

كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية

قسم الدراسات اللغوية والنحوية



الجامعة الإسلامية العالمية

اسلام آباد

"شواهد الشعر في النحو العربي"

من كتاب

"الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين"

دراسة تحليلية

بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية

تحت إشراف

فضيلة الأستاذ/ الدكتور محمود عبد السلام أحمد شرف الدين

عميد كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية

إعداد الطالبة

شـگفته نسرين بنت قاضي قمر الدين

رقم التسجيل: ۱۹۹۹/FA/Ph.D/۳۷

ربيع الأول ۱۴۲۹هـ - مارس ۲۰۰۸م

لجنة المناقشة للحصول على درجة الدكتوراه

كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية

قسم الدراسات اللغوية والنحوية



الجامعة الإسلامية العالمية

اسلام آباد

أجريت مناقشة البحث الذي قدّمته

الطالبة/ شگفته نسرین بنت قاضی قمر الدين

بعنوان:

"شواهد الشعر في النحو العربي" من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين

البصريين والكوفيين" دراسة تحليلية

أسماء أعضاء لجنة المناقشة وتوقيعاتهم:

م	الاسم	التوقيع
١	د/الحافظ محمد بشير	المناقش الداخلي
٢	د/علي أصغر چشتی	المناقش الخارجي
٣	فضيلة الأستاذ/ الدكتور محمود عبد السلام أحمد شرف الدين	المشرف على البحث
		الملحوظات:



الإهداء



إلى:

اليـد الحانية
كيف أنسى اليـد
التي كانت في يدي
وعلمتني
المشي...
المشي في الطريق...
والمشي في الحياة...
وكنت أجد نفسي
آمنة..
من جميع آلام الحياة
بسببها
وفجأة...
تحولت هذه اليـد
إلى سراب...
ووجدت نفسي
وحيدة...
أمام مصائب الحياة
فبكيت
ودعوت من الله
أن يرسخ في ذهني
وجود هذه اليـد
في يدي...
كي أستطيع أن أمشي
في ظلمات الحياة
بلاخوف...

وأواجه مصائب الحياة
بشجاعة...
وأثق، أن الذي على كل شيء قدير
سيمنحني...
إحساس وجود هذه اليـد
في يدي...
يد أبي.

كلمة الشكر

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى سيدنا محمد وآله

ومن اهتدى...

وبعد:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ^(١)

فإننى أتوجه بجزيل الشكر إلى أسرة كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية بهذه الجامعة الموقرة، وأخص بالذكر فضيلة الأستاذ/ الدكتور محمود عبد السلام أحمد شرف الدين عميد الكلية والمشرف على هذا البحث لتفضله بالإشراف على هذا البحث وتزويده إياي بالتوجيهات القيمة والآراء السديدة فى إنجاز هذا العمل، ولقد كان له- بعد عز وجل- الفضل الكبير فى هذا العمل، كما أخص بالذكر الأستاذ الدكتور رجاء عبد المنعم جبر عميد الكلية سابقاً لتكريمه بتشجيعي وحسن معاملته مع جميع الطلاب.

وأشكر كذلك فضيلة الأستاذة الدكتورة زيتون بيگم وكيلة الكلية فى قسم البنات وجميع زميلاتى الأستاذات فى الكلية لتقديم مساعدتهن لي فى هذا الصدد. وكذلك أشكر أبى و أمى غفرهما الله لدعائهما لي ولتشجيعهما لي فى الحصول على تعلم اللغة العربية. وأخيراً أشكر للقائمين على إدارة الكلية والجامعة، وإخوتى وأخواتى وطالباتى العزيزات لتقديم مساعدتهن لي والدعاء لإنجاز هذا العمل، وأخص منهم أخواتى العزيزات گلشن زهرة، ورياض اختر وزاهدة شاهين وغزاله ياسمين وإخوتى الأعزاء جاويد إقبال وطاهر محمود وتبسم ضياء ونديم إقبال وكامران وسيم لحسن تحملهم معي متاعب هذا العمل، جزاهم الله عنى جميعاً على ما قدّموا وتقبل الله منى ومنهم صالح الأعمال. وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذى خلق الإنسان وعلمه البيان، وأرسل رسله بالهدى والبيان، ثم أرسل أشرفهم وأفضلهم وخاتمهم محمداً (صلى الله عليه وسلم) بأقداس كتاب وأبلغ البيان والصلاة والسلام على محمد سيد الأنام، وعلى آله وأصحابه الذين اعتزوا بلغة القرآن، ومن سلك طريقهم وسار على دربهم بإحسان. أما بعد: فشواهد النحو الشعرية تُشكل قسماً مهماً من تراثنا اللغوي عامة، والنحوي منه بشكل خاص، فعليها بُنيت قواعد النحو العربي، وحولها دارت اختلافات النحاة في مذاهبهم النحوية المختلفة، وإليها تجب العودة كلما أشكل أمر نحوي، أو تعددت وجهات النظر فيه. وهي، فضلاً عن ذلك، تؤلف جزءاً مهماً من تراثنا الأدبي والحضاري.

ونظراً لهذه الأهمية اخترت موضوع بحثي

"شواهد الشعر في النحو العربي من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين"، دراسة تحليلية

هذا وقد جعلت هذه الدراسة في مقدمة و تمهيد و خمسة فصول و بيان ذلك ما يلي:

التمهيد: يشتمل على:

- بعض الدراسات السابقة عن الشواهد
- منهج شرح أبيات سيبويه للسيرافي
- كتاب "الإنصاف في مسائل الخلاف"
- المسائل التي لم يذكرها ابن الأتباري في "الإنصاف" وعرضها في كتبه الأخرى.
- هل كان "الأتباري" أول من ألف في مسائل الخلاف النحوي؟

• أهم ما تركه "الأنباري" من مؤلفات في الأدب واللغة والنحو والصرف والعروض والقوافي والبلاغة

• الموجود فعلا من الكتب السابقة

• الشاهد في اللغة و أنواع الشواهد و أغراض الاحتجاج اللغوى

• الشعور حاجته في الاحتجاج اللغوى

الفصل الأول: دراسة أصولية

كتبت فيه مدخلين مختصرين بعنوان " معيارى الزمان والمكان"، و"نظرة النحويين إلى الشواهد" وانتهى هذا الفصل بإعداد جدول علمى على النحو التالى: كتبت فيه رقم الشاهد والشاهد نفسه وقائله وقبيلته والمذهب النحوى والحكم على الشاهد مثل الكثرة والضرورة والندرة... إلخ، وذكرت فى الهامش تخريج الشاهد والمعانى اللغوية.

وذكرت في الجدول المباحث الآتية:

• المبحث الأول: شواهد الشعر الجاهلى

• المبحث الثانى: شواهد المخضرمين

• المبحث الثالث: شواهد الإسلاميين

• المبحث الرابع: الشواهد غير المنسوبة

• المبحث الخامس: الشواهد متعددة النسبة

• المبحث السادس: الشواهد التى لا يعرف ترجمة قائلها

أما الفصل الثانى والثالث والرابع فهى تتعلق بدراسة موضوعية

للشواهد الشعرية، ووجدت نسبة الشواهد الدلالية قليلاً جداً لهذا السبب

ما خصصت لها فصلاً مستقلاً بل قمت بالتمثيل لها فى نهاية الفصل

الأول. أما الشواهد الصوتية والشواهد الصرفية والنحوية كثيرة فى

العدد فخصصت لها فصولاً مستقلة. وفى شرح الشواهد اتبعت المنهج

الآتى:

عن واحد و أحلت على الباقي.

- ٢- ما ذكرت تفصيل المسألة في المسائل الصوتية و الصرفية أو في الشواهد التي لا تتعلق بالمسألة مباشرة.
- ٣- حاولت أن أصنف الشواهد تحت عناوين مختلفة مناسبة لها.
- ٤- ذكرت الشواهد في الفصول حسب التقسيم الزمني.
- ٥- أوجزت الحديث عن موقف كل مذهب من شواهد المذهب الآخر و ذكرت موقف ابن الأنباري إن وجدته. وفيما يلي عناوين المباحث المذكورة في هذه الفصول:

الفصل الثاني: شواهد صوتية

- المبحث الأول: شواهد الشعر الجاهلي
- المبحث الثاني: شواهد المخضرمين
- المبحث الثالث: شواهد الإسلاميين
- المبحث الرابع: الشواهد غير المنسوبة أو غير محددة نسبتها

الفصل الثالث: شواهد صرفية

- المبحث الأول: شواهد الشعر الجاهلي
- المبحث الثاني: شواهد المخضرمين
- المبحث الثالث: شواهد الإسلاميين
- المبحث الرابع: الشواهد غير المنسوبة أو غير محددة نسبتها

الفصل الرابع: شواهد نحوية

- المبحث الأول: شواهد الشعر الجاهلي
- المبحث الثاني: شواهد المخضرمين
- المبحث الثالث: شواهد الإسلاميين
- المبحث الرابع: الشواهد غير المنسوبة أو غير محددة نسبتها

أما الفصل الخامس وهو بعنوان "الشواهد المؤولة" فموضوعه كيف أول كل مذهب شواهد المذهب الآخر والمبادئ اللغوية التي روعيت على التأويل من نحو:

- الحمل على الدعاء
- الحمل على المعنى
- الحمل على اللفظ
- الحمل على الموضع
- الحمل على الجوار
- الحمل على الضد
- مراعاة حركة الروى
- العطف على التوهم
- القول بالحذف أو التقدير
- الشذوذ
- الضرورة
- القول بجهالة القائل
- الاحتجاج برواية مختلفة
- القلة والندرة
- الاتساع

نتائج البحث: كتبت فيه النتائج التي وصلت إليها بعد كتابة هذا البحث.

ولا أزعم أنني قمت في دراستي هذه باستقصاء جميع الشواهد الشعرية التي احتج بها ابن الأنباري في كتاب الإنصاف ، إنما أتيت - حسب جهدي - على معظمها ، واخترت الشواهد المذكورة في البحث ، واسألُ الله أن يجعل أعمالنا كلها

خالصة لوجهه الكريم ، وأن يجزيها بها يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وابنُ آدمَ أقربُ إلى الضعف والخطأ والعجلة، وفوق كل ذي علم عليم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

شكفته نسرين بنت قاضي قمر الدين

التمهيد

- بعض الدراسات السابقة عن الشواهد
- منهج شرح أبيات مسيويه للسيرافي
- كتاب "الإنصاف في مسائل الخلاف"
- المسائل التي لم يذكرها ابن الأنباري في "الإنصاف" وعرضها في كتبه الأخرى
- هل كان "الأنباري" أول من أَلَف في مسائل الخلاف النحوي؟
- أهم ما تركه "الأنباري" من مؤلفات في الأدب واللغة والنحو والصرف والعروض والقوافي والبلاغة
- الموجود فعلا من الكتب السابقة
- الشاهد في اللغة و أنواع الشواهد و أغراض الاحتجاج اللغوي
- الشعرو حاجته في الاحتجاج اللغوي

التمهيد

(أ) بعض الدراسات السابقة عن الشواهد

نجد دراسات كثيرة عن الشواهد في النحو العربي. فبعض منها تقدّم الشواهد الشعرية مستقلة، وبعضها تتناول جميع أنواع الشواهد سواء كانت الشواهد القرآنية أو شواهد الأحاديث النبوية أو الشواهد الشعرية أو شواهد من كلام العرب.

وبعض من هذه الدراسات هي:

- ١- شرح أبيات سيبويه^(١) للسيرافي (يوسف بن أبي سعيد)^(٢)
- ٢- شرح الجرجاوي^(٣) لشواهد ابن عقيل^(٤) على ألفية ابن مالك^(٥).
- ٣- شرح شواهد العيني^(٦).

^١ عمرو بن عثمان بن قنبر، (أبو بشر) (١٤٨هـ/٧٦٥م - ١٨٠هـ/٧٩٦م) وقيل أبو الحسن، وأبو بشر أشهر، الملقب سيبويه، كان إمام النحاة، صنّف "الكتاب"، وهو أشهر كتاب نحوي، ومرجع كل علماء النحو.

^٢ الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أبو سعيد السيرافي (قبل ٢٧٩هـ/٨٨٣م - ٣٦٨هـ/٩٧٨م) ولد بسيراف، وكان عالماً بالنحو واللغة والفقه وعلوم القرآن والفرائض. أخذ النحو عن ابن السراج. وله من التصانيف: شرح كتاب سيبويه، وشرح التريّة وألفات القطع والوصل، والإقناع في النحو... إلخ من التصانيف الأخرى.

^٣ عبد المنعم بن عوض الجرجاوي (.../... - بعد ١٢٧١هـ/١٨٥٥م)، نحوي أديب من علماء الأزهر بالقاهرة. من مؤلفاته شرح شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

^٤ الشيخ الإمام العلامة القاضي بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشمي، أبو محمد بن أبي الفتح زين الدين بن جلال الدين (٦٩٨هـ/١٢٩٤م - ٧٦٩هـ/١٣٦٧م) ينتهي نسبه إلى عقيل بن أبي طالب. صنّف في النحو شرح ألفية ابن مالك و"المساعد في شرح التسهيل" وصنّف في الفقه والتفسير "الجامع النقيس"، وتيسير الاستعداد لرتبة الاجتهاد والتعليق الوجيز على الكتاب العزيز.

^٥ محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، أبو عبد الله، جمال الدين الطائي الجبّاني الشافعي (نحو ٦٠٠هـ/١٢٠٣م -

٦٧٢هـ/١٢٧٤م) كان أحد الأئمة في العلوم العربية والقراءات وعلّما، إماما في اللغة. أخذ العربية عن علماء دمشق وفضلانها، صنّف ابن مالك تصانيف مشهورة منها: "مبك المنظوم وفك المختوم" و"الألفية" في النحو، أشهر كتبه، وتسهيل الفوائد في النحو، والضرب في معرفة لسان العرب، والكافية الشافية أرجوزة في نحو ٣٠٠٠ بيت، وشرحها ولامية الأفعال، وعدة للحافظ وعمدة لللافظ وغيره من الكتب.

٤- خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي. (٢)

٥- شرح شواهد الإيضاح لأبى على الفارسي. (٣)

٦- شرح شواهد المغنى للسيوطي. (٤)

٧- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لجمال الدين بن هشام الأنصاري. (٥)

وأعرض هنا منهج شرح أبيات سيبويه للسيرافي ومنهج "الإنصاف" ليتبين الفرق بينه وبين منهج "الإنصاف"

منهج شرح أبيات سيبويه للسيرافي:-

وزّعت الشواهد على ثلاثة عشر باباً ورُتبت على الشكل التالي:

١- المرفوعات

١ عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد، زين الدين المعروف بابن العيني (٨٣٧هـ/١٤٣٣م - ٨٩٣هـ/١٤٨٧م). كان عالماً بالنحو والأدب فاضلاً. من الحنفية. وُلد وتوفي في دمشق. من مصنفاته: "شرح الألفية" لابن مالك، و"حل الشاطبية" وكتاب في "العروض" وفي "تفسير اللغة التركية"، و"شرح المنار".

٢ عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠-١٠٩٣هـ = ١٦٢٠-١٠١٤م)، علامة بالأدب والتاريخ والأخبار، وُلد وتلد ببغداد، وأولع بالأسفار، فرحل إلى دمشق ومصر وأرنه، وجمع مكتبة نفيسة، وتوفي في القاهرة. كان يتقن آداب التركية والفارسية، أشهر كتبه "خزانة الأدب".

٣ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي (٢٨٨هـ/٩٠٠م - ٢٧٧هـ/٩٨٧م)، فارسي الأصل. وُلد في فُصّا. علت منزلته في النحو. ومن مصنفاته: "الإيضاح" في قواعد اللغة العربية، و"التذكرة" في علوم العربية في عشرين مجلداً، وتعليق سيبويه "جزآن"، و"جواهر النحو" و"المقصود والممدود" و"العوامل" في النحو، سئل في حلب وشيراز وبغداد والبصرة أسئلة كثيرة، فصنّف في أسئلة كل بلد كتاباً منها: "المسائل الحليّات" و"المسائل الشيرازية" و"المسائل العسكرية" نسبة إلى عسكر مكرم، و"المسائل البصريّات" وغيره من الكتب.

٤ عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد، جلال الدين الخضيرى المصري، يعرف بالسيوطي (٨٤٩هـ/١٤٤٥م -

٩١١هـ/١٥٠٥م) نشأ في القاهرة، وتفقه بعلوم عصره، حتى تبحر في علوم الحديث والنحو والمعاني والبيان والبديع والفقه. وله معرفة جيدة في الجدل والتصريف والطب والحساب. له تصانيف كثيرة منها: "الأشباه والنظائر" و"جمع الجوامع" و"الافتراح" في النحو، و"الإتقان" و"باب العقول في أسباب النزول"، و"تفسير الجلالين" في القرآن والفقه؛ و"الشمريخ في علم التاريخ" وغيرها.

٥ عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (٧٠٨-٧٦١هـ = ١٣٠٩-١٣٦٠هـ) من أئمة العربية، مولده ووفاته بمصر. من تصانيفه: "مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب" و"عمد الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب" و"رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة" و"الجامع الصغير" و"الجامع الكبير" و"شذور الذهب" و"الإعراب عن قواعد الإعراب" و"قطر الندى" و"التذكرة" و"التحصيل والتفصيل لكتاب التثني" و"أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" و"ترجمة الطرف في علم الصرف" و"موقد الأذهان".

- ٢- المنصوبات
- ٣- المجرورات
- ٤- المعارف والنكرات
- ٥- التوابع
- ٦- المبنيات
- ٧- الممنوع من الصرف
- ٨- المصدر والمشتقات
- ٩- فى الأفعال
- ١٠- فى الأدوات
- ١١- فى الصرف
- ١٢- الضرورات الشعرية
- ١٣- متفرقات

وذكرت الشواهد فى هذه الأبواب تحت العناوين الفرعية.

قد حرص السيرافى فى شرحه بالتزام وبقظة على استكمال جوانب الشرح كلها، وبذل للحفاظ على هذا المنهج جهداً ملحوظاً، حيث استوفى جوانب العمل كلها، وهى:

أ- اللغة، إذ يلمس القارئ تمكن السيرافى من ناصية اللغة وغرائبها مع الدقة والتركيز.

ب- المعالجة النحوية، فيبدأ بذكر الموضع الذى أورد سيبويه البيت من أجله، يلتفت بعده إلى إعراب ما قد يشكل فى البيت مما له أثر فى توجيه معناه، ثم يأخذ بالوجه الذى يشد من أزر المعنى ويخدمه.

ج- الرواية واستقصاء وجوهها واختلافاتها، وبيان ما يفضل منه.

د- الحرص على نسبة كل بيت إلى قائله ما أمكن، مع إيراد اختلاف الأقوال فى ذلك، وترجيح ما يراه منها أقرب إلى الصواب فى رأيه.

هـ- وكذلك شرحه لمعاني المفردات الصعبة.

كتاب "الإنصاف في مسائل الخلاف"

ألف أبو البركات^(١) كتابه استجابة لرغبة تلاميذه في المدرسة النظامية فقد طلبوا منه أن يؤلف لهم كتاباً في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين على غرار كتاب التتقيح في مسائل الترجيح بين الشافعي^(٢) وأبي حنيفة^(٣)، قال في المقدمة بعد الديباجة: "وبعد فإن جماعة من الفقهاء المتأدبين، والأدباء المتفقهين، المشتغلين على بعلم العربية بالمدرسة النظامية، عمر الله مبانيها ورحم بانيها سألوني أن ألخص لهم كتاباً لطيفاً يشتمل على مشاهير المسائل الخلافية بين نحويي البصرة والكوفة، على ترتيب المسائل الخلافية بين الشافعي وأبي حنيفة".^(٤)

١- عرض الكتاب:-

ذكر أبو البركات في المقدمة أنه أورد في هذا الكتاب مشاهير مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين، ولذلك نجد أن أبا البركات أغفل كثيراً من مسائل الخلاف التي أورد

^١ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات كمال الدين بن الأنباري النحوي. (٥١٣هـ/١١١٩م - ٥٧٧هـ/١١٨١م) كان من الأئمة المشار إليهم في النحو. سكن بغداد من صباه إلى أن مات، تفقه على مذهب الشافعي بالمدرسة النظامية. له مصنفات كثيرة في النحو والأدب منها: "الإنصاف في مسائل الخلاف بين نحاة لبصرة والكوفة"، و"أسرار العربية" و"عقود الإعراب" وغيرها.

^٢ محمد ابن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي بن عبدالمطلب بن عبد مناف وينسب إلى شافع فيقال له الشافعي، (١٥٠ - ٢٠٤هـ، ٧٦٧ - ٨٢٠م). يعد الشافعي أول من ألف في علم أصول الفقه، ويتضح ذلك في كتابه المسمى الرسالة وقد انتشر مذهب الشافعي في الحجاز والعراق ومصر والشام وفلسطين وعدن وحضرموت، وهو المذهب الغالب في إندونيسيا وسريلانكا ولدى مسلمي الفلبين وجاوه والهند الصينية وأستراليا.

^٣ هو النعمان بن ثابت بن زوطي - بضم الزاي وفتحها - ابن ماه (٨٠هـ - ١٥٠هـ - ٦٩٩ - ٧٦٧م)، الفقيه المحدث صاحب المذهب. ولد بالكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان (الخليفة الأموي) وتربى فيها وعاش بها أكثر حياته وتوفي ببغداد. كتب أبو حنيفة كثيراً في مسائل الفقه، إلا أن هذه الكتابات لم يصل إلينا منها شيء وقد ذكر المؤرخون أن لأبي حنيفة كتباً كثيرة منها كتاب العلم والتعلم، وكتاب الرد على القدرية وكتاب الفقه الأكبر هذا بجانب أنه قد صح أن أبا حنيفة انفرد بإخراج ٢١٥ حديثاً سوى ما اشترك في إخرجه مع بقية الأئمة. كما أن له مسنداً روى فيه ١١٨ حديثاً كلها في باب الصلاة. وقد قام بجمع الأحاديث التي أخرجها أبو حنيفة أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي (ت ٦٦٥هـ). فوَقَّعت في ٨٠٠ صفحة كبيرة وقد طبع هذا المسند في مصر سنة ١٣٢٦هـ.

^٤ الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن محمد الأنباري): الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ومعه كتاب الانتصاف من الأنصاف لمحمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، لاب، لا ط، لات، ج ١، ص ٥.

بعضها في بعض كتبه الأخرى، كأسرار العربية، والبيان في غريب إعراب القرآن، وقد ذكر في الكتاب الأخير ثلاثين مسألة لم يذكرها في كتاب (الإنصاف).

تناول أبو البركات في كتابه مسائل نحوية، وهي أغلب ما في الكتاب، ومسائل صرفية، ومسائل لغوية أو صوتية.

٢- منهجه في عرض مسأله:

وأبو البركات حين يورد المسألة يقسمها إلى خمسة أجزاء:

١- عرض الخلاف، فيورد مذهب الكوفيين أولاً ثم يتبعه مذهب البصريين.

٢- احتجاج الكوفيين لمذهبهم.

٣- احتجاج البصريين.

٤- بيان مذهبه، وربما استغنى عن هذا الجزء، فينقل من الجزء الثالث إلى الخامس، ولا يكون هذا إلا في المسائل التي ينحاز فيها إلى مذهب البصريين^(١).

٥- الرد على كلمات الكوفيين إذا كان رأيه مخالفاً لهم. أو الرد على كلمات البصريين إذا كان العكس.

ولم يحد عن هذا التقسيم إلا في المسألة الثالثة والسبعين (علة اعراب الفعل

المضارع)، إذ ذكر الخلاف مفصلاً ثم رد على الكوفيين.

وعندما يعرض الخلاف غالباً ما يورد المذهبين مجملًا^(٢)، كقوله في المسألة التاسعة،

ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه مفرداً كان أو جملة نحو قائم زيد،

وذهب عمرو. والجملة نحو أبوه قائم زيد وأخوه ذاهب عمرو. وذهب البصريون إلى أنه يجوز

تقديم خبر المبتدأ عليه "المفرد والجملة". وكقوله في المسألة السادسة والتسعين: ذهب الكوفيون

إلى أن الاسم من (هو، وهي) الهاء وحدها. وذهب البصريون إلى أن الهاء والواو من (هو)

والهاء والياء من (هي) هما الاسم بمجموعهما.

وكثيراً ما يورد الآراء المختلفة لدى أتباع المدرستين^(٣): حتى ليتصور القارئ أن

المسألة لا تدخل ضمن ما اختلفت عليه المدرستان: أو مالم يتفق رجال إحداهما عليه. فقد

^١ انظر مثلاً مسائل ٢، ٣، ٣٩، ٦٩، ٩٠، ١١٥. في كتاب الإنصاف.

^٢ انظر مثلاً مسائل ١، ١٠، ٤٠، ٦٧، ٨٨، ١٠٥. في كتاب الإنصاف.

^٣ انظر مثلاً مسائل ١١٥، ٢٩، ٧٤، ٨٤، ٩٨. في كتاب الإنصاف.

ذكر للبصريين ثلاثة آراء في انتصاب المفعول معه^(١) قال: ذهب الكوفيون إلى أن المفعول معه منصوب على الخلاف وذلك نحو قولهم. استوى الماء والخشبة، وجاء البرد والطيايسة. ذهب البصريون إلى أنه منصوب بالفعل الذي قبله بتوسط الواو. وذهب أبو اسحاق الزجاج^(٢) من البصريين إلى أنه منصوب بتقدير عامل، والتقدير ولائس الخشبة وما أشبه ذلك، لأن الفعل لا يعمل في المفعول و بينهما الواو. وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن ما بعد الواو ينصب بانتصاب مع في نحو جئت معه.

وفي عرضه للخلاف يذكر من يؤيد إحدى المدرستين من رجال المدرسة الأخرى. فقد ذكر أن الكسائي^(٣) يذهب مذهب البصريين في أربع مسائل، فقد أيدهم في أن نِعَمَ و بُسَّ فعلان لا اسمان^(٤)، وأن افعَل في التعجب فعل أيضاً و ليس اسماً^(٥)، وأن الثلاثي لا يرخم^(٦)، وأنه يجوز تقديم المنصوب في جواب الشرط^(٧). وذكر الفراء^(٨) مؤيداً للبصريين في مسألتين، وهما منع تقديم خبر ما زال عليها^(٩)، ومنع تقديم معمول اسم الفعل في

^١ مسألة ٣٠ في كتاب الإنصاف.

^٢ هو أبو اسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (٢٣٠-٣١١هـ = ٨٦٤-٩٢٨م). والزجاج شخصية نحوية، ظاهرة، متميزة، تختتم به طبقات النحويين البصريين. توفي ببغداد. ومن كتبه: "إعراب القرآن ومعانيه" و"فعلت وأفعلت" و"خلق الإنسان" و"كتاب مختصر في النحو" و"آمال الزجاج" و"كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف" وغيرها.

^٣ علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء الكوفي، أبو الحسن الكسائي (١٨٩-٢٠٠هـ = ٨٠٥-٨١٠م)، إمام في اللغة والنحو والقراءة، من أهل الكوفة، ولد في إحدى قرأها، وتعلم بها، وقرأ النحو بعد الكبر، وتوفي بالرقي: له تصانيف منها: "معاني القرآن" و"المصادر" و"الحروف" و"القرآن" و"النوادر" و"مختصر في النحو" و"المتشابه في القرآن" و"ما يلحن فيه العوام".

^٤ مسألة ١٤. في كتاب الإنصاف.

^٥ مسألة ١٥. في كتاب الإنصاف.

^٦ مسألة ٤٩. في كتاب الإنصاف.

^٧ مسألة ٨٦. في كتاب الإنصاف.

^٨ يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد، أبو زكريا، المعروف بالفراء (١٤٤-٢٠٧هـ = ٧٦١-٨٢٢م) إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الألب، كان يقاتل الفراء أمير المؤمنين في النحو بولد بالكوفة وتوفي في

طريق مكة. من كتبه "المقصود والممدود" و"المعاني" ويسمى "معاني القرآن" و"المذكر والمؤنث" و"كتاب اللغات" و"الفاخر" في الأمثال، و"ما تلحن فيه العامة" و"آلة الكتاب" و"الأيام والليالي" و"اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف" و"مشكل اللغة" وغيرها.

^٩ مسألة ١٧. في كتاب الإنصاف.

الاعراء^(١). وذكر ثعلباً^(٢) مؤيداً لهم في مسألة واحدة، وهي جواز تقديم معمول الفعل المقصور على الفعل نفسه نحو "ما طعامك أكل إلا زيد"^(٣).

وكذلك ذكر البصريين في المسائل التي اتفقوا فيها مع مذهب الكوفيين كقولهم في وزن خطايا أنه (فعالي)^(٤)، فهو متفق مع مذهب الذليل^(٥) الذي قال به. وكذلك في مسألتين أخريين اتفقوا فيهما مع يونس. وهما جواز القاء علامة الندبة على الصفة إذا ندب الموصوف^(٦)، وجواز دخول نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين وجماعة النسوة^(٧) وندر الأخفش مؤيداً للكوفيين في سبع مسائل، وهي أن الظرف يرفع الاسم إذا تقدم الظرف وتأخر الاسم^(٨)، وجواز وقوع الفعل الماضي حالاً^(٩)، وجواز زيادة واو العطف^(١٠)، وجواز ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر^(١١)، وأن الياء والكاف في لولاي ولولاك، في موضع رفع^(١٢)، وجواز مد المقصور في ضرورة الشعر^(١٣)، وأن أشياء وزنها أفعاء وأصلها

^١ مسألة ٢٧. في كتاب الإنصاف.

^٢ أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس المعروف بثعلب (٢٠٠-٢٩١هـ = ٨١٦-٩٠٤م) إمام الكوفيين في النحو واللغة، كان راوية للشعر، محدثاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة. ولد ومات في بغداد. وأصيب في أواخر أيامه بصمم فسدته فرس فسقط في هوة، فتوفي على الأثر. من كتبه "الفصيح" و"قواعد الشعر" و"شرح ديوان زهير" و"شرح ديوان الأعشى" و"مجالس ثعلب" و"معاني القرآن" و"الشواذ".

^٣ مسألة ٣١. في كتاب الإنصاف.

^٤ مسألة ١١٦. في كتاب الإنصاف.

^٥ الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليعمدي، أبو عبد الرحمن (١٠٠-١٧٠هـ = ٧١٨-٧٨٨م) من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض، وأخذ من الموسيقى وكان عارفاً بها، وهو أستاذ سيبويه النحوي، ولد ومات في البصرة وعاش فقيراً صابراً. له كتاب "العين" في اللغة، و"معاني الحروف" و"جملة آلات العرب" و"تفسير حروف اللغة" وكتاب "العروض" و"النقط والشكل" و"النغم".

^٦ مسألة ٥٢. في كتاب الإنصاف.

^٧ مسألة ٩٤. في كتاب الإنصاف.

^٨ مسألة ٦. في كتاب الإنصاف.

^٩ مسألة ٣٢. في كتاب الإنصاف.

^{١٠} مسألة ٦٤. في كتاب الإنصاف.

^{١١} مسألة ٧٠. في كتاب الإنصاف.

^{١٢} مسألة ٩٧. في كتاب الإنصاف.

^{١٣} مسألة ١٠٩. في كتاب الإنصاف.

أفعلاء^(١)، وذكر المازني مع الكوفيين في مسألة واحدة، وهي جواز تقديم التمييز على العامل فيها إذا كان فعلاً متصرفاً^(٢). وذكر المبرد^(٣) معهم في سبع مسائل، وهي أن الظرف يرفع الاسم إذا تقدم الظرف وتأخر الاسم^(٤)، ومنع تقديم خبر ليس عليها^(٥)، وأن المستثنى منصوب بإلا^(٦)، وأن واو رب تعمل في النكرة الخفض بنفسها^(٧)، وجواز زيادة واو العطف^(٨)، وأن (كما) تأتي بمعنى (كيما) ويجوز أن ينصب بعدها المضارع^(٩)، وجواز تقديم التمييز على العامل فيها إذا كان فعلاً متصرفاً^(١٠)، وذهب الزجاج مذهبهم في مسألتين، وهما أن المستثنى منصوب بإلا^(١١)، وجواز تقديم حرف الاستثناء في أول الكلام^(١٢) وأيدهم أبو علي الفارسي في مسألة واحدة، وهي جواز ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر^(١٣). والرماني في مسألة واحدة وهي أن الخبر إذا كان اسماً محضاً يتضمن ضمير

^١مسألة ١١٨. في كتاب الإنصاف.

^٢مسألة ١٢١. في كتاب الإنصاف.

^٣محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (٢١٠-٢٨٦هـ = ٨٢٦-٨٩٩م)، إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار، مولده بالبصرة ووفاته ببغداد. من كتبه: "الكامل" و"المذكر والمؤنث" و"المقتضب" و"التعازي والمراثي" و"شرح لامية العرب" و"إعراب القرآن" و"طبقات النحاة البصريين" و"نصب عدنان وقحطان" و"المقرب".

^٤مسألة ٦. في كتاب الإنصاف.

^٥مسألة ١٨. في كتاب الإنصاف.

^٦مسألة ٣٤. في كتاب الإنصاف.

^٧مسألة ٥٥. في كتاب الإنصاف.

^٨مسألة ٦٤. في كتاب الإنصاف.

^٩مسألة ٨١. في كتاب الإنصاف.

^{١٠}مسألة ١٢٠. في كتاب الإنصاف.

^{١١}مسألة ٣٤. في كتاب الإنصاف.

^{١٢}مسألة ٣٦. في كتاب الإنصاف.

^{١٣}مسألة ٧٠. في كتاب الإنصاف.

المبتدأ^(١). وابن برهان في مسألتين، وهما جواز زيادة واو العطف^(٢)، وجواز ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر^(٣).

فإذا فرغ من عرض الخلاف بدأ بإيراد حجج الكوفيين وأدلتهم العقلية في المسائل التي لا يتحكم فيها النقل كمسائل العوامل والعلل ومسائل ليس للنقل فيها أثر. أما المسائل التي تتعلق بالاستعمال اللغوي، كمسائل التقديم والتأخير كتقدم أداة الاستثناء في أول الكلام مثلاً، أو تقدم خبر مازال، ومسائل الاستعمال اللغوي كمجبي (كيف) أداة جزاء، ومجبي (كما) بمعنى (كيما) ونصب المضارع بها جوازاً. فهذه كلها يورد فيها أدلتهم النقلية، كآيات الذكر الحكيم، والقراءات، والأشعار، والأمثال، والأقوال المأثورة عن العرب. وهو عادة يبدأ عند ذكر احتجاجه بقوله: "أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا" وإذا تعددت حججهم واستدلالاتهم يبدأ ذكر هذه الحجج بقوله: "ومنهم من تمسك بأن قال"^(٤).

فإذا انتهى من سرد احتجاجات الكوفيين والبصريين، حدد موقفه منهما وبيّن المذهب الذي يؤيده ويذهب إليه، وما ذهب إليه في هذا الكتاب أحد ثلاثة أشياء:

- أ- مذهب البصريين، فإن تعددت آراؤهم اختار أحدها وردّ على الباقي.
- ب- مذهب الكوفيين، وقد أيدهم في سبع مسائل، وهي المسألة العاشرة (لولا ترفع الاسم بعدها)، والثامنة عشرة (عدم جواز تقديم خبر ليس عليها)، والسادسة والعشرون (اللام الأولى في لعل أصلية)، والسبعون (جواز ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر)، والسابعة والتسعون (الياء والكاف في لولاي ولولاك في موضع رفع)، والواحدة بعد المائة (الاسم المبهم أعرف من الاسم العلم)، والسادسة بعد المائة (جواز نقل الفتحة إلى الساكن قبلها في حالة الوقف).

ج- أن يتخذ له مذهباً خاصاً، وقد فعل هذا في مسألتين، هما: المسألة الخامسة،

والرابعة والثمانون.

٣- منهجه في عرض العنونة:

^١ مسألة ٧٠. في كتاب الإنصاف.

^٢ مسألة ٦٤. في كتاب الإنصاف.

^٣ مسألة ٧٠. في كتاب الإنصاف.

^٤ انظر مثلاً المسائل ٧٩، ٦٩، ٣٤، ٢٨. في كتاب الإنصاف.

اتخذ ابن الأنباري لكتابه عنوان "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين" إشارة منه إلى اجتهاده في الترجيح بين الفريقين. ولا يمكن أن يعاب عليه أنه أيد المدرسة البصرية في مائة واثنيتي عشرة مسألة، وأيد المدرسة الكوفية في سبع مسائل، وذكر رأيه في مسألتين، إذ لا يقابل الإنصاف تأييد كل فريق في نصف ما قاله وتأيد مقابله في النصف الآخر. بل هو مجرد الجريان مع ما يتبين له في الصحة والدقة.

أما عنوانه للمسائل فقد كان يتخذ عدة طرق، منها، على سبيل المثال:

- أن يشير إلى موضوع المسألة دون بيان الآراء:

وذلك مثلاً فعل في المسألة الأولى التي عنوانها بقوله: مسألة الاختلاف في

إعراب الأسماء الستة^(١)

- أن يضع سؤالاً عن موضوع المسألة:

كما فعل في المسألة الثانية و الثلاثين، يقول "هل يقع الفعل الماضي حالاً؟"^(٢) و مثل

المسألة الخامسة والثلاثين، يقول فيها: "مسألة هل تكون "إلا" بمعنى الواو؟"^(٣)، وكما يقول في

المسألة السادسة والثلاثين: "هل يجوز تقديم حرف الاستثناء في أول الكلام؟"^(٤)

- أن يبين الرأيين الواردين في المسألة:

ذلك كما في المسألة الرابعة عشرة التي عن نعم وبئس، يقول: "مسألة القول في نعم

وبئس: أفعلان هما أم اسمان؟"^(٥) و "مسألة القول في "أفعل" في التعجب اسم هو أم فعل؟"^(٦)

ويقول في المسألة السادسة والعشرين: "مسألة القول في لام "لعل" الأولى زائدة هي

أو أصلية؟"^(٧)

المسائل التي لم يذكرها ابن الأنباري في "الإنصاف" وعرضها في كتبه الأخرى:

^١ ابن الأنباري الإنصاف، ج ١، ص ١٧.

^٢ السابق، ج ١، ص ٢٥٢.

^٣ السابق، ج ١، ص ٢٦٦.

^٤ السابق، ج ١، ص ٢٧٣.

^٥ السابق، ج ١، ص ٩٧.

^٦ السابق، ج ١، ص ١٢٦.

^٧ السابق، ج ١، ص ٢١٨.

ذكر ابن الأنباري في مقدمة "الإنصاف"، أنه أورد في كتابه مشاهير المسائل الخلافية. ومعنى هذا أنه لم يأت بمسائل الخلاف جميعاً. وقد أورد في كتبه الأخرى، وخاصة كتاب "البيان في غريب إعراب القرآن" مسائل كثيرة، لم يذكرها في "الإنصاف"، وفيما يلي فهرس المسائل التي لم يذكرها ابن الأنباري في "الإنصاف" وعرضها في كتبه الأخرى:

- ١- اختلاف النحاة في موضع الجار والمجرور من ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١).
- ٢- الاختلاف في معنى (لا). من قوله تعالى ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٢).
- ٣- الاختلاف في وزن (ناس).^(٣)
- ٤- الاختلاف في أصل (أول).^(٤)
- ٥- اختلاف النحاة في موضع أن يؤمنوا من قوله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾^(٥).
- ٦- الاختلاف في جواب لَمَّا، في نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(٦).
- ٧- الاختلاف في جواز تعريف التمييز.^(٧)

^١ الفاتحة: ١

^٢ الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن محمد الأنباري): البيان في غريب إعراب القرآن بتحقيق طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، دار الكاتب للعربي ١٩٦٩، ج ١/٣٢، ٣١.

^٣ الفاتحة: ٧

^٤ ابن الأنباري: البيان في غريب إعراب القرآن، ١/٤١.

^٥ راجع نفس المصدر ، ١/٥٣-٥٤؛ و ٢/٥٥٠.

^٦ راجع نفس المصدر ١/٩٧.

^٧ البقرة، ٧٥

^٨ ابن الأنباري: البيان في غريب إعراب القرآن ١/٩٧.

^٩ البقرة، ٨٩

^{١٠} ابن الأنباري: البيان في غريب إعراب القرآن ١/١٠٧-١٠٨.

^{١١} راجع نفس المصدر ١٢٣/١.

- ٨- الاختلاف في إعراب (ملة) من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١) ﴿٢﴾
- ٩- اختلاف النحاة في كتابة الألف الثلاثي في نحو (ربا) من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ﴾ (٣) ﴿٤﴾
- ١٠- الاختلاف في وزن توراة. (٥)
- ١١- الاختلاف في تسمية اللام في قوله تعالى: ﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ (٦) ﴿٧﴾
- ١٢- الاختلاف في إعراب ثوبا من قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ (٨) ﴿٩﴾
- ١٣- الاختلاف في معنى إلا في الاستثناء المنقطع في نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (١٠) ﴿١١﴾
- ١٤- اختلاف النحاة في جواز نيابة الألف واللام عن الضمير. (١٢)
- ١٥- اختلاف النحاة في جواز نيابة المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به. (١٣)
- ١٦- الاختلاف في جواز حذف الاسم الموصول، وبقاء صلته. (١٤)

١ البقرة، ١٣٥

٢ ابن الأنباري: البيان في غريب إعراب القرآن / ١٢٤.

٣ البقرة، ٢٧٥.

٤ ابن الأنباري: البيان في غريب إعراب القرآن / ١٨٠.

٥ راجع نفس المصدر ١/ ١٩٠.

٦ آل عمران، ١٥٦

٧ ابن الأنباري: البيان في غريب إعراب القرآن / ٢٢٨.

٨ آل عمران، ١٩٥.

٩ ابن الأنباري: البيان في غريب إعراب القرآن / ٢٣٧.

١٠ للنساء، ٢٢.

١١ ابن الأنباري: البيان في غريب إعراب القرآن / ٢٤٨.

١٢ راجع نفس المصدر ٢/ ٣١٦، ٣١٧.

١٣ راجع نفس المصدر ٢/ ٣٦٥.

١٤ راجع نفس المصدر ٢/ ٣٣٢.

- ١٧- الاختلاف فى خبر المبتدأ فى قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ﴾. (١). (٢).
- ١٨- اختلاف النحاة فى هلم. (٣).
- ١٩- الاختلاف فى إعراب شيئاً فى قوله تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾. (٤). (٥).
- ٢٠- الاختلاف فى اشتقاق أفعل التفضيل والتعجب من العمى والعور. (٦).
- ٢١- الاختلاف فى أصل اتخذ فى قوله تعالى: ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾. (٧). (٨).
- ٢٢- الاختلاف فى موضع (كم) من الإعراب فى قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا﴾. (٩). (١٠).
- ٢٣- الاختلاف فى إعراب قوله تعالى: ﴿يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِّن نَّفْعِهِ﴾. (١١). (١٢).
- ٢٤- الاختلاف فى جواز التفضيل بين شيئين غير متفقين فى الأصل. (١٣).
- ٢٥- الاختلاف فى معنى (لا) من قوله تعالى: ﴿لَا يَحْطُمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ﴾. (١٤). (١٥).

^١ المائدة، ٣٨

^٢ ابن الأنبارى: البيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٢٩٠.

^٣ راجع نفس المصدر ١/٣٤٨-٣٤٩.

^٤ النحل، ٧٣

^٥ ابن الأنبارى: البيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٨١.

^٦ راجع نفس المصدر ٢/١٥٤.

^٧ الكهف، ٧٧

^٨ ابن الأنبارى: البيان فى غريب إعراب القرآن ٢/١١٤-١١٥.

^٩ طه، ١٢٨

^{١٠} ابن الأنبارى: البيان فى غريب إعراب القرآن ٢/١٥٤.

^{١١} الحج، ١٣

^{١٢} ابن الأنبارى: البيان فى غريب إعراب القرآن ٢/١٧٠.

^{١٣} ابن الأنبارى: البيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٢٩٣.

^{١٤} النمل، ١٨

^{١٥} ابن الأنبارى: البيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٢٢٥.

٢٦- اختلاف النحاة في المحذوف من ويلنا، في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ (١) ﴿٢﴾

٢٧- اختلفوا في تاء (لات)، في قوله تعالى: ﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (٣) ﴿٤﴾

٢٨- الاختلاف في أى الياعين هي المحذوفة من اسم المفعول من الثلاثى الأجوف اليائى، في نحو (مهيلًا) في قوله تعالى: ﴿كَيْبًا مَّهِيلاً﴾ (٥) ﴿٦﴾

٢٩- يجوز أن يؤتى بصيغة المفعول على الأصل من الفعل الثلاثى الأجوف اليائى كهيول ومكيول، واختلفوا في الواوى، نحو (مقول)، فإنه لا يجوز أن يؤتى به على أصله عند البصريين؛ فلا يقال: مقول، إلا أن يجىء شاذًا، نحو: مصوور، ومدوور، وأجازه الكوفيون. (٧)

٣٠- اختلفوا في كتابة نون التوكيد الخفيفة في قوله تعالى: ﴿لَتَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ﴾ (٨) ﴿٩﴾. و﴿وَلَيَكُونَا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (٩) ﴿١٠﴾ فالبصريون يكتبونها بالألف كالتنوين، وهى فى المصحف كذلك، والكوفيون يكتبونها بالنون. (١٠)

٣١- الاختلاف في المفعول له، فالبصريون يفرّدون له بابًا، ويعدونه أحد المفاعيل، والكوفيون لا يترجمون له. (١١) وهو عندهم ينتصب انتصاب المصادر، وليس باسقاط حرف الجر. (١)

^١ يس، ٥٢

^٢ ابن الأنبارى: البيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٢٩٨.

^٣ ص، ٣

^٤ ابن الأنبارى: البيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٣١٢.

^٥ المزمّل، ١٤

^٦ ابن الأنبارى: البيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٤٧١.

^٧ المصدر السابق، الموضع نفسه.

^٨ العلق، ١٥

^٩ يوسف، ٣٢

^{١٠} راجع ابن الأنبارى، البيان ٢/٤٢٣.

^{١١} راجع الأنبارى (أبو البركات عبد الرحمن محمد الأنبارى)، أسرار العربية بتحقيق محمد بهجة البيطار من مطبوعات المجموع العلمي العربي دمشق ١٩٥٧م - ١٣٧٧ هـ، ص ١٨٩.

٣٢- الاختلاف في عطف البيان. (٢)

هل كان "الأنباري" أول من ألف في مسائل الخلاف النحوي؟

ما كان ابن الأنباري أول من ألف في مسائل الخلاف، بل بدأ أفراد الكتب التي تتعرض للخلاف منذ الربع الأخير من القرن الثالث الهجري حتى عصور متأخرة. وأنكر هنا هذه الكتب التي تخبر عنها كتب الطبقات متسلسلين بها زمنياً حسب وفيات أصحابها.

١- اختلاف النحويين لأحمد بن يحيى ثعلب المتوفى ٢٩١هـ.

٢- المسائل على مذهب النحويين مما اختلف فيه البصريون والكوفيون لابن كيسان. المتوفى ٣٢٠هـ. (٣)

٣- الواسط لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، المتوفى ٣٢٨هـ. (٤)

٤- المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين لأبي جعفر النحاس المتوفى ٣٣٨هـ. (٥)

٥- الرد على ثعلب في (اختلاف النحويين) لابن درستويه المتوفى ٣٤٧هـ. (٦)

٦- كتاب الاختلاف لعبيد الله الأزدي المتوفى (٣٤٨هـ). (٧)

٧- الخلاف بين النحويين للرماني (١) المتوفى ٣٨٤هـ. (٢)

^١ راجع السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال)؛ مع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط ١٣٢٧هـ، ١٩٤/.

^٢ راجع نفس المصدر، ص ٢٩٧.

^٣ محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن، المعروف بابن كيسان (٢٩٩هـ - ... - ٩١٢م)، عالم بالعربية، نحواً ولغة، من أهل بغداد، أخذ عن المبرد وثعلب. من كتبه: "تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها" و"للمهذب في النحو" و"غلط أدب الكاتب" و"غريب الحديث" و"معاني القرآن" و"المختار في علل النحو" و"المصابيح القرآن العظيم".

^٤ هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (٢٧١-٣٢٨هـ = ٨٨٤-٩٤٠م)، من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظاً للشعر الأخبار، قيل: كان يحفظ ثلثمائة ألف شاهد في القرآن. وُلد في الأنبار (على الفرات) وتوفي ببغداد. من كتبه: "الزاهر" و"شرح القصائد السبع الطوال الجاهلية" و"إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل" و"الها آت" و"عجائب علوم القرآن" و"شرح الألفاظ" و"خلق الإنسان" و"الأمثال" و"الأضداد" و"غريب الحديث" و"الأمالي".

^٥ (الياقوت)؛ (ياقوت بن عبد الله الحموي) معجم الأديباء، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لا ط، ١٩٧٩م، ٢٢٨/٤.

^٦ عبدالله بن جعفر بن محمد بن درستويه بن المرزبان، أبو محمد (٢٥٨-٣٤٧هـ = ٨٧١-٩٥٨م) من علماء اللغة، فارسي الأصل. اشتهر وتوفي ببغداد، له تصانيف كثيرة، منها "تصحيح الفصح" و"الكتاب" و"معاني الشعر" و"أخبار النحويين" و"نقض كتاب العين" و"شرح ما يكتب بالياء من الأسماء المقصورة والأفعال مؤلفاً على حروف المعجم".

^٧ عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي (٣٤٨هـ - ... - ٩٥٩م)، نحوي، له كتاب "الاختلاف" وكتاب "النطق".

^٨ السيوطي؛ (عبد الرحمن بن الكمال) بغية الوعاظ في طبقات اللغويين والنحاة، دار الفكر، بيروت، ط ١٩٧٩م، ص ١٥٣.

٨- كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين لابن فارس المتوفى ٣٩٥هـ. (٣)

٩- كتاب الانتصار لثعلب لأحمد بن فارس. (٤)

١٠- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبى البركات الأنباري، (٥) المتوفى ٥٧٧هـ.

١- التبيين في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبى البقاء العكبري، المتوفى ٦١٦هـ. (٦)

١٢- الإسعاف في مسائل الخلاف لابن إياز ، المتوفى ٦٨١هـ. (٧)

(ب) أهم ما تركه "ابن الأنباري" من مؤلفات في الأدب واللغة والنحو والصرف والعروض والقوافي والبلاغة:

١- الاختصار في الكلام على ألفاظ تدور بين النظر: ذكره السيوطي (٨).

٣- الأسئلة في علم العربية:

٤- أسرار العربية:

٥- الأسماء في شرح الأسماء: ذكره ابن الأنباري (١) نفسه، والسيوطي (٢)، ورد في بعض نسخ كتاب (أسرار العربية) باسم (الأسماء في شرح الأسماء).

^١ علي بن عيسى بن علي بن عبد الله ، أبو الحسن الرمان (٢٩٦-٣٨٤هـ = ٩٠٨-٩٩٤م)، باحث معتزلي مفسر، من كبار النحاة، أصله من سامراء، ومولده ووفاته ببغداد، له نحو مائة مصنف، منها "الأكوان" و"المعلوم والمجهول" و"الأسماء والصفات" و"صنع الاستدلال" في الاعتزال، وكتاب "التفسير" و"شرح أصول ابن السراج" و"شرح سيبويه" و"معاني الحروف" و"النكت في إعجاز القرآن".

^٢ سعيد الأفغانى؛ في أصول النحو، مطبعة جامعة دمشق ١٩٦٤، ص ٢٢٧.

^٣ الباقوت؛ نفس المصدر، ٨٤/٤.

^٤ السيوطي؛ نفس المصدر، ص ١٥٣.

^٥ هو أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله ابن أبي سعيد الأنباري، الملقب كمال الدين. (٥١٣-٥٥٧هـ) ولد أبو البركات في الأنبار ، وقضى فيها صباه، وهناك بدأت دراسته، فأخذ من أبيه وخاله ، ثم انتقل في صباه إلى بغداد ونكرت كتبه المشهورة في البحث.

^٦ السيوطي؛ (عبد الرحمن بن الكمال) الأشباه والنظائر، تحقيق العال السالم مكرًا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٥م، ١٤١/٢.

^٧ السيوطي؛ نفس المصدر، ص ٢٢٤.

^٨ بغية الوعاة، ص ٣٠١.

- ٦- الإشارة في شرح المقصورة: ذكره ابن الأنباري نفسه بهذا الاسم^(٣)، والسيوطي^(٤).
- ٧- اشتقاق الفعل من المصدر: ذكر ابن الأنباري في معرض حديثه عن الخلاف بين البصريين والكوفيين، في مسألة اشتقاق الفعل من المصدر أم المصدر من الفعل، أنه أورد جزءاً من استقصاء هذه المسألة^(٥).
- ٨- الأضداد: ذكره السيوطي^(٦).
- ٩- الإغراب في جدل الاعراب، ذكره السيوطي^(٧).
- ١٠- ألفاظ الأشباه والنظائر: طبع في القسطنطينية سنة ١٣٠٢ هجرية بإشراف أبي البركات خير الدين ابن المفسر المشهور محمود الألوسي^(٨). وهذا الكتاب لم يذكره من ترجم لابن الأنباري ممن وقعت بأيدينا كتبهم، على أننا لم نعرف أسماء كتب ابن الأنباري جميعها، وما استطعنا أن نعهده منها في هذا الباب يقل كثيراً عما ذكره ابن النجار، الذي زعم أن كتبه تزيد على مائة وثلاثين كتاباً.
- ١١- الألفاظ الجارية على لسان الجارية: ذكره السيوطي^(٩) ولو وصل إلينا هذا الكتاب لاطلعنا على كثير من الألفاظ العامية الدارجة في ذلك العصر وخاصة بين النساء.
- ١٢- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين.
- ١٣- البلغة في أساليب اللغة: ذكره السيوطي^(١٠).
- ١٤- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: ذكره السيوطي^(١١).

^١ أسرار العربية، ص ٤٦.

^٢ بغية الوعاة، ص ٣٠٢.

^٣ البيان في غريب أعراب القرآن: ج ٢، ص ٨٩.

^٤ بغية الوعاة، ص ٣٠٢.

^٥ الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ١٥٢.

^٦ بغية الوعاة، ص ٣٠١.

^٧ بغية الوعاة، ص ٣٠١.

^٨ عبد الله (بهاء الدين) بن محمود (شهاب الدين) بن عبد الله الألوسي: فقيه بغدادي من قضاة الشافعية، ألف عند سنوح للفرص كتاباً، منه "المتنان في علمي المنطق والبيان" و"الواضح في النحو" و"التعطف على التعرف في الأصولين والتصوف" وغيرها.

^٩ بغية الوعاة، ص ٣٠٢.

^{١٠} نفس المصدر، ص ٣٠٢.

- ١٥- البيان في جمع أفعال أخف الأوزان: ذكره السيوطي^(٢).
- ١٦- البيان في غريب اعراب القرآن: ذكره السيوطي^(٣).
- ١٧- تفسير غريب المقامات الحريرية: السيوطي^(٤).
- ١٨- جلاء الأوهام وجلاء الأفهام في متعلق الظروف في قوله: "أحل لكم ليلة الصيام: ذكره السيوطي^(٥).
- ١٩- الجمل في علم الجدل: ذكره السيوطي^(٦).
- ٢٠- حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود: ذكره السيوطي^(٧).
- ٢١- حواشي الايضاح: السيوطي^(٨).
- ٢٢- حيص بيص، ذكره السيوطي^(٩).
- ٢٣- ديوان اللغة: ذكره السيوطي^(١٠).
- ٢٤- رتبة المسائل الخراسانية: ذكره السيوطي^(١١).
- ٢٥- الزهرة في اللغة: ذكره السيوطي^(١٢).
- ٢٦- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء: ذكره السيوطي^(١٣).
- ٢٧- شرح الحماسة: ذكره السيوطي^(١٤).

^١ نفس المصدر، ص ٣٠٢.

^٢ نفس المصدر، ص ٣٠٢.

^٣ بغية الوعاة، ص ٣٠٢.

^٤ نفس المصدر: ص ٣٩٢.

^٥ نفس المصدر: ص ٣٠٢.

^٦ نفس المصدر: ص ٣٠١.

^٧ نفس المصدر: ص ٣٠٢.

^٨ نفس المصدر: ص ٣٠١.

^٩ نفس المصدر: ص ٣٠٢.

^{١٠} نفس المصدر: ص ٣٠٢.

^{١١} نفس المصدر: ص ٣٠٢.

^{١٢} نفس المصدر: ص ٣٠٢.

^{١٣} نفس المصدر: ص ٣٠٢.

^{١٤} نفس المصدر: ص ٣٠٢.

- ٢٨- شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل: ذكره الأنباري نفسه بهذا الاسم^(١)، ومرة أخرى نكره باسم شفاء السائل عن رتبة الفاعل^(٢)، السيوطي^(٣).
- ٢٩- عدة السؤال في عمدة السؤال: ذكره ابن الأنباري نفسه^(٤).
- ٣٠- عقود الاعراب: ذكره السيوطي^(٥).
- ٣١- فرائد الفوائد، ذكره ابن قاضي شهبة^(٦).
- ٣٢- فعلت وأفعلت: ذكره السيوطي^(٧).
- ٣٣- قبسة الأديب في اسماء الذيب، ذكره السيوطي^(٨).
- ٣٤- قبسة الطالب في شرح خطبة أدب الكاتب: ذكره بهذا الاسم السيوطي^(٩).
- ٣٥- كتاب الألف واللام: أشار إليه ابن الأنباري^(١٠) في (البيان) وفي (أسرار العربية). ونكره السيوطي^(١١).
- ٣٦- كتاب في يعفون: ذكره ابن الأنباري نفسه^(١٢)، في البيان، وذكره السيوطي^(١٣) باسم كتاب في معفون، وهو من تحريف.
- ٣٧- كتاب كيف: ذكره ابن الأنباري نفسه في كتابه البيان^(١٤)، ذكره السيوطي^(١٥).

^١ البيان في غريب اعراب القرآن: ج ٢، ص ٤٠١.

^٢ البيان في غريب اعراب القرآن: ج ٢، ص ٢٤٧.

^٣ نفس المصدر: ص ٣٠١.

^٤ البيان في غريب اعراب القرآن: ج ٢، ص ٤٠١.

^٥ البيان في غريب اعراب القرآن: ج ١، ص ٢٤٥.

^٦ نفس المصدر: ص ٣٠١.

^٧ طبقات النحاة، ص ٣٦٤.

^٨ نفس المصدر، ص ٣٠٢.

^٩ نفس المصدر، ص ٣٠٢.

^{١٠} نفس المصدر، ص ٣٠٢.

^{١١} البيان في غريب اعراب القرآن: ج ١، ص ٩٠، وأسرار العربية: ص ٣٤٥، ٤٠١.

^{١٢} بغية الوعاة، ص ٣٠١.

^{١٣} البيان في غريب اعراب القرآن: ج ١، ص ١٦٣.

^{١٤} بغية الوعاة، ص ٣٠١.

^{١٥} البيان في غريب اعراب القرآن: ٦٨/٢.

^{١٦} بغية الوعاة، ص ٣٠١.

٣٨-كتاب لو: ذكره ابن الأنباري نفسه حين أشار في كتاب البيان^(١)، إلى أنه أفرد كتاباً في لو، ذكره السيوطي^(٢).

٣٩-كلا وكلتا: ذكره ابن الأنباري نفسه^(٣)، ذكره السيوطي^(٤).

٤٠-لمع الأدلة: ذكره السيوطي^(٥)، باسم لمعة الأدلة في اصول النحو. وهو مطبوع.

٤١-اللمعة في صنعة الشعر: ذكره السيوطي^(٦).

٤٢-المرتجل في ابطال تعريف الجمل: ذكره السيوطي^(٧).

٤٣- المرتجل في شرح السبع الطوال: ذكره بهذا الاسم ابن الأنباري نفسه^(٨).

^(٩)، والسيوطي^(١٠).

٤٤-المسائل البخارية: ذكرها ابن الأنباري نفسه في كتاب (البيان في غريب اعراب القرآن)^(١١).

٤٥-مسائل سأل عنها بعض أولاد المسترشد بالله تعالى^(١٢): ذكره هو نفسه في كتاب (البيان في غريب اعراب القرآن)، في معرض حديثه على اللغات في استطاع^(١٣)، وهي كما يبدو في النحو واللغة.

^١البيان في غريب اعراب القرآن: ١٦٦/٢.

^٢بغية الوعاة، ص ٣٠٢.

^٣ابن الأنباري؛ الإنصاف في مسائل الخلاف، ٢/٢٦٥.

^٤بغية الوعاة، ص ٣٠١.

^٥بغية الوعاة، ص ٣٩١.

^٦بغية الوعاة، ص ٣٠١.

^٧بغية الوعاة، ص ٣٠٢.

^٨أسرار العربية، ص ٣٠٣.

^٩الوافي بالوفيات: ج ٦، ص ٧٣.

^{١٠}بغية الوعاة، ص ٣٠٢.

^{١١}البيان: ج ٢، ص ٢٩٣.

^{١٢}أولاد المعترشد هم منصور الراشد بالله، واحمد وعبد الله واسحق، وتوفي الأخير قبل أبيه ولعل الكتاب ألف لأحمد أو لعبد الله.

^{١٣}البيان: ج ٢، ص ١١٧.

- ٤٦- المسائل السنجارية: ذكره ابن الأنباري نفسه^(١) في كتاب (البيان في غريب اعراب القرآن)، ولم يذكره أحد من الذين ترجموا له.
- ٤٧- مسألة دخول الشرط على الشرط: ذكره السيوطي^(٢).
- ٤٨- مغاني المعاني: هو شرح لديوان المتنبي، ذكره ابن الأنباري نفسه^(٣)، وذكره بهذا الاسم أيضاً السيوطي^(٤) باسم شرح ديوان المتنبي.
- ٤٩- مفتاح المذاكرة: ذكره السيوطي^(٥).
- ٥٠- المقبوض في العروض: ذكره السيوطي^(٦).
- ٥١- مقترح المسائل في ويل أمه: ذكره السيوطي^(٧).
- ٥٢- منثور الفوائد: ذكره السيوطي^(٨).
- ٥٣- الميزان في النحو: ذكره السيوطي^(٩).
- (ج) الموجود فعلا من الكتب السابقة:**
- ضاع أكثر كتب أبي البركات المذكورة سابقاً، ولم يبق منها سوى ستة عشر كتاباً، وهو:
- ١- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين
 - ٢- أسرار العربية
 - ٣- الإغراب في جدل الإعراب
 - ٤- اللغة في الفرق بين المذكر والمؤنث
 - ٥- البيان في غريب إعراب القرآن
 - ٦- حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود.

^١ البيان: ج ١، ص ٣٩٩.

^٢ بغية الوعاة: ص ٣٠١.

^٣ نزهة الألباء: ص ١٨٠.

^٤ بغية الوعاة: ص ٣٠١.

^٥ بغية الوعاة: ص ٣٠١.

^٦ بغية الوعاة: ص ٣٠٢.

^٧ بغية الوعاة: ص ٣٠٢.

^٨ بغية الوعاة: ص ٣٠١.

^٩ بغية الوعاة: ص ٣٠١.

- ٧- زينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والظاء
- ٨- عمدة الأدباء فى معرفة ما يكتب بالألف والياء
- ٩- فرائد الفوائد
- ١٠- الكلام على عصي مغزو
- ١١- لمع الأدلة فى أصول النحو
- ١٢- اللمعة فى صنعة الشعر
- ١٣- منثور الفوائد
- ١٤- الموجز فى علم القوافى
- ١٥- نزهة الألباء فى طبقات الأدباء
- ١٦- الوجيز فى التصريف
- (د) الشاهد فى اللغة و أنواع الشواهد و أغراض الاحتجاج اللغوى
الشاهد فى اللغة:

المراد بالشاهد فى اللغة: قول عربى شعراً ونثر. قيل فى عصر الاحتجاج^(١) يورد للاحتجاج به على قول أورأى أو قاعدة^(٢) أنواع الشواهد:

الشواهد النحوية هى التى يبنى عليها الأحكام النحوية، وتتمثل هذه المادة اللغوية فيما فيه من قراءات قرآنية و أحاديث نبوية وأشعار، وأقوال العرب.

أ- القراءات القرآنية:

وهى تمثل أولى الشواهد النحوية لدى المصادر النحوية المختلفة.

أجمع علماء اللغة والنحو على اتخاذ القرآن الكريم على رأس مراجع الاحتجاج فى جميع علوم اللغة، لإثبات صحة لفظ أو تركيب أو معنى من المعانى^(٣).

ومن أصناف القراءات التى يعتمد عليها (قراءة متواترة: سبعة أو عشرية - قراءة شاذة)^(١).

^١ وحدوده بالعصر الجاهلى إلى منتصف القرن الثانى الهجرى.

^٢ ميثال عاصي و إميل بديع؛ المعجم المفصل، ٧٢٦/٢.

^٣ نفس المصدر، ١/٤٨.

ب- الأحاديث النبوية:-

وهي تمثل أحد أنواع الشواهد النحوية. والحديث النبوي الشريف، فمن المسلم به أن.

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح من نطق بالضاد، ولم يكن صلى الله عليه وسلم يتكلم إلا بأفصح اللغات وأحسن التراكيب وأشهرها وأجزلها، وعلى ذلك إجماع المسلمين منذ فجر الرسالة إلى يومنا هذا، ورغم ذلك فقد وقع الاختلاف بين اللغويين و النحويين في صحة الاحتجاج بالحديث، فاللغويون لا يوجبونهم من منع الاستشهاد بالحديث لأجل الاستدلال على معاني اللغة،

و مصادر فقه اللغة. و المعاجم اللغوية زاخرة بالأحاديث والأخبار. أمّا النحاة فقد اختلفوا في ذلك بين مانع ومجوز و آخر متوسط بينهما.

ذكر أبو حيان^(٢) في (شرح التسهيل) أن الواضعين الأولين لعلم النحو، المستقرئين للأحكام من لسان العرب كأبي عمرو بن العلاء^(٣) وعيسى بن عمر^(٤) و الخليل و سيبويه من أئمة البصريين والكسائي والفراء هما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد الكلية في لسان العرب وكذا غيرهم من نحاة الأقاليم كنحاة بغداد وأهل الأندلس^(٥).

^١ د. محمد عبدالعزيز عبد الدايم؛ محاضرات في المصادر النحوية منهجا ومحتوى ص ٤٥ (١٩٩٩ _ ٢٠٠٠م)

^٢ محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي الجباني، النقي، أثير الدين أبو حيان (٦٥٤ -

٧٤٥هـ - ١٢٥٦ - ١٣٤٤م) من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث و التراجم اللغات. وُلد في إحدى جهات غرناطة، ورحل إلى مالقة، وانتقل إلى القاهرة وتوفي فيها، من كتبه: "البحر المحيط" و"النهر" و"مجاني العصر" و"طبقات نحاة الأندلس" و"زهو الملك في نحو الترك" و"الإدراك للسان الأتراك" و"منطق الخرس في لسان الفرس" و"منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك" و"التذيل والتكميل" و"تحفة الأريب" وغيرها.

^٣ هو زبان بن عمار التميمي المازني البصري (٧٩هـ / ٦٩٠م - ١٥٤هـ / ٧٧١م)، والعلاء لقب أبيه. هو إمام في اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة، وُلد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة. قال عنه أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر. له أخبار وكلمات ماثورة. وللصولي كتاب "أخبار أبي عمرو بن العلاء".

^٤ عيسى بن عمر الثقفي بالولاء، أبو عمر (... - ١٤٩٠هـ / ٧٦٦م) من أئمة اللغة. وهو شيخ للخليل و سيبويه وابن العلاء. أول من هذب النحو، ورتبه، وعلى طريقته مشى سيبويه وغيره. لم يكن تقنياً، وإنما نزل في تقييد فتعصب إيهام. كان يكثر من استعمال الغريب، له نحو ٧٠ مصنفات احترق أكثرها، منها "الجامع" و"الإكمال".

^٥ البغدادي؛ (عبد القادر بن عمر) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون

بمكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٩، ج ١، ص ١٠.

و مقابل هؤلاء وقف فريق من أئمة النحو إلى جانب الحديث، فاستشهدوا به في ألفاظ اللغة وتراكيبها، منهم السهيلي (ت ٥٨١هـ) ^(١) في أماليه، وأبو الحسن الحضرمي المعروف بابن خروف (ت ٦٧٢هـ) ^(٢)، شارح كتاب سيبويه، و ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) والذي أكثر الاستشهاد بالحديث في (شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح) والرضي الأستر آباذى (ت ٦٨٦هـ) ^(٣)، شارح أبيات كافية ابن الحاجب، والذي زاد الا احتجاج بحديث أهل البيت عليهم السلام، وابن هشام (ت ٧٦١هـ) وغيرهم كثير. ^(٤)

قال البغدادي: توسط بعض العلماء بين الفريقين، فجوزوا الاحتجاج بالحديث المنقول بلفظه دون غيره المنقول بالمعنى، ومن أبرز ممثلي هذا الاتجاه أبو اسحاق الشاطبي (ت ٧٩٠هـ) ^(٥) الذي قال في (شرح الألفية): أما الحديث فعلى قسمين: قسم يعتنى ناقله بمعناه دون لفظه، فهذا لم يقع به استشهاد أهل اللسان وقسم عرف اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص، كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحته صلى الله عليه وسلم ككتابه لهمدان، وكتابه لوائل بن حُجرو والأمثال النبوية، فهذا يصح الاستشهاد به في العربية ^(٦). ما وجدت في كتاب "الإنصاف" الاستشهاد بالحديث.

^١ عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي (٥٠٨-٥٨١هـ = ١١١٤-١١٨٥م)، حافظ، عالم باللغة والسير، ضرير. ولد في مالقة، وتوفي بمراكش. من كتبه "الرض الأنف" و"تفسير سورة يوسف" و"التعريف بالإعلام في ما أيهم في القرآن من الأسماء والأعلام، و"نتائج الفكر".

^٢ علي بن محمد بن علي بن محمد الحضرمي، أبو الحسن (٥٢٤-٦٠٩هـ = ١١٣٠-١٢١٢م) عالم بالعربية، أنلسي من أهل إشبيلية، نسبته إلى حضرموت، ولعل أصله منها. كان ينتقل في البلاد ولا يسكن إلا في الخانات ولم يتزوج قط ولا تسرى، وتوفي بأشبيلية، له كتب منها "شرح كتاب سيبويه" سماه "تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب" و"شرح الجمل للزجاجي" في مجلد بوله ردود كثيرة على بعض معاصريه.

^٣ محمد بن الحسن الرضي الأسترآبادي، نجم الدين، (... نحو ٦٨٦هـ = ... نحو ١٢٨٧م) عالم بالعربية، من أهل أسترآباد (من أعمال طبرستان)، اشتهر بكتابه "الوافية في شرح الكافية لابن الحاجب، و"شرح مقدمة ابن الحاجب" وهي المسماة بالشافية في علم الصرف.

^٤ نفس المصدر، ج ١، ص ٩.

^٥ إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، الشهير بالشاطبي (...-٧٩٠هـ = ...-١٣٨٨م)، أصولي، حافظ من أهل غرناطة، كان من أئمة المالكية، من كتبه "الموافقات في أصول الفقه" و"المجالس" و"الإفادات والإسنادات"، و"الاتفاق في علم الاشتقاق" و"أصول النحو" و"الاعتصام"، و"شرح الألفية" و"المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية".

^٦ نفس المصدر، ج ١- ص ١٢-١٣.

ج- الأشعار:

وهي تمثل نوعاً من الشواهد النحوية المختلفة وتختلف مواقف المصادر النحوية منها وفق تصوراتها للضرورة الشعرية ونجد كثرة الاستشهاد بالشواهد الشعرية في المصادر النحوية المختلفة و الذي يشعر به كلامهم عن الاحتجاج بالشعر وتقسيم الطبقات، و التفريق بين القبائل، وتحديد عصر الاحتجاج أنهم يهتمون الشعر اهتماماً كثيراً وسوف نذكر عن معاييرهم عن الاستشهاد بالشعر في الباب الثاني.

د- الأمثال وأقوال العرب:

وهي تمثل أحد أنواع الشواهد النثرية التي يعتمد عليها النحاة في استنباط الأحكام النحوية. فقد وردت بعض العبارات في كتب النحاة كالذي نجده في كتاب سيبويه "ومن ذلك قول العرب: ادفع الشر ولو إصبعاً^(١)" ومثل، "غضب الخيل على اللجم والظباء على البقر"^(٢)، و "مثل ذلك قول بعض العرب: أغدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية"^(٣)، "وقال: إنه لمخار بوائكها"^(٤)". واستشهد المبرد - أيضاً - في المقتضب ببعض النثر مثل قوله: "ومن كلام العرب: أنه ضروب رعوس الدار عين"^(٥) وقوله مستشهداً على زيادة (كان): "قول بعض العرب: ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد - كان - مثلهم"^(٦) وغنى عن البيان أن المتأخرين اكتفوا بترديد بعض هذه العبارات دون أن يكلفوا أنفسهم مشقة الرجوع إلى مثيلاتها من كلام العرب.

والملاحظ على هذه العبارات أن النحاة أهملوا بيان قائلها ومستواها و سياقها و هذا يدل على عدم اهتمام النحاة إلى أمثال و أقوال العرب.

أغراض الاحتجاج اللغوي:-

للاحتجاج اللغوي غرضان:

^١ سيبويه؛ الكتاب، ج ١ / ٢٢٦-٢٥٢ .

^٢ نفس المصدر، ج ١ - ص ١٣٢ .

^٣ نفس المصدر، ج ١ - ص ١٣٧ .

^٤ نفس المصدر، ج ١ - ص ٥٨ .

^٥ المبرد؛ المقتضب، ج ٢، ص ١١٤ .

^٦ نفس المصدر، ج ٤، ص ١١٢ .

الأول: لفظي ذلك لإثبات صحة استعمال لفظة أوتركيب وما يتبع ذلك من قواعد في علم اللغة والنحو و الصرف.

الثاني: معنوي، ويتعلق بإثبات معنى كلمة ما، وما يتبع ذلك من قواعد بلاغية في علم المعاني و البيان والبدیع وقد شدد علماء اللغة والنحو في شروط قبول الشاهد اللغوي للغرض الأول من الاحتجاج، فلم يجوزوا الاستشهاد على اللغة والصرف و النحو إلا بكلام من يوثق بفصاحته من العرب، وحددوا ذلك ضمن عصر معين و قبائل معينة تقع ضمن دائرة الاحتجاج أما الغرض الثاني من الاحتجاج اللغوي، فقد جوزوا الاستشهاد عليه بكلام المولدين وسواهم من المتأخرين عن عصر الاحتجاج^(١) فقد احتج المبرد بشعر أبي تمام (ت ٢٣١هـ)^(٢)، واحتج ابن جني بشعر المتنبي (ت ٣٥٤هـ)^(٣)، و قال: إن المعاني يتناهبها المولدون كما يتناهبها المتقدمون^(٤) واستشهد الزمخشري بشعر المتنبي والبحتری (ت ٤٤٩هـ)^(٥)، وأبى نؤاس (ت ١٩٨هـ)^(٦)، وأبى العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ)^(٧) (١) (٢)

^١ البغدادی؛ خزانة الأدب، ج ١، ص ٥.

^٢ حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام (١٨٨-٢٣١هـ = ٨٠٤-٨٤٦م)، الشاعر، الأديب، أحد أمراء البيان، ولد في جاسم ورحل إلى مصر، واستقنمه المعتصم إلى بغداد، وتوفي في العراق. له تصانيف منه "فحول الشعراء" و"ديوان الحماسة" و"مختار أشعار القبائل" و"نقاوض جرير والأخط" و"الوحشيات" و"ديوان شعره.

^٣ أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أبو الطيب المتنبي (٣٠٣هـ/٩١٥م-٣٥٤هـ/٩٦٥م) شاعر حكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي، وفي علماء الأدب من يعدّه أشعر الإسلاميين. ولد بالكوفية في محلة اسمها "كنده"، ونشأ بالشام، وتقل في البادية، وقال الشعر وهو صبي، تنبأ في بادية السماوة فتبعه كثيرون، ثم تاب ووفد على سيف الدولة، وعلى كافور الإخشيدي في مصر. قُتل بالقرب من دير العاقول مع ابنه ديوانه كبير مطبوع.

^٤ أبو الفتح ابن جني؛ الخصائص؛ تحقيق محمد علي النجار، ج ١، ص ٢٤- الطبعة الثانية دار الهدى للطباعة و النشر، بيروت لبنان.

^٥ الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة البحتری (٢٠٦-٢٨٤هـ = ٨٢١-٨٩٨م) شاعر كبير، يُقال لشعره (سلاميل الذهب) وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم: المتنبي وأبو تمام والبحتری. وُلد بمنبج (بين الحلب و الفرات) وتوفي بمنبج. له ديوان.

^٦ هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صياح الحكمي ب اللواء، أبو نؤاس (١٤٦-١٩٨هـ = ٧٦٣-٨١٤م) شاعر للعراق في عصره. ولد في الأهواز (من بلاد خوزستان) ونشأ بالبصرة، وتوفي في بغداد. له "ديوان شعر" و"الفكاهة الائتناس في مجون أبي نؤاس".

(هـ) الشعر وحاجته في الاحتجاج اللغوي

لا يخفى أن الشعر العربي يحتل موقع الصدارة في الدراسات الأدبية بين سائر فنون الأدب، لا لأنه مادة للتسلية والمتعة وحسب، بل لموقعه المتميز في أغلب فروع العلم والمعرفة، ولأن بعضه يعدّ مستودعاً للحكمة والفصاحة، وقد عبر عنه الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم وآله بقوله: "إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر لحكمة" وفي رواية "حكما" (٣) والشعر من المصادر المهمة في دراسة التاريخ والعادات الاجتماعية، فهو ديوان العرب لأنه دون مآثرهم وأيامهم، واحتفظ لنا بسجل لأهم الأحداث التاريخية التي ألمت بهم، والتقاليد الاجتماعية السائدة بينهم.

وفي صدر الإسلام أصبح الشعر إحدى أهم أدوات الإعلام الفعالة التي تقف إلى جانب السيف للذود عن الدعوة الإلهية الحقّة ورفع راية التوحيد وبسطها على وجه المعمورة، حتى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في شعراء الصدر الأول: "هؤلاء النفر أشد على قریش من نضح النبل" (٤) وفي رواية: "والذي نفسى بيده، لكانما يئضحونهم بالنبل" (٥). وترك الرعيل الأول من الشعراء الإسلاميين ديواناً شعرياً حافلاً بذكر الوقائع و الفتوحات والأحداث المهمة و الخطيرة التي مرت بها الدعوة الإسلامية في عصرها المتقدم.

^١ أحمد بن عبد الله بن سليمان التتويحي المعري (٣٦٣-٤٤٩هـ/٩٧٣-١٠٥٧م) شاعر فيلسوف، ولد ومات في معرة النعمان. من تصانيفه: "الأيك والغصون" و "تاج الحرة" و "عبث الوليد" و "رسالة الملائكة" و "شرح ديوان المتنبّي" و "رسالة الغفران" و "ملقى السبيل" و "خطبة الفصيح" وغيرها.

^٢ الزمخشري؛ الكشف، ج ١، ص ٧٧ و ٨٣ و ١١٣ و ١٣٨ و ١٧٢ ج ٤، ص ٦٨١.

^٣ ١ للشّيح الصدوق (ت ٣٨١هـ) الأ مالى ج ٤. ص ٤٩٥-مؤسسة البعث - قم - الطبعة الأولى لابن رشيق

القيرواني (ت ٤٥٦هـ) للعمدة في محاسن الشعر و آدابه، ج ١، ص ٨٣ - دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٨هـ.

^٤ المصدر السابق ج ١، ص ٩٢.

^٥ أمين الإسلام الطبرسي (من أعلام المائة للسانعة)؛ مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ٧ ص ٣٢٦ - دار المعرفة -

بيروت ١٤٠٦هـ -

وكان فى طليعة أولئك الشعراء شيخ البطحاء وعم سيد الأنبياء أبو طالب رضى الله عنه الذى انبرى للدفاع عن رسالة التوحيد وإعلاء مبادئها، عبر عن عمق نصرته و محبته وولائه للرسول صلى الله عليه وسلم ورسالته فى أيامها الأولى وإرهاصات المبكرة. وبعد توسع الفتوح الإسلامية و اختلاط العرب بغيرهم من الأقوام المجاورة، شاع اللحن على الألسن وفشا فى أوساط الناس، فوضع أبو الأسود الدؤلى قواعد النحو العربى و نقط المصحف نقاط الإعراب، ليقوم مافسد من اللسان و يحافظ على لغة القرآن. وقد فعل أبو الأسود ذلك بتلقين من أمير المؤمنين علي عليه السلام، وهو أول من سن بالعربية ووضع قواعد نحوها، وألقى أصوله وجوامعها إلى أبى الأسود الدؤلى، باتفاق أغلب علماء اللغة و مؤرخيها^(١).

وأخذ الدارسون عن أبى الأسود أصول قواعد العربية، فكانت الأساس الأول الذى أقيم عليه صرخ الدراسات اللغوية و الأدبية، حيث دونت أصول اللغة و النحو و الصرف بعد استقرار كلام العرب و دراسة أساليبه المختلفة، فكان للشعر النصيب الأوفر فى تلك الدراسات و لأنه أقل الفنون الأدبية تعرضا للتصحيف و التحريف، ذلك لكون الملكة الإنسانية أقدر على حفظ الشعر من غيره. باستثناء الكتاب الكريم. لما يختزن فيه من الوزن و القافية. ومن هنا أصبحت حاجة ماسة إلى الشاهد الشعرى لأغراض الاحتجاج اللغوى، فتوجهت عناية علماء العربية إلى دراسة النصوص الشعرية و حفظها و شرحها ونقدها، ومن ثم الاستدلال بها على صحة قواعد اللغة و النحو و الصرف و معرفة شواذها، كما عنوا بمعرفة اسم الشاعر و حدود عصره، وناقشوا فى مدى صحة نسبة الشعر إليه.

١راجع النياقوت؛ معجم الأبناء ج ١٢، ص ٣٤ و ج ١٤، ص ٤٢، السيوطى؛ المزهرة، ج ٢ - ص ٣٩٧، وابن جنى؛ الخصائص؛ ج ٢ - ص ٨؛ والبغدادى؛ خزنة الأدب، ج ١، ص ٢٨١.

الفصل الأول: دراسة أصولية

- المدخل الأول: المعيار الزماني والمكاني
- المدخل الثاني: نظرة النحويين إلى الشواهد
- البحث الأول: شواهد الشعر الجاهلي
- البحث الثاني: شواهد المخضرمين
- البحث الثالث: شواهد الإسلاميين
- البحث الرابع: الشواهد غير المنسوبة
- البحث الخامس: الشواهد متعددة النسبة
- البحث السادس: الشواهد التي لا يعرف ترجمة قائلها

الفصل الأول: دراسة أصولية

المدخل الأول: المعيار الزماني والمكاني:

من المشهور أن علماء اللغة الذين قاموا بالدراسة المنظمة لها في القرن الثاني الهجري وما تلاه قد توقفوا مرتين أمام مادة الدراسة، كانت أولاهما حول منتصف القرن الثاني الهجري، فقبلوا كل ما كان قبل ذلك سواء أكان شعراً أم نثراً، عن البدو أو عن الحضرة، فهذا العصر الطويل المدى الذي يمتد قرناً ونصف قرن في الإسلام، وربما امتد قروناً قبل ذلك في الجاهلية اعتبرت المادة المروية منه كلها وسيلة صالحة للدراسة. وجوزوا الأخذ عن البدو حتى أواخر القرن الرابع تقريباً، وامتنع الأخذ عن كل من البدو والحضر وحكم على كل ما يجيء بعد ذلك بالرفض من حيث الاحتجاج. ومن حيث طبقات الشعراء المحتج بهم قبلوا الاحتجاج من الشعراء الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين ورفضوا الاحتجاج من الشعراء المحدثين أو المولدين.

أما من الناحية المكانية فأول من ذكر القبائل التي يستشهد بها والتي امتنع العلماء عن الأخذ عنها هو أبو نصر الفارابي، أحد علماء القرن الرابع الهجري والمتوفى سنة ٣٩٨هـ. إذ أورد ذلك في بداية كتابه "الألفاظ والحروف" (١). ونقل عنه من جاء بعده من العلماء كابى حيان والسيوطي، وقد نقل السيوطي كلام الفارابي مرتين: إحداهما في كتابه "الاقتراح" والثانية في كتابه "المزهر" مع اختلاف يسير بين ألفاظ النصين.

"يقول الفارابي: والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدى وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم، وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم، فإنه لم يؤخذ لا من لخم ولا من جذام فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقبط، ولا من قضاة، ولا من غسان، ولا من إياد فإنهم كانوا مجاورين لأهل الشام وأكثرهم نصارى يقرأون في

^١ هذا الكتاب مفقود كما قال د. محمد عيد في كتابه الاستشهاد والاحتجاج باللغة؛ ص ١٣٤

صلاتهم بغير العربية، ولا من تغلب ولا من النمر فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية، ولا من بكر لأنهم كانوا مجاورين للنبط والفرس، ولا من عبد القيس، لأنهم كانوا سكان البحرين مخالطين للهند والفرس، ولا من أزد عمان لمخالطتهم للهند والفرس، ولا من أهل اليمن أصلاً لمخالطتهم للهند والحبشة ولولادة الحبشة فيهم، ولا من حنيفة وسكان اليمامة، ولا من ثقيف وسكان الطائف لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم، ولا من حاضر الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة صادفوه حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم، وفسدت ألسنتهم.^(١)

المدخل الثاني: نظرة النحويين إلى الشواهد :

تبيّن دراسة الشواهد ونظرة النحاة إليها ووضع المصطلحات المختلفة أنهم

يدرسون الشواهد وفق ثلاثة معايير مختلفة، وهي كما يلي:

الأول: معيار اللغة التي يمثلها الشاهد:

يقوم هذا المعيار علي صنف المروى: هل يمثل شاهداً أو جزءاً من العربية أم

لا تثبت عربيته بشكل قطعي؟ وإذا كان يمثل جزءاً من العربية هل يرد من قبيل اللغة

المشتركة أم يرد من قبيل اللغة الخاصة؟

وتنقسم المرويات وفق هذا المعيار إلى:

١- ما يمثل العربية ولا يندرج فيها يقيناً؛ وهو ما وضع خارج دائرة العربية، ويشمل

الشواهد التي وصفت باللحن والغلط والوهم والخطأ والصنعة والتحريف والتصحيف وغير

ذلك من المصطلحات التي تفيد خروج المروى عن دائرة العربية بكماله، ويلحق به المتروك من اللغة.

٢- ما يمثل العربية الخاصة ويندرج فيها لا في العربية المشتركة، وهو ما يقتصر

الأمر فيه على وروده في دائرة العربية الخاصة دون أن يكون من قبيل اللغة المشتركة، وهو

ينقسم إلى ما يعد من قبيل اللغة الخاصة بالشعر "الضرورة" أو بالقبائل "اللهجة".

^١ راجع السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال)؛ الاقتراح في علم أصول النحوي تحقيق وتعليق الدكتور أحمد محمد قاسم، نشر ألب الحوزة، لا ط، لا ت، ص ١٩؛ والسيوطي (عبد الرحمن بن الكمال)؛ المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جلا المولى وعلي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، ودار الفكر، بيروت، لا ط، لا ت؛ ٢١١/١.

٣- ما يمثل العربية المشتركة ويندرج فيها، وهو ما تثبت عربيته، وتحقق كونه من اللغة المشتركة.

الثاني: معيار نسبة الشاهد بالنسبة للمادة المروية، وهو يعكس علاقة الشواهد بالقاعدة:

وصف اللغويون الشواهد بالاطراد، والغلبة والشيوع والكثرة والقلة والندرة..... إلخ، وهي أوصاف ترجع إلى مدى شيوع الشاهد فيما روى عن العرب، ويعكس في الوقت نفسه ما إذا كان الشاهد يرد بدون خلاف أو تتازعه شواهد أخرى نادرة أو قليلة أو كثيرة أو شائعة أو غالبة.

ويشير بعض اللغويين إلى المراد من هذه المصطلحات المتعددة للشواهد، ينقل السيوطي عن ابن هشام، يقول "قال ابن هشام: اعلم أنهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا وقليلًا ومطردا، فالمطرّد لا يتخلف، والغالب أكثر الأشياء، ولكنه يتخلف، والكثير دونه، والقليل دون الكثير، والنادر أقل من القليل؛ فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالبها، والخمسة عشر بالنسبة إليها كثير لا غالب، والثلاثة قليل، والواحد نادر، فعلم بهذا مراتب ما يقال فيه ذلك." (١)

الثالث: معيار وجود نظام وقاعدة في الشاهد وعدم وجود ذلك:

تنقسم الشواهد وفق هذا المعيار إلى ما يلي:

١- قياسي: وهو ما استنبط النحاة له نظاما، ووضعوا له قاعدة عامة منتجة، أي يمكن القياس عليها.

٢- سماعي: وهو ما استنبط النحاة له نظاما ووضعوا له قاعدة غير منتجة، أي لا يمكن القياس عليها.

٣- شاذ: وهو ما لم يقدر النحاة على استنباط نظاما له أو وضعوا له قاعدة سواء كانت منتجة أو غير منتجة.

قد ورد في "الإنصاف" اثنين وخمسمائة شاهدا شعريا.

وفيما يلي جدول توضيحي لهذه الشواهد الواردة في "الإنصاف"

الفصل الأول: دراسة أصولية

	كوفي	بنو قيس بن ثعلبة الوائلي	الأعشى ^(٤)	وَأَنَّ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَوْمَاةٌ وَبَيْدَاءُ سَمَلَقُ لَمْحَقَّةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي دُعَاءَهُ وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مَوْقُفٌ ^(٣)	٢٠	٣

^١ البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه، ص ٢٨، منسوب إليه عند الشنيطي، (أحمد بن الأمين) الدرر اللوامع علي، همع الهوامع شرح جمع الحوامع في العلوم العربية، بتحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ط ١، ١٩٨١ م، ٢٠٦/٦، و السيوطي، شرح شواهد المغني، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لا ط، لا ت. ٣٤١/١؛ وابن منظور، لسان العرب ٣٦٤/١ (شمل)؛ و بلا نسية عند ابن الأثير، الإنباء، ص ١/٢٨؛ وابن جني، الخصائص ١/١١؛ و السيوطي، همع الهوامع ٢/١٥٦.

^٢ المعاني اللغوية: قوله فتخاء الجناحين هي العقاب اللينة الجناح، وذلك أسهل لطيرانها، و تقوة هي الخفية السريعة. يصف ناقته التي ارتحلها بالسرعة فتبها بالعقاب.

^٣ هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني أكل المرار (نحو ١٣٠ ق. هـ. / ٤٩٧ م - ٨٠ ق. هـ. / ٥٤٥ م). أشهر بأقبه (امرؤ القيس). له ديوان.

^٤ البيتان من الطويل، وهما للأعشى (ميمون بن قيس) في ديوانه، شرح وتعليق محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١٩٨٣ م، ٦٠٦، بتحقيق رولف جاير، قينا، ١٩٢٧ م، ص ٢٧٣؛ ومنسوب إليه عند ابن هشام، تخليص الشواهد، ص ١٨٨؛ و البغدادى، خزنة الأدب ٣/٢٥٢، ٢٥٣، ٢٩١/٥، ٢٩٣؛ و الصاحي، فقه اللغة، ص ١٨٨؛ وأبى هلال

المسكري (الحسن بن عبدالله)، كتاب الصناعاتين الكتابية والشعر، تحقيق علي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية صيدا، لا ط ١٩٨٦ م، ص ١٤٣؛ وابن منظور، لسان العرب ٥١/١٠ (حقق)، وابن الأثير، الإنباء، ص ٥٨/١.

^٥ المعاني اللغوية: "مومة أي صحراء واسعة، و "البيداء" هي الصحراء أيضا، سموها بذلك لأن سالكيها يبدي فيها، أي يهلك، و "سملق" أي قفر لا نبات فيها، و "محقة أي أنت حقيقة لذلك، وأنت محقة أن تغلي ذلك، ومعنى ذلك أنت جديرة وخليفة وحريه، والمراد أنه يلزمك فعله لأن فعله حق من الحقوق التي لزمك.

^٦ هو ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة السوائلي: أبو بصير (.... ٧ هـ / ٦٢٩ م) يقال له: أعشى قيس، وأعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير. يعد في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية، وأحد أصحاب المعاني، له ديوان.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٤	٢٤	أَكَلَ عَامَ نَعَمَ تَحْوُونَهُ يُلْقِيهِ قَوْمٌ تَنْتَجُونَهُ؟ ^(١)	قيس بن حصين ^(٢)	بنو الحارثة	بصرى	
٥	٢٦	قَلِيلَ عَيْنِيهِ وَ الْعَيْبُ جَمٌّ وَلَكِنَّ الْعَيْ رَبُّ غَفُورٍ ^(٣)	عروة بن الورد ^(٤)	العبيس من غطفان	بصرى	
٦	٢٨	فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَى إِذَا شَتَوْنَا وَحَبَّ الرَّأْدُ فِي شَهْرِي فَمَاحٍ ^(٥)	مالك بن خالد ^(٦)	الهذيل	بصرى	كثير

^١ البيت لقيس بن حصين عند البغدادى: خزنة الأدب / ٤٠٩، وبلا نسبة عند السيوطى: الأشباه والنظائر ١٠٢/٣، وابن الأثير: الإنصاف ١/٦٤، وسيبويه: الكتاب

١٢٩/١، وابن منظور: لسان العرب ١٢/٥٨٥ (نعم)، وابن جني: اللغ في العربية: تحقيق حسين محمد، محمد شرف، عالم الكتب القاهرة، ط ١٩٧٩، ص ١١٣.

المعالي اللغوية: النعم، اسم جنس لفظه مفرد، معناه جمع، ونظيره غنم وبقر، ويلحقه: مضارع القح الفعل الفاعلة: إذا أجلها، وتنتجونه: أى تستولمونه، يريد أنهم يكثرون من شئ الغارات فيأخذون ممن يغيرون عليه النوق الحوامل قتلهم.

^٢ هو شاعر جاهلي راجز.

^٣ البيت لعروة بن الورد فى ديوانه شرح ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) تحقيق عبد المعين الملوحي، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا، (ط ١)، ١٩٦٦، ص ٩٢، ومنسوب إليه عند ابن عبد ربه (أحمد بن محمد)، العقد الفردي: شرحه وضبطه و صححه وعنوان موضوعاته ورتبه فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأثيرى، دار

الكتب العربى، بيروت، لا ط، ١٩٨٣، م. ٢٩/٣، وبلا نسبة عند ابن الأثيرى، الإنصاف ١/٦٤.

^٤ هو عروة بن الورد بن زيد العيسى من غطفان (... نحو ٣٠ هـ / نحو ٥٩٤ م) من شعراء الجاهلية وقرائها وأجوادها كان يُلقب بعروة الصعاليك لجمعه إياهم، وقيلاهم بأمرهم إذا أخفقوا فى غزواتهم. له ديوان.

^٥ البيت من الوافر، وهو لمالك بن خالد الهذلي عند أبى سعيد الحسن بن الحسين السكرى شرح أشعار الهذليين، رواية أبى الحسن علي بن عيسى بن علي النعماني عن أبى بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكرى، حققه عبد الستار أحمد فراج وراجعه محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، لا ط، لا ت. ١/٤٥١، وابن منظور: لسان العرب ٢/٤٧٥ (سبح)، و ٥٦٦ (فصح) وبلا نسبة عند ابن الأثيرى، الإنصاف ١/٦٦، وابن منظور: لسان العرب ٢/٥٨٦ (لوح)

الفصل الأول: دراسة أصولية

٧	٢٩	كَلَّا يَوْمَئِىَّ طَوَّالَةٌ وَصَلَّ أَرْوَى ظَنُّونَ، أَنَّ مَطْرَحُ الظَّنُونِ ^(١)	الشماخ ^(٢)	عطفان	بصرى	كثير
٨	٣٠	مَنْ يَلْقَ يَوْمًا عَلَى عِلَائِهِ هَرَمًا يَلْقَى السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خَلْقًا ^(٤)	زهير بن أبى سلمى ^(١)	مضر	بصرى	

المعالي اللغوية: قوله فتى ما^١ معناه فتى أى فتى، فما هذه صفة لفتى، والشتاء عندهم زمن الحذب والقحط ولهذا يكون الكرم فيه نادرًا، ومن يطعم قليلا، وهو مدحوش أشد المدح، وشهر قراح- يضم القاف أو بكسر ها- هما كانوا الأول وكانون الثاني، سموها بذلك لأنها يكره فيهما شرب الماء، وقد قالوا قمح البعير وقامح إذا رفع رأسه عند الخوض وامتنع من الشرب.

^١ واسمه مالك بن خالد الخناعى، بطن من هذيل، وهو خناعه بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر. شاعر جاهلى.

^٢ البيت من الوافر، وهو للشماخ بن ضرار فى ديوانه، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٦٨ م، ص ٣١٩؛ ومنسوب إليه عند ابن الأثيرى، الإنصاف ١/٦٧؛ وابن منظور، لسان العرب ١١/٤١٥ (طول)؛ وابن جنى، المحتسب ١/٣٢١؛ وبلا نسبة عند ابن يعين (يعيش بن علي) شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنتي، القاهرة، لا ط، لا ت، ١٠١/١.

المعالي اللغوية: طوالة- يضم الطاء وفتح الواو مخففة- قال ياقوت موضع بيران فيه بئر، وقال نصر بنز فى ديار فزارة لبنى مرة وعطفان، وأروى: من أسماء النساء، وظنون: مظلون غير مقطوع به، ومطرح- يضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة- مصدر ميمي بمعنى الإطراح.

^٣ اسمه الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازنى الذيبانى العطفانى (....-٢٢ هـ/٦٤٣ م)، قيل إن اسمه معتل ولقيه الشماخ شاعر من طبقة لبيد والناطقة، وكان أرجز الناس على البديهة. توفي فى غزوة موثق. جمع بعض شعره فى ديوان مطبوع.

^٤ البيت من البسيط، وهو لزهير بن أبى سلمى فى شرح ديوان زهير بن أبى سلمى، صنعة أبى العباس ثعلب، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، ١٩٤٤ م، نشر الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤ م، ص ٥٣؛ ومنسوب إليه عند ابن الأثيرى: الإنصاف ١/٦٨؛ والبغدادى: خزائن الأدب ٢/٣٣٥؛ وابن جنى: سر صناعة الإعراب ٢/٨٣١؛ وبلا نسبة عند المبرك: المققتب ٤/١٠٣.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٩	٣١	أَصَابَ الْمُلُوكَ قَافَانُهُمْ وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ذَا جَدْنٍ ^(١)	الأعشى	بنو قيس بن ثعلبة الوائلي	بصري	
١٠	٣٤	قَالَتْ أَمَامَهُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا: هَلَّا رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْنَمِ السُّودِ لَا دَرَّ دَرَكٌ؛ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْ لَا حَدِيثٌ وَلَا عَذْرَى لِمَحْتَوْدٍ ^(٢)	الجموح الظفري ^(٣)	بنى ظفر من سليم بن منصور	بصري	
١١	٣٨	• وَ أَيْ أَمْرٍ سَتِيٍّ لَا فَعْلَةً ^(٤)	شهاب العيف (١)	بنى سليمة من عبد القيس	كوفي	

المعاني اللغوية: قوله "على عِلَّايَ" المراد منه على كل حال، و"الساحة" الجود والعطاء، نقول سمح سماحاً وساحة وسموحة وهو رجل سمح: أي جواد كريم، والندى: الكرم، والخلق: الطبيعة والسجية.

^١ هو زهير بن أبي سلمى ربيع بن رياح المزني، من مضر (١٣٠٠ ق.هـ / ٦٠٩ م) حكيم الشعراء في الجاهلية، كان أبوه شاعراً، وخاله، وأخته سلمى، وأبناء كعب وبجير، وأخته الخنساء جميعهم شعراء. قيل كان ينظم القصيدة في شهر ويفتحها ويهنيها في سنة، لذا سميت بالحوليات، له ديوان.

^٢ البيت من المتقارب، وهو للأعشى في ديوانه ص ٦٥، هو منسوب إليه عند ابن الأثير: الإنصاف ٦٩/١.

^٣ البيتان من البسيط، وهما للجموح الظفري عند البغدادي، خزنة الأدب ٦٢/١، وابن منظور، لسان العرب ٥٤٥/٤ (عذر)؛ وبلانسة عند الهروي (علي بن محمد)، الأثرية في علم الحروف، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ١، ١٩٨١ م، ص ١٧٠؛ وابن الأثير، الإنصاف ٧٣-٧٤.

^٤ هو أحد شعراء بنى ظفر من سليم بن منصور.

^٥ الرجز لشهاب بن العيف عند البغدادي، خزنة الأدب ٨٩/١، ٩٠؛ وبلانسة عند ابن الأثير، الإنصاف ٧٧/١؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١٠٩/١، ١٠٨/٨، وابن هشام، مغني اللبيب ٢٤٣/١.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٢	٣٩	قُلْ إِنَّ مَا سَعَى النَّاسُ مَعِيشَةٍ كَفَّانِي، وَلَمْ أَطْلُبْ ، قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ ^(١)	امرو القيس	الكندة	كوفي	كثير
١٣	٤٣	وَكَمْثًا مَدْمَاءً كَانَ مُتُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنٌ مُذْهَبٌ ^(٢)	طفيل الغنوى (١)	قيس عيلان	بصري	كثير

^١ هو شاعر جاهلي، والعيف - يفتح المهلمة وكسر المثناة التحتية المشددة - والعبدى: نسبة إلى عبد القيس، لأن أحد بني سليمة من عبد القيس، وهما من بني شيبان.

^٢ البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه، ص ٣٩؛ ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، «الإنصاف» ٨٤/١؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٣٢٧/١، ٤٦٢؛ والشنقيطي، الدرر ٣٢٢/٥؛ وابن هشام، شرح شعور الذهب، رتبته وعلق عليه وشرح شواهد عبد الغنى النفر، دار الكتب العربية، ودار الكتاب، لا ب. لا ط، لا

ت، ص ٢٩٦؛ والسبوطي، شرح شواهد المغنى ١/٣٤٢، ٢/٦٤٢؛ وابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) شرح قطر الندى وبل الصدى، ومعه كتاب سبل الهدى بحقيق شرح قطر الندى، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، ط ١، ١٩٦٣ م، ص ١٩٩؛ وسبويه، الكتاب ١/٧٩؛ والسبوطي، همع الهوامع ١/١٠؛ وبلا نسبة عند السبوطي شرح شواهد المغنى ٢/٨٠؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ١/٢٥٦؛ والميرد، المقضب ٤/٧٦.

^٣ البيت من الطويل، وهو لطفي الغنوي (طفيل بن عوف) في ديوانه، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ١، ١٩٦٨ م، ص ٢٣؛ ومنسوب إليه عند ابن الحاجب (عصرو بن عثمان): أمالي ابن الحاجب، دراسة وتحقيق فخر سليمان قدارة، دار الحبل، بيروت، ودار عمار، عمان، ط ١، ١٩٨٩ م، ص ٤٤٣؛ وابن الأنباري: الإنصاف ١/٧٨؛ وسبويه: الكتاب ١/٧٧؛ وابن منظور: لسان العرب ٢/٨١ (كمت)، ٤/٤١٣ (شعر)؛ وبلا نسبة عند ابن هشام: تخلص الشواهد ص ٥١٥؛ وأبو حيان محمد بن يوسف الغزنائي: تنكرة النحاة، تحقيق عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م، ص ٣٤٤؛ والأشمونى (علي بن محمد): شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك المسمى «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك» تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ١، ١٩٥٥ م، ١/٢٠٤؛ والميرد: المقضب ٤/٧٥.

المعاني اللغوية: الكمت: جمع أكمت وإن لم يكن هذا المفرد مستعملاً، وإنما المستعمل «كمت» - بزنة المصغر - قال شارح الجمل: الكميت من الأسماء المصغرة التي لا تكبير لها، وهو مصغر أكمت تصغير الترخيم بمنزلة حميد من أحمد غير أن أكمت لم يستعمل، والكميت الذي لونه الحمرة بخاطها سواد، ومدماة: شديدة الحمرة حتى كأنها قد طليت بالدم، والمتون: جمع متن، وهو الظهر، وجرى: سال، واستشعرت لون مذهب: جعلت هذا اللون شعارها، وأصل الشعار، العلامة التي يتخذها المحارب ليعرف بها، أو هو ما يلي الجسد من الثياب، والمذهب، الموه بالذهب.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٤	٤٩	على مثلها أمضي إذا قال صاحبي: ألا ليتني أفديك منها وأفتدي ^(١)	طرفة بن العبد ^(٢)	البكر الوائل	بصري	
١٥	٥٣	ألا يا سلمى لاصرم لي اليوم فاطما ولأ أبدا ما دام وصلك دائما ^(٣)	المرقش الأصغر ^(٤)		كوفي	
١٦	٥٩	ماوي بل ريتما غارة شعواء كالذعة بالسيمسم ^(٥)	ضمرة بن الضمرة ^(٦)	بنو دارم	كوفي	

^١ وهو طفيل بن عوف بن كعب، من بني غني، من قيس عيلان (... نحو ١٣ ق.هـ/نحو ٦١٠ م) شاعر جاهلي فحل من الشعجان، وهو أوصف العرب للخيال، وربما سُمي "طفيل الخيل" لكثرة وصفه لها. كان معاوية يقول: خلوا لي طفيلًا، وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء، له ديوان الشعر.

^٢ البيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد البكري في ديوانه، دار صائر، ببيروت، لا، ٩٨٠ م، وطبعة مكس سلفسون، مدينة شالون على نهر سون بمطبع برطرندي، ١٩٥٥ م، ص ٢٩، ومنسوب إليه عند الشنقيطي، الدرر ٢/٢٦٩، وبلاطية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٩٦.

^٣ هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد، البكري الوائل، أبو عمرو (نحو ٦٨ ق.هـ/٥٣٨ م - ٦٠ ق.هـ/٥٦٦ م) شاعر جاهلي من الطبقة الأولى. ولد في بادية البحرين، ثم تنقل في بقاع نجد. نادم الملك عمرو بن هند، الذي أرسله إلى المكمر (عامله على البحرين وعمان) فقتله في العشرين من عمره، له ديوان شعر، ترجم إلى الفرنسية.

^٤ البيت من الطويل، وهو للمرقش الأصغر عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٠٠، وابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) الشعر والشعراء، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، لا ناشر، لا بلدة، ط ٣، ١٩٧٧ م، ٢٢٠/١.

المعادى اللغوية: "الصرم" - بالفتح وبالضم أيضا - الهجران والقطيعة وبت أوامر المحبة والألفة، و"فاطما" أراد يا فاطمة، وفحذف حرف النداء ورخم المنادي بحذف التاء. اسمه ربيعة (وقيل: عمرو) بن حرملة بن سعد بن مالك، وقيل: حرملة بن سعد، وقيل: ربيعة بن سفيان بن سعد (... نحو ٥٠ ق.هـ/٥٧٠ م) شاعر جاهلي من أهل نجد، وهو ابن أخي المرقش الأكبر، وعم طرفة بن العبد. له ديوان.

^٥ البيت من السريع، وهو لضمرة بن ضمرة عند الهروي، الأزهية، ص ٢٦٢؛ والبغدادي، خزانة الأدب ٩/٣١٤؛ والشنقيطي، الدرر ٤/٢٠٨؛ وبلاطية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٣/١٨٦؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/١٠٥؛ والسيوطي، همع الهوامع ٢/٣٨.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٧	٧٠	يَا لَعْنُ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَانِ عَفَرُوا بَيْنَ مَيْمُونِ شِرَارِ النَّاتِ ^(١)	علباء بن أرقم ^(٢)	البكر الوائل	بصري	
١٨	٧٢	مَا أَقَلَّتْ قَدَمٌ نَاعِلَهَا نَعَمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبِيرِ ^(٣)	طرفة بن العبد	البكر الوائل	بصري	
١٩	٨٣	فَمَا قَوْمِي بِتُعْلِيَةَ بَنِي بَكْرٍ وَلَا يَفْرَاةُ الشَّعْرِ الرَّقَائَا ^(٤)	حارث بن ظالم ^(٥)		كو في	

^١ اسمه ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشلي، شاعر جاهلي من بني دارم، من الشعجان الرؤساء، كان اسم شقة بن ضمرة، فسماه النعمان ضمرة. هو صاحب يوم ذات الشقوق من أيام العرب في الجاهلية أغار فيه على بني أسد وانتصر عليهم.

^٢ الرجز لعلباء بن أرقم عند ابن منظور، لسان العرب ١٠١/٢ (نوت)، ٢٢٩/١٣ (سين)، ٤٤٥/١٥ (تا)؛ ويلا نسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١١٩؛ وابن دريد (محمد بن الحسن)، الجهمرة للغة، حققه وقلّم له رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ٩٨٧م، ص ٨٤٣؛ والجاحظ (عمرو بن بحر)، الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجبل ودار الفكر، بيروت، ط ١، ٩٨٨م، ١٨٧/١، ١٦١/٦؛ وابن جني، الخصائص ٢/٥٣؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/١٥٥؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١/٣٦؛ والصاحبي، فقه اللغة، ص ١٠٩.

^٣ اسمه علباء بن أرقم بن سعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل. شاعر جاهلي كان معاصرا للنعمان بن المنذر.

^٤ البيت من الرمل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه، ص ٥٨ (مع اختلاف في الرواية)؛ هو منسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٢٢؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٩/٣٧٦، ٣٧٧؛ والشقيطي، الدرر ٥/١٩٦؛ وابن منظور، لسان العرب ١٢/٥٨٧ (نعم)؛ وابن جني، المحتسب ١/٣٤٢، ٣٥٧؛ والسبوطي، همع الهوامع ٢/٨٤؛ ويلا نسبة عند ابن جني، الخصائص ٢/٢٢٨؛ والمبرد، المقضب ٢/١٤٠.

^٥ المعاني اللغوية: الناعل: لابس النعل، الساعون: جمع ساع، أو الأم المبير: الذي يعجز الناس عن دفعه؛ لأنه يفوق طاقتهم ويزيد على قدر ما يحتملونه.

البيت من الواقري، وهو لحارث بن ظالم عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ١/١١٩؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/١٣٣؛ والمبرد، في شرح أبيات سيدي به ١/٢٥٨؛ وسيدي به، الكتاب ١/٢٠؛ والمبرد، المقضب ٤/١٦١؛ ويلا نسبة عند البغدادى، خزائن الأدب ٧/٤٩٢؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٦/٨٩.

المصطلح الأول: دراسة أصولية

٢٠	٨٤	وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ أَجَبُ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ ^(٢)	الناطقة الذنياني ^(٣)	ذبيان	كوفي	
٢١	٨٦	وَكُلُّ أَنَاثٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوَيْهِيَّةٌ تَصْقَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ ^(٤)	لبيدين ربيعية ^(٥)	بنو عامر	بصري	

المعاني اللغوية: الشعر - جزم الشين وسكون العين - جمع أشعر، والأشعر الكثير الشعر، والرقاب: جمع رقبة، والعرب ترى من علامات الغباء أن يكون الرجل كثير شعر القفا، ويسمون ذلك الغنم.

^١ هو شاعر جاهلي من الفرسان، يكتى أبا ليلى، ويضرب به المثل في الفتك. قتله مالك بن خمس التعلبي بآبيه، وكان الحارث قتله.

^٢ البيت من الوافر، وهو للناطقة الذنياني (زياد بن معاوية) في ديوانه تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، بمصر، ١٩٧٧م، ص ١٠٦، ومنسوب إليه عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ١/١٢٦، البغدادى، خزائن الأدب ٧/٥١١، ٩/٣٦٣، السير فى شرح أبيات سيبيويه ١/٢٨، وابن يعيش، شرح المفصل ٦/٨٣،

١٨٥؛ سيبيويه، الكتاب ١/٩٦، ولا نسبة عند ابن الأنبارى، أسرار العربية، ص ٢٠٠، والسيوطى، الأشباه والنظائر ٦/٥١١؛ وابن الأنبارى، الإنصاف ١/١٣٤، والأشمونى، شرح الأشمونى ٣/٥٩١.

المعاني اللغوية: قوله: "بذُنَابِ عَيْشٍ" ذُنَابُ كُلِّ شَيْءٍ - بكسر الهمزة - المعلقة - عقبه وما يأتى فى أواخره هو "أَجَبُ الظَّهْرِ" مقطوع الظَّهْرِ كأنه جمل قد قطع سنامه، ويقال: بعير أجَب، وناقَة جِباء إذا كان قد قطع سنامها.

^٣ هو زياد بن معاوية بن ضباب الذنياني العطفاني المضري، أبو أمامة (.... نحو ١٨٠ ق.هـ/ ٦٠٤ م) شاعر جاهلي من أهل الحجاز. كان الشعراء يقصدون قُبته فى سوق عكاظ، يعرضون أشعارهم عليه عاش عمرا طويلا، ونام النعمان بن المنذر مله ديوان شعر مطبوع.

^٤ البيت من الطويل وهو للبيد بن ربيعة العامري فى ديوانه، تحقيق إحسان عباس، نشر وزارة الإعلام فى الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط ٢، ١٩٨٤م،

ص ٢٥٦، ومنسوب إليه عند ابن دريد، جمهرة اللغة ص ٢٣٢، والبغدادى: خزائن الأدب ٦/١٥٩، ١٦٠، ١٦١، والشنقيطى: الدرر اللوامع على شرح جمع الجوامع فى العلوم العربية ٦/٢٨٣، أبو عبد البر (عبد الله بن عبد العزيز) - بسط اللآلى فى شرح أمالى القالى ونيل اللآلى، تحقيق عبد العزيز الميمنى، دار الحديث، بيروت، ط ٢،

الفصل الأول: دراسة أصولية

٢٢	٨٩	إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم	طرفة بن العبد	البكر الوائل	كوفي	ضرورة
		فأنت أبيضهم سربال طباخ ^(١)	العبد			

١٩٨٤م، ص ١٩٩؛ السيوطي: شرح شواهد المغني ١/٥٠ (وابن منظور: لسان العرب ٣/١٤) (خوخ)؛ وابن هشام: مغني اللبيب ١/١٣٦؛ وبلا نسبة عند ابن الأنباري: الإنصاف ١/١٣٩؛ والبغدادى: خزنة الأدب ١/٩٤، ١٥٥؛ الأسترادى: (محمد بن الحسن): شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد لعبد القادر البغدادي، حققهما وضبط غريبهما، وشرح بينهما محمد نور الحسن و محمد الزفرات و محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لا ط، ١٩٨٢م، ١/١٩١؛ السيوطي: شرح شواهد المغني ٢/٥٣٧؛ وابن هشام: مغني اللبيب ١/٤٨، ٦٢٦؛ والسيوطي: هجع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ٢/١٨٥.

المعاني اللغوية: الأناس مأخوذ من الأنس، ومن العلماء من يذهب إلى أن النلس مأخوذ من النوس ومعناه الحركة، ومنهم من يذهب إلى أن النلس مأخوذ من النسيان، وسوف تقي هذا الموضوع للتحقيق والتأكيد، وتوجيهية تصغير داهية، وأصل الداهية المصيبة من مصائب الدهر، وأراد بها هنا الموت، ويروي في مكانه "خوخية" وهو مصغر الخوخة - يفتح الخاءين وسكون الواو بينهما - والمراد بالمصغر الداهية أيضا، وقوله "تصغر منها الأنامل" أراد بالأنامل ههنا الأظفار، لأنها تصغر بالموت.

^١ هو ربيعة بن مالك العامري (٤١٠-٤٦١هـ/ ٦٦١م) أحد الشعراء القوسان الأشراف في الجاهلية، من أهل عالية نجد، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم، ويعتَمَن الصحابة. له

ديوان شعر.

^٢ البيت من البسيط، ولصدره رويات مختلفة، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه، ص ١٨؛ ومنسوب إليه عند ابن منظور: لسان العرب ٧/١٢٣ (بيض)؛ وبلا نسبة عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٨/١٣٩؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/٤٩؛ والبغدادى: خزنة الأدب ٨/٢٣٠؛ وابن يعيش: شرح المفصل ٦/٩٣.

المعاني اللغوية: قوله إذا الرجال شتوا أي صاروا في زمان الشتاء عندهم هو زمان القحط والجذب، وفيه يظهر كرم الكرام وبخل البخلاء، وقوله واشتد أكلهم أراد أنه تعسر على أكثرهم الحصول على ما يأكلون، وقوله فأنت أبيضهم سربال طباخ معناه أن ثياب طباخك تكون في هذا الوقت شديدة البياض نقية من الوضر ودهن اللحم وغيره، يريد أنه لا يطبخ فلا تنتس ثيابه، وهذه العبارة كناية عن شدة البخل.

الفصل الأول: دراسة أصولية

شاذ/ ضرورة	بصري	بنو طهية	نوح الخرق الطهوي (٢)	يَقُولُ الْخَنَاءُ ابْغِضُ الْعَجْمَ نَاطِقًا إِلَى رَبِّنَا صَوِّتِ الْجِمَارِ الْجَدَّعُ وَيَسْتَخْرِجُ اليرْبُوعَ مِنْ نَافِقَاتِهِ وَمِنْ جُحْرِهِ بِالشَّيْخَةِ النَّقَّصِصُ (١)	٩١	٢٣
	بصري	أسد	الأشعر الرقبان الأسدي (١)	بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بَأَنَّكَ فِيهِمْ غَنَى مُضِرٌّ (١)	١٠٠	٢٤

^١ البيت من الطويل، وهو لذي الخرق الطهوي عند السيوطي، الأنباء والنظائر ١٧٨/٢؛ وابن هشام تخلص الشواهد، ص ١٥٤؛ والبغدادى، مخزاة الألب ٥/٤٨٧؛ وبلاسنبة عند ابن الأنبارى، الإنصاف ١/١٥٢؛ وابن جنى، سر صناعة الإعراب ١/٣٦٨؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١/٢٥١، ٣/١٤٣.

المعنى اللغوية: الخنى: الفاحش من الكلام، وبغض: أفعَل تفضيل من البغض، وفعله بغض فلان إلى، وتقول: ما أبغضنى إلى فلان؛ إذا كان هو المبغض لك، وقالوا ما أبغضنى لفلان؛ إذا كنت المبغض له، والمعجم: جمع أجم أو عجماء، والأعجم: الحيوان الذى لا ينطق، والأعجم من الإنسان الذى فى كلامه عجمة، وشبهوه بالحيوان الأعجم، والجدع: الذى يقطع أنفه، أو أنه، أو يده، أو شفته، كل ذلك يقال، واليربوع نوبية تحفر الأرض، والنفاقاء: جحر يكسره اليربوع يستره ويظهر جحرا آخر غيره، وقوله بالشَّيْخَةِ: رمل بيضاء فى بلاد بني أسد وحظلة، والتَّقَصُّصُ: أراد الذى يتقصص، وتقول: تقصص اليربوع إذا دخل فى فاصعائه، والقاصعاء: جحر آخر من جحرة اليربوع.

^٢ هو شاعر جاهلى قال عبد القادر البغدادى: إن هناك ثلاثة من بني طهية سمو أبداً لذي الخرق، وهم: ١- خليفة بن حمل بن عامر، ٢- قرط بن قرط آخر بني سعيدة بن عوف بن مالك بن حنظلة بن طهية، وهو فارس أيضاً، ٣- شمير بن عبدالله بن هلال بن قرط بن سعيدة، وقال العيني: اسمه دينار بن هلال.

^٣ البيت من المقارِب، وهو للأشعر الرقبان عند أبى حيان محمد بن يوسف الغزنائى، تنكرة النحاة، ص ٤٤٤، ٤٤٤؛ وابن منظور لمسان العرب ٤/٤٨٧ (ضمر)، ١٥/٤٤٣ (با)، وبلاسنبة عند ابن الأنبارى، الإنصاف ١/١٧٠؛ وابن جنى، الخصائص ٢/٢٨٢، ٣/١٠٦؛ وابن جنى، سر صناعة الإعراب ١/١٣٨؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٢/١١٥، ٨/٢٣، ١٣٩.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٢٥	١٠١	وَقَفَّتْ فِيهَا أَصِيلَانَا أَسَاتِلَهَا أَعْيَتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ ^(١)	الناطقة الذبياني	ذبيان	بصري	
٢٦	١٠٢	أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَاثِثُ جَمَّةٌ بَانَ امْرَأُ الْقَيْسِ بْنِ تَمَلِّكٍ يَبْقَرُ ^(٢)	امرؤ القيس	الكندة	بصري	كثير

المعاني اللغوية: المضر: يضم الميم وكسر الضاد الذي يروح عليه ضرة من المال، والضررة: تفتح الضاد وتشديد الراء - الكثير من المال، وقيل: هو الكثير من المائمية خاصة. هو شاعر جاهلي، اسمه عمرو بن حارثة بن سلامة بن سعد بن مالك بن أسد. قتل عمرو بن هند أخاه، فسرق ابنين له، فنبههما، وهو شاعر خبيث ضاعت أشعاره وأخباره.^١ البيت من البسيط، وهو للناطقة الذبياني في ديوانه، ص ١٤، ومنسوب إليه عند أبي الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين)، الأغاني، تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء، الدار التونسية للنشر، ودار الثقافة، بيروت، ط ١، ١٩٨٣م، ١٦/٢٧، والبغدادى، خزائن الأديب ٤/١٢٢، ١٢٣، ١٢٦، ١١/٣٦، والشنقيطى، المرر ٣/٥٩، وأبى على الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، تأليف عبدالله بن بري، تقديم وتحقيق عبيد مصطفى درويش، مراجعة محمد مهدي علام، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، لا ط، ١٩٨٥م، ص ١٩١، وأبى يعيش، شرح المفصل ٢/٨٠، وسيبويه، الكتاب ٢/٣٢١، وأبى منظور، لسان العرب ١١/١٧ (أصل)، وبلانسيه عند ابن الأنبارى، أسرار العربية، ص ٢٦٠، وأبى الأنبارى، الإنصاف ١/١٧٠؛

المعاني اللغوية: قوله وَقَفَّتْ فيها أصيلان: الأصيلان: تصغير الأصلان الذي هو جمع أصيل، وأصيل: هو الوقت قريب غروب الشمس، وقول أَعْيَتْ جواباً أى أنها عجزت عن الجواب ولم تجب عما سألها عنه، هو الريح: الدار، أو هو خاص بما ينزل فيه القوم أيام الربيع.^٢ البيت من الطويل، وهو لامرؤ القيس في ديوانه، ص ٣٩٢، ومنسوب إليه عند البغدادى، خزائن الأديب ٩/٥٦٤، ٥٢٥، ٥٢٧، وأبى جنى، الخصائص ١/٣٣٥، وأبى يعيش، شرح المفصل ٨/٢٤، وأبى منظور، لسان العرب ٤/٧٥ (بقر)، ١٤/٤٣٤ (شظي)، وأبى جنى، المنصف شرح الإمام أبى عثمان المازني النحوي البصري، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ١، ١٩٥٤م، ١/٨٤، وبلانسيه عند ابن الأنبارى، الإنصاف ١/١٧١، وأبى الحسن بن قاسم المرادى، الجنى الدانى في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين محمد نبيل فاضل، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣م، ص ٥٠.

المعاني اللغوية: قوله يَبْقَرُ مأخوذ من قولهم يَبْقَرُ الرجل إذا هاجر من أرض إلى أرض، وأخرج إلى حيث لا يدري، أو نزل الحضر وأقام هناك وترك قومه بالبادية.

الفصل الأول: دراسة أصولية

لغة	بصري	بنو قيس بن ثعلبة الواللي	الأعشى	إنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بَنِي حَسًّا نَ الْمَنَةِ وَأَعْصِيَةِ فِي الْخُطُوبِ (١)	١٠٧	٢٧
ضرورة	بصري	تميم	عدي بن زيد (٢)	فَلَيْتَ دَفَعْتَ لَهُمَّ عَنِّي سَاعَةً فَيَتَنَا عَلَى مَا خَلَّتْ نَاعِمِي بِالِ (٣)	١١٠	٢٨
	بصري	أسد	بشر بن أبي خازم (٤)	وَالْأَفَاعِلُمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ بُعَاةٌ، مَا بَقِينَا فِي شِقَاقٍ (٤)	١١٤	٢٩

^١ البيت من الخفيف، وهو للأعشى في ديوانه، ص ٣٨٥، ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ١٨٠، والبغدادى، خزائنه الأدب ٥/ ٤٢٠-٤٢٢، والسيرافي، شرح أبيات سيويه ٢/ ٨٦، وأبى علي الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ١١٤، والسبوطي، شرح شواهد المغني ٢/ ٩٢٤، وسيويه، الكتاب ٣/ ٧٢، وبلاسية، عند السبوطي، الأشباه والنظائر ٨/ ٤٤٥، والبغدادى، خزائنه الأدب ٩/ ٧٥، ١٠/ ٤٣٩، ١١/ ٤٤٨، ١٢/ ٤٣٠، وابن هشام، مغني اللبيب ١/ ٦٠٥.

^٢ البيت من الطويل، وهو لعدي بن زيد في ديوانه، ص ١٦٢، ومنسوب إليه عند السبوطي، شرح شواهد المغني ٢/ ٦٩٧، وبلاسية، عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٨٣، والبغدادى، خزائنه الأدب ١٠/ ٤٤٥، ١١/ ٤٥١، ١٢/ ٤٧٤، والشنيطي، الدرر ٢/ ١٧٧، وابن هشام، مغني اللبيب ١/ ٢٩٨، والسبوطي، همع الهوامع ١/ ١٣٦، ١٤٣. هو عدي بن زيد بن حكاد بن زيد العبدي التميمي (.... نحو ٣٥٠هـ، ٥٩٠م)، شاعر من دهاة الجاهليين، كان قصيحا، يحسن العربية والفارسية، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى. سكن المدائن وتزوج هند بنت النعمان بن المنذر، الذي سجنه وقتله في سجنه بالبحيرة بسبب وثلية له ديوان.

^٣ البيت من الوافر وهو لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه، تحقيق عزة حسن منشورات دار الثقافة، دمشق، ط ٢، ١٩٧٢م، ص ١٦٥، ومنسوب إليه عند ابن الأنباري: الإنصاف ١/ ١٩٠، وابن هشام: تخلص الشواهد ص ٣٧٣، والبغدادى: خزائنه الأدب ١٠/ ٢٩٣-٢٩٧، والسيرافي: شرح أبيات سيويه ٢/ ١٤، والأزهرى (خالد بن عبد الله): شرح التصريح على التوضيح وبهامشه حاشية يس بن زين الدين، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، القاهرة، ط ١، لا، ٢٧١، وسيويه: الكتاب ٢/ ١٥٦، والمعنى (محمود بن أحمد): المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، مطبوع مع خزائنه الأدب، دار صادر، لا، ط ٢، ٢٧١، وبلاسية، عند ابن الأنباري: أسرار العربية ص ١٥٤، وابن يعيش: شرح المفصل ٨/ ٦٩.

الفصل الأول: دراسة أصولية

	بصري	بنو قيس بن ثعلبة الوائلي	الأعشى	فِي فَيْتَةٍ كَسَيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالَكَ كُلُّ مَنْ يَحْقَى وَيَنْتَعِلُ ^(٢)	١٢٠	٣٠
	بصري	تميم	عدي بن زيد	أَكْأَشَرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كِلَانَا عَلَى مَسَاءَ صَاحِبَةٍ حَرِيصُ ^(١)	١٢٢	٣١
	بصري	بكر بن وائل	مجمع بن هلال ^(٣)	عَبَاتُ لَهُ رُمُخًا طَوِيلًا وَآلَةً كَانَ قَبَسٌ يُعَلَى بِهَا حِينَ شَرَعَ ^(٤)	١٢٤	٣٢

المعاني اللغوية: بغاة جمع باغ، وهو هنا بمعنى طالب، تقول: زينت الشيء أبغيته بغيا، تريد طلبته، وما مصدرية ظرفية، وفي شقاق أي في اختلاف.

^١ اسمه بشر بن خازم عمرو بن عوف بن حميرى بن ناشرة بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد (... نحو ٢٢ ق. ٥٩٨ م) شاعر جاهلي فحل من الشجعان، من أهل نجد متوفى قتيلا في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية. له ديوان.

^٢ البيت من البسيط وهو للأعشى في ديوانه، ص ١٠٩، ومنسوب إليه عند الهروي، الأزهية، ص ٨٠، ٤٣، ٤١، وابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٩٩، والبغدادى، خزنة الأدب ١/ ٣٥١، وابن هشام، معاني اللبيب ٢/ ٧٢٦.

^٣ البيت من الوافر وهو لعدي بن زيد عند سيبويه، الكتاب ٣/ ٧٤، ويلا نسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٢٠١.

المعاني اللغوية: أكشره أضاحكه، ويقال: كشر عن نابه، إذا كشف عنه.

^٤ البيت من الطويل، وهو لمجمع بن هلال عند البغدادى، خزنة الأدب ١/ ٤٠١، ٤٠٣، ويلا نسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٢٠٣.

المعاني اللغوية: وعبات: أعدت وهيات، والآلة - بفتح الهمزة وتشديد اللام - السنان، وأصله من الأليل وهو البريق للمعان، وفسر ابن منظور الآلة بالحرية العظيمة النصل، وفرق قوم بين الآلة والحرية فخصوا الآلة بما كانت كلها من حديد، والحرية بما كانت يدها من خشب، والقيس - بالتحرير - الجذوة من النار، وشرع - بالبناء للمجهول - أي تصوب للطمع.

^٥ اسمه مجمع بن هلال بن خالد، من بني تميم الله بن ثعلبة، من بكر بن وائل. شاعر جاهلي فارسي، أغار على بعض بني مجاشع، فقتل وأسر وغنم.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٣٣	١٣٢	فَهَيْكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي لَنْ تَوْسَعَتْ مَوَارِدُهُ ضَنْقَاتِ عَلَيْكَ الْمَصَائِرُ ^(١)	مضرس بن (^(٢) ربي)	أسد	بصرى	
٣٤	١٣٧	وَلَا تَهَيِّنِ الْفَقِيرَ؛ عَلَاكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ ^(٢)	الأضبط بن (^(٣) قريع)	تميم	بصرى	كثير
٣٥	١٣٩	تَرْيَضَنَّ بِهَا الْإِيَّامُ عَلَى صُرُوفِهَا سَتَرْمَى بِهَا فِي جَاغٍ مُتَسَعِّرٍ ^(٤)	أم النحيف ^(١)	بنو جذيمة	بصرى	كثير

^١ البيت من الطويل، وهو لمضرس بن ربي عند عبد القادر البغدادي، شرح شواهد الشافعية، ص ٤٧٦؛ وبلائسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٢١٥؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ٢/٥٥٢؛ والأسترلابادي (محمد بن الحسن) شرح شافية ابن الحاجب ٣/٢٢٣؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٨/١١٨، ١٠، ٤٢/١٠؛ وابن منظور، لسان العرب ١٥/٣٧٦ (هيا)، ١٥/٤٣٨ (أيا)؛ وابن جني، المحتسب ١/٤٠؛ وابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن)، المنع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٤، ١٩٧٩م، ١/٣٩٧؛ وابن جني، المنصف ٢/١٤٥.

^٢ هو مضرس بن ربي بن لقيط الأسد. شاعر حسن التشبيه والوصف، قال البغدادي: هو شاعر جاهلي.

^٣ البيت من المنسرح، وهو للأضبط بن قريع عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٨/٦٨؛ والبغدادي، خزانة الأدب ١١/٢٥٠، ٤٥٢؛ والسبوي، شرح شواهد المغني ١/٤٥٣؛ وابن قتيبة، الشعر والشعراء ١/٣٩٠؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٩/٤٤، ٤٤؛ وابن منظور، لسان العرب ٦/١٨٤ (قنس)، ٨/١٣٣ (ركج)، ١٢/٤٣٨ (هون)؛ وابن هشام، مغني اللبيب ١/١٥٥؛ والسبوي، همع الهوامع ١/١٣٤، ٢/٧٩.

^٤ هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب السعدي التميمي، شاعر جاهلي، أساء قومه إليه، فانتقل عنهم إلى آخرين، ففعلوا كما لأولئك، فقال بكل واحد بنو سعد: فذهب قوله مثلا.

^٥ البيت من الطويل، وهو لأم النحيف (سعد بن قرط) عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٢٢٣.

المعاني اللغوية: تربيص: ارتقب وانتظر، الجاحم: الشديد الاشتغال، يقولون: جمر جاحم، ونازل جاحمة، ومتسعر: ملتهب متوقد.

^٦ هي أم سعد بن قرط.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٣٦	١٤٢	دَعَيْنِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي أَفِيدُ غَنَى فِيهِ لِذِي الْحَقِّ مَحْمَلُ ^(١)	عروة بن الورد	العبس من غطفان	كوفي	قليل
٣٧	١٥٩	وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أَسْتَلِهَا أَعَيْتُ جَوَابًا، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا الْأَوَارِيُّ نَأْيًا مَا أَبْنَيْتُهَا ^(٢) وَالنَّوْى كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَدِ ^(٣)	النايعة الذبياني	ذبيان بصري		
٣٨	١٦٥	وَلَا أَرَى فَاعِيًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ وَمَا أَحَاسِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ ^(٤)	النايعة الذبياني	ذبيان	كوفي	

^١ البيت من الطويل، وهو لعروة بن الورد، في ديوانه، ص ٣١؛ منسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٢٧.

المعاني اللغوية: قوله "دعيني" معناه أترككني، وقول "أطوف" أي أكثر الطواف والجولان، ويروى في مكانه "أسير" - بتشديد الياء - ومعناه أكثر السير.

^٢ البيتان من البسيط، وهما للنايعة الذبياني في ديوانه ٢١٥-٢١٦؛ منسوب إليه عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ١١/٢٧؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/٦٩؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٤/٢٢٧؛ والشنقيطي: الدرر اللوامع ٣/١٥٩؛ والسيرافي، مشرح أبيات سيبويه ٢/٥٤؛ وسيبويه، الكتاب ٢/٣٢١.

المعاني اللغوية: قوله "أصيلًا" أصله أصيلان - بالنون - فأبدل النون لامًا، والأصيلان تصغير أصلان، الذي هو جمع أصيل، هو الأصيل: الوقت قبيل غروب الشمس، وأعييت: عجزت وضعفت، والأواري: جمع أرية أو أري، وهو محبس الخيل، وقوله "لأيلما أبنيتها" يريد ما أعرفها وأبنيتها إلا بعد لأي، أي ببطء، والنوى - بالضم - حفرة تحفر حول الخيمة لمنع تسرب المطر إليها، والمظلومة: أراد بها الفلاة التي حفر فيها الحوض لغير إقامة، والجدة: الصلبة.

^٣ البيت من البسيط وهو للنايعة الذبياني في ديوانه، ص ٢٠؛ منسوب إليه عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٠٨؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٧٨؛

والبغدادى، خزائن الأدب ٣/٤٠٣؛ والشنقيطي، الدرر ٣/١٨١؛ والسبيوطي، شرح شواهد المعنى ١/٣٦٨؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٢/٨٥، ٨/٤٤؛ وبلا نسبة عند ابن هشام، معنى الليب ١/٢٢١؛ والسبيوطي، همع الهوامع ١/٢٣٣.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٣٩	١٦٦	حاشى أبى ثوبان: إن به ضنا على الملخاة والشتم ^(١)	جميع الأسدى ^(٢)		بصرى	
٤٠	١٧١	لم يمتع الشرب منها غير أن نطقت حماة فى غصون ذات أوقال ^(٣)	أبو قيس الأسلت ^(٤)	أوس	كوفى	

^١ البيت من الكامل، وهو للجميع الأسدى عند الأصمعى (عبد الملك بن قريب)، الأصمعيات، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، بمصر، ط٥، لا، ص٢١٨؛ هو الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني، ص٥٦٢؛ هو الشنقيطي، الدرر ١٧٦/٣؛ هو السيوطي، شرح شواهد المعنى ٣٦٨/١؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٤٧/٨؛ وبلاطية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٨٠؛ هو البغدادى، خزائن الأدب ٤/٨٢؛ هو السيوطي، همع الهوامع ١/٢٣٢.

المعالي اللغوية: الملحاة: مفعلة من قولك لحوت الرجل والحيثة إذا لمته وألحتت فى لومك.

^٢ اسمه منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف، من عنان (...٥٣٠ق.هـ/٥٧١م)، فارس جاهلى شاعر، قتل يوم جيلة، عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم. اختلف فى اسمه، منقذ: منقذ هو قيل جميع.

^٣ البيت من البسيط هو لأبى قيس الأسلت الأوسى فى ديوانه دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة، دار التراث، القاهرة، لا ط، لا، ص٨٥؛ ومنسوب إليه عند ابن نريد، جمهرة اللغة، ص١٣١٦؛ هو البغدادى، خزائن الأدب ٣/٤٠٧، ٤٠٧؛ هو الشنقيطي، الدرر ٣/١٥٠؛ وبلاطية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٥/٦٥، ٢١٤؛ ٢٩٦/٥؛ وابن الأنبارى، الإنصاف ١/٢٨٧؛ هو البغدادى، خزائن الأدب ٦/٥٣٢، ٥٥٢؛ وابن جنى، سر صناعة الإعراب ٢/٥٠٧؛ وابن يعيش، شرح

المفصل ٣/٨٤٨؛ ١٣٥؛ وسيبويه، الكتاب ٢/٣٢٩؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٣٥٤/١١ (نطق)، ٧٣٤/١١ (وقل)؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ١/١٥٩؛ هو السيوطي، همع الهوامع ١/٢١٩.

المعالي اللغوية: الأوقال: الأعالى وهو أيضا نمار اليوم يومنه قالو توتل الجبل أى صعد وارتفع. يقول الشاعر: لم يمتعنا من التعرّيج على الماء إلا صوت حماة نكرتنا من نحب فهيجتنا وحشنا على السير.

^٤ هو صيفى بن عامر الأسلت بن جشم الأوسى (...١هـ/٦٢٢م). شاعر جاهلى من الحكماء. كان رأس الأوس بوشاعر ها وخطيبها، وقائدها فى حروبها. وكان يكره الأوثان ويبحث عن دين يطمئن إليه، اجتمع بالرسول صلى الله عليه وسلم، وترثى فى قبول الدعوة. ومات فى المدينة.

البيت من الطويل، وهو للناخعة النبطي في ديوانه، ص ٣٢، مؤنسوب إليه عند ابن دريد، جمهرة اللغة ص ١٣١٥، بوالبغدادى، خزنة الأدب ٢/ ٤٥٦، ٣/ ٤٠٧، ٦/ ٥٥٠.

من الصحو، وأصله ضد السكر، أو أراد هنا الرجوع إلى ما هو خليق به من كمالات النفس، والوازع: اسم الفاعل من وزعه بزع- كوضع يضع - أي نهاء وزجره، وكفه عن فعل المقايح.

البيت من البسيط، وهو لأبي نؤاد الإدي في ديوانه، ص ٢٩٤؛ ومنسوب إليه عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٢٩٥، والبغدادى، خزائن الألب ٣/٤٣٨؛ وبلائية عند الشافعى، الدرر ٣/٩٣؛ والسيوطى، همع الهوامع ١/٢٠٢.

٤ اسمه جارية بن الحجاج الإيادي، شاعر جاهلي، كان من وُصَاف الخيل المجيبين، له ديوان شعر.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٤٤	١٩٦	مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرُ عِنْدَ دِرَابِهَا وَرِمَتْ لَهَا زِمَامُهَا مِنَ الْخَزْيَانِ (١)	النابعة الذبياني	ذبيان	بصري	
٤٥	٢١٨	خَذُوا حَظَكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاحْظُوا أَوَاصِرَنَا وَالرَّخْمَ بِالْغَيْبِ تَذَكَّرُ (٢)	زهير بن أبي سلمى	مضر	كوفي	ضرورة
٤٦	٢٢٣	أَوْدَى ابْنُ جُلْهَمٍ عِتَادَ بِصِيرَمَيْهِ إِنَّ ابْنَ جُلْهَمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادَى (٣)	الأسود بن يعفر (١)	تميم	بصري	ضرورة

^١ البيت من البسيط، وهو للنابعة الذبياني في ديوانه، ص ٨٢؛ ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٣٠، والبغدادى، خزائن الأدب ٢/١٣٠-١٣٢، ١١/٣٣، ٣٥؛ والشنقيطي، الدرر ٣/١٩؛ وابن جني سر صناعة الإعراب ١/٣٣٢؛ والسيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/٢١٨؛ وأبي علي الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ٤٥٨؛ وابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص ١٠١؛ وسيبويه، الكتاب ٢/٢٧٨؛ وبلاطية عند ابن جني، الخصائص ٣/١٠٦؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٣/٦٨، ١٠٤/٥؛ والسويوطي، همع الهوامع ١/١٧٣.

^٢ البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، ص ٢١٤؛ ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٣٩؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٤٧؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٢/٣٢٩، ٣٣٥/٢؛ والشنقيطي، الدرر ٣/٥١؛ والسيرافي، شرح أبيات سيبويه ١/٤٦٢؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٢/٢٠؛ وسيبويه، الكتاب ٢/٢٧١؛ وابن منظور، لسان العرب ٣/١٣٣ (فرد)؛ و ٤/٤٩٩ (عذر)؛ وبلاطية عند ابن منظور، لسان العرب ١٣/٢٣٣ (رحم)، ٤١٦/١٢ (عكرم)؛ والسويوطي، همع الهوامع ١/١٨١.

المعاني اللغوية: الأواصر: جمع أصر، وهي كل ما يعطفك على آخر ومنها الرحم، ومزينة قوم زهير وآل عكرمة بن خصفة كلاهما من مضر، يقول خنوخ حنوخ من مودتنا ومسالمتنا وكانوا قد اعتزوا قومه.

^٣ البيت من البسيط، وهو للأسود بن يعفر في ديوانه، صنعة نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، ط ١، لات، ص ٣٣؛ ومنسوب إليه عند سيبويه، الكتاب ٢/٢٧٢؛ وابن منظور، لسان العرب ١٢/١٠٤ (جلهم)؛ و ١٥/٣٨٥ (ودى)؛ وبلاطية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٥٢؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٢/٣٢٩، ٣٤٥/٢.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٤٧	٢٢٨	قُلْ أَنَا عَلَىٰ حَجَرٍ ذَبَحْنَا	جَرَى الْمَتَّانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ ^(١)	المنقب العبدى (٢)	بنو عبد القيس من ربيعة	كوفي	
٤٨	٢٢٩	أَقُولُ وَمَا قَوْلِي عَلَيْكُمْ بِسَبَّةٍ حَقِيرَةٍ إِنْزَاهِيمَ يَوْمَ ابْنِ هَاجِرٍ وَرَكْضَةَ جَنْزِيلٍ عَلَىٰ عَهْدِ آدَمَ ^(٣)	إِلَيْكَ ابْنِ سَلَمَى أَنْتَ حَافِرُ زَمْزَمَ	خويلد بن أسد ^(٤)	بنو كلاب	كوفي	

المعاني اللغوية: قوله "أودى بها" أي أذهب به، الصرمة بكسر الصاد وسكون الراء - القطعة من الإبل ما بين الثلاثين إلى الأربعين، والوادي: المطمئن من الأرض، وحية الوادي: كناية عن كونه يحمي ناحيته ويتقى منه ما يتقى من الحية الحامية لولائها المانعة منه.

^١ وهو الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي، أبو نهشل (... نحو ٢٢٠ ق.هـ/ نحو ٦٠٠ م) شاعر جاهلي من سادات تميم، من أهل العراق، نال النعمان بن المنذر، يقال له: أعشى بني نهشل.

^٢ البيت من الوافر، وهو للمنقب العبدى في ديوانه، ص ٢٨٣؛ والهروي، الأزهية، ص ١٤١؛ وبلاسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٣٥٧؛ وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٦٨٦؛ والماتقي (أحمد بن عبد النور)، رصف المباني، ص ٢٤٢؛ وابن جني، سحر صناعة الإعراب ١/ ٣٩٥؛ وابن جني، المنصف ٢/ ١٤٨.

^٣ اسمه عائد بن محصن، قيل: شلس بن عائد بن محصن بن ثعلبة، من بني عبد القيس، من ربيعة (... نحو ٣٥٠ ق.هـ/ نحو ٥٨٨ م). شاعر جاهلي من أهل البحرين. اتصل بالملك عمرو بن هند، وله فيه مدائح، له ديوان.

^٤ البيت لخويلد بن أسد ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٣٦٣.

^٥ اسمه خويلد بن أسد بن عبد المزى بن قصي بن كلاب، أبوعدي، شاعر جاهلي مقل، والد أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد، وجد الزبير بن العوام. كان من الفرسان ويلقب بأبي الخسف.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٤٩	٢٣٠	مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا	فَأَنَّ ابْنَ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٌ ^(١)	سعد بن مالك ^(٢)	البكر الوائل	بصري	
٥٠	٢٣٢	لِمَنْ الدَّيَّارُ بَقْنَةُ الْحَجَرِ	أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ ^(٣)	زهير بن أبي سلمى	مضر	كوفي	
٥١	٢٣٣	حَسِبْتَ بُعَامَ رَاحِلَتِي عَنَّا قَا وَمَا هِيَ وَنَبَّ عَيْرَكَ بِالْعَنَّا ^(٤)	ذو الخرق الطهوى	بنو طهية	بصري		

^١ البيت من مجزوء الكامل، وهو لسعد بن مالك عند السيوطي، الأشياء والنظائر ١٠٩/٨، ١٣٠؛ ومنسوب إليه عند البغدادي، خزائن الأدب ١/٤٦٧؛ والشنقيطي، الدرر ٢/١١٢؛ والسير أفي شرح أبيات سيبويه ١/٨٠ والمسيوطي، شرح شواهد المغني ٢/٥٨٢؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١/١٠٩؛ وسيبويه، الكتاب ١/٥٨؛ وابن منظور، لسان العرب ٢/٤٠٩ (برج) وبلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٣٦٧؛ وابن هشام، أوضح المسالك: ١/٢٨٥؛ وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ٢٩٣؛ والمبرد، المقنضب ٤/٣٦٠.

^٢ اسمه سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري الوائلي. شاعر جاهلي من سرة بني بكر وفرسانها، قتل في حرب البسوس.

^٣ البيت من الكامل، وهولز هير بن أبي سلمى في ديوانه، ص ٨٦؛ ومنسوب إليه عند الهروي، الأزهية، ص ٢٨٣؛ وابن الأثير، أسرار العربية، ص ٢٧٣؛ وأبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ٦/٨٦؛ وابن الأثير، الإنصاف ١/٣٧١؛ والبغدادي، خزائن الأدب ٩/٤٣٩، ٤٤٠؛ والشنقيطي، الدرر ٣/١٤٢؛ والمسيوطي، شرح شواهد المغني ٣/٧٥٠؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عمدة الحفاظ وعمدة اللفظ، تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي، نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية، ط ١، ٩٧٧ م، ص ٢٦٤؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٤/٩٣، ١١/٨؛ وابن قتيبة، الشعر والشعراء ١/٤٤٥؛ وابن منظور، لسان العرب ٤/١٧٠ (حجر)؛ ١٣/٢١٣ (منن)؛ وبلانسية عند ابن هشام، أوضح المسالك ٣/٤٨؛ والمالقي (أحمد بن عبد النور) برصف المباني، ص ٣٢٠؛ وابن هشام، مغني اللبيب ١/٣٣٥؛ والمسيوطي، همع الهوامع ١/٢١٧.

^٤ البيت من الوافر. وهو لذى الخرق الطهوي عند ابن منظور، لسان العرب ١٠/٢٧٤ (عق)؛ ١٢/٥١ (نعم)؛ ١٥/٨٠ (عقا)؛ وبلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٣٧٢؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٨٠٥ (وب)؛ وتغلب، مجالس تغلب ١/٧٦.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٥٢	٢٣٤	لَقَدْ حَقَّتُ حَتَّى لَا تَرِيذُ مَخَافَتِي عَلَى وَعَلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلٍ ^(١)	النابعة الذبياني	ذبيان	بصري	
٥٣	٢٤٧	وَأَخَوَا الْغَوَانِ مَتَى يَشَأُ يَصْرِمُهُ وَيَكُنْ أَغْدَاءُ بَعْدَ وَدَادٍ ^(٢)	الأعشى	بنو قيس بن ثعلبة الوائلي	الفراء	ضرورة

المعاني اللغوية: نوبغام الناقة - يضم الباء وتخفيف الغين - صوت لا تقصص به، ونصر - يغوما ويغاما، وتقول: يغمت الرجل؛ إذا لم تقصص له عن معنى ما تحدثه به، والرحلة هنا: الناقة سميت بذلك لأن صاحبها يرتحل؛ أي يركبها أو يضع رحله عليها، والعناق - يفتح العين وتخفيف النون - الأئشى من المعز.

^١ البيت من الطويل، وهو النابعة الذبياني في ديوانه، ص ١٤٤؛ ومنسوب إليه عند عبدالله بن عبدالعزيز البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، حققه وضبطه مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣، م، ص ٢٦؛ وبلا نسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٧٢؛ وابن منظور، لسان العرب ٩/٩ (خوف)؛ والمبرد، المعقضب ٣/٢٣١.

المعاني اللغوية قوله: "الوعلى" - يفتح الواو وكسر العين أو سكنها - تبس الجبل، والمطارة - يفتح الميم - قال ياقوت: يجوز أن تكون الميم زائد فيكون من طار يطير، أي البقعة التي يطار منها - وهو اسم الجبل - ويضاف إليه نو وعاقل: أي متخصص، وفي الحديث "ليعلق الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل" أي ليتخصص أي يعتمد ويلتجئ عليه كما يتخصص الوعل إلى رأس الجبل.

^٢ البيت من الكامل، وهو للأعشى في ديوانه، ص ١٧٩؛ ومنسوب إليه عند السيرافي، شرح أبيات سيبويه ١/٥٩؛ وسيبويه، الكتاب ١/٢٨؛ وبلا نسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٨٧؛ والبغدادى، خزائن الأدب ١/٢٤٤؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ٢/٥١٩؛ وابن منظور، لسان العرب ١/١٣٨ (عنا)؛ وابن جني، المنصف ٢/٧٣؛ والسيوطي، همع الهوامع ٢/١٥٧.

المعاني اللغوية: الغواني: جمع غانية، وهي المرأة التي استغنت بجمالها عن الزينة، أو هي التي غنيت بمكانها: أي أقامت فيه ولم تقارقه، وقوله "يصرمه" يبين حبال مودته ويقطنها، يصف النساء بالغنر وقلة الوفاء، يقول من كان مشغوقاً بهن مواصلاً لهن إذا تعرض لصرمهن سار عن إلى ذلك لتغير أخلاقهن وقلة وفائهن.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٥٤	٢٥٠	لَا صَلَاحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا سَيِّئِي، وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ، وَمَا فَرَّقَ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ (١)	أبو عباس جد العباس بن مرداس (٢)	الفرء	
٥٥	٢٥٥	لَا إِبْنُ عَمِّكَ، لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخَزُونِي (٣)	نحو الإصبع العدواني (٤)	كوفي	

^١ البيتان من السريع، هما لأبي عامر جد العباس بن مرداس عند السيوطي، شرح شواهد المغني ٢/١٠٦؛ وابن منظور، لسان العرب ٥/١١٥ (قمر)، ١٥/٢٣٨ (عق)؛ وبلانسيه عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٨٨؛ والمبرد، المقضب ٢/٧٣.

^٢ هو شاعر جاهلي.

^٣ البيت من البسيط، وهو لدى الإصبع العلواني عند ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ٥١٣؛ والهرودي، الأزهية، ص ٢٧٩؛ وأبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣/١٠٨؛ وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٥٩٦؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٧/١٧٧؛ والشقيطي، الدرر ٤/١٤٣؛ والسيوطي، شرح شواهد المغني ١/٤٣٠؛ وابن منظور، لسان العرب ١١/٥٢٥ (فضل)، ١٣/١٦٧، ١٧٠ (دين)؛ وبلانسيه عند السيوطي، الأشباه والنظائر ١/٢٦٣؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٩٤؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٣/٤٣؛ والبغدادى، خزائن الأدب ١٠/١٢٤، ٣٤٤؛ وابن جني، الخصائص ٢/٢٨٨؛ والسيوطي، همع الهوامع ٢/٢٩.

^٤ المعاني اللغوية: أفضلت: زدت في منزلة، والديان: الذي يملك الأمر ويتصرف فيه على مشيئته، وتخزونى: تتلنى وتقهرنى.

^٥ اسمه حرثان بن الحرث بن معرث بن ثعلبة (... نحو ٢٢ ق. هـ/ نحو ٦٠٠ م) شاعر جاهلي حكيم شجاع، نال بـ ذى الإصبع "لأن حية نهشت إصبع رجله فقطعتها بوقيل: كانت له إصبع زائدة غلب على شعره الحكمة والفخر له ديوان.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٥٦	٢٥٨	رَضِيْعِي لِبْنِ ثَدْيٍ أَمْ تَحَالَفَا بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَنْقَرِي ^(١)	الأعشى	بنو قيس بن ثعلبة الوائلي	بصري	
٥٧	٢٦١	فَتَجْمَعُ أَيْمُنُ مِنَّا وَمِنْكُمْ بِمُقَسِّمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ ^(٢)	زهير بن أبي سلمى	مضر	كوفي	
٥٨	٢٦٩	لَمَّا رَأَتْ سَائِدَتِي مَا اسْتَعْبَرَتْ لِلَّهِ ذُرُّ الْيَوْمِ مِنْ لَأَمَتِهَا ^(٣)	عمرو ابن قمينه ^(١)		بصري	

^١ البيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه ص ٢٧٥؛ منسوب إليه عند ابن قتيبة، أدب الكاتب ص ٤٧١؛ وأبى الفرج الأصفهاني، الأغاني ١١/٩؛ وابن دريد، جمهرة اللغة ص ٩٠٥؛ والبغدادى، خزنة الأدب ١٣٨/٧، ١٤٣، ١٤٤؛ وابن جني، الخصائص ٢٦٥/١؛ والشنقيطي، الدرر اللوامع ١٣٣/٣؛ والسيوطى، شرح شواهد المغنى ٣٠٣/١؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١٠٧/٤؛ وابن منظور، لسان العرب ١٩٢/٧ (عوض) ٢٨٢/١٢؛ (سج)؛ وبلاطية عند ابن دريد (محمد بن الحسن)، الاشتقاق، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار المسيرة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩ م، ص ٢٤٠؛ وابن الأثير، الإنصاف ٤١؛ والسيوطى، همع اللوامع ٢١٣/١.

المعنى اللغوية: اللبان - بكسر اللام - بزنة الكتاب - هو اللبن، فلان لم تنونه فهو مضاف إلى ثدى أم، وابن نونته حررت ثدى أم على البتل أو نصيبته بتقدير أعنى أو نحوه، وقوله: تحالفا، أى حلف كل منهما، أو عقدا محالفة بينهما، والأسمم الذى تحالفا عليه: يقال هو الدم، وكان من عادتهم أن يغسوا أيديهم فى الدم عندما يتحالفون، ويقال: هو الرحم، ويقال: هو حلمة الثدي.

^٢ البيت من الوافر، وهو لزهير بن أبى سلمى في ديوانه، ص ٨٧؛ ومنسوب إليه عند ابن الأثير، الإنصاف ٤٠٥؛ وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٩٩٤؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٣٦/٨؛ وابن منظور، لسان العرب ٤٨٣/١٢ (قسم)، ٤٦٣/١٣ (يمن).

المعنى اللغوية: الأيمن: جمع يمين، أراد بقوله: فتجمع أيمن منا ومنكم تحالفون وتحلف، وقواه: بمقسمة^٣ هو بضم الميم وفتح السين بينهما قاف ساكنة - وهو الموضع يحلف فيه عند الأصنام، وتماز بها الدماء: أى تسيل، والمراد دم البدن التى تنحدر.

^٣ البيت من السريع، وهو لمعمرو بن قمينه في ديوانه تحقيق حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١١، القاهرة، ١٩٦٥ م، ص ١٨٢؛ منسوب إليه عند ابن الأثير، الإنصاف ٤٣٢/٢؛ والبغدادى، خزنة الأدب ٤١٩/٤، ٤١١، ٤٠٧، ٤٠٤، ٤٠٥؛ والسيرافى، شرح أبيات سيبويه ٣٦٧/١؛ وابن يعيش، شرح المفصل

الفصل الأول: دراسة أصولية

	بصري		عمرة	إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوءَةً فَدَعَا هُهَا ^(٢)	هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مِنْ لَأ أَخَا لَهُ	٢٧٢	٥٩

٢٠، ٧٧/٣، وسيبويه، الكتاب ١/١٧٨، وبلا نسبة عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٢/٢٣٢، وسيبويه، الكتاب ١/١٩٤، الزجاجة (عبد الرحمن بن إسحاق)، كتاب اللامات، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط ٢، ١٩٨٥ م، ص ١٠٧، وأحمد بن يحيى، ثعلب، مجالس ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ط ٥، ١٩٨٧ م، ص ١٥٢، والميرد، المقضب ٤/٣٧٧.

المعاني اللغوية: سائيتما: جبل عند ميار فارقين، واستعبرت: بكت من وحشة الغربة وبعدها عن أهلها، والعرب تقول "لله فلان" إذا دعوا له أو تعجبوا من بلوغه الغاية في شيء، ما توصف الشاعر امرأة نظرت إلى سائيتما ففكرت به بلادها فاستعبرت شوقاً إليها، ثم قال: لله در من لامها اليوم على بكاها، فيتعجب من شأن لانها وينكر عليه فعله، لأنها عنده قد بكت بحق فلا محل للومها.

^١ هو عمرو بن قميئة بن نزيح بن سعد بن مالك التعلبي (نحو ٨٠ ق.هـ - نحو ٤٨ م - نحو ٨٥ ق.هـ - نحو ٥٤ م) شاعر جاهلي مقم. خرج مع امرئ القيس في توجهه إلى قيصر، فمات في الطريق. كان له "الضائع" له ديوان.

^٢ البيت من الطويل، وهو لعمرة الجسمة عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٤٣٤، وابن منظور، لسان العرب ٤/١٠١ (البي)، ولها أو لمرنا بنت عبيدة عند الشقيطي، الدرر ٥/٤٥٥، ولدرنا بنت عبيدة عند ابن عيش، شرح المفصل ٣/٢١، وسيبويه، الكتاب ١/١٨٠، ولدرنا بنت عبيدة أو لمرنا بنت سيار عند السيرافي، شرح أبيات سيبويه ١/٢١٨، وبلا نسبة عند ابن جني، الخصائص ١/٢٩٥، ٢/٤٠٥، وأبي هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص ١٦٥، والسيوطي، همع الهوامع ٢/٥٢.

المعاني اللغوية: نبوة - فجّح النون وسكون الباء الموحدة - أن يضرب بالسيف فلا يمضي في الضريبة، رثت أخويها فهي تقول: لقد كانا لمن ليس أخ في الحرب ولا ناصر يأخذ بيده أخوين، ينصرانه إذا دهم العدو، يأخذان بيده إذا غشيه الهول فخاف ألا يستطيع دفع الهلاك عن نفسه.

^٣ قد اختلف في تسميتها، قيل هي لمرنا بنت عبيدة أو لمرنا بنت سيار بن صرة أو عمرة الخمسية. وهي شاعرة جاهلية.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٦٠	٢٧٦	كَلَّا أَخَوَيْكُمْ كَانَ فِرْعَا دِعَامَةً	ولكَيْتَهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصًا ^(١)	الأعشى	بنو قيس بن ثعلبة الوائلي	بصري	
٦١	٢٨٦	زَحَرْتُ بِهِ لَيْلَةً كُلَّهَا	فَجِئْتُ بِهِ مُؤِيدًا خَنْفَقًا ^(٢)	شليم بن خويلد ^(٣)	بنو فزارة	كوفي	شاذ/قليل
٦٢	٢٨٨	فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الدَّخَى أَنْتَحَى	بِنَابِطُنْ حَقَفَ ذِي قِفَافٍ عَفَقَلْ ^(٤)	امروء القيس	الكندة	كوفي	

^١ البيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه، ص ١٩٩؛ وبيلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٤٤٢؛ وأبي حنبل محمد بن يوسف الغزنائي، بتكررة النحاة، ص ٦٣١؛ وابن جني، الخصائص ٣/٣٣٥.

المعالي اللغوية: أصل الفرع - بفتح الفاء وسكون الراء - القوس يكون خير القسي ومنه قالوا: فرع فلان، فلان قاله، وقالوا: فرع فلان القوم، وتفرعهم: أي فاقهم وعلاهم، والدعامة - بكسر الدال وتخفيف العين - سيد القوم ورئيسهم، وقالوا: فلان دعامة عشيرته، يريدون أنه سيدها.

^٢ البيت من المتقارب، وهو لشليم بن خويلد عند ابن منظور، لسان العرب ١٠/٨١، ٨٢ (خفق)؛ والمرزباني (محمد بن عمران)، معجم الشعراء، مكتبة القدسي، القاهرة، ط ٢، ٩٨٢ م، ص ٣٩٢؛ وبيلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٤٥٣؛ وأبي حنبل محمد بن يوسف الغزنائي، بتكررة النحاة، ص ٦٤١؛ وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٦٨٦؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٥/١٧٠؛ وابن منظور، لسان العرب ٧/٢٢٨ (مخض)؛ ١٠/٩٣٣ (خفق)؛ ١٣/٤٤٦ (ودن).

المعالي اللغوية: قوله زحرت به ليلة كلها - أصل الزحير والزحار - مثل التعيب والتعاب - إخراج الصوب أو النفس بانبين عند عمل أو شدة، ويقال للمرأة إذا ولدت ولدا: زحرت به، وتزحرت به، وقوله وجئت به مؤيدا خنفقا - أي ناقضا مقصرا، وخنفقا: اسمان من أسماء الداهية.

^٣ هو شليم - أو شليم بن خويلد الغزاري، شاعر جاهلي.

^٤ البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه، ص ١٥؛ ومنسوب إليه عند ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ٣٥٣؛ والهروي، الأزهية، ص ٢٣٤؛ والبغدادى، خزائن الأدب ١/٤٤٤، ٤٤٥؛ وابن منظور، لسان العرب ٥/٣٢٦ (جوز)؛ وابن جني، المنصف ٣/٤١؛ وبيلانسية عند المالقي (أحمد بن عبد النور)، برصف المباني، ص ٢٥٥.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٦٣	٢٨٩	حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بِطُونُكُمْ وَقَلْبَتْ ظَهْرَ الْمِجَنِّ لَنَا	ورَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبَّوْا	الأسود بن يعفر	تميم	كوفي	
٦٤	٢٩٥	لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ ^(١)	سَمَّ الْعُدَاةَ وَأَقْفَةَ الْجَزْرِ	الخرنق ^(٢)		بصري	
٦٥	٣٠٢	قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتَيْنَا، أَوْ نَصْفُهُ فَقَدْ ^(٣)		النابعة الذبياني	ذبيان	كوفي	

المعاني اللغوية: أجزأت: أى قطعنا، والقفقات: جمع قف - بالضم - وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا، العققل - بوزن سفرجل - المنعقد الداخل بعضه فى بعض.

^١ البيتان من الكامل، وهما للأسودين يعفر فى ديوانه، ص ١٩، وبلا نسبة عند الهروى، الأزهية، ص ٢٣٦، وابن الأثير، الإنباف ٤٥٨/٢، وابن هشام، أوضح المسالك ٣/١٤؛ والبغدادى، الدانى، ص ١٦٥، والبغدادى، خزانة الأدب ١/٤٤١، ٤٤٥، وابن عيش، شرح المفصل ٨/٩٤، والمبرد، المعقضب ٨١/٢.

^٢ المعاني اللغوية: قوله قَمِلَتْ بطونكم شبعنت وضخمت، وفسره ابن منظور بقوله عن التهذيب: قملت بطون: كثرت قبائلكم.

^٣ البيتان من الكامل، وهما للخرنق بنت هفان عند السيوطى، الأشباه والنظائر ٦/٢٣١، وابن الأثير، الإنباف ٢/٤٦٨، وابن هشام، أوضح المسالك ٣/١٤؛ والبغدادى، خزانة الأدب ٥/٤١، ٤٤٢، والشفق، الدرر ٦/١٤؛ والسيرافى، شرح أبيات سيويه ٢/١٦؛ وسيويه، الكتاب ١/٢٠٢، ٥٧/٢، وابن منظور، لسان العرب ٥/٢١٤ (نص)؛ وابن جنى، المحتسب ٣/١٩٨.

^٤ هى "الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك (...). نحو ٥٠. هـ. / نحو ٥٧٤ / شاعرة، وهى أخت طرفة بن العبد لأمه، ومن المؤرخى من يسميها الخرنق بنت هفان بن مالك. أكثر شعرها فى رثاء زوجها بشر بن عمرو بن مرثد وأخوها طرفة بن العبد. لها ديوان.

^٥ البيت من البسيط، هو للنابعة الذبياني فى ديوانه، ص ٢٤، ومنسوب إليه عند الهروى، الأزهية، ص ٨٩، ١١٤، وبلى الفرج الأصفهاني، الأغاني ١/٣١؛ وابن الأثير، الإنباف ٢/٧٩، وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ٣٦٢، والبغدادى، خزانة الأدب ١٠/٢٥١، ٢٥٣، وابن جنى، الخصائص ٢/٤٦٠، والشفق، الدرر ١/٢١٦، ٢٠٤/٢، والماتقى، برصف المباني، ص ٢٩٩، ٣١٦، وابن هشام، شرح شعور الذهب، ص ٣٦٢، والسيوطى، شرح شواهد المغنى ١/٧٥، ٢٠٠، ٢/٦٩٠، وابن مالك، شرح

الفصل الأول: دراسة أصولية

٦٦	٣٠٩	• فَلَتَاتِيكَ قَصَانْدُ • ^(١)	النايعة الذياني	ذبيان	كوفي	ضرورة
٦٧	٣١٣	إلى ابن أم أناس أرحل ناقتي عمرو فنبلي حاجتي أو تزحف ^(٢)	بشر بن أبي خازم		كوفي	ضرورة/ كثير

عمدة الحافظ، ص ٢٣٣؛ وابن يعش شرح المفصل ٥٨/٨؛ وسيبويه، الكتاب ١٣٧/٢؛ ابن جني، اللع، ص ٣٢٠؛ ابن هشام، مغني اللبيب ٦٣/١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣٠٨؛ وبلا نسبة عند ابن هشام، أوضح المسالك ١/٣٤٩؛ والبغدادى، خزنة الأدب ٦/١٥٧؛ والأشمونى ١/٤٣؛ ابن هشام شرح قطر الندى، ص ١٥١؛ وابن منظور، لسان العرب ٣/٤٧ (قد)؛ والسويطى، همع الهوامع ١٦٥.

^١ البيت من الكامل، وهو للنايعة الذياني فى ديوانه، ص ٥٥؛ ومنسوب إليه عند ابن الأثير، الإنباف ٢/٤٩؛ والبغدادى، خزنة الأدب ٦/٣٣٣؛ والسيرافى، شرح أبيات سيبويه ٢/٢٤٩؛ وسيبويه، الكتاب ٣/٥١١؛ ابن جني، المنصف ٢/٧٩؛ وبلا نسبة عند ابن جني، الخصائص ٢/٣٤٧؛ والمبرد، المقنصب ١/٤٣، ١٤٣/٣، ٣٥٤. والبيت بتمامه: فَلَتَاتِيكَ قَصَانْدُ، وَلَيْدُ قَعْنُ جَيْشُ إِلَيْكَ قَوَائِمُ الْأَكْوَارِ.

المعاني اللغوية: القوام: جمع قادمة، والقامة: مقدم الرحل، أو الأكوار: جمع كور، وهو رحل الناقة، يتهده بأنه سيهجو، وبأنه سيفوز.

^٢ البيت من الكامل، وهو لبشر بن أبي خازم فى ديوانه، ص ١٥٥؛ ومنسوب إليه عند السيرافى، شرح أبيات سيبويه ٢/١٤-١٥؛ وبلا نسبة عند الشافعى، الدرر ٦/٦٨؛ وسيبويه، الكتاب ٢/٩؛ والسويطى، همع الهوامع ٢/١٢٧.

المعاني اللغوية: تقول: رحل ناقتي برحلتها - من باب فتح - إذا وضع عليها الرحل وهياها للسفر. وقوله: فنبلي حاجتي - حذف المفعول الأول، وأصل الكلام: فنبلي حاجتي، وقد اعتاد الشعراء أن يطلبوا إلى الناقة إبلانهم حاجتهم، وقوله: أو تزحف مأخوذ من قولهم: زحف البعير يزحف - زحفا وزحوا، وزحفاً: إذا أعيا فجر فرسه، ويقول: أبى أرحل ناقتي إلى عمرو بن أم أناس، فلما أن تبلغني مقصدي وإما أن تعيا فلا تستطيع السير، يريد أنه لا يراف بها ولا يشفق عليها ولا يعطيها شيئاً من الراحة.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة/ كثير	كوفي		دوسر بن دهيل القريعي ^(١)	وَقَائِلُهُ مَا بَالَ دُوسَرَ بَعْدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدٍ ^(٢)	٣١٨	٦٨
ضرورة/ كثير	كوفي		نوا الإصبع العدواني	وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ نُو الطُولِ وَتُو العَرَضِ ^(٣)	٣٢٠	٦٩
ضرورة/ كثير	كوفي	مضر	زهير بن أبي سلمى	تَمَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ يَمِينٍ وَ أَشْمَلٍ بُحُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادَ وَتَبَعًا ^(٤)	٣٢٢	٧٠

^١ البيت من الطويل، وهو لدوسر بن دهيل عند الأصمعي (عبد الملك بن قريب)، الأصمعيات، ص ١٥٠؛ وابن الأثير، الإنصاف ٢/٥٠٠؛ وبلاطية عند

البغدادى، خزانة الأدب ١/١٤٩، ١٥٠؛ وأحمد بن يحيى، ثعلب، مجالس ثعلب، ص ١٧٦.

^٢ المعنى اللغوية: ما بال دوسر: أى ما شأنه وما حاله؟ وصحا قلبه: تريد أنه سلا أحبيه وترك ما كان عليه من الصبابة.

^٣ هو شاعر جاهلي.

^٤ البيت من الهزج، وهو لذي الإصبع العلواني (حرثان بن محرث) في ديوانه، جمعه وحققه عبد الوهاب محمد علي العدوانى، ومحمد نايف الديلمى، ساعدت وزارة الإعلام

العراقية على نشره، الموصل، ٩٧٣م، ص ٤٨؛ ومنسوب إليه عند أبى الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣/٨٨؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١/٦٨؛ وبلاطية عند ابن

الأثير، الإنصاف ١/٥٠١؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٥٩٣ (عرب)، ٤/٦٠٨ (عمر)

^٥ البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبى سلمى عند سيبويه، الكتاب ٣/٢٥١؛ وبلاطية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٥٠٤؛ والبغدادى، خزانة الأدب ١/٢٨٥؛ وابن منظور، لسان

العرب ٣/٣٢٢ (عود)

الفصل الأول: دراسة أصولية

٧١	٣٢٥	وَلَسْنَا إِذَا عَدَّ الْحَصَى بِأَقْلَةٍ وَأَنَّ مَعَدَّ الْيَوْمَ مُوَدَّ ذَلِيلَهَا (١)	الأعشى	بنو قيس بن ثعلبة الوائلي	كوفي	ضروره/ كثير
٧٢	٣٢٨	لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمْ الْمُفْذِينَ شَرَابَهُمْ قَبْلَ إِنْقَادِهَا (٢)	الأعشى	بنو قيس بن ثعلبة الوائلي	كوفي	ضروره/ كثير
٧٣	٣٣٥	لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرٌ (٣)	الشمخ بن ضرار الغطفاني	الغطفان	كوفي	ضروره

^١ البيت من الطويل، وهو للأعشى عند السيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/٢٣٨، والزجاج ما ينصرف وما لا ينصرف، ص ٥٩، والمبرد، المقنض ٣/٣٦٣، وبلانسيه عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٥٠٥، وسيبويه، الكتاب ٣/٢٥١، وابن منظور، لسان العرب ٣/٢٠٦ (معد)

المعاني اللغوية: الحصى: يضر ب مثلاً في الكثرة، والمودى: الهالك، تقول: أودى يودى فهو مود، تريد هلك فهو هالك. يقول: إذا كثر عدد من حصل من الأشراف وأهل المجد والعدد لم يكن عدداً قليلاً فهلك ونضيع سدى من القلة والذلة.

^٢ البيت من المقارب، وهو للأعشى في ديوانه، ص ١٢١، في منسوب إليه عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٥٠٨؛

^٣ البيت من الوافر، وهو للشمخ في ديوانه، ص ١٥، في منسوب إليه عند ابن جني، الخصائص ١/٣٧١، في الشنقيطي، الدرر ١/١٨١، في السيرافي، شرح أبيات سيبويه ١/٤٣٧؛ وسيبويه، الكتاب ١/٣٠، وابن منظور، لسان العرب ٧٧/١٥، (ها) وبلانسيه عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٥١٦، في السيوطي، الأشباه والنظائر ٢/٣٧٩، في البغدادي، خزائن الأدب ٢/٣٨٨، ٥/٢٧٠، ٢٧١، وابن منظور، لسان العرب ١/٣٠٢ (زجل)، في المبرد، المقنض ١/٢٦٧، في السيوطي، همع الهوامع ١/٥٩.

المعاني اللغوية: الزجل: بالتحريك - صوت فيه حنين وترنم، والحادي: الذي يتعنى أمام الإبل ويطلبها لكي يعينها على السير، ولا تمل، والزميز: صوت المزممار، أو الوسيفة: أراد بها أنثى حمار الوحش. يقول إذا طلب أنثاه صوت بها وكان صوتها - لما فيه من الحنين، ومن حسن الترجيع والتطريب - صوت حاد يتعنى بأهل أو صوت مزمار.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٧٤	٣٣٧	فَمَا لَهُ مِنْ مَجْدٍ ثَلِيذٍ، وَمَا لَهُ مِنْ الرِّيحِ فَضْلٌ لَّا الْجَنُوبُ وَلَا الصَّبَا ^(١)	الأعشى	بنو قيس بن ثعلبة الوائلي	كوفي	ضرورة
٧٥	٣٥٤	وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةَ إِذْ دُعِيتَ نَزَالَ وَلَجٌ فِي الذَّعْرِ ^(٢)	زهير بن أبي سلمى	مضر	بصري	
٧٦	٣٥٥	عَرَضْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزَلُوا وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمْ أَلَمٌ ^(٣)	جريبية بن الأشيم ^(٤)	فقعس	بصري	
٧٧	٣٦٧	فَأَبَتْ إِلَيَّ فَهَمَّ وَمَا كِدْتُ أَنْبَاً وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقَتْهَا وَهِيَ تَصْفُرُ ^(٥)	تائب شرا ^(١)	مضر	بصري	

^١ البيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه، ص ١٦٥؛ ومنسوب إليه عند السيرافي، شرح أبيات سيويه ١/١٣٥؛ وأبي على الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ٤٥٨؛ وسيويه، الكتاب ١/٣٠؛ وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥١٦؛ المبرد، المقنض ١/٣٨، ٢٦٦.

^٢ البيت من الكامل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، ص ٨٩؛ ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥٣٥؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٦/٣١٧، ٣١٨؛ والشعراني، خزائن الأدب ٧/٢٤٧؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٤/٥٠، ٥٢.

^٣ البيت من المقارب، وهو لجريبية بن الأشيم الفقعسي عند ابن منظور، لسان العرب ١/٦٥٧ (نزل)؛ وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥٣٥.

^٤ المعنى اللغوي: أطم: أعمل تفضيل من قولهم طم الأمر "أى تقاوم أو أصله قولهم طم الماء طما وطوما" أى عمر، وطم البيح "أى غلب سائر البحور".

^٥ هو جرية بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن نثار بن فقعس بن طريف، وهو جد مطير بن الأشيم أحد شعراء بني أسد.

البيت من الطويل، وهو لتائب شرا (ثابت بن جابر) في ديوانه، جمع وتحقيق وشرح علي، نو القنار شاكراً، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٨٤م، ص ٩١؛ ومنسوب إليه عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني، ص ١٥٩/٢١؛ ابن هشام، مختلص الشواهد، ص ٣٠٩؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٨/٣٧٤، ٣٧٥؛ وابن جني، الخصائص ١/٣٩١؛

الفصل الأول: دراسة أصولية

٧٨	٣٦٨	أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضِرِ الْوَعْيَ وَأَنْ أَشْهَدَ النَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخَلِّدِي ^(٢)	طرفة بن العبد	البكر الوائل	كوفي	
٧٩	٣٧٣	اضْرِبْ عَنْكَ الْهَمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسُّوْطِ قَوَّسَ الْفَرَسِ ^(٣)	طرفة بن العبد	البكر الوائل	بصري	شاذ/نادر

والشَّنْقِيطِيُّ، الدرر ١٥٠/٢؛ على الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ٢٦٩؛ وبلا نسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٥٤٤/٢؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٣٠٢/١؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عمدة الحافظ، ص ٨٢٢؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١٣/٧؛ والسويطي، همع الهوامع ١٣٠/١.

^١ اسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن مضر، أبو زهير (...- نحو ٥٤٠م) شاعر عذاء من فئدة العرب في الجاهلية. كان من أهل تهامة، له ديوان.

^٢ البيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد البكري في ديوانه، ص ٣٢؛ ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٥٦٠/٢؛ والبغدادى، خزانة الأدب ١١٩/١،

٥٧٩/٨؛ والشَّنْقِيطِيُّ، الدرر ٧٤/١؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ٢٨٥/١؛ والسويطي، شرح شواهد المعنى ٨٠٠/٢؛ وسيبويه، الكتاب ٩٩/٣، ١٠٠؛ وابن منظور، لسان

العرب ٣٢/١٣ (أن)؛ والمبرد، المقضب ٨٥/٢؛ وبلا نسبة عند البغدادى، خزانة الأدب ٤٦٣/١، ٥٠٧/٨؛ والشَّنْقِيطِيُّ، الدرر ٣٣/٣؛ وابن هشام، شرح شعور الذهب، ص ١٩٨؛ وابن

يعيش، شرح المفصل ٧/٢، ٢٨/٤، ٥٢/٧؛ وابن هشام، معنى اللبيب ٢٨٣/٢؛ والسويطي، همع الهوامع ١٧/٢.

المعاني اللغوية: الزاجري: أي الذي يكفني ويمعني؛ والوعى - يوزن الفتى مقصوراً - الحرب، يقول: أنا لست خالداً، ولا بد أن يأتيني الموت يوماً، فليس مما يقتضيه العقل أن أقعد عن شهود الحرب ومنازلة الأقران مخافة أن أموت.

^٣ البيت من المنسرح وهو لطرفة بن العبد في ملحق ديوانه، ص ١٥٥؛ ومنسوب إليه عند البغدادى، خزانة الأدب ١١/١، ٤٥٠؛ والشَّنْقِيطِيُّ، الدرر ١٧٤/٥؛ والسويطي، شرح شواهد

المعنى ٩٣٣/٢؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١٠٧/٦، ١٠٧؛ ابن منظور، لسان العرب ١٨٣/٦ (قنس)، ٤٢٩/١٣، ٤٢٩/١٣ (نون)؛ وبلا نسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٥٦٨/٢؛ وابن دريد، جمهرة

اللغة، ص ٣٣٧؛ وابن جني، الخصائص ١٢٦/١؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ٨٢/١؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٤٤/٩؛ وابن جني، المحتسب ٣٦٧/٢؛ وابن هشام، معنى

اللبيب ٦٤٣/٢.

الفصل الأول: دراسة أصولية

شاذ/نادر	كوفي	هذيل	صخر الغي ^(١)	وَلَقَوْمٌ صَيِّدٌ كَانَهُمْ رَمِئُوا ^(١)	جَاءَتْ كَبِيرٌ كَمَا أَخْفَرَهَا	٣٧٩	٨٠
شاذ/نادر	كوفي	تميم	عدى بن زيد	عدى ^(٢)	اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تَحَدَّثُهُ عَنْ ظَهَرَ غَيْبٍ إِذَا مَا سَأَلْتَ سَأَلَا ^(٢)	٣٨٢	٨١
شاذ	كوفي	مضر	زهير بن أبي سلمى	زهير بن أبي سلمى	لَعِبَ الرِّيحُ بِهَا وَغَيْرَهَا بَعْدَى سَوَافِي الْمَوْرِ وَالْقَطْرِ ^(٤)	٣٨٩	٨٢

^١ البيت من المنسرح، وهو لصخر الغي الهللي عند ابن الأنباري، الإنصاف ٥٨٥/٢، والبغدادى، خزائن الأدب ٢٢٤/١؛ أبو أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري شرح أشعار الهلليين ٢٦٠/١.

المعالي اللغوية: أخفَرَهَا - بضعيف الفاء - أى أمنعها وأجبرها وأومئها تقول أخفر الرجل الرجل، وخفر به، وعليه، وخفَرَه تخفيرا إذا أجاره ومنعه وأمنه وكان له خفيرا. أو الصيد - بكسر الصاد - جمع أصيد، وهو الوصف من الصيد - بفتح الصاد والياء جميعا - هو داء يأخذ الإبل في رؤوسها فترفع رؤوسها وتسمو بها، فإذا كان ذلك في الرجل كان من كبر وطماحة.

^٢ اسمه صخر بن عبدالله الهللي، وقيل: هو صخر الغي بن عبدالله الخنقي أحد بنى عمرو بن الحارث، وقيل أيضا: وصخر الغي بن سويد بن رباح بن كليب بن كعب بن كاهل شاعر جاهلي صعلوك، لقب بصخر الغي لخلاعه وشدة بأسه. مات ببهشة أفعى.

^٣ البيت من البسيط، وهو لعدى بن زيد فى ديوانه، ص ١٥٨؛ ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٥٨٨/٢، والبغدادى، خزائن الأدب ٢٢٤/١؛ وابن منظور، لسان العرب ٢٣٣/١ (كمي).

^٤ البيت من الكامل، وهو لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه، ص ٨٧، ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٥٨٨/٢، والبغدادى، خزائن الأدب ٢٢٤/١؛ والمعالي اللغوية: السوافي: جمع سافية، وتطلق على الريح التى تسفى التراب، ويقال أيضا على التراب الذى تشبه الريح، أى تذروه وتطيره وتهوجه، والمور - بضم الميم - هو التراب، ويقطع القاف وسكون الطاء - هو المطر.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٨٣	٣٩٧	فَتَىٰ وَأَعْلَىٰ يَبْهَمُ يُحْيُوهُ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ كَأَنَّ السَّاقِيَّ (١)	عدي بن زيد	تميم	بصري	
٨٤	٣٩٩	فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ وَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ لَا نَجْرَهُ يُمَسِّ مِمَّا مَقَرَّعًا (٢)	هشام المرمي	قريش	بصري	ضرورة
٤٥	٤٠٠	وَلِلْخَيْلِ أَيَّامٌ؛ فَمَنْ يَصْطَبِرْ لَهَا وَيَعْرِفْ لَهَا أَيَّامَهَا الْخَيْرُ تَعْقِبُ (٣)	طفيل الغنوي	قيس عيلان	بصري	
٨٦	٤٠٢	وَأَيْنَ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمٌ (٤)	زهير بن أبي سلمى	مضر	كوفي	

^١ البيت من الخفيف، وهو لعدي بن زيد العبدي في ديوانه، تحقيق محمد جبر المعبود، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية، بغداد، سلسلة كتب التراث ٢، لاط، لا ت، ص ١٥٦، منسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٦١٧/٢، والبغدادى، خزنة الألب ٣/٤٦، ٣٩، والشنقيطى، الدرر ٥/٧٨، والسيرافى، شرح أبيات سيديوه ٨٨/٢، وسيديوه، الكتاب ١١٣/٣؛ وبالنسبة عند ابن يعيش، شرح المفضل ١٠/٩؛ وابن منظور، لسان العرب ١١/٧٣٢ (وفل)، والميرد، المقنضب ٢/٧٦؛ والسيرافى، همع الهوامع ٥٩/٢.

^٢ المعانى اللغوية: الواعل - بالفتن المعجمة - هو الرجل يدخل على الثرب من غير أن يدعو، ويقال له: أو ارش، أو طفلي، وينبهم: أى ينزل بهم، والكاس: وعاء الخمر. البيت من الطويل، وهو لهشام المرمي عند البغدادى، خزنة الألب ٩/٣٨، ٤٠؛ والشنقيطى، الدرر ٥/٧٧؛ والسيرافى، شرح أبيات سيديوه ٨٩/٢؛ وسيديوه، الكتاب ٣/١١٤؛ وبالنسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٦١٩/٢؛ والسيرافى، شرح شواهد المغنى ٢/٢٩، وابن هشام، مغنى اللبيب ١/٤٠٣؛ والميرد، المقنضب ٢/٧٥؛ والسيرافى، همع الهوامع ٥٩/٢.

^٣ هو شاعر جاهلي يُنسب إلى مرة بن كعب بن لؤي القرشي.

^٤ البيت من الطويل، وهو لطفيل الغنوي (طفيل بن عوف) في ديوانه، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ١، ١٩٦٨، ص ٣٥، منسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٦٢١/٢؛ والبغدادى، خزنة الألب ٩/٤٤؛ وأبى هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص ٢٧٧.

^٥ البيت من البسيط وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، ص ١٥٣، منسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٦٢٥/٢؛ وابن دريد، جمهرة

اللغة، ص ١٠٨؛ والبغدادى، خزنة الألب ٩/٤٨؛ والشنقيطى، الدرر ٥/٨٣؛ والسيرافى، شرح أبيات سيديوه ٨٥/٢؛ والسيرافى، شرح شواهد المغنى ٢/٨٣؛ وسيديوه، الكتاب ٣/٦٦؛ وابن

الفصل الأول: دراسة أصولية

٨٩	٤١١	وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَيْنِ ثَمَانِيَا عَلَى صِيرِ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُنُ ^(١)	زهير بن أبي سلمى	مضر	بصرى	
٩٠	٤١٢	فَقَا نَبَاكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بَسَقَطِ اللَّوْىَ بَيْنَ الدُّخُولِ فَخَوَمِلِ ^(٢)	أمرؤ القيس	الكنده	بصرى	
٩١	٤١٣	وَيَايَاكَ وَالْمَيَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدْ ^(٣)	الأعشى	بنو قيس بن ثعلبة الوائلي	بصرى	كثير

^١ البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، ص ٩٦؛ ومنسوب إليه عند ابن السكيت (يعقوب بن إسحق)، إصلاح المنطق، شرح وتحقيق أحمد شاکر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ط ١، ٩٨٧م، ص ٢٧؛ ابن منظور، لسان العرب ٤/٤٧٧ (صيد)؛ وبلاتية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٦٥٥؛ والمالقي (أحمد بن عبد النور)، رصف المباني، ص ٤٣٦.

^٢ البيت من الطويل، وهو لأمرؤ القيس في ديوانه، ص ٨؛ ومنسوب إليه عند الهروي، الأزهية، ص ٢٤٤، ٢٤٥؛ وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٥٦٧؛ والبغدادى، خزائن الألب ١/٣٣٢، ٢١٤/٣، ١١/٦؛ والشقيطى، الدرر ٦/٧١؛ وابن جنى، سمر صناعة الإعراب ٢/٥٠١؛ والسيوطى، شرح شواهد المعنى ١/٦٣؛ ولسان المصباح ٤/٢٠٥؛ والسيوطى، همع الهوامع ٢/١٢٩؛ وبلاتية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٦٥٦؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٣/٣٥٩؛ وابن هشام، شرح قطر الندى، ص ٨٠؛ والصاحبي، فقه اللغة، ص ١١٠؛ وابن هشام، معنى اللبيب ١/١٦١؛ وابن جنى، المنصف ١/٢٢٤؛ والسيوطى، همع الهوامع ٢/١٣١.

^٣ البيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه، ص ١٨٧؛ ومنسوب إليه عند الهروي، الأزهية، ص ٢٧٥؛ والشقيطى، الدرر ٥/١٤٩؛ وابن جنى، سمر صناعة الإعراب ٢/٦٧٨؛ والسيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/٢٤٤، ٢٤٥؛ والسيوطى، شرح شواهد المعنى ٢/٥٧٧، ٧٩٣؛ ولسان المصباح ٣/٥١٠؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٧٥٩ (نصب)، ٤٧٣/٢، (سبح)، ٢٩/١٣، (نون)؛ والمبرد، المتنب ٣/١٢؛ وبلاتية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٦٥٧؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٤/١١٣؛ وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٨٥٧؛ وابن هشام، شرح قطر الندى، ص ٣٢٨؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٩/٣٩؛ وابن هشام، معنى اللبيب ١/٣٧٢؛ والسيوطى، همع الهوامع ٢/٧٨.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٩٢	٤١٦	تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي طَعْمٍ وَلَوْنٍ	فَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُغَيَّرَ قُبَيْحُ وَقَلَّ بَشَاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ ^(١)	آدم عليه السلام ^(٢)		بصري	ضرورة
٩٣	٤٣٣	أَصَاحَ تَرَى بَرَقًا أُرَيْكَ وَمِیْضُهُ	كَلَمَعَ النَّيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ ^(٣)	امرو القيس	الكندة	بصري	
٩٤	٤٤٠	كَأَنَّا يَوْمَ فَرُّیْ	إِنَّمَا نَقُتِلُ إِنَّا نَا ^(٤)	ذوالا صبيح		بصري	

^١ البيت من الوافر، وهو لآدم عليه السلام عند البغدادى، خزنة الأدب ١/٣٧٧، والدرر ٦/٢١٤، وبلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٦٦٢، والسبوطى، همع الهوامع ٢/١٥٦.

^٢ آدم عليه السلام أبو البشر، وهو معروف.

^٣ البيت من الكامل، وهو لامرئ القيس فى ديوانه، نص ٢٤، ومنسوب إليه عند البغدادى، خزنة الأدب ٩/٤٢٥، ١٨/١١، وسبويه، الكتاب ٢/٢٥٢، وابن منظور، لسان العرب ٢/٢٥٢ (ومض)، ١١/٥٩٦ (كلل)، ١٤/١٦٢ (حبا)، وبلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٧٨٤، وابن جنى، الخصائص ١/٦٩، والمبرد، المقضب ٤/٢٣٤.

^٤ المعانى اللغوية: الوميض - يفتح الواو - اللع، والحبى - يفتح الحاء وتشديد الياء - وهو السحاب المعبرض بالأنف، وهو المكمل: المتركب بعضه فوق بعض، وقوله فى حبي متعلق بوميضه.

^٥ البيت من الهزج، وهو لذى الإصبع العدوانى عند البغدادى، خزنة الأدب ٥/٢٨٠، ٢٨٢، وابن يعيش شرح المفصل ٣/١٠١، ١٠٢، وابن منظور، لسان العرب ١٣/١١٥ (حسن)، ١٥/٤٣٩ (أيا)، وبلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٦٩٩، وابن جنى، الخصائص ٢/١٩٤، وسبويه، الكتاب ٢/١١١، ٣٦٢.

^٦ المعانى اللغوية: قرى - بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة - موضع فى بلاد بنى الحارث بن كعب، وقوله نقتل إيانا" شبه فيه أعداءهم الذين أوقعوا فى القتل بأنفسهم فى السيادة والحسن، يذكرك على هذا قوله بعد بيت الشاهد: قتلنا منهم كل فتى أبيض حسان

الفصل الأول: دراسة أصولية

٩٥	٤٤٨	أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَصْرَ بِهِ رَيْبُ الزَّمَانِ وَدَهْرٌ مُفْسِدٌ خَبِلٌ ^(١)	الأعشى	بنو قيس بن ثعلبة الوائلي	بصري	
٩٦	٤٥٨	وَلَا تَجْعَلِينِي كَأَمْرِ لَيْسَ هُمُهُ كَهْمِي وَلَا يُغْنِي غِنَائِي وَمَشْهُدِي ^(٢)	طرفة بن العبد	البكر الوائلي	بصري	
٩٧	٤٥٩	فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ دِرْأَكَاءَ لَمْ يَنْضَخْ بِمَاءِ فَيْغَسِلْ ^(٣)	امروء القيس	الكنده	بصري	
٩٨	٤٦٦	أَيَّاجَارَتَا بَيْنِي فَأَنْكَ طَالِقَهُ كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقُهُ ^(٤)	الأعشى	بنو قيس بن ثعلبة الوائلي	بصري	

^١ البيت من البسيط وهو للأعشى في ديوانه، ص ١٠٥؛ ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٧٢٧/٢؛ وابن دريد، جهر اللغة، ص ٨٧٢؛ والسيرافي، شرح أبيات سيويه ٧٥/٢؛ وأبي علي الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ٢٦٢؛ وسيويه، الكتاب ٣، ١٥٤، ٥٥٠؛ وابن منظور، لسان العرب ١١/٧٦ (قبل)، ١٣/٤١٦ (من)، بلانسية عند ابن يعيش، شرح المفصل ٣/٨٣؛ والمبرد، المقنَّب ١/١٥٥.

^٢ البيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه، ص ٣٩؛ ومنسوب إليه ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٧٥٠.

^٣ البيت لامروء القيس عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٧٥١.

^٤ البيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه، ص ٣١٣؛ ومنسوب إليه عند ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ٢٩٥؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٢/٧٦٠؛ وابن منظور، لسان العرب ١٠/٢٢٥، ٢٢٦ (طلق).

الفصل الأول: دراسة أصولية

٩٩	٤٦٩	قَالَ تَعَهَّدَنِي وَلِي لِمَّةٍ	قَالَ الْحَوَارِثُ أَوْدَى بِهَا ^(١)	الاعشى	بنو قيس بن ثعلبة الوائلي	بصري	
١٠٠	٤٨١	إِذْهَى أَخَوَى، مِنْ الرِّبْعَى، حَاجِبُهُ وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِ الْخَارِئِ مَكْحُولٌ ^(٢)	طفيل الغنوى	قيس عيلان	بصري		

المعاني اللغوية: أراد الشاعر بالجاره زوجه، وبينى: أى فارقني وابتعدني عنى، وأصل معنى البين القطع، ومن أخذ البين والفراق والابتعد، لأنه قطع ما كان موصولا بين الاثنين، وقد علل طلبه منها أن تفارقه وتبتعد منه بقوله فإنيك طائقة وقوله كذاك أمور الناس غاد وطارقة أى أن بعض ما يعرض للناس يعرض لهم فى وقت الغنى وبعضه يعرض لهم فى وقت الطروق وهو الليل.

^١ البيت من المقارب، وهو للأعشى فى ديوانه، ص ٢١، مؤنسوب إليه عند البغدادى، خزائن الألب ١١/٤٣٠ والسيراقى، شرح أبيان سيبويه ١/٤٧٧، وأبى على الفارسى، شرح شواهد الإيضاح، ص ٣٤٦، وابن يعيش، شرح المفصل ٥/٩٠، ٩/٤١، وسيبويه، الكتاب ٢/٤٦، وابن منظور، لسان العرب ٢/١٣٢ (حدث)، ١٥/٣٨٥ (ودى)، بلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٧٦٤، وابن هشام، أوضح المسالك ٢/١١٠، وابن يعيش، شرح المفصل ٩/٦.

المعاني اللغوية: اللمة بكسر اللام - الشعر يلم بالمنكب، أى يحيط به، وبطلت فى رواية سيبويه معناه غير من السواد إلى البيضاء، وأودى بها: ذهب بما كان لها من بهجة وحسن.

^٢ البيت من البسيط، وهو لطفيل الغنوى فى ديوانه، ص ٥٥، مؤنسوب إليه عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٧٧٥، والسيراقى، شرح أبيات سيبويه ١/١٨٧، وأبى عبد الله بن برى، شرح شواهد الإيضاح، ص ٣٤٢، وسيبويه، الكتاب ٢/٤٦، وبلانسية عند ابن جنى، سر صناعة الإعراب ٢/٦٦٩، وابن يعيش، شرح المفصل ١٠/١٨، وابن منظور، لسان العرب ٢/٣٨٥ (هجج).

المعاني اللغوية: أخوى: الظلى الذى فى ظهره وجنبتي أنه خطوط سود، مأخوذ من الحوة التى هى السواد، وقوله من الربعى أى من الصنف المولود فى زمن الربيع، وهو أكبر وأفضل، والجارى المنسوب إلى الحيرة على غير قياس، والقيلس حيرى.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٠١	٤٨٢	أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما	يضمُّه إلى كُشْحِهِ كفاً مُخَضَّباً ^(١)	الأعشى	بنو قيس بن ثعلبة الوائلي	بصري	
١٠٢	٤٨٣	فَوَقَعْتُ بَيْنَ قَتَوِدْعَسٍ ضَامِرٍ	لَحَاطَةً طِفْلٍ الْعَشِيِّ سِنَادٍ ^(٢)	زهير بن أبي سلمى	مضر	بصري	
١٠٣	٤٨٤	عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِنَلَتْ	بَيْضَاءَ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَامِرِ ^(٣)	الأعشى	بنو قيس بن ثعلبة الوائلي	بصري	

^١ البيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه، ص ١٦٥؛ ومنسوب إليه عند ابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٢٩١؛ وأبى عليّ الفارسي شرح شواهد الإيضاح، ص ٤٥٨؛ وابن منظور لسان العرب ٣٥٧/١ (خضب)، ٥/٩ (أسف)، ٨٢/١٤ (بكي)؛ وبلائسبة عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٢٣٥/٥؛ وابن الأنباري، مخزاة الأدب ٥/٧.

المعاني اللغوية: الأسيف: يقال الأسير يكون الأسير، فقد قيل في بيت الأعشى * البيت * المشهور أنه من التأسف لقطع يده وقيل بل هو أسير قد كبلت يده، ويقال: قد جرحها الغل، والقول الأول هو المجتمع عليه. والكشح - بفتح الكاف وسكون الشين وآخره حاء مهلة - من الخاصة إلى الضلع الخاف، والكف: اليد.

^٢ البيت من الكامل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، ص ٣٣١؛ ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٧٧٨/٢.

المعاني اللغوية: القَتَوِدْعَس: عيدان الرجل، وأحدها قد بفتح القاف والتاء جسيما - والعفس - بفتح العين وسكون النون - الناقة، والضامر: يقال للذكر والأنثى، والضمور لحق البطن بالظهر، ولحاطة: صيغة المبالغة من اللحظ، ومعناه أن هذه الناقة تنظر وتتلفت حين اصفرت الشمس للمغيب، وهو الوقت الذي تكل فيه الإبل، وطفل العشى منصوب على الظرفية، وهو الوقت قبيل الغروب، والسناد - بكسر السين - الشديدة أو العظيمة.

^٣ البيت من السريع، وهو للأعشى في ديوانه، ص ١٨٩؛ ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٧٧٨/٢؛ والشقيطي، الدرر ٢/٢٩؛ وأبى عليّ الفارسي شرح شواهد الإيضاح، ص ٤٠١؛ والسيوطي، شرح شواهد المغني ٢/٩٠٣؛ وابن ريش، شرح المفصل ١٠١/٥؛ وبلائسبة عند أبي محمد بن يوسف الغزنائي، تذكره النحاة، ص ٦٥٠؛ والسيوطي، همع الهوامع ١/١٠٧.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٠٤	٤٨٥	تَهَوْنُ بَعْدَ الْأَرْضِ غَنَى فَرِيدَةٌ كِنَازُ الْبَضِيعِ سَهْوَةٌ الْمَشَى بَازِلُ ^(١)	زهير بن أبي سلمى	مضر	بصري	
١٠٥	٤٨٦	*تَرْوَى الْمَخَاجِرَ بَازِلٌ عُلُكُومُ* ^(٢)	ليبيد بن ربيعة	بنو عامر	بصري	
١٠٦	٤٩٠	وَتَبَرَّدَ بَرْدَ رِدَاءِ الْعُرْوِ سِ بِالصَّنِيفِ رَقِرَتْ فِيهِ الْعَبِيرُ ^(٣)	الأعشى	بنو قيس بن ثعلبة الوائلي	كوفي	
١٠٧	٤٩٩	فَارَسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْذَهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعَصِ الدَّخَالِ ^(٤)	ليبيد بن ربيعة	بنو عامر	كوفي	

^١ البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، ص ٢٩٦؛ منسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٧٧٩/٢.

المعاني اللغوية: الفريدة: التي لا مثل لها، والبضيع: أراذلها، وهو جمع بضع - يفتح فسكون - ونظيره كلب وكليب، ومعنى "كناز البضيع" كثيرة اللحم صلبة، وسهوه المشى: سهولته، وهو البازل: التي بلغت أقصى السن، وذلك بعد نهاية السنة الثامنة، وما بعد البلوغ إلا النقصان.

^٢ البيت من الكامل، وهو لليبيد بن ربيعة في ديوانه، ص ١٢٢؛ منسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٧٨٠/٢؛ وابن منظور، لسان العرب ١٦٩/٤ (حجر)، ١٠٥/٥ (قطر)، ٢٧٣/٦، (جرش)، ٤٢٣/١٢ (علكم).

المعاني اللغوية: المخاجر: أراد به الحديقة، وهو العلكوم - يوزن المصفور - الشديدة الصلبة، الناقة علكوم والجمال علكوم، وكل شديد صلب من الإبل علكوم.

^٣ البيت من المقطع، وهو للأعشى في ديوانه، ص ١٤٥؛ منسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٧٨٩/٢؛ وابن منظور، لسان العرب ٥٣١/٤ (عبر)، ١٢٤/١٠ (رقق)، ٣١٨/١٤ (ردى).

^٤ البيت من الوافر، وهو لليبيد في ديوانه، ص ٨٦؛ ومنسوب إليه عند الزمخشري، أساس البلاغة، ص ٦٥؛ (نغض)، والبغدادى، خزائن الأدب ١٩٢/٣؛ والسيرافى، شرح أبيات سيبويه ٢٠/١؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٦٢/٢؛ وسيبويه، الكتاب ٣٧٢/١؛ وابن منظور، لسان العرب ٩٩/٧ (نغض)، ٤٦٥/١٠ (عرك)، ٢٤٣/١١ (دخل)؛ وبلا نسبة عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٨٥/٦؛ وابن الأثير، الإنصاف ٨٢٢/٢؛ والميرد، المقضب ٢٣٧/٣.

الفصل الأول: دراسة أصولية

	بصري		خليفة بن براز ^(١)	بَكَ بِهَالِكٍ حَتَّى تَكُونَهُ ^(٢)	تَنَفَّكَ تَسْمَعُ مَا حَيَّيْهِ —	٥٠١	١٠٨
المبحث الثاني: شواهد المخفضين							

^١ البيت من مجزوء الكامل، وهو لخليفة بن براز عند البغدادي، خزائن الأدب ٩/٢٤٢؛ والشنيطي، الدرر ٢/٤٥؛ وبلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٨٢٤؛ وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ٢٣٣؛ والبغدادي، خزائن الأدب ١٠/٩٩؛ وابن يعيش، شرح المفصل، ٧/١٠٩؛ والسيوطي، همع الهوامع ١/١١١.

^٢ هو شاعر جاهلي مقل.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١	١٥	لَمَّا نَزَلْنَا نَصْنَبُنَا طِلَّ أَخْبِيَةٍ وَقَارِلَقَوْمٍ بِاللَّحْمِ الْمَرَّاجِيلِ ^(١)	عبد بن يزيد ^(٢)		بصري	ضرورة
٢	١٧	أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَتِمَّى بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ	قيس بن زهير		بصري	ضرورة
٣	٢٢	وَشَرُّ الْمَنَآيَا مَيِّتٌ وَسَطُ أَهْلِهِ كَهَآكِلِ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْخَيَّ حَاضِرُهُ ^(٣)	الحطينة ^(٤)	العبس	بصري	

^١ البيت من البسيط، وهو لمعة بن الطبيب في شعر عدة بن الطبيب، تحقيق يحيى الجوري، ساعدت جامعة بغداد على نشره، دار التربية، بغداد، ط ١، ٩٧١م، ص ٧٣، وبلا نسبة عند ابن الأثير، الإنصاف ٢٩/١.

^٢ المعاني اللغوية: "الأخبية" جمع خباء - بوزن كساء و أكسية ورداء وأردية - والمراجيل: جمع من رجل، وهو القدر التي يطبخ فيها الطعام، يقول: إنهم حين حطوا رحالهم أسرعوا ففحرو الذبائح وأوقدوا عليها ففارت قدورهم باللحم، يصف أنفسهم بالكريم.

^٣ هو عدة بن يزيد بن عمرو بن علي (... نحو ٢٥٠هـ / نحو ٦٤٥م) شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام. كان أسودا شجاعا. شهد الفتوح، وكانت له في ذلك آثار مشهودة. له ديوان البيت من الطويل، وهو للحطينة عند السيرافي، شرح أبيات سيبويه ٣٨٦/١، وسيبويه، الكتاب ٢١٥/١، وبلا نسبة عند ابن الأثير، الإنصاف ٦١/١.

^٤ المعاني اللغوية: المنايا: جمع منية، وهي الموت، وأصلها فعيلة بمعنى مفعولة، وفعولها منى الله الأمر بمنية، على مثال قضاء يقضيه، ومعناه قدره وهياً له الأسباب، سمي الموت بذلك لأنه من تقدير الله تعالى، والحاضر: الحى العظيم أو القوم.

^٥ هو جرجول بن أوس بن مالك العبسي، أبو مليكة (... نحو ٤٥٥هـ / ٦٦٥م) شاعر مخضرم. أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجاءً عنيفاً، لم يسلم من لسانه أحد، حتى أمه وأبيه ونفسه. هجا أبا بدر،

فشكاه إلى عمر بن الخطاب فسجنه، ثم أخرجه بشرط ألا يهجو أحداً.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٤	٢٣	وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَائَتُهُ كَأَبَى مَرْحَبٍ؟ ^(١)	النايعة (^٢) الجعدى	بنو عامر	بصرى	
٥	٣٢	أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَقَرٍ فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبُعُ؟ ^(٣)	العباس بن مرداس(^١)	مضر	كوفى	

^١ البيت من المقارِب وهو للنايعة الجعدى فى ديوانه، ص ٢٦؛ منسوب إليه عند أبى عبيد التكري، سبط اللائى، ص ٤٦٥؛ والسير فى، شرح أبيات سيبويه ٩٤، ٣٥٤/١؛ وسيبويه، الكتاب ٢١٥/١؛ وابن منظور، لسان العرب ٤١٦/١ (رحب)، ٢١٧/١ (خل)، وبلاطية عند السيوطى، الأشباه والنظائر ٢٤٢/٨؛ وابن الأثير، الإنصاف ٦٢/١؛ وابن جنى، المحتسب ٢٦٤/٢؛ والمبرد، المعقضب ٣١/٣؛ وابن منظور، لسان العرب ٤٩٢/١ (شرب)، ٥٢/٤ (برر) المعانى اللغوية: الخلَّة والخللة والخلولة، كل ذلك يقال على الصداقة المختصة التى ليس فيها خلل، تكون فى عفاف الحب ودعائه، والمخلب: من الخلابة وهى الخدمة باللسان، والخللاء: خليل، وهو الصديق، وأبو مرحب: كنية الظل، وهو سريع التحول وقيل هى كنية عرقوب الذى يضرب به المثل فى خلف العدو، الذى قبل فيه سوا عيد عرقوب.

^٢ هو قيس بن عبد الله بن علس بن ربيعة الجعدى العامرى، أبو ليلى (..نحو ٥٠هـ/٦٧٠م). شاعر صحابى من المعمرين. كان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر، قبل ظهور الإسلام البيت من البسيط، وهو لعباس بن مرداس فى ديوانه، تحقيق وجمع يحيى الجبورى نشر مديرية الثقافة العامة فى وزارة الثقافة الإعلام فى الجمهورية العراقية بغداد، ١٩٦٨م، ص ١٢٨؛ ومنسوب إليه عند السيوطى، الأشباه والنظائر ١١٣/٢؛ والبغدادى، خزائن الألب ١٣/٤، ١٤، ٥٤٥/٥، ٥٣٢/٦، ٥٣٢/١١، ٦٢/١١؛ والشنقيطى، التمرر ٩١/٢؛ وابن هشام، شرح شعور الذهب، ص ٢٤٢؛ والسيوطى، شرح شواهد المعنى ١١٦/١، ١٧٩؛ وابن هشام، شرح قطر الندى، ص ١٤٠؛ وابن جنى، الخصائص ٣٨١/٢؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٩٩/٢، ١٣٢/٨؛ وسيبويه، الكتاب ٢٩٣/١؛ وبلاطية عند الهروى، الأزهية، ص ١٤٧؛ وابن الأثير، الإنصاف ٧١/١؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٢٦٥/١؛ وابن هشام، تخليص الشواهد، ص ٢٦٠؛ وابن هشام، معنى اللبيب ٣٥/١.

المعانى اللغوية: النفر: قال السيوطى: النفر فى الأصل اسم لما دون العشرة والتكثير فيه للتكثير. الضبع السنة المجنبية استعيرت من اسم الحيوان لأنه متتابع الفساد، والمعنى إن افتخرت بكثرة قومك ففى قومي كثرة إذ لم تهلكهم السنون. وقال الأعرابى: إنما الضبع الحيوان، ولكنهم إذا أجدبوا ضعفوا فعاثت فيهم الضباع.

المجلد الأول: دراسة أصولية

٦	٣٣	فطلقها فلست لها بند	و لا يعل مفرقك الحسام ^(١)	الأحوص الرياحي ^(٢)		كوفي	
٧	٤٦	فمن يك أمسى بالمدينة ركته فأبى وقار بها لغريب ^(٣)		ضابئ البرجمي ^(٤)	تميم	بصري	

^١ هو من مضر، أبو الهيثم (... نحو ١٨ هـ / ١٣٩ م) شاعر فارس، من سادات قومه. أمه الخشاء الشاعرة. ويذكر فارس العبيد (اسم فرسه). كان بدياً لم يسكن مكة ولا المدينة. وكان ممن نتم الخمرة وحرصها في الجاهلية. مات في خلافة عمر. له ديوان.

^٢ البيت من الوافر، وهو للأحوص الأنصاري في شعر الأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، لاط، ١٩٧٠ م، ص ١٩٠؛ ومنسوب إليه عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ٤/٢٣٤؛ والشنقيطي، الدرر ٥/٧٨؛ والبندادي، خزائن الأدب ٢/١٥١؛ والسبوطي، شرح شواهد المعنى ٢/٧٦٧، ٩٣٦؛ ومحمود بن أحمد العيني، المقاصد الحوية ٤/٤٣٥؛ وبلانسة عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٧٧؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٤/٢١٥؛ وابن هشام، شرح شعور الذهب، ص ٤٤٥؛ وابن هشام، مفتي اللبيب ٢/٦٤٧؛ والسبوطي، همع الهوامع ٢/٦٢.

^٣ اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري (... ١٠٥٠ هـ / ٧٢٣ م) شاعر هجاء، لقب بأحوص لضيق في مؤخر عينيه. كان من سكان المدينة، وفد على الوليد بن عبد الملك في الشام فأكرمه الوليد، ثم بلغه عنه ما ساءه من سيرته، فردّه إلى المدينة، فأمّر بجلده ثم نُقِيَ إلى دهلك، وهي جزيرة بين اليمن والحبيشة، فبقي فيها إلى أن أطلقه يزيد بن عبد الملك، فقدم دمشق وتوفى فيها. له ديوان.

^٤ البيت من الطويل وهو لضابئ بن الحارث البرجمي عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٩٤؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٩/٣٢٦، ٣١٢/١٠، ٣٢٠؛ وابن هشام، تنخيص الشواهد، ص ٣٨٥؛ السيرافي، شرح أبيات سيبويه ١/٣٦٩؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٨/٦٨؛ وسبويه، الكتاب ١/٧٥. وبلا نسبة عند السبوطي، الأشباه والنظائر ١/٣٠١؛ وابن هشام، أوضح المسالك ١/٣٨٥.

المعالي اللغوية: وقار: يفتح القاف وتشديد التحتية، اسم رجل، وزعم الخليل أنه اسم فرس له غبراء، وقال أبو زيد اسم جملة. والشطر الأول كناية عن السكنى بالمدينة واستيطانها، ومعنى الشطر الثاني أنه مرموك به غريبان في المدينة مقيمان به. قال ذلك حين حبسه عثمان رضى الله عنه بالمدينة لجرم اقترافه.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٨	٥٠	السُّنْتُ يَنْفَعُ الْجَارُ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ أَخَافَةُ أَوْ مُعْتَمَ الْمَالِ	حسان بن	خزرج	كوفى
٩	٥٦	مُضَرِّمًا ^(١) يَا دَارَسَلَمَى يَا سَلَمَى ثُمَّ اسْلَمَى بِسَمْسَمٍ وَعَنْ يَمِينٍ سَمْسَمٍ ^(٢) الْعَجَاجِ ^(٣)	ثابت ^(١)	تميم	كوفى

^١ هو ضلبي بن الحارث بن أرطاة التميمي البرجمي (... نحو ٣٠ هـ - ... نحو ٦٥٠ م) شاعر خبيث اللسان، كثير الشر. عرف في الجاهلية وأدرك الإسلام، فمات بالمدينة إلى أيام عثمان. وكان مولعا بالصيد، وكان ضعيف البصر. سجنه عثمان بن عفان لقتله صبيبا بدابته، ولم ينفعه الاعتذار بضعف بصره. ولما انطلق هجا قوماً من بني نهشل، فأعيد إلى السجن. وعرض السجناء يوماً فإذا هو قد أعد سكيناً في نعله يريد أن يقتل بها عثمان، فلم يزل في السجن إلى أن مات.

^٢ البيت من الطويل، وهو لحسان بن ثابت الأنصاري في ديوانه، تحقيق سيد حنفي حسنين، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م، ص ١٢٨؛ وهو منسوب إليه عند ابن الأثير، الإنصاف ٩٧/١، هو البغدادي، خزنة الأدب ٣٨٩/٩، وابن يعيش، شرح المفصل ١٢٧/٧، وبلا نسبة عند ابن الأثير، ديوانه، أسرار العربية، ص ٩٧.

المعاني اللغوية: الجار: أراد به ههنا الذي يستجير به الناس من الفقر والحاجة فينزلون في حماه ويستظلون بظله ويجعلون عليه قضاء حاجاتهم، ويؤلف بينه وبينه الفعل المملوء: أي يجعل المقل يألف بيته، وذلك ببسط الكف وبثالة الوجه ونحو ذلك، وأخو القلة: الفقير الذي لا يجد كفايته، والمصرم: أراد به المعدم الذي لا يجد شيئاً وأصله من الصرم الذي هو القطع، ومنه قالوا ناقه صرماء، وناق مصرمة، التي انقطع لبنها وجف، وذلك أن يصيب الضرر شيء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً.

^٣ هو حسان بن ثابت الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد (... ٥٤٤ هـ / ٦٧٤ م) شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم. عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام. اشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة. كان شديد الهجاء. توفي بالمدينة. له ديوان شعر، وكتب عنه الكثير.

^٤ الرجز للعلاج في ديوانه تحقيق ولیم بین الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٠ م، ٤٤٢/١، وهو منسوب إليه عند السيوطي، الأشباه والنظائر ١٤٥/٢، وابن الأثير، الإنصاف ١٠٧/١، وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٦٤٩، ٢٠٤، وابن جني، الخصائص ١٩٦/٢، وابن منظور، لسان العرب ٣٠٥/١٣ (سهم) وبلا نسبة عند ابن جني، الخصائص ٢٧٩/٢، وابن منظور، لسان العرب ٤٢٠/١٢ (علم)

المعاني اللغوية: قوله سمسسم اسم موضع بعينه، وقال ابن السكيت: هو رملة معروفة.

^٥ اسمه عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر التميمي العجّاج، أبو الشعثاء (... نحو ٩٠ هـ / ٧٠٨ م) راجز مجيد، ولد في الجاهلية ثم أسلم، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك، هو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيدة، وهو والد رؤبة الراجز المشهور أيضاً. له ديوان شعر كبير.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٠	٥٨	وَقَالَتْ: أَلَا يَا سَمْعَ نَعِظُكَ بِخَطَّةٍ فَقُلْتُ: سَمِيعًا فَانْطَقِي وَأَصِيبِي (١)	النمر بن تولب (٢)	العكل	كوفي	
١١	٦٠	ثُمَّتُ فَمُنَّا إِلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَتَابِيلُ (٣)	عبده بن الطبيب (٤)		كوفي	

^١ البيت من الطويل، وهو للنمر بن تولب في ديوانه، ص ٢٣٥، ويلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/١٠٢.

المعاني اللغوية: قوله "نَعِظُكَ" مجزوم في جواب الأمر السابق عليه، وكان قال: إن سمع نَعِظُكَ، والخطبة - بضم الخاء وتشديد الطاء - شبه القصة، وهو أيضا الأمر، ويقال: سمته خطبة سوء، وقوله "فَقُلْتُ سَمِيعًا" ينتصب على أنه مفعول ثان لفعل محذوف أو على أنه حال حذف عامله، وتقدير الكلام: وجئتني سميعا، أو لقيتني سميعا، ونحو ذلك.

^٢ هو النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي (١٤٠٠هـ / نحو ١٣٥٠م) شاعر مخضرم، عاش عمرا طويلا في الجاهلية، وكان من نوى النعمة والوجاهة جودا وهابة لما له، له ديوان.

^٣ البيت من البسيط، وهو لعبده بن الطبيب في ديوانه، ص ٧٤، ويلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/١٠٦.

المعاني اللغوية: الجرد: جمع أجرد أو جرداء، والأجرد من الخيل: القصير الشعر، والمسومة: المعلمة، والأعراف: جمع عرف - بالضم - وهو الشعر الذي في عنق الفرس، والمنايل: جمع منديل، وهو الذي تصبغ به يديك من وضوء الطعام ونحوه، يقول: إنهم بعد أن طعموا ركبوا الخيل الجرداء المعلمة ومسحوا أيديهم من آثار الطعام بأعرافها.

^٤ هو عبدة بن يزيد بن عمرو بن علي (٢٥٠٠هـ / نحو ٦٤٥م) شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام. كان أسود شجاعا. شهد الفتوح، وكانت له في ذلك

آثار مشهودة. له ديوان.

الفصل الأول: دراسة أصولية

	بصري	طبي	أبو زيد الطائي (١)	طلبوا صلحنا ولا تكونا فاجبنا أن ليس حين بقاء (١)	٦٢	١٢
	بصري	تميم	العجاج (٢)	* جاءوا بضيق هل رأيت الذئب قط * (٣)	٦٦	١٣
	بصري	غطفان	سالم بن دارة (١)	يا لعنة الله على أهل الرقيم أهل الحمير والوقير والخزم (٤)	٦٩	١٤

^١ البيت من الخفيف، وهو لأبي زيد الطائي عند ابن الأثير، الإنصاف ١/١٠٩، وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ٢٩٥، والبغدادى، خزائن الأدب ٤/١٨٣، ١٨٥، ١٩٠؛ والشقيطى، الدرر ٢/١٩، والسيوطى، شرح شواهد المغنى ٢/٦٤٠، وبلا نسيبة عند البغدادى، خزائن الأدب ٤/١٦٩، ٥٣٩/٦، ٥٤٥، وابن جني، الخصائص ٢/٣٧٠، وابن يعيش، شرح المفصل ٩/٣٢، وابن منظور، لسان العرب ١٣/٤٠ (لون)، ٤٠/١٥ (لا)، ٤٦٦/١٥ (لات)، وابن هشام، مغنى اللبيب ١/٢٥٥، والسيوطى، همع الهوامع ١/١٢٦.

^٢ اسمه حرمة بن المنذر، وقيل المنذر بن حرمة الطائي القحطاني، أبو زيد (٢٢٠-٢٦٢ هـ/٦٨٢ م) شاعر معمر، من نصارى طيء، عاش جاهلياً، وأدرك الإسلام ولم يسلم، واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه. كان نديماً للوليد بن عقبة، مات بالكوفة في زمن معاوية. جمع بقى من شعره في ديوان.

^٣ الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢/٣٠٤، ومنسوب إليه عند البغدادى، خزائن الأدب ٢/١٠٩، والشقيطى، الدرر ١/١٠، والأزهري (خالد بن عبد الله) شرح التصريح، ٢/١١٢، والعينى، المقاصد النحوية، ٤/٦١، وبلا نسيبة عند ابن الأثير، الإنصاف ١/١٥١، وابن هشام، أوضح المسالك ٣/٣١٠، والبغدادى، خزائن الأدب ٣/٥٣، ٥٢، وابن منظور، لسان العرب ٤/٢٤٨ (خضر)، ١٠/٣٤٠ (منق) وابن جني، المحاسب ٢/١٦٥، وابن هشام، مغنى اللبيب ١/٢٤٦، ٥٨٥، والسيوطى، همع الهوامع ٢/١١٧، والقطر الأول لهذا الرجز حتى إذا جنى الظلم واختلط.

^٤ المعانى اللغوية: قوله: بضيق هو اللين الذي قد أكثر عليه من الماء.

^٥ الرجز لابن دارة عند ابن منظور، لسان العرب ١٢/١٧٦ (خزم) وبلا نسيبة عند ابن الأثير، الإنصاف ١/١١٨.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٥	يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيحًا تَجِيءُ بِهِمْ	أُمُّ الْهَنْبِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي ^(٢)	القتال الكلابي ^(٣)	بنو كلاب	بصري	
١٦	وَنَقَحُوا فِي مَدَائِنِهِمْ فَطَارُوا ^(٤) *		القطامي ^(٥)	بنو تغلب	بصري	

المعاني اللغوية: الرقم - يفتح الراء والقاف جميعا - جمع رقمة، والرقمة نبات يقال إنه الخبازي، وقيل: الرقمة من العشب العظام تنبت متسطة وهي من أول العشب خروجا تنبت في السهل، ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة، والحمير: جمع حمار، وهو معروف، والوقير: صغار الشاء، والخرم - بضم الخاء والزاي جميعا - جمع خرومة، وهي البقرة. ^١ هو سالم بن مسافع بن عتبة الجشمي الغطفاني، المعروف بـ "ابن دارة" (... نحو ٣٠ هـ / ٦٥٠ م) شاعر مخصص، أدرك الجاهلية والإسلام، نسبته إلى أمه "دارة" وهي من بني أسد، كان هجاءا. مات من جرح أصابه به زميل ابن أم دينار الفزاري، بسبب هجائه له. له ديوان.

^٢ البيت من البسيط، وهو للقتال الكلابي (عبد الله أو عبد بن محببت أن محبب) في ديوانه، وتحقيق وتقييم إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لا ط، ١٩٨٩، ص ٥٩، ومنسوب إليه عند ابن منظور، لسان العرب ٥/٢٦٧ (هنبير)؛ وبلا نسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١١٩.

المعاني اللغوية: أم الهنبير: الضبيع، وقيل هي الحمارة الأهلية، والهنبير - بوزن الخنصر، بكسر أوله وثالثه - ولد الضبيع ويقال الهنبير الجحش، والوارى "السمين". اختلف في اسمه بفتح: عبد الله، وقيل: عبيد الله، وقيل: عباد، وكذلك اختلف في اسم والده، فقيل: محبب، وقيل: محبب. أمّا جدّه فهو المصرحي؛ وأمّا أمه فهي امرأة الكلابية ملقب بالقتال لأنه كان متمردا فاككا. عاش في زمن الجاهلية وامتدّ به العمر إلى أوائل عصر بني أمية. له ديوان.

^٣ البيت من الوافر، وهو للقطامي عند ابن جني، الخصائص ٢/٢٦٩، وابن منظور، لسان العرب ٣/٦٣ (نقح)؛ وابن جني، المنصف ١/٢٤؛ وبلا نسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٥؛ وابن جني، الخصائص ٢/١٤٤.

وصدر هذا البيت قوله: * ألم يخز التفريق جند كسرى *

^٤ وهو عمير بن شبيب بن عمرو بن عبادة، من بني جشم بن بكر، أبو سعيد التغلبى (... نحو ١٣٠ هـ / ٧٤٧ م) شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق قبل إسلامه، عدّه ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين ملقب بالقطامي، يوصريع الفوائى له ديوان شعر.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٧	٨٧	إِذَا نَهَى السَّقِيَّةُ جَرَى إِلَيْهِ وَوَخَّافَ، وَالسَّقِيَّةُ إِلَى خِلَافٍ (١)	ابوقيس بن الأسلت (٢)	لُوس	بصري	
١٨	٩٥	* كَانْنَا رَعْنُ قَفَّ يَرْفَعُ الْآلَا * (٣)	النابعة الجدى	بنو عامر	كوفي	
١٩	٩٧	عَمْرَةَ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَايَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لَمَرْءٍ نَاهِيَا (٤)	عبد بنى الحساس (١)	أسد	بصري	

^١ هذا البيت من الوافر، وهو لأبي قيس الأسلت الأنصاري عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٥/١٧٩؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/١٤٠؛ والبغدادى، خزانة الأدب ٣/٣٦٤، ٢٢٦/٤؛

وابن جنى، الخصائص ٤/٣؛ والشقيطي، الدرر ١/٢١٦؛ وابن جنى، المحتسب ١/١٧٠؛ ٣٧٠/٢؛ والسيوطي، همع الهوامع ١/٦٥.

^٢ هو صيفى بن عامر الأسلت بن جشم الأوسى (...-هـ ٦٢٧م). شاعر جاهلى من الحكماء، كان رأس الأوس، وشاعرها وخطيبها، وقائدها فى حروبها. وكان يكره الأوثان، ويبحث عن دين يطمئن إليه، اجتمع بالرسول صلى الله عليه وسلم، وترثى فى قبول الدعوة، ومات فى المدينة.

^٣ البيت من البسيط، وهو للنابعة الجعدى فى ديوانه، ص ١٠٦؛ ومنسوب إليه عند ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ٢٨؛ وابن لريد، جمهرة اللغة، ص ٦٦٦؛ وابن جنى، الخصائص ١/١٣٤؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٣٧ (أول)؛ وبلاتبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٥٨؛ وابن جنى، المحتسب ٢/٢٧. المعاني اللغوية: قوله الرعن - يفتح الراء وسكون العين - أنف الجبل، والقف - يضم القاف وتشديد الفاء - الجبل، غير أنه ليس بطويل فى السماء، والآل: الذى تراه فى أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص، وليس هو السراب.

^٤ البيت من الطويل، وهو لسحيم عبد بنى الحساس عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٦٨؛ ومنسوب إليه عند البغدادى، خزانة الأدب ١/٦٦٧، ٢/١٠٢؛ وابن جنى، سر صناعة الإعراب ١/١٤١؛ والسيوطي شرح شواهد المغنى ١/٢٣٥؛ وسيبويه، الكتاب ٢/٢٦، ٤/٢٢٥؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٢٢٦ (كفى)؛ وابن هشام، مغنى اللبيب

١٠٦/١؛ وبلاتبة عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ١٤٤؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٣/٢٣٥؛ وابن هشام، شرح قطر الندى، ص ٣٢٣؛ وابن منظور، لسان العرب ١٥/٣٤٤

(نهى)

الفصل الأول: دراسة أصولية

	بصرى	التقيف	أمية بن أبى (١)	ولكن من لا يلق أمرًا يتوبه (١)	١٠٨	٢٠
	بصرى		الأحوص الرياحى	مشائيم لیسوا مُصلِحین عَشيرةٌ ولا ناعِب إلا ببيت غُرَاهَا (٢)	١١٧	٢١

المعاني اللغوية: عميرة: اسم امرأة، تجهزت: أى اتخذت جهاز سفر ك وأعدته وحيات، وأعدته: اسم فاعل فعله غدا يغدو غداً - مثل سما يسمو سما - وذلك إذا سار فى وقت الغداة - ومثلها الغدوة - الوقت من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

^١ وهو سحيم عبد بنى الحساس بن وثيل اليربوعى، شاعر رقيق الشعر (... - نحو ٤٠هـ / ٦٦٠م) كان عبداً نوبياً أعجمى الأصل، اشتهر بنو الحساس بوجه بطن من بنى أسد، نشأ فيهم، رآه النبی صلى الله عليه وسلم، وكان يحبه شعره، سمي بنو الحساس لتسبيبه بنسائهم.

^٢ البيت من الطويل، وهو لأمية بن أبى الصلت عند ابن الأثيرى، الإنصاف ١/١٨١؛ والبغدادى، خزائن الأدب ١/٤٥٠؛ والسيوطى، شرح شواهد المغنى ٢/٧٠٢؛ وسيبويه، الكتاب ٣/٧٣؛ وبلاطية عند السيوطى، الأشباه والنظائر ٨/٤٦؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ١/٢٩٢.

^٣ اسمه أمية بن عبد الله أبى الصلت بن أبى ريبة بن عوف الثقفى (... - ٥٠هـ / ٦٢٦م) شاعر جاهلى حكيم، من أهل الطائف. قدم دمشق قبل الإسلام، وكان ممن حرم الخمر وعبادة الأوثان على نفسه. أقام فى البحرين ثمانى سنين وعاد إلى الطائف ومكة، وسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم، وغادره إلى الشام، دون أن يسلم، ثم مات فى الطائف. شعره من الطبقة الأولى، وعلماء اللغة لا يحتاجون به لورود ألفاظ فيه لا تعرفها العرب. له ديوان مطبوع.

^٤ البيت من الطويل، وهو لأحوص الرياحى عند ابن الأثيرى، الإنصاف ١/٩٣؛ والجاحظ، الحيوان ٣/٤٣١؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٤/١٥٨، ١٦٠، ١٦٤؛ والسيوطى، شرح شواهد المغنى ٢/٨٧١؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٢/٥٢؛ والسيراقى، شرح أبيات سيبويه ١/٧٤، ١٠٥؛ وسيبويه، الكتاب ١/١٦٥، ٣٠٦؛ وابن منظور، لسان العرب ١٢/٣١٤ (شام)؛ وبلاطية عند ابن الأثيرى، أسرار العربية، ص ١٥٥؛ والسيوطى، الأشباه والنظائر ٢/٣٤٧، ٣١٣؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٨/٢٩٥، ٥٥٤؛ وابن جنى، الخصائص ٢/٣٥٤؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٥/٦٨، ٥٧؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ٢/٤٧٨.

٢٢	١٢٣	وَيَوْمًا تَلْقَيْنَا بَوَّاحَهُ مُقْسِمٌ كَانَ ظَنِينَةً تَغْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ (١)	زيد بن أرقم (١)	خزرج	بصري	
٢٣	١٤٦	حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّةَ الْمَظْلُومِ (٢)	ليبد بن ربيعه	بنو عامر	بصري	

البيت من الطويل، وهو لزيد بن أرقم عند ابن الأثير، الإنصاف ٢٠٢/١؛ ولا نسبة عند ابن هشام، أوضح المسالك ٣٧٧/١ والحسن بن قاسم المرادي، الجني اللاني نص ٢٢٠، ٢٢١ وابن جني، سر صناعة الإعراب ٦٨٣/٢؛ وأبو عبيد البري، سمط اللائي، نص ٨٢٩؛ ابن مالك، شرح عمدة الحافظ، نص ٢٤١؛ وابن هشام، شرح فطر الندي، نص ١٥٧؛ وسيبويه، الكتاب ١٦٥/٣؛ وابن جني، المنصف ١٢٨/٣؛ والسويطي، همع الهوامع ١٤٣/١.

المعاني اللغوية: قوله "تو اقينا" تأنيينا وتزورنا، ووجه مقسم، جميل، مأخوذ في الأصل من القسم -فتح القاف-، بزنة السحاب -وهو الجمال-.

٢ هوزيد بن أرقم الخزرجي الأنصاري (٦٨٧هـ/٦٨٧م) صحابي، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب، ومات بالكوفة له في كتب الحديث سبعون حديثا.

البيت من الكامل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه، ص ١٢٨؛ ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٣٢؛ والبغدادى، خزائن الألب ٢/٢٤٢، ٢٤٥؛ والشنقيطى، الدرر ٦/١١٨؛ وأبى على الفارسى، شرح شواهد الإيضاح، ص ١٣٣؛ وابن عيش، شرح المفضل ٦/٦٦؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٦١٤ (عقب)؛ وبلانسية عند ابن هشام، أوضح المسالك ٣/٢١٤؛ وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٣٦٤؛ وابن عيش، شرح المفضل ٢/٢٤، ٤٦؛ والسبوطى، همع الهوامع ٢/١٤٥.

الفصل الأول: دراسة أصولية

	بصري	أسد	الأقشير (٢)	أَفْنَى تَلَادَى وَمَا جَمَعَتْ مِنْ نَشَبٍ قَرَعَ الْقَوَاقِيرُ أَقْوَاهُ الْأَبَارِيقِ (١)	١٤٨	٢٤
	بصري	الكندة	معدان بن جواس الكندى (٤)	إِنْ كَانَ مَا بُلُغْتَ عَلَى فَلَامَنِي صَنِيْقِي، وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَكَامِلُ وَكَفَنْتُ وَخَذِي مُنْزِرًا فِي رِدَائِهِ وَصَنَادَفَ خَوْطَامِيْنَ أَعَادِي قَاتِلِ (٣)	١٥٥	٢٥

^١ البيت من البسيط وهو للأقشير الأسدى (المغيرة بن عبدالله) فى ديوانه، جمع وتحقيق خليل النوبهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩١م، ص ٦٥، منسوب إليه عند أبى الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢٥٩/١١، والبغدادى، خزنة الأدب ٤/٩١؛ والشنقيطى، الدرر ٥/٢٥٦؛ والسيوطى، شرح شواهد المغنى ٢/٨٩١، وابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص ٥٦٥؛ ويلا نسبة عند ابن هشام، شرح شعور الذهب، ص ٩٣؛ وابن جني، اللمع، ص ٢٧١؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ٢/٣٦؛ والسيوطى، همع الهوامع ٢/٩٤. المعانى اللغوية: الثلاث- بزنة الكتاب- كل ما ورثته عن أبائك، ومثله التادى والتيد، ويقابله الطارف والطريف، ويقال كل منهما على ما استحدثته من المال، والنشب- يفتح النون والشين جميعا- المقار، أو المال الأصيل من ناطق وصامت، والقرب: الضرب، والقواقير: جمع قاقوزة، وهى القذح الذى يشرب فيه، والأباريق: جمع أبريق، وهو ما كان له عروة، فإن لم يكن له عروة فهو كوز.

^٢ اسمه المغيرة بن عبدالله بن معرض الأسدى، أبو معرض (....- نحو ٨٠هـ/ ٧٠٠م) شاعر عالى الطبقة، هجاء من أهل البادية، ولد فى الجاهلية، ونشأ فى أول ظهور الإسلام، وكان من رجال عثمان بن عفان، وأدرك دولة عبد الملك بن مروان، لقب بالأقشير لأنه كان أحمر الوجه أقشر، وكان أحد مجّان الكوفة فى أخباره الكثيرة غرائب. ^٣ البيتان من الطويل، وهما لمعدان بن جواس عند ابن الأثير، الإصناف ١/٢٥٦.

^٤ اسمه معدان بن جواس بن فروة بن المنذر الكندى (....- نحو ٣٠هـ/ ٦٥٠م) شاعر مخضرم، كان نصرانياً، وأسلم فى أيام عمر بن الخطاب، نزل الكوفة، ومدح الزبير بن العوام.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٢٦	١٥٨	وَكُلُّ أَحَدٍ مَقَارِفُهُ أَخُوهُ	لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانُ ^(١)	عمر بن معد	ربيعه	كوفي	
٢٧	١٦٠	وَبَلَدُهُ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ	إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْأَعْيُنُ ^(٢)	جران العود ^(١)	بنو نمير	بصري	

^١ البيت من الوافر، وهو لعمر بن معد يكرم في شعر عمرو بن معدى كرب، جمعه مطاع الطرايشي، مطبوعات مجلة اللغة العربية بدمشق، ط ٢، ١٩٨٥ م، ص ١٧٨، ومنسوب إليه عند سيويه، الكتاب ٢/٣٤٠، وابن منظور، لسان العرب ١٥/٤٣٢ (الأ)، وابن عصفور، الممتع في التصريف ١/٥١، وبلاطية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٦٨، والبغدادى، خزائن الألب ٩/٣٢٢، ٣٢١/٩، وابن يعين، شرح المفصل ٢/٨٩، وابن عبد ربه، العقد الفريد ٣/١٠٧، ١٣٣، وابن هشام، معاني اللبيب ١/٧٢، والمبرز، المقتضب ٤/٤٠٩، وهو السيوطي، همع الهوامع ١/٢٢٩.

^٢ وهو عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي، أبو ثور (...-٢١٠هـ/٦٤٢م) فارس اليمين. وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، ثم ارتد في اليمن، ثم رجع إلى الإسلام فبعثه أبو بكر إلى الشام وبغته عمر إلى العراق. أخبار شجاعته كثيرة، له شعر جيد جمع بعضه في ديوان.

^٣ الرجز لجران العود النميري (عالم بن الحارث) في ديوانه، صنعه أبو جعفر محمد بن حبيب، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق وتبديل نوري حمودي القيسي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، ط ١، ١٩٨٢ م، ص ٩٧، ومنسوب إليه عند البغدادى، خزائن الألب ١٠/١٧-١٧؛
والشفق، الدرر ٣/١٦٦، والسيرافي، شرح أبيات سيويه ٢/١٤٠، وابن يعين، شرح المفصل ٢/١١٧، ٣/٢٧، وبلاطية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٢/٩١، وابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٧١، وابن هشام، أوضح المسالك ٢/٢٦١، وابن هشام، شرح شعور الذهب، ص ٣٤٤، وسيويه، الكتاب ١/٢٦٣، ٢/٣٢٢، وابن منظور، لسان العرب ٦/١٩٨ (كنس)، والسبوطي، همع الهوامع ١/٢٢٥.

المعاني اللغوية: اليعافير: جمع يعفور، وهو ولد الظبية، ولط البقرة الوحشية أيضاً، وقال بعضهم: اليعفور نيس الطباء، والعيس إبل بيض يخالط بياضها شقرة، جمع أعيس والأنثى عيساء.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٢٨	١٦١	خَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا	حَسِينٌ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسُ ^(١)	أبو زبيد الطائي	طبي	كوفي	
٢٩	١٦٢	وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَا طُورِيٌّ	وَلَا خَلَا الْجَنِّ بِهَا إِنْسِي ^(٢)	العجاج	تصميم	كوفي	ضرورة
٣٠	١٦٤	النَّاسُ أَلْبَ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا	إِلَّا السُّيُوفَ وَأَطْرَافَ الْقَنَا وَزَرَ ^(٣)	حسان بن ثابت	خزرج	كوفي	

^١ اسمه الحارث بن عامر النميري (....) شاعر جاهلي، وهو من أهل نصف الثاني في القرن السادس الميلادي، سكن في نجد، أترك الإسلام، واقتبس من القرآن الكريم كلمات أوردها في شعره. وجران العود تعني مقمّ عتق البعير المسنّ، كان يلقّب نفسه به ويُنكره في شعر. له ديوان شعر.

^٢ البيت من الوافر، وهو لأبي زيد الطائي في ديوانه، ص ٩٦؛ ومنسوب إليه عند ابن منظور لسان العرب ٤٩/٦ (حسب)، ١٧٨/١٤ (حسب)، ١٢٣/١، ٢٦٩، ٧٦/٢؛ وبلائسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢٧٣/١؛ وابن جني، الخصائص ٤٣٨/٢؛ وابن يعيش شرح المفضل ١٠٤/١؛ والمبرد، المقنّص ٢٤٥/١.

المعاني اللغوية: العتاق: جمع عتق، وهو الأصل، والمطايي: جمع مطية، وهي الدابة، وسميت بذلك لأنها تمطو في سيرها، أي تسرع، أو لأن راحتها يقتد مطاها، وهو ظهرها، وحسين به - يفتح الحاء وكسر السين أو فتحها، وآخره نون جماعة الإناث - أصله حسن به، فأبدل من ثاني المثليين ياء. قوله شُوس جمع أشوس، وهو الوصف من الشوس - يفتح الشين والواو جميعاً - وهو النظر بمؤخر العين.

^٣ الرجز للمعاج في ديوانه ٤٩٨/١؛ ومنسوب إليه عند البغدادی، خزائن الأدب ٣/٣١١، ٣١٢؛ والشقيطي، الدرر ٣/١٦٥؛ وابن منظور لسان العرب ١٤/٦ (نسب)؛ وبلائسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢٧٤/١؛ والشقيطي، الدرر ٣/١٧٥؛ وابن جني، المنصف ٢/٢٢؛ والسويطي، همع الهوامع ١/٢٢٦، ٢٣٢.

^٤ البيت من البسيط، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه، ص ٢٠٦؛ ومنسوب إليه عند السيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/١٧٥؛ وبلائسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢٧٦/١؛ والمبرد، المقنّص ٣٩٧/٤.

المعاني اللغوية: ألب: أي مجتمعون متألبون قد تضافوا على خصومتنا وإرادة النيل منا، والوزر - يفتح الواو والزاي جميعاً - الحصن والملجأ، وأصل معناه الجبل.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٣١	١٦٨	نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَتَرْجُو بِالْفَرْجِ ^(١)	النايعة الجعدى	بنو عامر	بصرى	
٣٢	١٧٤	عَلَى حِينَ مَنْ تَلَبَّثَ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ يَجِدُ فَقْدَهَا وَقَى الْمَقَامَ تَدَانِرُ ^(٢)	ليبد بن ربيعة	بنو عامر	بصرى	
٣٣	١٧٨	وَلَا يَنْطِقُ الْمَكْرُوءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا جَلَسُوا مِثًا وَلَا مِنْ سِوَانَا ^(٣)	مرار بن سلامة العجلي ^(٤)		كوفي	ضرورة
٣٤	١٨١	أَكْرَهُ عَلَى الْكُتَيْبَةِ لَا أَبَالِي أَفِيهَا كَانَ حَتَفَى أُمَ سِوَاهَا ^(٥)	العباس بن مرداس السلى	مضر	كوفي	

^١ الرجز للنايعة الجعدى فى ملحق ديوانه، ص ٢١٦؛ وبلاتسية عند ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ٥٢٢؛ وابن الأثير، الإنصاف ١/ ٢٨٤؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٩/ ٥٢٠؛ والسيوطى، شرح شواهد المغنى ١/ ٣٣٢؛ وابن منظور، لسان العرب ١٥/ ٤٤٣ (بأ)؛ وابن هشام، معنى اللبيب ١/ ١٠٨.

^٢ البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة فى ديوانه، ص ٢١٧؛ ومنسوب إليه عند البغدادى، خزائن الأدب ٩/ ٦١، ٦٢؛ والشنقيطى، الدرر ٥/ ٨٦؛ وابن جنى، سر صناعة الإعراب ٢/ ٥٠٧؛ وسيبويه، الكتاب ٣/ ٧٥؛ وبلاتسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/ ٢٩١؛ والسيوطى، همع الهوامع ٢/ ٦٢.

^٣ البيت من الطويل، وهو لمرار بن سلامة العجلي عند البغدادى، خزائن الأدب ٣/ ٤٣٨؛ ومنسوب إليه عند السيرافى، شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٢٤؛ وسيبويه، الكتاب ١/ ٣١؛ وبلاتسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/ ٢٩٤؛ والمبرد، المقتضب ٤/ ٣٥٠.

^٤ هو شاعر جاهلى أترك الإسلام، لم يُعرف فيمن أسلموا، له أبيات فى يوم ذي قار.

^٥ البيت من الواقف، وهو لعباس بن مرداس عند البغدادى، خزائن الأدب ٢/ ٤٣٨؛ والمرزوقى، شرح ديوان الحماصة، ص ١٥٨؛ وبلاتسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/ ٢٩٦.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٣٥	١٨٢	وَأَيُّزَلْ سَوَاحِ الْمَالِ إِنَّ	سواءاً ذُهِباً وَجَوْناً ^(١)	ليبيد بن ربيعه	بنو عامر	بصري	
٣٦	١٨٣	يَا أَسَدِي لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَه؟	لَوْخَافَكَ اللهُ عَلَيْهِ حَرَمَةٌ	سالم بن دارة		كوفي	
٣٧	١٨٨	كَمْ نَالَنِي مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍ	فَمَا قَرَّبْتَ لَحْمَةً وَلَا نَمَةً ^(٢)	القطامي	بنو تغلب	بصري	
		إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمَلُ ^(٣)					

المعاني (للقوية): أكر: أي أرجع، يريد أنه يقدم ولا يفر، والكثيبي: الجماعة من الجيش، الحنف - يفتح الحاء وسكون التاء - المشاة - الموت والهلاك.

^١ البيت من مجزوء الكامل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه، ص ٢٢٤؛ ومنسوب إليه عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٢٩٦؛ والبغدادى، خزانة الأدب ٣/٤٣٨؛ وابن عيش، شرح المفصل ٢/٨٣.

المعاني (للقوية): سوام المال - يفتح السين والواو جميعاً - الذى يرى حيث شاء لا يمنعه أحد، وهى أيضاً سائمة وقد سامت تسوم وأسامها صاحبها، والدهم: جمع الأدهم وهو الذى لونه الدهمة - بالضم - وهى السواد، ويكون الدهماء، والدهم خيار الخيل والإبل عندهم، والجون - بضم الجيم - جمع جون يفتحها، وهو الأسود، وهو أيضاً الأبيض، يقال: نكل بعير جون من بعيد، وكل لون سواد مشرب حمرة فهو جون.

^٢ الرجز لسالم بن دارة عند الجاحظ، الحيوان ١/٢٦٧؛ وابن منظور، لسان العرب ٢/٤٦١ (روح)؛ وبلاسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٢٩٩؛ وابن منظور، لسان العرب ٢/٥٦٤ (لوم).

^٣ البيت من البسيط، هو للقطامي فى ديوانه، ص ٣٠؛ ومنسوب إليه عند ابن الأثير، خزانة الأدب ٦/٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٣؛ والشنقيطى، الدرر ٤/٤٩؛ وابن عيش، شرح المفصل ٤/١٣١؛ وسيبويه، الكتاب ٢/١٦٥؛ وبلاسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٣٠٥؛ والبغدادى، خزانة الأدب ٦/٤٦٩؛ والمبرد، القنطرب ٣/٦٠؛ والسيوطى، همع الهوامع ١/٢٥٥.

المعاني (للقوية): الإقتار: الفقر، وأحتمل - يروى بالحاء المهملة، ومعناه أرتحل لطلب الرزق، ويروى بالجيم، ومعناه أجمع العظام لاستخراج دكها وشحمها وأتعلل به، مأخوذ من الجميل، وهو الودك. يقول لقد أنعم على هؤلاء وزادوا فى إيعامهم عند فقرى وحاجتى التى بلغت إلى حد أنتى لا أقدر على الارتحال لطلب الرزق ضعفاً وفقرًا.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٣٨	١٩٠	عَلَى أُنْتَى بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى تَذَكَّرِيكَ حَتَّى الْعُجُولِ وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَذَعُو هَدِيلاً ^(١)	العباس بن مرداس	مضر	بصري	
٣٩	١٩٣	تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الْخَارِبَانِ بِهِ جُنُوناً ^(٢)	ابن أحمـر ^(٣)	باهلة	بصري	

^١ البيتان من المتقارب، وهما للعباس بن مرداس في ديوانه، ص ١٣٦؛ ومنسوب إليه عند البغدادي، خزائن الأدب ٣/٢٩٩؛ والشنيطي، الدرر ٤/٤٢؛ والسيوطي، شرح شواهد المغني ٢/٩٠٨؛ وبلانسيه عند ابن الأثيري، الإنصاف ١/٣٠٨؛ والبغدادي، خزائن الأدب ٦/٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧٠؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عدة الحفاظ، ص ٥٣٢؛ وابن عيش، شرح المفصل ٤/١٣٠؛ وسيبويه، الكتاب ٢/١٥٨؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٥٩٨ (كمل)؛ وابن هشام، مغني اللبيب ٢/٥٧٢؛ والمبرد، المقنضب ٣/٥٥؛ والسيوطي، همع الهماع ١/٢٥٤.

المعاني اللغوية: العجول - بفتح العين - الناقة التي ألفت ولدها قبل موته، أو هي التي ذبح ولدها أو ملى، وحديثها: أراد به ما تظهره من الوله على ولدها، والهديل: أصله صوت الحمام، ويراد منه فرخ الحمام الذي تزعم العرب أن جارحا صاده على عهد نوح فكل حمامة تكي عليه إلى اليوم، يقول: إنني لا أنسى عهدك على بعدة، فكلمنا حنت عجول ناحت حمامة رقت نفسي فذكرتك.

^٢ البيت من الوافر، وهو لابن أحمـر ابن الأثيري، الإنصاف ١/٣١٣؛ وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٢٨٩؛ والجاحظ، الحيوان ٣/١٠٩؛ والبغدادي، خزائن الأدب ٦/٤٤٢ - ٤٤٤؛ وبلانسيه عند السيوطي، الأمباه والنظائر ٥/١٢٦؛ وسيبويه، الكتاب ٣/٣١؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٤٢ (ابن)؛ وأبو اسحق الزجاج، ما ينصرف وما لا ينصرف، ص ١٠٧.

المعاني اللغوية: تقول تَفَقَّأَ الدمل والقرح، وتَفَقَّأت السحابه عن مائها أي تشققت، أو تبعجت بمائها. و"القلع" بفتح القاف واللام جميعاً، وآخره عين مهملة - قطع من السحاب كأنها الجبال واحده قلعة - بالتحريك - ويقال: القلعة من السحاب التي تأخذ ناحية من السماء، والسواري: جمع سارية، وأراد بها هنا: السحابه التي تأتي ليلاً، والخاربان: ضرب من النباتات وجنونه: طولها وسرعة نباته، ويقال: الخاربان ههنا: نوع من ذباب العشب يطير في الربيع يدل على خصب السنة، وجنونه: مزجه وطيرانه.

^٣ اسمه عمرو بن أحمـر بن العمـرد بن عامر الباهلي، أبو الخطاب (... نحو ٦٨٥هـ / ٦٨٥م) شاعر مضمـر، عاش نحواً من تسعين عام، أسلم وغزا مغازي في الروم، ونزل بالشام مع خالد بن الوليد، ثم سكن الجزيرة، وأدرك أيام عبد الملك بن مروان، هجا يزيد بن معاوية، وفرقه له ديوان شعر، ومختارات في حماسة أبي تمام.

الفصل الأول: دراسة أصولية

	بصري		سالم بن دارة	أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُعْنَا حَتَّى إِذَا صَبَّحْتَ وَاعْتَبَقْتَ أَقْبَلْتَ مُعْتَادًا لِمَا تَرَكْنَا * قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ وَقَدْ أَسَاءَا (*)	يَأْمُرُ يَا بَنِي وَاقِعٍ يَا أُنْتَا يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لِقَوَامِ (*) قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ: خَالُوا بَنِي أَسَدٍ،	٢٠٤	٤٠
	بصري	بنو عامر	الناطقة الجعد	ي		٢٠٥	٤٢
	بصري	أسد	عقبة الأسدي (*)		مُعَاوِيَ إِنَّا بَشَرٌ فَأَسْخِجْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ (*)	٢٠٧	٤١

^١ الرجز لسالم بن دارة عند البغدادي، خزنة الألب ٢/١٣٩-١٤٣، ١٤٦، أو الشقيطي، الدرر ٣/٢٧، ويلا نسبه عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٢٥، وابن هشام، أوضح المسالك ١/١١، وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/٣٥٩، أو الأشموني، شرح الأشموني ٢/٤٣، وابن مالك، شرح عمدة الحافظ، ص ٣٠١، وابن يعيش، شرح المفصل ١/١٢٧، ١٣٠، أو السيوطي، همع الهوامع ١/١٧٤.

^٢ البيت من البسيط وهو للناخبة الجعدى في ديوانه، ص ٨٢، ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٣، والبغدادي، خزنة الألب ٢/٢٦٠، وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/١٢١، ١٣٠-١٣٢، وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/٣٣٢، والسيرافي، شرح أبيات سيبيويه ٢/٢١٨، وسيبيويه، الكتاب ٢/٢٧٨.

المعاني اللغوية: قوله "خالو بني أسد" أي تاركوهم وقاطعوهم، وحرقيقته خلوا بينهم وبين أنفسهم ولا تكونوا معهم، ومنه قالوا للمرأة المطلقة: خلية، وقالوا "خليت البيت" أي قطعته، وقوله "يا بؤس للجهل" معناه أبأس الجهل على صاحبه وأضره له.

^٣ البيت من الوافر، وهو لعقبة الأسدى عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٣٣، أو البغدادي، خزنة الألب ٢/٢٦٠، وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/١٢١، ١٢١، ٢٩٤، أو أبو عبيد البركي، سمط اللآلي، ص ١٤٨، أو السيرافي، شرح أبيات سيبيويه ١/٣٠٠، أو السيوطي، شرح شواهد المعنى ٢/٨٧، وسيبيويه، الكتاب ١/٦٧، ويلا نسبه عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٤/٣١٣، وابن الحاجب، أمالي، ص ١٦٠، المالقي، برصف المباني، ص ١٢٢، ١٤٨، وابن قتيبة، الشعر والشعراء ١/١٠٥، أو سيبيويه، الكتاب ٢/٢٩٢، ٣٤٤، ٩١، وابن هشام، معاني اللبيب ٢/٤٧٧، أو المبرد، المقضب ٢/٣٣٨، ١١٢، ٣٧١.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٤٣	٢٠٨	كشحا طوى من بلد مختارا	من يأسه اليأس أو جذارا ^(١)	العجاج	تميم	بصرى	
٤٤	٢٠٩	فإن لم تجد من دون عدنان والدا وتون معد فلتزكك العوائل ^(٢)	ليبد بن ربيعة	العجاج	بنو عامر	بصرى	
٤٥	٢٢٦	أبو حنش يورقني، وطلق وعشار، وآونة أثالا ^(٣)	ابن أحمز	العجاج	باهلة	بصرى	ضرورة
٤٦	٢٣١	والله لو لا أن تحسن الطيخ ^(٤)	العجاج	تميم	بصرى	بصرى	

بني الجحيم حين لا مستصرخ^(٥)

^١ اسمه عقبة بن هبيرة الأسدى (... نحو ٥٠هـ/ ٦٧٠م) شاعر جاهلى إسلامى. من شعره هذا البيت المشهور الذى خاطب به معاوية بن أبى سفيان.

^٢ الرجز للعجاج فى ديوانه ٨٣/٢، ومنسوب إليه ابن الأثير، الإنصاف ٣٣٣/١، وسيبويه، الكتاب ٦٩/١، وبلائسبة عند ابن جنى، المحتسب ٣٦٣/٢.

المعاني اللغوية: الكشح يفتح الكاف وسكون الشين هما بين الحاضرة إلى الضلع الخلف، وهو موضع السيف من المتكلم، ويقال طوى كشمه عنا إذا ذهب وقطع أو اصر الرحم. البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة فى ديوانه ص ٢٥٥، ومنسوب إليه عند البندادى، خزائن الأدب ٢/٢٥٢، ١١٣/٩، وابن جنى، سر.

صناعة الإعراب ١٣١/١، والسير فى شرح أبيات سيبويه ٢٢/١، والسيوطى، شرح شواهد المغنى ١٥١/١، وسيبويه، الكتاب ٦٨/١، والمبرد، المقنن ١٥٢، وبلائسبة عند ابن الأثير، الإنصاف ٣٣٤/١، والمازنى (أحمد بن عبد النور)، رصف المباني فى شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ١، ١٩٧٥م، ص ٨٢، والسيوطى، شرح شواهد المغنى ٢/٨٦٦، وابن جنى، المحتسب ٤٣/٢، وابن هشام، معنى اللبيب ٢/٤٧٣.

^٣ البيت من الوافر، وهو لابن أحمز فى ديوانه، ص ١٢٩، ومنسوب إليه عند على بن الحسن البصرى، الحماسة البصرية ٢٦٢/١، والسير فى شرح أبيات سيبويه ٨٧/١، وسيبويه، الكتاب ٢/٢٧٠، وابن منظور، لسان العرب ٦/٢٨٩ (حنش) والعينى، المقاصد النحوية ٢/٤٢١، وبلائسبة عند المرزوقى، الأمانة والأمكنة ١/٢٤٠، وابن الأثير، الإنصاف ١/٣٥٤، وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ٤٥٥، وابن جنى، الخصائص ٢/٣٧٨، والأشمونى ١/١٦٣.

المعاني اللغوية: أبو حنش، وطلق، وعشار جماعة من قوم الشاعر كانوا قد لحقوا بالشام، فصار يرأهم فى النوم إذا أتى عليه الليل.

^٤ الرجز للعجاج فى ديوانه ١٧٣/٢، وبلائسبة عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٣٦٨، والشفيعى، الدرر ٢/١١٣، وسيبويه، الكتاب ٢/٣٠٣، وابن منظور، لسان العرب ٣/٣٧ (طيخ) ٢٨٤/٦، و(حنش)؛ والسيوطى، همع الهوامع ١/١٢٥.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٤٧	٢٣٥	كَانَتْ فَرِيضَةٌ مَا تَقُولُ كَمَا أَنَّ الزَّيَّاءَ فَرِيضَةُ الرَّجْمِ (١)	الناطقة الجعدي	بنو عامر	بصري	
٤٨	٢٥١	مَا بَالُ هُمْ عَمِيدٌ بَاتَ يَطْرُقُنِي بِالْوَادِ مِنْ هِنْدٍ إِذْ تَعْدُو عَوَادِيهَا؟ (٢)	كعب بن مالك		القراء	
٤٩	٢٥٣	وَلَا أَذَرَ مَنْ لَقِيَ عَلَيْهِ رِذَاءُهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ نَسَلَ عَنْ مَا جِدَّ مَخْضُ (٣)	أبو خراش	هذيل	القراء	
٥٠	٢٦٠	إِنَّ أَمْرًا خَصَنِي عَمْدًا مَوَكَّثَةً عَلَى التَّنَائِي لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ (٤)	أبو زبيد الطائي	طئفي	بصري	

^١ البيت من الكامل، وهو للناطقة الجعدي في ديوانه، ص ٢٣٥؛ ومنسوب إليه عند ابن منظور، لسان العرب ١٤/٣٥٩ (زني)؛ وبلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٣٧٣.

^٢ البيت من البسيط، وهو لكعب بن مالك عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٣٨٩.

^٣ البيت من الطويل، وهو لأبي خراش الهذلي عند البغدادي، خزائن الأدب ٥/٤٠٦؛ ومنسوب إليه عند عبيد البكري، سبط اللائي، ص ٦٠١؛ وأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٣؛ والسويطي، شرح شواهد المغني ١/٤٢٠؛ ويالقوم بن عبدالله الحموي، معجم البلدان ٤/١٣ (فوس)؛ وبلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٣٩٠؛ وابن جني، الخصائص ١/٧١.

^٤ المعاني اللغوية: قوله: لَقِيَ عَلَيْهِ رِذَاءُهُ كَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ الرَّجُلَ يَمُرُ بِالْقَتِيلِ فَيُلْقِي عَلَيْهِ ثَوْبَهُ يَسْتَرَهُ بِهِ.

^٥ اسمه خويلد بن مرة بن بني هذيل، من مضر، (.... نحو ١٥٠هـ / ٦٣٦م) شاعر مخضرم، وفارس فاك، اشتهر بالعدو، فكان يسبق الخيل. أسلم وهو شيخ كبير، وعاش إلى زمن عمر بن الخطاب، وله معه أخبار. نهشته حبة فقتلته.

^٥ البيت من البسيط، وهو لأبي زبيد الطائي عند الشيعطي، الدرر ٢/١٨٣، ١٨/٥؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/٣٧٥؛ والسيرافي، شرح أبيات

سيبويه ١/٤٣٢؛ والسويطي، شرح شواهد المغني ٢/٩٥٣؛ وسيبويه، الكتاب ٢/١٣٤؛ وابن منظور، لسان العرب ٧/٢٤ (خصص)؛ وبلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٤٠٤؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٨/٦٥؛ وابن هشام، مغني اللبيب ٢/٦٧٦.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة / كثير	كوفي	بنو عامر	النايعة الجدى	من سبأ الخاضعين مارب إذ بينون من دون سبله العرما ^(١)	٣٢١	٥٤
ضرورة	كوفي		مالك بن خريم ^(٢)	فإن يك عثا أو سميناً فابني سأجعل عينيه لنفسه مقعنا ^(٣)	٣٣٨	٥٥
ضرورة	كوفي	تميم	العجاج	*قواطنا مكة من ورق الحمى *	٣٤٣	٥٦
ضرورة	كوفي	تميم	متمم بن نويره ^(٤)	على ميل أصحاب البعوضة فاحمضني لك الويل حر الوجه أو ييلك من بكى ^(٤)	٣٥٢	٥٧

^١ البيت من المنسرح، وهو للنايعة الجدوى في ديوانه، ص ١٣٤، ومنسوب إليه عند ابن دريد، جمهرة اللغاة، ص ١٠٢٢، ٧٧٣، والسيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/٢٤١، وابن منظور، لسان العرب ١٢/٣٩٦ (عزم)، وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥٠٢، وسيبويه، الكتاب ٣/٢٥٣، وابن منظور، لسان العرب ١/٩٤ (سبأ)، أبو اسحق الزجاج، ما ينصرف وما لا ينصرف، ص ٥٩.

^٢ البيت من الطويل، وهو لمالك بن خريم عند الأصمعي، الأصمعيات، ص ٦٧، وأبي عبيد البكري، سمسطة اللالكى، ص ٧٤٩، والسيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/٢٤٣، وسيبويه، الكتاب ١/٢٨، وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥١٧، وأبي على الفارسي، الإيضاح، ص ٢٨٤، والمبرد، المققتضب ١/٣٨، ٢٦٦.

^٣ هو مالك بن خريم أو حريم، أو خريم، أو خريم بن مالك بن حريم بن دالان الهمداني، شاعر جاهلي إسلامي فحل. كان يقال له: مفزع الخيل، وهو أحد وصتافي الخيل المشهورين.

^٤ البيت من الطويل، وهو لمتمم بن نويره اليربوعي في ديوانه، تأليف: ابتسام الصفار، مطبعة الإرشاد، بغداد، لاط، ١٩٦٨، ص ٨٤، ومنسوب إليه عند السيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/٩٨، ولسيوطي، شرح شواهد المغنى ٢/٥٩٩، وسيبويه، الكتاب ٣/٩، وابن منظور، لسان العرب ١٢/٥٦٠ (لوم)، وعبدة الله بن عبد العزيز البكري، معجم ما استعجم، ص ١٠٣٢، ٢٦١، وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥٣٧، والمالقي، برصف المباني، ص ٢٢٨، وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/٣٩١، وابن يعيش، شرح المفصل ٧/٦٠، ٦٢، وابن منظور، لسان العرب ٢١/٧٠ (بعض)، والمبرد، المققتضب ٢/١٣٢، وابن هشام، مغنى اللبيب ١/٢٢٥.

الفصل الأول: دراسة أصولية

شاذ	كوفي	تميم	العجاج	كان نسج العنكبوت المرمل (*)		٣٩١	٦١
	بصرى	بنو عامر	ليبد بن ربيعة	فَعَلًا فُرُوعَ الْأَيْهَاتِ وَأُطْفَلَتْ بِالْجَاهِلَيْنِ ظِيًّا وَهَمًا وَتَعَامَاهَا (*)		٣٩٣	٦٢
	بصرى	قريش	عبد الله بن الزبيرى (٤)	يَا لَيْتَ بَعْلَاكِ فِي الْوَعَى مُنْقَلِدًا سَيْفًا وَرُمَحًا (٢)		٣٩٤	٦٣

المعاني القوية: الهدان - بكسر الهاء - الأحقق الوخم الثقيل في الحرب والجاقي: الغليظ والعصف ومثله في الاعتصاف: الطلب والحيلة، تقول: عصف فلان يعصف عصفاً - من مثال ضرب يضرب ضرباً واعتصف، تريد أنه كسب وطلب واحتال، تقول: اضطرف فلان في طلب الكسب، إذا تصرف وكان ذا حيلة.

الرجز للعجاج في ديوانه ٢٤٣/١ ومنسوب إليه عند البغدادى، خزائن الأدب ٨٧/٥، ٨٨، ٩٧؛ السير أفي، شرح أبيات سيبويه ٩٥/١؛ وسيبويه، الكتاب ٤٣٧/١؛ وابن منظور، لسان العرب ٩٢/١ (رمل)، وبلانسية عند ابن الأنبارى، أسرار العربية، ص ٣٣٨؛ وابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٥٠؛ وابن جني، الخصائص ٣/٢٢١؛ وابن منظور، لسان العرب ٢٣٢/١ (عنكب).

٢ البيت من الكامل، وهو للبد بن ربيعة في ديوانه، ص ٢٩٨؛ ومنسوب إليه عند ابن الأنبارى، الإنصاف ١/٦١١؛ وابن منظور، لسان العرب ١١/١ (أحق)، ٤٠٢/١ (طفل)، ٤٨٥/١٣ (جله)، ١٣٤/١٥ (فلا)، وبلانسية عند ابن جني، الخصائص ٢/٤٣٢.

٣ البيت من محزوء الكامل، وهو لعبد الله بن الزبيرى في شعر عبدالله بن الزبيرى، تحقيق يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ٩٨١م، ص ٣٢؛ وبلانسية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٣/١٠٨، ٢٣٨/٦؛ وابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٦١٣؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٢/٢٣١، ١٤٢/٩؛ وابن جني، الخصائص ٢/٤٣١؛ وأبي على الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ١٨٣؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٢/٥٠؛ والمبرد، المقنضب ٢/٥١.

٤ اسمه عبدالله بن الزبيرى بن قيس السهمي، القرشي، أبو سعد (...) - نحو ١٥ - نحو ٦٣٦م) شاعر قريش في الجاهلية. حارب المسلمين إلى أن فتحت مكة، فهرب إلى نجران، فقال فيه حسان بن ثابت أبياتاً، فلما بلغته عاد إلى مكة، فأسلم واعتنق، ومدح النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر له بحلة.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٦٤	٤٠٥	إذا رَضِيتَ عَلَى نَبِيِّ قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعَجَبَتِي رِضَاهَا ^(١)	القحيف العقيلي ^(٢)	بصري	
٦٥	٤٣٢	فَلَسْتُ بِأَيُّهُ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَالِكَ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ ^(٣)	النجاشي الحارثي ^(٤)	بصري	ضرورة

^١ البيت من الوافر، وهو للقحيف العقيلي عند ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ٥٠٧، والأزهري، الأزهية، ص ٢٧٧، والبغدادى، خزائن الأدب، ١٣٢/١،

١٣٣، والشنيطى، الدرر، ١٣٥/٤؛ والسبوتى، شرح شواهد المغنى ١/٦؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٤٣٣ (رضى)، وبلا نسية عند السبوتى، الأشباه والنظائر ٢/١٨؛ وابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٦٣٠؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٤١: ٢؛ وابن جريد، جمهرة اللغة، ص ١٣١؛ ابن جنى، الخصائص ٢/٣١؛ وابن يعين، شرح المفصل، ١/١٢٠؛ ابن جنى، المحتسب ١/٥٧، ٣٤٨؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ٢/١٤٣؛ والمبرد، المققضب ٢/٢٠؛ والسبوتى، همع الهوامع ٢/٢٨.

^٢ هو القحيف بن ضمير بن سليم العقيلي (٠٠٠- نحو ١٣٠هـ/ نحو ٧٤٧م). شاعر كان معاصرا لذي الرمة. عاش إلى ما بعد يوم الفلج الذى قتله فيه يزيد بن الطثيرة، ورثاه. له ديوان.

^٣ البيت من الطويل، وهو للنجاشى الحارثى فى ديوانه، ص ١١١؛ ومنسوب إليه عند الهروى، الأزهية، ص ٢٩٦؛ والبغدادى، خزائن الأدب، ١٠٤١٨، ٤١٩؛ والسبوتى، شرح أبيات سيبويه ١/١٩٥؛ والسبوتى، شرح شواهد المغنى ٢/٧٠؛ وسبويه، الكتاب ١/٢٧؛ ابن جنى، المنصف ٢/٢٢٩؛ وبلا نسية عند السبوتى، الأشباه والنظائر ٢/١٣٣، ٣٦١؛ وابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٦٨٤؛ وابن هشام، أوضح المسالك ١/٢٧١؛ ابن هشام، تخلص الشواهد، ص ٢٦٩؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٥/٢٦٥؛ ابن جنى، سر صناعة الإعراب ٢/٤٤٠؛ وابن يعين، شرح المفصل ٩/١٤٧؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٣٩١ (لكن)؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ١/٢٩١؛ والسبوتى، همع الهوامع ٢/١٥٦.

^٤ اسمه "قيس بن عمرو بن مالك" من بنى الحارث بن كعب، من كهلاء (....) نحو ٤٠هـ/ نحو ٦٦٠م) شاعر هجاء مخضرم، أصله من نجران باليمن، وانتقل إلى الحجاز واستقر فى الكوفة، وهجا أهلها، وهذه عمر يقطع لسانه، وضربه على على السكر فى رمضان.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٦٦	٤٤٤	أَقُولُ لَهُ وَالرُّمُحُ بِأَطْرَ مَتْنَةٍ:	أَمَلُ خُفَّاءُ: إِنِّي ذَلِكَا ^(١)	خفاف بن نذبة		بصري	
٦٧	٤٤٦	لَعَمْرِي نَأْنَتَ الْبَيْتِ أَكْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْعَدُ فِي أَقْيَانِهِ بِالْأَصْنَائِلِ ^(٢)	أبو ذؤيب الهذلي ^(٣)	أبو ذؤيب	هذيل	كوفي	
٦٨	٤٦٥	حَصَّانَ رَزَّانُ مَا تَرَزُّ بِرِيَّةٍ وَتُصْنِجُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَاقِلِ ^(٤)	حسان بن ثابت	حسان بن	خزرج	بصري	

^١ البيت من الطويل، وهو لخفاف بن نذبة في ديوانه، ص ٦٤؛ ومنسوب إليه عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢/٢٩٠، ١٥/٧١؛ و٢٣/١٨؛ وابن الأثير، الإنباف ٢/٧٢٠؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٥/٤٣٨-٤٤٠؛ وابن جني، الخصائص ٢/١٨٦؛ والشقيطي، الدرر ١/٢٤١؛ وابن قتيبة، الشعر والشعراء ١/٣٤٨؛ وابن جني، المنصف ٣/٤١. وبلائسبة عند السيوطي، همع الهوامع ١/٧٧.

^٢ البيت من الطويل، وهو لأبي نؤيب الهذلي عند البغدادى، خزائن الأدب ٥/٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩١، ٤٩٧؛ والشقيطي، الدرر ١/٢٧٣؛ وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، شرح أشعار الهذليين ١/٤٢؛ وابن منظور، لسان العرب ١/١٦١ (أصل)؛ وبلائسبة عند ابن الأثير، الإنباف ٢/٧٢٣؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٦/١٦٦؛ وابن منظور، لسان العرب ١/١٢٤٠ (فيأ)؛ والسيوطي، همع الهوامع ١/٨٥.

^٣ اسمه خويلد بن خالد بن محرت (... نحو ٢٧ هـ/٦٤٨ م) شاعر مخضرم فحل سكن المدينة واشترك في الغزو والفتوح، مات بمصر، وقيل بإفريقية. أشهر شعراء هذيل.

^٤ البيت من الطويل، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه، ص ٢٢٨؛ ومنسوب إليه عند ابن الأثير، الإنباف ٢/٧٥٩؛ وابن منظور، لسان العرب ١/١٢٠ (حسن)؛ وبلائسبة عند ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص ٢٨٩.

المعاني اللغوية: الحصان - بفتح الحاء - العفينة، والرزان - بفتح الزاء - أى ذات ثلمات ووقار وعفاف، وهى مع ذلك رزينة فى مجلسها، وما تزن - بالبناء المجهول - أى ما تنهمر الرية: التهمة وموضع الشك، وغرَّتْ، بوصف المؤنث من الغرث - بالتحريك - وهو الجوع، أو أشده، والغواقل: جمع غافلة، بمعنى أنها لا تتغاب أحداً.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٦٩	٤٧٦	ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ دُودٍ	لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي (١)	الحطينة	العبيس	بصري	
٧٠	٤٧٧	فَبِأَنَّا سَبْعٌ، وَ أَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ،	وَلَسَبْعٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَ أَكْثَرُ (٢)	القتال	بنو كلاب	بصري	
٧١	٤٧٨	فَمَضَى وَقَدَّمَهَا، وَكَانَتْ عَادَةً	مِنْهُ إِذَا هِيَ عَزَّيْتُ إِقْدَامَهَا (٣)	لبيد بن	بنو عامر	بصري	
٧٢	٤٩٣	مِنْ آلِ صَعْقُوقٍ وَ أَنْبَاعٍ أُخَرَ	الطَّامِعِينَ لَا يَبَالُونَ الْغَمَزَ (٤)	العجاج	تميم	بصري	نادر

المبحث الثالث : شواهد الإسلاميين

^١ البيت من الوافر وهو للحطينة (جبرول بن أوس) في ديوانه، شرح أبي سعيد السكري، دار صادر، بيروت، لاط، ١٩٨١م، ص ٢٧٠؛ ومنسوب إليه عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ١/٤٤؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٢/٧٧١؛ والبغدادى، خزنة الأدب ٣٦٨/٧، ٣٦٩، ٣٩٤؛ وابن جني، الخصائص ٢/٤١٢؛ وسيبويه، الكتاب ٣/٥٦٥؛ وابن منظور، لسان العرب ٣/٦٨ (نود)، ٦٢٣٥، (نفس)؛ وبلاتية عند ابن هشام، أوضح المسالك ٤/٢٤٦؛ والشنقيطي، الدرر ١٩٥؛ والسويوطي، همع الهوامع ١/٢٣٥؛ ١٧٠/٢.

المعاني اللغوية: الذود - يفتح الدال المعجمة وسكون الواو وآخره دال مهلهلة - هو اسم يطلق على ملين الثلاثة إلى العشرة من الإبل وليس له واحد من لفظه، وفي مثل من أمثال العرب: الذود إلى الذود - إبل يعنون أن القليل يضم إلى القليل فيصير كثير، يضرب في الحث على التدبير.

^٢ البيت من الطويل، وهو للقتال الكلابي في ديوانه، ص ٥٠؛ ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٧٧٢؛ والسيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/٣٧٠؛ وسيبويه، الكتاب ٣/٥٦٥.

^٣ البيت من الكامل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه، ص ٣٠٦؛ ومنسوب إليه عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٥/٢٥٥؛ وابن جني، الخصائص ٢/٤١٥؛ وابن منظور، لسان العرب ٣/٢٨٨ (عرد)، ٢٦٧/١٢ (قدم)؛ وبلاتية عند ابن جني، الخصائص ١/٧٠.

^٤ الرجز للمعاج في ديوانه ١/١٦؛ ومنسوب إليه عند ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ٥٩٠؛ وابن السكيت، إصلاح المنطق، ص ٢١٩؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٢٠٠ (صعق)؛ وبلاتية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٨٠٠؛ وابن جني، الخصائص ٣/٢١٥.

الفصل الأول: دراسة أصولية

لغة	بصرى		أبو خالد القناني ^(١)	والله أسماك سمى مباركا أترك الله به إيتاركا ^(٢)	٢	١
ضرورة	بصرى	قريش الكنانة	ابن هرمة ^(٣)	الله يعلم أنا في تلفيتنا وانتي حيتما ينثي الهوى بصري يوم الفراق إلى إخواننا صورا من حيتما سلكوا الذوق فأنظور ^(٤)	٦	٢

^١الرجز لأبي خالد القناني عند ابن السكيت، بإصلاح المنطق ص ١٣٤؛ والسير أقي، بشرح أبيات سيبويه ٢/٤١٦؛ وبلاستبة عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٩؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/٥١؛ وابن هشام، أوضح المسالك ١/٣٤؛ وابن عيش، شرح المفصل ١/٢٤؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٤٠٢، ٤٠١، ٤٠٠ (سما)

^٢هو أبو خالد القناني من قعد الخوارج، وهو الذي قال فيه قطري بن العجاءة من الطويل:

أبا خالد يا نفر فليست بخالد وما جعل الرحمن عمرا لقاعد

أترعم أن الخارجي على الهدى وأنت مقيم بين لص وجاحد

والقناني نسبة إلى قنان، وهو جبل لبني أسد.

^٣البيت من البسيط، وهو لابن هرمة (إبراهيم بن هرمة القرشي) في ملحق ديوانه، تحقيق محمد نفاع وحسين عطون، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، لاط، لات، ص ٢٣٩؛ وبلا نسبة عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٥٤؛ والسيوطي، الأشباه والنظائر ٢/٢٩؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٣-٢٤؛ والحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني، ص ١٧٣؛ والبغدادى، خزنة الألب ١/١٢١، ٧/٧، ٢٢٠/٨، ٣٧٣؛ والشنقيطي، الدرر ٦/٤٠٤؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/٢٦، ٣٣٨، ٢٣٠/٢؛ والسيوطي، بشرح شواهد المغنى ٢/٧٨٥؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٤٣٠ (شرى)؛ وابن جني، المحتسب ١/٢٥٩؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ٢/٣٦٨؛ وابن عصفور، الإشبيلية، الممتع في التصريف ١/١٥٦؛ والسيوطي، همع الهوامع ٢/١٥٦.

المعاني اللغوية: تصور: جمع أصور، وهو وصف فعله صور، بصور، بصورا - على مثال فرح يفرح فرحا - ومعناه المائل العين، يريد أنه كان دائم التلفت إلى أحبابه يوم الفراق، وأنه كان ينتجه في التفتاته إلى الجهة التي يسلكها أحبته.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	بصري	العبس	زبان بن (العلاء ^(٢))	هَجَوْتَ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو لَمْ تَدْعَ ^(١)	٧	٣
ضرورة	بصري		ابن هرمة	وَأَنْتَ مِنَ الْعَوَائِلِ حِينَ تَرْمَى وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُتَّزِحٍ ^(٤)	٩	٤
ضرورة	بصري	تميم	روبة ^(١)	إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبْتَ فَطْلَقْ وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلِكْ ^(١)	١١	٥

^١ هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكنانى القرشى، أبو إسحاق (٧٠٩/٥٩٠م - ١٥٢هـ/٧٦٩م) شاعر غزل من سكان المدينة، ومن مخضرمى الدوائين الأموية والعباسية. رحل إلى دمشق ومدح الوليد بن يزيد الأموى، وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم. كان مولعا بالشراب.

^٢ البيت من الوافر، وهو لقيس بن زهير عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٧/١٣١، والبغدادى، خزائن الأدب ٨/٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣؛ والشنقيطى، الدرر ١/١٦٢، أبو السير أقي، شرح أبيات سيبويه ١/٣٤، أبو السيوطى، شرح شواهد معنى اللبيب ١/٣٧٨، وبلائسبة عند ابن الأنبارى، أسرار العربية، ص ١٠٣، وابن الأنبارى، الإنصاف ١/٣٠، وابن هشام، أوضح المسالك ١/٧٦، والحسن بن قاسم المرادى، الجنى الدانى، ص ٥٠، وابن جنى، سر صناعة الإعراب ١/٨٧، ٨٧/١، وسيبويه، الكتاب ٣/٣١٦، وابن منظور، لسان العرب ٥/٧٥٠ (قدر)، ١٤/٣٢٤ (رضى)، وابن جنى، المحتسب ١/٦٧، ٢١٥، وابن هشام، معنى اللبيب ١/١٠٨.

^٣ هو قيس بن زهير بن جذيمة بن راحة العيسى (... - ١٠٠هـ/٦٣١م) أمير عبس، وداهيتها فى زمنه، وهو معدود فى الأمراء والشجعان والخطباء والشعراء، يضرب المثل بدهائه واشتهرت وقائمه فى حروبه مع بنى فزارة وذيبيان.

^٤ البيت من الوافر، وهو لابن هرمة فى ديوانه، ص ٩٢، ومنسوب إليه عند السيوطى، الأشباه والنظائر ٢/٣٠، وابن جنى، سر صناعة الإعراب ١/٢٥، ٢٥١/٧١٩، وابن منظور، لسان العرب ٢/٦١٤ (نزع)، وابن جنى، المحتسب ١/٣٦٠، وبلائسبة عند ابن الأنبارى، أسرار العربية، ص ٤٥، وابن الأنبارى، الإنصاف ١/٢٥، والبغدادى، خزائن الأدب ٧/٥٥٧، وابن منظور، لسان العرب ٣/٤١٨ (نجد)، ١١٠/١٢٠ (علم).

زيد فى قصته المشهورة.

^٥ هو قيس بن زهير بن جذيمة بن راحة العيسى (... - ١٠٠هـ/٦٣١م) أمير عبس، وداهيتها فى زمنه، وهو معدود فى الأمراء والشجعان والخطباء والشعراء، يضرب المثل بدهائه واشتهرت وقائمه فى حروبه مع بنى فزارة وذيبيان.

^٦ البيت من الوافر، وهو لابن هرمة فى ديوانه، ص ٩٢، ومنسوب إليه عند السيوطى، الأشباه والنظائر ٢/٣٠، وابن جنى، سر صناعة الإعراب ١/٢٥، ٢٥١/٧١٩، وابن منظور، لسان العرب ٢/٦١٤ (نزع)، وابن جنى، المحتسب ١/٣٦٠، وبلائسبة عند ابن الأنبارى، أسرار العربية، ص ٤٥، وابن الأنبارى، الإنصاف ١/٢٥، والبغدادى، خزائن الأدب ٧/٥٥٧، وابن منظور، لسان العرب ٣/٤١٨ (نجد)، ١١٠/١٢٠ (علم).

المتاعى اللغوية: منتزح مصدر ميمي فعله انتزح، ينتزح أى بعد، وتقول: أنت بمنترح كذا، تريد أنت ببعد منه أو أنت فى مكان بعيد منه.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	بصرى	تميم	الفرزدق (١)	تقيّ يذأها الحصى فى كلّ هاجرة تقيّ الذّراهم تنقّاد الصّياريف (٢)	١٣	٦

الرجز لرؤية بين العجاج فى ملحوق ديوانه، ص ١٧٩؛ ومنسوب إليه عند البغدادى، خزائن الأدب ٨/٣٥٩، ٣٦٠؛ والشقيطى، الدرر ١/١٦١؛ بلانسية عند السيوطى، الأشياء والنظائر ٢/١٢٩؛ وابن الأثير، الإصناف ١/٢٦؛ ابن جنى، الخصائص ١/٣٠٧؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١/١٠٦؛ وابن منظور، لسان العرب ٤/٣٢٤ (رضى)؛ وابن عصفور الإنبيلى، الممتع فى التصريف ٢/٥٣٨؛ وابن جنى، المنصف ٢/٧٨، ١١٥؛ والسيوطى، همع الهوامع ١/٥٢.

المعالي اللغوية: قوله "لا ترصّأها" معناه لا تتطلب رضاها، وقول "ولا تملق أصله" لا تملق، مخذف إحدى التامين، ومعناه لا تتكلف الملق لها.
هو رؤية بين عبدالله العجاج بن رؤية التميمي السعدي (١٤٥٠-١٤٦٢ م). راجز من القصصاء المشهورين. كان أكثر إقامته في البصرة. أخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجون بشعره ويقولون بإمامته في اللغة. له ديوان.

البيت من البسيط هو للفرزدق عند البغدادى، خزائن الأدب ٤/٤٢٤، ٤٢٦؛ وابن جنى، سر صناعة الإعراب ١/٢٥؛ وسيبويه، الكتاب ١/٢٨؛ وابن منظور، لسان العرب ٩/١٩٠ (صرف)، ١٩٩/١٢ (لهم)؛ وبلائسية عند ابن الأثير، الإصناف ١/٢٧؛ وابن الأثير، أسرار العربية، ص ٤٥؛ والسيوطى، الأشياء والنظائر ٢/٢٩؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٤/٣٧٦؛ وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ١٦٩؛ وابن جرير، جمهرة اللغة، ص ٧٤١؛ وابن جنى، سر صناعة الإعراب ٢/٧٦٩؛ وابن هشام، شرح قطر اللدى، ص ٢٦٨؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٦٨٣ (قطر)؛ والمبرد، المقضب ٢/٢٥٨.

المعالي اللغوية: قوله "تنفى" معناه تطرد وتبعد، "يذأها" أى يذا الناقة التى يصفها، "و هاجرة" هى الوقت حين ينتصف النهار ويشد الحر، و "تنقّاد" أحد مصادر نقذ الدراهم بنقذها نقذاً، إذا ميز رديتها من جيدها، هو "الصياريف" جمع صيرف - يوزن جعفر - وهو الخبير بالنقد الذى يبادل ببعضه ببعض.

اسمه هشام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق (١١٠٠-١١٠٨ م) (٧٢٨ م) الشاعر المعروف، وكان يقال: لو لا شعره لذهب لغم العرب، ولو لا شعره لذهب نصف أخبار الناس من الطبقة الأولى. كان لا ينشد بين يدي الخلفاء والأمراء إلا قاعداً. شعره ونقائضه مع جرير معروفة.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٧	١٩	رَجَمَ اللَّهُ أَكْثَرًا دَفَنُوهَا	بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ (١)	عبيد الله بن قيس	بنو عامر بن لؤي	بصري	ضرورة
٨	٢٧	بَنَوْا بَنُو أَبْنَاءَنَا، وَبَنَاتُنَا	بَنَوْهُمْ أَبْنَاءَ الرِّجَالِ النَّبَاعِدِ (٢)	الفرزدق	تميم	بصري	كثير/شائع

^١ البيت من الخفيف، هو لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه، تحقيق محمد يوسف نجم، دار بيروت، للطباعة والنشر، بيروت، لاط، ١٩٨٦م، ص ٢٠، منسوب إليه عند الجاحظ، الحيوان ١/٣٣٢، هو البغدادي، خزائنه الأدب ٨/١٠١، ١٤، هو الشقيطي، الدرر ٦م ٥٧، أبو علي الفارسي، شرح شواهد الإيضاح ص ٢٩٤، وابن يعيش، شرح المفصل ١/٤٧، وابن منظور، لسان العرب ٢/٥٣٣ (طبع) وبلاسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٤١، وابن هشام، تخلص الشواهد ص ٩٨، هو الحسن بن قاسم المرادي، الجني الداني، ص ٦٠٥، هو البغدادي، خزائنه الأدب ٤/٤١٤، ١٠، والميرد، المقنن ٢/١٨٨، ٧/٤، هو السيوطي، همع الهوامع ٢/١٢٧.

المعاني اللغوية: طلحة الطلحات قال البغدادي عنه: "هو أحد الأجواد المشهورين في الإسلام، واسمه طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي، وأصنق إلى الطلحات لأنه فاق في الجود خمسة أجواد اسم كل واحد منهم طلحة، وهم طلحة الخير، وطلحة الفياض، وطلحة الجود، وطلحة التراهيم، وطلحة الندي، وقيل كان في أجداده جماعة اسم كل طلحة." (خزائنه الأدب ٨/١٤٤)

^٢ هو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك، من بني عامر بن لؤي (... نحو ٨٥هـ - ٧٠٤م) شاعر قريش في العصر الأموي. خرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان، ثم انصرف إلى الكوفة، ثم إلى الشام لاجئاً إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأقام عنده إلى أن مات، لقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة. كل منها رقية له ديوان شعر.

^٣ البيت من الطويل، هو للفرزدق عند البغدادي، خزائنه الأدب ١/٤٤٤، وبلاسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٦٦، وابن هشام، أوضح المسالك ١/٦٠٦، وابن هشام، تخلص الشواهد ص ١٩٨، هو الجاحظ، الحيوان ١/٣٤٦، هو الشقيطي، الدرر ٢/٢٤، هو السيوطي، شرح شواهد المعنى ٢/٨٤٨، وابن يعيش، شرح المفصل ١/٩٩، ٩، ١٣٢، وابن هشام، معنى اللبيب ٢/٤٥٢، والسيوطي، همع الهوامع ١/١٠٢.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٩	٤٠	فَرَدَّ عَلَى الْفَوَادِ هَوَى عَمِيداً وَسَوَّلَ لَوْ يُبَيِّنَ لَنَا السُّؤَالَ وَقَدْ نَغْنَى بِهَا وَتَرَى عَصُوراً بِهَا يَقْتَدِنَا الْخَرَدُ الْخَدَالَا ^(١)	المرار الأسد و ^(٢)	أسد	كوفي	
١٠	٤٢	وَلَكِنْ نَصَفَا لَوْ سَبَّيْتُ وَ سَبَّيْتُ بَنُو عَدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَانِمِ ^(٢)	الفرزدق	تميم	بصري	كثير

^١ البيتان من الوافر، وهما للمرار الأسدي في ديوانه، ص ٤٧٦؛ ومنسوب إليه عند السيرافي شرح أبيات سيبويه ١/٣٧٦؛ وسيبويه، الكتاب ١/٧٨؛ ولرجل من بني أسد عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٨٥-٨٦؛ وبلائسبة عند الميرد، المقضب ٤/٧٦-٧٧.

المعاني اللغوية: الهوى: الشق بوعيد؛ أي فلاح يبهر صاحبه ويدفقه ويسقمه، فعمل بمعنى فاعل وأصله قولهم: عمده المرض "أي أضناه وأوجعه، وتنتي مضارع غنى بالمكان" من مثال رضى؛ أي أقام فيه وتوطنه، ومنه سمي منزل القوم ومحل إقامتهم المعنى بالخرد - بضم الخاء والراء جميعاً - جمع خريدة، وهي المرأة الحبيبة الطويلة السمكوت، أو هي البكر التي لم تمس، والخدال - بكسر الخاء - جمع خدلة - بفتح فسكون - وهي الخليظ الساق المستكبرتها.

^٢ اسمه المرار بن سعيد بن حبيب القفسي، أبو حسان، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وكان مفرط القصر، ضئيلاً كان يهاجى المساور بن هند (الشاعر العباسي المعمر، يقال إنه عاش منذ حرب داحس والغبراء، وحتى أيام الحجاج) كان كثير الشعر، وكتب عنه الكثير.

^٣ البيت من الطويل وهو للفرزدق (همام بن غالب) في ديوانه، دار صادر بيروت، لاط، لات، مطبعة الصاوي، ١٣٥٤م، ٢/٣٠٠؛ ومنسوب إليه عند الزمخشري، أساس البلاغة، ص ٤٥٩ (نصف)؛ وابن الأثير، الإنصاف ١/٨٧؛ أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي، تنكرة النحاة، تحقيق عفيف عبد الرحمن، ص ٣٤٥؛ وابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، ص ٩٧؛ السيرافي شرح أبيات سيبويه ١/١٩١؛ وابن يعش، شرح المفصل ١/٧٨؛ وسيبويه، الكتاب ١/٧٧؛
على النحاة، ص ٩٧؛ السيرافي شرح أبيات سيبويه ١/١٩١؛ وابن يعش، شرح المفصل ١/٧٨؛ وسيبويه، الكتاب ١/٧٧؛
وابن منظور لمسان العرب ٩/٣٣٢ (نصف)؛ والميرد، المقضب ٤/٧٤؛ وبلائسبة عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٥/٢٧٩.

الفصل الأول: دراسة أصولية

	بصرى	بنو خزاعة	كثير عزة ^(١)	قضى كل ذي دين فوقى غريمه و عزة منطول معنى غريمها ^(١)	٤٥	١١
	بصرى	تميم	الفرزدق	ابني ضمنت لمن أثناني ماجنى وأبى، فكنت وكان غير غدور ^(٢)	٤٨	١٢

المعاني اللغوية: قوله فيما روى المؤلف ولكن نصفاً أى إنصافاً وعدلاً، وفى الديوان ولكن عدلاً يقول محمد محي الدين محقق كتاب الإنصاف: قوله بنو عبد شمس من مناف وهاشم ليس بمستقيم: فإن هاشمًا ليس بابن عبد شمس، وإنما هو ابن عبد مناف، وقد جاء الفرزدق بهذه العبارة على وجهها الصحيح مراراً. من ذلك قوله من قصيدة يمدح فيها يزيد بن عبد المطلب:

وإن لكم عيصاً ألف غصونه
له ظل بيتى عبد شمس وهاشم

ومن ذلك قوله من قصيدة يهجو فيها أحد بنى باهلة:

وهل فى معد من كفاه نعدمه
لنا غير بيتى عبد شمس وهاشم.

البيت من الطويل، وهو لكثير عزة فى ديوانه، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط ١، ١٩٧١م، ص ١٤٣؛ ومنسوب إليه عند البغدادى، خزائن الأديب ١٢٢٣/٥؛ والشنقيطى، الدرر ٣٢٦/٥؛ وأبو على الفارسى شرح شواهد الإيضاح، ص ٩٠؛ وابن عيش شرح المفضل ١٨/١؛ والسيوطى، همع الهوامع ١١١/٢؛ وبالنسبة عند السيوطى، الأشباه والنظائر ٢٨٢/٥، ٢٥٥/٧؛ وابن الأثير، الإنصاف ١٩٠/١؛ وابن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٥٤١؛ وابن منظور، لسان العرب ١٤/٣٣٤ (ركا)؛ وابن هشام، معنى اللبيب ٢/٤٦٧.

المعاني اللغوية: قوله "منطول" اسم المفعول من قولك: منطل المدين دأته بطله - من باب نصر - وذلك إذا لواه بدينه وسوف فى قضائه ولم يؤده، ومعنى "اسم المفعول من قولك" غنى الأمر الغلانى فلاناً - يتضعيف عين الفعل وهى التثنية هنا - وذلك إذا شق عليه الأمر وكان سبباً فى عنائه وشقوته.

^٢ اسمه كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي (١٠٥-٧٣٣م). نسب إلى حبيبه عزة. له ديوان.

^٣ البيت من الكامل وهو للفرزدق عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٩٥؛ وابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، ص ١٠٠؛ السيرافى شرح أبيات

سبيويه ١/٢٢٦؛ وسبيويه، الكتاب ١/٧٦؛ وابن منظور، لسان العرب ٣/٣٦٠ (قعد)

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٣	٥١	أَلَا يَا سَلَمَى يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَذَرٍ وَإِنْ كَانَ حَيَاتَنَا عِدَى آخِرِ الدَّهْرِ (١)	الأخطل (٢)	التغلب	كوفي	
١٤	٥٢	أَلَا يَا سَلَمَى يَا دَارِمَى عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مَهْلًا بِجَزَائِكَ الْقَطْرِ (٣)	نور اليرموه (٤)		كوفي	

^١ البيت من الطويل، وهو للأخطل (غياث بن غوث) في ديوانه، صنفه وكتب مقلّمته وشرح معانيه وأعدّ فهرسه إيليا سليم الجاوي، دار الثقافة، بيروت، ط ٢،

١٩٧٩م، ص ١٥٠؛

و منسوب إليه عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ٨، ٢٩٧، وابن الأثير، الإنصاف ١/١٩٩؛ وابن منظور، لسان العرب ١٥/٣٦٦ (عدا)؛ وبلانسيه عند ابن يعيش، شرح المفصل ٢/٢٤.

^٢ المعاني اللغوية: قوله "عدى" أراد به متابعين لا أرحام بينهم ولا حلف.

^٣ هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة من بني تغلب (١٩هـ/٦٤٠م - ٨٠هـ/٧٠٨م). كان أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشهر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل. نشأ على المسيحية، واتصل بالأمويين. فكان شاعرهم تهاجي مع جرير والفرزدق. تنقل بين دمشق مقر الخلافة الأموية والجزيرة حيث يقيم بنو تغلب قومه. له ديوان شعر.

^٤ البيت من الطويل، وهو لذي الرمة (غيلان بن عقبة) في ديوانه، شرح أحمد بن حاتم الباهلي رواية أبي العباس تغلب، تحقيق عبد القدوس أبي صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط ١، ١٩٨٣م، ص ٥٥٩؛ ومنسوب إليه عند ابن الأثير، الإنصاف ١/١٠٠؛ وابن جني، الخصائص ٢/٢٧٨؛ والشنقيطي، الدرر ٢/٤٤، ٤/٦١؛ والسويطي، شرح شواهد المغنى ٢/١٧؛ وابن منظور، لسان العرب ١٥/٤٩٤ (يا)؛ وبلانسيه عند ابن هشام، أوضح المسالك ١/٢٣٥؛ وابن هشام، شرح قطر الندى، ص ١٢٨؛ والسويطي، همع الهوامع ١/١١١، ٢/٤٠، ٧٠.

^٥ المعاني اللغوية: البلى - بكسر الباء مقصوراً - مصدر بلى الثوب ونحوه بلى بلاء وبلى رث وإذا رث وقدم، ومنها: لاسم الفاعل من قولك أنهل المطر.

^٦ اسمه غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي (٧٧هـ/٦٩٦م - ١١٧هـ/٧٣٥م) شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره. كان شديد القصر يضرب لونه إلى السواد. أكثر شعره تشبيب وبكاء على الأطلال يذهب فيه مذهب الجاهليين. عشق مئة المنقرية واشتهر بها. له ديوان شعر ضخم.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٥	٥٥	أَلَا يَا اسْمُي يَا تَرْبَ اسْمَاءَ مِنْ تَرْبِ أَلَا يَا اسْمُي حَيْثُ عَنِّي وَعَنْ صَخِيٍّ ^(١)	الكميت ^(١)	أسد	كوفي	
١٦	٥٧	أَمْسَلَمَ يَا سَمْعَ يَابْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ وَيَاسَاتِسَ الدُّنْيَا وَيَاجِبِلَ الْأَرْضِ ^(٢)	أبو نخيلة ^(٢)	تميم	كوفي	
١٧	٦١	الْعَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانُ أَيْنَ الْمُطْعِمُ ^(٣)	أبو جزرة السعدى ^(٣)		بصري	

^١ البيت من الطويل، وهو للكميت بن زيد في شعر الكميت بن زيد الأسدي، وجمع وتقديم داود سلام، مكتبة الأنجلو، بغداد، لاط، ١٩٦٩م، ١٣٦/١، وابن الأثير، الإنصاف ١/١٠١.

المعاني اللغوية: قوله "الترب" بكسر التاء وسكون الراء - الذي يساويك في سنك.

^٢ اسمه الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي (٦٠هـ/ ٦٨٠م - ١٢٦هـ/ ٧٤٤م) شاعر الهاشميين من أهل الكوفة. اشتهر في العصر الأموي، وكان عالماً بالأدب والأخبار والأنساب. له ديوان، وأشهر شعره "الهاشميات"، وهي عدة قصائد في مدح الهاشميين.

^٣ البيت من الطويل، وهو لأبي نخيلة عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ١/ ٢٤٤، ٢/ ٢٤٦، ٣/ ٣٦٠، ٣٧١، وابن المعتز، طبقات الشعراء، ص ٦٤، وابن منظور، لسان العرب ١/ ٢٤١ (نقص)؛ وبلاسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/ ١٠٢ وفيه تصحيف "أمسلم".

المعاني اللغوية: قوله "أمسلم" الهزء فيه لنداء القريب، ومسلم - يفتح الميم الأولى - مرخم مسلمة، وقوله "يا جبيل الأرض" أراد به أنه الذي يحفظ توازن هذه الأرض من أن ترجف بها الراجفة تزعزعها أعاصير الاضطرابات، أخذ من قوله تعالى ﴿وَأَنقِ فِي الْأَرْضِ رِوَاسِي أَنْ تُعِيدَ بِكُمْ﴾.

^٤ وهو يعمر بن حزن بن زائدة بن لقيط التميمي، قيل اسمه أبو نخيلة، وقد سمي بذلك لأن أمه ولدته تحت نخلة، وكنيته أبو الجنب. شاعر متقدم في القصيدة والرجز.

^٥ البيت من الكامل، وهو لأبي وجزة السعدى عند الهروي، الألفية، ص ٢٦٤، وابن الأثير، الإنصاف ١/ ١٠٨، والبغدادى، خزنة الأدب ٤/ ١٧٥، ١٧٦، ١١٧٨، والشفيقي، الدرر ٢/ ١١٥، ١١٦، وابن منظور، لسان العرب ٢/ ٨٧ (بيت)، ٢٥١/ ٩، ٤٣/ ١٣، (أين)، ١٣٤ (جبن)، ٤٧٢/ ١٥، (ما)؛ وبلاسية عند الحسن بن قاسم المرادي، الجني الداني، ص ٤٧٨، والبغدادى، خزنة الأدب ٩/ ٣٨٣، والشفيقي، الدرر ٢/ ١٢٢، وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/ ١٦٣.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٨	٦٣	نَوَلِي قَبْلَ يَوْمِ نَالِي جَمَانَا	وصيلينا كما زعمت ثلاثاً ^(٢)	جميل ببينة ^(٣)	قضاة	بصرى	
١٩	٦٤	وَالله مَا لِيَلِي بِنَامٍ صَاحِيهْ (٤)	وَلَا مُخَالِطَ اللَّيَانِ جَانِيهْ	أبو خالد القناني		بصرى	

^١ اسمه يزيد بن عبيد السعدي (....-١٣٠هـ/٧٤٧م) شاعر محدث مروي عن التابعين. نشأ في بني سعد بن بكر بن هوازن فنسب إليهم. وسكن المدينة، فانقطع إلى آل زبير ومات بها.

^٢ البيت من الخفيف، وهو لجميل ببينة في ديوانه، جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ص١٩٦؛ ومنسوب إليه عند ابن منظور، لسان العرب ١٣/٧٤ (ثنان) وبلا نسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١١٠ والحسن بن قاسم المرادي، الجني الداني، ص٤٨٧؛ وابن منظور، لسان العرب ١٣/٧٤ (أين)، ١٣٤/١٣ (حين).

^٣ هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، أبو عمرو (....-٨٢هـ/٧٠١م) شاعر من عشاق العرب. أحب ببينة فقرنت باسمه، وتناقل الناس أخبارهما. أكثر شعره في النسب والغزل والفخر، وأقل ما فيه المدح. وقد على عبد العزيز بن مروان (والى مصر) فأكرمه، وأمر له بمنزل، ما لبث أن مات فيه. له ديوان شعر مطبوع.

^٤ الرجز للقناني (أبي خالد) عند السيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/٤٢٢؛ وبلا نسية عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص٩٩، ١٠٠؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/١١٢؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٩/٣٨٨، ٣٨٩؛ وابن جني، الخصائص ٢/٣٦٦؛ والشنقيطي، الدرر ١/٧٦، ٦٤؛ والأشموقي، شرح الأشموني ٢/٣٧١؛ وابن مالك، شرح عمدة الحفاظ، ص٥٤٩؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٣/٦٢؛ وابن هشام، شرح قطر الندى، ص٢٩؛ والسويطي، همع الهوامع ١/٦، ١٢٠.

المعاني اللغوية: اللان - يفتح اللام والياء جميعاً - أحد مصادر "لان" تقول: لان فلان يلين لنا ولينا؛ إذا سهل.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	بصرى	بنوتغلب	أخطل	فَإِنْ أَهْجَهُ يَضْجَرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ مِنَ الْأَمِّ ذَبَرَتْ صَفَحَتَاهُ وَغَارِيَةٌ ^(١)	٧٣	٢٠
	بصرى	بكر بن وائل	أبو النجم ^(٢)	• هَيْجَهَا نَضْجُ مِنَ الطَّلِّ سَحَرٌ • وَهَزَّتِ الرِّيحُ النَّدى حِينَ قَطَرَتْ لَوْ عَصَرَ مِنْهَا النَّبَاتُ وَالْمَيْسَكُ انْعَصَرَ ^(٣)	٧٥	٢١
	بصرى	بكر بن وائل	أبو النجم	• رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ مِنْ هَوَائِهِ • ^(٤)	٧٦	٢٢

^١ البيت من الطويل، وهو للأخطل عند ابن منظور، لسان العرب ٤/٤٨١ (ضجر)، ١٢/١٢ (ألم)؛ ويلا نسبة عند ابن الأثير، الإنصاف ١/١٣٢؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٧/١٢٩ وابن جني، المنصف ١/٢١١.

المعالي القوية: وضجر - بوزن علم في الأصل، وخفف هنا بإسكان ثانيه - أي قلق وتبرم وضائق نفسه، والبالز: من الجمال الذي انشقت نابه وذلك إذا بلغ سنه التاسعة، والألم: جمع آدم أو أسماء، والألم: الأسمر اللون، ودير: أصله بوزن فرح، وخفف هنا بإسكان ثانيه، ومعناه جربت، والدير والجرب واحد في الوزن وفي المعنى، وصفحاته: جانبيه، وغاريه: أعلاه.

^٢ الرجز لأبي النجم عند ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ٥٣٨؛ وسيبويه، الكتاب ٤/١١٤؛ وابن منظور، لسان العرب ٤/٥٨١ (عصر)؛ وابن جني، المنصف ١/٢٤؛ ويلا نسبة عند ابن الأثير، الإنصاف ١/١٢٤؛ وابن جني، المنصف ٢/١٢٤.

^٣ اسمه الفضل بن قدامة العجلي (١٣٠٠-١٣٤٧هـ) من بكر بن وائل. والرجاز المشهورين في العصر الأموي. كان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وله هشام له ديوان.

^٤ الرجز لأبي النجم عند ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص ٣٦؛ ويلا نسبة عند ابن الأثير، الإنصاف ١/١٢٥.

المعالي القوية: الرجم: الرمي بالحجارة وكانوا في جاهليتهم إذا أرادوا أن يقتلوا رجلاً رموه بالحجارة حتى يقتلوه، ثم قيل لكل قتل رجم، وقد ورد في القرآن الكريم الرجم بمعنى القتل في مواضع كثيرة.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٢٣	٧٩	مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُثْنِيَ عَلَى شَخْطٍ مَنْ دَارَهُ الْخَزَنُ مِمَّنْ دَارَهُ صَوْلُ ^(١)	حنّج بن (٢)		كوفي	
٢٤	٨٨	صَدَدَتْ وَأَطَوَلَتْ الصُّوْدُ وَقَلَمًا وَصَالَ عَلَى طَوْلِ الصُّوْدِ يَدُومُ ^(٢)	المرار (٤)	بنو فقعس	بصري	شاذ/كثير

^١ البيت من البسيط، وهو لحنّج بن حنّج المري عند الشنقيطي، الدرر ٢٦/٦؛ والمرزوقي، شرح ديوان الحماصة، ص ١٨٣١؛ وبلائسية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ١٦٤/٧؛ وابن الأثير، الإنصاف ١٢٨/١؛ والأشوموني، شرح الأشوموني ٤٥/١؛ والسيوطي، همع الهوامع ١٦٧/٢.

^٢ المعاني اللغوية: الشحط - فتح الشين والحاء جميعاً - هو البعد، والحنّ - يفتح الحاء وسكون الزاي - موضع بعينه، وفي بلاد العرب موضعان بهذا الاسم: أحدهما حزن بني يربوع، والثاني ما بين زبالة فما فوق ذلك مصعداً في بلاد نجد، وصولاً بمدينة من بلاد الحز في نواحي باب الأبواب.

^٣ هو من شعراء الحماصة، وله فيها قصيدة لامية.

^٤ البيت من الطويل، وهو للمرار الفقعسي في ديوانه، ص ٤٨٠؛ ومنسوب إليه عند الهروي، الأزهية، ص ٩١؛ والبغدادى، خزائن الأدب ١٠٠/٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١؛ والشنقيطي، الدرر ١٩٠/٥؛ السيرافي، شرح أبيات سيبويه ١٠٥/١؛ والسيوطي، شرح شواهد المغني ٧١٧/٢؛ وابن هشام، مغني اللبيب ٣٠٧/٢، ٥٨٤/٢، ٥٩٠؛ وبلائسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١٤٤/١؛ والبغدادى، خزائن الأدب ١٤٥/١؛ وابن جني، الخصائص ١٤٣/١، ٢٥٧؛ والشنقيطي، الدرر ٣٢١/٦؛ وابن منظور، لسان العرب ٤١٢/١ (طول)، ٥٦٤ (قل)؛ وابن جني، المحتسب ٩٦/١؛ والمنصف ١٩١/١؛ والسيوطي، همع الهوامع ٨٣/٢.

^٥ المعاني اللغوية: قوله 'صددت' منه أعرضت، وأطولت كان قياسه أن يقول 'أطلب' بحذف العين التي هي الواو، لأن هذه الواو تنقلب ألفاً في الفعل، وذلك لأن آخر الفعل يسكن عند اتصال الضمائر المتحركة به، فيلتقي ساكنان: الألف المنقلبة عن الواو أو الياء وآخر الفعل، فتحذف الألف للتخلص من التثاق الساكنين، هذه لغة جمهرة العرب، ومن العرب من لا يقلب حرف العلة ألفاً بل يبقيه على أصله في صيغة أفعّل وصيغة استفعّل، فيقول: أغيمت السماء، واستنتوق الجبل، فإذا اتصل الفعل بالضمير المتحرك على هذه اللغة لم يلتق ساكنان، فيبقى الفعل على حاله، وعلى هذه اللغة جاءت هذه الكلمة.

^٦ اسمه المرار بن سعيد بن حبيب الفقعسي، أبو حسان، شاعر إسلامي، من شعراء الدولة الأموية، وكان مغرط القصر، ضيّلاً، كان يهاجى المساور بن الهند (الشاعر العباسي المعمر) كان كثير الشعر، وكتب عنه الكثير.

الفصل الأول: دراسة أصولية

شاذ	كوفي	تميم	روية بن العجاج	جارية في رعيها الفضااض تقطع الحديث بالإمراض * أبيض من أخت بني أباض ^(١)	٩٠	٢٥
	كوفي		ذو الرمة	حر أجيج ما تنفك إلا مناخة على الخسف أو نرعى بها بلداً فقراً ^(٢)	٩٤	٢٦
	بصري	تميم	جرير ^(١)	لقد ولداً لأخيطل أم سوء على قمع استنها صلباً وشام ^(٢)	١٠٤	٢٧

^١ الرجز لروية في ملحق ديوانه، ص ١٧٦، ومنسوب إليه عند البغدادى، خزائن الأدب، ٨/٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٩، وبلاطية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/١٥٠، وابن يعيش، شرح المفصل ٦/٩٣، ١٤٧/٧، وابن منظور، لسان العرب ٧/٢٢٢ (بيض)

المعاني اللغوية: معنى قوله تقطع الحديث بالإمراض: أن القوم إذا كانوا يتحدثون فأومضت تركوا الحديث واشتغلوا بالنظر إليه ليراعة جمالها، وبنو أباض - يفتح الهمزة - قوم اشتهروا ببياض ألوانهم. الدرر - يكسر فسكون - القميص، والفضفاض: الواسع.

^٢ البيت من الطويل، وهو لذى الرمة في ديوانه، ص ١٤٩، ومنسوب إليه عند ابن هشام، تخلص الشواهد، ص ٢٧٠، والسيوطى، شرح شواهد

المعنى ١/٢١٩، وسيبويه، الكتاب ٣/٤٨، وابن منظور، لسان العرب ١٠/٤٧٧ (فكك)، وابن جني، المحتسب ١/٣٢٩، والسيوطى، همع الهوامع ١/١٢٠؛ وبلاطية عند ابن الأثير، أسرار العربية، ص ١٤٢، والسيوطى، الأشباه والنظائر ٥/١٧٣، وابن الأثير، الإنصاف ١/١٥٦، وابن هشام، معنى اللبيب ١/٧٣

المعاني اللغوية: حر أجيج: جمع حر جوح، أو حر جيج، وهى هنا الناقة الضامرة الهزيلة، ومناخة: اسم المفعول المؤنث من قولك: أناخ الرجل بعيره أو ناقته إذا أبركها، والخسف - بالفتح - الجوع.

^٣ البيت من الوافر، وهو لجرير بن عطية في ديوانه، تحقيق نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر، ط ٣، لات، ص ٢٨٣، ومنسوب إليه عند أبى على الفارسي، شرح شواهد الإنصاف، ص ٣٣٨، وابن يعيش، شرح المفصل ٥/٩٢، وابن منظور، لسان العرب ١/٥٢٩ (صلب)، وبلاطية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/١٧٥، وابن هشام، أوضح المسالك ٢/١١٢، وابن جني، الخصائص ٢/٤١٤، والمبرد، المقضب ٢/١٤٨، ٣/٣٤٩.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	بصري	بنو نمير	الراعي (١)	التميري (٢)	فلو أن حقَّ اليومَ مِنكم إقامة وإن كان سرحَ قَدَمَني فَنَسَرَ عَا ^(١)	١٠٦	٢٨
ضرورة	بصري	نمير	الفرزدق	الفرزدق	فلو كنتَ ضَيِّبًا عَرَفْتَ قَرَابَتِي ولكن زنجي عَظِيمُ المَشَاغِرِ ^(٢)	١٠٩	٢٩

المعاني اللغوية: الأخطل: تصغير الأخطل، وأصل الأخطل وصف بمعنى الفحاش الكثير الخطل، ثم لُقِبَ به الشاعر المشهور وقوله "على قمع استها" يروي في مكانه على باب استها" والصلب - بضم الصاد واللام جميعاً - جمع صليب، وزانه وزان سرير وسرر وشام جمع شامة، وهي العلامة.

^١ هو جرير بن عطية بن الخطفي بن بدر الكلبي التميمي (٢٨هـ/٦٤٠م - ١١٠هـ/٧٢٨م) الشاعر المشهور من تميم، ولد ومات في اليمامة، وعاش يساجل شعراء زمانه، وكان هجاءه مرأوه من أغزل الناس شعراً. فقاضه مع الفرزدق هي الأكثر شهرة، لذا جمعت في ثلاثة أجزاء، كان يكتبها بلبى حزره، وأخباره مع الشعراء وغيرهم كثيرة جداً، له ديوان.

^٢ البيت من الطويل، وهو للراعي التميري في ديوانه، ص ١٦٧، ومنسوب إليه عند ابن الأثير، الإنصاف ١/ ١٨٠، والبغدادى، خزائن الأدب ١٠/ ٤٥١، والسيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٤، وابن منظور، لسان العرب ٢/ ٤٨١ (سرح)، ٨/ ١٥٢ (سرع).

المعاني اللغوية: "لو هنا للتمني، وحق: أي ثبت، وسرح في هذا البيت اسم رجل.

^٣ واسمه عبيد بن حصين بن معلوية بن جندل التميري (٩٠٠هـ/١٧٠٩م)، لُقِبَ بالراعي لكثرة وصفه الإبل، وقيل: كان راعي إبل من أهل بادية البصرة، كان يفضل الفرزدق على جرير، فهجاه جرير هجاءاً مرأله ديوان.

^٤ البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه، ص ٤٨١، ومنسوب إليه عند ابن دريد، جهرة اللغة، ص ١٣١٢، والبغدادى، خزائن الأدب ١٠/ ٤٤٤، والشنقيطى، الدرر

١٧٢/٢، والسيوطى، شرح شواهد المغنى ١/ ٢، وابن عيش، شرح المفصل ٨/ ٨١، وسيبويه، الكتاب ٢/ ١٣٦، وابن منظور، لسان العرب ٤/ ٤١٩ (شفر)، وابن

جنى، المحض ٢/ ١٨٢، وبلائس، عند ابن الأثير، الإنصاف ١/ ٨٢، والحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني، ص ٥٩٠، والبغدادى، خزائن الأدب ١١/ ٢٣٠، والشنقيطى، الدرر ٣/ ١٦٠، وابن هشام، مغنى اللبيب، ص ٢٩١، والسيوطى، همع الهوامع ١/ ٣٦٣، ٢٢٣.

المعاني اللغوية: المشفر - بوزن المنبر أو المقعد - للبعير مثل الشقة للإنسان.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٣٠	١١١	قَلَيْتَ كَقَفَا كَانَ خَيْرَكَ كُلَّهُ وَشَرَّكَ عَنَى مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مَرْتَوَى ^(١)	يزيد بن الحكم ^(٢)	بنو تقيف	بصري	
٣١	١١٢	غَدَاةً أَكَلْتُ لَابِنَ أَصْرَمَ طَعْنَةً حُصَيْنَ عَيْبِطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْخَمْرِ ^(٣)	الفرزدق	تميم	بصري	
٣٢	١١٣	وَعَصُ زَمَانٍ يَابِنَ مَزُونٍ لَمْ يَدَعْ مَزُونٌ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَنًا أَوْ مُجْلَفًا ^(٤)	الفرزدق	تميم	بصري	

^١ البيت من الطويل، وهو ليزيد بن الحكم عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٢/٢٩٩، والبغدادى، خزنة الأدب ١٠/٤٧٧، والسويطى، شرح شواهد المغنى ٢/٦٩٦، وابن هشام، مغنى اللبيب ١/٢٨٩، وبلائسبة عند السويطى، الأشباه والنظائر ٨/٢٦، وابن الحاجب، أمالي ابن الحاجب، ص ٢٣٤، وابن الأنبارى، الإنصاف ١/١٨٤.

^٢ المعنى اللغوي: الكفاف - يفتح الكاف بزنة السحاب - الذى لا يزيد عن قدر الحاجة، وما مصدرية ظرفية، وارتوى: أراد به شرب، ومرتوى: اسم الفاعل من قولهم "ارتوى فلان" إذا طلب الرى وذهب العطش.

^٣ اسمه يزيد بن الحكم بن أبى العاص بن بشر الثقفى (... نحو ١٠٥هـ / نحو ٧٢٣م). شاعر من أعيان العصر الأموى، من أهل الطائف. سكن البصرة، وولاه الحاجب كورة فارس ثم عزله قبل أن يذهب إليها، فانصرف إلى سليمان بن عبد الملك، فأجرى له ما يعمل عمالة فارس.

^٤ البيت من الطويل، وهو للفرزدق فى ديوانه ١/٢٥٤، ومنسوب إليه عند أبى عبيد البكرى، سمط اللآلى، ص ٣٦٧، وبلائسبة عند ابن الأنبارى، الإنصاف ١/١٨٧، وابن هشام، أوضح المسالك ٢/٩٦.

^٥ المعنى اللغوي: العيبط: جمع عيبطة - يفتح العين - وهى القطعة من اللحم الطرى غير النضيج، والسدائف: جمع سديف، وهو السنام.

^٦ البيت من الطويل، وهو للفرزدق فى ديوانه ٢/٢٦، ومنسوب إليه عند ابن دريد، وجمهرة اللغة، ص ٣٨٦، والبغدادى، خزنة الأدب ١/٢٣٧، ٨/٥٤٣، وابن جنى، الخصائص ١/٩٩، وابن منظور، لسان العرب ١/٢٤١ (سحت)، ٩/٣١ (جلف)، ٨/٣٨٧ (ودع)، وبلائسبة عند ابن الأنبارى، الإنصاف ١/١٨٨، وأبو على الفارسى، شرح شواهد الإيضاح، ص ٢٧٩، وابن يعش مشرح المفصل ١/٣١، ١٠/١٠٣، وابن جنى، المحتسب ١/١٨٠، ٢/٣٦٥.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٣٣	١١٩	• كَانَ وَرِيدُهُ رِشَاءَ خَلْبٍ* (١)	روية	تصميم	بصري	
٣٤	١٢٥	وَخِيفَاءُ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ فَسَرَتْ وَسَبَاعَتْ كُلُّ مَاشٍ وَمُصْرِمٍ تَمَسَّى بِهَا الذَّرْمَاءُ تَسَخَبُ قُصْبَتُهَا كَانَ بَطْنُ حُبْلَى ذَاتِ أَوْثَيْنٍ (٢) مُتَمِّمٌ	ذو الرمة		بصري	

المعاني اللغوية: لم يدع: أي لم يترك، والمسحت: جضم أوله على اسم المفعول - هو المستأصل الذي فتى كله ولم يبق من شيء، والمجلف: الذي قد ذهب أكثره وبقي من شيء يسير.

الرجز لرؤية في ملحق ديوانه، ص ١٦٩؛ ويلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/١٩٨؛ وابن هشام، أوضح المسالك ١/٣٧٥؛ وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ٣٩٠؛ والبغدادى، خزائن الأدب ١/٣٩١؛ والسيراقى، شرح أبيات سيويه ٢/٧٥؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٨/٨٣؛ وسيويه، الكتاب ٣/١٦٤؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٣٦٥ (خلب)، ١٣/٣٢ (أبن)

المعاني اللغوية: الوريدان: منتهى ورید وهو عرق الرقية، والرشاء - بكسر أوله بزنة الكتاب - الحبل، و الخلب: فسره القوم بالبر، وعليه تكون إضافة الرشاءين إلى الخلب على معنى لام الاستحقاق مثل قولهم: مصابيح المسجد وحصير، وفسر قوم الخلب بالليف، وعليه تكون الإضافة على معنى من مثل قولهم: خاتم فضة وثوب قطن.

البيتان من الطويل، وهما الذى الرمة فى ملحق ديوانه، ص ١٩٢؛ ومنسوب إليه عند ابن منظور، لسان العرب ١٣/٣٩١ (أون)؛ ويلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٢٠٤؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عمدة الحافظ، ص ٢٤٠؛ وابن منظور، لسان العرب ١٢/١٩٨ (درم)، ١٥/٢٨١ (مشى)
المعاني اللغوية: الخفاء: ههنا: الأرض المختلفة ألوان النبات قد مطرت بنو الأسد فسرت من له مائية وساعت من كان مصرما لا إبل له، و الذرماء: الأرنب يقول: سمعت حتى سحبت قصبها، كان بطنها حبل متتم، والقصب: جضم القاف وسكون الصاد - المعى، وأراد البطل، و متتم: قد حبلت فى توأمين.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٣٥	١٢٦	فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِّفْتُ بِكُمْ	ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتِ عَنْ عِلْمِ ^(١)	أبو صخر الهنلي ^(٢)	هذيل	بصري	
٣٦	١٣٤	وَلَسْتُ بِلَوْأَمٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا	يَقُوتُ، وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أُنْقَدَّمَ ^(٣)	ناقع بن سعد الطائي ^(٤)	طيئ	بصري	لغة
٣٧	١٣٥	لَاكَ الْخَيْرُ عَلَّانَا بِهَا، عَلَّ سَاعَةً	تَمُرُّ، وَسَهْوَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ ^(٥)	العجير السلولي ^(٦)	بنو سلول	بصري	لغة
٣٨	١٣٨	يَا أَبْنَا عَاكَ أَوْ عَسَاكَ ^(٧)		رؤبة	تميم	بصري	لغة

^١ البيت من الكامل، وهو لأبي صخر الهنلي عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٢٠٥، وابن يعيش، شرح المفصل ٨/٧٦.

المعاني اللغوية: قوله كلفت: أو لعت واشتد غرامى.

^٢ اسمه عبدالله بن سلمة السهمي، من بني هذيل بن مدركة (...). نحو ٨٠هـ/٧٠٠م) شاعر من الفصحاء، كان في العصر الأموي مواليا لبني مروان، متعصبا لهم. حبسه عبد

الله بن الزبير عاماً، ثم أطلقه بشفاعة رجال من قريش.

^٣ البيت من الطويل، وهو نافع بن سعد الطائي عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٢١٩، والمرزوقي، شرح ديوان الحماسة، ص ١٦٢، وابن منظور، لسان

العرب ١/٢٥٧ (لعل)؛ ولا نسبة عند ابن يعيش، شرح المفصل ٨/٨٧ (وفيه "تقدما" مكان "أقدما")

^٤ وهو من شعراء الحماسة. (لم أقع على ترجمة له.

^٥ البيت من الطويل، وهو للعجير السلولي عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٢٢٠.

المعاني اللغوية: السهواء - يفتح السين، ممنودا - ساعة من الليل وصدر منه.

^٦ اسمه العجير بن عبدالله بن عبيدة بن كعب، من بني سلول (...). نحو ٩٠هـ/٧٠٠م) من شعراء الدولة الأموية، كان جوادا كريما، عده ابن سلام في شعراء الطبقة

الخامسة من الإسلاميين، وأورد له أبو تمام مختارات في الحماسة.

الفصل الأول: دراسة أصولية

لغة	كوفي	تميم	الفرزدق	نرى العرصات أو أثر الخيام ^(١)	ألا يا صاحبي فقا لغنا	١٤١	٣٩
	بصري	هذيل	أبو كبير	الهذلي	ما أين ينس الأرض إلا منكب منه، وخرق الساق، طي المخمل ^(٢)	١٤٤	٤٠

^١ الرجز لروية بن العجاج في ملحقات ديوانه، ص ١٨١؛ ومنسوب إليه عند البغدادي، خزائن الألب ٥/٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨؛ والسيرافي، شرح أبيات سيويه ٢/١٦٤؛ أو السيوطي، شرح شواهد المغني ١/٤٣٣؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٧/١٢٣، ٩٠/٢؛ وسيويه، الكتاب ٢/٣٧٥؛ وبلاطية عند السيوطي، الأشياء والنظائر ١/٣٣٦؛ وابن الأثير، الإنصاف ١/٢٢؛ والمرادي، الجني الداني، ص ٤٤٦، ٤٧٠؛ وابن جني، الخصائص ٢/٩٦؛ والشنقيطي، الدرر ٢/١٥٩؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/٤٠٦، ٤٠٦/٢، ٤٠٣/٢؛ وابن منظور، لسان العرب ١٤/٣٤٩ (روى)؛ والمبرد، المقضب ٣/٧١؛ وابن هشام، مفتي اللبيب ١م ١٥١، ٢/٦٩٩؛ أو السيوطي، همع الهوامع ١/١٣٢.

^٢ البيت من الوافر، وهو للفرزدق في ديوانه ٢/٢٩٠؛ ومنسوب إليه عند البغدادي، خزائن الألب ٩/٢٢؛ وأبو عبيد البكري، سمط اللآلي، ص ٧٨٥؛ وابن منظور، لسان العرب ١٣/٣٩٠ (عن)؛ وبلاطية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٢٢٥؛ أو البغدادي، خزائن الألب ١٠/٤٢٢.

المعاني اللغوية: العرصات: جمع عرصة، وهي وسط الدار، ويقال لها أيضا: ساحة، وباحة، وبالة، والخيام: جمع خيمة، وهي بيت من خشب يظل بالثمام في المرتبة لأنها أبرد ظللا من الأبنية.

^٣ البيت من الكامل، وهو لأبي كبير الهذلي عند البغدادي، خزائن الألب ٨/١٩٤؛ والسيرافي، شرح أبيات سيويه ١/٣٢٤؛ وأبي علي الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ١٤٧؛ والسيوطي، شرح شواهد المغني ١/٢٢٧؛ وابن قتيبة، الشعر والشعراء ٢/٦٧٦؛ وسيويه، الكتاب ١/٣٥٩؛ وبلاطية عند السيوطي، الأشياء والنظائر ١/٢٤٦؛ وابن الأثير، الإنصاف ١/٢٣٠؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٢/٢٢٤؛ والمبرد، المقضب ٣/٢٠٣، ٢٣٢.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٤١	١٤٥	دَأْبَتُ إِلَى أَنْ يَنْبِتَ الظِّلَ بَعْدَمَا تَقْصُرَ حَتَّى كَادَ فِي الْآلِ يَمْضَحُ وَجِيفَ الْمَطَايَا، ثُمَّ قُلْتُ لِمُخْبِتِي وَلَمْ يَنْزِلُوا: أَلَمْ تَنْتُمْ قَتَرَوْحُوا ^(١)	الراعى النميرى	بنو نمير	بصرى	
٤٢	١٤٩	تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مَهْجَتِي بِجَارِيَةٍ، يَهْرَأُ لَهُمْ بَعْدَهَا يَهْرَأُ ^(٢)	ابن ميادة ^(٣)	الذبيان	بصرى	

^١ البيتان من الطويل، وهما للراعى النميرى فى ديوانه، ص ٤٤؛ ومنسوب إليه عند ابن الأثير، الإنصاف ١م ٢٣١؛ وسيبويه، الكتاب ١/٣٨٣؛ وبلانسية عند ابن الأنبارى، أسرار العربية، ص ١٦٧.

المعالي اللغوية: دأبت: أراد لزمت السير وجددت فيه، ومصح الظل: أى ذهب، والوجيف: سرعة السير.

^٢ البيت من الطويل وهو لابن ميادة (الراح بن أبرد) فى شعر ابن ميادة، جمعه وحققه حنا جميل حداد، راجعه وأشرف على طباعته قنبري الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط ١، ٩٨٢م، ص ١٣٥؛ ومنسوب إليه عند الزمخشري، أساس البلاغة، ص ٣٢٠ (بهر)؛ وأبى الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢/٣٣٧؛ وابن الأنبارى، الإنصاف ١/٢٤١؛ وعلى بن الحسن البصري، الحماسة البصرية، تحقيق مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣م، ١١/٢؛ وسيبويه، الكتاب ١/٣١١؛ والزجاجي، اللامعات، ص ١٢٣؛ وابن منظور، لسان العرب ٣/٣٣٧ (ققد)، ٨٢/٤ (بهر)؛ وبلانسية عند السيرافي، شرح أبيات سيبويه ١/٢٦٨.

المعالي للغوية: تَفَاقَدَ قَوْمِي: يريد فقد بعضهم بعضاً، وقد اختلف أهل اللغة فى تفسير قوله "بهر" فقال قوم: أراد خيبة لهم، وقيل: أراد تمسا لهم، وقيل: معناه غلبة لهم وقهراً، أى غلبوا وقهروا.

^٣ اسمه الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني (....-١٤٩هـ/٧٦٦م) شاعر رقيق من مخضرمى التولتين الأموية والعباسية. اشتهر بنسبه إلى أمه ميادة. كان يقيم بنجد، ويغد على الخلفاء والأمراء ويعود له ديوان.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٤٣	١٥٠	لَقَدْ لُمْتُمَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السَّرَى وَيَمُتْ، وَمَا لَيْلُ الْمَطَى بِنَائِمٍ (١)	جرير بن عطية	تميم	بصري	
٤٤	١٥٢	وَأَنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ نَفْصَةً كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلَهَّةِ الْقَطْرِ (٢)	أبو صخر الهنلي	هذيل	كوفي	ضرورة

^١ البيت من الطويل، وهو لجرير في ديوانه، ص ٩٩٣، و منسوب إليه عند البغدادى، خزائنه الأدب ١/٤٦٥، ٨/٢٠٢؛ وسيبويه، الكتاب ١/١٦٠؛ وابن منظور، لسان العرب ٢/٤٢٢ (ربيع)؛ وبلا نسبة عند السيوطى، الأشباه والنظائر ٨/٦٠؛ وابن الأثير، الإنباف ١/٢٤٣؛ وابن هشام، تخليص الشواهد، ص ٤٣٩؛ وابن جني، المحتسب ٢/١٨٤، الميزد، المقضب ٣/١٠٥، ٤/٣٣١.

المعالي اللغوية: السرى - يضم السين مقصوراً - السير ليلاً.

^٢ البيت من الطويل، وهو لأبي صخر الهنلي عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ٥/١٦٩، ١٧٠؛ وابن الأثير، الإنباف ١/٢٥٣؛ والبغدادى، خزائنه الأدب ٣/٢٥٤؛ والشنقيطى، الدرر ٣/٧٩؛ وابن منظور، لسان العرب ٢/١٥٥ (مث)؛ وبلا نسبة عند السيوطى، الأشباه والنظائر ٧/٢٩؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٢/٢٢٧؛ وابن هشام، شرح شعور الذهب، ص ٢٩٨؛ وابن هشام، شرح قطر الندى، ص ٢٢٨؛ وابن يعين، شرح المفصل ٢/٦٧؛ والسيوطى، همع الهوامع ١/١٩٤.

المعالي اللغوية: تعروني: تنزل بى وتعرض لى، تقول: عرا فلان فلانا، وعرى فلانا الأمر؛ إذا أردت أنه نزل به، والذكرى: التذكر والخطور بالبال، وارتعد العصفور: ارتعد وارتعشى، والقطر: المطر.

الفصل الأول: دراسة أصولية

	بصري	كثانة	قيس بن ذريح (١)	أَلَا يَا غَرَابَ الْبَيْنِ قَدْ هِجْتَ لَوْعَةً فَوَيْحَكَ خَيْرِي بِمَا أَنْتَ تَصْرُخُ أَيُّ الْبَيْنِ مِنْ لَبْنِي؟ فَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَلَا زَالَ عَظَمٌ مِنْ جَنَاحِكَ يُقْضَخُ وَلَا زِلْتُ مِنْ عَذَابِ الْمَيَاءِ مُتَفَرِّجًا وَوَكْرَكَ مَهْثُومٌ وَيَبْضُكَ مُشْدَخٌ وَلَا زَالَ رَامٌ قَدْ أَصَابَكَ سَهْمُهُ فَلَا أَنْتَ فِي أَمْنٍ وَلَا أَنْتَ تُفْرَخُ وَأَبْصَرْتَ قَبْلَ الْمَوْتِ لَحْمَكَ مُنْضَجًا عَلَى حَرْ جَمْرٍ النَّارِ يُشَوَّى وَيَطْبَخُ (١)	١٥٤	٤٥
	كوفي		ابن مفرغ (١)	شَدَخْتَ غَرَّةَ السَّوَابِقِ فِيهِمْ فِي وَجْهِهِ إِلَى اللَّفَامِ الْجَعَادِ (١)	١٥٦	٤٦

^١ الأبيات من الطويل وهي لقيس بن ذريح عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٥٥-٢٥٦، ليست في ديوانه.

المعالي اللغوية: البين: الفراق، وغراب البين: هذا من قولهم في زجر الطير، كانوا يزعجون أن نعيب الغراب مؤذن بتفريق شملهم، وهجت: أثرت وحركت، واللوعة: حرقه الباطن من عشق أو نحوه، ومشدخ: بهزنة مكرم - مكسور وشدخ: الكسر والتهميم، وقوله: وأبصرت قبل الموت... إلخ البيت دعا على الغراب بأن يحترق بالنار وأنفسه بأن يتمتع بروية ذلك قبل أن يموت.

^٢ اسمه قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة الكفائي... (٦٨٨هـ/٦٨٨م) شاعر من العشاق المتيمنين، كان رضيماً مع الحسين بن علي بن أبي طالب، أَرْضَعْتُهَا لَمْ قَيْسَ لَهُ دِيْوَانٌ.

^٣ البيت من الخفيف، وهو لبزيد بن مفرغ عند ابن قتيبة، ألَبِ الْكَاتِبَ، ص ٥١٦، والأزهية، ص ٢٧٣، وابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٦٦، وابن منظور، لسان العرب ٢٨/٣ (شدخ)؛ ١٢/٥٥١ (لم)؛ وبلا نسبة عند ابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٥٧٨.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٤٧	١٥٧	• بها كل خوار إلى كل صغلة ^(١)	
٤٨	١٦٣	فما لي إلا آل أخنوخ شيعة وما لي إلا مشغب الحق مشغب ^(٢)	كثير

المعاني اللغوية: شدخت: أى اتسعت فى الوجه، قال أبو عبيدة: يقال لغرة الفرس إذا كانت مستدير، وتيرة فإذا سالت وطالت فى شادخة، والغرة - بضم الغين وتشديد الراء - بياض فى جبهة الفرس، والسوايق: جمع سابق، وأصله الفرس يأتى فى الحلبة سابقاً، واللام: جمع لمة، وتجمع أيضاً على لم - بكسر اللام فى المفرد وفى جمعيه - واللمة: الشعر إذا نزل من الرأس فجاوز شحمة الأذن، وكان لرسول صلى الله عليه وسلم فرس يقال له: ذو اللمة، والجعد: جمع جعدة - يفتح فسكون - وهى أنثى الجعد، والجعد: ضد السبط، السبط: المسترسل من الشعر، وجودة الشعر هى الغالبة على شعور العرو، على هذا يمدح الرجل بأنه جعد الشعر، بمعنى أنه عربى: فإذا أردت أن شعره مفلل كشعر الزنج كلن نما.

^١ اسمه يزيد بن زياد بن ربيعة الملقب بمفرغ الحميرى أبو عثمان (... - ٦٩ هـ / ٦٨٨ م). أصله من الحجاز واستقر بالبصرة. كان هجاء مقدعاً، ونظمه سائر. وهو الذى وضع سيرة نفع وأشعاره، له ديوان.

^٢ البيت لذى الرمة عند ابن الأنبارى، الإنصاف ١/ ٢٦٧: وابن منظور، لسان العرب (صغل) وعجز البيت قوله:

• ضهول ورفض المنزعات القراهب •

المعاني اللغوية: الخوار: الثور الوحشى الذى له خوار - وهو صوته - وضهول: تذهب وترجع، والمنزعات من البقر: التى معها أولادها، والقراهب: جمع قراهب - بوزن جعفر - وهو المسن مطلقاً، يقال: الكبير الضخم من الثيران هو القراهب أيضاً: السيد.

^٣ البيت من الطويل، وهو للكُميت عند ابن الأنبارى، الإنصاف ١/ ٢٧٥: وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ٨٣: البغدادي، خزانة الأدب ٤/ ٣١٤: والشنقيطي، الدرر ٣/ ١٦١: السيرافى، شرح أبيات سيدييه ٢/ ١٣٥: وابن هشام، شرح شعور الذهب، ص ٣٤١: وابن هشام، شرح قطر الندى، ص ٢٤٦: وابن منظور، لسان العرب ١/ ٥٠٢ (شعب) وبلاسية^١ عند ابن هشام، أوضح المسالك ٢/ ٢٦٦: والمبرد، المقضب ٤/ ٣٩٨.

الفصل الأول: دراسة أصولية

لغة	بصرى	هذيل	أبو كبير	أزهيرُ ابنُ يشيبَ القَذالُ فإنه رَبُّ هَيْضَلٍ لَجِبَ لَفَقْتُ بِهَيْضَلٍ (١)	١٦٩	٤٩
	كوفى	تميم	رؤية	*لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقِّقِ* (٢)	١٨٤	٥٠
شاذ	كوفى	تميم	الفرزدق	صَنَحَ الدَّسِيعَةُ مَاجِدُ نَفَاحٍ (٣)	١٨٧	٥١

البيت من الكامل، وهو لأبي كبير الهذلي عند الهروي، الأزهية، ص ٢٦٥؛ وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٦٨؛ والبغدادى، خزنة الأدب ٥/٩، ٥٣٦، ٥٣٧؛ أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى، شرح أشعار الهذليين ٣/١٠٧٠؛ ابن منظور، لسان العرب ١/١٠٩٨ (هضل)؛ وللهمذلي عند ابن جني، المحتسب ٢/٣٤٣؛ وبلائنسبة عند ابن الأنبارى، الإنصاف ١/٢٨٥؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٥/١١٩؛ وابن منظور، لسان العرب ٨/٣٣٨؛ (مصح)؛ وأحمد بن يحيى، الثعلب، مجالس ثعلب، ص ٣٢٥؛ وابن عصفور الأشبلي، المنع في التصريف ٢/٦٢٧.

المعاني اللغوية: القَذال - يفتح القاف - ما بين نقرة وأعلى الأذن، وهو آخر موضع من الرأس يشيب شعره، وربما أطلق القَذال وأراد الرأس كله من باب إطلاق اسم الجزء وإرادة كله، والهَيْضَل - بزنة جعفر - الجماعة من الناس، ولجب - يفتح اللام وكسر الجيم - معناه كثير الجلبة مرتفع الأصوات، وقوله لَفَقْتُ بِهَا عَيْنَ مَعْنَاهُ جَمَعْتُ، ويروى لَفَقْتُ بِهَا وَيَعْدُهَا قَافٌ، ومعناه جمعت أيضاً. يريد أنه جمع جيشاً بجيش للحرب الطعان.

٢ اسمه عامر بن الحليس الهذلي، شاعر فحل من شعراء الحماسة. قيل: أترك الإسلام وأسلم، وله خبر مع النبي صلى الله عليه وسلم. له ديوان.

٣ الرجز لرؤية في ديوانه، ص ١٠٦؛ ومنسوب إليه عند البغدادى، خزنة الأدب ١/١٨٩؛ وبلائنسبة عند ابن الأنبارى، أسرار العربية، ص ٢٦٤؛ وابن الأنبارى، الإنصاف ١/٢٩٩؛ وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٨٢٤؛ والمبرد، المقنضب ٤/١١٨.

المعاني اللغوية: اللواحق: جمع لاحقة، وهى الهزيلة الضامرة، والأقرب جمع قرب وهو البطن، والمَقِّقُ: الطول، ويقال: هو الطول الفاحش فى دقة.

٤ البيت من الكامل، وهو للفرزدق فى البغدادى، خزنة الأدب ٦/٧٦؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٤/١٣٢؛ وسيبويه، الكتاب ٢/٦٨؛ وبلائنسبة عند ابن الأنبارى، الإنصاف ١/٣٠٤؛ والبغدادى، خزنة الأدب ٦/٤٩٩؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٤/١٣٠؛ وابن جني، اللمع فى العربية، ص ٢٢٩؛ والمبرد، المقنضب ٣/٦٢٧.

المعاني اللغوية: قوله الدسيعة: العطية؛ ويقال: هى الجفنة، والمعنى أنه واسع المعروف وأنه ماجد شريف.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	بصرى	تميم	الأحوص الرياحى ^(١)	وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ ^(١)	سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرًا عَلَيَّهَا	١٩٢	٥٢
ضرورة	بصرى	بكر بن وائل	أبو النجم	حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا ^(٢)	بَاعَدَ أُمُّ الْعَمْرِو مِنْ أُسَيْرِهَا	١٩٨	٥٣
	بصرى	ذبيان	ابن ميادة ^(٣)	وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْزَّيْدِ مَبَارِكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخَلَاقَةِ كَاهِلَةً ^(٤)		١٩٩	٥٤

البيت من الوافر، وهو للأحوص في ديوانه، ص ١٨٩؛ منسوب إليه عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٥/٢٣٤؛ أبو البغدادى، خزنة الأدب ٢/١٥٢، ١٥٢، ٥٠٧/٦؛ أبو الشنيطى، الدرر ٣/٢١؛ أبو السير فى، شرح أبيات سيبويه ٢/٦٠٥، ٢/٢٥؛ أبو السيوطى، شرح شواهد المغنى ٢/٧٦٦؛ سيبويه، الكتاب ٢/٢٠٢؛ ويلاتنية عند الهروى، الأثرية، ص ١٦٤؛ أبو السيوطى، الأشباه والنظائر ٣/٢١٣؛ أبو ابن الأثيرى، الإنصاف ١/٣١١؛ أبو ابن هشام، أوضح المسالك ٤/٢٨؛ أبو الحسن بن قاسم المرادى، الجنى الدانى، ص ١٤٩؛ أبو الشنيطى، الدرر ٥/١٨٧؛ أبو الملقى، رصف المبانى، ص ١٧٧، ٣٥٥؛ أبو ابن هشام، شرح شعور الذهب، ص ١٤٧؛ أبو ابن جنى، المحتسب ٢/٩٣. ^٢ اسمه زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمى بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم (... نحو ٥٠/٦٧٠م). شاعر فارس. ^٣ الرجز لأبى النجم عند ابن يعش، شرح المفصل ١/٤٤؛ ويلاتنية عند السيوطى، الأشباه والنظائر ١/١٨٩؛ أبو ابن الأثيرى، الإنصاف ١/٣١٧؛ أبو الحسن بن قاسم المرادى، الجنى الدانى، ص ١٩٨؛ أبو الشنيطى، الدرر ١/٢٤٧؛ أبو الملقى (أحمد بن عبد النور) رصف المبانى، ص ٧٧؛ أبو ابن جنى، سر صناعة الإعراب ١/٣٦٦؛ أبو ابن منظور، لسان العرب ٥/٢٧٧ (وبر)؛ أبو ابن هشام، مغنى اللبيب ١/٥٢؛ والمبرد، المقضب ٤/٤٩؛ أبو ابن جنى، المنصف ٣/١٣٤؛ أبو السيوطى، مع الهوامع ١/١٨٠. ^٤ البيت من الطويل، وهو لابن ميادة في ديوانه، ص ١٩٢؛ منسوب إليه عند الشنيطى، الدرر ١/٨٧؛ أبو ابن جنى، سر صناعة الإعراب ٢/٥١؛ أبو السيوطى، شرح شواهد المغنى ١/٦٤؛ أبو ابن منظور، لسان العرب ٣/٢٠٠ (زيد)؛ ويلاتنية عند ابن الحاجب، الأمالى ١/٣٢٢؛ أبو السيوطى، الأشباه والنظائر ١/٢٣، ٢/٣٠، ٢/٣٠؛ أبو ابن الأثيرى، الإنصاف ١/٣١٧؛ أبو ابن هشام، أوضح المسالك ١/٧٣؛ أبو البغدادى، خزنة الأدب ٧/٢٤٧؛ أبو ابن جنى، شرح شعر قطر الندى، ص ٥٣؛ أبو ابن هشام، مغنى اللبيب ١/٥٢؛ أبو السيوطى، مع الهوامع ١/٢٤.

المعاني القوية: الأعباء: جمع عبء - بكسر العين وسكون الباء - وهو ما يتقل عليك حمله أو يبهتك أداؤه، وأراد بأعباء الخلافة مصاعبها الجمة وتبعاتها الكثيرة التى يؤود حملها القائم بها، والكاهل: اسم لما بين الكتفين، ويصير بشدة الكاهل عن القوة.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	بصري		نصيب بن (٦)	وَأَنِّي حَبَسْتُ النَّوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ بِبَابِكَ حَتَّى كَانَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ (٦)	٢٠٢	٥٥
	بصري	بنو تغلب	كعب بن (٩)	أَلَا حَتَّى نَذْمَانِي عُمَيْرِينَ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَا قَيْنًا مِنَ النَّوْمِ أَوْ عَدَا (٩)	٢١٠	٥٦
ضرورة	بصري	تميم	الفرزدق	هَمَّا نَفْعًا فِي فَيٍّ مِنْ فَمَوَيْتِهِمَا عَلَى النَّايِحِ الْعَاوَى أَشْدُّ جَام (٦)	٢١٧	٥٧

^١ اسمه أترجاح بن أبرد بن ثوبان الذبباني (...-١٤٩هـ/٧٦٦م) شاعر رقيق من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. اشتهر بنسبه إلى أمه ميادة. كان يقيم بنجد ويؤيد على الخلفاء والأمراء ويعود له ديوان.

^٢ البيت من الطويل، وهو لنصيب بن رباح في ديوانه، ص ٩؛ منسوب إليه عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ٩/٤٥؛ وابن منظور لسان العرب ١٣/٤٢ (أين)؛ وبلاسية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ١/٤٠؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٢؛ والشنقيطي، الدرر ٣/١٠٩؛ والسيوطي، الخصائص ١/٣٩٤، ٣/٥٧؛ وابن هشام، شرح شذور الذهب، ص ١٣١؛ وابن منظور لسان العرب ١٢/٥٦٥ (لوم)؛ وابن جني، المحتسب ٢/١٩٠؛ والسيوطي، همع الهوامع ١/٢٠٩.

^٣ هو نصيب بن رباح أبو محجن (...-١٠٨هـ/٧٢٦م) مولى عبد العزيز بن مروان. شاعر فحل، مقم في النسيب والمدائح، تنزل بأم بكر (زبيب بنت صفوان) وله أخبار مع عبد العزيز بن مروان، ومع سليمان بن عبد الملك، والفرزدق وغيرهم. قال عنه جرير: أشعر أهل جلجته. له ديوان شعر.

^٤ البيت من الطويل، وهو لكعب بن جعيل عند السيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/١٩؛ وسيبويه، الكتاب ١/٦٨؛ وبلاسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٣٥؛ وابن جني، المحتسب ٢/٣٦٢؛ والميرد، المقنضب ٤/١١٢، ١٥٤.

^٥ هو كعب بن جعيل بن قيس بن عجرة التغلبي (...- نحو ٥٥هـ/٦٧٥م) شاعر تغلب في عصره. شهد مع معاوية وقعة صفين، وكان شاعره، مدح الأمويين ودافع عنهم.

^٦ البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه ٢/٢١٥؛ والبغدادى، خزنة الأدب ٤/٤٦٠-٤٦٤، ٧/٤٧٦، ٥٤٦؛ والشنقيطي، الدرر ١/١٥٦؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/٤١٧، ٢/٤٨٥؛ والسيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/٢٥٨؛ وسيبويه، الكتاب ٣/٣٦٥، ٦٢٢؛ وابن منظور لسان العرب ١٢/٤٥٩ (قسم)، ١٣/٥٢٦، ٥٢٨ (قوله)؛ وابن جني،

الفصل الأول: دراسة أصولية

٥٨	٢٢٠	إِمَّا تَرَيَنَّيَا يَوْمَ أَمْ حَصَرَ	قَارَبْتُ بَيْنَ عَنَقِي وَجَمْرِي (١)	روية	تميم	كوفي	
٥٩	٢٢٤	الْأَضْحَتْ حَيْلَكُمْ رِمَامًا	وَأَضْحَتْ مِنْكَ شَأْسِيَّةً أَمَامًا (٢)	جدير	تميم	بصري	ضرورة
٦٠	٢٣٦	وَبَلَدٌ عَامِيَّةٌ أَعْصَاؤُهُ (٣)		روية	تميم	كوفي	
٦١	٢٣٧	رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَّةٍ	كَيْدْتُ أَفْضَى الْحَيَاةِ مِنْ جَلَّةٍ (٤)	جميل	قضاعه	بصري	

المحتسب ٢/٢٣٨؛ ويلانسية عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٣٥؛ والسيوطي، الأشباه والنظائر ١/٢١٦؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٤٥؛ وابن جني، الخصائص ١/١٧٠، ٣/٤٧؛ والمبرد، المحتسب ٣/١٥٨؛ والسيوطي، همع الهوامع ١/٥١.

^١ الرجز لروية في ديوانه، ص ٦٤؛ ومنسوب إليه عند الميرافي، شرح أبيات سيبويه ١/٤٥٨؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٩/٦؛ وسيبويه، الكتاب ٢/٢٤٧؛ والمبرد؛

المحتسب ٤/٢٥١؛ ويلانسية عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٤٥؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٤٩.

المعالي اللغوية: العنق - يفتح العين والنون جميعاً - ضرب من السير السريع، والجزم - يفتح فسكون - أشد من العنق، وهو يشبه الوثب، وصف كبره وأنه قد قارب بين خطاه ضعفاً.

^٢ البيت من الوافر، وهو لجزير في ديوانه، ص ٢٢١؛ ومنسوب إليه عند البغدادى، خزائن الأدب ٢/٣٦٥؛ السيرافي، شرح أبيات سيبويه ١/٥٩٤؛ وسيبويه، الكتاب ٢/٢٧٠؛ ويلانسية عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٤٠؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٥٣؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٤/٧٠؛ وابن مالك، شرح عمدة الحافظ، ص ٣١٣.

^٣ الرجز لروية في ديوانه، ص ٢٣؛ ومنسوب إليه عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٢/٢٩٦؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٦/٤٥٨؛ والسيوطي، شرح شواهد المغنى ٢/٩٧١؛ وابن منظور، لسان العرب ١٥/٩٨ (عمى)؛ وابن هشام، مغنى اللبيب، ٢/٦٩٥؛ ويلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٧٧؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٤/٣٤٢؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ٢/٦٣٦، ٢/٦٣٧؛ وابن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٤١٤؛ والصاحبى، فقه اللغة، ص ٢٠٢.

المعالي اللغوية: الأعماء: المجاهر واحد، ص ٢٢٠؛ يوزن فتى - ومعنى قوله عامية أعصاؤه أن مجاهره متناهية في العمى، وهو من باب المبالغة.

^٤ البيت من الخفيف، وهو لجميل بنية في ديوانه، ص ١٨٩؛ ومنسوب إليه عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ٨/٩٤؛ والبغدادى، خزائن الأدب ١٠/٢٠؛ والشنقيطى، الدرر ٤/٤٨،

١٩٩؛ والسيوطي، شرح شواهد المغنى ١/٣٩٥، ٣/٤٠٣؛ وابن منظور، لسان العرب ١/١٢٠ (جل)؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ١/١٢١؛ ويلانسية عند ابن

الفصل الأول: دراسة أصولية

لغة	القرء	طبي	قوال	قولا لهذا المرء ذو جاعسا عيا ^(١) هلم فإن المشرقي الفرانض ^(٢)	٢٤١	٦٢
لغة	القرء	طبي	قوال الطائي	أظنك دون المال ذو جئت تنبغى سنتاك بيض للنفوس قوايض ^(٣)	٢٤٢	٦٣

الأخبارى، الإنصاف (١/٣٧٨) وابن هشام، أوضح المسالك (٣/٧٧) وابن جني، الخصائص (١/٢٨٥، ٣/١٥٠) وابن جني، سر صناعة الإعراب (١/١٣٣)؛ والسيوطي، همع الهوامع (٢/٣٧).

المعاني اللغوية: الرسم - يفتح الرء وسكون السين - مابقى لاصقا بالأرض من آثار النيار كالرماد ونحوه، واللام جميعا - ما بقي شاخصا مرتفعا من آثارها كالوئد ونحوه، وقوله من جالته يحتمل معنيين: أحدهما أن يكون من قولهم قعلت كذا من جال كذا، أى من أجله وبسببه، والثاني أن يكون من قولهم قعلت كذا من جال كذاب، أى من عظمه فى نفسى.

^١ هو جميل بن عبد الله بن معمر العذرى القضاعي، أبو عمرو (... - ٨٢هـ / ٧٠١م) شاعر من عشاق العرب. أحب بثينة ففترت باسمه، وتناقل الناس أخبارها. أكثر شعره فى التسيب والغزل والفخر، وأقل ما فيه المدح. وقد على عبد العزيز بن مروان (والى مصر) فأكبره، وأمر له بمنزل، ما لبث أن مات فيه. له ديوان شعر مطبوع.

^٢ البيت من الطويل، هو لقوال الطائي عند البغدادى، خزائن الأدب (٥/٢٨؛ ٦/٤١)؛ وابن الأخبارى، الإنصاف (١/٣٨٣).
المعاني اللغوية: الساعى: هو الذى يلجى جمع الزكاة من أربابها، وهلم: اسم فعل بمعنى أقبل، وتعال، والمشرقي: السيف منسوب إلى المشارف وهى قرى كانت السيوف تصنع بها، والفرانض: جمع فريضة، وهى ما يؤخذ من السائمة فى الزكاة، والشاعر يتهم بالساعى الذى جاءهم يطلب الذى عليهم أدأوه من زكاة أموالهم، وكان قومه امتنعوا عن أداء حق الله فى أموالهم.

^٣ هو شاعر إسلامى فى آخر الدولة الأموية، وقد أدرك الدولة العباسية. له أبيات قالها فى مصنف جاء يطلب منهم إبل الصدقة.

^٤ البيت من الطويل، وهو لقوال الطائي عند البغدادى، خزائن الأدب (٥/٢٩)؛ وابن الأخبارى، الإنصاف (١/٣٨٣).

المفصل الأول: دراسة أصولية

لغة	الفراء	طبي	ملحة الجرمي ^(١)	يُغَادِرُ مَحْضَ الْمَاءِ نُوْهُ مَحْضُهُ عَلَى إِثْرِهِ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضِ يَزُوْى الْعُرُوْقُ الْبَالِيَاتِ مِنَ الْبَلَى مِنْ الْعَرْفِجِ النَّجْدِيِّ نُوْ بَادَ وَالْحَمْضِ ^(٢)	٢٤٣	٦٤
لغة	الفراء	طبي	سنان بن الفحل ^(٣)	فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجْدَى وَبَنَى نُوْ حَفَرَتْ وَنُوْ طَوَيْتَ ^(٤)	٢٤٤	٦٥

^١ البيتان من الطويل وهما لمحة الجرمي عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٨٤.

المعاني اللغوية: المحض - جالفتح - أصله اللبن الخالص بلا رغو، ويستعمل في الحسب وغيره، وقوله: "إن كان للماء من محض لأن ماء المطر من جنس واحد، وقوله: "يزوي العروق - إلخ يريد بالياليات ما أشرف على اليبس من عروق الشجر، ويرونها: أي يعيدها غضة مرتوية.

^٢ هو من بني حرم بن عمرو، من طبي، شاعر إسلامي من شعراء الحماسة. عاصر عمر بن هبيرة الفزاري والفرزدق.

^٣ البيت من الوافر، وهو لسنان بن فحل الطائي عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٨٤، والبغدادى، خزانة الألب ٦/٣٤، ٣٥، والشقيطي، الدرر ١/٢٦٧؛ وبلا نسبة عند الهروي، الأزهية، ص ٢٩٥؛ وابن هشام، أوضح المسالك ١/١٥٤؛ وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ١٤٣؛ وابن هشام، شرح قطر الندى، ص ١٠٢؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١/٤٧؛ وابن منظور، لسان العرب ١٥/٤٦٠ (نوا)؛ والسويطي، همع الهوامع ١/٨٤٠.

المعاني اللغوية: "نو حفرت" يريد التي حفرتها، وتو طويت أي التي طويتها، وطى البئر: بناؤها بالحجارة.

^٤ هو أخو بني أم الكهف من طبي، شاعر إسلامي في الدولة المروانية.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٢٥٦	وَمَا زَرْتُ سَلَمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً إِلَيَّ، وَلَا دَنِينَ بِهَا أَنَا طَالِبَةٌ ^(١)	الفرزدق	تميم	كوفي	٢٦
٢٥٩	أَلَيْسَ قَلِيلاً نَظَرَةً إِنْ نَظَرْتُهَا إِلَيْكَ؟ وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلٌ ^(٢)	يزيد بن الطثرية ^(٣)	بنو قشير	بصري	٢٧
٢٦٣	يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنٍ وَأَسْمَلٍ* ^(٤)	أبو النجم	بكر بن وائل	كوفي	٢٨

^١ البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه ٨٤/١، ومنسوب إليه عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٣٩٥، وابن هشام، تخلص

الشواهد، ص ٥١١، والشنقيطي، الدرر ١٨٣/٥، والسيرافي، شرح أبيات سيبويه ٣/١٠٣، والسيوطي، شرح شواهد المغني ٢/٨٨٥، والكتاب ٣/٢٩، وبلاطية عند ابن هشام، مغني اللبيب ١/٥٥٥، والسيوطي، همع الهوامع ٢/٨١.

^٢ البيت من الطويل، وليزيد بن الطثرية في شعر يزيد بن الطثرية، تحقيق ناصر الرشيد، دار الوثبة، دمشق، لاط، لات، ص ٩٧، وبلاطية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٤٠٢.

^٣ اسمه يزيد بن سلمة بن سمرة، من بني قشير بن كعب، من عامر بن صعصعة (...-١٢٦هـ/٧٤٤م) شاعر أموي كان له شرف وقدر في قومه بني قشير. نسبته إلى أمه من بني طثر من عنز بن وائل، قتله بنو حنيفة في موقعة له معهم يوم الفلج. له ديوان.

^٤ الرجز لأبي النجم عند البغدادى، خزائن الأدب ٦/٥٣، وابن جني، الخصائص ٢/١٣٠، وسيبويه، شرح أبيات سيبويه ٢/٢١٥، والسيوطي، شرح شواهد المغني ١/٤٥٠، وسيبويه، الكتاب ١/٢٢١، ٣/٢٩٠، وابن جني، المنصف ١/٦١، وبلاطية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٤٠٦، وابن يعيش، شرح المفصل ٥/٤١.

الفصل الأول: دراسة أصولية

	بصري		نصيب بن رياح	وقَدْ ذَكَرْتُ لِي بِالْكَتِيبِ مُؤَالَفًا فَلَا صَ سَلِّمْ أَوْ فَلَا صَ بَنِي بَكْرٍ فَقَالَ فَرِيْقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ: نَعَمْ، وَفَرِيْقُ : لَيْمُنَ اللهُ مَا نَدْرِي ^(١)	٢٦٤	٦٩
قليل	كوفي	بنو خزاعة	كثير عزة	فَرَجَّحْتُهَا بِمَرْجَةٍ رَجَّحَ الْقُلُوصُ أَبِي مَرْأَدَةَ ^(٢)	٢٦٥	٧٠
قليل/ضرورة	كوفي	طبي	الطرماح ^(٣)	يُطْفِنَ بِحُوزِي الْمَرَائِعَ لَمْ تَرَعْ بَوَادِيهِ مِنْ فَرَعِ الْقِسْبِ الْكَثَائِنِ ^(٤)	٢٦٧	٧١

^١ البيتان من الطويل، وهما لنصيب بن رياح في شعر نصيب بن رياح، جمع وتقديم داود سلوم، مكتبة الأنجلو، بغداد، ط ١، ١٩٦٨ م، ص ٩٤، ومنسوب إليه عند الهروي، الأزهرية، ص ٢١، وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ٢١٩؛ والشنقيطي، الدرر ٢١٦/٤، السيرافي، شرح أبيات سيدييه ٢٨٨/٢، والسبوطي، شرح شواهد المغني ٢٩٩/١، وابن منظور، لسان العرب ١٢/١٣ (يمن) وابن هشام، مغني اللبيب ١/١، وبلاطية عند ابن الأثير، الإصناف ١/٧، ٤٠٧، وابن جني، سر صناعة الإعراب ١٠٦/١، وسيبويه، الكتاب ٣/٥٠٣، ٤٨/٤، والبهر، المقنضب ١/٢٢٨، ٩٠/٢، وابن جني، المنصف ١/٥٨، والسبوطي، همع الهوامع ٤٠/٢.

^٢ المعاني النغمية: تشدثهم، سألتهم، يقال تشد فلان الضالة إذا سألها عنها، ويقال تشد فلان الضالة إذا عرفها.

^٣ البيت من مخزوء الكامل، وهو بلاطية عند ابن الأثير، الإصناف ٢/٢٧٧، وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ٨٢، وبلاطية الأدي، خزائن الأدب، ٤/١٥٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، وابن جني، الخصائص ٢/٤٠٦، وابن يعيش، شرح المفصل ٣/١٨٩، وسيبويه، الكتاب ١/١٧٦، وتغلب، مجالس تغلب، ص ١٥٢؛

^٤ المعاني النغمية: نقوله رجعته، طعنتها بالزج، والزج يضم الزاي وتشديد الجيم - الحديدية التي تتركب في أسفل الرمح، ويروى قزخنتها بخاءين مكان الجيمين، ما ض من الزه وهو لدفع مطلقاً، أو الدافع في ودهة، والمزجة - بكسر الميم وفتح الزاي وتشديد الجيم - الرمح القصير كالمرزاق، والقُلُوص - يفتح القاف - الناقة الشابة، أبو مزادة كنية رجل.

^٥ البيت من الطويل، وهو للطرماح (الكامل بن حكيم) في ديوانه تحقيق عزة حسن، دمشق، ١٩٦٨ م، ص ٤٨٦، ومنسوب إليه عند ابن منظور لسان العرب ٥/٣٤١ (حوز) وبلاطية عند ابن الأثير، الإصناف ٢/٢٧٩، وبلاطية الأدي، خزائن الأدب ٤/١٨، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١

الفصل الأول: دراسة أصولية

٧٢	٢٧٠	كَمَا خَطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍّ يَوْمًا	يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ ^(٢)	أبو حية ^(١)	بنو نمير	بصري	
٧٣	٢٧١	كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ إِيغَالِيَهِنَّ بَنَّا	أَوَآخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ ^(٤)	ذو الرمة		بصري	

المعاني اللغوية: يُطْفَنُ: أي يدرن حوله، تقول: طاف الرجل بالقوم، وطاف عليهم، وطاف أيضا: أي استدار، وطاف فلان بالأمر، إذا أحاط به. وأصل الحوزي: المتوحد المفرد، وأراد به في بيت الشاعر فحل البقر الوحشي الذي يصفه، والمراد: جمع مرتع وهو مكان الرعي، يريد أنه مفرد بهذه الأماكن يرتع فيها ماشاء، ولم يرتع - بالبناء المجهول - أي لم يخف، والقراع: الضرب، والنقسي جمع قوس، الكنانين: جمع كنانة، وهي جراب توضع فيه السهام.

^١ هو الطرماح بن حكيم بن الحكم بن طيبي (... نحو ١٢٥ هـ / ٧٤٣ م) شاعر إسلامي فحل. ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلما فيها. كان هجاء، معاصرا للكميت صديقا له، لا يكادان يفترقان. له ديوان شعر.

^٢ البيت من الوافر، وهو لأبي حية النميري عند ابن الأنباري، الإنصاف ٤٣٧/٢، أبو البغدادى، خزائن الأدب ٢١٩/٤، والشنقيطي، الدرر ٤٥/٥، وسيبويه، الكتاب ١٧٩/١، وابن منظور، لسان العرب ١٢/٣٩٠ (عجم)، وبلاغية عند ابن هشام، أوضح المسالك ١٨٩/٣، وابن جني، الخصائص ٤٠٥/٢، أبو جمال الدين محمد بن مالك، شرح عمدة

الحافظ، ص ٤٩٥، وابن يعيش، شرح المفصل ١٠٣/١، وابن منظور، لسان العرب ٤/١٥٨ (جبر)، أبو المبرد، المقضب ٣٧٧/٤، أبو السيوطي، همع الهوامع ٢/٥٢٠.

^٣ اسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة بن بني نمير بن عامر (... نحو ١٨٣ هـ / ٨٠٠ م) شاعر مجيد راجز من أهل البصرة، له ديوان شعري جمعه أحد الباحثين

المعاصرين ونشره في مجلة المورد.

^٤ البيت من البسيط، وهو لذي الرمة في ديوانه، ص ٩٦٦، ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٤٣٣/٢، أبو البغدادى، خزائن الأدب ٤/١٠٨، ٤١٣، ٤١٩، أبو الجاحظ، الحيوان ٢/٣٤٢، وابن جني، الخصائص ٢/٤٠٤، وابن جني، سر صناعة الإعراب، ص ١٠، أبو السيرافي، شرح أبيات سيبويه ٩٢/١، وسيبويه، الكتاب ١/١٧٩، ١٦٦/٢، وابن منظور، لسان العرب ٧/٢٤٤ (نقض)، وبلاغية عند ابن دريد، جوهرة اللغة، ص ١٨٣، وابن يعيش، شرح المفصل ١/٣٠٣، ٧٧/٣، والمبرد، المقضب ٤/٣٧٦.

المعاني اللغوية: الإيغال: الإبعاد، تقول: أوغل في الأرض إذا أبعد فيها، والضمير يعود إلى الإبل، والأواخر جمع آخره الرحل، وهي العود الذي يستند إليه الراكب، والميس - بفتح الميم وسكون الياء - شجر تتخذ منه الرحال والأقناب، والفراريج: جمع فروج، وهو الصغير من الدجاج.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٧٤	٢٧٣	وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُو	مَدْبَّ السَّيْلِ، وَاجْتَنَّبَ الشُّعَارَ ^(١)	الرائع التميرى	بنو تمير	كوفى	
٧٥	٢٧٧	كَلَانَا يَا بَزِيدُ يُجِبُّ لَيْلَى	بَقِيَّ وَفَيْكَ مِنْ لَيْلَى التَّرَابِ ^(٢)	المزاحم العقلى ^(١)	عامر بن صعصعة	بصرى	
٧٦	٢٧٩	كَلَّا يَوْمَى أَمَامَةَ يَوْمٍ صَدَّ	وَأِنْ لَمْ نَأْتِهَا أَبَا لَمَامَا ^(٣)	جرير	تميم	بصرى	
٧٧	٢٨٠	فَكَلَانَاهُمَا خَرَّتْ وَأُسْجِدَ رَأْسُهَا	كَمَا سَجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْتَفِ ^(٤)	أبو الأخرز الحماني ^(١)	تميم	بصرى	

^١ البيت من الوافر، وهو للرائع التميرى فى ديوانه، ص ١٤٧؛ منسوب إليه عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٤٣٧؛ وبلائسبة عند ابن منظور، لسان العرب ١/٣٧١ (بب)، ٤/١٢٢ (شعر).

المعاني اللغوية: مدب السيل - يفتح الميم وداله مفتوحة أو مكسورة - موضع جريه، ويقال تنح عن مدب السيل يفتح الدال وكسرها، أى ابتعد عن مكان جريه، والشعار - بكسر الشين - هو شجر الملتف، وقيل هو ما كان من الشجر فى لين ووطاء من الأرض يحله الناس يستقون به فى الشتاء ويستظلون به فى القيط، ويقال "أرض ذات شعار" أى ذات شجر يبريد الشاعر أن هذا الحمار الوحشى قد اجتنب الشجر مخافة أن يرمى فيها ولزم مدرج السيول لأن الصيادين يتبعون عنه.

^٢ البيت من الوافر، وهو لمزاحم العقلى عند أبى الفرج الأصفهاني، الأغاني ١/١٠؛ وبلائسبة عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٤٤٣.

^٣ اسمه مزاحم بن الحارث، أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث، ومن بنى عقيل بن كعب، ومن عامر بن صعصعة (...). نحو ١٢٠هـ/٧٣٨م) شاعر عزل بدوي، من الشجعان، كان فى زمن جرير والفرزدق، وصفاه بالجد، وقيل: إن ذا الرمة قال عنه: يقول وحشياً من الشعر لا يقدر أحد أن يقول مثله.

^٤ البيت من الوافر، وهو لجرير فى ديوانه، ص ٧٧؛ منسوب إليه عند ابن منظور، لسان العرب ١/٢٢٩ (كلا)؛ وبلائسبة عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٤٤٤؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١/٥٤.

^٥ البيت من الطويل، وهو لأبى الأخرز الحمان عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٤٤٥؛ وسيبويه، الكتاب ٣/٤١١؛ وابن منظور، لسان العرب ٥/٢١١ (نصر)؛ وبلائسبة عند

سيبويه، الكتاب ٣/٢٥٦.

الفصل الأول: دراسة أصولية

	بصري	تميم	رؤية	*وصفاني العجاج فيمَا وصفتي* (١)	٢٨٣	٧٨
	كوفي	هذيل	عبدالله بن مسلم الهذلي (٢)	لكنة شاقة أن قيل ذا رجب ياليت عده حول كله رجب (٣)	٢٨٤	٧٩
	بصري	بنو خزاعة	كثير عزة	وقلت لها: يا عز كل ملمة إذا وطنت يوماً لها النفس ذلت (٤)	٢٩١	٨٠

المعاني اللغوية: يصف الشاعر ناقتين طاطاناً رؤوسهما من الإعياء، فشبّه رأس الناقة في تطاطنها برأس النصرانية إذا طاطانته في صلاتها، وقوله: أسجد رأسه هو لغة في سجد رأسها تقول: أسجد الرجل إذا طاطار أسفه وانحنى، والنصرانة واحدة النصراني، والمنكر عن الخليل نصران والنصراني جمع نصرانة ونصران إنما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال، وإنما المستعمل في الكلام نصراني ونصريانية، وإنما جاء نصرانة في بيت الآخرز على جهة الضرورة، وقوله لم تحنفت أي لم تختن، هذا أشبه ما يراد بهذه الكلمة ههنا، يأتي تحنفت بمعنى اعتزل الأصنام، وبمعنى عملا الحنيفية.

^١ اسمه يعمر بن حزن بن زائدة بن لقيط التميمي. قيل اسمه أبو نخيلة، وقد سمى بذلك لأن أمه ولدت تحت نخلة، وكنيته أبو الجنب. شاعر متقدم في القصيدة والرجز.

^٢ الرجز لرؤية في ملحوظ ديوانه، ص ١٨١؛ وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٤٤٩/٢؛ السيوطي، الأشباه والنظائر ٤٤٩/٢؛ والبغدادى، خزانة الأدب ١/١٣١.

^٣ البيت من البسيط، وهو لعبد الله بن مسلم الهذلي عند أبي سعيد الحسن بن الحسين السكرى، شرح أشعار الهذليين ٩١٠/٢؛ وأحمد بن يحيى الثعلبي، مجالس

ثعلب ٤٠٧/٢؛ وبلانسية عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ١٩٠؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٤٥١/٢؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٣/٣٣٢؛ وأبي حيان محمد بن يوسف

الغرياني، تذكره لنحاة، ص ٦٤٠؛ وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٥٢٥؛ والبغدادى، خزانة الأدب ١٧٠/٥؛ وابن هشام، شرح شعور الذهب، ص ٥٥١؛ وابن هشام، شرح قطر

الندى، ص ٢٩٦.

المعاني اللغوية: يشاقه أي أعجبه أو بعث الشوق إلى نفسه وحول - يفتح الحاء وسكون الواو - هو العام.

^٤ اسمه عبد الله بن مسلم بن حنيفة بن عمرو بن زهير بن خداح... بين زهير، شاعر إسلامي.

^٥ البيت لكثير عزة في ديوانه، ص ٩٧؛ ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٤٦٢/٢؛ والبغدادى، خزانة الأدب ٤/٣٢٨.

الفصل الأول: دراسة أصولية

شاذ	كوفي	تميم	مسكين (٢)	تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينهما والكعب غوط ففانف (١)	٢٩٣	٨١
شاذ/ ضرورة	كوفي	قريش	عمر بن ربيعه (٤)	قلت إذ أقبلت وزهر تهادي كعباج الملا تعسف رملا (٣)	٢٩٩	٨٢

المعاني اللغوية: الملمة: أصله اسم الفاعل المؤنث من قولهم ألم بفلان أمر^١ أي نزل به، ثم استعملوه في النازلة من نوازل الدهر، وقوله "وطن" هو بالبناء المجهول مشدد الطاء مكسورة- من قولهم وطن فلان نفسه على الأمر، ووطن نفسه للشيء إذا حملها عليه فتحملته، وشبه التمهيد لقبولها ذلك الشيء، وذلك: انقادت وخضعت واحتملت ما حملها.

^١ البيت من الطويل، وهو لمسكين الدارمي في ديوانه، ص ٥٣ (وفيهِ تناق) مكان (ننق) (ومنسوب إليه عند الجاحظ، الحيوان ٦/٤٩٤؛ والعين، المقاصد النحوية ١٦٤/٤؛ وبلا نسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٦٥؛ وابن مالك، شرح عدة الحافظ، ص ٦٦٣؛ وابن يعيش، شرح المفضل ٣/٧٩؛ وابن منظور، لسان العرب ٧/٣٦٥) (غوط). المعاني اللغوية: السواري: جمع سارية، وهي الأسطوانة (العمود) شبه أنفسهم بالسواري لطول أجسامهم، ونقائف: جمع نقف- بوزن جعفر، وهو الهواء بين الشيتين، وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى فهو نقف، والغوط- بضم الغين- جمع غائط، وهو المظمن من الأرض.

^٢ اسمه ربيعه بن عامر بن أنيف بن شريح الدارمي التميمي (....- ٨٩هـ/ ٧٠٨م) شاعر عراقي شجاع، من أشراف تميم، لقب مسكيناً بقوله:
• أنا مسكين لمن أنكرني •

له أخبار مع معاوية بن زياد بن أبيه له ديوان.

^٣ البيت من الخفيف، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه، ص ٤٩٨؛ ومنسوب إليه عند السيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/١٠١؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عدة الحافظ، ص ٦٥٨؛ وابن يعيش، شرح المفضل ٣/٧٦؛ وابن جني، اللع، ص ١٨٤؛ وبلا نسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٧٥؛ وابن

جني، الخصائص ٢/٣٨٦؛ وسيبويه، الكتاب ٢/٣٧٩.

^٤ اسمه عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، أبو الخطاب (٢٣هـ/ ٦٤٤م- ٩٣هـ/ ٧١٢م). أرق شعراء عصره، من طبقة جريب وقرز، وقوف على عبد الملك بن مروان، ثم نفاه عمر عبد العزيز إلى دهلوك، ثم غزا في البحر، فمات غرقاً. كتب عنه الكثيرون، وله ديوان شعر.

الفصل الأول: دراسة أصولية

شاذ/	كوفي	تميم	جرير	وَرَجَا الْأَخِيْطَلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبَ لَهَ لَيْثَالًا ^(١)	٣٠٠	٨٣
ضرورة	كوفي		ذو الرمة	يَدَّتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى وَصُورَتِهَا أَوْ أَنْتَ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ ^(٢)	٣٠١	٨٤
	بصري		ذو الرمة	فَيَاظْنِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَّالِجٍ وَبَيْنَ النَّفَا أَنْتَ أَمْ لَمْ سَالِمُ؟ ^(٣)	٣٠٣	٨٥

^١ البيت من الكامل، وهو لجرير في ديوانه، ص ٥٧، ومنسوب إليه عند الشنقيطي، الدرر ٦/١٤٩، والعيني، المقاصد النحوية ٤/١٦٠، وبلائسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٧٦، وابن هشام، أوضح المسالك ٣/٣٩٠، والسويطي، همع الهوامع ٢/١٣٨.

^٢ البيت من الطويل، وهو لذى الرمة في ملحق ديوانه، ص ١٨٧٥، ومنسوب إليه عند الهروي، الأزهية، ص ١٢١، والبغدادى، خزنة الألب ١١/٦٥-٦٧، وابن جني، الخصائص ٢/٤٥٨، وابن منظور، لسان العرب ١٤/٥٤ (أو) وبلائسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٧٨.

^٣ البيت من الطويل، وهو لذى الرمة في ديوانه، ص ٧٦٧، ومنسوب إليه عند ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ٢٢٤، والهروي، الأزهية، ص ٣٦، ولبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٧/٣٠٩، وابن جني، الخصائص ٢/٤٥٨، والشنقيطي، الدرر ٣/١٧، وابن جني، سر صناعة الإعراب ٢/٧٢٣، والسيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/٢٥٧، وابن يعيش، شرح المفصل ١/٩٤، ١١٩/٩، وسيبويه، الكتاب ٣/٥٥١، ابن منظور، لسان العرب ١١/١٢٣ (جل)، ١٥/٤٣٠ (أ)، والمبرد، المقتضب ١/١٦٣، وبلائسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٨٢، وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٢١٠، والبغدادى، خزنة الألب ٥/٢٤٧، والسويطي، همع الهوامع ١/١٧٢.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	كوفي	هذيل	أبو كبير الهذلي	مِمَّنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ حَبْلُكَ النَّطَاقُ قَشِبٌ غَيْرَ مُهَيَّلٍ ^(١)	٣٠٨	٨٦
ضرورة/ كثير	كوفي	بنو تغلب	الأخطل	طَلَبَ الْأَزَارِقَ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَّتْ بِشَبِيبٍ غَائِلَةُ الثُّغُورِ غُدُورُ ^(٢)	٣١٠	٨٧

^١ البيت من الكامل، وهو لأبي كبير الهذلي عند ابن الأثير، الإنصاف ٤٨٩/٢، والبغدادى، خزائن الأدب ٨/١٩٢، ١٩٣، ١٩٤؛ وأبي سعيد الحسن بن الحسين السكرى، شرح أشعار الهذليين ٣/١٠٧٢؛ أو السيوطى، شرح شواهد المغنى ١/٢٢٧، ٢/٩٦٣؛ أو ابن يعيش، شرح المفصل ٤/٦٠٧؛ أو ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٢/٦٧٥؛ أو سيبويه، الكتاب ١/١٠٩؛ أو ابن منظور، لسان العرب ١/٦٨٨ (هبل)؛ أو بلائسبة عند الماتقى، رصف المباني، ص ٢٥٦؛ أو ابن هشام، معنى اللبيب ٢/٦٨٦.

المعاني اللغوية: الحبك - يضم الحاء المهملة والياء الموحدة - جمع حبك، أو الحبك: الطرائق، أو النطاق - بكسر النون بزنة الكتاب - مما تشده المرأة في حقوها، وتقول: انتطقت المرأة؛ إذا لبست النطاق، واحتبكت، إذا لبست الحباك وهو الإزار؛ أو شب: قوى وترعرع، أو المهبل: المدعو عليه بالهبل وهو النكل، وقيل: هو الممتوه الذى لا يتماسك، يقول: إن هذا الفتى من الفتيان الذين حملت أمهاتهم بهم وهن غير مستعدات للفرش فنشأ محمداً مرضياً.

^٢ البيت من الكامل، وهو للأخطل فى ديوانه، ص ١٩٧؛ أو منسوب إليه عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٤٩٣؛ أو بلائسبة عند ابن هشام، أوضح المسالك ٤/١٣٧؛ أو الأشمونى، شرح الأشمونى ٢/٥٤٣.

المعاني اللغوية: الأزارق: جمع أزرقي، وهو المنسوب إلى نافع بن الأزرق، رأس الخوارج، وكان من حق العربية عليه أن يقول "الأزارقة" لأنهم يزيدون التاء فى الجمع عوضاً عن ياء النسبة التى تكون فى المفرد مثلاً: المهالبة، أو الأشاعرة، فى جمع أشعري، ومهلبى، ولكنه حذف التاء حين اضطر لإقامة الوزن، والكتائب: جمع كتيبة، وهى الفرقة من الجيش، وتطلق الكتيبة على الخيل المغيرة المانة إلى الألف، وهوت: سقطت، وشبيب: هو شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني، كان رأساً من رؤوس الخوارج فى عهد عبد الملك بن مروان، وقاتله الحجاج بن يوسف الثقفى.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة/	كوفي	بنو عامر بن لؤي	عبيد الله بن قيس الرقيات	زُكْرُ أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا ^(١)	٣١٩	٨٨
ضرورة/	كوفي		عدي بن الرقاع ^(٢)	غَلَبَ الْمَسَامِيحُ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضَلَاتِ وَسَادَةً ^(٣)	٣٢٦	٨٩
ضرورة/	كوفي	بنو جمح بن لؤي	أبو دهبل الجمحي ^(٤)	أَنَا أَبُو دَهْبَلٍ وَهَبٌ لَوْهَبٍ مِنْ جُمَحٍ ، وَالْعَزُفُ فِيهِمْ وَالْحَسَبُ ^(٥)	٣٣١	٩٠

^١ البيت من مجزوء الوافر وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه، ص ١٢٤؛ وبلائسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢، ص ٥٠١؛ والبغدادى: خزنة الأدب ١/١٥٠؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١/٦٨.

^٢ البيت من الكامل، وهو لعدي بن الرقاع في ديوانه، ص ٤٠؛ ومنسوب إليه عند البغدادى، خزنة الأدب ١/٢٠٣؛ والسيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/٢٨٢؛ وابن منظور، لسان المعاني اللغوية: المصعب في الأصل: الفحل، وقالوا رَجُلٌ مَصْعَبٌ يَعْنُونَ أَنَّهُ سِيدُهُمْ سَمَوْا مَصْعَبًا، وَمِنْ سَمَى بِهَذَا الْاسْمِ مَصْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ وَقَالُوا "الْمَصْعَبَانِ" يَعْنُونَ مَصْعَبًا وَابْنَهُ عَيْسَى بْنُ مَصْعَبٍ، وَقِيلَ: يَعْنُونَ مَصْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ وَأَخَاهُ عَبْدِ اللَّهِ.

^٣ العرب ٦/٣٣٥ (قرش) وهو بلائسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥٠٦؛ والزجاج، ما ينصرف وما لا ينصرف، ص ٥٩؛ والمبرد، المقتضب ٣/٣٦٢.

^٤ المعاني اللغوية: المساميح: جمع سمح على غير قيس، وهو الذي خلقه السامحة والوجود، والمعضلات: الشدائد، واحدتها معضلة، وسادها: أى صار سيدها وولى إلى أمرها.

^٥ اسمه عدي بن زيد بن مالك بن علي بن الرقاع، أبو داود (٠٠٠-٩٥هـ/٧١٤م). شاعر كبير من أهل دمشق. كان معاصرا لجبرير، مهاجيا له، مقلما عند بني أمية، مداحا لهم، خاصا بالوليد بن عبد الملك. له ديوان.

^٦ الرجز لأبى دهبل الجمحي (وهب بن زمعة) في ديوانه، رواية أبى عمرو الشيباني، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن، بغداد، ١٩٧٣م، ص ٤٧؛ ومنسوب إليه عند أبى الفرج الأصفهاني، الأغاني ١/١٣؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥١١.

^٧ اسمه وهب بن زمعة بن أسيد (٦٣٠-٦٨٢هـ) من أشراف بني جمح بن لؤي بن غالب، أحد شعراء العشاق المشهورين. له مدائح في معاوية بن أبى سفيان وعبد الله بن الزبير. له ديوان شعر من رواية الزبير بن بكار.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة/ كثير	كوفي	العجبر السلولى ي	فَبَيِّنَا يُسْرِى رَحْلَةً قَالَ قَاتِلْ: لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوًا لِمَا نَجِيبٌ ^(١)	٣٣٣	٩١
ضرورة	كوفي	ابن هرمة	لِيَ وَالِدٌ شَيْخٌ نَهَضَهُ غَيْبَتِي وَأُظِنَ أَنْ نَقَادَ عُمَرُ عَاجِلٌ ^(٢)	٣٤٢	٩٢
ضرورة	كوفي	الفرزدق	مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرَضَى حُكُومَهُ وَلَا الْبَلِيعَ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ ^(٣)	٣٤٤	٩٣

^١ البيت من الطويل، وهو للعجبر السلولى عند البغدادي، خزنة الأدب ٥/٢٥٧، ٢٦٠، ٩/٤٧٣؛ والشنقيطي، الدرر ١/١٨٨؛ السيرافي، شرح أبيات سيبويه ١/٣٣٢؛ أبو علي الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ٢٨٤؛ وابن منظور، لسان العرب ٣/٤٣٥ (هيد)، ١٥/٤٧٦ (ها)؛ وبلاسية عند ابن الأثير، الإنصاف، ٢/٥١٢؛ والبغدادي، خزنة الأدب ١/١٥٠، ٥/٢٦٥؛ وابن جني، الخصائص ١/٦٩؛ والمالقي، برصف المبانى، ص ١٦؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١/٦٨، ٣/٩٦.

^٢ البيت من الطويل وهو لابن هرمة عند الأشموني، شرح الأشموني ١/١٠٠؛ وإميل بديع، معجم شواهد العربية ١/٣٦٩؛ وبلاسية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٥١٩. المعاني اللغوية: الشيخ: من استبانت فيه السن، وقيل: الرجل شيخ متى بلغ خمسين سنة إلى آخر عمره، وقيل إلى الثمانين، وتهضه: مضارع هاض هاضته يهضه هيضاً إذا كسره بعد ما كاد ينجر، وكل وجع على وجع هو هيض، ويقول هاضني هذا الأمر إذا رذك في مرضك، وقد عامل قوله تهضه معاملة المجزوم وإن لم يسبقه جازم، وكان من حق العربية عليه أن يقول تهيضه غيبتي إلا أنه حذف الياء كما يحذفها لو أن الفعل كان مجزوماً، ونفاد عمره: ذهابه وزواله.

^٣ البيت من البسيط، وهو للفرزدق عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٥٢١؛ والبغدادي، خزنة الأدب ١/٣٢٢؛ والشنقيطي، الدرر ١/٢٤٧؛ وخالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح ١/٣٨، ١٤٢؛ وابن هشام، شرح شعور الذهب، ص ٢١؛ وابن منظور، لسان العرب ٦/٩ (أمس)، ١٢/٥٦٥ (لوم)؛ العيني، المقاصد النحوية ١/١١١؛ وبلاسية عند ابن هشام، أوضح المسالك ١/٢٠؛ وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ١٥٤؛ والحسن بن قاسم المرادي، الجني الداني، ص ٢٠٢؛ والمالقي، برصف المبانى، ص ٧٥، ١٤٨؛ وابن مالك، شرح عدة الحافظ، ص ٩٩؛ والسيوطي، همع الهوامع ١/٨٥.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٩٤	٣٤٩	بَلْ بَلَدٌ مِلَّةُ الْقَجَاجِ قَتَمَهُ	لا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرَمُهُ (١)	رؤية	تميم	كوفي	
٩٥	٣٥٩	نَعَاءُ أَبَا لَيْلَى لَكُلِّ طَيْرَةٍ	وَجَرْدَاءُ مِثْلُ الْقَوْسِ سَمَحَ حُجُولَهَا (٢)	جدير		بصري	
٩٦	٣٦٠	نَعَاءُ ابْنِ لَيْلَى لِلْسَّمَاحَةِ وَالذَّنَى	وَأَبْدَى شَمَالَ بَارِدَاتِ الْأَنَامِلِ (٣)	الفرزدق	تميم	بصري	

المعاني اللغوية: الحكم - بالتحرير - الذي يحكمه الخصمان يفصل بينهما أو البليغ: اللسن الفصيح، ويروى في مكان هذه الكلمة ولا أصل ولا الحبيب: الحبيب - بالتحريك - شدة الخصومة.

^١ الرجز لرؤية في ديوانه، ص ١٥٠؛ ومنسوب إليه عند التنقيط، ١/١١٤، ٤/١٩٤؛ وأبى على الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ٣٧٦؛ والسبوطي، شرح شواهد المعنى (١/٣٤٧؛ وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥٢٩؛ والمالقي) أحمد بن عبد النور) رصف المياني، ص ١٥٦؛ وابن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٤١٧؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عمدة الحفاظ، ص ٢٧٣؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٨/١٠٥؛ وابن هشام، صفى اللبيب، ١/١١٢؛ والسبوطي، همع الهوامع ٢/٣٦.

^٢ البيت من الطويل، وهو لجزير في ملحق ديوانه، ص ١٠٣٣؛ ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥٣٨؛ وسيبويه، الكتاب ٣/٢٧٧؛ وبلانسية عند أبي اسحق الزجاج، ما ينصرف وما لا ينصرف، ص ٧٣.

المعاني اللغوية: نعاء: اسم فعل أمر من أنع، أي أنكر خبر موته والقيعة فيه، والطمر - بكسر الطاء والميم جميعاً - وتشديد الراء المفتوحة - الخفيفة السريع من الخيل، والجرءاء: القصيرة الشعر، وهذا من الأوصاف التي توصف بها عتاق الخيل، وشبهها بالقوس لانطوائها من الهزل. يريد أنه كان يجهد في الحروب والإغارات حتى هزلت، وقوله: "سمح حجولها" الحجل: القيد، يريد أنها مثله خاضعة للتقييد.

^٣ البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه، ص ٦٥؛ ومنسوب إليه عند السيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/٢٣١؛ وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥٣٨؛

وسيبويه، الكتاب ٢/٢٧٢.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٩٧	٣٦١	نَعَامَ جَذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ ولكن فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ (١)	الكميت	أسد	بصرى	
٩٨	٣٦٢	• حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاجِنَا حَذَارٍ • (٢)	أبو النجم (١)		بصرى	
٩٩	٣٦٣	• نَنَظَارِ كَيْ أَرْكَبَهَا نَنَظَارِ • (٤)	رؤبة	تميم	بصرى	
١٠٠	٣٧١	• قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمَصَّحَا • (٥)	رؤبة	تميم	بصرى	ضروره

^١ البيت من الطويل، وهو للكميت بن زيد ابن الأثير، الإصحاح ٢/٣٩٠؛ السيرافي، شرح أبيات سيبويه ١/٢٩٧؛ وابن يعيش، شرح

المفصل ٥١/٥؛ وسيبويه، والكتاب ١/٢٧٦؛ وابن منظور، لسان العرب ٢/٨٩، (جذم)، ١٥/٣٣٤؛ (نعا)؛ وبلانسيه عند أبي إسحاق الزجاج، ما ينصرف وما لا ينصرف، ص ٧٣.

^٢ الرجز لأبي النجم عند ابن الأثير، الإصحاح ٢/٣٩٠؛ وسيبويه، الكتاب ٣/٢٧١؛ وابن منظور، لسان العرب ٤/١٧٦ (حذر)؛ وبلانسيه عند ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص ١١٧؛ وأبي على الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ١٦٩؛ والمبرد، المقضب ٣/٣٧٠.

المعاني اللغوية: حذر: اسم فعل أمر معناه احذر، واشتقاقه من الحذر. وتكملة البيت:

• أو تجعلوا دونكم وبار •

وويل: أرض كانت من مساكن عاد بين اليمن ورمل بربيع، فلما أهلك الله عاداً خراباً لا يتقاربها أحد الناس.

^٣ اسمه الفضل بن قدامة العجلي (١٣٠٠-١٣٠٧هـ/٧٤٧م) من بكر بن وائل. والرجاز المشهورين في العصر الأموي. كان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان ووله هشام له.

ديوان.

^٤ الرجز لرؤبة عند ابن الأثير، الإصحاح ٢/٥٤٠؛ وسيبويه، الكتاب ٣/٢٧١؛ وبلانسيه عند المبرد، المقضب ٣/٣٧٠.

^٥ الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه، ص ١٧٢؛ ومنسوب إليه عند الشقيطي، الدرر ٢/١٤٢؛ وأبي على الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ٩٩؛ وابن يعيش، شرح

المفصل ١٢١/٧؛ وسيبويه، الكتاب ٣/١٦٠؛ وابن منظور، لسان العرب ٣/٣٨٢ (كود)؛ وبلانسيه عند ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ٤١٩؛ وابن الأثير، أسرار العربية، ص ٥؛ وابن

هشام، تخلص الشواهد، ص ٣٢٩؛ وابن منظور، لسان العرب ٢/٩٨٠ (مصح)؛ والمبرد، المقضب ٣/٧٥؛ والسبوطي، همع اللوامع ١/١٣٠.

الفصل الأول: دراسة أصولية

شاذ	كوفي		مسلم بن معبد الوالي ^(٢)	قُلَّا وَاللَّهِ مَا يُلْفِي لِمَا يَبِي وَلَا لِمَا بِهِمْ أَيَّدَا دَوَاءُ ^(١)	٣٧٤	١٠١
	بصري	بنو سعد	عبيد الله بن الحر ^(٤)	مَتَى تَأْتِينَا تُلْمِعُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجًا ^(٣)	٣٧٧	١٠٢

^١ البيت من الوافر، وهو لمسلم بن معبد الوالي عند البغدادي، خزائن الأدب ٢/٣٠٨، ٣١٢، ٥/١٥٧؛ ٩/١٠٥٢٨، ٥٢٨، ١٠/١٩١، ١١/٢٦٧، ٢٨٧؛ والشنقيطي، الدرر ٥/١٤٧، ٥٣/٦؛ والسيوطي، شرح شواهد المغني ٢/٧٧٣؛ وبلائنسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥٧١؛ وابن هشام، أوضاع المسالك ٣/٣٤٣؛ وابن جني، الخصائص ٢/٢٨٢؛ والمالقي (أحمد بن عبد النور) برصف المباني ص ٢٠٢؛ وابن جني، المحتسب ٢/٢٥٦؛ وابن هشام، مغني اللبيب ١/١٨١؛ والسيوطي، همع الهوامع ٢/١٢٥، ١٥٨.

^٢ اسمه مسلم بن معبد بن طواف بن وخوخ بن عويمر الوالي نسبة إلى والبة بن الحارث بن ثعلبة بن نودان، شاعر إسلامي في الدولة الأموية، أورد له البغدادي قصيدة همزية في خبر إيل له.

^٣ البيت من الطويل، وهو لعبيد الله بن الحر عند البغدادي، خزائن الأدب ٩/٩٠-٩٩؛ والشنقيطي، الدرر ٦/٦٩؛ والسيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/٦٦؛ وابن يعين، شرح المفصل ٧/٥٣؛ وبلائنسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥٨٣؛ وسيبويه، الكتاب ٣/٨٦؛ وابن منظور، لسان العرب ٥/٢٤٢ (نور)، والمقتضب ٢/٦٣؛ والسيوطي، همع الهوامع ٢/١٢٨.

^٤ المعالي اللغوية: تلمع: مضارع مجزوم من الإلام وهو الزيار، وتأجج: مأخوذ من التأجج وهو التوقد والالتهاب.

^٥ اسمه عبيد الله بن الحر بن عمرو الجعفي، من بني سعد العنبرية (٦٨٠-٦٨٧هـ)، قائد شجعان، وشاعر فحل، كان من أصحاب عثمان بن عفان، فلما قتل انحاز إلى معاوية، مات غريقاً في الفرات.

التفصيل الأول: دراسة أصولية

شاذ/	كوفي	تميم	رؤية	* لا تَظْلَمُوا النَّاسَ كَمَا لَا تُظْلَمُوا * ^(١)	٣٨١	١٠٣
ضرورة	بصري		أبو النجم	قُلْتُ لِشَيْئَانِ: ادْنُ مِنْ لِقَائِهِ كَمَا تُغْذِي الْقَوْمَ مِنْ شِوَائِهِ ^(٢)	٣٨٤	١٠٤
	بصري	تميم	عمارة ^(٤)	أَبَيْتُ لِلْأَعْدَى أَنْ تَدِيخَ رِقَابَهَا ^(٣)	٣٨٧	١٠٥

^١ الرجز لروية في ملحق ديوانه، ص ١٨٣؛ ومنسوب إليه عند الإمام علاء الدين بن علي الإيلي، جواهر الأدب، ص ١٣١؛ والبغدادى، خزائن الأدب، ٨/٥٠٠، ٥٠١، ٥٠١/١٠، ٢١٣؛ والشافعي، الدرر، ٤/٢١١؛ وسيبويه، الكتاب، ٣/١١٦؛ ومحمود بن أحمد العيني، المقاصد النحوية، ٤/٤٠٩؛ وبلانسية عند الحسن بن قاسم المرادى، الجنى الداني، ص ٤٨٤؛ والمالقي (أحمد بن عبد النور)، رصف المباني، ص ٢١٤؛ والسبيوطي، همع الهوامع، ٢/٣٨.

^٢ الرواية فيه أيضاً • لا تُشْمُ النَّاسَ كَمَا لَا تُشْمُ •
^٣ الرجز لأبي النجم عند ابن الأنباري، الإنصاف، ٢/٥٩١؛ والبغدادى، خزائن الأدب، ٨/٥٠١، ٥٠٠/١٠، ٢٢٥؛ وسيبويه، الكتاب، ٣/١١٦؛ وبلانسية عند ثعلب، ١/١٥٤.
^٤ البيت من الطويل، وهو لعمارة عند المبرد، المقضب، ٤/١٩٩؛ وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف، ٢/٥٩٦.

المعاني اللغوية: العصبية: الجماعة من الناس، وخندفية: بكسر الخاء والدال بينهما نون ساكنة - منسوبة إلى خندف، وهي امرأة الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وأصل اسمها ليلى بنت حلوان، لقبث خندف في قصة مشهورة، وأصل الخندفة الإسراع في السير، تقول: خندف الرجل خندفة إذا أسرع، وقالوا: خندف الرجل إذا انتسب إلى خندف، وتديخ بالدال المهملة وبالدال المعجمة أيضاً - أي تذل وتخضع.

^٥ اسمه عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبي اليربوعي التميمي (١٨٢هـ - ٧٩٨م - ٢٣٩هـ - ٨٥٣م). شاعر مقدم من أهل اليمامة. كان يسكن بادية البصرة، ويזור الخفاء من بني العباس. فيجزلون صلته. وهو من أحفاد جرير الشاعر. وكان النحويون في البصرة يأخذون اللغة عنه.

الفصل الأول: دراسة أصولية

شاذ	كوفى		ذو الرمة	كأنما ضربت قدّام أعينها	٣٩٠	١٠٦
	بصرى	بنو نمير	الراعى	فُطْنَا بِمُسْتَحْصِدِ الْأَوْتَارِ مَخْلُوجٌ (١)		
			النميرى	وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا (٢)	٣٩٢	١٠٧

^١ البيت من البسيط، وهو لذى الرمة فى ديوانه، ص ٩٩٥؛ ومنسوب إليه عند ابن منظور، لسان العرب ٦/٢٨٨ (حمش). وبلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٦٠٥؛ وابن الأثير، أسرار العربية، ص ٣٣٨؛ وأبى حيان محمد بن يوسف الغرناطى، متذكرة النحاة، ص ٦١٠؛ والبغدادى، خزنة الألب ٥/٩١.

المعاني اللغوية: مستحصد الأوتار: من إضافة الصفة للموصوف، أى الأوتار المستحصدة؛ وتقول: هذا جبل أحصد إذا كان قد أحكم قتله وصنعتة، وهذا اللفظ يقال فى كل ما أحكمت صناعته من الحبال والأوتار والدروع، قالوا: هذا رجل محصد الرأى أى سيد الرأى محكمه، على التشبيه، وقالوا: "هذا رأى مستحصد" أى محكم وثيق، ومخلوج اسم المفعول من قولهم: خلج القطن يحلجه إذا ندفه، وقطن حليج ومخلوج: منقوف، أى قد استخرج منه الحب، وصانع ذلك هو الحلاج كالعطار والقصاب، وصناعته الحلاجة كالعطار، والقصابة هو المخلج والمحلجة والمحلاج: الخشبة أو الحجر الذى يندف عليه.

^٢ البيت من الوافر، وهو للراعى النميرى فى ديوانه، ص ٣٦٩؛ ومنسوب إليه عند الشنيطى، الدرر ٣/١٥٨؛ والسيوطى، شرح شواهد المغنى ٢/٧٧٥؛ وبلانسية عند السيوطى، الأشباه والنظائر ٣/٢١٣؛ وابن الأثير، الإنصاف ٢/٦١٠؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٢/٢٤٧؛ وابن جنى، الخصائص ٢/٤٣٢؛ وابن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٣١٣؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عمدة الحافظ، ص ٦٣٥؛ وأبى هلال العسكري، كتاب الصنائع، ص ١٨٢؛ وابن هشام، معنى اللبيب ١/٣٥٧؛ والسيوطى، معجم الهوامع ١/٢٢٢، ٢/١٣٠.

المعاني اللغوية: برزن: تظهرن، تقول برز فلان ببرز إذا ظهر، وزججن أى دققن، وتقول: رجل أزج، وامرأة زجاء: إذا كان كل منهما قد دقق حاجبيه وبقفهما فى طول.

الغسل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	بصرى	بنو تغلب	كعب بن جعيل ^(١)	أيضاً الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِلُ ^(٢)	صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرِ	٣٩٨	١٠٨
	بصرى	تميم	رؤبة	جعيل ^(٣)	يَا حَكْمُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ أُودِيَتْ إِنْ لَمْ تَحِبْ حَبْوَ الْمُعْتَكِ ^(٤)	٤٠٤	١٠٩

^١ البيت من الرمل، وهو لكعب بن جعيل عند البغدادى، خذ انما الأدب ٤٧/٣؛ والشوقي، الدرر ٧٩/٥؛ السيراقى شرح أبيات سيبويه ١٩٦/٢؛ والآمدى (الحسن بن بشر)، المؤلفات والمختلف فى أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأسابيهم وبعض شعرهم، مطبوع مع معجم الشعراء للمرزبانى (محمد بن عمران)، مكتبة القدسي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٣م، ص ٨٤؛ وبلانسيه عند ابن الأثير، الإنصاف ٦١٨/٢؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١٠٩؛ وسيبويه، الكتاب ١١٣/٣؛ وابن منظور، لسان العرب ٢٢٣/٤ (حبر)؛ والميرد، المقضب ٧٥/٢؛ والسيوطى، همع الهوامع ٥٩/٢.

المعاني اللغوية: الصعدة - بفتح فسكون - القناه التى تنبت مستوية، هو الحائر: المكان الذى يكون وسطه منخفضا وحروفه مرتفعة عالية، وإنما جعل الصعدة فى هذا المكان لأنه يكون أنعم لها وأسد لنبتها، شبه امرأة بقناه مستوية لئلا قد تنبت فى مكان مطمئن الوسط مرتفع الجوانب والريح تميت بها وهى تموت مع الريح.

^٢ هو كعب بن جعيل بن قيس بن عجرة التثلى (... نحو ٥٥هـ / نحو ٦٧٥م) شاعر تغلب فى عصره. شهد مع معاوية وقعة صفين، وكان شاعره، مدح الأمويين ودافع عنهم.

^٣ الرجز لرؤية فى ديوانه، ص ١٨؛ منسوب إليه عند السيوطى، شرح شواهد المغنى ٥٢/١؛ وابن هشام، شرح قطر الندى، ص ٢٠٩؛ وبلانسيه عند ابن الأثير، الإنصاف ٦٢٨/٢؛ وابن جنى، الخصائص ٣٨٩/٢، ٣٣٧/٣؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١٣/٢؛ والميرد، المقضب ٢٠٨/٤.

المعاني اللغوية: 'أوديت' أى هلكت، وتحبب له معنيان أحدهما أن يكون من الحبو الذى هو الزحف، وأصله مشى الصبى على يديه ورجليه، والآخر أن يكون بمعنى تمنح وتعطى، وتقول: حباه يحبوه حبوا، تريد أنه أعطاه، والمعتك - على زنة اسم الفاعل - أصله البعير يكلف أن يصعد فى العانك من الرمل، والعانك من الرمل هو ما اعتقد فيه إلا مع جهد ومشقة عظيمين والبعير قد يحبو فيه ويبطى فى سيره ويشرف بصدرة ويتلطف حتى يتمكن من صعوده، يقول: إنى لك إن لم تمنحنى منه، ولا يتأتى الصعود من عنانك وترققك بى وتطفك فى معالجة شئونى مثل ما يعطيه البعير من ذلك حين يريد أن يصعد فى عانك الرمل.

الفصل الأول: دراسة أصولية

بصرى	تميم	الفرزدق	أولئك قومى إن هجوى هجوتهم وأعبد تهجى تميم يدارم ^(١)	٤٠٧	١١٠
بصرى		جرير	ألقى اللوم عاذل والعينان وقولى: إن أصبت لقد أصابن ^(٢)	٤١٠	١١١
بصرى		أبو الأسود الدوؤلى ^(١)	ولا ذاكر الله إيا قليلا ^(٣)	٤١٤	١١٢

^١ البيت من الطويل، وهو للفرزدق عند ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص ٥٠؛ وابن منظور، لسان العرب ٢/٣٧٥ (عبد)؛ وابن جني، المحتسب ٢/٢٥٨؛ وليس في ديوانه، وبلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٦٣٧؛ وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٢٩٩.

^٢ البيت من الوافر، وهو لجرير في ديوانه، ص ٨١٣؛ ومنسوب إليه عند البغدادى، خزانة الألب ١/٦٩، ٣٣٨، ١٥١/٣؛ وابن جني، الخصائص ٢/٩٦؛
والشفيطى، الدرر ٥/١٧٦، ٣٠٩/٦؛ والسيراقى، شرح أبيات سيبويه ٢/٣٤٩؛ والسويطى، شرح شواهد المغنى، ٢/٧٦٢؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٩/٢٩؛ وسيبويه،
الكتاب ٥/٢٠٨، والسويطى، همع الهوامع ٢/٢١٢، ٨٠٠؛ وبلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٦٥٥؛ وابن هشام، أوضح المسالك ١/١٦؛
والبغدادى، خزانة الألب ٧/٣٢٢، ١١/٣٧٣؛ والمالقي (أحمد بن عبد النور)، برصف المبانى، ص ٣٥٣، ٢٩؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عدة الحافظ، ص ٩٨؛ وابن
جنى، المنصف ١/٢٢٤، ٧٩.

^٣ البيت لأبى الأسود الدؤلى فى ديوانه، ص ٥٤؛ ومنسوب إليه عند أبى الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٢/٣١٥، السويطى، الأشباه
والنظائر ٦/٢٠٦؛ والبغدادى، خزانة الألب ١/٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩؛ والشفيطى، الدرر ٦/٢٨٩؛ والسيراقى، شرح أبيات سيبويه ١/١٩٠؛ والسويطى، شرح شواهد
المغنى ٢/٩٣٣؛ وسيبويه، الكتاب ١/١٦٩؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٥٧٨ (عقب)، ١١/٤٤٧ (عسل)؛ والمبرد، المقتبص ٢/٣١٣؛ وابن جنى، المنصف ٢/٢٣١؛ وبلانسية عند ابن
الأنبارى، الإنصاف ٢/٢٥٩؛ والمالقي برصف المبانى، ص ٤٩، ٣٥٩؛ وابن جنى، سر صناعة الإعراب ٢/٥٣٤؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٢/٩٠٩، ٣٤/٣٥؛ ويحيى بن
ثعلب، مجالس ثعلب، ص ١٤٩؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ٢/٥٥٥؛ والسويطى، همع الهوامع ٢/١٩٩.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	بصري		عبيد الله بن قيس	عن خدام العقيلة العذراء ^(٢)	تذهل الشيخ عن بنييه، وتبدي	٤١٥	١١٣
ضرورة	بصري		حميد الأمجى ^(٤)	أخو الخمر ذو الشيبة الأصلع ^(١)	حميد الذي أمج دارة	٤١٩	١١٤
	كوفي	تميم	الفرزدق	بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت ^(٥)		٤٢١	١١٥

^١ هو أبي الأسود - أ.ق. هـ. ٦٠٥ - م. ٦٩ هـ. / ٦٨٨ م. أوضح علم النحو بطلب من علي بن أبي طالب. سكن البصرة في خلافة عمر رضى الله عنه، وولي إمارته في أيام علي بن محمد. قصدهم فأكبره معاوية. هو أول من نقط المصحف ووضح الحركات والتونين. له شعر جيد.

^٢ البيت من الخفيف، وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه، ص ٩٦؛ ومنسوب إليه عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ٦/٩٠؛ والبغدادى، خزانة الأدب ٧/٢٨٧، ١١/٣٧٧؛ وابن يعش، شرح المفصل ٩/٣٧؛ وابن منظور، لسان العرب ١٤/٣٥٠ (شعا)؛ وابن جني، المنصف ٢/٢٣١؛ وبلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٦٦١؛ وابن منظور، لسان العرب ١٢/١٦٧ (خدم).

^٣ البيت من المقارِب، وهو لحميد الأمجى عند عبد الله بن عبد العزيز البكرى، معجم ما استعجم ١/٩١؛ وبلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٦٦٤؛ والبغدادى، خزانة الأدب ١١/٣٧٦؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ٢/٥٣٥؛ والمبرد، المتقضب ٢/٣١٣.

^٤ هو شاعر أموي نكره عبدالله بن عبد العزيز البكرى في كتابه معجم ما استعجم، ونكر له قصة جرت له مع بعض قومه وعمر بن عبد العزيز.

^٥ البيت من الطويل، وهو للفرزدق عند السيوطى، شرح شواهد المعنى ٢/٧٧٨؛ وابن منظور، لسان العرب ١٢/٣٣٠ (شيم)؛ وبلانسية في ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٦٦٧؛ وابن حبان محمد بن يوسف الغرناطى، تذكرة النحاة، ص ٦٢٠؛ وابن يعش، شرح المفصل ٢/٦٧؛ وابن هشام، معنى اللبيب ١/٣٦٠؛ وابن منظور، لسان العرب ٤/٢٣٥ (خرر). المعانى اللغوية: لم يشيموا سيوفهم: أى لم يفسدوها، أى لم يبدوها، أى لم يربوها، وقال قوم: المراد يسلوها، أى لم يخرجوها من أعصاها، فهو على هذا من الأضداد.

الفصل الأول: دراسة أصولية

كثير	بصرى		يزيد بن الحكم	وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَوْلَايَ طَحَتْ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النِّيقِ مَنُهَوَى ^(١)	٤٣٤	١١٦
كثير	بصرى	قريش	عمر بن أبى ربيعه ^(٢)	أَوَمَّتْ بِعَيْنَيْهَا مِنْ هَوْدَجٍ لَوْلَاكَ هَذَا الْعَامَ لَمْ أَحْجِجْ ^(٣)	٤٣٦	١١٧
ضرورة	بصرى	تميم	الفرزدق	إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي ذَهْرِ الدَّهَارِ بَرٍ ^(٤) بِالْبَاغِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ	٤٣٨	١١٨

^١ البيت من الطويل، وهو ليزيد بن الحكم عند الهروى، الأزهية، ص ٤٧١، والبغدادى، خزائن الأدب ٥/٣٣٦، ٣٣٧، وابن جنى، سر صناعة الإعراب، ص ٣٩، والسيرافى، شرح أبيات سيدييه ٢/٢٠٢؛ وابن عيش، شرح المفصل ٣/١١٨، ١١٩؛ وسيدييه، الكتاب ٢/٣٧٤؛ وابن منظور، لسان العرب ١٢/٩٢ (ج ١)، ١٠/٣٧٠ (هو ١)؛ وبلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٦٩١؛ والمرادى، الجنى الداني، ص ٦٠٣؛ وابن جنى، المنصف ١/٧٢.

^٢ المعانى اللغوية: طحت: سقطت وهلكت، ويجوز فى الطاء الضم والكسر؛ والقلة ومثلها القلة - بضم القاف وتشديد ما بعدها - أعلى الجبل، والنيق - بكسر النون - أرفع موضع فى الجبل، والمنهوى: الساقط.

^٣ البيت من السريع، وهو لمعر بن أبى ربيعة فى ملحق ديوانه، ص ٤٨٧؛ ومنسوب إليه عند البغدادى، خزائن الأدب ٥/٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢؛ وأبى هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص ١١٤؛ وبلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٦٩٣؛ وابن هشام، شرح قطر الندى، ص ٢٥١؛ والسيوطى، همع الهوامع ٢/٣٣.

^٤ اسمه عمر بن عبدالله بن أبى ربيعة المخزومى القرشى، أبو الخطاب (٢٣١هـ/٦٤٤م - ٩٣هـ/٧١٢م). أرق شعراء عصره، من طبقة جريد والفرزدق، وقد على عبد الملك ابن مروان، ثم نفاه عمر عبد العزيز إلى دهلك، ثم غزا فى البحر، فمات غرقاً. كتب عنه الكثيرون، وله ديوان شعر.

^٥ البيت من البسيط، وهو للفرزدق فى ديوانه ١/٢١٤؛ ومنسوب إليه عند البغدادى، خزائن الأدب ٥/٢٨٨، ٢٩٠؛ والشنقيطى، الدرر ١/١٩٥؛ والعينى، المقاصد النحوية ١/١٧٤؛ وبلانسية عند السيوطى، الأشباه والنظائر ٢/٢٩؛ وابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٦٩٨؛ وابن هشام، أوضح المسالك ١/٩٢؛ والسيوطى، همع الهوامع ١/٦٢.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	بصرى	تميم	حميد (الارقط ^(١))	*إليك حتى بلغت إيكاً* ^(٢)	٤٣٩	١١٩
	الخليل	بنو تغلب	الأخطل	ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لأخرج ولا محروم ^(٣)	٤٤١	١٢٠
ضرورة	كوفى		ابن مفرغ	عدس ما لعباد عليك إمارة أمنت، وهذا تخمين طليق ^(٤)	٤٤٣	١٢١

^١ الرجز لحميد الأرقط عند ابن هشام وتخليص الشواهد، ص ٩٢، هو البغدادى، خزانة الأدب ٢٨٠/٥، ٢٨١، نو ابن يعيش شرح المفصل ١٠٣/١، ١٠٣، ١٠١/٣، نو بلانسية عند ابن الأنبارى، أسرار العربية، ص ١٦٩، نو ابن الأنبارى، الإنصاف ٦٩٩/٢، نو ابن هشام، تخليص الشواهد، ص ٨٥، نو ابن جنى، الخصائص ٣٠٧/١، ٣٠٧/٢، ١٩٤/٢، نو المالكى، «رصف المبانى»، ص ١٣٨، نو سيويوه، الكتاب ٣٦٢/٢، نو ابن جنى، اللع فى العربية، ص ١٨٩.

^٢ المعانى اللغوية: العنس - يفتح فسكون - الناقة الشديدة القوة على السير، وقوله تقطع الأراك، أراد تقطع الأرضين التى هى منابت الأراك، هو الأراك - جوزن السحاب - العود الذى يستاك به.

^٣ اسمه حميد بن مالك بن ربيع بن مخاشن، من بنى كعب بن ربيعة من تميم، سُمى الأرقط لأثار كانت بوجهه. كان معروفاً بأرجزه، ونظم بعض القصائد. عاصر الحجاج، ومنحه بقصيدة. عدّه أبو عبيدة من أشهر البخلاء.

^٤ البيت من الكامل، وهو للأخطل فى ديوانه، ص ٦١٦، ومنسوب إليه عند البغدادى، خزانة الأدب ٢٥٦/٣، ٢٥٦/٣، والسيراقى، شرح أبيات سيويوه ٥١٠/١، نو ابن يعيش، شرح المفصل ١٤٦/٣، ١٤٦/٣، نو سيويوه، الكتاب ٨٤/٢، ٨٤/٢، ٣٩٩، وبلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٧١٠/٢، ٧١٠/٢.

^٥ البيت من الطويل، وهو ليزيد بن مفرغ فى ديوانه، ص ١٧٠، ومنسوب إليه عند ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ١١٧، نو ابن الأنبارى، الإنصاف ٧١٧/٢، ٧١٧/٢، نو ابن هشام، تخليص الشواهد، ص ١٥٠، نو ابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٦٤٥، نو البغدادى، خزانة الأدب ٤١/٦، ٤٢، نو الشنقيطى، الدرر ٦٦٩/١، ٦٦٩/١، وخالد بن عبدالله الأزهري، شرح التصريح ١٣٩/١، ١٣٩/١، نو السيوطى، شرح شواهد المعنى ٨٥٩/٢، نو ابن يعيش شرح المفصل ٧٩/٤، ٧٩/٤، نو ابن قتيبة، الشعر والشعراء ٣٧١/١، ٣٧١/١، وبلانسية عند ابن هشام، أوضح المسالك ١٦٢/١، ١٦٢/١، نو

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	بصرى	أسد	الكميت	لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَرْبُورَانِ وَالْحَصْنَى لَكُمْ قِصَّةٌ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا ^(١)	٤٤٥	١٢٢
	بصرى	تصميم	روية	مُصَنَّفٌ مَقِيطٌ مُشْتَى سُوْدٌ جِعَادٌ مِنْ نِعَاجِ النَّشْتِ ^(١)	٤٤٧	١٢٣
ضرورة	كوفى		أبو مقدم الراجز ^(١)	قَدْ عَلِمْتُ أَمْ أَبِي السَّعْلَاءِ وَعَلِمْتُ ذَلِكَ مَعَ الْجَرَءِ أَنْ نَعْمَ مَأْكُولًا عَلَى الْخَوَاءِ يَأْلَفُ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْئَاءِ يَنْشَبُ فِي الْمَسْغَلِ وَاللَّهَاءِ ^(١)	٤٥٤	١٢٤

ابن هشام، شرح شعور الذهب، ص ١٩٠، وابن هشام، شرح قطر الندى، ص ١٠٦، وابن يعيش، شرح المفصل ١٦/٢، ٢٣/٤، وابن جني، المحتسب ٩٤/٢، وابن هشام، مفتى اللبيب ٦٢/٢، أو السيوطى، همع الهوامع ٨٤/١.

^١ البيت من الطويل، وهو للكميت بن زيد عند ابن منظور، لسان العرب ٢/٣٠٥ (سجد)، ٢٨/٧ (قبض)، ١١/١٤ (قرأ)، وبلاتسبة عند ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص ٣٩٧، أو ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٧٢١، أو ابن مالك، شرح عدة الحافظ، ص ٥٤٨، وابن منظور، لسان العرب ٥/٧١ (قتر) المعانى القوية: مسجد الله: أراد بهما مسجد مكة ومسجد المدينة، إذ هما الله تعالى شرفا، أو أراد بالحصنى العدد العديم البشر، أو السر فى ذلك أنهم كانوا يعدون بالحصنى، أو اللقيص بكسر القاف وسكون الباء وآخره صداد مهمل - أصله مجتمع النمل الكبير الكثير ثم أطلق على العدد الكثير من الناس.

^٢ الرجز لرؤية فى ملحوق ديوانه، ص ١٨٩، ومنسوب إليه عند ابن تيريد، جمهرة اللغة، ص ٦٢، والشنقيطى، الدرر ٢/٣٣؛ وبلاتسبة عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٧٢٥، وابن هشام، بخليل الشواهد، ص ٢١٤، والشنقيطى، الدرر ٥/١٠٩، والسيراقى، شرح أبيات سيبويه ٢/٣٣؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١/٩٩؛ وسيبويه، الكتاب ٢/٨٤؛ وابن منظور، لسان العرب ٢/٨٠٨ (بنت)، ٥٦/٧ (قيظ)، ٢٠/١٩ (صرب)، ١٤/٢١ (شتا)؛ والسوئى، همع الهوامع ١/٨٠٨، ٢/٦٧.

^٣ الرجز لأبى مقدم الراجز عند أبى عبيد البكرى، مسط اللآلى، ص ٨٧، أو له أو لأعرابى من أهل البادية عند الشنقيطى، الدرر ٦/٢٢٢، ومحمود بن أحمد العيني، المقاصد النحوية ٥٠٧/٤، وبلاتسبة عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٧٤٦، أو ابن جني، الخصائص ٢/٣١٨، وابن منظور، لسان العرب ٣/١٤١ (حبد)، ٣١/٦ (شيش)، ٩/٢٦٢ (لها)، والسوئى، همع الهوامع ١٥٧/٢.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٢٥	٤٦٧	تَمَخَّضَتِ الْمَتُونُ لَهُ يَوْمَ	أَتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ نَتَامٌ ^(١)	عمرو بن حسان ^(٢)	بنو الحارث بن همام	بصرى	
١٢٦	٤٦٨	إِنَّ السَّمَاءَ وَالْمَرْوَةَ ضَمْنَا	قَبْرًا يَمْزُو عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ ^(٣)	زياد الأعجم ^(٤)	عبد القيس	بصرى	

المعاني اللغوية: السعلاء - بكسر السين وسكون العين - أصله السعلاء، وقيل هي الغول، وقيل: ساحرة الجن، وتجمع على السعالي، والعرب تشبه المرأة العجوز بالسعلاء، والجراء - بفتح الجيم أو كسر ها - الفتاء، نقول: هذه جارية بينة الجراء، والجراية، والجري، أى بينة الصبا والفتاء، والخواء: الخلاء، تقول خوى الربيع يخوى، إذا خلا من أهله، لكن الأصمعي كى فى مصدر هذا الفعل أنه ممنود فى الأصل، والشيشاء - يشينين معجمتين أو لاهما مكسورة وبينها ياء - هو الشيش، وهو أراء التمر، وينسب: يعلق، والمسعل: موضع السعال من الحلق، واللهاى هى هنة مطبقة فى أقصى سقف الفم.

^١ اسمه بيهس بن صهيب فارس شاعر عاش فى العصر الأموى.

^٢ البيت من الوافر، وهو لعمر بن حسان عند يس بن زين الدين، حاشية يس على التصريح، مطبوع مع شرح التصريح على التوضيح ٢/٢٨٦؛ وابن منظور، لسان العرب ١٣١/٥ (كثر)، ٢٣٠/٧ (مخض)، ٤١٧/١٣ (منز)؛ وبلانسية عند ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص ٣٤٢؛ وابن الأثير، الإصناف ٢/٧٦؛ وابن دريد، جوهرة اللغة، ص ٦٠٨؛ وابن مالك، شرح عمدة الحفاظ، ص ٨٣٦؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٤/١٠٣؛ وابن منظور، لسان العرب ١١/١٧٧ (حمل)، ٤٨/١٤ (أن).

المعاني اللغوية: تمخض: أصل معناه تحرك، وقالوا: تمخض اللبن، أى تحرك فى المخمضة، وقالوا: تمخض الولد، أى تحرك فى بطن الحامل، وقالوا: تمخض الدهر بالفتنة، والدنيا تمخض بفتنة منكروة وتمخضت المنون وغيرها، كل هذا على المجاز، والمنون: المنية وهى الموت، وأنى: أى أدرك وبلغ مداه، وقول "لكل حاملة تمام" تذييل، يريد أن لكل حمل مدة ينتهى فيها وتتم منته.

^٣ هو من بنى الحارث بن همام بن شاعر صحابى.

^٤ البيت من الكامل، وهو لزياد الأعجم (زياد بن سليمان أو سليم) فى شعر زياد الأعجم، جمع وتحقيق يوسف حسين بكار، دار المسيرة، ط ١، ٩٨٣ م، ص ٥٤؛ ومنسوب إليه عند أبى الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٥/٣٠٨؛ وابن قتيبة، الشعر والشعراء ١/٤٣٨؛ وبلانسية عند ابن الأثير، الإصناف ٢/٧٦٣؛ وابن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٢٢٠.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٢٧	٤٧٥	وكانَ مَجْنِي ثَوْنٌ مِنْ كُنْتُ أَتَقَى ثَلَاثُ شَخُوصٍ كَأَعْيَانٍ وَمَعْصِرٍ ^(٢)	عمرو بن ربيعه	قريش	بصري	
١٢٨	٤٧٩	يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَرْجِي مَطِيئُهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ: مَا هَذِهِ الصَّوْتُ؟ ^(٣)	رويشد بن كثير الطائي	طيئ	بصري	

اسمه زياد بن سليمان - أو سليم - الأعجم، مولى بني عبد القيس، أبو امامة العدي (... نحو ١٠٠هـ / ٧١٨م)، شاعر أموي، كان في لسانه عجمة فلقب بالأعجم. ولد ونشأ في أصفهان. عاصر المهلب بن أبي صفرة وملحه، أكثر شعره في مديح أمراء عصره وهجاء بخلاتهم، وقد على هشام بن عبد الملك.

^٢ البيت من الطويل، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه، ص ١٠٠، في منسوب إليه عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٥/٤٨، ١٢٩، وأبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ١/٩٠، ابن الأثير، الإنصاف ٢/٧٧، والبغدادى، خزائن الألب ٥/٣٢١، ٣٢١/٧، ٣٩٤، وابن جني، الخصائص ٢/١٧، والسيرافي، شرح أبيات سيبويه ٢/٥٦٦، وابن منظور، لسان العرب ٤٥/٧ (شخص)؛ ولا نسبة عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٢/١٠٤، وابن هشام، أوضح المسالك ٤/٢٥١، والمبرد، المقنص ٢/١٤٨.

المعاني اللغوية: المجن - بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون - أصله اسم الآلة من جنه يجنه إذا ستره وأخفاه، وسموا الترس مجنا لأنه يستر بدن المحارب، والكاعب من النساء: هي الجارية حين يندو ثديها للنهود والاكتناز، والمعصر: الجارية أول ما أدركت زمن البلوغ.

^٣ البيت من البسيط، هو لرويشد بن كثير الطائي عند الشنقيطي، الدرر ٦/٢٣٩، ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص ١١، والمرزوقي، شرح ديوان الحماسة، ص ١٦٦، وابن يعيش، شرح المفصل ٥/٩٥، وابن منظور، لسان العرب ٢/٥٧ (صوت)؛ ولا نسبة عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٣/١٠٣، ٣٣٧/٥، وابن الأثير، الإنصاف ٢/٧٧٣، وابن جني، الخصائص ٢/٤١٦، وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ١٤٨، والبغدادى، خزائن الألب ٤/٢٢١؛ ولا نسبة عند السيوطي، همع الهوامع ٢/١٥٧.

المعاني اللغوية: المزجي: اسم الفاعل من أزجى يزجي، ومعناه السائق والمطية: كل ما يركبه الإنسان، أخذ هذا اللفظ من المطا - يوزن الفتى - هو الظاهر؛ أو من السطو وهو السرة، وجملة ما هذه الصوب في موضع المفعول لسائل، ويروى بلغ بني أسد.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٢٩	٤٨٩	مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا و يُخْلِفَنَّ مَا ظَنَّ الْغُيُورُ الْمُسْتَشْفَقُ ^(١)	الفرزدق	تميم	كوفي	
١٣٠	٤٩٤	• مَا بَالَ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ ^(٢)	رؤبة	تميم	قوم	كثير /
١٣١	٤٩٨	لَقَدْ أَغْدُو عَلَى أَنْفٍ قَرَّ يَتَقَالُ الصَّخَارِيَّ ^(٣)	وليد بن يزيد ^(١)		بصري	

^١ البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه ٢/٢٤، ومنسوب إليه عند ابن قتيبة، أدب الكاتب ص ٤٨٩، وابن الأثير، الإنصاف ٢/٧٨٨، ومحمد بن أبي الخطاب القرشي، جمهرة أشعار العرب، ص ٨٧٥، وابن منظور، لسان العرب ٩/١٨٢ (شفق)

المعاني اللغوية: قوله "موانع للأسرار" معناه أنهم لا يتزوجن إلا بصيغة المفعول - الذي كان به رعدة واختلاط، وذلك من شدة الغيرة والإنشاق على حرمه، وقال الأصمعي هو الذي تشغ الغيرة فؤاده، وهو السبى، الظن، وذلك من إنشاقه على أهله. قال: وإنما أراد المشفق فكرر الشين. وربما قرئ المشفق بزنة اسم الفاعل، ومعناه المنقر والمفتش. الرجز لرؤبة في ديوانه، ص ١٦٠، ومنسوب إليه عند ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ٥٩٨، والسيرافي شرح أبيات سيبويه ٢/٤٢٦، وبلاطية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٨١، وابن جني، الخصائص ٢/٤٨٥، وسيبويه، الكتاب ٤/٣٦٦، وابن منظور، لسان العرب ٣/٤١٣ (عين)، وابن جني، المنصف ٢/١٦.

المعاني اللغوية: قوله "ما بال عيني" أي ما حالها وما شأنها، والشعيب - يفتح الشين وكسر العين - الزادة الصغيرة، والعين يفتح العين وتشديد الياء المفتوحة - التخرقة التي فيها عيون فهي لا تمسك الماء.

^٢ البيت من الهزج، وهو للوليد بن يزيد في ديوانه، جمع وتحقيق ف. فليرلي، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ٣، ١٩٦٧، م، ص ٧٤، ومنسوب إليه عند البغدادى، خزانة الأدب ٧/٤٢٤، ٤٢٦، وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/٦١، وابن عيش شرح المفصل ٥/٥٨، ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف ١/٣٣٠، وبلاطية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٨١٦.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٣٢	٥٠٠	دَعِ الْخَمْرَ يَشْرَبْهَا الْغَوَاةُ؛ فَإِنِّي فَإِنْ لَا يَكْتُمُهَا أَوْ تَكْتُمُ فَإِنَّهُ	رَأَيْتُ أَخَاهَا مُغْنِيًا بِمَكَانِهَا أَخُوها غَنَّتْهُ أُمُّهُ بِلَانِيهَا ^(١)	أبو الأسود الدُّوْلِي	بصري	
المبحث الرابع: الشواهد غير المنسوبة						
١	١		(١)		بصري	شاذ
٢	٣	وَعَامَانًا عَجَبْنَا مَقْدَمَهُ مُبْتَرِّكَاً لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهُ* ^(٢)	يُدْعَى أَبَا السَّمْعِ وَفَرَضَابَ سِيمَهُ		بصري	لغة

المعاني اللغوية: أغنو: أذهب - أو أخرج، أو أسير - في وقت الغدوة والغدوة بضم فسكون - الوقت ما بين الصباح وطلوع الشمس، والأشقر: الذي لونه الشقرة، وهي في الخيل الحمرة الصافية، وفي الإنسان حمرة يلوها بياض، وعنى هنا بالأشقر فرسا، ويقال: أصل معناه بهلك واستعارة هنا لمعنى يقطع المسافة الطويلة في سرعة فائقة، والصحاري: جمع صحراء، وهي الأرض الواسعة.

^١ الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس (٨٨هـ/٧٠٧م - ١٢٦هـ/٧٤٤م) من ملوك الدولة مروانية بالشام، له شعر رقيق وعلم بالموسيقى، انهزم في اللهو وسماح الغناء، ولي الخلافة سنة ٢٥هـ بعد وفاة عمه هشام بن عبد الملك. فمكث في الخلافة سنة وثلاثة أشهر قتلته رجال يزيد بن الوليد بن عبد الملك قرب عمان.

^٢ البيت من الطويل، وهو لأبي الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو بن سفيان ٦٩هـ) في ديوانه، تحقيق محمد حسن آل ياسين، لا تأخر، ط ١، ٩٨٣م، ص ٢٠٦، ١٦٣، ٢٠٦، ومنسوب إليه عند ابن هشام تخلص الشواهد، ص ٢٩، والبغدادى، خزائن الأدب ٥/٣٢٧، ٣٣١؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٣/١٠٧، وسيبويه، الكتاب ١/٤٦؛ وبلاطية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٨٢٣، والمبرد، المقنن ٣/٩٨.

^٣ الرجز بلاطية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/١٠؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٤/٤٠٦؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٢/٣١٦؛ وابن

جنى، الخصائص ١/٤٤؛ والشنيطى، الدرر ٦/٣١٩؛ وابن منظور، لسان العرب ١٢/٥١٢ (كرم)؛ والمبرد، المقنن ١/٣٧؛ والسويطى، همع الهوامع ٢/٢١٨.

^٤ الرجز بلاطية عند ابن الأثير، أسرار العربية، ص ٩؛ وابن الأثير، الإنصاف ١/١٦؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١/٢٤؛ والصاحبى، عققه اللغة، ص ٢٣٠؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٦٧ (قرب)، ١٠/٣٩٧ (برك)، ٢/٥٣٦ (لحم)، ٤٠/١٤٠ (سما)؛ والمبرد، المقنن ١/٢٩؛ وابن جنى، المنصف ١/٦٠.

الفصل الأول: دراسة أصولية

لغة	بصري				باسم الذي في كل سورة سيمه قد وردت على طريق تعلمه ^(١)	٤	٣
ضرورة	بصري				* كان في أنيائها القرآن قول ^(٢)	٨	٤
ضرورة	بصري				أقول إذ خربت على الكلال ياناقنا ما جلبت من مجال ^(٣)	١٠	٥
ضرورة	بصري				لا عهد لي بيني وبينك أصبحت كائنات ^(٤)	١٦	٦
شاذ/قليل	كوفي				* وعقبه الأعقاب في الشهر الأصم ^(٥)	١٨	٧

المعاني اللغوية: تقول قرضب الرجل فهو قرضاب إذا آل شينا ياسبا، وتقول رجل مبر إذا كان معتمدا على ملحا فيه، يريد أنهم ظنوا في مقدم العام أنه سيكون عام رخاء فإذا هو يكون عام شدة وجذب بلج على أموالهم بالإفناء حتى يأتي عليها.

^١ الرجز بلانسية عند ابن الأنباري، أسرار العربية: ص ٨، وابن الأنباري، الإنصاف ١/٦، وابن يعيش، شرح المفصل ١/٢٤، وابن منظور، لسان العرب ١/٤٠١، ٤٠٢ (سما) هو المبرود، المقترض ١/٢٢٩، وابن جني، المنصف ١/٦٠.

^٢ الرجز بلانسية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٢/٤٩، وابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٤، ابن جني، الخصائص ٣/١٢٤، وابن منظور، لسان العرب ١/٥٥٦ (قرنفل).
المعاني اللغوية: القرآن قول هو القرآن، يريد الرجز أن يصف نثر هذه الجارية التي يتغزل فيها بأنه طيب الريح جميل النكهة.

^٣ الرجز بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٥، والحسن بن قاسم المرادي، ص ١٧٨، وابن منظور، لسان العرب ١/٥٩٦ (كل) وابن جني، المحاسب ١/١٦٦.

المعاني اللغوية: الكلال: المصدر من كل شيء، وقيل: هو باطن الزور، وقيل: هو ما بين الترفوتين، وقوله "ياناقنا" هو ناقة مضاف ليااء المتكلم، وقد قلب الكسرة التي قبل الياء فتحة ثم قلب الياء ألفا، وقد جاء في لسان العرب "يا نأقتي" على الأصل.

^٤ الرجز بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٩، وابن منظور، لسان العرب ١/٦٦٥ (نضل)، ١/٤٢٩ (ألف اللينة)، ١/٤٩١ (با)
المعاني اللغوية: "النيضال": مصدر "ناضله، يناضله" إذا باراه في الرمي و"الشن" القرية الصغيرة، والبال: أي البالى.

^٥ الرجز بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٤٠، والبندادي، مخزاة الأدب ٨/١٠، ١٢، والشقيطي، الدرر ١/١٣١، والسيوطي، همع الهوامع ١/٤٥.

المفصل الأول: دراسة أصولية

	كوفي				يَرَى أَرْبَاقَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا	٢١	٨
	بصري				كَمَا صَدِيءَ الْحَدِيدِ عَلَى الْكُمَاةِ (١)		
	بصري				فَمَا الدُّنْيَا بِبَاقٍ لِحَيٍّ وَلَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا بِنَاقٍ (٢)	٣٥	٩
	بصري				وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ بِحَزْنٍ أَجَلٌ، لَا، لَا، وَلَا بِرِخَاءٍ بَالٍ (٣)	٣٦	١٠
	كوفي				وَلَمَّا أَنْ تَحَمَّلَ آلُ لَيْلَى سَمِعَتْ بَيْنَهُمْ نَعْبَ الْغُرَابَا (٤)	٤١	١١
كثير	بصري				أَلَا يَا سَلَمَى قَبْلَ الْفِرَاقِ ظَعِينَا تَحِيَّةً مِنْ أَمْسَى إِلَيْكَ حَزِينَا (٥)	٥٤	١٢

^١ البيت من الوافر، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف، ص ٥٩؛ وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ١٨٩؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٢٩١/٥.

المعاني اللغوية: الأرباق: جمع ربق - بكسر الراء وقد تفتح والباء ساكنة - وأصله الجبل والحلقة التي تشد بها الغنم الصغار لللا ترضع، ومتقليديها: أى جاء عليها فى أعناقهم فى موضع القلادة، والكمأة: جمع كمى، وهو الشجاع المتكلم، أى المستتر الذى عطى وجهه، وكانو يفعلون ذلك إذا كان عليهم ثارات، مخافة أن يتلمس أحد أعدائهم غفلتهم فيفتك بهم.

^٢ البيت من الوافر، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٧٥/١.

^٣ البيت من الوافر، وهو بلانسية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٤٤/٨؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٧٥/١؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١١/٢.

^٤ البيت من الوافر، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٨٦/١.

المعاني اللغوية: تَحَمَّلَ آل لَيْلَى: وضعوا حملهم وهموا بالارتحال، والتين: البعد والفراق.

^٥ البيت من الطويل وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١٠١/١.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٣	٦٥	مَا لَكَ عِنْدِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجَرٍ، وَعَبِيرٌ كَبِيدَاءُ شَدِيدَةُ الْوَتَرِ. • جَاءَتْ بِكَفَى كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ* (١)	بصري	
١٤	٦٧	بَنَسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسٍ إِمَّا عَلَى قَعْوٍ، وَإِمَّا أَقْعَسِسَ (٢)	بصري	

المعاني اللغوية: "ظعين" أراد يا ظمينة، فحذف النداء ورُخِ الاسم المنادى بحذف التاء، وجاء به على لغة من ينتظر الحرف المحذوف فأبقى فتحة النون التي كانت لها قبل الحذف. وهذه الألف للإطلاق، والظمينة: المرأة ما دامة في اليهودج، وقد تطلق على المرأة مطلقاً، وتحيية: يجوز فيه النصب على أن يكون مفعولاً مطلقاً عاملاً محذوف يدل عليه سابق الكلام، وكأنه قال: أحبيك تحية، ويجوز فيه الرفع على أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وكأنه قال: هذه تحية. إلخ.

١ الرجز بلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/١١٤، ١١٥؛ والبندادي، خزانة الأندلس ٥/٦٥؛ وابن جني، الخصائص ٢/٣٦٧؛ والشنقيطي، الدرر ٦/٢٢؛ والسيوطي، شرح شواهد المعنى ١/٤٦١؛ وابن مالك، شرح عمدة الحافظ، ص ٥٥٠؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٣/٦٢؛ وابن منظور، لسان العرب ١٢/٣٧٧ (كون)؛ وابن جني، المحتسب ٢/٢٢٧؛ وابن هشام، معنى اللبيب ١/١٦٠؛ والمبرد، المقضب ٢/١٣٩؛ والسيوطي، همع الهوامع ٢/١٢٠.

المعاني اللغوية: السهم: واحد السهام، وهي النبال، وهو أيضاً جدر يوضع فوق باب بيت بني لاصطياد الأسد فإذا دخل الأسد هذا البيت وقع الجذ فسد الباب عليه، والكبداء: بفتح فسكون - القوس إذا كانت واسعة المقبض، والوتر: مجرى السهم من القوس، والصمير المستتر في ترمى راجع على الكبداء التي هي القوس، وأرمى البشر: أشدهم رمياً وأكثرهم إصابة للهدف.

٢ الرجز بلانسية في ابن الأثير، الإنصاف ١/١٦٦؛ والشنقيطي، الدرر ٥/٢١٩؛ صناعه الإعراب ١/٣٨٩؛ وابن جني، المنصف ٣/١٤؛ والسيوطي، همع الهوامع ٢/٨٧. المعاني اللغوية: المقام: اسم مكان الإقامة، وأمرس: فعل أمر أصله المرس، والمرس: مصدر مرس الحبل يمرس مرساً وهو أن يقع الحبل في أحد جانبي البكرة بين الخطاف والبكرة، وتقول: أمرس الحبل يمرسه، مثل أكرمه بكرمه، إذا أعاده إلى موضعه وتأمر من ذلك فتقول: أمرس حبلك، على مثان أكرم ضيفك، أي أعده إلى محله، أو القعو: بفتح القاف وسكون العين المهملة - هو أحد خشبتين يكتفان البكرة وفيهما المحور، وهما قعوان وقيل: القعوان الحديتان اللتان تجري البكرة بينهما. ومعنى قوله: إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا

الفصل الأول: دراسة أصولية

بصري				يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ مِنْ جَارٍ (١)	٦٨	١٥
بصري				إِذَا هَدَرَتْ شَقَائِقُهُ وَنَشِبَتْ لَهُ الْأَطْفَارُ تَرْكَةً لَهُ الْمَدَارُ (٢)	٧٤	١٦
بصري				وَلَيْسَ حَامِلُنِي إِلَّا ابْنُ حَمَلٍ* (٣)	٨٠	١٧
كوفي				امْتَنَّا الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا، رُوَيْدًا، قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي (٤)	٨١	١٨

أعقنس. قال ابن منظور: إن استقى المستقى بكرة فوقع حبها في غير موضعه قيل له: أمرس، أي أهد حبك إلى موضعه وإن كان يستقى بغير البكرة ومنح حتى أوجعه ظهره فيقال له: أعقنس والجنب الدلو.

^١ البيت من البسط وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٨٨، والحسن بن قاسم المرادي، الجني الداني، ص ٣٥٦؛ والبغدادي، خزنة الألب ١/١٩٧؛ والشنيطي، الدرر ٣/٢٥، ١١٨/٥، والسيرافي، شرح أبيات سيوري ٣/٢، والسيوطي، شرح شواهد المغني ٢/٧٩٦؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٢/٢٤؛ وسيبويه، الكتاب ٢/٢١٩؛ وابن هشام، مغني اللبيب ٢/٢٧٣؛ والسيوطي، همع الهوامع ١/١٧٤، ٢/٧٠.

^٢ البيت من الوافر، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٢٤.

المعاني اللغوية: هدرت: أصله قولهم هدر البعير إذا رد صوته في حنجرته، والشقائق: جمع شقيقة - بكسر الشينين جميعا - وأصله شيء كالرنة يخرج البعير فيه إذا هاج، ويقولون للفصيح البالغ الذي يخطب فيجيد: هدرت شقيقته، هدرت شقاقته، ونشبت: أصله بفتح النون وكسر الشين - ومعناه علفت، وقد خففه ههنا بإسكان شينه، والمدار: أراد مدار الأمر، وهو ما يجري عليه غالبا.

^٣ البيت من البسيط وهو من إنشاد أبي محم السعدي عند البغدادي، خزنة الألب ٤/٢٦٥، ٥/٣٩٦؛ والمبرد، الكامل، ص ٤٦٧؛ وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٢٩.

وصدر هذا البيت:

• ألا فتى من بتي نيتان تخملني •

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٩	٨٥	وَلَقَدْ أَغْنَىٰ وَمَا صَقَّ الذِّبْ لَكَ عَلَىٰ أَذْهَمِ أَجْشُ الصَّهْبِلَا (١)				كوفى	
٢٠	٩٢	وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ شَهَابٌ يَدَا وَاللَّيْلُ دَاخِ عَسَاكِرُهُ (٢)				بصرى	
٢١	٩٣	لَمَّا دَعَانِي السَّمْعَرِيُّ أَجْبَنُهُ بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٍ (٣)				بصرى	

^١ الرجز بلا نسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٣٠؛ وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ١١؛ وابن جني، الخصائص ١/٢٣؛ وابن منظور، لسان العرب ٧/٣٨٢ (قطط)، ١٣/٢٤٤ (قطن)

المعاني اللغوية: قوله "امتأ الحوض" وقال "أطلق القول هنا على ما يشهد به الحال وتدل عليه الطبيعة" هو اسم بمعنى حسب، أو اسم فعل بمعنى يكفى، أو "مهلاً" هو مصدر نائب عن الفعل "يقول": مهلاً يا رجل، ومهلاً يا رجلان، ومهلاً يا رجل، ويقول في التأنيت كذلك، بإلفظ واحد، والمراد أهل وتريث ولا تعجل، أو "رويداً" يأتي على واحد من أربعة أوجه: الأول أن يكون اسم فعل بمعنى أروء، أى أهل، والثاني أن يكون مصدراً نائباً عن فعله كالذى قلناه فى مهلاً، والثالث أن يقع صفة كما تقول: ساروا سيرا رويداً، والرابع أن يقع حالا كما تقول: ساروا رويداً بحذف المصدر الذى نصبته على المفعولية المطلقة فى الاستعمال الثالث.

^٢ البيت من الخفيف، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ١٩٩؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/١٣٤.

المعاني اللغوية: قوله "اغنى معناه أخرج فى وقت العداة والغداة -فتح الغين- ما بين انبثاق الفجر وطلوع الشمس، ويقال "غنية" بوزن قضية، و"غنة" بضم فسكون، وربما قيل "غنية" بضم الغين وفتح الدال، وهو تصغير الغدة أو العداة، ومراد الشاعر أنه يخرج من داره مبكراً، وقوله "وما صقق الديك" معناه صاح، وهذا تأكيد لما استعبد من معنى "اغنى" وقوله "على أذهم" أراد على فرس أدهم، وهو الذى لونه الدهمة، والدهمة -بضم الدال وسكون الهاء- لون قريب من الأسود، و"أجش" الغليظ الصوت من الإنسان والخيل.

^٣ البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٥٣؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٨/١٣٩؛ وابن جني، الخصائص ٣/٨٩، ١٦٧.

المعاني اللغوية: الشهاب: النجم، ويد: أى ظهر، والليل داج: أى مظلم.

^٤ البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٥٤؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٥/١٨؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٧/١٤٧.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٢٢	٩٦	لَمَّا تَعَبًا بِالْقُلُوصِ وَرَحَلَهَا	رجل من	بصري	
٢٣	٩٨	كَفَى اللَّهَ كَعْبًا مَا تَعَبًا بِهِ كَعْبُ ^(١)	الأزد	بصري	
٢٤	١٠٣	أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَلَّ بَرَكُهُ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَانَتْهُ بِي كَافِيَا ^(٢)		بصري	
٢٥	١٠٥	إِنَّ امْرَأَةً مِثْلُكَ وَاحِدَةٌ لَا تَزْكِي فِيهِمْ شَطِيرًا ^(٣) ابْنِي إِذْنِ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا ^(٤)		كوفي	شاذ

المعاني اللغوية: "السمهري" الظاهر هنا اسم رجل، وأصل السمهري الرمح، منسوب إلى رجل كان يبيع الرماح بالخط، واسم امرأته ردينة، فأحياناً ينسبون الرماح إليه، هو فيقولون: رُمح سمهري، ورمح سمهري، وأحياناً يضيفونها إلى امرأته فيقولون: زريني، أو رماح ردينة، وأحياناً ينسبون إلى مكانهم فيقولون: خطي.

^١ البيت من الطويل، وهو لرجل من الأزد عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٦٧.

المعاني اللغوية: قوله تعيا - يبرزن تقضى وتركى - ومثله تعيا - مثل تغاضى وتفاضى - وأعيا - مثل أهدى وأبقى - ويقول أعيا عليه الأمر، وتعيا وتعايا: إذا بهظه وأقلعه وأعجزه والقُلُوص - يفتح القاف - الناقة.

^٢ البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٦٩.

المعاني اللغوية: أعان على الدهر كان معه ينصره ويناولني، وأصل النيرك - يفتح الباء وسكون الراء - الإبل الكثير، أو البارية.

^٣ البيت من البسيط وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٧٤؛ وابن هشام، تخلص الثواهد، ص ٤٨١؛ وابن جني، الخصائص ٢/٤١٤؛ والشنقيطي، الدرر ٦/٢٧١؛ وابن هشام، مخرج شعور الذهب، ص ٢٤؛ وابن منظور، لسان العرب ١١/٥ (غرر)؛ والسويطي، همع الهوامع ٢/١٧١.

^٤ الرجز بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٧٧؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٤/١٦٦؛ والحسن بن قاسم المرادي، الجني الداني، ص ٣٦٢؛ والبندادي، خزائن الأدب ٨/٤٥٦، ٤٦٠؛ والشنقيطي، الدرر ٤/٧٧؛ والسويطي، شرح شواهد المعنى ١/٢٢؛ والسويطي، همع الهوامع ٢/٧.

المعاني اللغوية: الشطير - يفتح الشين - مثل الغريب والبعيد في الوزن وفي المعنى، وأهلك: معناه أموت، وأطير: معناه الأصلي أذهب بعيداً، أو أخلق في الجو.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٢٦	١١٦	أَجِثْكَ لَسْتَ الذَّهْرَ رَأَيْتَ رَامَةً وَلَا عَاقِلَ إِلَّا وَأَنْتَ جَنِيبُ وَلَا مُصْنِعٍ فِي الْمُصْنَعِينَ لِمَنْعِجٍ وَلَا هَابِطٍ مَا عَشَتْ هَضْبٌ شَطِيبُ ^(١)			بصري	
٢٧	١١٨	وَصَدْرٌ مُشْرِقٌ النَّخْرُ كَأَن تَذَنِّيَهُ حَقَّانُ ^(٢)			بصري	
٢٨	١٢١	أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتُ حُرًّا وَمَا بِالْحَرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقُ ^(٣)			بصري	
٢٩	١٢٧	فَلَوْ أَنْفَكِ فِي يَوْمِ الرُّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ ^(٤)			بصري	قليل

^١ البيتان من الطويل، وهما بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٩١.

المعاني اللغوية قوله "رامّة" عاقل ومنعج، و"شطيب" أسماء أماكن بأعينها.

^٢ البيت من الهزج، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٩٧؛ وابن هشام، أوضح المسالك ١/٣٧٨؛ وابن هشام، تلخيص الشواهد، ص ٣٨٩؛ أبو البغدادى، خزائن الأدب ١/٣٩٢؛ والشنقيطى، الدرر ٢/٩٩؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٨/٨٢؛ وسيبويه، الكتاب ٢/١٣٥؛ وابن منظور، لسان العرب ١٣/٣٠٥؛ وابن جني، المنصف ٣/١٢٨؛ والسبوطى، همع الهوامع ١/١٤٣.

المعاني اللغوية: مشرق: أى مضئ، وحقان: مثلى حق بضم الحاء وتشديد القاف - وهو ما ينحت من خشب أو عاج أو نحوهما، والعرب تشبه الثنيتين بالحق فى الكتنازهما ونهوهما.

^٣ البيت من الوافر، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٠٠؛ أبو البغدادى، خزائن الأدب ٤/١٤٣، ١٤١، ١٤٠، والشنقيطى، الدرر ٤/٩٦، ٢١٩؛ والسبوطى، شرح شواهد المغنى ١/١١؛ وابن هشام، معنى اللبيب ١/٣٣؛ والسبوطى، همع الهوامع ٢/١٨، ٤١.

المعاني اللغوية: العتيق: الكريم الأصل، ويقال لمن كان رفيقا فخلص من الرق، عتيق.

الفصل الأول: دراسة أصولية

شاذ/قليل	كوفي				• ولكنني من حبها كميد* ^(١)	١٢٩	٣٠
	كوفي				لَهْكَ مِنْ عَنبِيَّةٍ لَوَسِيمَةٍ عَلَى هَوَاتِ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا ^(٢)	١٣٠	٣١
	كوفي				يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ اسْلَمْتَنِي لَهُمُومٌ طَارِقَاتٍ وَذَكَرَ ^(٣)	١٣١	٣٢
لغة	بصري				يَاخَالُ هَلَّا قَلْتُ إِذْ أُعْطِيتَنِي هَيْئَكَ هَيْئَكَ وَخَنَوَاءَ الْعُقُ ^(٤)	١٣٣	٣٣

البيت من الطويل، وهو بلانسية عند الهروي، الأزهية، ص ٦٢؛ السيوطي، الأشباه والنظائر ٥/٣٨؛ وابن الأثير، الإنصاف ١/٢٠٥؛ والمرادي، الجني

الداني، ص ٢١٨؛ البغدادي، خزائن الأدب ٥/٢٦؛ الشنقيطي، الدرر ٢/٩٨؛ السيوطي، شرح شواهد المعنى ١/١٠٥؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٨/٧١؛ وابن منظور، لسان العرب ١/١٩٤ (صدق)؛ وابن هشام، معنى اللبيب ١/٣١؛ وابن جني، المنصف ٣/٢٨؛ السيوطي، همع الهوامع ١/٤٣.

البيت من الطويل، وهو بلانسية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٤/٣٨؛ وابن الأثير، الإنصاف ١/٩٠؛ وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ٣٥٧؛ الحسن بن قاسم

المرادي، الجني الداني، ص ١٣٢، ١١٨؛ البغدادي، خزائن الأدب ١/١٦، ١/٣٦١، ٢/٢٦٣؛ الشنقيطي، الدرر ٢/١٨٥؛ ابن جني، سر صناعة الإعراب ١/٣٨٠؛ السيوطي، شرح شواهد المعنى ٢/٦٠٥؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٨/٦٢، ١/٣٩١ (لكن)؛ وابن هشام، معنى اللبيب ١/٢٣٣، ٢/٢٩٢؛ السيوطي، همع الهوامع ١/١٤٠. وروى العميد مكان من كميد* وصدر البيت* بلوموني في حب ليلي عوانلي*.

المعاني اللغوية: الكميد، هو الحزين ويروى العميد وهو عمده العشق، إذا انكسر قلبه من المودة.

البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٢٩؛ والبغدادي، خزائن الأدب ١/٣٤٠، ١/٣٤٤؛ والشنقيطي، الدرر ٢/١٩٠؛ وابن منظور، لسان العرب ١٢/٦٣٧ (وسم)، ١٣/٩٨ (جني)، ١٣/٣٩٣ (الهن)؛ السيوطي، همع الهوامع ١/١٤١.

البيت من الرمل، وهو بلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٢١١؛ والبغدادي، خزائن الأدب ٦/١٠٨، ٧/١٠٨؛ والشنقيطي، الدرر ٦/٣١٠؛ والسيوطي، شرح شواهد المعنى ٢/٧٠٩؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٩/٨٨؛ والصاحبي، فقه اللغة، ص ١٥٩؛ وابن هشام، معنى اللبيب ١/٢٩٩؛ والسيوطي، همع الهوامع ٢/٢١١.

المعاني اللغوية: "اسلمتني" هو من قولهم "اسلم فلان فلانا" بمعنى خله وتركه لأعدائه، ويروى في مكانه "خليته" أي تركني، ويروى "خليتني" والهموم: جمع هم، وهو الحزن، وطارقات: أصلها من الطروق وهو المجيء ليلاً، وإنما خص الهموم بالطارقات لأنها أكثر الأحوال تكون في الليل، إذ هو الوقت الذي يخلو فيه بنفسه وأفكاره.

وهو اجسه، والنكر - بكسر الذال وفتح الكاف - جمع نكرة.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٣٤	١٣٦	عَلَّ صُرُوفُ الذَّهَرِ أَوْ دَوْلَاتُهَا	تَدَلَّنَا اللَّمَّةُ مِنْ لَمَاتِهَا ^(١)			بصري	مثير
٣٥	١٤٠	حَتَّى يَقُولُ الْجَاهِلُ الْمَنْطِقُ	لَعَنَ هَذَا مَعَةً مَعْلَقُ ^(٢)			كوفي	
٣٦	١٤٣	يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلَوِي دُونَكَ	إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ • يَنْتَوْنَ خَيْرًا وَيَمَجِّدُونَكَ • ^(٣)			كوفي	
٣٧	١٤٧	فَلَا تُكْثِرْ لَوْمِي فَإِنَّ أَخَاكَمَ	بِذِكْرَاهُ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ مُوَلَّعُ ^(٤)			بصري	

^١ الرجز بلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٢١٥؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ٢/٥٥٢؛ وابن منظور، لسان العرب ٤/١٤٠٤ (حنا)، ١٥/٣٧٦ (هيا)، ١٥/٤٣٨ (يا).

المعالي اللغوية: الخنوء - مثلها الحانية - من الغنم: التي تلوي عنقها لغير علة، وكذلك هي الإبل، وقد يكون ذلك عن علة.

^٢ الرجز بلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٢٢٠؛ وابن جني، الخصائص ١/٣١٦؛ والحسن بن قاسم المرادي، الجني الداني، ص ٥٨٤؛ والمالقي، برصف المباني، ص ٢٣٩؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/٤٠٧؛ والسويطي، شرح شواهد المغني ١/٥٤٠؛ وابن مالك، شرح عمدة الحافظ، ص ٣٣٩؛ وابن منظور، لسان العرب ١١/٤٧٣ (عل)، ١٢/٥٥٠ (لم).

^٣ الرجز بلانسية عند البغدادي، خزنة الأدب ١/٢٢٢؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ٢/٤٤٢؛ وابن الأثير، الإنصاف ١/٢٢٥.

المعالي اللغوية: المنطق - بزنة المعظم - لباس المنطقة، والمنطقة والنطاق: نكل شيء شد الرجل به وسطه، والمعظم - بزنة المعظم أيضا - لعله أراد به التعمية، وفي الحديث "من تعلق شيئا وكل إليه" ومعناه: من علق على نفسه شيئا من التعاويذ والتماثل وأشباهها معتقدا أنها تجلب إليه أو تدفع عنه ضرا لم ينظر الله إليه.

^٤ ورد هذا الشاهد بلانسية عند ابن الأثير، أسرار العربية، ص ١٦٥؛ والسويطي، الأشباه والنظائر ١/٣٤٤؛ وابن الأثير، الإنصاف ١/٢٢٨؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٤/٨٨؛ وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٥٧٤؛ والبغدادي، خزنة الأدب ١/٢٠٠؛ والمرزوقي، شرح ديوان الحماسة، ص ٥٣٢؛ وابن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٥٢٢؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عمدة الحافظ، ص ٧٣٩؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١/١١٧؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ٢/٦٠٩؛ والسويطي، همع الهوامع ١٠٥/٢.

المعالي اللغوية: المائح - بالهمزة - هو الرجل يكون في جوف البئر يملا الدلاء، فإن كان وقوفه على شفير البئر ينزع الدلاء ويجذبها فهو مائح - بالثاء - وبونكا: معناه جذ. البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٢٣٣؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٦/٦٣.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٣٨	١٥٣	الْأَيَّ سَيَّالَاتِ الدَّخَائِلِ بِالضَّحَى وَلَا زَالَ مُنْهَلُ الرَّبِيعِ إِذَا جَزَى	عَلَيْكَ مِنْ بَيْنِ السَّيَّالِ سَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْبَهُ وَأَيْلٌ وَرَهَامٌ ^(١)			بصرى	
٣٩	١٦٧	* وَإِنْ تَبَّانَ وَإِنْ تَقَدَّيْنِ ^(٢)				بصرى	
٤٠	١٧٠	أَلَمْ تَعْلَمْ يَا رَبَّ أَنْ دَعَوَةَ دَعْوَتِكَ فِيهَا مُخْلِصًا لَوْ أَجَابَهَا ^(٣)				بصرى	
٤١	١٧٢	رَدَدْنَا لِشُعْنَاءِ الرَّسُولِ، وَلَا أَرَى كَيَوْمَئِذٍ شَيْئًا تَرَدُّ رَسَائِلُهُ ^(٤)				بصرى	
٤٢	١٧٣	أَزْمَانٍ مِّنْ يُرْدِ الصَّنِيعَةَ يُصْنَعُ فِينَا وَمِنْ يُرْدِ الزَّهَادَةَ يُزَهِّدُ ^(٥)				بصرى	

^١ البيتان من الطويل، وهما بلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ١/٢٥٥.

المعاني اللغوية: السيلات: جمع سيالة - بفتح السين المهمة فيهما - والسيلة أيضا واحدة السيل والسيال شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض أصوله أمثال ثنابا العذاري، والدخائل جمع دخول، والدخول جمع دخل، والدخل: نقب فمه ضيق ثم يتشعب أسفله حتى يمشى فيه، وربما أنبت السدر، ومنهل الربيع: أراد به منسكب المطر، والويل: المطر الكثير، والرهام: جمع رهمة - تكسر الراء وسكون الهاء - وهو المطر الضعيف الدائم الصغير القطر.

^٢ الرجز بلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ١/٢٨٧؛ وابن دريد، جمهرة اللغة، نص ٢٢٦، ١١٠٧.

المعاني اللغوية: تَبَّانًا: قالوا: تابيات الصبى، وبيات به، أبائي بلقاء؛ إذا قلت له: بلبي أنت وأمي، أو قلت له: با، وكذاك قالوا: يا با الصبى أباه؛ إذا قال له: با، با.

^٣ البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ١/٢٨٦.

^٤ البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ١/٢٨٩.

^٥ البيت من الكامل، وهو بلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ١/٢٩١.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٤٣	١٧٦	على حين انحنيت وشاب رأسي فأى فتى دعوت وأى حين ؟ (١)			بصرى	
٤٤	١٨٥	يا عاذلي دعيتي من عذاكاً ميتي لا يقل من ميتكاً (٢)			بصرى	
٤٥	١٨٩	تؤم سيناً وكم ثوته من الأرض محتوياً غارها (٣)			بصرى	
٤٦	١٩٠	على أننى بعد ما قد مضى يذكرنيك حين العجول وثوخ الحفامة تذعو هديلاً (٤)			بصرى	

^١ البيت من الوافر، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٩٢.

^٢ البيت من السريع، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٠١؛ والصاحبي، فقه اللغة، ص ٢٠٧.

المعاني اللغوية: العائل: الذي يلوم في تسخط وكراهية لما يلومك فيه، وقوله "متي لا يقل من مثلك" أصل معناه: من كان متصفاً بصفاتى فإنه لا يقل ممن كان متصفاً بصفائك، وقد جرت عادة العرب في كلامهم أنهم يكون بهذه العبارة عن معنى "أنا لا أقبل منك".

^٣ البيت من المتقارب وهو لزهير بن أبي سلمى عند ابن يعيش، شرح المفصل ٤/١٣١؛ وسيبويه، الكتاب ٢/١٦٥؛ وليس في ديوان زهير؛ وللأعشى عند ابن جني، المحاسب ١/١٣٨؛ وليس في ديوانه، وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٠٦؛ وابن منظور، لسان العرب ٥/٣٥٠ (غور)

المعاني اللغوية: تؤم: أى تقصد، والغار: الغائر المظمن من الأرض يجعله محتوياً لما يتصل به من الآكام ومتون الأرض.

^٤ البيت من المتقارب، وهما للعباس بن مرداس في ديوانه، ص ١٣٦؛ ومنسوب إليه عند البغدادي، خزنة الألب ٣/٢٩٩؛ والشنقيطي، الدرر ٤/٤٢؛ والسيوطي، شرح شواهد المغنى ٢/٩٠٨؛ وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٠٨؛ والبغدادي، خزنة الألب ٦/٤٦٧، ٤٧٠، ٢٥٥/٨؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عمدة

الحافظ، ص ٥٣٢؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٤/١٣٠؛ وسيبويه، الكتاب ٢/١٥٨؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٥٩٨ (كمل)؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ٢/٥٧٢؛ والمبرد، المقنضب ٣/٥٥؛ والسيوطي، همع الهماع ١/٢٥٤.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٤٧	١٩٤	رَعِيْهَا أَكْرَمَ عُوْدُ عُوْدًا وَالْخَازِرْيَانِ السَّيِّمَ الْمُجُوْدَا	الصلِّ والصفِّ والنعصِّ والنعصِّينَا بحيِّثْ يَدْغُوْ غَامِرٌ مَسْعُوْدَا ^(١)				بصرى	
٤٨	١٩٥	يَا خَازِرِيَانِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا	إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُوْنَ لَازِمَا ^(٢)				بصرى	
٤٩	١٩٧	يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرُوْ كَانَتْ صَاحِبِيْ مَكَانَ مَنْ أَسْتَيْ عَلَى الرِّكَائِبِ ^(٣)					بصرى	ضرورية

المعاني اللغوية: العجول - يفتح العين - الناقة التي ألقت ولدها قبل مواعده، أو هي التي ذبح ولدها أو مات، وحينئذ: أراد به ما تظهره من الوله على ولدها، والهديل: أصله صوت الحمام، ويراد منه فرخ الحمام الذي تزعم العرب أن جارحا صلاه على عهد نوح فكل حمامة تبكي عليه إلى اليوم، يقول: إنني لا أنسى عهدك على بعده، فكأما حنت عجول ناحلت حمامة رقت نفسي فكركك.

^١ الرجز بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣١٤؛ وابن يعيش شرح المفصل ٤/١٠٤.

المعاني اللغوية: الصلِّ، والصفِّ والخاليز: كلها أسماء من أسماء النبت، والسم - يفتح السين وكسر النون - العالي المرتفع، يريد طول النبت الذي أروعاه إله، والمجود: اسم مفعول من "جاده الغيث وجوده" إذا أصلبه منه الجود - يفتح فسكون - وهي القوى الشديد من المطر، وعامر ومسعود: زراعيان.

^٢ الرجز بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣١٥؛ وابن يعيش شرح المفصل ٤/١٢٠؛ وابن منظور لسان العرب ٥/٣٤٨ (خوز)، ٢/٥٥٦ (لهزم).

المعاني اللغوية: الخازيز: داء يأخذ الإبل والناس في حلقها، وقال ابن سيده: الخازيز قرحة تأخذ في الحلق، ومنهم من خص بهذا الداء الإبل، واللاهزم: جمع لهزمة - بكسر اللام والزاي وبينهما هاء ساكنة - واللهزمتان: عظمان ناتئتان تحت الأذن، وقيل: اللاهزم: جمع لهزمة، وهي لحمه في أصل الحنك.

^٣ الرجز بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣١٦؛ والمالقي (أحمد بن عبد النور)، برصف المبانى، ٧٧؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/٣٦٦؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٤/٤٤؛ وابن منظور لسان العرب ٥/٢٧٢ (وبر)، ٨/١٠٢ (ربيع)؛ وابن جني، المنصف ٣/١٣٤.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	بصري				وَلَقَدْ جَنَّبَكَكُمْ وَأَعْسَقُوا وَلَقَدْ نَهَيْتَكَ عَنْ يَتَاتِ الْأَوْتَرِ (١)	٢٠١	٥٠
ضرورة	بصري				فَإِنَّ الْأَوْلَاءَ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمْ * (٢)	٢٠٣	٥١
	كوفي				فِيَا الْعُلَمَاءَ الَّذِينَ فَرَّوْا إِيَّاكُمْ أَنْ تَكْسِبَانِي شِرَاءً (٣)	٢١١	٥٢
ضرورة	كوفي				فَدَيْتُكَ يَا الَّتِي تَمَّتْ قَلْبِي وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ بِالْوَدِّ عَنِّي (٤)	٢١٢	٥٣
	بصري				مُبَارَكٌ هُوَ وَمَنْ سَمَّاهُ عَلَى اسْمِكَ اللَّهُ يَا اللَّهُ (٥)	٢١٣	٥٤

^١ البيت من الكامل، وهو بلاتسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣١٩؛ وابن هشام، أوضح المسالك ١/١٨٠؛ وابن جرير، جامع، ص ٣١؛ وابن منظور، لسان العرب ٢/٢١ (جوت)، ٤/١٧٠ (حجر)، ٤/٣٨٥ (سور)، ٤/٦٣ (عبر)، ٥/٢٧١ (وبر)، ٦/٢٧١ (حجش)، ١١/٧١ (أبل)، ١١/١٥٩ (حفل)، ٤٨/١١ (عقل)؛ وابن جني، المحض ٢/٢٢٤؛ وابن هشام، معاني اللبيب ١/٥٢، ٢٠؛ والمبرد، المقضب ٤/٤٨؛ وابن جني، المنصف ٣/١٣٤.

^٢ المعاني القوية: جنيتك: أي جنيت لك، والأكم: جمع كم - يوزن كلب أو كلب - وقد يجمع الكم على كماء، فيكون المقرد خاليا من التاء والجمع مقرونا بها، وهو عكس شجر وشجرة، وكلم وكلمة ونظائرهما، والعساق: جمع عسقل وهو ضرب من الكماء أبيض، وبنات أوبر: ضرب آخر من الكماء مزغب على لون التراب.

^٣ الشطر من الطويل، وهو بلاتسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٢١؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٤٣٧ (أولى و آلاء)
^٤ الرجز بلاتسبة عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٣٠؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٣٦؛ والشنقيطي، الدرر ٣/٣٠؛ والبغدادى، خزانة الأدب ٢/٢٩٤؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عمدة الحافظ، شرح عمدة الحافظ، ص ٥١٨؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٢/٩؛ والسبوطي، همع الهوامع ١/١٧٤.

^٥ البيت من الوافر، وهو بلاتسبة عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٣٠؛ والسبوطي، الأبناء والنظائر ٢/١٧٩؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٣٦؛ والمرادى، الجنى الدانى، ص ٢٤٥؛ والبغدادى، خزانة الأدب ٢/٢٩٣؛ والشنقيطي، الدرر ٣/٣١؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عمدة الحافظ، ص ٢٩٩؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٢/٨؛ وسبويه، الكتاب ٢/١٩٧؛ وابن منظور، لسان العرب ١/١٥٠ (تأ)؛ والمقضب ٤/٢٤١؛ والسبوطي، همع الهوامع ١/١٧٤.

المعاني القوية: قوله تَمَّتْ قَلْبِي "أى استعبدته وأذلته، وقوله بالود" أى بالوصل.

^٥ الرجز بلاتسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٢٩؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عمدة الحافظ، ص ٢٩٨؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٤٧٠ (أله).

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	كوفي				وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كَلِمًا صَلَّيْتُ أَوْ سَبَّحْتُ: يَا اللَّهُ مَا أُرْزَدُ عَلَيْنَا شَيْخَانًا مُسْلِمًا (*) (١)	٢١٥	٥٥
ضرورة	كوفي				• غَفَرْتُ أَوْ عَذَّبْتُ يَا اللَّهُمَا (*) (٢)	٢١٦	٥٦
ضرورة	كوفي				أَبَا عَزْرٍ لَا تَبْعُدْ فَكُلْ ابْنِ خُرَّةَ سَيِّدَعُوهُ دَاعِي مَيِّتَةٍ فَيَجِيبُ (*) (٣)	٢١٩	٥٧
	بصري				بِكُلِّ قَرْنَيْنِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ سَرِيعٌ إِلَى دَاعِي النَّذَى وَالتَّكْرُمِ (*) (٤)	٢٢١	٥٨

الرجز بلانسية عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٣٣، وابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٣٤٢، والبغدادى، خزائن الأدب ٢/ ٢٩٦، والشافعى، الدرر ٦/ ٢٥٢، والمالقي، نزهة

المباني، ص ٣٠٦، والزجاجي، كتاب اللامات، ص ٩٠، وابن منظور، لسان العرب ١٣/ ٤٧٠، (الله) وهو جمع الهوامع ٢/ ١٥٧.

المعاني اللغوية: ما قفى قوله وما عليك استقهامية تقع مبتدا خبره الجار والمجرور، والمعنى: أى شئ عليك، وسبحت: أى نزهت ربك وعظمته وقسسته، أو قلت: سبحان الله، وصليت: دعوت، وشيخنا: أراذ أبانا.

٢ الرجز بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٣٤٣.

٣ البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٣٩، وابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٣٤٨، وابن هشام، أوضح المسالك ٤/ ٥٦، والبغدادى، خزائن الأدب ٢/ ٣٣٦، ٣٣٧، وابن مالك، شرح عمدة الحافظ، ص ٣١٣، وابن يعيش، شرح المفصل ٢/ ٢٠.

المعاني اللغوية: قوله "لا تبعد أصل معناه لا تهلك، ولكنهم يريدون لا ينقطع ذكرك، ولا تنسى سؤالك، وميتة بكسر الميم ولهذا انقلبت الواو الساكنة ياء، ووقع بدلها عند بعض الذين استشهدوا بالبيت "موتة" بفتح الميم وبقاء الواو على حالها.

٤ البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٣٥٠، والسيرافى، شرح أبيات سيويه ٢/ ٣٢٥، وابن يعيش، شرح المفصل ١/ ١٠١، وسيويه، الكتاب ٣/ ٣٣١، وابن منظور، لسان العرب ٦/ ٣٣٦، (قرش) هو ابن جنى، اللمع فى العربية، ص ٢٨٧.

المعاني اللغوية: قوله سريع إلى داعي النذى يريد إذا دعاه النذى أودى إليه أجلب سريعا نحوه.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٥٩	٢٢٢	هَذِلْبِيَّةٌ تَدْعُو إِذَا هِيَ فَاخَرَتْ أَبَا هَذِلْبٍ مِنْ غَطَارِفَةِ نَجْدٍ ^(١)			بصري	
٦٠	٢٢٧	أَرْقُ لِلْأَرْحَامِ أَرْأَهَا قَرِيبَةً	بعض بنى	بنى عبس	كوفي	ضرورة
٦١	٢٤٥	لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِحَرَمٍ وَرَأْسِبٍ ^(٢) قَلَّ أَنْ الْأَطْيَاءَ كَانَ حَوْلِي وَكَانَ مَعَ الْأَطْيَاءِ الشَّفَاءُ ^(٣) إِذَا مَا أَذْهَبُوا أَلَمًا بِقَلْبِي وَإِنْ قِيلَ الشَّفَاءُ هُمْ الْأَسَاءُ ^(٤)	عبس		الفراء	لغة
٦٢	٢٤٦	إِذَا مَا شَاءَ ضَرُّوا مِنْ أَرَادُوا وَلَا يَأْلُوهُمْ أَحَدٌ ضَرِيرًا ^(٥)			الفراء	لغة

^١ البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٥١؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١/١٠.

^٢ البيت من الطويل، وهو لبعض بنى عبس عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٥٥.

المعاني اللغوية: أرق: أعطف، والأرحام: جمع رحم وهو الأصل القرابية من جهة النساء، وقد يراد القرابة مطلقاً، وجرم: يفتتح الجرم وسكون الزاء المهملة - قبيلة من قضاة، وهي جرم بن ريان.

^٣ البيت من الوافر، وهما بلانسية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٧/١٩؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٨٥؛ والجاحظ، الحيوان ٥/٢٩٧؛ والبغدادى، خزانة الأدب ٥/٢٢٩،

٢٣١؛ والشنقيطي، الدرر ١/١٧٨؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٧/٥، ٨٠/٩؛ والسيوطي، همع الهوامع ١/٥٨.

^٤ البيت من الوافر، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٨٦؛ والبغدادى، خزانة الأدب ٥/٢٣١، ٢٣٢؛ والشنقيطي، الدرر ١/١٨٠؛ والسيوطي، شرح شواهد المعنى ٢/٢٩٧؛ وابن هشام، معنى اللبيب ٢/٥٥٢؛ والسيوطي، همع الهوامع ١/٥٨.

المعاني اللغوية: قوله يألوه من ألا فلان يألو - يوزن سما يسمو - ألو يوزن سمو؛ إذا قصر وأبطأ فيما يريد، يعنى أن هؤلاء الناس يضرون من أرادوا ضره متى شاءوا، والناس لا يقصرون ولا يتمهلون عن إيصال الضر إليهم.

الفصل الأول: دراسة أصولية

لغة	الفراء				كفَّاكَ كَفَّ لَا تَلِيْقُ دِرْهَمًا	٢٤٨	٦٣
لغة	الفراء				جُودًا، وَلْأُخْرَى تُعْطِ بِالسَّيْفِ الدِّمَا (١)	٢٤٩	٦٤
لغة	الفراء				وَلَقَدْ يُخَفِّ شَيْمَتِي إِعْصَارِي (١)	٢٥٢	٦٥
					وَلَكَّ بِنْدَرٍ سَائِلُوا عَنْ بَلَاتِنَا		
					عَلَى النَّادِ، وَالنَّبَاءُ بِالْغَيْبِ تَبْلُغُ (٢)		
	الفراء				بَلَهْفٌ، وَلَا بَلِيَتْ، وَلَا لَوَانِي (٤)	٢٥٤	٦٦
	الفراء				إِنَّ الَّذِي أَغْنَاكَ يُغْنِيَنِي جَبَرُ	٢٥٧	٦٧
					وَاللهُ نَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ (٥)		

الرجز بلانسية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ١/٥٦، ٢/٢٠؛ وابن الأثير، الإنصاف ١/٣٨٧؛ وابن جني، الخصائص ٣/٩٠، ١/١٣٣؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ٢/٥١٩، ١/٧٧٢؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٣٣٤ (اليق)؛ وابن جني، المنصف ٢/٧٤.

٢ البيت من الخفيف، وهو بلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٣٨٨؛ وابن منظور، لسان العرب ٥/٢٩٦ (يسر).
 ٣ البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٣٨٩.

٤ البيت من الوافر وهو بلانسية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٢/٦٣؛ وابن الأثير، الإنصاف ١/٣٩٠؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٤/٣١؛ والبغدادى، خزانة الأدب ١/١٣١؛ وابن جني، الخصائص ٣/١٣٥؛ والمالقي (أحمد بن عبد النور) رصف المبياني، ص ٢٨٨؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/٥٢١، ٢/٧٢٨؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عمدة الحافظ، ص ٥١٢؛ وابن هشام، شرح قطر الندى، ص ٢٠٥؛ وابن منظور، لسان العرب ٩/٣٢١ (لهف)؛ وابن جني، المحتسب ١/٢٧٧.

٥ الرجز بلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٤٠٠.

المعاني اللغوية: قوله "والله نفاح الدين بالخير" مأخوذ من قولهم "تفحه بشيء" أى أعطاه. تفحه بالمال نفحا أعطاه. وفي الحديث "المكثرون هم المقلون إلى من نفح فيه يمينه وشماله" أى ضرب يديه فيه بالعطاء.

الفصل الأول: دراسة أصولية

قليل	كوفي				تَمَرُّ عَلَى مَا تَسْتَمِرُّ، وَقَدْ شَقَّتْ غَالِيْلَ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْهَا صُدُورُهَا ^(١)	٢٦٦	٦٨
قليل	كوفي				فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا ^(٢)	٢٦٨	٦٩
ضرورة	كوفي				فِي كِلْتَا رِجْلَيْهَا سَلَامَى وَاحِدَهُ كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدِهِ ^(٣)	٢٧٤	٧٠
	بصري				كِلَا أَخَوَيْنَا ذَوْرٍ جَالٍ، كَأَنَّهُمْ أُسُودُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ ضَيْغَمٍ ^(٤)	٢٧٥	٧١

^١ البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٢٨٨؛ والبغدادى، ٤/٤١٣، ٤١٨.

المعادل اللغوية: تَمَرُّ من المرور، وتستمر: زمن الاستمرار، والغلال: جمع غليل، وهو الضغن، وشقى: أصله أن يقال شقى الله المريض يشقيه، أى أذهب عنه الملة، وشفاء الضغن: يزاد به ذهابه واقتلاعه من الصدور.

^٢ البيت من المنسرح، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٣١؛ والبغدادى، مخزاة الأدب ٤/٤١٨؛ وابن جني، الخصائص ١/٣٣٠، ٢/٢٩٣؛ وابن منظور، لسان العرب ٧/٢٨٧ (خطط).

^٣ الرجز بلانسية عند ابن الأنباري، أسرار العربية، نص ٢٨٨؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٣٩؛ والبغدادى، مخزاة الأدب ١/١٢٩، ١٣٣؛ والشقيطى، الدرر ١/١٢٠؛ وابن منظور، لسان العرب ١٥/٢٢٩ (كلا)؛ وابن جني، اللمع فى العربيتص ١٧٢؛ والسويطى، همع الهوامع ١/٤١.

المعادل اللغوية: السلامى - بضم السين وتخفيف اللام - بزنة الحبارى - واحدة السلاميات، وهى العظام التى تكون بين كل مفصلين من مفاصل الأصابع فى اليد أو الرجل. البيت من الطويل وهو بلانسية عند ابن الأنباري، أسرار العربية، نص ٢٨٦؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٤٧.

المعادل اللغوية: الشرى - يفتح الشين، بوزن الفتى - موضع تنسب إليه الأسود، ويقال للشجعان: هم أسود الشرى، يقال بعضهم: شرى موضع بعينه تاوى إليه الأسود، وقيل هو شرى الفرات وناحيته، وبه غياض وأجام ملسدة، والشرى: طريق فى جبل سلمى أحد جبل طيىء كثير الأسود، والأغلب: يزاد منه الأسد، والضيغم: الأسد أيضاً، وقيل: هو الرابع الشدى من الأسد، أصل اشتقاقه من الضغن وهو العض الشديد.

الفصل الأول: دراسة أصولية

	بصري				فَكَتَلَهُمَا قَدْ خُطَّ لِي فِي صَحْفَةٍ فَلَا الْعَيْشُ أَهْوَاءُ وَلَا الْمَوْتُ أَرْوَاحُ ^(١)	٢٨١	٧٢
شاذ، قليل	كوفي				إِذَا الْقَعُودُ كَرَّ فِيهَا حَدًّا يَوْمًا جَدِيدًا كُلَّهُ مُطَرَّدًا ^(٢)	٢٨٥	٧٣
شاذ، قليل	كوفي				* قَدْ صَرَرَتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا ^(٣)	٢٨٧	٧٤
ضرورة	كوفي				فَالْيَوْمَ قَرَّبَتْ تَهْجُونًا وَتَسْتِمْنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ ^(٤)	٢٩٢	٧٥

^١ البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٤٤٦/٢.

المعاني اللغوية: خط - بالبناء للمجهول - كتب، تقول: "خط فلان بالقلم، أو غيره من مثال مد" أي كتب، و"خط الشيء" يخطه" كتبه، والصحفية: نما يكتب فيه، وتجمع على صحائف وهو قيس نظرائها، وتجمع أيضاً على صحف، وقوله "ولا الموت أرواح" من قولهم: أرواح الشيء يروح روحاً - مثل فرح يفرح فرحاً" إذا كان أجلب للراحة.

^٢ الرجز بلانسية عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٩٠، وابن الأنباري، الإنصاف ٥٢/٢، والبغدادى، خزائن الأديب ١٧٠/١٧٠، وابن يعيش، شرح المفصل ٥/٣.

المعاني اللغوية: القعود - البكر من الإبل حين يركب، أى يمكن ظهوره من الركوب، وأنى ذلك أن يأتي عليه سنتان، والناقاة: قلووس، وحفد: فعل ماضٍ معناه خف العمل وأسرع، واليوم المطرد: الطويل، ويقال: الكامل التام، وتقول مرّ بنا يوم طريد، ومطرّد، كله بمعنى الطويل.

^٣ الرجز بلانسية عند الشنقيطى، الدرر ٤٢/٦؛ والسيوطى، همع الهوامع ٢/٢٤؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥٤٤.

^٤ البيت من البسيط، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٤٦٤/٢؛ والبغدادى، خزائن الأديب ١٢٣/٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١؛ والشنقيطى، الدرر ٨١/٢.

١٥١/٦؛ السيراقى، شرح أبيات سيبويه ٢/٧٠؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٣/٧٨، ٧٩؛ وسيبويه، الكتاب ٢/٣٩٢؛ وابن جنى، اللع في العربية، ص ١٨٥؛ العيني، المقاصد

النحوية ٤/١٦٣؛ والسيوطى، همع الهوامع ٢/١٣٩.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	كوفي				وَأَبَى نَعِمَ ذِي اللِّوَاءِ الْمُحَرِّقُ ^(١)	هَذَا سَأَلَتْ بِذِي الْجَمَاجِمِ عَنْهُمْ	٢٩٤	٧٦
	بصري				وَلَيْثِ الْكُتَيْبَةِ فِي الْمَرْدَحِمِ بَدَأَتِ الصَّلِيلُ وَذَاتِ اللَّجْمِ ^(٢)	إِلَى الْمَلِكِ الْقَرَمِ وَابْنِ الْهَمَامِ وَذَا الرَّأْوِ عَيْنَ نَعَمِ الْأُمُورِ	٢٩٦	٧٧
	بصري					*أَلَا فَالْبَيْتَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ* ^(٣)	٣٠٥	٧٨
ضرورة، كثرة	كوفي				بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَّارٍ فَمُؤْنِسَ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارٍ ^(٤)	أَوُمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي أَوِ التَّالِي دُبَّارٍ؛ فَإِنْ أَفْتَهُ	٣١٤	٧٩

^١ البيت من الكامل، وهو بلائسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٤/٦٦٦؛ والبغدادى، خزائن الألب ٥/١٢٥؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عمدة الحافظ، ص ٦٦٦؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٦٦.

^٢ البيت من المقارب، وهو بلائسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٦٩؛ والبغدادى، خزائن الألب ١/٤١١، ١٠٧/٥، ٩١/٦؛ ابن هشام، شرح قطر الندى، ص ٢٩٥.

المعاني اللغوية: القرام - يفتح القاف وسكون الراء - هو الأصل الجمل الجمل المكرم الذى أعد للضرب م أطلقوه على رجل عظيم وأصل الليث السبع، والكتيبة: الجماعة والفصيلة من الجيش، وأراد بليث الكتيبة الشجاع الفاتك، والمزدحم: أصله مكان الازدحام، وأراد هنا مكان المعركة وموطن الحرب، لأ، الأبطال يتراحمون فيه، وتقم الأمور: أى تنتظم وتستجمع على أهل الراى أكثره إشكالها، وذات الصليل وذات اللجم: معارك الحرب، وأصل الصليل صوت السيوف، واللجم: جمع لجام وهو العنان الذى يقود به الفارس فرسه.

^٣ الشطر من البيت بلائسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٨٣.

^٤ البيتان من الوافر، وهما بلائسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٩٧؛ وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ١٣١؛ والشنقيطى، الدرر ١/١٠٣؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٥٩٣ (عرب)، ١١٧/٤ (جبر)، ٢٧٥/٤ (بئر)، ٤٣٧/٤ (شبر)، ١٠/٦ (انس)؛ والسيوطى، معجم الهوامع ١/٣٧.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة، كئي ر	كوفي				فَأَوْقَضْنَ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حُسْنَاءَهُ بِذِي نَفْسِهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانُ أَحْمَرَ ^(١)	٣١٥	٨٠
ضرورة، كئي ر	كوفي				قَالَتْ أُمَيْمَةٌ مَا لِثَابِتٍ شَاخِصًا عَارِي الْأَسَاجِعِ نَاجِلًا كَالْمُنْصَلِ ^(٢)	٣١٦	٨١
ضرورة، كئي ر	كوفي				لَوْ شَهِدَ عَادٌ مِنْ زَمَانِ عَادٍ لَا بَتْرَها مَبَارِكُ الْجِلَادِ ^(٣)	٣٢٣	٨٢
ضرورة، كئي ر	كوفي				عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَطَّارٍ ^(٤)	٣٢٤	٨٣

البيت من الطويل، وهو بلانسيبة عند البغدادي، خزانة الألب (١/٤٨، ٢٥٤؛ ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٩٧).
 المعادى اللغوية: أوفضن عنها: أسروا، والإفاض: الإسراع، وترغو: من الرغاء، وهو صوب الإبل، تقول رغا التعبير بترغو رغاء، إذا صوت فضج، وقد يقال الرغاء لصوت الضباع والنعام.

البيت من الكامل، هو بلائسبية عند ابن الأثير، والإنصاف ٤٩/٢؛ البغدادى، خزانة الأدب ١٤٩/١ (وفيها "بالفصل مكان" المنصل").

المعالي اللغوية: أمية: من أسماء النساء وأصلها تصغير أم، وقوله "ما اثابت" أى ما الذى طرأ عليه بعد ناحتى غير حاله، وشاخصا: يحتمل وجهين؛ أولهما أن يكون مأخوذا من أى سار من بلد إلى بلد، يريد أنه مهبط للرحيل، أو الأول أقرب لما بعده، وقوله "عارى الأشاجع تريد أنه هزل وضعف، وناحلا: أى قد شحب لونه وتغير وضعف جسمه وهزل، والمنصل: يضم الميم وصاده مضمومة أو مفتوحة - السيف.

الرجز بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٠٥، وسيبويه، الكتاب ٣/١٥١.

المعاني النغمية: ابتزها: سلها، ومبارك الجلال: وسط الحرب ومعظمها، وأصل الكلام: لا ابتزها من مبارك الجلال، فحذف حرف الجر وأوصل الفعل إلى الاسم بنفسه.

البيت من الكامل، وهو بالنسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٥٠٥/٢؛ والميرافى، شرح أبيات سيويه ٣٢٦/٢؛ وسيويه، الكتاب ٣/٢٥٠.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٨٤	٣٢٧	قَامَتْ تُبَكِّهِ عَلَى قَبْرِهِ تَرَكَّتْنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ	من لبي من بعدك يا عامرُ قد دُلَّ من ليس له ناصرٌ ^(١)			كوفي	ضرورة، كثير
٨٥	٣٢٩	يَا بِنْرُ يَا بِنْرُ بَنِي عَدُوِّ حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعِ الْوَلِيَّ ^(٢)	لأنزحَنَ قَعْرَكَ بِاللَّيْلِ بنى أسد	رجل من	بنو أسد	كوفي	ر
٨٦	٣٣٢	أَخْشَى عَلَى نَيْسَمَ مِنْ بَعْدِ الثَّرَى أَبَى قَضَاءُ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى ^(٣)				كوفي	ر

المعاني اللغوية: محمد بن عطار، المدوح أحد بنى تميم وسيدهم في الإسلام، ومعد: هو ليس عدنان جد العرب العدنانية.

^١ البيتان من السريع، وهما بلانسية عند السيوطي، الأثنياء والنظائر ٥/١٧٧، ٢٣٨، وابن الأثير، الإنصاف ٢/٥٠٧، وابن يعيش شرح المفضل ٥/١٠١، وابن منظور، لسان العرب ٤/٦٠٨ (عمر).

المعاني اللغوية: قوله تركتني في الدار ذا غربة معناه أنها - وإن كانت في دارها وبين نزيها وأهلها - تشعر بالوحدة والغربة؛ لأنها ماكانت تجد الأنس في غير عامر المبكى، ثم علل ذلك بقوله قد دُلَّ من ليس له ناصر^٢.

^٢ الرجز لرجل من بنى أسد عند أبي على الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ٤٦٠، وبلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٥٠٩، وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ١٤٧، وابن منظور، لسان العرب ٧/٢٣١ (مخض)، ١٥/١٩ (طوي).

المعاني اللغوية: تقول: نزحت البئر أنزحها نزحاً، إذا استقيت ماءها حتى ينفذ أو يقل، وقالوا: هذا ماء لا ينزح بكسر الزاي ويفتحها - يريدون أنه كثير لا ينفذ، وقعر البئر: أقصاه وعمقه ونهاية أسفله، والدلي: جمع دلو، وتقول: تقطع ماء الركية قطعاً وقطاعاً، تريد أن انقطع أو قل، والولي: أصله المطر ينزل بعد المطر، والمطر الأول يسمى الوسمي، أو أراد الماء.

^٣ الرجز بلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٥١٢، وابن دريد، جهرة اللغة، ص ٤١٧، ٦٤٨، ٣٤، وابن منظور، لسان العرب ٢/١١٢ (دسم).

المعاني اللغوية: الدسم في الأصل، ولد الدب، ويقال إنه ولد الذئب من الكلبة، والدسم أيضاً: الظلمة، ومثل أبو الفتح صاحب قطرب - وكان اسم أبي الفتح هذا ديسم - قتال: الدسم: الزرة، وقد سمي به.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورية، كثي ر	كوفي	باهلة	رجل من باهلة	أو مُعَبِّرُ الظَّهْرِ يَنَاقِ عَنْ وَلِيِّهِ مَا حَاجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَ ^(١)	٣٣٦	٨٧
ضرورية	كوفي			أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ قِنَاعُهُ مَعْطِيًّا فَإِنِّي مُجْتَلَى ^(٢)	٣٤٠	٨٨
ضرورية	كوفي			لَأُعْطِيَنَّهُ وَسَمًا لَا يُقَارِقُهُ كَمَا يُحْزِرُ بِحُمَى الْمَيْسَمِ الْبَحْرُ ^(٣)	٣٤١	٨٩
ضرورية	كوفي			بَلِ الْقَوْمُ الرَّسُولُ اللَّهُ فِيهِمْ هُمْ أَهْلُ الْحُكُومَةِ مِنْ قُصَصَى ^(٤)	٣٤٥	٩٠
ضرورية	كوفي			لِنَقْمٍ أَنْتَ يَا ابْنَ خَيْرٍ فَرِيَشٍ فَتَقَضَّى حَوَائِجُ الْمُسْلِمِينَ ^(٥)	٣٤٦	٩١

^١ البيت من البسيط، وهو لرجل من باهلة عند السيرافي شرح أبيات سيبويه ٤٢٢/١؛ وسيبويه، الكتاب ١/٣٠، وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥١٦؛ والبغدادى، خزانة الأدب ٥/٢٦٩؛ والمبرد، المقتضب ١/٣٨.

المعاني اللغوية: معبر الظهر: نمطه باللحم مع كثرة وبره، والولية: البرذعة، وأراد بقوله: "تَنَاقَى عَنْ وَلِيِّهِ" أنه يعسر وضعها عليه لكونه قد اشتد سمته وكثرة وبره، وكان ينبغي أن يقول "تَنَاقَى عَنْ وَلِيِّهِ" لكنه قلب، ووجهه أنه إذا نأى عنها فإنه يجعلها تنأى عنه، وربه: أى صاحبه.

^٢ البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥١٨؛ وابن منظور لسان العرب ١٥/١٣٠ (غطي)؛ وابن عصفور الإشبيلي، الممتع فى التصريف ٢/٧٢٧. البيت من البسيط، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥١٨؛ وابن منظور لسان العرب ٤/٤٥ (بحر)

المعاني اللغوية: أعططه: أصل هذه المادة العلاط وهو صفحة العنق من كل شيء، والعلاطان: صفحتا العنق من الجانبين، ثم سما السمة فى عرض عنق البعير أو الناقة علاطا، فإن كانت السمة بالطول سماها سطا، وقالوا علط البعير والناقة يعلطهما، إذا وسماها، وقالوا أيضا "علطه بالشد" للكثرة، وقالوا "علطه بالقول" - أو بالشر - إذا رماه بعلامة يعرف بها، والعلاط - بالكسر - الذكر بالسوء، والوسم: العلامة، والميسم: اسم الآلة من الوسم، والبحر - يفتح الباء وكسر الحاء - الوصف من البحر - بالتحريك - وهو أن يلقي البعير بالماء فيكثر منه حتى يصيبه داء، فإذا أصابه هذا الداء كوى فى موضع فيبر. وأبحر الرجل: إذا أخذ السمل، ورجل بحير وبحر: مسلول ذاهب اللحم. البيت من الوافر، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥٢١؛ والبغدادى، خزانة الأدب ١/٣٣.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٩٢	٣٤٧	فَلْتَكُنْ أَبْعَدَ الْعَذَاةِ مِنَ الصَّمِّ	شرح من النجم جارة العيوق ^(١)			كوفي	ضرورة
٩٣	٣٤٨	لِتَبْعِدَ إِذْ نَأَى جَدْوَاكَ عَنِّي	فَلَا أَشْقَى عَلَيْكَ وَلَنَا أَبَالِي ^(٢)			كوفي	
٩٤	٣٥٣	مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ	فَيَدِينُ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَزَاجِرُ ^(٣)			كوفي	ضرورة
٩٥	٣٥٨	مَنَاعِيهَا مِنْ إِيْلٍ مَنَاعِيهَا	أَمَّا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا ^(٤)	راجز من	بكر بن	بصري	
				بكر بن	وائل		

^١ البيت من الخفيف، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٥٢٥/٢، والبغدادى، خزائن الأدب ١٤/٩، ١٠٦، والسوطى، شرح شواهد المعنى ٦٠٢/٢، وابن هشام، معنى اللبيب ٢٢١/١، ٥٥٢/٢.

^٢ البيت من الخفيف، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٥٢٧/٢.

المعنى اللغوية: النجم: أراد به ههنا الثريا، والعيوق - بفتح العين وتشديد الياء مضمومة - قال الجوهري "نجم أحمر مضى، فى طرف المجرة الأيمن؛ يتلو الثريا ولا يتقدم، وأصله فيعمل، فلما التقى الياء والواو الأولى ساكنة صارتا مشددة".

^٣ البيت من الوافر، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٥٢٧/٢.

المعنى اللغوية: الجدوى - بوزن التقوى - العطية، والجدا - بالفتح - مثله، وتقول: جدا عليه جدوى جدى، وكذلك أجداه: أى أعطاه، وفلان قليل الجدا على قومه، وقوله "لتبعدى" أراد لتهلك فما فى حياتك خير، ونأى: بعد، وقوله "فلا أشقى عليك ولا أبالي" يريد أن هلكك يذهب عنى ما أنا فيه من الشقاء بحياتك.

^٤ الرجز بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٥٣٣/٢، والمالقي (أحمد بن عبد النور) "يرصف المباني، ص ٢٥٦؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ٣٩٢/١، وابن قتيبة، الشعر والشعراء ١٠٦/١، وابن منظور لسان العرب ٣١٩/٤ (زجر).

المعنى اللغوية: يدنو: تقول: دننا فلان من فلان يدنو، تريد قرب يقرب، وزجره: منعه، وأراد بالمراجر الأسباب التى من شأنها أن تمنعه وتظهره وتنتهاه.

^٥ الرجز لراجز من بكر بن وائل عند السيرافي، شرح أبيات سيويه ٢/٢٩٨، وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٥٣٧م، وعند ابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٩٥٢؛ والبغدادى، خزائن الأدب ١٦١/٥، وابن يعيش، شرح المفصل ٥١/٤، وسيويه، الكتاب ٣/٢٧٠.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	كوفي			فَتَرَكَهَا شَنَا بَيِّدَاءُ بَلَقَعَ (١)	أَرَدْتُ لَكَيْمًا أَنْ تَطِيرَ بِقَرْبِي	٣٧٥	٩٩
قليل	بصري	بنو أسد	بعض بني أسد	أَوْ يَخْلُوا لَا يَحْفَلُوا — مِنْ كَانَهُمْ لَمْ يَقْعُوا (٢)	لَنْ يَغْدُرُوا أَوْ يَجْنُوا يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرْجَلٌ —	٣٧٨	١٠٠
	بصري				أَنْخِ فَاصْطَبِعْ فَرَصًا إِذَا اعْتَاكَ الْهَوَى بَزَيْتٍ كَمَا يَكْفِيكَ فَقَدْ الْحَابِبُ (٣)	٣٨٥	١٠١
	كوفي				لَقَدْ عَدَلْتَنِي أَمْ عَصَرُوا، وَلَمْ أَكُنْ مَقَالَتَهَا مَا كُنْتُ حَيًّا لِأَسْمَعَا (٤)	٣٨٦	١٠٢
	بصري				دَاوَيْتُ عَيْنَ أَبِي الذَّهِيْقَ بِمَطْلِهِ حَتَّى الْمَصِيفِ وَيَغْلُو الْقَعْدَانُ (٥)	٣٨٨	١٠٣

^١ البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٥٨٠/٢؛ وابن هشام، أوضح المسالك ١٥٤/٤؛ وأبي الحسن بن قاسم المرادي، الجني الداني، ص ٢٦٥؛ والبغدادى، خزنة الأدب ١١٦/٨، ٤٨١/٤، ٤٨٤، هو المألوف (أحمد بن عبد النور) برصف المبانى، ص ٢١٦؛ السيوطى، شرح شواهد المغنى ١/٥٠٨؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٩/١٦، ١٩/٧؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ١/١٨٢.

^٢ البيتان من مجزوء الكامل، وهما لبعض بني أسد عند البغدادى، خزنة الأدب ٩١/٩؛ وسيبويه، الكتاب ٨٧/٣؛ وابن منظور، لسان العرب ٦/٢٦٥ (برقش)؛ وبلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٥٨٤/٢؛ والجاحظ، البيان والتبيين ٣/٣٣٣؛ السيرافى، شرح أبيات سيبويه ٢/٢٠٦؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١/٣٦؛ وأبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص ١٠٦؛ وابن قتيبة، عيون الأخبار ٢/٣٥.

^٣ البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٥٩٢/٢.

^٤ البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٥٩٣/٢؛ والبغدادى، خزنة الأدب ٨/٥٧٨؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٧/٢٩.

^٥ البيت من الكامل وهو بلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٥٩٩/٢.

المعالمى اللغوية: أبو الدهيق: كنية رجل، ومطله: مصدر مطله - من باب نصر - إذا سوف فى قضاء حاجته ولم يف له، والمصيف: زمان الصيف، ويغلو: مضارع "علا البعير فى سيره غلوا" إذا ارتفع فى سيره فجاوز حسن السير، والقعدان: بكسر القاف وسكون العين المهملة - جمع قعود، وهو من الإبل الذى يقتعده الراعى فى كل

الفصل الأول: دراسة أصولية

	بصري			حَتَّى شَتَّتْ هَمَلَةً عَيْنَاهَا ^(١)	عَلَّقَتْهَا تَيْنًا وَمَاءَ بَارِدًا	٣٩٥	١٠٤
	بصري				*شَرَّبَ الْبَيَانَ وَتَمَرَ وَأَقِطَ* ^(٢)	٣٩٦	١٠٥
ضرورة	بصري				وَبِالْقَنَاءِ مِدْعَسًا مَكْرًا *إِذَا غَطِيفُ السُّلْمِيِّ فُرَا* ^(٣)	٤٢٠	١٠٦
قليل، لغة	كوفي				وَالَّذِ يَأْعَلَاهُ سَيْلٌ مَدَّةَ الْجُرْفِ ^(٤)	٤٢٢	١٠٧
قليل، لغة	كوفي				مِنَ الذَّلْزَلَةِ مِنْ آلِ عَزَّةٍ عَامِرُ ^(٥)	٤٢٣	١٠٨

حاجة، ويتخذ للركوب وحمل الزاد والمتاع، ويقال: القعود من الإبل هو البكر حين يركب - أي يمكن ظهوره من الركوب - وأنتى ذلك أن يأتي عليه سنتان يقال للذكر قعود، وللأنثى قلووص، إلى أن يتشائم، يقال للذكر جمل وللأنثى ناقة.

^١ الرجز بلانسية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ١٠٨/٢، ١٠٨/٧، ٢٣٣/٧؛ وابن الأثير، الإنصاف ٦١٣/٢؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٢٤٥/٢؛ وابن جني، الخصائص ٤٣١/٢؛ والشنقيطي، الدرر ٧٩/٦؛ وابن هشام، شرح شعور الذهب، نص ٣١٢؛ والسيوطي، شرح شواهد المعنى ٥٨/١، ٥٨/٢، ٩٢٩/٢؛ وابن منظور، لسان العرب ٢٨٧/٢ (زجج)، ٣٦٧/٣ (قلد)، ٢٥٥/٩ (علف)؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ٦٣٧/٢؛ والسيوطي، همع الهوامع ١٣٠/٢.

^٢ الرجز بلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ٦١٣/٢؛ وابن منظور، لسان العرب ٢٨٧/٢ (زجج)، ٤٠٢/١ (طفل)؛ والمبرد، المقترض ٥١/٢.

المعالي اللغوية: الأقط - بفتح الهزة وكسر القاف وآخره طاء مهمل - وهو كعام يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يمتص ويقد يقال: أقط فلان قوم يقطعهم - من مثال ضرب يضرب - إذا أقطعهم الأقط.

^٣ الرجز بلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ٦٦٥/٢؛ وابن دريد، جمهر اللغة، نص ٦٦٤؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ٥٣٤/٢؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٩/٢؛ وابن منظور، لسان العرب ٨٤/٦ (دعس).

المعالي اللغوية: رجل مدعس، ومدعص - وهو بالصاد أشهر - ومداعس بضم الميم، هنا أي طعان، وتقول: تدعصه بالرمح يدعصه دعصا - من مثال فتح - إذا طعنه به، وقد يسمى الرمح مدعصا، لأنه آلة الدعص، وجمعه مداعس بفتح الميم.

^٤ البيت من البسيط هو بلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ٦٧١/٢؛

الفصل الأول: دراسة أصولية

قليل	كوفي			وتَجْعَلِينَ الَّذِي مَعِيَ فِي اللَّذَمِّكَ ^(١)	لَنْ تَنْفَعِيَ ذَا حَاجَةٍ وَتَنْفَعَكَ	٤٢٤	١٠٩
قليل	كوفي	هذيل	رجل من هذيل	كَأَنَّكَ تَرْبِي زُبَيْةً فَاصْطِيدَا ^(٢)	فَطَلْتُ فِي شَرٍّ مِنْ الَّذِي كَيْدَا	٤٢٥	١١٠
لغة	بصري			مِنْ الْأَهْوَاءِ، إِلَّا الَّذِي لَأَقْرَبَ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصْبِيِّ ^(٣)	وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعِلُهُ بِمَالٍ يُرِيدُ بِهِ الْعَنَاءَ وَيَمْتَنِّهُ	٤٢٦	١١١
لغة	بصري			أَوْ جَبَلًا أَصَمَّ مُشْمَخِرًا ^(٤)	الَّذِي لَوْ شَاءَ لَكَانَتْ بَرًّا	٤٢٧	١١٢

^١ البيت من الطويل، وهو بلائسية عند ابن الأنباري ٦٧١/٢ وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٨٠٨، ٦٥٠؛ الشنقيطي، الدرر ٢٥٧/١؛ السيوطي، همع الهوامع ٨٢/١.

^٢ الرجز بلائسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٦٧٢/٢.

^٣ الرجز لرجل من هذيل عند البغدادي، خزانة الأدب ١/١١؛ وأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، شرح أشعار الهذليين ٦٥١/٢؛ بلائسية في

الهروي، الأزهية، ص ٢٩٢؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٦٧٢/٢؛ والبغدادي، خزانة الأدب ١/٣؛ والمالقي، برصف المبانى، ص ٧٦؛ وابن يعيش؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٣؛ ٢٥٩/١٥، (لذا) ٢٤٥/١٥، (و الزجاج) ما ينصرف وما لا

العرب ١/٣٥٣ (زبي)؛ أو الزجاج، ما ينصرف وما لا ينصرف، ص ٨٣.

^٤ البيتان من الوافر، وهما بلائسية عند الهروي، الأزهية، ص ٢٩٣؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٦٧٥/٢؛ والبغدادي، خزانة الأدب ٥/٤، ٥٠٥؛ والشنقيطي، الدرر ٢٥٥/١؛ والمالقي، برصف المبانى، ص ٧٦؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٣؛ ٢٥٩/١٥، (ضمن) ٢٤٥/١٥، (لذا) ٢٤٥/١٥، (و الزجاج) ما ينصرف وما لا

ينصرف، ص ٨٢؛ والسيوطي، همع الهوامع ٨٢/١.

^٥ الرجز بلائسية عند الهروي، الأزهية، ص ٢٩٢؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٦٧٩/٢؛ والبغدادي، خزانة الأدب ٥/٥؛ والشنقيطي، الدرر ٢٥٨/١؛ والمالقي، برصف

المبانى، ص ٧٦؛ والسيوطي، همع الهوامع ٨٢/١.

المعادى للفقوية: التز - بفتح الباء - ضد البحر، والمعنى هو الذي لو شاء تكون الدنيا كلها برا لكانت برا ولو شاء أن تكون كلها جبلا لكانت جبلا، والأصم بالصاد، ويروى

أشتم و الأشم: العالي المرتفع، والمشمخر: البالغ الغاية وفي الارتفاع، أو الراسخ.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	كوفي				بِنَاهُ فِي دَارٍ صِدْقٌ قَدْ أَقَامَ بِهَا	حِينَا يُعَلِّنَا وَمَا نُعَلِّهُ ^(١)	٤٢٨	١١٣
ضرورة	كوفي				إِذَا هُ سِيمَ الْخَسَفِ أَلَى بَقَسَمٍ	بِإِلَهِ لَا يَأْخُذُ إِلَّا مَا احْتَكَمَ ^(٢)	٤٢٩	١١٤
ضرورة	كوفي				• دَارَ لِسَعْدَى إِذْ هُنَّ هَوَاكَا ^(٣)		٤٣٠	١١٥
	بصري				أَخُوكَ أَخُو مُكَاشِرَةٍ وَضِيحِكِ	وَحَيَّاكَ الْإِلَهِ وَكَيْفَ أَنْتَا ^(٤)	٤٣١	١١٦
كثير	كوفي				أَنْطَمِعُ فِينَا مِنْ أَرَاقٍ دِمَاءَنَا	وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَخْسَابِنَا حَسَنَ ^(٥)	٤٣٥	١١٧

^١ البيت من البسيط وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٢٧٨، البغدادي، خزائن الأدب ٥/٢٦٥، الشنقيطي، الدرر ١/١٨٧، السيرافي، شرح أبيات

سنيويه ١/٤٢٣، سنيويه، الكتاب ١/٣١، السيوطي، همع الهوامع ١/٦١.

^٢ الرجز بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٦٧٨، البغدادي، خزائن الأدب ٥/٢٦٥.

^٣ الرجز بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٦٨٠، البغدادي، خزائن الأدب ٢/٦٨٠، ابن جني، الخصائص ١/٨٩، الشنقيطي، الدرر ١/١٨٨، أبي علي الفارسي، شرح

شواهد الإيضاح، ص ٢٨٣، وابن يعيش، شرح المفصل ٣/٩٧، سنيويه، الكتاب ١/٢٧، وابن منظور، لسان العرب ١٥/٣٧٦ (هيا)، السيوطي، همع الهوامع ١/٦١.

^٤ البيت من الوافر، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٦٨٣.

المعادي، اللغوية: المكاثرية: الضحك حتى تبدو الأسنان متقول، وكشر الرجب وكشر، كشر أي تيسم بالكثرة، سوزن العشرة والهجرة - مثل المكاثرية، وقوله "وحياتك الإله" يريد

لفظ الجملة بمعنى أن أذاك رجل حسن الصلابة رفيق في معاملة إخوانه يقبل عليهم بوجه طلق وسن ضاحك بحبيهم، وقوله فكيف أنتا يريد هل أنت على غرار أخيك؟ وما

حالكم مع إخوانكم؟

^٥ البيت من الطويل وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٦٩٣، وابن يعيش، شرح المفصل ٣/١٢٠، وابن منظور، لسان العرب ١٥/٤٧٠، (مألا).

الفصل الأول: دراسة أصولية

لغة	كوفي				رَكَابٌ حَسْبِلَ أَشْهُرَ الصَّيْفِ بَنَنْ وَنَاقَةُ عَمَرُو مَا يُحَلُّ لَهَا رَحْلٌ وَيَزَعُمُ حَسْلُ أَنَّهُ فَرَعُ قَوْمِهِ وَمَا أَنْتَ يَا حَسْبِلَ وَلَا أَصْلُ (١)	٤٣٧	١١٨
	بصري				فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي مَتَى الْمَوْتُ جَائِي وَلَكِنْ أَقْصِي مَدَّةَ الْمَوْتِ عَاجِلُ (٢)	٤٤٩	١١٩
	كوفي				أَنَا جَرِيرٌ كُنَيْتِي أَبُو عَمْرٍ أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَ سَعْدٌ فِي الْقَصْرِ أَجْنَبْنَا وَغَيْرُهُ خَلْفَ السِّتْرِ (٣)	٤٥١	١٢٠

^١ البيتان من الطويل، وهما بلائسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٦٩٤.

المعاني اللغوية: الركاب: الإبل ولا واحد لها من لفظها، وإنما واحدتها الراحلة، والبن: جمع بادن، وهو كثير اللحم العظيم البدن، ويقال بادن للمذكر والمؤنث، وربما قيل للمؤنث: بادن، كفي يكون ركابه بندا عن أنها لا تعمل ولا يؤخذ منه شيء من دم أو لبن، وقابله بقوله: ما يحل لها رحل" أي أنها على سفر دائما، وحسل: اسم رجل وأصله ولد الثعلب، وحسل: تصغيره.

^٢ البيت من الطويل، هو بلائسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٧٢٩، وأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي، تنكرة النحاة، ص ٦٣٧.

^٣ الرجز بلائسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٧٣٣.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٢١	٤٥٢	أَرْتَبَى حِجْلًا عَلَى سَاقِهَا فَهَشُ الْفَوَادُ لِذَلِكَ الْحِجْلِ أَلَا يَا بِي أَصْلُ تِلْكَ الرَّجْلِ ^(١)	كوفي				
١٢٢	٤٥٣	عَلَمْنَا إِخْوَانَنَا بَنُو عَجَلٍ شَرِبَ النَّبِيذُ وَأَصْطَفَا فَا بِالرَّجْلِ ^(٢)	كوفي				لغة
١٢٣	٤٥٥	إِنَّمَا الْفَقْرُ وَالْعِنَاءُ مِنْ اللَّهِ: فَهَذَا يُعْطَى، وَهَذَا يُحَدُّ ^(٣)	كوفي				ضرورة
١٢٤	٤٥٦	سَيُعْزِيئِي الذِّي أَعْنَاكَ عَنِّي فَلَا قَرَّ يَتَوْمُ وَلَا عِنَاءُ ^(٤)	كوفي				ضرورة
١٢٥	٤٥٧	لَمْ نَرْحَبْ بِأَنْ شَخَصَتْ، وَلَكِنْ مَرْحَبًا بِالرَّضَاءِ مِنْكَ وَأَهْلًا ^(٥)	كوفي				ضرورة
١٢٦	٤٦٠	وَالْقَارِخُ الْعَدَا وَكُلُّ طَيْرَةٍ مَا إِنْ تَنَالُ يَدُ الطَّوِيلِ قَدَالَهَا ^(٦)	بصري				ضرورة

^١ البيت من المقارب، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٤١٥؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٧٣٣/٢، الشنقيطي، الدرر ٣٠٢/٦؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٧١/٩؛ وابن منظور، لسان العرب ٢٦٧/١ (رجل)، وابن جني، المنصف ١٨/١، ١٦١؛ والسيوطي، همع الهوامع ٢٠٨/٢.

المعاني اللغوية: الحجل - بكسر الحاء وسكون الجيم، وحكى القوم بفتح الحاء مع سكون الجيم أيضا - هو الخلال، وهو حلية تلبسها المرأة في رجليها وقالوا الحلقى القيد حجلا، وقالوا: هذا فرس محجل، إذا كان في قوائمه بياض، على التشبيه.

^٢ الرجز بلانسية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٧٣/٣؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٧٣٤/٢؛ وابن جني، الخصائص ٣٣٥/٢؛ وأبى على الفارسي، شرح شواهد الإصحاح، ص ٢٦١؛ وابن منظور، لسان العرب ٤٨٧/١ (مسك)، ٤٣٠/١١ (عجل).

^٣ البيت من الخفيف، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٧٤٧/٢.

^٤ البيت من الوافر، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٧٤٧/٢؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٢٩٧/٤، الشنقيطي، الدرر ٢٢٢/٦؛ وابن منظور، لسان العرب ١٣٦/١ (غنا)، ومحمود بن أحمد العيني، المقاصد النحوية ١٣/٤؛ والقراء، المنقوص والممدود، ص ٢٨.

^٥ البيت من الخفيف، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٧٤٨/٢.

^٦ البيت من الكامل، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٧٥٢/٢؛ والأشوموني، شرح الأشموني ٦٥٨/٣.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	بصري				ولَكِنَّمَا أَهْدَى لِقَيْسٍ هَدِيَّةً بَقِيَ مِنْ أَهْذَاهَا لَكَ الدَّهْرُ يُثْلِبُ ^(١)	٤٦١	١٢٧
	بصري	فقص	امرأة من	فقص	* شَهْرِي رَّبِيعٍ وَجَمَادِيَّة ^(٢)	٤٦٢	١٢٨
	بصري				* جَمَادِيَّيْنِ حَرَام ^(٣)	٤٦٤	١٢٩
	بصري				أَلَا هَلَاكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَنِيرُ وَمِزْهُنَا الْكَمِيُّ إِذَا نَغِيرُ وَحَمَلُ الْمَيْنِ إِذَا لَمَّتْ بَنَا الْحَدَثَانِ، وَالْأَيْفُ النَّصُورُ ^(٤)	٤٧٠	١٣٠

المعاني اللغوية: القارح: أراد به الفرس الذي اكتمل سنه، والطمرة-بكسر الطاء والميم جميعا مع تشديد الراء- الوثابة-ويقال: هي المشرقة، أى الغالبة.

^١ البيت من الطويل، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٧٥٣/٢؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٢٤٢ (ثلب).

^٢ الرجز لامرأة من فقص عند البغدادي، خزائن الأدب ٤٥٦/٧، ٤٥٧؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ٢/٤٨٩؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٤/١٤٧؛ وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٧٥٥/٢؛ وابن دريد، جوهرة اللغة، ص ١٣١١؛ وابن عصفور الإشبيلي، المقرب ٢/٤٥.

^٣ الجزء من البيت بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٧٥٧/٢.

^٤ البيت من الوافر، وهو بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٧٦٦/٢؛ وأبو علي الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ٣٤٧؛ وابن منظور، لسان العرب ٢/١٣٢ (حدث).

المعاني اللغوية: المدر-بكسر الميم وسكون الدال وفتح الراء- السيد الشريف المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال، وقيل: هو رأس القوم والمدافع عنهم. وقيل: زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون إلى رأيه. وكل هذه العبارات متقاربة، والكمي-بفتح الكاف وكسر الميم وتشديد الياء- الشجاع المتكفي في سلاحه أى المستتر فيه، وكان من عادة الفرسان إذا كان عليهم فارات أن يتكلموا في السلاح وقول حمائل المئين-البح- وصفه بالكرم بعد وصفه بالشجاعة واللسن.

الفصل الأول: دراسة أصولية

كوفى					بَاتَتْ تَكَرُّرُ الْجَنُوبُ ^(١)	٤٩١	١٣٥
بصرى					وَسَحَّطَتْ عَنْ دَارِهَا الظُّعِينَةَ يَا لَيْتَنَا قَدْ ضَمَمْنَا سَقِينَةَ ^(٢)	٤٩٢	١٣٦
بصرى					وَكُنْتُ مَتَى أُرْسَلْتَ طَرْفَكَ زَائِدًا لِقَبْلِكَ يَوْمًا أُنْعِمْتَكَ الْمَنَاطِرُ رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلُّهُ أَنْتَ قَادِرُ ^(٣) عَلَيْهِ، وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرُ ^(٤)	٤٩٥	١٣٧
كوفى					وَلَيْلَمُهُ مِسْفَرُ حَرْبٍ إِذَا أَلْقَى فِيهَا وَ عَلَيْهِ الشَّلِيلُ ^(٥)	٤٩٧	١٣٨

المعاني اللغوية: السجبة - يفتح السين وكسر الجيم وتشديد الباء المثناة - الطبيعة والخابية والخصلة، والغفر - يفتح فسكون - أحد مصادر "غفر" ذنبه يغفره - من مثال ضرب يضرب^١ ومغفرة، وغفر أنا وغفر - يضم الغين - وغفورا، وغفيرة، وغفيرا، وقد قال أعرابي يدعو ربه: أسألك الغفيرة، والناقاة الغزيرة، والعز في العشرة، فأبها عليك يسيرة.

^١ الشطر من مجزوء الكامل، وهو بلائسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٧٩٠، وابن منظور، لسان العرب ٥/١٣٧ (كرر)

المعاني اللغوية: قال الجوهري "الكركرة تصريف الريح السحاب، إذا جمعت بعد فراق، يقال يوقى بوقى بأتك تكررته الجنوب وأصله تكررته من التكرير.

^٢ الرجز بلائسية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٥/٢٠٥، وابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٧٩٧، وابن منظور، لسان العرب ٣/٣٦٨ (كون)، وابن جني، المنصف ٢/١٥.

المعاني اللغوية: سحطت: بَعَثَتْ، أو الظعينة: أصلها المرأة ما دامت في اليهود، ثم جرد من بعض فصار يطلق على المرأة مطلقاً.

^٣ البيتان بلائسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٨٠٤.

^٤ البيت بلائسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٣/٨١٠.

المعاني اللغوية: أصل المسعر - بزنة المنبر - والسعاع: نما أجبته به النار، أو ما تحرك به النار من حديد أو خشب، وقالوا: فلان مسعر حرب، إذا كان يؤرثها، والشليل -

يفتح الشين - الغلالة التي تلبس فوق الدرع، وقيل: هي الدرع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة، وقيل: ما يجعل تحت الدرع من ثوب أو غيره، وقيل: هي الدرع ما

كانت، وجعلها أشلة.

الفصل الأول: دراسة أصولية

المبحث الخامس : الشواهد متعددة النسبة					
لغة	بصري، كوفي			قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا (١)	إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا
١					٥
٢	بصري			نَعَامَ فَاقَ فِي بَلَدٍ فَقَارٍ (١)	كَانَ عَذِيرُهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى
٣	كوفي			وَأَيُّ عَذْرٍ لَكَ لَا أَلَمَّا (٢)	إِنَّ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرَ جَمًّا
٤	بصري			عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ (١)	نَحْنُ بِمَا عِندَنَا، وَأَنْتَ بِمَا

^١ الرجز لروية في ملحق ديوانه، ص ١٦٨؛ وله أو لأبي النجم عند الشنقيطي، الررر ١/١٠٦؛ والسويطي، شرح شواهد المغني ١/٢٧؛ وله أو لرجل من بني الحارث عند البغدادى، خزائن الأدب ٧/٤٥٥؛ وبلائسبة عند ابن الأثيرى، أسرار العربية، ص ٤٦؛ وابن الأثيرى، الإنصاف ١/١٨؛ وابن هشام، أوضح المسالك ١/٤٦؛ وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ٥٨؛ وابن جنى، سر صناعة الإعراب ٢/٧٠٥؛ وابن هشام، شرح شعور الذهب، ص ٦٢.

^٢ البيت من الوافر، وهو للنايعة فى ديوانه، ص ٢٤٢؛ ولشقيق الباهلى أو للنايعة عند ابن منظور، لسان العرب ١٠/٣٢٥؛ (قوق)، ولشقيق الباهلى عند السيرافى، شرح أبيات سيويه ١/٣٠٨؛ وبلائسبة عند ابن الأثيرى، الإنصاف ١/٦٢؛ وابن منظور، لسان العرب ١١/٣٤٣ (سلى).

المعنى اللغوية: الغدير: القطعة من الماء يغادرها السيل، أى يتركها، الغدير - بالعين المهملة والدال المعجمة - الحال وسلى - بكسر السين وتشديد اللام - اسم موضع بالأهواز كثير التمر، وقاق: أى صوت، وبلد قفار: أى خالية موحضة، وأصله القفار جمع قفر، لكنه توهم سعة البلد وجعل كل جزء منها بلداً فوصف البلاد - وهو فى الأصل مفرد - بالجمع على هذا.

^٣ الرجز لأبى خراش الهذلى عند الهروى، الأزهية، ص ١٥٨؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٧/١٩٠؛ والسويطي، شرح شواهد المغني ١/٢٢٥؛ وابن منظور، لسان

العرب ١٢/١٠٤ (جمع)؛ ولأمية بن أبى الصلت عند الفرج الأصفهاني، الأغاني ٤/١٣٦، ١٣٥؛ ولأمية بن أبى الصلت أو لأبى خراش عند البغدادى، خزائن الأدب ٢/٢٩٥؛ وابن منظور، لسان العرب ١٢/٤٩٩ (لم)؛ وبلائسبة عند ابن الأثيرى، الإنصاف ١/٧٦؛ وابن دريد، جسر اللغة، ص ٩٢؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ١/٢٢٢.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٥	٧٨	يَا مَا أَمِيلُحْ غَزْلَانَا شَدْنٌ لَنَا مِنْ هَاوَيْلَانَكُنْ الضَّالَّ وَالسَّمْرُ ^(٢)				كوفي	
٦	٨٢	قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيثِينَ قَدِي لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمَلْجِدِ ^(٣)				بصري	
٧	١١٥	بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى وَلَا سَابِقَ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَانِبًا ^(٤)				بصري	

^١ البيت من المنسرح، وهو لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه، ص ٢٣٩؛ ومنسوب إليه عند ابن هشام، تحليلص الشواهد، ص ٢٠٥؛ والشنقيطي، الدرر ٣١٤/٥؛ وسيبويه، الكتاب ٧٥/١؛ ولدهم بن زيد الأنصاري، عند ابن الأثير، الإحصاف ٩٥/١؛ وبلاطية، عند السيوطي، الأشباه والنظائر ١٠٠/٣، ١٠٠/٦، ١١٦/٧؛ والبغدادى، ٢٩٥/١٠.

^٢ البيت من البسيط، هو للمجنون (قيس بن الملوح) في ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج، مكتبة مصر، القاهرة، لاط، لات، ص ١٣٠، وله أو للعرجى أو لبديوى كامل التقي عند البغدادى، خزائن الأدب ٩٣/١، ٩٦، ٩٧؛ والشنقيطي، الدرر ٢٣٤/١؛ وكامل التقي أو للعرجى عن السيوطي، شرح شواهد المغنى ٩٦٢/٢؛ وبلاطية، عند ابن الأثير، أسرار العربية، ص ١١٥؛ وابن الأثير، الإحصاف ١٢٧/١؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٢٣٧/١، ٢٣٣/٥؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ٦٨٢/٢؛ والسيوطي، همع الهوامع ١٩١/٢، ٧٦/٢.

المعادى للغةوية: الغزلان: جمع غزال، وأصله ولد الظبية، ويشبه للعرب به حسان النساء، وشدن: أصله قولهم شدن الظبي يشدن شدونا - من باب قعد إذا قوى وترعرع واستغنى عن أمه، هو مؤنث، تصغير هؤلاء على غير قياس، والضال: السدر البرى، واحدة ضالة، هو السمر - فجث السنين وضم الميم - شجر الطلح، هو أحده سمرة.

^٣ الرجز لحميد الأرقط عند البغدادى، خزائن الأدب ٣٨٢/٥، ٣٨٣؛ والشنقيطي، الدرر ٢٠٧/١؛ والسيوطي، شرح شواهد المغنى ٤٨٧/١؛ ولحميد بن ثور عند ابن منظور، لسان العرب ٣٨٩/٣ (أحد) ليس في ديوانه؛ ولأبي بحلة عند ابن يعيش، شرح المفصل ١٢٤/٣؛ وبلاطية، عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٢٤١/٤؛ وابن الأثير، الإحصاف ١٣١/١؛ وابن هشام، أوضح المسالك ١٢٠/١؛ وابن هشام، تحليلص الشواهد، ص ١٠٨؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ١٧٠/١.

المعادى للغةوية: الشحيح: الخيل، والملحد: مأخوذ من قولهم: ألح فلان في الحرم إذا استحل حرمة و انتهكها.

^٤ البيت لزهير بن أبي سلمى أو لصرمة الأنصاري عند ابن الأثير، الإحصاف ١٩١/١.

الفصل الأول: دراسة أصولية

شاذ، ضرورة	بصري			إذا اغترأ أفقٌ وهبَتْ شمالاً وخلَّتْ عن أولادها المُرْضِعَاتِ ولَمْ تَرَ عَيْنَ لِمَزْنٍ بِلَالٍ بأنَّكَ الرِّبْعُ وَغَيْثُ مَرْيَعٍ وَقَدْ عَلِمْنَا هُنَا تَكُونُ الشَّمَالُ (١)	١٢٨	٨
	بصري			وَلَمَّا رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَتَرَى أَثَابِجَا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْيَوْمَ أَحْمَسُ فَاجِرٌ (٢)	١٥١	٩

^١ الأبيات من المقارِب وهي لكعب بن زهير عند الهروي، الأزهية، ص ٦٢؛ وليس في ديوانه، ولجنوب بنت عجلان عند ابن الشجري (هبة الله بن علي)، الحماسة الشجرية، تحقيق عبد المعين الطلوعي، وإسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ط ١، ١٩٧٠م، ٣٠٩/١؛ والبغدادى، خزائن الأدب، ٣٨٤/١؛ وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، شرح أشعار الهذليين، ٥٨٥/٢؛ ولجنوب أو لعمرة بنت العجلان عند السيوطي في شرح شواهد المغني ١٠٦/١؛ وبلاطية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٠٦-٢٠٧؛ وابن هشام، شرح شعور الذهب، ص ٣٠٣؛ وابن منظور، لسان العرب ٣/١٣٠ (أنن).

المعاني اللغوية: الصنعية: جمع صبي أو المرملون: جمع مرمول، وهو الذي نقد زاده، وقول وهبت شمالاً تصب شمالاً على الظرفية وأضمير في هبت ضمير الريح وإن لم يجر لها نكر لانفهام المعنى وسيلته إلى ذهن السامع.

^٢ البيت من الطويل، وهو للحارث بن وعلة عند الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) شرح اختيارات المفضل، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٩٨٧م، ٧٨٠/٢؛ ولولة الجرمي عند ابن قتيبة، المعاني الكبير، ص ٩٤٦؛ وبلاطية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٤٤.

المعاني اللغوية: قوله: تترى: من المتواترة، وهي التتابع، فهذه التاء بدل من واو، مثل التاء من خمسة، وتكلمة فإن أصل هذه التاء واو، وفي القرآن الكريم ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا تَتْرَى﴾ قالوا: هو من المتواترة وهي تتابع الأشياء، وبينها فجوات وفترات؛ لأن بين كل رسولين فترة، ومن العرب من يتونها فيجعل ألفها للحاق بمنزلة أوطى ومعزى، ومنهم من لا يتونها يجعل ألفها للتأنيث مثل ألف سكرى وغضبي، وقالوا: جاءت الخيل تترى يريدون جاءت مقطعة، وقوله: أثنج هي وثيج، وقد قالوا: أفرس وثيج يريدون أنه قوى.

الفصل الأول: دراسة أصولية

شاذ	بصري				أَمَّا وَيَمَّا مَائِرَاتِ تَخَالَهَا وَمَا سَيْحُ الرُّهْنَانِ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ عَلَى قَتَّةِ الْعَزَى وَبِالنَّسْرِ عَنَدَمَا أَيْبَلُ الْإَيْبِلِينَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَا لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرُ يَوْمَ لَعَلَّ حُسَامًا إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ صَمَمًا ^(١)	٢٠٠	١٢
ضرورة	كوفي				أَبْنَى إِذَا مَا حَدَّثَ الْمَا أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ ^(٢)	٢١٤	١٣
شاذ، قليل	بصري				كَلَّا هُمَا حِينَ جَذَّ الْجَرَى بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا، وَكَلَّا أَنْفِيهِمَا رَابِي ^(١)	٢٨٢	١٤

^١ الأبيات من الطويل، وهي لعمر بن عبد الجند البغدادي، خزائن الألب ٢/٢١٤، ٢١٧، وابن منظور، لسان العرب ١١/٦١ (أبل)؛ ولعبد الحق عند ابن منظور، لسان العرب ٥/٢٠٦ (نسر)؛ وبلا نسبة عند ابن الأثير، الإنصاف ١/٣١٨؛ وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ٣٦٧؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/٣٦٠؛ وابن جني، المنصف ٣/١٣٤.

المعالي اللغوية: دماء مائرات: أي مانجات، يريد أنها كثيرة، وذلك لكثرة القتل، والقنة - بضم القاف وتشديد النون - أصلها أعلى الجبل، العزى: اسم صنم، ونسر: اسم صنم أيضاً، والسند - بوزن جعفر - هودم الأخوين، ويقال: هو دم الغزال بلحاء شجر الأوطى يطبخان جميعاً حتى يتغند فتختضب به الجوارى، وقال الأصمعي: هو صبيغ، زعم أهل البحرين أن جواربهم يختضب به، والبيعة - بكسر الباء - متعبد النصارى، ووقع في اللسان في كل هيكل والهيل: هو البيعة، والأبيل - بفتح الهيمزة - رئيس النصارى، وقل: هو الراهب، وقيل: هو صاحب الناقوس؛ ولعل: اسم موضع فيما حكاه صاحب اللسان، وقال ياقوت: هو جبل كانت به وقعة لهم، أو هو ماء البلدية معروف.

^٢ الرجز لأبي خراش الهذلي عند الشنقيطي، الدرر ٣/٤١؛ ولامية بن أبي الصلت عند البغدادي، خزائن الألب ٢/٢٩٥؛ وبلا نسبة عند ابن الأثير، أسرار العربية، ص ٢٣٢؛ وابن الأثير، الإنصاف ١/٣٤١؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٤/٣١؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/٤١٩، ٤٣٠/٢؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عمدة الحفاظ، ص ٣٠٠؛ وابن جني، المحتسب ٢/٢٣٨؛ والمبرد، المقنضب ٤/٢٤٢.

الفصل الأول: دراسة أصولية

١٥	٢٩٠	حَتَّى إِذَا اسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ	شَلَا كَمَا تَطَرَّدُ الْجَمَالَةُ الشَّرَّادَا ^(٢)			بصري
١٦	٢٩٧	وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرَ مَرْشِدِهِمْ	إِلَّا نَمِيرًا أَطَاعَتْ أَمْرَ غَاوِيهَا			بصري
		وَالْقَائِلُونَ: لِمَنْ دَارَ نُخْلِيهَا ^(٣)				
١٧	٢٩٨	أَكَلُ أَمْرٍ وَتَحْسِينُ أَمْرٍ	وَنَارٌ تَوْقَدُ بِاللَّيْلِ نَارًا ^(٤)			بصري

^١ البيت من البسيط وهو للفرزدق عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٨٧؛ هشام، تخليص الشواهد، ص ٦٦؛ وابن

جني، الخصائص ٣/٣١٤؛ والشنقيطي، الدرر ١/٢٢٢؛ والسيوطي، شرح شواهد المغني، ص ٥٥٢؛ وهو للفرزدق أو لجريز عند ابن منظور، لسان العرب ٩/١٥٦ (سكف)؛ وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٤٧؛ والبغدادى، خزنة الأدب ١/١٣١، ٤/٢٩٩؛ وابن جني، الخصائص ٢/٢٢١؛ وأبو علي الفارسي، ص ١٧١؛ وابن يعيش، شرح المفصل ١/٥٤؛ وابن هشام، مغني اللبيب ١/٤٠٤؛ والسيوطي، همع الهوامع ١/٤١.

المعاني اللغوية: أقلاما: كفا عنه وتركاه، ورأى: منفتح.

^٢ البيت من البسيط، وهو لعبد مناف بن الربيع الهنلي عند الهروي، الأزهية، ص ٢٠٣؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٦١؛ ابن دريد، جوهرة اللغة، ص ٨٥٤؛

والبغدادى، خزنة الأدب ٧/٣٩، ٤١؛ والشنقيطي، الدرر ٣/٤٠٤؛ وأبو علي الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ٤٣١؛ وابن منظور، لسان العرب ٣/٣٣٧ (شرد)،

٣/٣٤٢ (قند)، ٤٤٢/١٠ (سلك)، ٤٣١/١٥ (إذا)؛ وابن الأحمر في ملحق ديوانه، ص ١٧٩؛ وبلانسية عند ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ٤٣٤؛ والسيوطي، الأشباه والنظائر ٥/٢٥؛ وابن دريد، جوهرة اللغة، ص ٣٩؛ والصاحبى، فقه اللغة، ص ١٣٩؛ والسيوطي، همع الهوامع ١/٢٠٧.

^٣ البيتان من البسيط، وهما لمالك بن خياط العكلي عند السيرافي، شرح أبيات سيويه ٢/٢١؛ وله عند سيويه، الكتاب ٣/٦٤؛ وابن حماد العكلي عند البغدادى، خزنة الأدب ٥/٤٢؛ وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٧٠؛ ابن منظور، لسان العرب ١٣/٢٧٠ (ظعن).

^٤ البيت من المقارب، وهو لأبي دؤاد في ديوانه، ص ٣٥٣؛ ومنسوب إليه عند البغدادى، خزنة الأدب ٩/٥٩٢، ١/٤٨١؛ والشنقيطي، الدرر ٥/٣٩؛ وأبو علي الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ٢٩٩؛ والسيوطي، شرح شواهد المغني ٢/٧٠، جمال الدين محمد بن مالك، شرح عمدة الحافظ، ص ٥٠٠؛ ابن يعيش، شرح المفصل ٣/٢٦؛

وسيويه، الكتاب ١/٦٦؛ ولعدي بن زيد في ملحق ديوانه، ص ١٩٩؛ وبلانسية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٨/٤٩؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٧٣؛ وابن هشام، أوضاع المسالك ٣/٦٩؛ وابن جني، المحتسب ١/٢٨١؛ وابن هشام، مغني اللبيب ١/٢٩٠؛ والسيوطي، همع الهوامع ٢/٥٢.

الفصل الأول: دراسة أصولية

	بصري				بِاللِّهِ يَاطَّيَّبَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا: لَيْلَايَ مِنْكَ أَمْ لَيْلَى مِنَ النَّشْرِ؟ ^(١)	٣٠٤	١٨
شاذ، ضرورة	بصري				لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَيْلِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الْحَبِّ حَتَّى وَدَّعَهُ؟ ^(٢)	٣٠٦	١٩
ضرورة، ككثير	كوفي				إِذَا قَالَ غَاوٍ مِنْ تَتَوَخَّ قَصِيدَةً بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَى بَرْوَبِرَا؟ ^(٣)	٣١٢	٢٠

^١ البيت من البسيط، وهو للمجنون في ديوانه، ص ١٣٠؛ وللعرجي عند محمود بن أحمد العيني، المقاصد النحوية ١/٤١٦، ٤/٥١٨؛ ولتكامل التقى وللعرجي عند السيوطي، شرح شواهد المغني ٢/٩٦٦؛ ونكر اليفغادي، خزنة الأدب ١/٩٧؛ للمجنون أو لذى الرمة أو للعرجي أو الحسين بن عبدالله أو لبديوي اسمه الكامل التقى عند عبد الرحيم بن أحمد العباسي، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، لا ط، ١٩٤٧م، ٣/١٦٧؛ وهو بلائسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٨٢؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٤/٣٠٣.

^٢ البيت من الرمل، وهو لأبي الأسود الدؤلي في ملحق ديوانه، ص ٣٥٠؛ ومنسوب إليه عند السيوطي، الأنشاه والنظائر ٢/١٧٧؛ وابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٨٥؛ وابن جني، الخصائص ١/٩٩، ٣٩٦؛ وابن قتيبة، الشعر والشعراء ٢/٧٣٣؛ وابن جني، المحتسب ٢/٣٦٤؛ ولألس بن زنيم عند اليفغادي، خزنة الأدب ٢/٤٧١؛ ولأبي الأسود أو لألس عند ابن منظور، لسان العرب ٨/٣٨٤ (ودع).

^٣ البيت من الطويل، وهو لابن أحرر في ديوانه، ص ٨٥؛ ومنسوب إليه عند ابن دريد، الاشتقاق، ص ٤٨؛ وأبو عبيد البكري، سبط اللاك، ص ٥٥٤؛ وابن منظور، لسان العرب ٣١٧/٤ (زبر)؛ وابن قتيبة، المعاني الكبير، ص ٨٠١، ١١٧٨؛ والطرماح في ملحق ديوانه، ص ٥٧٤؛ والطرماح أو لابن أحرر عند ابن يعيش، شرح المفصل ١/٣٨؛ وللقرزوقي في ديوانه ١/٢٠٦، ٢٩٦؛ ومنسوب إليه عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٩٥٠؛ وابن منظور، لسان العرب ١٠/٥١٠ (حقق)؛ وللقرزوقي أو لابن أحرر عند اليفغادي، خزنة الأدب ١/٤٨٨؛ وبلائسبة عند ابن جني، الخصائص ٢/١٩٨، ٣/٣٧.

المعاني اللغوية: الغاوى: غير الرشيد، وبها جرب: أى فيها عيب من هجاء ونحوه، وقوله "عدت على بَرْوَبِرَا" أى نسبت إلى بكماله، مأخوذ من قولهم: أخذ الشيء بَرْوَبِرَه، يريدون كله، جعل زوبر علما على هذا المعنى.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٢٢	٣٣٠	إِنَّ تَمِيمًا خَلَقَتْ مَلَمُومًا	فَوَمَا تَرَىٰ وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمًا ^(١)			كوفي	ضرورة، كثير
٢٣	٣٣٤	تَرَاهُ كَانََ اللَّهُ يَجِدُ أَنْفَهُ	وَعَيْنِيهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَقَرُ ^(٢)			كوفي	
٢٤	٣٣٩	وَأَيُّقَنَّ أَنْ الْخَيْلَ إِنْ تَلْتَبَسَ بِهِ	يَكُنْ لِنَفْسِي النِّخْلَ بَعْدَهُ أَبْرُ ^(٣)			كوفي	ضرورة
٢٥	٣٥٠	مُحَمَّدٌ تَقْدِرُ نَفْسُكَ كُلَّ نَفْسٍ	إِذَا مَا خَفَتْ مِنْ أَمْرِ تَبَالًا ^(٤)			كوفي	ضرورة

^١ الرجز لرؤية في ملحق ديوانه، ص ١٨٥، ١٩١؛ وللخميس الأعرجي عند ابن منظور، لسان العرب ١٢/٣٤٩ (صهم)؛ وبلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٥١٠.

المعاني اللغوية: الصهيم: السيد الشريف من الناس، ومن الإبل الكريم؛ والصهيم: الخاص في الخير والشر، مثل الصميم. والملموم: اسم المفعول من اللمم وهو الجمع الكثير الشديد، وهو أيضاً مصدر قولهم لم الشيء يلمه لما إذا جمعه وأصلحه، والصفا: جمع صفاة وهي الصخرة الملساء والكُلوم: جمع كلم وهو الجرح وزناً ومعنى.

^٢ البيت من الطويل، وهو لخالد بن الطيفان عند الجاحظ، الحيوان ٦/٤٠؛ والأمدى، المؤلف والمختلف، ص ١٤٩؛ وله أو للزبرقان بن بدر عند السيوطي، الأشباه والنظائر ٢/١٠٨؛ والشنقيطي، الدرر ٦/٨١؛ ومحمود بن أحمد العيني، المقاصد النحوية ٤/١٧١؛ وبلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٥١٥؛ وابن جني، الخصائص ٢/٤٣١؛ وأبي هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص ١٨١؛ وابن منظور، لسان العرب ٨/٤١ (جدع)؛ والسيوطي، همع الهوامع ٢/١٣٠.

^٣ البيت من الطويل، وهو لحنظلة بن فاتك عند سيبيويه، الكتاب ١/٣٠؛ وله أو لتليد العيشي عند السيرافي شرح أبيات سيبيويه ١/٢٥٥؛ وبلانسية عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٥١٧.

المعاني اللغوية: فسيل النخل - يفتح الفاء - صغاره، والأبر: الذي يصلح النخل، وعمله الإبر.

^٤ البيت من الوافر، وهو لأبي طالب عند ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٢٧٥؛ وله أو للأعشى عند البغدادى، خزائن الأدب ٩/١١١؛ وللأعشى أو لحسان عند الشنقيطي، الدرر ٥/٦١؛ وبلانسية عند ابن الأثير، أسرار العربية، ص ٣٢١، ٣١٩؛ وابن الأثير، الإنصاف ٢/٥٣٠؛ والمالقي (أحمد بن عبد النور) برصف المبانى، ص ٢٥٦؛ وابن جني سر صناعة الإعراب ١/٣٩١؛ والسيوطي، شرح شواهد المعنى ١/٥٩٧؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٧/٣٥٠، ٢٤؛ وسيبيويه، الكتاب ٣/٨؛ وابن هشام، معنى اللبيب ١/٢٢٤؛ ومحمود بن أحمد العيني، المقاصد النحوية ٤/٤١٨؛ والمبرد، المقضب ٢/١٣٢؛ والسيوطي، همع الهوامع ٢/٥٥٠.

المعاني اللغوية: التبال: سوء العاقبة، وأصله الوبال - بالواو - فلبلت الواو باء، والمعنى: إذا خفت وبال أمر أعدت له.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	كوفي				فَقَلْتُ ادْعِي وَادْعُ؛ فَإِنْ أُنْذِي	٣٥١	٢٦
ضرورة، كناية	بصري				وَطَرْتُ بِمُتَصَلِّي فِي يَمَعَاتٍ	٣٦٥	٢٧
ر					نَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا (١)		
ضرورة	كوفي				فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاجِدَ وَتَهَنَّتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلَهُ (٢)	٣٦٩	٢٨

^١ البيت من الوافر، وهو للأعشى عند الشنقيطي، الدرر ٤/٨٥؛ وسيبويه، الكتاب ٣/٤٥، وليس في ديوانه، وللرزاق عند إسماعيل بن القاسم القتالي، الأمالي ٢/٩٠، وليس في ديوانه، ولندار بن شيبان النمرى عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ٢/١٥٩؛ أبو عبيد البكري، سمط اللآلئ، ص ٧٢٦؛ وابن منظور، لسان العرب ١٥/٣١٦ (ندي)، وللأعشى أو للحطينة أو لربيعة بن جشم عند ابن يعيش، شرح المفصل ٧/٣٥؛ وبلاطية عند ابن الحاجب، الأمالي ٢/٨٦٤؛ وابن الأثير، الإنصاف ٢/٥٣١؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٤/١٨٢؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/٣٩٢؛ وابن هشام، شرح شعور الذهب، ص ٤٠١؛ وابن هشام، معنى اللبيب ١/٣٩٧؛ والسويوطي، همع الهوامع ٣/١٣.

^٢ البيت لمضرس بن ربيعي عند السير أفي، شرح أبيات سيبويه ١/٦٢؛ وابن منظور، لسان العرب ١٣/٨١ (نمن)، ١٥/٤٢٠ (يدي)، قوله أو ليزيد بن الطثرية عند السويوطي، شرح شواهد المغني ٢/٥٩٨؛ وبلاطية عند السويوطي، الأشباه والنظائر ٢/٦٠؛ وابن الأثير، الإنصاف ٢/٥٤٥؛ وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٥١٢؛ والبغدادى، خزنة الألب ١/٢٤٢؛ وابن جني، الخصائص ٢/٢٦٩؛ وسيبويه، الكتاب ١/٢٧، ٤/١٩٠؛ وابن منظور، لسان العرب ٧/٢٨١ (خبط)؛ وابن هشام، معنى اللبيب ١/٢٢٥؛ وابن جني، المنصف ٢/٧٣.

^٣ المعاني اللغوية: المنصل - بضم الميم والصاد بينهما نون ساكنة - السيف، واليصلات: جمع يعمله، وهى الناقة القوية على العمل، وقوله نوامى الأيدى إشارة إلى أنه كان فى سفر وأن نوقه قد حفرن لإحسان السير ودميت أخفافهن، والسريح: جلود أو خرقة تشد على أخفاف الناقة، موصف أنه عقر نوقه بسيفه للأضياف مع شدة حاجته إليهن لكونه مسافرا.

^٤ البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس فى ملحق ديوانه، ص ٤٧١؛ ومنسوب إلى عامر بن جؤين عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني ٩/٩٣؛ والسير أفي، شرح أبيات سيبويه ١/٣٣٧؛ وسيبويه، الكتاب ١/٣٠٧؛ وابن جني، معنى اللبيب ٢/٦٤٠؛ والسويوطي، همع الهوامع ١/٥٨.

^٥ اللغة، ص ٢٨٩؛ والشنقيطي، الدرر ١/١٧٧؛ وابن هشام، معنى اللبيب ٢/٦٤٠؛ والسويوطي، همع الهوامع ١/٥٨.

^٦ المعاني اللغوية: الخباسة - بضم الخاء وفتح الباء مخففة - الغنمية، ونهنت نفسى: تكفتها وزجرتها.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة/ شاذ/ قليل	كوفي				وَطَرَفَكَ إِمَّا جِئْنَا فَاصْرِفْنَهُ كَمَا يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْتَظِرُ ^(١)	٣٨٠	٢٩
ضرورة	كوفي				يَا أَفْرَغُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَفْرَغُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرِعَ أَخُوكَ تُصْرِعُ ^(٢)	٤٠١	٣٠
شاذ	كوفي				شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا كَبَيْتَ عَلَيْكَ عُقُوبَةَ الْمُتَعَمِّدِ ^(٣)	٤٠٨	٣١
	بصري				يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَالَمُ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا ^(٤)	٤٠٩	٣٢

^١ البيت من الطويل، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه، ص ١٠١، أو منسوب إليه عند البغدادى، خزائن الأدب ٥/ ٣٢٠، والشنقيطى، الدرر ٤/ ٧٠، ولجمال بئينة في ديوانه، ص ٩٠، ولعمر بن ربيعة أو لجميل عند السيوطى، شرح شواهد المغنى ١/ ٤٩٨؛ وللبيد أو لجميل عند محمود بن أحمد العيني، المقاصد النخوية ٤/ ٤٠٧؛ وبلانسة عند ابن الأثيرى، الإنصاف ٢/ ٥٨٦؛ وأبى الحسن بن قاسم المرادى، الجنى الدانى، ص ٤٨٣؛ والمالقي (أحمد بن عبد النور)، رصف المبانى، ص ٢١٤؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ١/ ١٧٧؛ والسيوطى، همع الهوامع ٢/ ٦.

^٢ الرجز لجرير بن عبدالله البجلي عند السيراقي، شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٢١؛ وسيبويه، الكتاب ٣/ ٦٧؛ وابن منظور، لسان العرب ١١/ ٤٦ (بج)؛ قوله أو لعمر بن خثارم البجلي عند البغدادى، خزائن الأدب ٨/ ٢٠، ٢٣؛ والسيوطى، شرح شواهد المغنى ٢/ ٨٩٧؛ ولعمر بن خثارم البجلي عند الشنقيطى، الدرر ١/ ٢٢٧؛ وبلانسة عند ابن الأثيرى، الإنصاف ٢/ ٦٢٣؛ وابن يعين، شرح المفصل ٨/ ١٥٨؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ٢/ ٥٥٣؛ والمبرد، المتقضب ٢/ ٧٢؛ والسيوطى، همع الهوامع ٢/ ٧٢.

^٣ البيت من الكامل، وهو لحاتكة عند أبى الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٨/ ١١؛ والبغدادى، خزائن الأدب ١٠/ ٣٧٣، ٣٧٤؛ والشنقيطى، الدرر ٢/ ١٩٤؛ وخالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، وبهامشه حاشية يس بن زين الدين، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البالي الحلبي وشركاه)، القاهرة، لا ط، لا ت، ٢٣١؛ والسيوطى، شرح شواهد المغنى ١/ ٧١؛ ومحمود بن أحمد العيني، المقاصد النخوية ٢/ ٢٧٨؛ ولأسما بنت أبى بكر عند ابن عبد ربه، العقد الفريد ٣/ ٢٧٧؛ وبلانسة عند الهروي، الأزهية، ص ٤٩؛ وابن الأثيرى، الإنصاف ٢/ ٦٤١؛ وابن هشام، أوضح المسالك ١/ ٣٦٨؛ وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ٣٧٩؛ وابن جنى، سر صناعة الإعراب ٢/ ٥٤٨، ٥٥٠؛ وجمال الدين محمد بن مالك، شرح عدة الحفاظ، ص ٢٣٦؛ وابن يعين، شرح المفصل ٨/ ٧١، ٣٧/ ٩؛ وابن جنى، المحتسب ٢/ ٢٥٥؛ وابن هشام، مغنى اللبيب ١/ ٢٤؛ وابن جنى، المنصف ٣/ ١٢٧؛ والسيوطى، همع الهوامع ١/ ١٤٢.

الفصل الأول: دراسة أصولية

ضرورة	بصري			وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ المِثِّي (١)	حَبِطَخَالِي وَلَقِيطُ وَعَلَى	٤١٧	٣٣
ضرورة	بصري				عَمَرُو الَّذِي هَشَمُ الثَّرِيدُ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَبُونَ عِجَافُ (٢)	٤١٨	٣٤
لغة	كوفي				* أَنَا ابْنُ مَأْوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَقْرُ (٣)	٤٥٠	٣٥

^١ الرجز للعجاج في ملحق ديوانه، ٣٣١/٢؛ وله أو لأبي حيان الفقيسي أو لمساور العيسى أو للديري أو لعبد بنى عيس عند البغدادى، خزائن الأدب ١١/٩، ٤٠٩، ٤١١؛ والسيوطى، شرح شواهد المغنى ٩٧٣/٢؛ ولمساور العيسى أو للعجاج عند الشنقيطى، الدرر ١٥٨/٥؛ وللديري عند السيرافى، شرح أبيات سيبويه ٢٦٦/٢؛ وبلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٩/٢؛ وابن هشام، أوضح المسالك ١٠٦/٤؛ وابن جنى سر صناعة الإعراب ٢/٢٧٩؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٩/٢٢؛ وسيبويه، الكتاب ٣/٥١٦؛ والسيوطى، همع الهوامع ٢/٧٨.

^٢ الرجز لامرأة من بنى عقيل، عن البغدادى، خزائن الأدب ٧/٣٧٥؛ وابن منظور، لسان العرب ١٢/١١٥ (حتم) ولقصي بن كلاب عند محمود بن أحمد العيني، المقاصد النحوية ٤/٥٦٥؛ وبلانسية عن ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٦٦٣؛ والبغدادى، خزائن الأدب ٨/٣٠، ١١/٣٧٣؛ وابن جنى، الخصائص ١/٣١١؛ وابن جنى، سر صناعة الإعراب ٢/٥٣٤؛ وابن جنى، المنصف ٢/٦٨.

^٣ البيت من الكامل، وهو لمطروذ بن كعب الخزاعى عند ابن دريد، الاشتقاق، ص ١٣؛ والمرزبانى، معجم الشعراء، ص ٢٠٠؛ ولعبد الله بن الزبيرى عند ابن منظور، لسان العرب ٢/٤٧ (سنت)، ١٢/٦١١ (هشم)؛ ومحمود بن أحمد العيني، المقاصد النحوية ٤/١٤٠؛ وبلانسية عند ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٦٦٣؛ والبغدادى، خزائن الأدب ١١/٣٦٧؛ والمالقي (أحمد بن عبد النور)، رصف المباني، ٣٥٨؛ وابن جنى سر صناعة الإعراب ٢/٥٣٥؛ وأبى على الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ٢٨٩؛ وابن يعيش، شرح المفصل ٩/٣٦؛ والمبرد، المقضب ٢/٣١٢؛ وابن جنى، المنصف ٢/٢٣١.

^٤ الرجز لعبيد بن مأوية أو لبعض السعديين أو لفككى بن عبد الله عند الشنقيطى، الدرر ٦/٣٠٠؛ وله أو لفككى بن أعبد المقرئ أو لبعض السعديين عند العيني، المقاصد النحوية ٤/٥٩٩؛ ولعبد بعض السعديين عند أبى على الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ٢٥٩؛ وسيبويه، الكتاب ٤/١٧٣؛ وبلانسية عند ابن الأنبارى، أسرار العربية، ص ٤١٤؛ وابن الأنبارى، أوضح المسالك ٤/٣٤٦؛ وابن منظور، لسان العرب ١٠/٦٣ (خلق)؛ وابن هشام، معنى اللبيب ٢/٤٣٤؛ والسيوطى، همع الهوامع ٢/١٠٧، ٢٠٨.

المعاني النحوية: النقر: أصله: بفتح النون وسكون القاف - قال ابن سيدة ومناهان تلزق طرف لسانك بحنكك وتفتح ثم تصوت، قيل: هو اضطراب اللسان فى الفم إلى فوق وإلى أسفل، وقد نقر بالداية نقرًا، إذا صوت، وقال الأعمش: النقر صوتيت يسكن به القرس عند احتمائه وشدة حركته يقول: أنا الشجاع البطل إذا اجتمعت الخيل عند اشتداد الحرب.

الفصل الأول: دراسة أصولية

٣٦	٤٨٨	وَكَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَارِ • (١)		بصري	
٣٧	٥٠٢	أَتَهْجُرُ سَلَمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ؟ (٢)		كوفي	شاذ
المبحث السادس : الشواهد التي لا يعرف ترجمة قائليها					
١	٩٩	بِحَسْبِكَ أَنْ قَدْ سُدَّتْ أَخْرَمَ كُلُّهَا إِكْلُ أَنْاسٍ سَادَّةً وَدَعَائِمَ (١)	الرقاص الكلبي	بصري	

١ الرجز للعجاج عند ابن جني، الخصائص ٣/٣٢٦؛ وليس في ديوانه، ولجنيد بن مثنى الطهوي عند السيرافي، شرح أبيات سيبوي ٢/٤٢٩؛ بلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٧٨٥؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٤/٣٧٤؛ وابن جني، سر صناعة الإعراب ٢/٧٧١؛ وسيبويه، الكتاب ٤/٣٧٠؛ وابن جني، المحاسب ١/١٠٧؛ ابن جني، المنصف ٢/٤٩، ٣/٥٠.

المعاني اللغوية: العوار: جمع عوار - يوزن زمان - وهو وقع في العين، جعله كحلا على سبيل التهكم.

٢ البيت من الطويل، وهو للمخيل السعدي في ديوانه، ص ٢٩٠؛ ومنسوب إليه عند ابن جني، الخصائص ٢/٣٨٤؛ وابن منظور، لسان العرب ١/٢٩٠ (حبيب)؛ والمخيل السعدي، أو لأعشى همدان أو لقيس بن الملوح عند الشنقيطي، الدرر ٤/٣٦؛ وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٨٢٨؛ وابن رعيش، شرح المفصل ٢/٧٤؛ والمبرد، المقنضب ٣/٣٦؛ والسويطي، همع الهوامع ١/٢٥٢.

٣ البيت من الطويل، وهو للرقاص الكلبي عند ابن منظور، لسان العرب ٨/٢٤٠ (طوع)؛ وبلانسية عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٦٩؛ والمالقي، برصف المبانى، ص ١٤٨. المعاني اللغوية: حسبك: أي كافيك ومجزئك ومغنيك؛ وسدت: فعل ماض من السيادة؛ وهي الرياسة؛ وأخرم: برهط حاتم.

الفصل الأول: دراسة أصولية

نادر	كوفي		نقيع بن طارق	بُنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ جِجَّتِهِ ^(١)	كَلَفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقَوَاتِهِ	١٩١	٢
	بصري		عدي بن خزاعي	وَمَنَاعَ خَيْرٍ وَسَبَّابَهَا	فَلَسْتُ بِذِي نِيرَبٍ فِي الصَّنِيقِ أَضْحَاكَ الْعَشِيرَةَ فَاعْتَابَهَا ^(٢)	٢٠٦	٣
ضرورة	بصري		أوس بن حبياء	أَوْ أَمْتَدَّخَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عِلِمُوا ^(٣)	إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَسْتَقَّ لِرُؤُوبِهِ	٢٢٥	٤
	بصري		الجنون المحرزي	الجنون	مِثْلِكَ أَوْ خَيْرَ تَرَكْتُ رِيَّةً تَقْلِبُ عَيْنَهَا إِذَا طَارَ طَائِرُ ^(٤)	٢٣٨	٥

^١ الرجز لنقيع بن طارق عند الجاحظ، الحيوان ٦/٤٦٣؛ والشقيطي، الدرر ٦/١٩٧؛ وبلانسيه عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٠٩؛ وابن هشام، أوضح المسالك ٤/٢٥٩؛ والبغدادى، خزانة الأدب ٦/٤٣٠، ٤٣٢؛ والسويوطى، همع الهوامع ٢/١٤٩.

^٢ البيت من المقارب، وهو لعدي بن خزاعي عند ابن منظور لسان العرب ١/٧٥٥ (نرب)؛ وبلانسيه عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٣١.

^٣ المعالي القوية: نيرب: معناه الشر والنميمة، وتقول "نيرب الرجل" مثل يبطر مما الحق بدمرج بزيادة الياء - تريد سمى ونم، وتقول "نيرب الكلام" تريد خلط، ورجل نيرب، ورجل نو نيرب، أى نو شر ونميمة.

^٤ البيت من البسيط، وهو لأوس بن حبياء عند الشنقيطي، الدرر ٣/٤٨؛ السيراقى، شرح أبيات سيبويه ١/٥٧٧؛ وسيبويه، الكتاب، ٢/٢٧٧؛ وبلانسيه عند ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٤١؛ وابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٥٤؛ والسويوطى، همع الهوامع ١/١٨١.

^٥ البيت من الطويل، وهو للجنون المحرزي عند البغدادى، خزانة الأدب ٦/٨٥؛ وبلانسيه عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٧٨؛ والجاحظ، البيان والتبيين ٣/٣٠١؛ والجاحظ، الحيوان ٣/٤١٥؛ وسيبويه، الكتاب ٢/١٦٤؛ وابن منظور لسان العرب ١/٣٣٨ (رهب)

الفصل الأول: دراسة أصولية

٦	٢٣٩	• بَلْ جَوَزَ نَيْهَا كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ* (١)	سُورُ الذَّنْبِ		بصري	
٧	٢٤٠	• فَخُورٌ قَدْ لَهَوَتْ بَيْنَ عَيْنِ* (١)	الْمُتَخَلِّ		بصري	
٨	٢٦٢	طَرَزَ انْقِطَاعَةً أَوْ تَارَ مُحْظَرَةٍ فِي أَقْوَسٍ نَارَ عَنَّا أَيْمَنَ شُمْلًا* (٢)	الْأَزْرَقُ الْعَنْبَرِيُّ		كوفي	

المعاني اللغوية: الرنية: فعيلة من قولهم رذى البعير يرذى - من مثال فرح يفرح - إذا هزل وأعبا حتى لا يستطيع برحاً ولا ينبعث، وهو رذى، والأنثى رنية، وقال أبو زيد: الرنية الناقة المتروكة التي حسر لها السفر لا تقدر أن تلحق بالركاب، يخاطب الشاعر ناقته، يقول: قد تركت منك أو خيراً منك بعد أن أصلتها في السفر، وأودعتها الطريق؛ فكلماً مر عليها طائر قابلت عينها رهبة منه وخوفاً أن يقع عليها ليأكل منها.

^١ الرجز لسور الذنب عند ابن منظور لمسان العرب ٣٩/٩ (حجف) ٧٠/١١ (بل) وبلا نسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٧٩، وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ١١٣٥، وابن جني، الخصائص ١/٢٤٣، ٩٨/٢، وابن جني، سر صناعة الإعراب ١/١٥٩، ١٥٣/٢، وابن جني، المحتسب ٢/٩٢.

المعاني اللغوية: التيهاء: الصحراء يضل سالكها، وجوزها - بفتح الجيم وسكون الواو - أي وسطها، وإنما شبه الصحراء بظهر الترس لأنها غير ذاب أعلام يهتدى بها السائر. وإنما ذكر الوسط ليشير إلى أنه لم يتهيبها وأنه توسطها، وهذا الكلام كناية عن كونه قوياً جليداً جريئاً لا يهاب.

^٢ البيت من الوافر، وهو للمتحلل الهنلي عند أبي سعيد الحسن بن الحسين السكرى، شرح أشعار الهنليين ٣/٢٦٧، وابن أبي عمير، الفارسي، شرح شواهد الإيضاح، ص ٣٨٥، وبلا نسبة عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٨٠، وابن دريد، جمهرة اللغة، ص ٧٦١، وابن يعيش، شرح المفصل ٢/١١٨، ١١٣/٨، ٥٣/٨.

^٣ البيت من البسيط، وهو للأزرق العنبري عند ابن الأنباري، الإنصاف ١/٤٠٥، وابن يعيش، شرح المفصل ٥/١٣٤، وسيبويه، الكتاب ٣/٦٠٧، وابن منظور، لمسان العرب ١/٣٦٤ (شمل).

المعاني اللغوية: المحظرة: المحكمة القتل، والأقوس: جمع قوس، وتارة عنها أيمن شمالاً يريد أن الأيمن تجذبها إلى ناحية، والأشمل تجذبها إلى ناحية أخرى فهما يتنازعان في جذبها ويتعالبان عليه.

الفصل الأول: دراسة أصولية

	بصري		إيلاس بن مالك	وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ (١)	كَلَّا تَقْلِينَا وَاتَّقِ بَغِيْمَةً	٢٧٨	٩
	بصري		طفيل بن يزيد	أَمَّا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا (٢)	تَرَاكِهَا مِنْ إِبْلِ تَرَاكِهَا	٣٥٧	١٠
شاذ/قليل	كوفي		أوس بن حجر	تَشَاوَسَ رُوَيْدًا إِنِّي مَن تَأْمَلُ (٣)	يَقْلِبُ عَيْنَيْهِ كَمَا بِالْخَافَةِ	٣٨٣	١١

^١ البيت من الطويل، وهو لإيلاس بن مالك عند ابن منظور لسان العرب ٧/٥ (قدر)، وبالنسبة عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٤٤٣.

المعاني اللغوية: نقل الرجل - يفتح الثاء - يفتح جميعا - حشمه ومتاع بيته، وأراد ههنا النساء يقول: تشاؤنا وتشاؤهم طامعات في ظهور كل واحد من القيلتين على صاحبه، والأمر في ذلك يجرى على ما قدره الله تعالى.

^٢ الرجز لطيف بن يزيد عند البغدادى، خزائن الأندلس ١٦٠، ١٦٢؛ وابن منظور لسان العرب ١٠/٤٠٥ (ترك)، وبالنسبة عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٥٣٧، وابن زيد، جمهرة اللغة، ص ٣٩٤؛ السيرافي شرح أبيات سيدييه ٢/٣٠٧؛ وابن هشام شرح شعور الذهب، ١٨؛ وابن عيش، شرح المفصل ٤/٥٠؛ وسيدييه، الكتاب ١/٢٤١، ٢٧١/٣؛ والمبرد، المقضب ٣/٣٦٩.

^٣ البيت من الطويل، وهو لأوس بن حجر في ديوانه، ص ٩٨؛ ومنسوب إليه عند المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، ص ٩٥٣؛ وبالنسبة عند ابن الأثير، الإنصاف ٢/٥٨٩؛ والبغدادى، خزائن الأندلس ١٠/٢٢٤، ٢٢٦.

المعاني اللغوية: يقال فلان يتشاوس في نظره إذا نظر نظرة ذي نخوة وكبر، وقال أبو عمرو هو أن ينظر بمؤخر عينه ويسبل وجهه في شق العين التي ينظر بها، يكون ذلك خلفة ويكون من الكبر والته والغضب.

الفصل الأول: دراسة أصولية

لغة	بصري		غسان بن وعلة	فَسَلَّمَ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ^(١)	إِذَا مَا آتَيْتَ بَنِي مَالِكٍ	٤٤٢	١٢
كثير	بصري		النواح الكلابي	وَأَنْتَ بَرِيٌّ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ ^(٢)	وَأَيْنَ كَلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْنُطٍ	٤٧٣	١٣
	بصري		منظور بن مرثد	• بِيَازِلَ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلٍ ^(٣)		٤٨٧	١٤

^١ البيت من المقارِب وهو لغسان بن وعلة عند الشقيطي، الدرر ٢٧٢/١، والعيني، المقاصد النحوية ٤٣٦/١، قوله أو لرجل من غسان عند السيوطي، شرح شواهد المغني ٢٣٦/١، ولغسان عند ابن الأنباري، الإنصاف ٧١٥/٢، ولغسان أو لرجل من غسان عند البغدادى، خزائن الأدب ٦١، وبلاطية عند ابن هشام، أوضح المعدل ١٥٠/١، وابن هشام، تخلص الشواهد، ص ١٥٧، والمالقي، رصف المباني، ص ١٩٧، وابن يعيش، شرح المفصل ٣/١٤٧، ٢١/٤، ٨٧/٧، ابن منظور، لسان العرب ١٥٩/١ (أيا) وابن هشام، مغني اللبيب ٧٨/١، والسيوطي، همع الهوامع ٨٤/١.

^٢ البيت من الطويل وهو للنواح الكلبي عند الشقيطي، الدرر ١٩٦/٦، والعيني، المقاصد النحوية ٤٨٤/٤، وبلاطية عند السيوطي، الأشباه والنظائر ١٠٥/٢، ١٠٥/٢، ٤٩/٥، وابن الأنباري، الإنصاف ٧٦٩/٢، والبغدادى، خزائن الأدب ٣٩٥/٧، وابن جني، الخصائص ٤١٧/٢، وابن مالك، شرح عمدة الحافظ، ص ٥٢٠، وسيبويه، الكتاب ٣/٥٦٥، وابن منظور، لسان العرب ٧٢٢/١ (كلب)، ٥٤/١٣ (بطن) والمبرد، المقضب ١٤٨/٢، والسيوطي، همع الهوامع ١٤٩/٢.

^٣ الرجز لمنظور بن مرثد عند البغدادى، خزائن الأدب ١٣٥/٦، ١٣٧، وبلاطية عند ابن جني، سر صناعة الإعراب ١٦١/١-١٦٢، ٤١٧، ٥١٥/٢، وابن الأنباري، الإنصاف ٧٨٠/٢.

المعادي اللغوية: البازل: الناقة إذا اكتملت ثمان سنين ودخلت في التاسعة، والوجناء: الناقة الشديدة والعيهل: أصله بوزن جعفر، ويقال: ناقة عيهل، أو جمل عيهل، وربما قالوا: جمل عيهل، أو ناقة عيهلة - بالثاء.

الفصل الأول: دراسة أصولية

	كوفي		المتنخل الهزلي	وَيَلْمُهُ رَجُلًا تَأْتِي بِهِ غَيْبًا إِذَا تَجَرَّدَ، لَا خَالَ، وَلَا بَخْلٌ ^(١)	٤٩٦	١٥

^١ البيت من البسيط هو المتنخل الهزلي عند ابن الأثير، الإنصاف ٨٠٩/٢؛ منسوب إليه عند أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٨١. المعاني الغوية: ويَلْمُهُ أصله وويل أمه رجلاً: كلمة يتعجب بها، ولا يراد بها الدعا، والخال: المخيلة، أى الخلاء هو البخل - بفتح الباء والخاء هنا - مثل البخل بضم فسكون.

دار هذا الفصل حول الدراسة الأصولية لشواهد . ولهذه الشواهد جانب موضوعي يتمثل في تناولها الجانب الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي.

لكن شواهد الدلالة عددها قليل منها على سبيل المثال:

مجىء "لا" بمعنى "لم":

٣٨- * وَ أَيْ أَمْرٍ سَيِّئٍ لَا فَعَلَهُ * (١)

ورد هذا البيت في المسألة القول في العامل في الاسم المرفوع بعد لولا (٢) وذكره

ابن الأنباري خلال رده لاستدلال شاهد البصريين. وقد ذكرت هذا بالتفصيل في شرح الشاهد ٣٤. (٣) ومحل الاستدلال فيه قوله "لا فعله" حيث دخلت لا النافية على الفعل الماضي لفظا ولم تتكرر، فـ "لا" هنا بمعنى "لم" - كما ذكر المؤلف - والماضي بمعنى المضارع.

مجىء "من" لابتداء الغاية للزمان:

٢٣٢- لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحِجْرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ (٤)

ورد هذا البيت في المسألة هل تقع "من" لابتداء الغاية في الزمان؟ (٥) والشاهد في

البيت المذكور قوله "من حجج ومن دهر" استدلل الكوفيون بهذا الشاهد على أنه يجوز استعمال "من" لابتداء الغاية الزمنية كما يجوز أن تجيء لابتداء الغاية المكانية، وأنكر البصريون هذه الرواية وقالوا أن الرواية الصحيحة "أقوين مذ حجج ومذ دهر" وقال ابن الأنباري "لئن سلمنا ما رويتموه "من حجج ومن دهر" فالتقدير فيه أيضاً "من مرّ حجج ومن مرّ دهر" فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. (٦)

مجىء عوض بمعنى الدهر:

٢٥٨- رَضِيعَتِي لِبَابٍ ثُدِي أَمْ تَحَالَفَا بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ (٧)

^١ انظر للتخريج ص ٣٦ من هذا البحث.

^٢ انظر لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف، ٧٨-٧٠/١

^٣ انظر لتفصيل، شواهد النحو تحت عنوان دخول "لولا" على الفعل في الفصل الرابع

^٤ انظر للتخريج ص ٥١ من هذا البحث.

^٥ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف، ٣٧٠-٣٧٦

^٦ ابن الأنباري، الإنصاف ٣٧٥/١.

^٧ انظر للتخريج ص ٥٣ من هذا البحث.

ذُكر هذا الشاهد في المسألة "اللام الداخلة على المبتدأ، لام الابتداء أو لام جواب القسم؟" ^(١) (وذكر هذا البيت استدلالاً على مجئ "عوض" بمعنى الدهر للقسم. فورد "عوض" هنا للحلف بالدهر للزمان.

مجئ "أو" بمعنى "الواو"

٣٠٢- قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا، أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِرَ ^(٢)

ورد هذا البيت في المسألة "هل تأتي أو بمعنى "الواو" وبمعنى "بل"؟" ^(٣) ويرى الكوفيون أن "أو" تكون بمعنى الواو وبمعنى بل. ويرى البصريون أنها لا تكون بمعنى الواو ولا بمعنى بل.

ورد ابن الأنباري رأى الكوفيين وشواهدهم وخرّجها على وجوه آخر.

والشاهد في البيت قوله "أو نصفه" حيث ورد "أو" بمعنى "الواو" في رأى الكوفيين ورد ابن الأنباري هذه الرواية وقال أن الرواية الصحيحة "ونصفه" ^(٤) وأقول أن هذا الرد يؤيد رأى الكوفيين لأن العبارة إذا رويت بروايتين ووضعت إحداها مكان كلمة في الرواية الأخرى دل ذلك على أن الكلمتين بمعنى واحد. فهنا ورد "الواو" مكان "أو" فدل على مجئ "أو" بمعنى الواو.

مجئ "كما" بمعنى "كيما"

٣٧٩- جَاءَتْ كَبِيرٌ كَمَا أَخْفَرَهَا وَالْقَوْمُ صَيْدٌ كَأَنَّهُمْ رَمَدُوا ^(٥)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في مجئ "كما" بمعنى "كيما" ^(٦)

والشاهد في البيت قوله "كما أخفّرها" فإن الكوفيين ذهبوا إلى أن "كما" بمعنى "كيما" وهي مؤلفة من كي الناصبة للمضارع وما الزائدة. وذكر ابن الأنباري هذا البيت برفع الفعل

^١ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف، ١/٣٩٩-٤٠٤

^٢ انظر للتخريج ص ٥٦ من هذا البحث.

^٣ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف، ٢/٤٧٨-٤٨٤

^٤ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٧٨-٤٨٤.

^٥ انظر للتخريج ص ٦٠ من هذا البحث.

^٦ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف، ٢/٥٨٥-٥٩٢

المضارع، (١) وقال: "أختار الرفع في هذا البيت، وهو الرواية الصحيحة" (٢) وهذا أيضاً يجوز عند الكوفيين.

واستدل الكوفيون أيضاً بالبيت التالي لنفس الأمر المذكور في شرح هذا الشاهد، والبيت الشاهد هو:

٣٨٢- سَمِعَ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذَا مَا سَائِلٌ سَأَلَا (٣)

والشاهد في البيت قوله "كما يوماً تُحدِّثُهُ" ويحتمل البيت روايتين: الرفع والنصب، وأنكر ابن الأنباري رواية النصب، واستدل الكوفيون برواية نصب الفعل المضارع على جواز نصب الفعل المضارع بعد "كما" وتخريج ذلك على أن الأصل "كما" فحذفت الياء تخفيفاً، و"ما" زائدة غير كافية، وفي البيت شاهد آخر وهو جواز الفصل بين "كما" والفعل المضارع بالظرف.

مجئ "إن" الشرطية بمعنى "إذ"

٤٠٦- وَسَمِعْتَ حَلَفَتَهَا الَّتِي حَلَفْتَ إِنْ كَانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَقَرٍ (٤)

ورد هذا الشاهد في المسألة القول في إن الشرطية، هل تقع بمعنى إذ؟ (٥) وأجاز الكوفيون أن تأتي إن الشرطية بمعنى "إذ" ومنع ذلك البصريون.

والشاهد في البيت قوله "إن كان سمعك غير ذي وقر" واستدل به الكوفيون على مجئ "إن" هنا بمعنى "إذ" لأن الأصل في الشرط أن يكون مستقبلاً، لأن القصد تعليق الجواب عليه ولا يكون على شيء مضى، وإنما يكون التعليق فيما يأتي من الزمان.

وقال ابن الأنباري "لا حجة فيه، لأن "إن" فيه حرف شرط، لا بمعنى "إذ" واستغنى بما تقدم من قوله "سمعت" عن جواب الشرط، لدلالته عليه." (٦) ولذلك قلن أخصص لشواهد الدلالة فصلاً مستقلاً.

^١ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٥٨٥/٢-٥٩٢

^٢ ابن الأنباري، الإنصاف ٥٩٠/٢.

^٣ انظر للتخريج ص ٦١ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ٦٣ من هذا البحث.

^٥ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٦٢٢-٦٢٣/٢

^٦ ابن الأنباري، الإنصاف ٦٣٥/٢.

أما الجوانب الموضوعية الأخرى فقد وردت لها شواهد كثيرة ولذلك فإنني أخصص لكل منها فصلاً مستقلاً.

الفصل الثاني: شواهد صوتية

• المبحث الأول: شواهد الشعر الجاهلي

• المبحث الثاني: شواهد المخضرمين

• المبحث الثالث: شواهد الإسلاميين

• المبحث الرابع: الشواهد غير المنسوبة

الفصل الثاني: شواهد صوتية

ورد في الجانب الصوتي ٥٩ شاهداً تقريباً. وهي:

المبحث الأول: شواهد الشعر الجاهلي

شواهد إشباع الحركات:

١٢- يَنْبَاغُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زَيَافَةٍ مِثْلَ الْفَيْقِ الْمُكْدَمِ^(١)

ذكرت شواهد كثيرة عن إشباع الضمة إلى الواو، وإشباع الفتحة إلى الألف،

وإشباع الكسرة إلى الياء. ومنها هذا الشاهد، وموضع الشاهد فيه قوله: "ينباع" يريد "ينبع"

فأشبع فتحة الباء فتولدت الألف من هذا الإشباع.

وقال الآخر:

١٤- كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةٍ عَلَى عَجَلٍ مِّنِّي أَطَاطِي شِمَالِي^(٢)

والشاهد فيه في قوله "شيمالي" فإن أصلها شمالي، فلما اضطر لإقامة الوزن أشبع

كسرة الشين فتولدت ياء.

هذه إحدى روايتين في هذه الكلمة في هذا البيت، والرواية الأخرى "أطاطي شماللي"

والشمال لغة في الشمال. والإشباع في هذين البيتين والشواهد الأخرى ذكرت في المسألة

للضرورة الشعرية عند ابن الأنباري، ولا يجوز في إختيار الكلام بالإجماع.

اختلاس الحركة:

٣٣٥- لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ^(٣)

ورد هذا البيت استطراداً في المسألة "منع صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر"

للتمثيل عن اختلاس الحركة في كلام العرب. والاستشهاد بالبيت ههنا في قوله "كأنه"

صوت حاد فإن الشاعر لم يمثل الضمة التي على ضمير الغائب في كأنه حتى تنشأ عنها

واو، بل اختلس الضمة اختلاسا.

ومنها أيضاً الشاهد التالي:

٣٣٧- فَمَا لَهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ، وَمَا لَهُ مِنَ الرِّيحِ فَضْلٌ لَّا الْجَنُوبِ وَلَا الصَّبَا^(٤)

والشاهد في البيت في قوله "وما له من مجد" حيث اختلس ضمة الهاء اختلاسا ولم

يشبعها حتى تنشأ عنها واو.

^١ انظر للتخريج ص ٣٢ من هذا البحث

^٢ انظر للتخريج ص ٣٢ من هذا البحث

^٣ انظر للتخريج ص ٥٨ من هذا البحث.

همزة بين بين متحركة:

٤٤٨ - أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهِ رَبُّبُ الزَّمَانِ وَدَهْرٌ مُفْسِدٌ خَبِلُ^(١)

ورد هذا البيت في المسألة "همزة بين بين متحركة أو ساكنة؟" وذهب الكوفيون

إلى أن همزة بين بين ساكنة، وذهب البصريون إلى أنها متحركة.

وأيد ابن الأنباري رأى البصريين في هذه المسألة.^(٢)

ومحل الاستشهاد من هذا البيت قوله "أَنَّ" فقد التقى في هذه الكلمة همزتان أولاهما

همزة الاستفهام والثانية همزة أن المصدرية؛ ولك أن تأتي بهما على أصلهما فتقول "أَنَّ"

ولك أن تخفف الهمزة الثانية، وذهب البصريون إلى أنك إذا خففت الثانية جئت بها

متحركة وجعلتها حرفا بين الهمزة وحرف العلة. وهذا البيت رد لقول الكوفيين القائلين أن

همزة بين بين ساكنة.

إبدال الهمزة هاء:

١٣٢ - فَهَيْآكَ وَالْأُمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتُ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ^(٣)

ورد هذا الشاهد للتمثيل على إبدال الهمزة هاء.

والاستدلال بالبيت في قوله "فهياك" فإن أصل هذا اللفظ "فَيَاكَ" فأبدلت الهمزة من

الهاء.

إبدال نون التوكيد الخفيفة إلى الألف في الوقف:

٤١٣ - وَإِيَّاكَ وَالْمَيِّتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا^(٤)

ذكر هذا الشاهد للتمثيل على قلب نون التوكيد الخفيفة إلى الألف في الوقف.

والشاهد فيه قوله "فاعبدا" حيث أبدل النون الخفيفة ألفاً في الوقف.

ترك تنوين الترتم:

٤١١ - وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سِينٍ ثَمَانِيَا عَلَى صَبْرٍ أَمْرٍ مَا يُمِرُّ وَمَا يَحْلُنُ^(٥)

ورد هذا الشاهد للتمثيل على ترك تنوين الترتم. والشاهد فيه قوله "وما يحلن" حيث

ألحق هذه الكلمة تنوين الترتم، أي تنوين قطع الترتم، وهذه الكلمة فعل مضارع، فدل ذلك

على أن هذا الضرب من التنوين غير مختص بالأسماء وحرف المد الذي حذفه الشاعر

من كلمة "يحلون" وأتى بدله بالتنوين، هو من أصول هذه الكلمة لأنه لام الفعل.

وقال الآخر:

^١ انظر للتخريج ص ٦٥ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٧٢٦-٧٣١

^٣ انظر للتخريج ص ٤٥ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ٦٤ من هذا البحث.

٤١٢ - قَفَا بَكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَمَرٍ
بِسْقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلٍ (١)
والشاهد في البيت قوله "وممزل" و"فحومل" على رواية من يريد ترك الترتم إلى
التنوين.

حذف التنوين لالتقاء الساكنين:

٤١٦ - تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَهُ الْأَرْضِ مُغْبَرِّقِيحُ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي طَعْمٍ وَلَوْنٍ وَقَلَّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ (٢)
ورد هذا الشاهد للتمثيل على حذف التنوين لالتقاء الساكنين. والشاهد فيه قوله
"بشاشة" أراد "قلَّ بشاشة" بالتنوين؛ فحذف التنوين لالتقاء الساكنين، لالإضافة، ولهذا رفع
الوجه، لأنه فاعل "قلَّ".

المبحث الثاني: شواهد شعر المخضرمين

شواهد إشباع الحركات:

١٥ - لَمَّا نَزَلْنَا نَصَبْنَا ظِلَّ أُخْيِيَّةٍ وَفَارَ لِلْقَوْمِ بِاللَّحْمِ الْمَرَاجِيلُ (٣)
وردت شواهد كثيرة لإشباع الحركات، ومنها هذا الشاهد. ومحل الاستشهاد
بالبيت قوله: "المراجيل" حيث أشبع الكسرة فنشأت الياء.
وقال الآخر:

١٧ - أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَبَاءُ تَنَمِي بِمَا لَأَقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ (٤)

أراد "ألم يأتك" فأشبع الكسرة فنشأت الياء.

اختلاس الحركة:

٣٣٨ - فَإِنْ يَكُ غَنًا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعًا (٥)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة: "هل يجوز للضرورة منع الاسم المصروف
من الصرف؟ وموقع الشاهد فيه قوله "لنفسه" فإن الشاعر قد إختلس كسرة الهاء اختلاسا،
ولم يطلها حتى تنشأ عنها ياء، وذلك مما يقع في الشعر.

المبحث الثالث: شواهد الإسلاميين

* شواهد إشباع الحركات:

٦ - اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُتِنَا يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ
وَأَنِّي حَيْثُمَا بَشَى الْهُوَى بَصْرِي مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَذْنُوفًا تُظَوِّرُ (١)

^١ انظر للتخريج ص ٦٣ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٦٤ من هذا البحث.

^٣ راجع لتخريج البيت ص ٦٩ من هذا البحث.

^٤ راجع لتخريج البيت ص ٦٩ من هذا البحث.

وردت شواهد كثيرة لإشباع الحركات ومنها هذا الشاهد. ومحل الاستدلال فيه قوله "فأنظور". فإن الشاعر أراد "فأنظر" لكنه لما كان محتاجاً إلى الواو في القافية أشبع الضمة التي على الظاء فنشأت الواو. وهذا للضرورة الشعرية عند ابن الأنباري.

و ورد الاستدلال بالشواهد التالية أيضاً لنفس الأمر المذكور في شرح هذا البيت:

٧- هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِراً
مِنْ هَجَوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُوْا لَمْ تَدْعِ (٢)

والشاهد فيه قوله: "لم تهجو" فإن حق العربية عليه أن يقول "لم تهج" بحذف الواو

التي هي لام الفعل، فحذفت هذه الواو ونشأت واو أخرى عن إشباع ضمة الجيم.

٩- وَأَلْتِ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَرَحِ (٣)

وموقع الشاهد فيه: "بمنتراح"، أراد "بمنتزح" فأشبع الفتحة فنشأت الألف.

١١- إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقَ
وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلِكُ (٤)

ومكان الاستشهاد فيه قوله: "ترضاهها" أراد "ترضها" فأشبع الفتحة فنشأت الألف.

١٣- تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفْيِ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ (٥)

أراد "الدراهم" و "الصيارف" فأشبع الكسرة فنشأت الياء.

اختلاس الحركة:

٣٣٣- فَيِنَاهُ يُشْرِى رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ:
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوَالِمًا نَجِيبٌ (٦)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة: "هل يجوز للضرورة منع الاسم المصروف

من الصرف؟ والاستشهاد بالبيت في قوله "فبيناه" فإن أصل هذه الكلمة "فبيناهو" بضم

الهاء وفتح الواو، وحذفت الواو للضرورة.

٣٤٢- لِي وَالِدٌ شَيْخٌ تَهْضُهُ غَيْبَتِي
وَأُظَنُّ أَنَّ نَفَادَ عُمُرِهِ عَاجِلٌ (٧)

وموقع الشاهد فيه قوله "عمره" فقد اختلس كسرة الهاء - وهي ضمير الغائب العائد

إلى والد - اختلاسا، ولم يشبعها حتى تتولد عنها ياء، وهو نظير ما تقدم في شرح الشاهد

السابق.

تنوين الترتم:

٤١٠- أَقْلَى اللَّوَمِ عَادِلٌ وَالْعِتَابَيْنِ
وَقَوْلِي: إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنِ (٨)

^١ راجع لتخريج البيت ص ٩٢ من هذا البحث

^٢ راجع لتخريج البيت ص ٩٣ من هذا البحث

^٣ راجع لتخريج البيت ص ٩٣ من هذا البحث

^٤ راجع لتخريج البيت ص ٩٣ من هذا البحث

^٥ راجع لتخريج البيت ص ٩٤ من هذا البحث

^٦ انظر للتخريج ص ١٢٣ من هذا البحث.

^٧ انظر للتخريج ص ١٢٤ من هذا البحث.

ورد هذا الشاهد للتمثيل على تنوين الترتم، وموضع الاستشهاد فى البيت قوله "العتابن" و"أصابن" حيث أدخل على الفظتين تنوين الترتم، واللفظة الأولى اسم، والثانية فعل، فدل بذلك على أنه ليس مختصاً بالاسم.

حذف التنوين لالتقاء الساكنين:

٤١٤- فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعِيبٍ وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا^(١)

ذكر هذا الشاهد للتمثيل على حذف التنوين لالتقاء الساكنين. والشاهد فيه قوله "ولا ذاكر الله"، أراد "ذاكراً لله" فحذف التنوين لالتقاء الساكنين، لا للإضافة، ولهذا نصب لفظ الجلالة "الله" بذاكر.

وقال الآخر:

٤١٥- تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ، وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَدْرَاءُ^(٢)

والشاهد فيه قوله "خِدَام" أراد "عن خدام" فحذف التنوين لالتقاء الساكنين، لا للإضافة، ولهذا رفعت "العقيلة" لأنها فاعل "تبدى".

وقال الآخر:

٤١٩- حُمَيْدُ الَّذِي أَمَجَّ ذَارُهُ أَخُو الْحَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعِ^(٣)

وموقع الشاهد فيه قوله "حميد" حيث حذف التنوين من هذه الكلمة، وكان الأصل أن يحرك هذا التنوين حتى تنشأ نون مكسورة على ما هو الأصل للتخلص من التقاء الساكنين اللذين هما سكون التنوين وسكون لام "الذى" لأن بينهما ألف وصل ولا اعتداد بها فى الدرج، لكنه حذف التنوين رأساً فى هذا الموضع من التقاء هذين الساكنين، وهذا الحذف من الضرورات التى لا تقع إلا فى الشعر.

المبحث الرابع: شواهد غير المنسوبة أو غير محددة نسبتها:

* شواهد إشباع الحركات:

٨- *كَأَنَّ فِي أَيْبَاهَا الْقَرْنُفُولُ^(١)

ذكرت شواهد كثيرة لإشباع الحركات، ومنها هذا الشاهد. وموضع الشاهد فيه قوله: "القرنفول" أراد "القرنفل" فأشبع الضمة ونشأت واو.

وقال الآخر:

١٠- أَقُولُ إِذْ خَرْتُ عَلَى الْكُلْكَالِ يَانَاقًا مَا جُلْتُ مِنْ مَجَالٍ^(١)

^١ انظر للتخريج ص ١٣٠ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٣٠ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٣٠ من هذا البحث.

والاستشهاد بالبيت في قوله "الكلال" بإشباع الفتحة فإن أصله "الكلل"

وقال الآخر:

١٦- لَا عَهْدَ لِي بِبِضَالٍ أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِ (٢)

أراد "بنضال".

إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفا في الوقف:

٤٠٩- يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كَرْبِيٍّ مُعَمَّمًا (٣)

ذكر ابن الأنباري هذا الشاهد ليدل على إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفا في الوقف. وموقع الشاهد فيه قوله "لم يعلما" يريد "لم يعلمن" حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد الخفيفة المقلوقة ألفاً بعد النفي بـ"لم"، وهذا قليل.

إبدال الهمزة إلى الهاء:

١٣٣- يَا خَالٍ هَلَّا قُلْتُ إِذْ أُعْطِيتَنِي هِيَاكَ هِيَاكَ وَخَنَوَاءَ الْعُنُقِ (٤)

ذكر هذا البيت في المسألة القول في زيادة اللام في خبر "لكن" (٥) وذكره ابن

الأنباري في رد احتجاج الكوفيين عن الشاهد ١٣٠ في قول الشاعر "لهنك" أن الهاء فيها زائدة وقال: أن الهاء فيها ليس زائدة بل مبدلة من الهمزة، وقدّم الشاهد المذكور للتمثيل على إبدال الهمزة بالهاء. (٦)

والاستدلال بالبيت في قوله "هياك" فإن أصل هذا اللفظ "إياك" فأبدلت الهمزة من الهاء. اجتماع الهمزتين للضرورة:

٤٤٩- فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى الْمَوْتُ جَائِيٌّ وَلَكِنْ أَقْصَى مُدَّةِ الْمَوْتِ عَاجِلُ (٧)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة "همزة بين بين متحركة أو ساكنة؟" والشاهد

فيه قوله "جائي" جاءت الرواية هنا بهمزتين ليفر الشاعر من الضرورة، لأن هناك رواية "جائي" بالياء مرفوعة بالضمّة الظاهرة، وفي الرواية الأولى فات الشاعر أنه وقع في ضرورة أخرى وذلك لأن الهمزتين المتطرفتين إذا تحركتا وانكسر أولاهما وجب قلب الثانية ياء، وذلك لأن آخر الكلمة بغرض التسكين للوقف، فبقاء الهمزتين ليس هو المستعمل في العربية، فيكون ضرورة. وهذا نادر عند البصريين. نوع الهمزة في "يا الله":

^١ راجع للتخريج البيت ص ١٣٧ من هذا البحث

^٢ راجع للتخريج البيت ص ١٣٨ من هذا البحث

^٣ انظر للتخريج ص ١٧٥ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١٤٤ من هذا البحث.

^٥ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢٠٨/١-٢١٧

^٦ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢٠٨/١-٢١٨

٢١٣- مُبَارَكٌ هُوَ وَمَنْ سَمَّاهُ عَلَى اسْمِكَ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ^(١)

ذكر ابن الأنباري هذا الشاهد ليدل على أن الهمزة في قوله "يا الله" همزة قطع، واستدل به على أنها نزلها من اللفظ الكريم منزلة جزء منه، وإلا لجاءت همزة وصل غير مقطوعة؛ لكونها في الأصل همزة "ال" المعرفة. وهذا هو رأى البصريين أيضاً. والهمزة هنا همزة وصل عند الكوفيين.

مدّ المقصور لضرورة الشعر:

٤٥٥- إِنَّمَا الْفَقْرُ وَالْغِنَاءُ مِنَ اللَّهِ؛ فَهَذَا يُعْطَى، وَهَذَا يُحَدُّ^(٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل يجوز مدّ المقصور في ضرورة الشعر؟" واحتج به الكوفيون على جواز مدّ المقصور في ضرورة الشعر. والشاهد فيه قوله "الغناء" مدّ الغنى، وهو مقصور. ورفض ابن الأنباري احتجاج الكوفيين بهذا البيت بقوله "أن الإنشاد بفتح الغين والمد، والغناء ممدود بمعنى الكفاية."^(٣) وقال الآخر:

٤٥٦- سَيَغْنِيَنِ الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فَلَا فَقْرَ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ^(٤)

الشاهد في البيت قوله "غناء" حيث مدّه الشاعر لإقامة الوزن، والأصل "غنى" والكلام فيه كالكلام في شرح الشاهد السابق. وقال الآخر:

٤٥٧- لَمْ تُرَحِّبْ بِأَنْ شَخِصْتُ، وَلَكِنْ مَرَحَّبًا بِالرِّضَاءِ مِنْكَ وَأَهْلًا^(٥)

ومحل الاستشهاد بالبيت في قوله "بالرضاء" فإن أصله الرضا مقصوراً، لكن الشاعر لما اضطر لإقامة الوزن مدّه، وبهذا يستدل الكوفيون على أنه يجوز للشاعر إذا ألجأته الضرورة أن يمد المقصور، ويقصر الممدود. وقوع القصر فيما لم يجيء في بابيه مقصور:

٤٦٠- وَالْقَارِخَ الْعَدَا وَكُلَّ طِمْرَةٍ مَا إِنْ تَنَالُ يَدُ الطَّوِيلِ قَدَّالَهَا^(٦)

ذكر هذا الشاهد والشاهد التالي استطراداً في المسألة "هل يجوز مدّ المقصور في ضرورة الشعر؟" وذكره ابن الأنباري في رد ماذهب إليه الفراء - من اشتراطه في قصر الممدود أن يجيء في بابيه مقصور - وقال أنه باطل. واحتج بوقوع القصر فيما لم يجيء

^١ راجع للتخريج ص ١٤٨ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٦٣ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنشاف ٧٥٠/٢.

^٤ انظر للتخريج ص ١٦٣ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ١٦٤ من هذا البحث.

^٦ انظر للتخريج ص ١٦٤ من هذا البحث.

فى بابه مقصور. ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "الْعَدَا" فإن أصله "العداء" صيغة مبالغة فعلها عدا يعدو، وأصله ممدود قياسى؛ ولكن الشاعر قصره حين اضطر لإقامة الوزن. وقال الآخر:

٤٦١- وَلَكِنَّمَا أَهْدَى لِقَيْسٍ هَدِيَّةٌ بَقِيَ مِنْ اهْدَاهَا لَكَ الدَّهْرُ إِثْلِبُ^(١)

والشاهد فيه قوله "اهْدَاها" فإن أصل هذه الكلمة "إهدائها" لأنه مصدر أهدى إليه هدية يهديها إهداء، فهو ممدود قياسى، ولم يجىء فى باب مصدر "أفعل يفعل" مقصور حتى يحمل هذا عليه، وهذا رد على الفراء الذى اشترط لجواز قصر الممدود أن يكون قد جاء فى بابه مقصور، ووجه الرد ما ذكرته فى شرح الشاهد السابق.

حذف الحرف بنقل الحركة فى الوصف:

٣٧٢- فَأَنَّى قَدْ رَأَيْتُ بِدَارِ قَوْمِي نَوَائِبَ كُنْتُ فِى لَحْمٍ أَخَافَهُ^(٢)

ورد هذا الشاهد استطراداً فى المسألة "هل تعمل "أن" المصدرية محذوفة من غير بدل؟^(٣) وموقع الشاهد فيه قوله "أَخَافَهُ" فإن أصل هذه الكلمة "أخافها" بضم الفاء وبضمير المؤنثة الغائبة العائد إلى "نوائب" فأراد الشاعر الوقف بنقل الحركة، فحذف الألف، ثم ألقى حركة الهاء على الفاء بعد أن أسقط حركة الفاء الأصلية.

حذف التنوين لالتقاء الساكنين:

٤١٧- حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيطُ وَعَلِي وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَّابُ الْمِي^(٤)

ذكر ابن الأنبارى هذا الشاهد للتمثيل على حذف التنوين لالتقاء الساكنين. ومحل الاستشهاد بالبيت فى قوله "حاتم الطائى" حيث حذف الشاعر التنوين من حاتم لالتقاء الساكنين، وهذا للضرورة الشعرية لأن الأصل أن يحرك التنوين فتنشأ نون يكسرهما على ما هو الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين، ولكنه لم يفعل وحذف التنوين.

وقال الآخر:

٤١٨- عَمْرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَوْنَ عِجَافُ^(٥)

والشاهد فيه قوله "عمرو" حذف التنوين للتخلص من التقاء الساكنين.

^١ انظر للتخريج ص ١٦٤ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٥٨ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنبارى، الإنصاف ٥٦٨-٥٥٩/٢.

^٤ انظر للتخريج ص ١٧٦ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ١٧٦ من هذا البحث.

وقال الآخر:

٤٢٠ - لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا وَبِالْقَنَاقَةِ مِدْعَسًا مَكْرًّا
إِذَا غُطِفَ السُّلَمِيُّ فَرًّا* (١)

والشاهد فيه قوله "غطيف" حيث حذف التنوين للتخلص من التقاء الساكنين، وهو

ضرورة.

حركة الذال في "الذي":

٤٢٢ - اللَّذِّ بِأَسْفَلِهِ صَحْرَاءُ وَاسِعَةٌ وَاللَّذِّ بِأَعْلَاهُ سَيْلٌ مَدَّةُ الْجُرْفِ (٢)

ذكر هذا الشاهد استطراداً في المسألة "الحروف التي وضع الاسم عليها في "ذا"

و"الذي". وذهب الكوفيون إلى أن الحروف التي وضع عليها الاسم فيهما هو الذال وحدها، وذهب البصريون إلى أن "ذا" و"الذي" كل منهما ثلاثي الأصول.

وأُنشد ابن الأنباري هذا البيت شاهداً للكوفيين على أن أصل ذال الذي، السكون.

وقال الآخر:

٤٢٣ - فَلَمْ أَرِ بَيْتًا كَانَ أَحْسَنَ بَهْجَةً مِنْ اللَّذِّ لَهُ مِنْ آلِ عَزَّةٍ غَامِرٌ (٣)

ذكر هذا الشاهد في نفس المسألة ولنفس الأمر المذكور في شرح الشاهد السابق

ومحل الاستدلال بالبيت في قوله "اللَّذ" حيث ورد ذال الذي ساكناً، على لغة من لغات العرب.

وقال الآخر:

٤٢٤ - لَنْ تَنْفَعِي ذَا حَاجَةٍ وَيَنْفَعَكَ وَتَجْعَلِينَ اللَّذَّ مَعِيَ فِي اللَّذِّ مَعَكَ (٤)

والشاهد فيه قوله "اللَّذ" والكلام فيه كالکلام في شرح الشاهد السابق.

وقال الآخر:

٤٢٥ - فَظَلْتُ فِي شَرٍّ مِنَ اللَّذِّ كَيْدًا كَاللَّذِّ تَرْبَى زُبْيَةُ فَاصْطِيدَا (٥)

ومحل الاستشهاد من هذين البيتين قوله "في شر من اللَّذ" وقوله "كاللَّذ" حيث وردت

كلمة "اللذ" في الموضعين محذوفة الياء ساكنة الذال، والكلام فيها كالکلام فيما سبق من الشواهد.

وقال الآخر:

١ انظر للتخريج ص ١٦٠ من هذا البحث.

٢ انظر للتخريج ص ١٦٠ من هذا البحث.

٣ انظر للتخريج ص ١٦٠ من هذا البحث.

٤ انظر للتخريج ص ١٦١ من هذا البحث.

٥ انظر للتخريج ص ١٦١ من هذا البحث.

٤٢٦- وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعْلَمُهُ بِمَالٍ
يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَمْتَنِّهُ
مِنْ الْأَقْوَامِ، إِلَّا لِلَّذِي
لِأَقْرَبِ أَقْرَبِهِ وَلِلْقَصِيِّ^(١)

ومحل الاستشهاد البيتين قوله "الذي" حيث وردت هذه الكلمة بذال مكسورة ياء مشددة مكسورة، وكسر هذه الياء كسرة بناء وليست الكسرة التي تقتضيها اللام في الاسم المعرب، وذلك لأن الموصولات كلها مبنية لشبهها بالحرف شبيها افتقاريا، وتشديد الياء في "الذي" وفي "التي" لغة من لغات العرب.

وقال الآخر:

٤٢٧- اللَّذِي لَوْ شَاءَ لَكَانَتْ بَرًّا
أَوْ جَبَلًا أَصَمَّ مُشْمَخِرًا^(٢)

والشاهد في هذين البيتين قوله "الذي" فقد وردت الرواية فيه بكسر الذال مع حذف الياء ووزن البيت لا يستقيم إلا بتحريك الذال، ولم ينقل أنها تحرك بغير الكسر، فدل ذلك على أن من العرب من ينطق بهذه الكلمة على هذا الوجه.

نقل حركة الإعراب في الوقف:

٤٥٠- * أَنَا ابْنُ مَأْوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ*^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل يوقف بنقل الحركة على المنصوب المحلى بأل الساكن ما قبل آخره؟ واستدل الكوفيون بهذا الشاهد ونحوه على جواز ذلك بقياس حالة النصب على حالتي الرفع والجر. والشاهد في البيت قوله "النقر"، والأصل "النقر" فنقل الشاعر حركة الراء إلى القاف في الوقف، وهذا على لغة بعض العرب.

وقال الآخر:

٤٥١- أَنَا جَرِيرٌ كُنْتِي أَبُو عَمِرٍ
أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَ سَعْدٌ فِي الْقَصِيرِ
أَجْبُنًا وَغَيْرَةً خَلْفَ السَّيْرِ^(٤)

والشاهد فيه قوله "عمر" و "القصير" - "السير" حيث نقل كسرة الراء إلى الحرف

السابق للوقف.

وقال الآخر:

٤٥٢- أَرْتَنِي حِجْلًا عَلَى سَاقِهَا
فَهَشَّ الْفُؤَادُ لِذَاكَ الْحِجْلِ
فَقُلْتُ وَلَمْ أَخْفِ عَنْ صَاحِبِي
أَلَا بِأَبِي أَصْلُ تِلْكَ الرَّجُلِ^(٥)

^١ انظر للتخريج ص ١٦١ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٦١ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٧٦ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١٦٣ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ١٦٣ من هذا البحث.

ومحل الاستشهاد بالبيتين قوله "الحِجْلُ - الرَّجْلُ" أراد الرجل والحِجْلُ فألقى حركة اللام على الجيم، وليس هذا وضباعاً؛ لأن كسرة الجيم ليست من أصل البنية التي وضعت الكلمتان عليها، لأن فعلاً بكسر الفاء والعين جميعاً لم يرد إلا في كلمات قليلة محفوظة، ليس هاتان الكلمتان منهما.

وقال الآخر:

٤٥٣- عَلِمْنَا إِخْوَانَنَا بَنُو عِجَلٍ شَرَبَ النَّبِيذِ وَاصْطَفَا بِالرَّجْلِ^(١)

والشاهد فيه قوله "عِجَلٌ" و "بِالرَّجْلِ" حيث نقل حركة اللام إلى الجيم الساكنة قبلها. لحاق الضمير بالألف في الوقف:

٤٣١- أَخُوكَ أَخُو مُكَاشِرَةٍ وَضِحِكَ وَحَيَّاكَ الْإِلَهَ وَكَيْفَ أَنْتَا^(٢)

ذكر هذا الشاهد في المسألة "الحروف التي وضع عليها الاسم في "هو" و"هي". ومحل الاستشهاد من هذا البيت قوله "كيف أنتا" حيث ألحق الألف للضمير المنفصل الذي لخطاب الواحد المذكر عند الوقف عليه.

حذف همزة القطع للتخفيف:

٤٩٦- وَيُلْمُهُ رَجُلًا تَأْتِي بِهِ غَبَاً إِذَا تَجَرَّدَ، لَا خَالَ، وَلَا بَخْلُ^(٣)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة "وزن "إنسان" وأصل اشتقاقه" واستدل به الكوفيون للتمثيل على أن الحذف لكثرة الاستعمال كثير في كلامهم. والشاهد في البيت قوله "ويُلْمُهُ" فأصل هذه الكلمة "ويل أمه" بهمزة قطع من أصول الكلمة، والأصل أن تبقى حروف الكلمة بحيث لا يحذف منها شيء إلا لعلّة تقتضي الحذف، ولكن لما أكثروا من استعمال هذه العبارة، حذفوا الهمزة للتخفيف.

وقال الآخر:

٤٩٧- وَيُلْمُهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ إِذَا أَلْقَى فِيهَا وَاعِلِيَهُ الشَّلِيلُ^(٤)

والشاهد فيه قوله "ويُلْمُهُ" حيث حذف همزة القطع للتخفيف، والأصل "ويل أمه" والكلام فيه كالکلام في شرح الشاهد السابق.

^١ انظر للتخريج ص ١٦٣ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٦٢ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٨٠ من هذا البحث.

الفصل الثالث: شواهد صرفية

- المبحث الأول: شواهد الشعر الجاهلي
- المبحث الثاني: شواهد المخضرمين
- المبحث الثالث: شواهد الإسلاميين
- المبحث الرابع: الشواهد غير المنسوبة

الفصل الثالث: شواهد صرفية

مجموع الشواهد الصرفية نحو ١١٣ شاهداً . وهى:

المبحث الأول: شواهد الشعر الجاهلى

أصل " نَعَمَ ":

٧٢- مَا أَقَلَّتْ قَدَمٌ نَاعِلَهَا نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبَرِّ (١)

استشهد ابن الأنبارى بهذا الشاهد فى المسألة " القول فى نعم وبئس، أفعلان هما أم

اسمان؟" (٢)

والشاهد فى البيت قوله "نَعِمَ السَّاعُونَ" حيث استعمل هذا الفعل على ما هو الأصل فيه بفتح النون وكسر العين. وإنما قالوا فيه "نعم" بكسر النون وسكون العين للتخفيف.

الإبدال لاجتماع الأمثال:

٤٨٩- مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا وَيُخْلِفَنَّ مَا ظَنَّ الْغُيُورُ الْمُشْفِشَفُ (٣)

ذكر هذا الشاهد فى المسألة "وزن الخماسى المكرر ثانيه وثالثه" وذهب الكوفيون إلى أن "صَمَخَمَحَ، وَدَمَكَمَكَ" على وزن فَعْلَلٍ، وذهب البصريون إلى أنه على وزن فَعْلَعَلٍ. ومحل الاستشهاد بالبيت فى قوله "المشفشف" فإن الكوفيين استدلوا بهذه الكلمة ونظائرها أن أصلها "المشففف- بثلاث فاءات- فأبدلوا من الفاء الثانية حرفاً من جنس فاء الكلمة- وهى الشين- فصار المشفشف، فهذه الشين لام أولى للكلمة لأنها بدل من لامها الأولى، وعلى هذا يكون المشفشف على وزن المفعَلَل، والذى يدل فى ذلك الاشتقاق، فإننا رأينا العرب يقولون: شَفَّ جسم فلان؛ إذا هزل ونحل من الوجد والهَم.

اتصال الوصف المؤنث بتاء التانيث رغم اختصاصه للمؤنث:

٤٦٦- أَيَا جَارَتَا بَيْنِي فَأَيْلِكَ طَالِقَهُ كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقُهُ (٤)

ورد هذا الشاهد فى المسألة "القول فى المؤنث بغير علامة التانيث مما على زنة اسم

الفاعل" وذهب الكوفيون إلى أن علة مجيئه بغير تاء كونه مما يختص به المؤنث، وذهب البصريون إلى أن علة ذلك أنهم قصدوا به النسب، أو أنهم قدروه وصفاً لشيء مذكر.

^١ انظر للتخريج ص ٣٩ من هذا البحث.

^٢ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنبارى، الإنصاف ١/ ٩٧-١٢٥

^٣ انظر للتخريج ص ١٣٥ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ٦٥ من هذا البحث.

ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "طالقة" حيث أتى بهذا الوصف مؤنثاً بتاء التأنيث مع أنه لا يوصف به إلا المؤنث، واستدل به البصريون أن الشاعر حمل الوصف على معنى الفعل فذكره بالتاء. والشاعر يريد أن يقول لامرأته: ابتعدى عني فإنه قد جرى عليك الطلاق وحدث أو يحدث بعد أن لم يكن؟

حذف علامة التأنيث في الصفات المشتركة:

٤٨٣- فَوَقَعْتُ بَيْنَ قَتَادِ عَنَسٍ ضَامِرٍ لِحَاظَةِ طِفْلِ الْعَشِيِّ سِنَادٍ^(١)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في المؤنث بغير علامة التأنيث مما على زنة اسم الفاعل" وذكره ابن الأنباري خلال رده لعله الكوفيين القائلين أن الوصف المؤنث لا يلحق بتاء التأنيث لاختصاصه. ويستدل بهذا الشاهد ونحوه لمجئ الوصف المشترك بغير علامة التأنيث ومحل الاستدلال بالبيت قوله "ضامر" حيث أتى بوصف عنس-وهو اسم الناقة-من غير تاء، وذلك لأن هذه الصفة مشتركة بين المذكر والمؤنث فيقال: بعير ضامر، وناقة ضامر.

وذكر البيت التالي أيضاً لنفس الأمر المذكور في شرح هذا الشاهد، والبيت الشاهد

هو:

٤٨٤- عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبَتْ بَيْضَاءَ مِثْلِ الْمُهْرَةِ الضَامِرِ^(٢)

والشاهد فيه قوله "المهرة الضامر" حيث وصف "المهرة" وهي أنثى بالضامر من غير أن يؤنث الصفة بتاء التأنيث. وذلك يدل على أن لفظ ضامر يطلق على الذكر والأنثى بصيغة واحدة.

والبيت التالي أيضاً من نفس الشواهد المذكورة من ابن الأنباري، وهو:

٤٨٥- تَهْوَنُ بَعْدَ الْأَرْضِ غَنَى فَرِيدَةٍ كِنَارُ الْبُصَيْعِ سَهْوَةُ الْمَشْيِ بَازِلُ^(٣)

ومحل الاستشهاد من البيت قوله "بازل" حيث وصف به الناقة من غير أن يلحق به تاء التأنيث، لأن هذه صفة مشتركة بين المذكر والمؤنث.

وقال الآخر:

^(١) انظر للتخريج ص ٦٧ من هذا البحث.

^(٢) انظر للتخريج ص ٦٧ من هذا البحث.

^(٣) انظر للتخريج ص ٦٧ من هذا البحث.

٤٨٦- *تُرْوَى الْمَحَاجِرُ بَازِلٌ عَلَكُمْ*^(١)

ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "بازل علكوم" حيث وصف الناقة به من غير أن يلحق به تاء التانيث وذلك يدل على أن هذا اللفظ يطلق على الذكر والأنثى من غير تفرقة على نحو ما ذكرته في شرح الشواهد السابقة.

والغرض بهذه الشواهد الأربعة الرد على الكوفيين في قولهم: إن سقوط تاء التانيث من طالق، وحائض وطامث لكون هذه الصفات تختص بالإطلاق على الأنثى، ووجه الرد أنه قد جاء سقوط التاء من المراد به المؤنث في ألفاظ لا تختص بالمؤنث، بل تطلق على المؤنث والمذكر، وإن ذكره الكوفيون كان صحيحاً لم يقع في كلامهم.

حذف اللام الأولى من لعل:

١٣٧- وَلَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ؛ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ^(٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "اللام الأولى في "لعل" زائدة أو أصلية؟"^(٣) والبيت الشاهد من الشواهد المتقدمة من البصريين. والشاهد فيه قوله "علك" حيث حذف اللام الأولى من لعل، وهذا يدل على أنها زائدة في رأى البصريين. وهذا ليس بدليل عند ابن الأنبارى بل علة حذف اللام هنا كثرة الاستعمال.

وفي البيت شاهد آخر لا يتعلق بهذه المسألة وهو قوله "لا تهين الفقير" حيث حذفت نون التوكيد المخففة من "تهين" للتخلص من التقاء الساكنين اللذين هما نون التوكيد، ولام التعريف في "الفقير".

وذكر البيت التالي أيضاً لنفس الأمر المذكور في شرح هذا الشاهد. والبيت الشاهد هو:

١٣٩- تَرْبُصُ بِهَا الْأَيَّامَ عَلَّ صُرُوفُهَا سَتَرُمِي بِهَا فِي جَاخِمٍ مُتَسَعِّرٍ^(٤)

والشاهد فيه قوله "عل صروفاها" حيث حذف اللام من لعل، والكلام فيه كالكلام

في الشاهد السابق.

حذف نون التوكيد الخفيفة رغم عدم اقترانها بالساكن:

^١ انظر للتخريج ص ٦٨ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٤٥ من هذا البحث.

^٣ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنبارى، الإنصاف ١/ ٢١٨-٢٢٧

^٤ راجع للتخريج ص ٤٥ من هذا البحث.

٣٧٣- اضْرِبْ عَنْكَ الِهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسُّوْطِ قَوْسَ الْفَرَسِ^(١)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة "هل تعمل "أن" المصدرية محذوفة من غير بدل؟^(٢) والشاهد فيه قوله "اضربْ عَنْكَ" وأصل الكلام "اضربنْ عَنْكَ" بنون التوكيد خفيفة ساكنة، وفعل الأمر يبنى مع نونى التوكيد على الفتح، ثم حذف الشاعر نون التوكيد وهو ينوبها، فلذلك أبقي الفعل على ما كان عليه وهو مقرون بها؛ لتكون هذه الفتحة مشير إلى النون المحذوفة ودالة عليها، وهذا شاذ ونادر لأن نون التوكيد الخفيفة إنما تحذف إذا وليها ساكن.

مجئ "سوى" اسماً:

١٧٨- وَلَا يَنْطِقُ الْمَكْرُوءَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سِوَانَا^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل تكون "سوى" اسماً أو تلزم الظرفية؟" وذهب الكوفيون إلى أن "سوى" تكون اسماً وتكون ظرفاً، وذهب البصريون إلى أنها لا تكون إلا ظرفاً. وموطن الاستشهاد بالبيت في قوله "ولا من سواننا" حيث أتى بسواء مجرور بمن، والكوفيون يستدلون بهذا البيت ونحوه على أن "سوى" تخرج عن النصب على الظرفية إلى التأثر بحرف الجر. وهذا يدل على مجئ "سوى" اسماً. وماسلم البصريون هذا الاحتجاج وقالوا: دخول حرف الجر على "سوى" هنا للضرورة الشعرية.

مجئ "سوى" ظرفاً:

١٨٢- وَأَبْذُلُ سِوَامَ أَمَالٍ إِنَّ سِوَاءَهَا دُهِمًا وَجُونًا^(٤)

ورد هذا الشاهد في نفس المسألة المذكورة في شرح الشاهد ١٧٨. واستدل به البصريون على مجئ "سوى" ظرفاً في حال اختيار الكلام. والشاهد فيه قوله "إن سواءها دهما وجونا" حيث استعمل "سواء" ظرفاً متعلقاً بمحذوف يقع خبراً، فإن مقدماً على اسمها، و"دهما" اسم إن تأخر عن خبرها، ولو أنه لم يستعمل سواء ظرفاً لنصبه على أنه اسم إن ورفع ما بعده؛ وذلك لأن اسم إن لا يتأخر عن خبرها إلا أن يكون الخبر ظرفاً.

"حاشى" الاستثنائية فعل:

^١ انظر للتخريج ص ٦٠ من هذا البحث.

^٢ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٥٥٩/٢-٥٦٨.

^٣ انظر للتخريج ص ٨٠ من هذا البحث.

^٤ راجع للتخريج ص ٨١ من هذا البحث.

١٦٥- وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ وَمَا أَحَاشَى مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ^(١)

ورد هذا الشاهد في المسألة "حاشى" في الاستثناء فعل أو حرف أو ذات وجهين^(٢) (١) ومحل الاستشهاد بالبيت في قوله "أحاشى" وهذه الكلمة فعل مضارع من "حاشى" التى تستعمل للاستثناء واستدل به الكوفيين على أن "حاشا" فعل لأنه يتصرف. وما سلم ابن الأنبارى هذا الاستدلال لأن قوله "أحاشى" مأخوذ من حاشى عنده، وليس متصرفاً منه. "كلا" مفرد لفظاً:

٢٧٦- كَلَّا أَخَوَيْكُم كَانَ فَرَعًا دِعَامَةً وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصًا^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "كلا" وكلتا مثنيان لفظاً ومعنى، أو معنى فقط؟ ذهب الكوفيون فى هذه المسألة أنهما مثنيان لفظاً ومعنى لوقوع المفرد منهما ولقلب الألف فيهما إلى الياء فى حالتى النصب والجر. وذهب البصريون إلى أنهما مثنيان معنى ومفردان لفظاً الضمير للمفرد يرجع إليهما تبعاً للفظ، والضمير للمثنى يرجع إليهما حملاً على المعنى. واستدل البصريون بهذا الشاهد على إفراد "كلا" لأن الضمير للمفرد يرجع إليه. وموقع الشاهد فى البيت قوله "كلا أخويكم كان فرعاً" حيث أعاد الضمير من "كان" على "كلا" وهو ضمير المفرد الغائب. فدل على أن فى "كلا أخويكم" جهة إفراد، وهى جهة اللفظ.

الترخيم:

ترخيم المضاف:

ترخيم المضاف/المنادى:

٤٣٣- أَصَاح تَرَى بَرْقًا أَرَيْكَ وَمِیْضَهُ كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مُكَلَّلٍ^(٤)

ورد هذا الشاهد فى المسألة "الحروف التى وضع عليها الاسم فى "هو" و"هى". وذهب الكوفيون إلى أن الاسم هو الهاء وحدها، وذهب البصريون إلى أن الاسم هو الحرفان جميعاً. وموطن الاستشهاد فى البيت قوله "أصاح" حيث رخم الشاعر المنادى بحذف ياء المتكلم، وحذف حرف من أصل الكلمة، وأصله صاحبى، وفى رواية سيبويه "أحار" يريد به "حارث" فحذف التاء.

^١ انظر للتخريج ص ٤٦ من هذا البحث.

^٢ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنبارى، الإنصاف ٢٧٨/١-٢٨٩.

^٣ انظر للتخريج ص ٥٤ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ٦٤ من هذا البحث.

حذف الياء اجتزاء بالكسرة:

٢٤٧- وَأَخْوَا الْغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ وَيَكُنْ أَعْدَاءُ بُعَيْدٍ وَدَادٍ^(١)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "القول في إعراب الاسم الواقع بعد "مذ" و"منذ" وذهب الكوفيون إلى أن "مذ" و"منذ" إذا ارتفع الاسم بعدهما ارتفع بتقدير فعل محذوف، وذهب الفراء إلى أنه يرتفع بتقدير مبتدأ محذوف. وذهب البصريون إلى أنهما يكونان اسمين مبتدئين ويرتفع ما بعدهما لأنه خبر عنهما، ويكونان حرفين جارّين فيكون ما بعدهما مجروراً بهما. وورد بيت الشاهد في المسألة استطراداً ليدل على أن العرب كانوا يحذفون الياء اجتزاء بالكسرة. وموطن الاستشهاد بالبيت قوله "الغوان" فقد أراد أن يقول "الغوانى" فحذف الياء ضرورة، واكتفى بالكسرة دليلاً عليها.

وذكر البيت التالى لنفس الأمر المذكور فى شرح هذا الشاهد. وهو:

٢٥٠- لَا صَلُحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا بَيْنَكُمْ، مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي

سَيْفِي، وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ، وَمَا قَرَّرَ قَمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ^(٢)

والشاهد فى البيتين قوله قمر الواد فإنه أراد "الوادى" فحذف الياء اجتزاء بالكسرة التى قبلها للدلالة عليها.

"أَيْمَنَ" فى القسم جمع:

٢٦١- فَتَجْمَعُ أَيْمَنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ بِمُقَسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدِّمَاءُ^(٣)

ورد هذا الشاهد فى المسألة "القول فى أَيْمَنَ فى القسم مفرد هو أو جمع؟" وذهب الكوفيون إلى أن أَيْمَنَ فى القسم جمع يمين، وذهب البصريون إلى أنه ليس جمع يمين وأنه اسم مفرد مشتق من أَيْمَنَ.

أما الشاهد فى البيت قوله "أَيْمَنَ" وهو جمع يمين عند الكوفيين^(٤) وقال سيبويه

"وقالوا: يمين وأيمن، وقالوا أيمان فكسروها على أفعال كما كسروها على أفعال"
ردّ صيغ منتهى الجموع إلى الأصل:

٣٠٩- *فَلَتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدُ*^(٥)

^١ انظر للتخريج ص ٥٢ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٥٢ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ٥٣ من هذا البحث.

^٤ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنبارى، الإنصاف ٤٠٤/١-٤٠٧.

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل يجوز صرف أفعَلِ التفضيل في ضرورة الشعر؟" وذهب الكوفيون إلى منع "أفعَل منك" في ضرورة الشعر، وذهب البصريون إلى جوازه. وموضع الشاهد فيه قوله "قصائد" وهذه الكلمة التي من صيغ منتهى الجمع وممنوع من الصرف ردها إلى الأصل أى التنوين لإقامة الوزن. واستدل به البصريون على أن العرب يردون الأسماء إلى الأصل للضرورة الشعرية. ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر:

٣١٨- وَقَائِلَةٌ مَا بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَنَا
صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدٍ (٢)
والشاهد في البيت قوله "دَوْسَرَ" فلم يصرف "دَوْسَرَ" وهو منصرف، مع أنه ليس فيه إلا علة واحدة وهى العلمية.

وقال الآخر:

٣٢٠- وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ
ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرَضِ (٣)
ومحل الاستشهاد بالبيت ههنا قوله "عامر" فقد جاء به مرفوعا من غير تنوين، فدل على أنه منعه من الصرف مع أنه ليس فيه إلا علة واحدة وهى العلمية. وقال الآخر:

٣٢٢- تَمُدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ يَمِينٍ وَأَشْمَلٍ
بُحُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادَ وَتُبَعَا (٤)
والشاهد فيه قوله: "عادَ وَتُبَعَا" منعنا من الصرف مع أنه لا يوجد فيهما إلا علة واحدة وهى العلمية. وهنا يجوز للشاعر أن يمنع من الاسم المنصرف من الصرف. وهذا يجوز عند الكوفيين لضرورة الشعر ولا يجوز عند البصريين.

مصدر "غانى" غِنَاء:

٤٥٨- وَلَا تَجْعَلِينِي كَأَمْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ
كَهَمِّى، وَلَا يُغْنِي عَنَّاى وَمَشْهَدِى (٥)

^١ انظر للتخريج ص ٥٦ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٥٧ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ٥٧ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ٥٨ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ٦٥ من هذا البحث.

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة "هل يجوز مدّ المقصور في ضرورة الشعر؟
واستدل ابن الأنباري في رد احتجاج الكوفيين بالشاهد ٤٥٦^(١) فقال أن الإنشاد في البيت بفتح
الغين والمد، والغناء ممدود بمعنى الكفاية.

وموقع الشاهد في البيت قوله "غَنَائِي" حيث ورد الكلمة هنا ممدودة أصالة ومعناه النفع
والكفاية. وعلى هذا لا يكون شاهداً للكوفيين في الشاهد ٤٥٦ لأن الشاعر أتى به على أصله.
ولكن هذا الرد لا يصح أن يؤخذ به.

مصدر "عادي" عِدَاء:

٤٥٩- فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنَ ثَوْرٍ وَكَعْبَجَةٍ دِرَاكًا، وَلَمْ يَنْضَخْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ^(٢)

ورد هذا الشاهد في نفس المسألة ولنفس الأمر المذكور في شرح الشاهد السابق.
وموقع الشاهد فيه قوله "عِدَاء" حيث جاء بكسر العين المهملة مصدر عادي وهو ممدود
قياسي، واستدل به ابن الأنباري على أنه يجوز أن يكون "الغناء" مصدراً ممدوداً قياسياً من
غاني يغاني غناء، مثل: عادي يعادي عِدَاء.

الإبدال لاجتماع الأمثال:

٤٩٠- وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرُو سٍ بِالصَّيْفِ رَقْرَقَتْ فِيهِ الْغَيْرَا^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة "وزن الخماسي المكرر ثانيه وثالثه" والشاهد فيه قوله
"رَقْرَقَتْ" لأنه من رَقَّقَ فأبدل من القاف الوسطى راء. ووزنه فعلل. وهذا ما ذهب إليه
الكوفيون في وزن الخماسي المكرر ثانيه وثالثه.

المبحث الثاني: شواهد شعر المخضرمين

التخفيف بإسكان العين المكسورة:

٧٧- * وَتَفْخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ فَطَارُوا *^(٤)

ذكر ابن الأنباري هذا الشاهد في المسألة "القول في نعم وبئس، أعلان هما أم
اسمان".^(١) خلال بيانه لغات العرب في "نِعَمَ" وقال من قال نعم - بفتح النون وسكون العين

^١ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٧٤٥/٢-٧٥٢

^٢ انظر للتخريج ص ٦٥ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ٦٨ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ٩١ من هذا البحث.

— حذف كسرة العين وذكر عدة شواهد شعرية لحذف كسرة العين للتخفيف، ومنها الشاهد المذكور، وموضع الشاهد في البيت قوله "وَنُفَخُوا" فإن أصله فعل ماض مبنى للمجهول بضم النون وكسر الفاء، ولكن الشاعر خففه بإسكان الفاء.

وزن "صغفوق":

٤٩٣- مِنْ آلِ صَغْفُوقٍ وَاتَّبَاعٍ أُخَرَ الطَّامِعِينَ لَا يُبَالُونَ الْعُمَرَ^(٢)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة "وزن "سيد وميت" ونحوهما" والشاهد فيه قوله "صغفوق" جاء بفتح الصاد وسكون العين وضم الفاء على وزن فعلول، وإنه لم يجرى في كلام العرب على وزن فعلول غير هذه الكلمة.

التصغير:

٨٦- وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في "أفعل" في التعجب، اسم هو أو فعل؟" (٤) وذكره ابن الأنباري خلال رده لقول الكوفيين عن أفعل في التعجب "إنه يصغر، والتصغير من خصائص الأسماء" فقال "التصغير في هذا الفعل ليس على حد التصغير في الأسماء، فإن التصغير على اختلاف ضروبه: من التحقير كقولك رُجُلٌ، والتقليل كقولك دُرِيهَمَاتٍ، والتقريب كقولك قُبِيلَ الْمَغْرَبِ، والتعظيم" وذكر بيت الشاهد ليدل على التصغير للتعظيم، وموضع الشاهد في البيت قوله "دويهيّة" فإن التصغير في هذه الكلمة للتعظيم. وقد حقق العلامة رضى الدين أن تصغير هذه الكلمة للتحقير.

مجى "سوى" اسماً:

١٨١- أَكْرُ عَلَى الْكَيْبَةِ لَا أَبَالِي أَفِيهَا كَانَ حَتْفِي أَمْ سِوَاهَا^(٥)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل تكون "سوى" اسماً أو تلزم الظرفية؟" وقد أنشد الكوفيون هذا البيت دليلاً على أن "سوى" تخرج عن النصب على الظرفية إلى التأثر بالعوامل، وذلك أنهم أعربوا "سوى" معطوفاً على الضمير المجرور محلاً بـفى في قوله "أفيها" وتقدير

^١ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٤٠٤/١-٤٠٧.

^٢ انظر للتخريج ص ٩١ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ٤٠ من هذا البحث.

^٤ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١٢٦/١-١٤٦.

^٥ راجع للتخريج ص ٨١ من هذا البحث.

الكلام عندهم: أفى هذه الكتيبة كان هلاكه أم فى كتيبة أخرى، ولم يرتض ابن الأنبارى هذا الإعراب مع أنه هو المتبادر، وجعل "سوى" منصوبا على الظرفية.^(١)
زيادة اللام على "ما" وحذف الألف من آخره:
حذف الياء اجتزاء بالكسرة:

٢٥١- مَابَالُ هَمَّ عَمِيدٍ بَاتَ يَطْرُقُنِي بِالْوَادِ مِنْ هِنْدٍ إِذْ تَعْدُو عَوَادِيهَا؟^(٢)

ورد هذا البيت استطراداً فى المسألة: "القول فى إعراب الاسم الواقع بعد "مذ" و"منذ"، واستدل به الفراء على أن مذ ومنذ مركبتان من "من" و"ذو" بمعنى الذى، ولما رُكِبَتَا حذفت الواو من "ذو" اجتزاء بالضممة عنها، وهم يجتزئون بالضممة عن الواو وبالكسرة عن الياء وبالفتحة عن الألف، وذكر هذا الشاهد للتمثيل على حذف الياء اجتزاء بالكسرة. ومحل الشاهد فيه قوله "بالواد" فإنه يريد بالوادى، فحذف الياء مجتزئاً بالكسرة قبلها.
ومثل الشاهد السابق قوله:

٣٦٦- كَنَوَاحٍ رِيشٍ حَمَامَةٍ لُجْدِيَّةٍ وَمَسَحَتْ بِاللَّيْتَيْنِ عَصْفَ الإِغْدِ^(٣)

ذكر هذا الشاهد استطراداً فى المسألة: "فعل الأمر معرب أو مبني؟" ومحل الاستشهاد به فى قوله "كنواح" فإنه أراد أن يقوله "كنواحى ريش حمامة" فحذف الياء اكتفاء بالكسرة التى قبلها للدلالة عليها لضرورة الشعر.

علة ترك تاء التانيث فى المؤنث مما على زنة اسم الفاعل:

٤٦٥- حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُرْزَنُ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ^(٤)

ورد هذا الشاهد فى المسألة "القول فى المؤنث بغير علامة التانيث مما على زنة اسم الفاعل" ومحل الاستشهاد بالبيت فى قوله "حصان، ورزان" حيث وردت هاتان الصفتان من غير تاء التانيث، مع أنها جارية على مؤنث، وعلة ذلك عند البصريين أنها غير جارية على فعل.

الترخيم فى غير النداء:

٢٢٦- أَبُو حَنْشٍ يُورِقُنِي، وَطَلَّقَ وَعَمَّارٌ، وَآوَنَةُ أَثَالَا^(٥)

^١ انظر ابن الأنبارى، الإنصاف ١/٢٩٨.

^٢ انظر للتخريج ص ٨٥ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ٨٨ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١٧٤ من هذا البحث.

ذكر هذا الشاهد في المسألة: "هل يجوز ترخيم المضاف بحذف آخر المضاف إليه؟" واستدل به البصريون على جواز الترخيم لضرورة الشعر. ومحل الشاهد فيه قوله "أثالا" فإن أصله "أثالة" بالتاء فرخمه بحذف هذه التاء في غير النداء، وأبقى الحرف الذى قبل التاء على حركته التى كانت عليها قبل الترخيم-وهى الفتحة-على لغة من ينتظر الحرف المحذوف. ونقل ابن الأنبارى رأى المبرد قائلاً: "وزعم المبرد أنه ليس فى العرب أثالة، وإنما هو أثال، ونصبه على تقدير: يذكرونى آونة أثالا، وقيل: نصبه لأنه عطفه على الياء والنون فى "يؤرقنى" كأنه قال: يؤرقنى وأثالا.^(٢)

حذف النون من لكن ضرورة لالتقاء الساكنين:

٤٣٢- فَلَسْتُ بِأَيِّهِ وَلَا أَسْطِيعُهُ وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ^(٣)

محل الاستشهاد فى البيت قوله "ولاك اسقنى" وأصل العبارة "ولكن اسقنى" فالتقى فيها ساكنان: نون لكن، وسين اسقنى، وكان الأصل فى التخلص من هذه الساكنين أن يكسر نون لكن، ولكن الشاعر حذفها هنا للتخلص من التقاء الساكنين حيث اضطر لإقامة الوزن. وقال الأعمى: "حذف النون من لكن لاجتماع الساكنين ضرورة لإقامة الوزن، وكان وجه الكلام أن يكسر لالتقاء الساكنين، شبهها فى الحذف بحروف المد واللين إذا سكنت وسكن ما بعدها، وذلك نحو يغز العدو، ويقض الحق، ويخش الله، ولما استعمل محذوفا نحو لم يك ولا أدرك".

استخدام الماضى الثلاثى من "ودع":

٣٠٧- فَسَعَى مَسَاعَاتُهُ فِى قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَبْلُغْ وَلَا عَجْزًا وَدَعُ^(٤)

ذكر هذا الشاهد للتمثيل على الرجوع إلى الأصل المهجور فى استخدام الماضى "ودع" وموقع الشاهد فى البيت قوله "ودع" بالتخفيف، والمعروف أن العرب أهملت الماضى الثلاثى من هذه المادة، واستعملت المضارع (يدع)، والأمر (دع). وذهب ابن الأنبارى إلى أنه محمول على أنه بمعنى "ودع" بالتشديد فخفف. وهو شاذ فى الاستعمال صحيح فى القياس. ترك صرف ما ينصرف فى ضرورة الشعر:

^١ راجع للتخريج ص ٨٤ من هذا البحث.

^٢ ابن الأنبارى، الإنصاف ٣٣٥/١.

^٣ انظر للتخريج ص ٩٠ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ٨٦ من هذا البحث.

٣١٧- فَمَا كَانَ حِصْنًا وَلَا حَابِسًا يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ^(١)

والشاهد فيه قوله "مرداس" حيث منع من الصرف وليس فيه إلا علة واحدة وهي العلمية. وهذا جائز عند الكوفيين للضرورة الشعرية.

المبحث الثالث: شواهد شعر الاسلاميين

إبقاء الهمزة في مضارع "أفعل"

١- * فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكَّرَمَا *^(٢)

ذكر هذا الشاهد لإبقاء الهمزة في مضارع أفعل في لغة من لغات العرب. والشاهد فيه قوله "يؤكرم" فإن هذه الكلمة قد جاءت على الأصل الأصيل، ولكنها مخالفة للاستعمال المتئنب، لأن الهمزة من مضارع أفعل كأكرم تحذف لعدم الجمع بين همزة المضارعة (للمتكلم) وهمزة أفعل. وتحمل حروف المضارعة الأخرى (الياء والنون والتاء) على همزة المضارعة حملاً للباب على نسق واحد. ولا يصح أن تحذف الهمزة مع همزة المضارعة فتكون أكرم، ولا تحذف مع حروف المضارعة الأخرى فتكون يؤكرم، تؤكرم؛ لأن هذا يعنى أن يكون المضارع من الفعل المزيد بالهمزة (أفعل) على أكثر من صورة، والأفضل أن يكون باب المضارع على نظام واحد.

التخفيف بإسكان العين المكسورة:

٧٣- إِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ مِنْ الْأَذْمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ^(٣)

ذكر ابن الأنباري هذا الشاهد في المسألة "القول في نعم وبئس، أفعلان هما أم اسمان".^(٤) خلال بيانه لغات العرب في "نعم" وقال من قال نعم - بفتح النون وسكون العين - حذف كسرة العين وذكر عدة شواهد شعرية لحذف كسرة العين للتخفيف، ومنها الشاهد المذكور، وموضع الشاهد في البيت قوله "ضَجَرَ" و"دَبَّرَتْ" فإن أصل كل واحد من هذين الفعلين مفتوح الأول مكسور الثانى، وقد خففه الشاعر بإسكان ثانيه؛ لأن الكسرة ثقيلة. ومنها الشاهد التالى أيضاً:

^١ انظر للتخريج ص ٨٦ من هذا البحث.

^٢ راجع للتخريج ص ١٣٧ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٠٠ من هذا البحث.

^٤ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٩٧/١-١٢٥

هَيَّجَهَا نَضَحَ مِنَ الطَّلِّ سَحَرٌ

وَهَزَّتِ الرِّيحُ التَّدَى حِينَ قَطَرُ
لَوْ عَصَرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْمِسْكُ الْعَصْرُ^(١)

والشاهد في البيت قوله "عَصْر" فإن أصله بضم العين وكسر الصاد، ولكن الشاعر خففه بإسكان الصاد.

ومنها أيضاً الشاهد التالي:

رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ مِنْ هَوَائِهِ (٢)

ومحل الاستشهاد بالبیت قوله "رُجِمَ" وهو فعل ماض مبني للمجهول، وأصله بضم العين وكسر الجيم، ولكن الشاعر خففه بتسكين الجيم، على نحو ما ذكرته في شرح الشواهد السابقة.

وزن "عَيْن":

مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ (٣)

ذَكَرَ هَذَا الشَّاهِدَ اسْتَطْرَاداً فِي الْمَسْأَلَةِ "وَزْنَ" سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ" وَنَحْوَهُمَا" وَمَحَلَّ الْاسْتِشْهَادِ بِهِ قَوْلُهُ "الْعَيْنُ" بِنَاءُ الْعَيْنِ عَلَى فِعْلٍ وَهُوَ شَاذٌ فِي الْمَعْتَلِّ، لَمْ يَسْمَعْ إِلَّا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ تَكْسُرَ الْعَيْنُ فَيُقَالُ عَيْنٌ كَمَا قِيلَ سَيِّدٌ وَهَيِّنٌ وَلَيِّنٌ وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَهُوَ بِنَاءٌ يَخْتَصُّ بِهِ الْمَعْتَلُّ وَلَا يَكُونُ فِي الصَّحِيحِ وَهَذَا هُوَ رَأْيُ الْبَصْرِيِّينَ.

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي "وَكَذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ مِنْ قَوْلِ رُؤْبَةٍ:

ما بال عيني كالشعيب العين

حملوه على فيعل مما اعتلت عينه. وهو شاذ. وأوفق من هذا - عندي - أن يكون: فوعلا أو فعولا حتى لا يرتكب شذوذه. وكان الذي سوغهم هذا ظاهر الأمر، وأنه أيضا قد روى العين بكسر العين. " (٤)

الأصل في جمع "صحراء" إبقاء الياءين في القياس:

٤٩٨- لَقَدْ أَغْدُو عَلَى أَشْهُ قَرَّ يَغْتَالُ الصَّحَارِيَا (١)

^١ انظر للتخريج ص ١٠٠ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٠٠ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٣٦ من هذا البحث.

^٤ ابن جنّي، الخصائص ٢٩٦/١.

ذكر هذا الشاهد استطراداً في المسألة "وزن "أشياء" وموقع الشاهد فيه قوله "الصحاريًا" حيث جاءت هذه الكلمة على أصلها بالتشديد، وهذا نادر في العربية، والشائع حذف إحدى اليائين. وبيان ذلك أن في صحراء ألف مد قبل آخرها، وآخرها همزة منقلبة عن ألف التأنيث، فإذا أرادوا جمع هذه الكلمة على صيغة منتهى الجموع قلبوا ألف المد التي قبل آخرها ياءً، فإذا انقلبت هذه الألف ياء تبعها أن تتقلب ألف التأنيث التي هي الهمزة ياءً أيضاً، فتصير صحاري بياء مشددة، ومع أن هذا هو الأصل وما تقتضيه صناعة التصريف الجارية على مقتضى كلام العرب لم يستعمله العرب في كلامهم استقلاً له، بل جرت عادتهم أن يحذفوا إحدى اليائين.

مجنى أفعَل من البياض:

اتصال الوصف المؤنث بتاء التأنيث رغم اختصاصه:

٤٦٧- تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمَ أَنَّى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ^(٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في المؤنث بغير علامة تأنيث مما على زنة اسم الفاعل" واستدل به البصريون على أن الوصف يكون متصلاً بتاء التأنيث عندما يكون جارياً على الفعل. ومحل الاستشهاد بالبيت في قوله "حاملة" حيث جاء بهذا الوصف متصلاً بتاء التأنيث، لأنه جعله وصفاً جارياً على الفعل.

جمع العلم المؤنث بالتاء للمذكر بالألف والتاء:

١٩- رَجِمَ اللَّهُ أَغْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانٍ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ^(٣)

ذكر هذا البيت لمجئ جمع المؤنث بالتاء للمذكر بالألف والتاء وهذا هو رأى البصريين الذين لا يجوزون هذا الجمع بالواو والنون. ومحل الشاهد في البيت قوله "طلحة الطلحات" وهذا هو القياس.

"أَيْمَنُ" في القسم جمع:

٢٦٣- *يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنٍ وَأَشْمَلٍ^(٤)

^١ انظر للتخريج ص ١٣٦ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٣٤ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ٩٤ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١١٦ من هذا البحث.

ورد هذا الشاهد في المسألة: "القول في 'أَيْمُن' في القسم، مفرد هو أو جمع؟" واستدل به الكوفيون على أنه جمع أَيْمُن اليمين على وزن أفْعَل. وموقع الاستشهاد بالبيت قوله "أَيْمُن" حيث وردت هذه الكلمة على وزن أفْعَل جمع يمين. وهمزته همزة قطع عند الكوفيين. **أَيْمُن في القسم مفرد:**

٢٦٤- وَقَدْ ذَكَرْتُ لِي بِالْكَتِيبِ مَوْالِفاً
فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا تَشَدَّثْتَهُمْ: نَعَمْ، وَفَرِيقٌ: لَيْمُنُ اللَّهِ مَا نَذَرِي (١)

ذكر هذا الشاهد في نفس المسألة المذكورة في الشاهد السابق. واستدل به البصريون على أن أَيْمُن في القسم مفرد، لأن همزته ليست همزة قطع بل همزة وصل. فدل على أنه ليس بجمع يمين. وموطن الاستشهاد بالبيت قوله "لَيْمُنُ اللَّهِ" حيث جاء بهمزة "أَيْمُن" همزة وصل لا همزة قطع، مما يدل على أن كلمة "أَيْمُن" مفردة وليست جمعاً.

حذف حرف العلة لدلالة الحركة عليها:

٢٨٣- *وَصَانِي الْعَجَاجِ فِيمَا وَصَّنِي* (٢)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة: "كلا وكلتا مثنيان لفظاً ومعنى، أو معنى فقط؟" (٣) والشاهد فيه قوله "وصني" فإنه أراد أن يقول "وصاني العجاج فيما وصاني" بالألف في الفعل الثاني كما جاء في الفعل الأول، فما جاء في الفعل الثاني مكتفياً بالكسرة دليل عليه ليستقيم الوزن والقافية جميعاً.

حذف اللام الأول من لعل:

١٣٤- وَلَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا يَفُوتُ، وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَ (٤)

ورد هذا الشاهد في المسألة "اللام الأولى في 'لعل' زائدة أو أصلية؟" (٥) وموضع الشاهد فيه قوله "علَّ" حيث حذف اللام الأولى من لعل، واستدل به البصريون على أن اللام الأولى في لعل زائدة. وعلة حذف اللام هنا بسبب كثرة الاستعمال عند ابن الأنباري. وقال الآخر:

^١ انظر للتخريج ص ١٢١ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١١٩ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٥١-٤٥٦

^٤ انظر للتخريج ص ١٠٥ من هذا البحث.

^٥ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢١٨-٢٢٧

١٣٥- لَكَ الْخَيْرُ عَلَّانًا بِهَا، عَلَّ سَاعَةً تَمُرُّ، وَسَهْوَاءَ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ^(١)

والشاهد فيه قوله "علَّ" والكلام فيه كالكلام في الشاهد السابق.

وقال الآخر:

١٣٨- يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ*^(٢)

ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "علَّكَ" والكلام فيه كالكلام في الشاهد ١٣٤.

حذف اللام الأخيرة من "لعل" وتغييره إلى النون:

١٤١- أَلَا يَا صَاحِبِي قِفَا لَعْنَا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْحَيَامِ^(٣)

ذكر هذا الشاهد في نفس المسألة المذكورة في الشاهد ١٣٤. والشاهد فيه قوله "لَعْنَا"

حيث أبدلوا لامها الأخيرة المشددة نونا وهذه لغة من لغات العرب.

الحذف في "رَبَّ":

١٦٩- أَزْهَيْرُ إِنْ يَشِبَّ الْقَدَالُ فَإِنَّهُ رُبَّ هَيْضَلٍ لِحَبِّ لَفَفْتُ بِهِضَلٍ^(٤)

ذكر هذا الشاهد استطراداً في المسألة "حاشي" في الاستثناء فعل أو حرف أو ذات

وجهين^(٥) واستدل به ابن الأنباري أن الحرف يدخله الحذف. والشاهد في البيت "رُبَّ" حيث

جاء بـ"رَبَّ" مخففة، فحذف الباء الساكنة، مبقياً على المتحركة.

ترخيم المضاف:

٢٢٠- إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ أَمْ حَمَزٍ قَارَبْتُ بَيْنَ عُنْقِي وَجَمْرِي^(٦)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل يجوز ترخيم المضاف بحذف آخر المضاف إليه؟"

واستدل الكوفيون بهذا البيت لجواز ترخيم المضاف بحذف آخر المضاف إليه. وموقع الشاهد

في البيت قوله "أَمْ حَمَزٍ" فإن هذا منادى بحرف نداء محذوف، وهو مركب إضافي، وقد

رخمه الشاعر بحذف آخر المضاف إليه وأصله "يا أَمْ حمزة" فحذف حرف النداء وهو يا،

^١ انظر للتخريج ص ١٠٦ من هذا البحث.

^٢ راجع للتخريج ص ١٠٦ في هذا البحث.

^٣ راجع للتخريج ص ١٠٦ في هذا البحث.

^٤ راجع للتخريج ص ١١٠ من هذا البحث.

^٥ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٢٧٨-٢٨٧

^٦ راجع للتخريج ص ١١٣ من هذا البحث.

وحذف التاء من المضاف إليه. وهذا يجوز فقط لضرورة الشعر فقط عند البصريين ولا حجة فيه للكوفيين.

الترخيم في غير النداء:

٢٢٤- أَلَا أَضَحَّتْ جِبَالُكُمْ رِمَامًا وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةُ أَمَامًا^(١)

استدل البصريون بهذا الشاهد لجواز وقوع الترخيم لضرورة الشعر، والاستشهاد

بالببيت في قوله "أماما" فإن أصله "أمامة" فرخمه الشاعر بحذف التاء في غير النداء لأنه اسم أضحت، وأبقى الحرف الذي قبل التاء على حركته التي كانت له قبل حذف التاء وهي

الفتحة؛ فهذا يدل على أن ترخيم غير المنادى يجوز عند الضرورة.

ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر:

٣١٠- طَلَبَ الْأَزَارِقَ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَيْبٍ غَائِلَةٍ الثُّغُورِ غُدُورُ^(٢)

ورد هذا البيت في المسألة^١ منع صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر" وذكر

الكوفيون هذا الشاهد ونحوه لترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر. ومحل الاستشهاد

بالببيت ههنا قوله "بشبيب" حيث منعه من الصرف مع أنه ليس فيه إلا العلمية، وهي وحدها لا تقتضى المنع من الصرف.

وقال الآخر:

٣٣١- أَنَا أَبُو دَهْبَلٍ وَهَبٌ لَوْهَبٍ مِنْ جُمَحٍ، وَالْعَزُفُ فِيهِمْ وَالْحَسَبُ^(٣)

وفى هذا البيت شاهدان: الأول في قوله "أبو دهب" حيث منعه من الصرف مع أنه علم

على وزن جعفر، وليس فيه إلا العلمية، وقياس أمثاله أن ينون ويجر بالكسرة، ولكنه منعه

من التنوين لضرورة الشعر. والشاهد الثاني في قوله "من جمح" فإن هذا الاسم من أحد الأعلام

المعدولة عن فاعل، ففيه العلمية والعدل، فكان يجب عليه أن يمنع من الصرف، لكنه لما

اضطر إلى تنوينه صرفه، واتفق النحاة أنه يجوز للشاعر عند الضرورة أن يصرف الاسم

الذي لا ينصرف.

المبحث الرابع: شواهد غير المنسوبة أو غير محددة نسبتها

أوزان سماعية للفظ "اسم":

^١ راجع للتخريج ص ١١٣ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٢٢ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٢٣ من هذا البحث.

٢- وَاللَّهُ أَسْمَاكَ سُمِّيَ مُبَارَكًا آثَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِثَارَكَ^(١)

ورد هذا الشاهد في المسألة القول في أصل اشتقاق الاسم وذكره ابن الأنباري لبيان وزن سماعي للفظ "اسم" وموقع الشاهد في البيت قوله "سُمِّيَ" حيث ورد "اسم" على وزن "عَلَى" وهذه لغة من لغات العرب.

٣- وَعَامَنَا أَعْجَبْنَا مُقَدَّمَةً يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْضَابَ سُمَّةً

مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهُ^(٢)

ذكر هذا الشاهد لنفس الأمر المذكور في الشاهد السابق. وموضع الاستشهاد به قوله "سُمَّة" حيث روى "اسم" بكسر السين وضمها على وزن "قِعُ" و"قُعُ" فيكون دليلاً على أن من العرب من يقول في الاسم "سم" بحذف لامه من غير تعويض ومعاملة الصريح الآخر كغد ويد ودم وأخ.

٤- بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمَّةٌ قَدْ وَرَدَتْ عَلَى طَرِيقِ تَعْلَمَةٍ^(٣)

الاستشهاد بالبيت في قوله "سُمَّة" وهو نظير ما ذكرته في الشاهد السابق.

الأصل في "كينونة":

٤٩٢- قَدْ قَافَتْ قَرِينَهَا الْقَرِينَةَ وَشَحَطَتْ عَنْ دَارِهَا الطَّعِينَةَ

يَا لَيْتَنَا قَدْ ضَمَّنَا سَفِينَةَ حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيْتُونَةَ^(٤)

ذكر هذا الشاهد في المسألة وزن "سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ" ونحوهما استدل به البصريون على أن

الأصل في "كينونة" -على وزن فيعلولة- كيونونة- بفتح الكاف وسكون الياء مفتوحة-

فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداها وهي الياء بالسكون فقلبت الواو ياءً، ثم أدغمت الياء في الياء، وذلك لأنها أحد مصادر كان يكون كوناً.

حذف حرف العلة لدلالة الحركة عليها:

٢٤٥- فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَّاءَ كَانُوا حَوْلِي وَكَانَ مَعَ الْأَطِبَّاءِ الشُّفَاةُ

إِذَا مَا أَذْهَبُوا أَلَمًا بِقَلْبِي وَإِنْ قِيلَ الشُّفَاةُ هُمُ الْأَسَاءَةُ^(٥)

^١ راجع لتخريج البيت ص ٩٢ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٣٧ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٣٧ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١٦٤ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ١٥٠ من هذا البحث.

ورد هذا البيت استطراداً في المسألة: "القول في إعراب الاسم الواقع بعد "مذ" و"منذ"، واستدل به الفراء على أن مذ ومنذ مركبتان من "من" و"ذو" بمعنى الذئ، ولما رُكبتا حذفت الواو من "ذو" اجتزاء بالضممة عنها، وهم يجتزؤون بالضممة عن الواو وبالكسرة عن الياء وبالفتحة عن الألف، وذكر هذا الشاهد للتمثيل عليه. والشاهد فيه قوله "كان" حيث حذف الشاعر "واو" الجماعة، واكتفى بالضممة دلالةً عليها.

قال الآخر:

٢٤٦- إِذَا مَا شَاءَ ضَرُّوْا مَنْ أَرَادُوا وَلَا يَأْلُوهُمْ أَحَدٌ ضِرَارًا^(١)

ذكر هذا الشاهد لنفس الأمر المذكور في شرح الشاهد السابق. ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "إذا ما شاء" فإن أصل هذه العبارة "إذا ما شاءوا" فحذف الواو، واكتفى بضم الهمزة التي قبلها للدلالة عليها.

وقال الآخر:

٢٤٨- كَفَّاكَ كَفًّا لَا تُلِيْقُ دِرْهَمًا جُودًا، وَأُخْرَى تُعْطِي بِالسَّيْفِ الدِّمَامَ^(٢)

والشاهد فيه قوله "تعطي" حيث حذف الياء والكسرة دليل عليها، والأصل "تعطي".

وقال الآخر:

٢٤٩- لَيْسَ تَخْفَى يَسَارَتِي قَدْرَ يَوْمٍ وَلَقَدْ يُخْفِ شَيْمَتِي إِعْسَارِي^(٣)

والشاهد فيه قوله "يخف" حيث حذف الياء والكسرة دليل عليها، والأصل "يخفي" وهذا كثير في كلام العرب.

وقال الآخر:

٢٥٢- وَلَئِكَ بَيِّنْ سَائِلُوا عَنْ بَلَاتِنَا عَلَى النَّادِ، وَالتَّبَاءُ بِالْغَيْبِ تَبْلُغُ^(٤)

ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "على الناد" فإنه يريد النادى، فحذف الياء مجتزئاً بالكسرة قبلها ، على نحو ما ذكرته من قبل.

وقال الآخر:

^١ انظر للتخريج ص ١٥٠ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٥٧ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٥١ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١٥١ من هذا البحث.

٢٥٤- فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي

بَلْهَفَ، وَلَا بَلَيْتَ، وَلَا لَوَائِي^(١)

والشاهد فيه قوله "بلهف" و"بليت" فإن كلا منهما منادى بحرف نداء محذوف، وأصل كل منهما مضاف إلى ياء المتكلم، ثم قلبت ياء المتكلم في كل منهما ألفاً بعد أن قلبت الكسرة التي قبلها فتحة، ثم حذفت من كل منهما الألف المنقلبة عن ياء المتكلم، واكتفى بالفتحة التي قبلها. هذا كثير في كلام العرب.

تصحيح الواو على نية الياء المحذوفة:

٤٨٨- *وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ*^(٢)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة علة حذف الواو من "يعد" ونحوه. والشاهد فيه تصحيح واو "العواور" الثانية لأنه ينوي الياء المحذوفة، والواو إذا وقعت في هذا الموضع تهمز لبعدها عن الطرف الذي هو أحق بالتغيير والاعتلال، ولو لم تكن منوية فيه للزم همزها كما همزت "أو أول" فقل: "أوائل" في جمع "أول".

وقال ابن منظور "فأما قوله "وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ" فإنما حذف الياء للضرورة ولذلك لم يهمز لأن الياء في نية الثبات فكما كان لا يهمزها والياء ثابتة كذلك لم يهمزها والياء في نية الثبات"^(٣)

الإبدال لاجتماع الأمثال:

٤٩١- *بَاءَتْ تُكْرِكِرُهُ الْجُنُوبُ*^(٤)

ذكر هذا الشاهد في المسألة "وزن الخماسي المكرر ثانيه وثالث" والشاهد فيه قوله "تكركره" فقد ذكر الكوفيون أن أصل في هذه الكلمة تكركره تكرره؛ لأنه من "التكرير" فأبدل من الراء الوسطى كافاً، فهذه الكلمة على وزن "فَعَّلَلَّ".
اختلاس الحركة:

٣٣٤- تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجِدُ أَنْفَهُ وَعَيْنِيهِ إِنَّ مَوْلَاهُ ثَابِتٌ لَهُ وَفَرُّ^(٥)

^١ انظر للتخريج ص ٥٠ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٧٦ من هذا البحث.

^٣ ابن منظور، لسان العرب تحت مادة (عور)

^٤ انظر للتخريج ص ١٦٦ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ١٧٣ من هذا البحث.

ذكر ابن الأنباري هذا الشاهد ونحوه استطراداً في المسألة "منع صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر" والشاهد فيه قوله: "تراه" و"عينيه" حيث لم يمتل حركة ضمير الغائب المتصل، ويجوز له أن يمتلها أيضاً.

وقال الآخر:

٣٣٦- أو مُعَبَّرُ الظَّهِيرِ يَنَاقِ عَنْ وَلِيِّهِ مَا حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَ^(١)

والشاهد فيه قوله: "رَبُّهُ" حيث اختلس الشاعر الضمة التي على ضمير الغائب المجرور اختلاصاً، ولم يشبع هذه الضمة حتى تنشأ عنها واو.

وقال الآخر:

٣٣٩- وَأَيُّقِنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ تَلْتَبَسَ بِهِ يَكُنْ لِفَسِيلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ آيَرُ^(٢)

ومحل الاستشهاد بالبيت هنا قوله "بعده" حيث اختلس ضمة الهاء اختلاصاً ولم يمتلها حتى تنشأ عنها واو.

وقال الآخر:

٣٤٠- أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ أَوْسٍ؛ فَمَنْ يَكُنْ قِنَاعُهُ مَغْطِياً فَإِنَّ مُجْتَلَى^(٣)

وموقع الشاهد فيه قوله "قِنَاعُهُ" حيث اختلس الشاعر ضمة الهاء اختلاصاً، ولم يمتلها حتى تنشأ عنها واو.

وقال الآخر:

٣٤١- لِأَعْلِطْنَهُ وَسَمَا لَا يُفَارِقُهُ كَمَا يُحَزُّ بِحُمَى الْمَيْسَمِ الْبَحْرُ^(٤)

والشاهد فيه قوله: "لِأَعْلِطْنَهُ" حيث اختلس ضمة الهاء اختلاصاً، ولم يمتلها حتى تنشأ عنها واو. والشواهد على هذا النحو كثيرة.

أَيُّمَنُ فِي الْقِسْمِ جَمْعُ:

٢٦٢- طِرْنَ الْبَطَاةُ أَوْتَارَ مُحْظَرَبَةٍ فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيُّمَنُ شُمْلًا^(٥)

^١ انظر للتخريج ص ١٥٦ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٧٣ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٥٦ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١٥٦ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ١٧٩ من هذا البحث.

ورد هذا الشاهد في المسألة: "القول في أيمن في القسم، مفرد هو أو جمع؟" واستدل به الكوفيون على أنه جمع يمين. وموقع الشاهد في البيت قوله "أَيْمُنْ" وهو جمع يمين. حذف علامة التانيث في الصفات المشتركة:

٤٨٧- * بَيَّازِلٍ وَجَنَاءُ أَوْعِيَهْلٌ* (١)

ذكر هذا الشاهد في المسألة "القول في المؤنث بغير علامة تانيث مما على زنة اسم الفاعل". واستدل به البصريون على حذف علامة التانيث في الصفات المشتركة. ومحل الاستشهاد بالبيت ههنا في قوله "قتود عنس ضامر" فإن "ضامر" وصف للعنس، والعنس اسم للناقة، والناقة مؤنثة، وقد أتى بهذه الصفة من غير تاء، وذلك لأن هذا اللفظ يقال على المذكر والمؤنث بصيغ واحدة، فيقال: بعير ضامر، وناقة ضامر، ويقال: فرس ضامر، وجواد ضامر.

حذف اللام الأولى من لعل:

١٣٤- عَلٌ صُرُوفٌ الدَّهْرُ أَوْ دُولَاتُهَا تُدِلُّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَّاهَا (٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "اللام الأولى في لعل" زائدة أو أصلية؟ (٣) وموضع الشاهد فيه قوله "علٌ" حيث حذف اللام الأولى من لعل، واستدل به البصريون على أن اللام الأولى في لعل زائدة. وعلة حذف اللام هنا بسبب كثرة الاستعمال عند ابن الأنباري. حذف اللام الأخيرة من لعل وتغييره إلى النون:

١٤٠- حَتَّى يَقُولَ الْجَاهِلُ الْمُنْطَقُ لَعَنَّ هَذَا مَعَهُ مُعَلَّقُ (٤)

ذكر هذا الشاهد في نفس المسألة المذكورة في الشاهد السابق. والشاهد فيه قوله "لَعَنَّ" حيث أبدلوا لامها الأخيرة المشددة نونا وهذه لغة من لغات العرب. حذف الواو من "هو":

٤٢٨- بَيَّنَّاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بِهَا حِينًا يُعَلَّلُنَا وَمَا نُعَلِّلُهُ (٥)

^١ انظر للتخريج ص ١٨٠ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٠٥ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٢١٨-٢٢٧

^٤ انظر للتخريج ص ١٤٤ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ١٦١ من هذا البحث.

ورد هذا الشاهد في المسألة "الحروف التي وضع الاسم عليها في "هو" و"هى". واستدل به الكوفيون على أن الأصل في "هو" الهاء وحدها لأن الواو تحذف في حالة الإفراد وتبقى الهاء وحدها. وسقوط الحرف من الكلمة دليل على أنه زائد. وموقع الشاهد في البيت قوله "بينا" حيث وردت ضمير "هو" بغير الواو. واستدل الكوفيون غير مستقيم، لأن "هو" ضمير منفصل مستقل بنفسه يجرى مجرى الظاهر فلا يكون على حرف واحد، ولأن لزوم الحرف وسقوطه إنما يستدل به تصريف الكلمات، وقد عُرف أن التصريف لا يدخل الضمائر ونحوها من الأسماء غير المتمكنة. وحذف الواو هنا للضرورة الشعرية.

وقال الآخر:

٤٢٩- إِذَا هَ سِيمَ الْحَسَفَ آلَى بِقَسَمٍ بِاللَّهِ لَا يَأْخُذُ إِلَّا مَا احْتَكَمَ^(١)

الشاهد في البيت قوله "إذا" فإنه أراد أن يقول "إذا هو" فلما لم يتيسر له ذلك حذف الواو، والكوفيون يستدلون بهذا البيت ونحوه على أن أصل "هو" و"هى" الهاء وحدها، وأما الواو في "هو" زائد. والكلام في البيت كالكلام في شرح الشاهد السابق.

حذف الياء من "هى":

٤٣٠- * دَارَ لِسَعْدَى إِذْ مِنْ هَوَاكَ*^(٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "الحروف التي وضع الاسم عليها في "هو" و"هى". وموضع الشاهد في البيت قوله "إذا" حيث حذف الشاعر الياء من "هى". واستدل به الكوفيون على أن الأصل في "هى" الهاء وحدها بدليل سقوط الياء من "هى" في هذا الشاهد. وحذف الياء من "هى" هنا للضرورة الشعرية عند البصريين.

ذكر الألف في تثنية الاسم الذى كثرت حروفه:

٤٦٣- * شَهْرَى رِبْعٍ وَجُمَادِيَّة*^(٣)

نُكر هذا الشاهد في المسألة "هل يحذف آخر المقصور والممدود عند التثنية إذا كثرت حروفهما؟ والشاهد فيه قوله "جماديينه" فيجوز سقوط الألف في تثنية الاسم الذى كثرت حروفه

^١ انظر للتخريج ص ١٦٢ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٦٢ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٦٦ من هذا البحث.

ويجوز أن تذكر وتقلب ياء، وهنا لم تحذف بل قلبت ياءً، وبقاء الألف هنا لا يرد على الكوفيين رأيهم، لأنهم قالوا بجواز الحذف لا وجوبه.

وقال الآخر:

٤٦٥- *جَمَادَيْنِ حَرَامٌ* (١)

والشاهد فيه قوله "جماديين" فإنه مثني "جمادى"، والألف فيه خامسة، ولم يحذفها الشاعر، بل قلبها ياء، على قاعدة أن الألفات إذا كانت رابعة فأكثر قلبت ياء مطلقاً، وهذا الشاهد لا يرد مذهب الكوفيين لأنهم لا يقولون بوجوب حذف ألف المقصور، ولا بوجوب حذف همزة الممدود، وإنما يقولون: يجوز للمتكلم إذا استطال حروف الكلمة أن يحذف الألف أو الهمزة، ويجوز له أن يأتي بالكلمة على الأصل، ويقلب الألف ياء ويقلب الهمزة واواً، أو يبقياها على تفصيل في الممدود. (٢)

التصغير:

٧٨- يَا مَا أَمِيلِحْ غَزَلًا شَدَنَّا لَنَا مِنْ هَاؤُكَايَا كُنَّ الصَّالِ وَالسَّمْرِ (٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة القول في "أفعل" في التعجب، اسم هو أو فعل؟ (٤) والاستشهاد بالبيت ههنا في قوله "أميلح" فإنه تصغير أملح، وأصل التصغير من خصائص الأسماء، ولهذا قال الكوفيون إن صيغة أفعل في التعجب اسم بدليل مجيئها مصغرة في هذا البيت. ومجيئ التصغير في هذا البيت شاذ عند البصريين. وقال ابن هشام في المغنى الثالث - مما أعطى حكم الشيء لمشابهته له لفظاً ومعنى - نحو اسم التفضيل وأفعل في التعجب؛ فإنهم منعوا التفضيل أن يرفع الظاهر لشبهه بأفعل في التعجب وزناً وأصلاً وإفادة للمبالغة، وأجازوا تصغير أفعل في التعجب لشبهه بأفعل التفضيل.

مجيئ أفعل من البياض:

٩٢- أَيْضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ شِهَابٌ بَدَأَ وَاللَّيْلُ دَاجٌ عَسَاكِرُهُ (٥)

^١ انظر للتخريج ص ١٦٤ من هذا البحث.

^٢ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ٧٥٥/٢-٤٥٦.

^٣ انظر للتخريج ص ١٦٨ من هذا البحث.

^٤ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ١٢٦/١-١٤١.

^٥ انظر للتخريج ص ١٤١ من هذا البحث.

ذُكر هذا الشاهد في المسألة "هل يجوز التعجب من السواد والبياض وحدهما؟" (١)

وذكره ابن الأنباري خلال رده لاحتجاج الكوفيين بالبيت

أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي أَبَاض (٩١)

وقال "أبيض" هنا صفة مشبهة كأنه قال: أبيض كائن من أخت.

والشاهد في البيت "أبيض من ماء الحديد" أي مأخوذ ومصنوع من ماء الحديد، والكلام في

وصف سيف، وإذا كان لفظ "أبيض" يأتي صفة مشبهة كما في هذا البيت فإنه لا يمتنع أن

يكون "أبيض" في البيت المذكور من الكوفيين صفة مشبهة أيضاً.

وكذلك ورد الشاهد التالي لنفس الأمر المذكور في هذا الشاهد، والبيت الشاهد هو:

٩٣- لَمَّا دَعَانِي السُّمَّهْرِيُّ أَجَبْتُهُ بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٍ (٢)

والشاهد فيه قوله "بأبيض" والقول فيه كالذي ذكرته في شرح الشاهد السابق.

زيادة اللام والهاء على إن:

١٣٠- لَهْنُكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيَمَةٌ عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا (٣)

وردهذا البيت في المسألة "القول في زيادة اللام في خبر "لكن" (٤) وذكره الكوفيون

ليدل على أن "لكن" أصله "أن" زيدت عليها لام والكاف، كما زيدت عليها اللام والهاء في هذا

البيت. وموضع الشاهد في البيت قوله "لهنك" فاللام والهاء زائدتان في هذه الكلمة عند

الكوفيين. والهاء مبدلة من الهمزة في هذه الكلمة عند البصريين أصل الكلمة عندهم "لإنك".

زيادة اللام على "ما" وحذف الألف من آخرها:

١٣١- يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ اسْلَمْتَنِي لَهُمُومٍ طَارِقَاتٍ وَذَكَرَ (٥)

^١ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٤٨-١٥٥

^٢ انظر للتخريج ص ١٤١ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٤٣ من هذا البحث.

^٤ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٠٨-٢١٨

^٥ انظر للتخريج ص ١٤٤ من هذا البحث.

نُكر هذا البيت في المسألة^١ القول في زيادة اللام في خبر "لكن" (١) وذكره الكوفيون استطرادا للتمثيل على أن الحرف قد يوصل في أوله وآخره. والشاهد في البيت قوله "لَمْ" حيث زاد "اللام" على "ما" ثم لما كثر الكلام بها حذف الألف من آخرها وسُكِّنَتْ ميمها. اشتقاق اسم الفعل من اسم الصوت:

* وَإِنْ تَبَابَأْنَ وَإِنْ تُفَدَّيْنَ* (٢) -١٦٧-

ورد هذا الشاهد في المسألة^٢ "حاشى" في الاستثناء فعل أو حرف أو ذات وجهين (٣) وذكره ابن الأنباري في رد احتجاج الكوفيين بالبيت^٣ وما أحاشى من الأقوام من أحد (١٦٥) ليدل على أن أحاشى ليس متصرف من حاشى بل هو مأخوذ منه. والشاهد في البيت قوله "تَبَابَأْنَ" حيث اشتق الراجز فعلا من اسم الصوت الذي هو "بأ".

حذف الحرف لدلالة الحركة عليه:

٣٦٤- فَمَا وَجَدَ التَّهْدِيَّ وَجَدًا وَجَدْتُهُ وَلَا وَجَدَ الْعُذْرِيَّ قَبْلَ جَمِيلٍ (٤)

ذكر هذا الشاهد استطراداً في المسألة^٤: فعل الأمر معرب أو مبني؟ (٥) والاستشهاد في هذا البيت بقوله "قبل" فإنه يروى بكسر اللام وأصله "قبلي" فحذف ياء المتكلم مكتفياً بالكسرة إلى قبلها للدلالة عليها، وحذف الياء لضرورة الشعر. ولو أنه قال "قبل" بضم اللام على حذف المضاف إليه ونية معناه لاستقام له الوزن وسلم من كل شيء، فقد كان متمكناً من أن يأتي بالبيت على وجه لا ضرورة فيه، وذلك يدل على أن حذف حرف العلة لدلالة الحركة عليه أمر هين عندهم لا يرون به بأساً.

وقال الآخر:

٣٦٥- وَطَرْتُ بِمَنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتٍ دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا (٦)

والشاهد فيه قوله "دوامي الأيد" حيث حذف الياء اكتفاء بالكسرة قبلها، وأصله "دوامي

^١ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢٠٨/١-٢١٨

^٢ راجع للتخريج ص ١٤٥ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١٦٥/١-١٧٠

^٤ انظر للتخريج ص ١٢٦ من هذا البحث.

^٥ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٥٢٤/٢-٥٤٩

^٦ انظر للتخريج ص ١٧٤ من هذا البحث.

الأيدى". والقول فيه على نحو ما ذكرته في شرح الشاهد السابق.

الحذف في "رَبَّ":

١٧٠- أَلَمْ تَعْلَمْ يَا رَبُّ أَنْ دَعْوَةَ دَعَوْتُكَ فِيهَا مُخْلِصاً لَوْ أَجَابَهَا^(١)

ذكر هذا الشاهد استطراداً في المسألة "حاشى" في الاستثناء فعل أو حرف أو ذات وجهين^(٢) واستدل به ابن الأنباري أن الحرف يدخله الحذف. والشاهد في البيت "رَبَّ" حيث جاء بـ"رَبَّ" مخففة، فحذف الباء الساكنة، مبقياً على المتحركة.

الأصل في النسب في باب فَعِيل:

٢٢١- بِكُلِّ قُرَيْشِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ سَرِيعٌ إِلَى دَاغِي النَّدى وَالتَّكْرُمِ^(٣)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة "هل يجوز ترخيم المضاف بحذف آخر المضاف إليه؟" وموقع الشاهد فيه قوله "قُرَيْشِي" حيث أجراه في النسب على أصله، ووفاه حروفه، ولم يحذف ياءه، وهو القياس؛ لأن الياء لا يطرد حذفها إلا فيما كانت فيه التأنيث نحو جهينة ومزينة، إلى أن العرب آثرت في قریش الحذف لكثرة الاستعمال له، فقالوا: قرشى. وقال الآخر:

٢٢٢- هَذِيلِيَّةٌ تَدْعُو إِذَا هِيَ فَاخَرَتْ أَبَا هَذِيلًا مِنْ غَطَارِفَةٍ تُجَدِرُ^(٤)

والاستشهاد بهذا البيت في موضعين، الأول في قوله "هذيلية" والثاني في قوله "أبا هذيليا" فإن الشاعر قد جمع فيه بين إثبات الياء في الكلمة الأولى وحذف الياء في الكلمة الثانية، والقياس في مثله إبقاء الياء وعدم حذفها.

الترخيم:

ترخيم المضاف:

٢١٩- أَبَا عُرْوَةَ لَا تَبْعُدْ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ سَيَدْعُوهُ دَاغِي مَيْتَةٍ فَيَجِيبُ^(٥)

ذكر هذا الشاهد في المسألة: "هل يجوز ترخيم المضاف بحذف آخر المضاف إليه؟" واستدل الكوفيون بهذا البيت على جواز ترخيم المضاف بحذف آخر المضاف إليه. وموضع

^١ راجع للتخريج ص ١١٠ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٢٧٨-٢٨٧

^٣ راجع للتخريج ص ١٤٩ من هذا البحث.

^٤ راجع للتخريج ص ١٥٠ من هذا البحث.

^٥ راجع للتخريج ص ١٤٩ من هذا البحث.

الشاهد في البيت قوله "أبا عرو" فإن هذا منادى بحرف نداء محذوف، وهو مركب إضافي، وقد رخمه الشاعر بحذف آخر المضاف إليه، فإن أصله "يا أبا عروة" فحذف حرف النداء، وحذف التاء من عروة. وهذا جائز عند البصريين لضرورة الشعر فقط.
وقال الآخر:

٢٢٥- إِنَّ ابْنَ حَارِثَ بْنَ أَشْتَقَ لِرُؤُوسِهِ
أَوْ أَمْتَدِحُهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا^(١)

استدل به البصريون على جواز الترخيم لضرورة الشعر. وموقع الشاهد فيه قوله "ابن حارث" فإن أصله حارثة بالتاء فرخمه بحذف التاء، وأبقى الحرف الذي قبل التاء على حركته التي كان عليها قبل الترخيم وهي الفتحة، ولولا ذلك لما كان هناك سبب لإعراب "حارث" إعراب الاسم الذي لا ينصرف، وبيان ذلك أن "حارث" مضاف إليه؛ فكان يجب أن يجر بالكسرة الظاهرة وينون؛ لأنه ليس باسم قبيلة ولا بعلم مؤنث، ولا يكون مجروراً بالفتحة نيابة عن الكسرة إلا إذا كان واحداً من هذين.

استخدام الماضي الثلاثي من "ودع":

٣٠٦- كَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي
غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَّعَهُ؟^(٢)

ذكر هذا الشاهد ليدل على استخدام الماضي الثلاثي من "ودع" والشاهد في البيت قوله "ودعه" حيث ورد الفعل الماضي الثلاثي من هذه المادة بتخفيف الدال مفتوحة والمشهور أن العرب أهملت الماضي الثلاثي من هذه المادة، واستعملت المضارع والأمر منه. وذهب ابن الأنباري إلى أنه محمول على أنه بمعنى "ودَّع" بالتشديد فخفف. وهذا شاذ وللضرورة الشعرية.

ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر:

٣١٤- أَوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنِ أَوْ جُبَارٍ
أَوِ التَّالِي دُبَارٍ؛ فَإِنْ أَفْتُهُ
فَمُؤْنِسَ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارٍ^(٣)

والشاهد فيه قوله "دُبَار" منع من الصرف مع أنه لا يوجد فيه إلا سبب واحد وهو العلمية لضرورة الشعر، ونظيره يقال في "مؤنس".

^١ راجع للتخريج ص ١٧٨ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٧٢ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٥٤ من هذا البحث.

وقال الآخر:

٣١٥- فَأَوْفَضَ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حُشَاشَةً بِذِي نَفْسِهَا وَالسِّيفُ عُرْيَانٌ أَحْمَرُ^(١)

ومحل الاستشهاد بالببيت في قوله "عُرْيَانٌ" حيث ترك صرف عريان وهو منصرف، فمؤنثه عريانة لا عَرِيًّا، وذلك للضرورة الشعرية.

وقال الآخر:

٣١٦- قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لِفَاتٍ شَاخِصًا عَارِي الْأَشَاجِعِ نَاحِلًا كَالْمَنْصُلِ^(٢)

ومحل الاستشهاد بالببيت ههنا في قوله: "ما لثابت" حيث منع "ثابت" من الصرف مع أنه ليس فيه إلا العلمية، وذلك للضرورة الشعرية.

وقال الآخر:

٣٢٣- لَوْ شَهِدَ عَادٌ مِنْ زَمَانٍ عَادٍ لَابْتَرَّهَا مَبَارِكُ الْجَلَادِ^(٣)

ومحل الاستشهاد بالببيت هنا قوله "عاد" الأولى فإنه روى بالفتح من غير تنوين، وذلك يدل على أنه منعه من الصرف، والقول فيه كالقول في شرح الشواهد السابقة.

وقال الآخر:

٣٣٢- أَخْشَى عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ بُعْدِ الثَّرَى أَبِي قَضَاءُ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى^(٤)

ومحل الاستشهاد بالببيت في قوله "ديسم" حيث منعه من الصرف فترك تنوينه وجره بالفتحة مع أنه ليس فيه غير العلمية. وذلك يجوز للضرورة الشعرية عند الكوفيين.

اقتران الفعل المضارع بلام الأمر:

٣٤٦- لِنَقْمِ أَنْتَ يَا بَنَ خَيْرِ قُرَيْشٍ فَتَقْضَى حَوَائِجُ الْمُسْلِمِينَ^(٥)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "فعل الأمر معرب أو مبني؟" (٦) والشاهد فيه قوله "لِنَقْمِ"

حيث إن الشاعر أمر المخاطب بالفعل المضارع المقرون بلام الأمر، على أن ذلك هو

^١ انظر للتخريج ص ١٥٤ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٥٤ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٥٧ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١٥٦ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ١٥٧ من هذا البحث.

^٦ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢/ ٥٢٤-٥٤٩

الأصل في رأى الكوفيين. وحذفت اللام للتخفيف، وتبعها حرف المضارعة في الفعل الأمر فلا يكون مبنيا.

وقال الآخر:

٣٤٧- فَلْتَكُنْ أَبْعَدَ الْعُدَاةِ مِنَ الصُّلِّ — حِجِّ مِنَ النَّجْمِ جَارُهُ الْعَيُوقُ^(١)

ذكر هذا الشاهد في نفس المسألة ولنفس الأمر المذكور في شرح الشاهد السابق.

وموقع الشاهد فيه قوله "فلتكن. أبعد" حيث أمر المخاطب بالفعل المضارع المبدوء بتاء المضارعة المقرون بلام الأمر على ما هو الأصل في هذا المعنى. والكلام فيه كالكلام في شرح الشاهد السابق.

وقال الآخر:

٣٤٨- لَتَبْعَدَ إِذْ نَأَى جَدْوَاكَ عَنِّي فَلَا أَشْقَى عَلَيْكَ وَلَا أَبَالِي^(٢)

ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "لَتَبْعَدَ" حيث أمر المخاطب بالفعل المضارع المبدوء بتاء المضارعة المقرون بلام الأمر. وقد ذكرت مثله في شرح الشاهد السابق.

نوع اللام الواقعة بعد إن:

٤٠٨- شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا كُتِبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في معنى "إن" ومعنى اللام بعدها" وذهب الكوفيون

إلى أن اللام الواقعة بعد إن حرف استثناء وإن حرف نفى، وذهب البصريون إلى أن "إن" مخففة من الثقيلة واللام لام التوكيد.

والاستشهاد بالبيت في قوله "إن قتلت لمسلما" فإن الكوفيين ذهبوا إلى أن "إن" في هذه

العبارة نافية بمعنى ما، واللام التي في قوله "لمسلما" استثنائية بمعنى إلا، وكان الشاعر قد قال: ما قتلت إلا مسلما. وأما البصريون فيرون "إن" في هذا البيت مخففة من الثقيلة، واللام التي بعدها لام فارقة بين الكلام المنفى والكلام المثبت المؤكد، أي أنها تدخل الكلام في حال إهمال إن المخففة لتكون فارقة بينها وبين إن النافية. وهي لام للتوكيد.

^١ انظر للتخريج ص ١٥٧ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٥٧ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٨٩ من هذا البحث.

الفصل الرابع عشر: شواهد نحوية

- المبحث الأول: شواهد الشعر الجاهلي
- المبحث الثاني: شواهد المخضرمين
- المبحث الثالث: شواهد الإسلاميين
- المبحث الرابع: الشواهد غير المنسوبة

الفصل الرابع: شواهد نحوية

كان هذا الجانب هو الذى حظى أكثر من غيره من الجوانب بأكثر عدد من الشواهد حيث بلغت شواهد ٣٠٠ شاهد تقريباً.

المبحث الأول: شواهد الشعر الجاهلى

شواهد الإعراب:

وقوع الضمير المنفصل المنصوب فى موقع الضمير المتصل المنصوب:

٤٤٠ - كَأَنَّا يَوْمَ فُرِّى
إِنَّمَا نَقْتُلُ إِنَّاَنَا^(١)

ورد هذا الشاهد فى المسألة^١ الضمير فى "إِيَّاكَ" وأخواتها" وذهب الكوفيون إلى أن "إِيَّا" عماد وما بعدها هو الضمير، وذهب بعضهم إلى أن "إِيَّاكَ" بكمالها هو الضمير. وذهب البصريون إلى أن الضمير هو "إِيَّا" والكاف والهاء والياء حروف لا موضع لها من الإعراب. احتجاج الكوفيين:

استدل الكوفيون بأن التنثية والجمع تردان على ما بعد "إِيَّا" نحو "إِيَّاكُمْ" وإِيَّاكُمْ" فتلزم لفظاً واحداً.

احتجاج البصريين:

استدل البصريون بأن الضمير المنفصل لا يكون على حرف واحد وقاسوا ذلك على ضمائر الرفع المتصلة نحو "أنت" وأخواتها، وقالوا أن وقوع الضمير المنفصل فى موضع الضمير المتصل لا يجوز فى اختيار الكلام. ولكنه يأتى فى الشعر للضرورة. وهذا شاذ. وذكروا الشاهد المذكور.

رد ابن الأنبارى استدلال الكوفيين بأن الياء والكاف والهاء حين تكون ضمائر متصلة هى أسماء، وحين تلحق "إِيَّا" حروف، فلا يقاس أحدهما على الآخر ويمكن أن يقاس ذلك على التاء حين تكون ضميراً متصلاً وحين تلحق "أَنْ" فى نحو "أنت".^(٢)

وموضع الشاهد فى البيت قوله "نَقْتُلُ إِنَّاَنَا" حيث وضع الضمير المنفصل المنصوب فى موضع الضمير المتصل المنصوب، وكان عليه - على هذا - أن يقول "إِنَّمَا نَقْتُلْنَا" ولكنه لو قال "إِنَّمَا نَقْتُلْنَا" لكان خطأ؛ لأنه لا يجوز أن يكون فاعل الفعل ومفعوله ضميرين لشئ واحد،

^١ انظر للتخريج ص ١٣٣ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٦٩٥-٧٠٢.

بل يستطيع أن يقول "نقتل أنفسنا" قال الأعمش^١ وفصل الضمير من الفعل ضرورة، وكان الوجه نقتلنا، والأصل في هذا أن يستغنى فيه بالنفس فيقال: نقتل أنفسنا، فوضع إيانا موضع ذلك.^(١)

مجىء الحال معرفة:

٤٩٩- فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ وَلَمْ يَذُدْهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعْصِ الدُّخَالِ^(٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "علام ينتصب خبر" كان" وثانى مفعولى "ظننت؟" وذهب الكوفيون إلى أن انتصابهما على الحال، وذهب البصريون إلى أن انتصابهما كانتصاب المفعول.

احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون بأن كان فعل غير متعد؛ فلا يكون نصب خبره نصب المفعول. وذكروا شاهداً لمجىء الحال معرفة.

احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن خبر كان يجىء ضميراً، والضمير لا يكون حالاً، وكذلك ثانى مفعولى ظننت. وقدموا شاهدين لوقوع خبر كان ضميراً متصلاً.

والبيت الشاهد استدلل به الكوفيون على مجىء الحال معرفة. والشاهد فيه قوله "العراق" حيث وقع الحال معرفة. ورد البصريون احتجاجهم بقولهم أنه شاذ و"العراق" معرفة مؤول بنكرة، تقديره: "أرسلها معتركة".^(٣) ووقع خبر "كان" ضميراً متصلاً:

٥٠١- تَنْفَكُ تَسْمَعُ مَا حَيٍّ ————— تَ بِهِالِكَ حَتَّى تَكُونُ^(٤)

ذكر هذا الشاهد في نفس المسألة المذكورة في شرح الشاهد السابق. واستدل به

البصريون على وقوع خبر "كان" ضميراً متصلاً. والشاهد فيه هاهنا قوله "تكونة" حيث جاء بخبر كان ضميراً متصلاً. قطع النعت إلى النصب:

^١ انظر للتخريج ص ٦٨ من هذا البحث.

^٢ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٨٢٧-٨٢٨.

^٣ انظر للتخريج ص ١٣٦ من هذا البحث.

٢٩٥- لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمَّ الْعُدَاةَ وَآفَةَ الْجُرْجِرِ
الْتَازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ (١)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل يجوز العطف على الضمير المخفوض؟" وذهب الكوفيون إلى جواز العطف على الضمير المخفوض، وذلك نحو قولك "مررت بك وزيد" ويرى البصريون أنه لا يجوز.

احتجاج الكوفيين:

استند الكوفيون إلى السماع وقدموا شواهد كثيرة من الآيات القرآنية. منها قول الله تعالى ﴿لَكِنَّ الرِّسَخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ (٢) والمقيمين في موضع جر بالعطف على الكاف في (إليك) والتقدير فيه: ومن قبل المقيمين الصلاة، يعنى من أمثك. وهذا هو رأى الكوفيين. وذكروا أيضاً شواهد شعرية لاثبات رأيهم.

احتجاج البصريين:

علل البصريون بأن قالوا: أن الجار والمجرور بمنزلة شئ واحد فإذا عطفت على الضمير المجرور الذى لم ينفصل من حرف الجر فكأنك قد عطفت الاسم على الحرف الجار، وعطف الاسم على الحرف لا يجوز. واعتمد ابن الأنبارى على هذا الدليل. ورد الشواهد المتقدمة من الكوفيين، وقال عن الآية القرآنية المتقدمة من الكوفيين أن "المقيمين" فيها ليس فى موضع جر، بل هو فى موضع نصب على المدح بتقدير فعل، وتقديره: أعنى المقيمين. وقدم البيت المذكور للتمثيل على قطع النعت إلى النصب، (٣) والشاهد فيها قوله "الطيبين" حيث نصبت هذه الكلمة فى هذا الموضع لأنها قطعت قولها "الطيبين" عن الموصوف الذى هو قولها "قومى" فكأنه قالت: أعنى الطيبين، ويروى أيضاً "الطيبون" بالرفع، أى وهم الطيبون.

الحذف:

٢٦- قَلِيلٌ عَيْبُهُ، وَ الْعَيْبُ جَمٌّ وَلَكِنَّ الْغِنَى رَبٌّ غَفُورٌ (٤)

١ انظر للتخريج ص ٥٦ من هذا البحث.

٢ النساء: ١٦٢.

٣ راجع ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٤٦٣-٤٧٤.

٤ انظر للتخريج ص ٣٤ من هذا البحث.

والشاهد فيه عند ابن الأنباري في قوله: "ولكن الغنى رب غفور" أي "ولكن الغنى غنى رب غفور"، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. وهذا كلام فاسد لأن كلمة "رب" ههنا بمعنى المصلح، فإنك تقول "رب فلان الشيء يربه" تعني أصلحه.

عطف الشيء على الشيء لفظاً مع اختلاف المعنى:

٣٩٣- فَعَلًا فُرُوعَ الْأَيْهَقَانِ وَأُطْفَلَتِ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظَبَاؤَهَا وَنَعَامُهَا^(١)

ورد هذا الشاهد في المسألة "عامل الجزم في جواب الشرط" ويرى الكوفيون أن جواب الشرط مجزوم بجواره فعل الشرط، وللبصريين قولان: أولهما أن حرف الشرط جزم الفعل والجواب معا وثانيهما أن جازم الجواب هو فعل الشرط وجازم فعل الشرط الأداة. احتجاج الكوفيين:

علل الكوفيون ما ذهبوا إليه بأن الجواب مجاور لفعل الشرط ملازم له لا ينفك عنه فهو مجزوم لمجاورة فعل الشرط. وقدموا شواهد كثيرة من القرآن الكريم ومن شعر العرب للجر بالجوار.

احتجاج البصريين:

علل البصريون مذهبهم بأن حرف الشرط يقتضي فعل الشرط وجوابه معاً، فوجب أن يعمل فيهما جميعاً.

وأيد ابن الأنباري رأي البصريين وردّ دلالة ما استشهد به الكوفيون بقوله أنه لا يحتمل أن يكون الجر بالجوار بل يمكن أن يكون عطف الشيء على الشيء لفظاً والمعنى فيهما مختلف، فيقدر عامل للمعطوف أو يتوسع في معنى العامل الأصلي، وقدم شواهد ذلك من شعر العرب. والبيت المذكور أيضاً من هذه الشواهد. وموضع الاستشهاد بالبيت قوله "وأطفلت ظباؤها ونعامها" حيث عطف الشاعر "نعامها" على "ظباؤها" في الظاهر فإن النعامة لا تطفل بل تبيض، ولهذا يرى النحاة أن العامل في "نعامها" محذوف والتقدير: أطفلت ظباؤها وباضت نعامها. وعلى هذا تكون الواو قد عطفت جملة "وباضت نعامها" على جملة "أطفلت ظباؤها" أو يكون الشاعر قد توسع في معنى "أطفلت" فصيره كقولك "أنتجت" وما يؤدي مؤاده، وحينئذ يصح تسلطه على كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه. حذف المضاف وقيام المضاف إليه مقامه:

^(١) انظر للتخريج ص ٨٩ من هذا البحث.

٢٣٣- حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَا هِيَ وَبِغَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ^(١)

ذكر ابن الأنباري هذا الشاهد في المسألة "هل تقع "من" لابتداء الغاية في الزمان؟" وأجاز الكوفيون استعمال "من" في الزمان والمكان، ومنع البصريون استعمالها في الزمان. احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون لمجئ "من" لابتداء الغاية في الزمان، بدليل السماع. وقدموا شواهد قرآنية والشعرية على ذلك. احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن قالوا: أن لا تأتي "من" لابتداء الغاية في الزمان؛ لأنها في المكان نظير منذ في الزمان.

وما سلم ابن الأنباري رأى الكوفيين.^(٢) وقدّم هذا الشاهد ومثله للتمثيل على حذف المضاف وقيام المضاف إليه مقامه خلال رده للشواهد المتقدمة من الكوفيين. والشاهد في البيت قوله "عناقا" فإنه على تقدير مضاف يتم به التشبيه، ولا يصح تشبيه صوت الناقة بالعناق نفسها، وإنما يصح تشبيه صوت الناقة بصوت العناق.

ونكر البيت التالي لنفس الأمر المذكور في شرح هذا الشاهد، وهو:

٢٣٤- لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعِلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلٍ^(٣)

والشاهد فيه قوله "لا تزيد مخافتي على وعيل" فالكلام فيه على تقدير مضاف، أي: لا تزيد مخافتي على مخافة الوعل. لأن مخافته لا تشبه بالوعل نفسه وإنما تشبه بمخافة الوعل. والكلام على القلب عند ابن الأنباري^(٤) وتقديره "حتى لا تزيد مخافة وعيل على مخافتي".

الفصل بين المضاف والمضاف إليه:

٢٦٩- لَمَّا رَأَتْ سَاتِيذَمًا اسْتَعْبَرَتْ لِلَّهِ دُرُ الْيَوْمِ مَن لَأَمَهَا^(٥)

^١ انظر للتخريج ص ٥١ من هذا البحث.

^٢ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٧٠-٣٧٦.

^٣ انظر للتخريج ص ٥١ من هذا البحث.

^٤ انظر ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٧٣.

^٥ انظر للتخريج ص ٥٣ من هذا البحث.

ورد هذا البيت في المسألة "القول في الفصل بين المضاف والمضاف إليه" أجاز الكوفيون الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الجر لضرورة الشعر أما البصريون فأجازوا ذلك فقط بالظرف وحرف الجر.

احتجاج الكوفيين:

استند الكوفيون إلى السماع لجواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الجر للضرورة الشعرية، وقدموا شواهد شعرية لاثبات رأيهم.

احتجاج البصريين:

استدل البصريون بمنع الفصل بين المتضايقين لأنهما كالشيء الواحد. وأجازوا ذلك فقط بالظرف وحرف الجر. واستندوا إلى السماع لجواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف وحرف الجر وقدموا شواهد كثيرة منها الشاهد المذكور أيضاً.

وماسلم ابن الأنباري رأى الكوفيين.^(١) والشاهد في البيت المذكور قوله "در اليوم من لامها" فإن قوله "در" مضاف وقوله "مَنْ لامها" اسم موصول مضاف إليه، وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف وهو قوله "اليوم".

وقال الآخر:

٢٧٢- هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَا هُمَا^(٢)

والشاهد في البيت قوله "أخوا في الحرب من لا أخا له" فإن قوله "أخوا" مثنى الأخ مضاف إلى الاسم الموصول وهو قوله "من" وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور الذي هو قوله "في الحرب" وأصل الكلام: هما أخوا مَنْ لَا أَخَا لَهُ فِي الْحَرْبِ.

إضافة المصدر إلى المفعول:

١٤٦- حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَفَّةَ الْمَظْلُومِ^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "القول في تقديم معمول اسم الفعل عليه". ذهب الكوفيون في هذه المسألة إلى أن "عليك، ودونك، وعندك" في الإغراء يجوز تقديم معمولاتها عليها،

^١ راجع ابن الأنباري، الإصناف ٢/٤٢٧-٤٣٦.

^٢ انظر للتخريج ص ٥٤ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ٧٧ من هذا البحث.

نحو "زيداً عليك وعمراً عندك، وبكرآدونك"، "وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز تقديم معمولاتها عليها. وأيد الفراء رأى البصريين.
احتجاج الكوفيين:

استدل الكوفيون لجواز تقديم معمول اسم الفعل عليه بالسماع والقياس. فقدموا شواهد قرآنية وشعرية. وجوزوا تقديم معمول اسم الفعل عليه، حملاً على الفعل.
احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن قالوا أن اسم الفعل فرع في العمل على الفعل، والفرع يجب أن ينحط عن الأصل. فلا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه. كما يجوز تقديم معمول الفعل عليه لأنه يؤدي إلى التسوية بين الفرع والأصل.

ووافق ابن الأنباري رأى البصريين في هذه المسألة. وذكر هذا الشاهد استطراداً فيها. والشاهد فيه قوله: "طَلَبَ الْمُعَقَّبُ" فإن هذا مصدر تشبيهي منصوب على أنه مفعول مطلق مضاف إلى فاعله، وأصل الكلام: وهاجها طالباً إياها طلباً غير منقطع مثل طلب المعقب حقه، فأضاف المصدر إلى فاعله ثم جاء بمفعوله بعد ذلك، بدليل أنه رفع "المظلوم" لكونه نعتاً للمعقب.

شواهد الرتبة:

تقديم الخبر على المبتدأ:

٢٨- فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَبِ إِذَا شَتَوْنَا وَحَبَّ الرَّأْدُ فِي شَهْرٍ قِمَاحٍ (١)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "القول في تقديم الخبر على المبتدأ" ومنع الكوفيون تقديم خبر المبتدأ عليه مفرداً كان أو جملة؛ فالمفرد نحو "قائم زيد وذاهب عمرو" والجملة نحو "أبوه قائم زيد؛ وأخوه ذاهب عمرو" وأجاز البصريون تقديم خبر المبتدأ عليه المفرد والجملة.
احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون لعدم جواز تقديم الخبر على المبتدأ بقولهم "أنه يؤدي إلى تقديم ضمير الاسم على ظاهره، ولا خلاف أن رتبة ضمير الاسم بعد ظاهره؛ فوجب أن لا يجوز تقديمه عليه. ورفض ابن الأنباري حجتهم وقال: هذا فاسد؛ لأن الخبر إن كان مقدماً في اللفظ إلا أنه

^١ انظر للتخريج ص ٣٤ من هذا البحث

متأخر تقديرًا، فلا اعتبار بهذا التقديم في منع الإضمار وذكر شواهد شعرية لتقديم الضمير على الاسم الظاهر، لأن الاسم الظاهر متأخر لفظًا ولكن مقدم تقديرًا.
احتجاج البصريين:

أجاز البصريون تقديم خبر المبتدأ عليه بدليل النقل وقدموا شواهد تقديم الخبر على المبتدأ، منها هذا البيت. والشاهد فيه قوله: "فتى ما ابن الأغر" حيث تقدم الخبر، وهو قوله: "فتى" على المبتدأ، وهو قوله: "ابن الأغر". ولا يجوز العكس، لأن "فتى" نكرة و"ابن الأغر" معرفة، والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، كما الأصل في الخبر أن يكون نكرة. ومن هذه الشواهد البيت التالي:

٢٩- كَلَّا يَوْمَى طَوَالَةٌ وَصَلْ أَرَوَى ظُنُونٌ، آَنَ مُطَرَحُ الظُّنُونِ (١)

وموقع الشاهد في هذا البيت في قوله "كلا يومى طوالة وصل أروى ظنون" فإن قوله "وصل أروى" مبتدأ، وقوله "ظنون" خبر المبتدأ، وقد تقدم المبتدأ وتأخر الخبر على ما هو الأصل فيهما، ولكن قوله "كلا يومى طوالة" ظرف متعلق بظنون الذى هو الخبر، وقد تقدم هذا الظرف على المبتدأ كما هو ظاهر، ويدل تقديم المفعول على أن العامل فيه يجوز أن يتقدم فيكون في موضع هذا المفعول، فلما تقدم الظرف وهو مفعول للخبر دل على أن الخبر العامل في هذا الظرف يجوز أن يقع في الموضع الذى وقع فيه الظرف.

الأصل في الجزاء تقديمه على الشرط:

٤٠٢- وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمٍ (٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في تقديم المفعول بالجزاء على حرف الشرط" وأجاز الكوفيون تقديم المنصوب بالجزاء على أداة الشرط نحو "زيداً إن تضرب تضرب" وأجازوا كلهم نصبه بالجواب، وأجاز الكسائي نصبه بفعل الشرط، ومنع ذلك الفراء، ولم يجوز البصريون نصبه بالجواب ولا بالشرط.

احتجاج الكوفيين:

^١ انظر للتخريج ص ٣٤ من هذا البحث

^٢ انظر للتخريج ص ٦٢ من هذا البحث.

احتج الكوفيون بأن أصل موضع الجواب أن يتقدم على أداة الشرط، وقد جاء متقدماً في بعض شعر العرب، فإذا تقدم معموله فقد وقع موقعه. واستدلوا بشواهد شعرية لتقديم جواب الشرط، والبيت المذكور أيضاً من الشواهد المتقدمة من الكوفيين. احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن أداة الشرط تشبه أداة الاستفهام في طلب الأمر الذي فيه شك، فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها. مثل الاستفهام.

أيد ابن الأنباري رأي البصريين ورد قول الكوفيين^(١) القائلين: "أن الأصل في الجزاء أن يكون مقدماً على الشرط" قال "لا نسلم، بل مرتبة الجزاء بعد مرتبة الشرط لأن الشرط سبب في الجزاء، والجزاء مسببه، ومحال أن يكون المسبب مقدماً على السبب."^(٢) ورد دلالة ما استشهد به الكوفيون بأن المتقدم هو دليل الجواب، وليس هو الجواب نفسه.

والشاهد في البيت "يقول" فإنه فعل مضارع وقع بعد أداة شرط وفعل شرط ماضٍ، وقد جاء هذا المضارع مرفوعاً واستدل به الكوفيون أنه جواب الشرط في تقدير التقديم، والتقدير فيه: يقول إن أتاه خليل يوم مسألة" ولو لا أنه في تقدير التقديم، وإلا لما جاز أن يكون مرفوعاً.

ورفض ابن الأنباري هذا الاستدلال وقال: "لا نسلم أنه رفع لأن النية به التقديم، وإنما رفعه لأن فعل الشرط ماضٍ، وفعل الشرط إذا كان ماضياً نحو "إن قمت أقوم" فإنه يجوز أن يبقى على رفعه؛ لأنه لما لم يظهر الجزم في فعل الشرط ترك الجواب على أول أحواله - وهو الرفع - وهو إن كان مرفوعاً في اللفظ فهو مجزوم في المعنى"^(٣)

فأما سيبويه فيرى أن هذا المضارع ليس هو جواب الشرط، ولكنه دليل على الجواب، وهو على نية التقديم وإن كان متأخراً في اللفظ، فكأنه قال: يقول: لا غائب مالي ولا حرم إن أتاه خليل.^(٤)

^١ راجع لتفصيل المعألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٦٢٣-٦٣٢.

^٢ ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٦٢٧.

^٣ ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٦٢٨.

وذكر الشاهد التالي أيضاً لنفس الأمر المذكور في شرح هذا الشاهد، والبيت الشاهد

هو:

٤٠٣- فَلَمْ أَرْقِهْ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا، وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَةُ لَا غُسٌّ وَلَا بِمُعْمَرٍ^(١)

وموطن الاستشهاد في البيت قوله "فلم أرقه إن ينج منها" حيث قدم ما يصلح أن يكون جواباً على أداة الشرط، والتقدير فيه: إن ينج فلم أرقه، فتقديم الشاعر ما يصلح أن يكون جواباً يدل على أن هذا هو موضعه من الكلام، واستدل به الكوفيون على جواز تقديم معمول جواب الشرط على حرف الشرط؛ لأن المعمول قد وقع في موقع العامل. وقد ثبت أن الموضع الأصلي لجواب الشرط أن يقع قبل حرف الشرط.

أما البصريون فلا يرون ذلك ويجعلون المتقدم دليلاً على الجواب، وليس هو نفس الجواب تقدم، لأن الجواب مجزوم بالشرط، وعامل الجزم ضعيف ومن آثار ضعفه ألا يتقدم معموله عليه.

عود الضمير:

٣٠- مَنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا يَلْقَى السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالتَّدَى خُلُقًا^(٢)

استدل ابن الأنباري بهذا الشاهد في المسألة "القول في تقديم الخبر على المبتدأ"^(٣). وذكر ابن الأنباري هذا الشاهد لرد رأي الكوفيين أن تقديم الخبر على المبتدأ يؤدي إلى تقديم ضمير الاسم على ظاهره، وهذا لا يجوز عندهم. والشاهد في البيت قوله "علاته" حيث أعاد الضمير إلى المتأخر لفظاً، وهو قوله: "هرماً" والذي سوغ ذلك أن "هرماً" في تقدير التقديم والضمير في تقدير التأخير. وذكر البيت التالي لنفس الأمر المذكور في شرح هذا الشاهد. قال الشاعر:

٣١- أَصَابَ الْمُلُوكَ فَأَفْنَاهُمْ وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ذَا جَدْنٍ^(٤)

^١ انظر للتخريج ص ٦٢ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٣٥ من هذا البحث

^٣ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٢٧-٣١

^٤ انظر للتخريج ص ٣٥ من هذا البحث

الاستدلال في هذا البيت في قوله "بيته" فإن هذه الهاء ضمير غيبة يعود إلى ذى جـ، هو متأخر عن الضمير، وذلك يدل على أن العرب كانوا يرون أنه يجوز في بعض المواضع أن يكون مرجع ضمير الغائب متأخر عن ذلك الضمير. وقال الآخر:

٤٩- عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي: أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي^١

ورد هذا البيت في المسألة القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع" وذهب الكوفيون في إعمال الفعلين نحو "أكرمتي وأكرمتُ زيداً وأكرمتُ وأكرمتي زيداً" إلى أن إعمال الفعل الأول أولى وذهب البصريون إلى أن إعمال الفعل الثاني أولى. احتجاج الكوفيين:-

احتج الكوفيون على أن إعمال الفعل الأول أولى بالنقل والقياس. فقدّموا بعض الشواهد لإعمال الفعل الأول. أما القياس فهو أن الفعل الأول سابق الفعل الثاني، وهو صالح للعمل كالفعل الثاني، لكن الفعل الأول أولى بالعمل لقوة الابتداء والعناية به، والذي يؤيد أن إعمال الفعل الأول أولى من الثاني أنك إذا أعملت الثاني أدّى إلى الإضمار قبل الذكر، والإضمار قبل الذكر لا يجوز عند الكوفيين. احتجاج البصريين:-

استدل البصريون على أن إعمال الفعل الثاني أولى بالنقل والقياس وذكروا بعض الشواهد لإعمال الفعل الثاني. أما القياس فهو أن الفعل الثاني أقرب إلى الاسم من الفعل الأول، فحمله على القرب والجوار. كما قالوا "جُحِرُ ضَبٌّ خَرِبٌ" فأجروا خرب على ضب، وهو في الحقيقة صفة للجحر، لأن الضب لا يوصف بالخراب، فهاهنا أولى. وذكر ابن الأنباري هذا الشاهد استطراداً لجواز الإضمار قبل الذكر لرد حجة الكوفيين في المسألة أن إعمال الفعل الثاني أدّى إلى الإضمار قبل الذكر وهذا لا يجوز عندهم. والشاهد في البيت في قوله: "ألا ليتني أفديك منها" حيث جاء الضمير في (منها) دون ذكر (الفلاة) التي يعود إليها، لأن المراد يفهم من سياق الكلام. فإذا جاز الإضمار مع عدم تقدم

^١ راجع للتخريج ص ٣٧ من هذا البحث

ذكر المظهر لدلالة الحال عليه فجواز الإضمار قبل الذكر لشريطة التفسير ودلالة اللفظ كان ذلك من طريق الأولى، وهذا هو رأى ابن الأنباري.^(١)

وذكر الشاهد التالي لعود الضمير إلى المصدر وإن لم يجر له ذكر استغناء بذكر فعله، والشاهد هو:

٨٧- إِذَا نُهِىَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ، وَالسَّفِيهُ إِلَى خِلَافٍ (٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في أفعل في التعجب اسم هو أو فعل؟" (٣) وذكره

ابن الأنباري خلال رده للكوفيين "إنه يصغر، والتصغير من خصائص الأسماء" فقال أن التصغير في الفعل ليس على حد التصغير في الأسماء؛ والتصغير اللاحق فعل التعجب إنما يتناوله لفظا لامعنى، من حيث كان متوجّها إلى المصدر، وجاز تصغير المصدر بتصغير فعله كما يجوز عود الضمير إلى المصدر وإن لم يجر له ذكر استغناء بذكر فعل. والشاهد في هذا البيت قوله "جرى إليه" حيث لم يتقدم مرجع الضمير صريحا في الكلام، ولكن تقدم الوصف الدال عليه وهو قوله "السفيه" فإن هذه الكلمة دالة على الذات والحدث الذى تتصف به وهو السفه. فاكتفى الشاعر بتقديم المرجع فى ضمن الوصف. وكذلك يجوز أن يتوجه التصغير اللاحق لفظ الفعل إلى مصدره وإن لم يجر له ذكر.

الإضمار:

إضمار ضمير الشأن أو نحوه فى "إن" المؤكدة و أخواتها:

١٠٧- إِنَّ مَنْ لَمْ يَبْنِ فِي بَنِي بَنْتٍ حَسًّا نَ أَلَمُهُ وَأَعَصِيَهُ فِي الْخُطُوبِ (٤)

ورد هذا الشاهد فى المسألة "القول فى رافع الخبر بعد "إن" المؤكدة". ذهب الكوفيون فى هذه المسألة إلى أن "إن" وأخواتها لا ترفع الخبر، نحو "إن زيدا قائم: وما أشبه ذلك، وذهب البصريون إلى أنها ترفع الخبر.

احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون بأن قالوا: إن هذه الأحرف إنما نصبت لشبه الفعل؛ فينبغى أن لا

تعمل؛ فى الخبر، لأنه يؤدى إلى التسوية بين الأصل والفرع. والخبر يكون باقيا على رفعه

^١ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ٩٦/١

^٢ راجع للتخريج ص ٧٥ من هذا البحث

^٣ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ١٢٦/١-١٤١

^٤ انظر للتخريج ص ٤٣ من هذا البحث

قبل دخولها. والدليل الثانى أنه إذا اعترض عليها بأدنى شئ بطل عملها واكتفى به، كقولهم "إن بك يكفلُ زيدٌ" و "إنَّ بك زيدٌ مأخوذٌ" فلم تعمل "إنَّ" لضعفها. احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن قالوا: إن هذه الأحرف إنما نصبت لأنها قويت مشابقتها للفعل فهي تشبه الفعل من خمسة أوجه، الأول: أنها على وزن الفعل، والثانى: أنها مبنية على الفتح مثل الفعل الماضى، والثالث: أنها تقتضى الاسم كما أن الفعل يقتضى الاسم، والرابع: أنها تدخلها نون الوقاية نحو "إننى وكأنى" كما تدخل على الفعل نحو "أعطانى وأكرمنى" وما أشبه ذلك، والخامس: أن فيها معنى الفعل، فمعنى "إنَّ"، وأنَّ "حققت"، ومعنى "كأنَّ" شبَّهت، ومعنى "لكن" استدركت ومعنى "ليت" تمنيت ومعنى "لعل" ترجيت. فقويت مشابقتها للفعل، فهي تنصب الاسم وترفع الخبر.

ورفض ابن الأنبارى قول الكوفيين وسلم قول البصريين.^(١) وقال عن قولهم "إن بك يكفلُ زيدٌ" و "إنَّ بك زيدٌ مأخوذٌ" أن التقدير فيه: "إنه بك يكفلُ زيدٌ، وإنه بك زيدٌ مأخوذٌ" فضمير الشأن مضمَر بعد "إنَّ" هنا. ثم قدّم الشواهد لاضمار ضمير الشأن ونحوه فى "إنَّ" المؤكدة وأخواتها. ومنها هذا الشاهد. ومحل الاستشهاد فى البيت قوله "إن من لام إلخ" حيث دخل "إن" على اسم الشرط "من" فى ظاهر اللفظ. ومن المعلوم أن أسماء الشرط لها صدر الكلام، وعلى هذا لا يجوز أن تكون "من" هنا اسماً لأن، بل يكون اسم "إنَّ" ضمير الشأن والحال المقدر، وتكون "من" الشرطية مبتدأ، وخبره هو جملة الشرط وحدها، أو جملة الجواب وحدها أو الجملتان معاً، وجملة المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر "إنَّ". والشاهد التالى أيضاً ذكر لنفس الأمر المذكور فى شرح هذا الشاهد. إضمار ضمير الشأن بعد "إنَّ" المخففة من الثقيلة:

١٢٠ - فى فِتْيَةٍ كَسِيفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَتَعَلُّ (٢)

ورد هذا الشاهد فى المسألة القول فى عمل "إنَّ" المخففة النصب فى الاسم وذهب الكوفيون إلى أن "إنَّ" المخففة من الثقيلة لا تعمل النصب فى الاسم، وذهب البصريون إلى أنها تعمل.

^١ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنبارى، الإنصاف ١/١٧٦-١٨٥.

^٢ انظر للتخريج ص ٤٤ من هذا البحث.

احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون بأن قالوا: إنما عملت "إن" الثقيلة لشبه الفعل لفظاً؛ فإذا خُففت زال شبهها فبطل عملها.

وبعضهم قالوا: إن "إن" المشددة من عوامل الأسماء، وإن المخففة من عوامل الأفعال، فينبغي ألا تعمل المخففة في الأسماء كما لا تعمل المشددة في الأفعال.

احتجاج البصريين:

قدّم البصريون أدلة من القرآن الكريم ومن كلام العرب لإعمال "إن" المخففة. ومنها قول العرب: "إلا أن أخاك ذاهب" بمعنى أن المشددة. والشاهد المذكور أيضاً من هذه الشواهد المتقدمة من البصريين.

والاستشهاد بالبيت في قوله: "أن هالك كل من يحفى" حيث خُففت أن المفتوحة الهمزة وأتى بعدها باسمين، فيتوهم من لا معرفة له أنه أهملها، ولكنها عند التحقيق عاملة للنصب والرفع كما كانت تعمل وهي مشددة، واسمها ضمير شأن محذوف، وتقديره "أنه هالك" وقدموا أيضاً الشاهد التالي لنفس الأمر المذكور في شرح هذا الشاهد. وبيت الشاهد هو:

ومنها أيضاً الشاهد التالي:

١٢٤ - عَبَاتُ لَهُ رُمْحًا طَوِيلًا وَآلَةٌ كَأَنَّ قَبْسَ يَعْلى بِهَا حِينَ تُشْرَعُ^(١)

والشاهد في البيت قوله: "كأن قبس يعلى بها إلخ" حيث أعمل "كأن" المخففة من الثقيلة، وقدّر اسمها ضمير شأن "كأنها" وخبرها جملة "قبس بها"، وتروى "قبس" بالرفع - كما هي هنا، وبالنصب على أنها اسم "كأن" وخبرها محذوف تقديره "كأن قبسا هي"؛ وبالجر على أن "الكاف" حرف جر، و"أن" زائدة، و"قبس" مجرور بالكاف.

إضمار الخبر:

١١٤ - وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ بُعَاةٌ، مَا بَقِينَا فِي شِقَاقٍ^(٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "العطف على اسم "إن" بالرفع قبل تمام الخبر"، وأجاز الكوفيون ومنهم الكسائي ذلك على كل حال، سواء كان يظهر فيه عمل "إن" نحو "إن زيدا وعمرو قائمان" أو لم يظهر عملها نحو "إنك وبكر منطلقان" ومنع الفراء عن ذلك فيما يظهر

^١ انظر للتخريج ص ٤٤ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٤٤ من هذا البحث.

عمل "إن" وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز العطف على الموضع قبل تمام الخبر على كل حال.

احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون على جواز العطف على اسم "إن" بالرفع قبل تمام الخبر بالنقل والقياس. أما النقل فقد قال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى﴾^(١) حيث عطف (الصابئون) على موضع "إن" قبل تمام الخبر. وهو قوله تعالى ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٢). وقدموا أيضاً قول العرب "إنك وزيدٌ ذاهبان". وهذا القول ذكره سيبويه فيما يغلطون فيه العرب.

أما من جهة القياس، فقاموا هذا على جواز العطف على الموضع قبل تمام الخبر مع "لا"، نحو "لا رجلَ وامرأةَ أفضل منك". فأجازوا العطف على اسم "إن" على الموضع قبل تمام الخبر لأنها بمنزلة "لا" وإن كانت إنَّ للإثبات ولا للنفي، لأنهم يحملون الشيء على ضده كما يحملونه على نظيره.

احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن قالوا أنه لا يجوز لأنك لو قلت "إنك وزيد قائمان" فيكون زيد مرفوعاً بالابتداء، ووجب أن يكون عاملاً في خبر "زيد" وتكون "إن" عاملة في خبر الكاف وقد اجتمعا في لفظ واحد (قائمان). وهذا يؤدي إلى أن يعمل في اسم "إن" عاملان، وذلك محال.

وما سلم ابن الأنباري رأى الكوفيين واحتجاجهم وذكر هذا الشاهد في بيان الوجه الثاني لرد احتجاج الكوفيين بقوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى﴾^(٣) وقال يمكنك أن تجعل ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٤) خبراً للصابئين والنصارى، وتضمّر للذين آمنوا والذين هادوا خبراً مثل الذي أظهرت للصابئين والنصارى. وقمّم هذا الشاهد لإضمار الخبر ومحل الاستشهاد بالبيت في قوله "أنا وأنتم بغاة" حيث وقع

^١ المائدة: ٦٩.

^٢ المائدة: ٦٩.

^٣ المائدة: ٦٩.

^٤ المائدة: ٦٩.

الضمير المنفصل الذى يكون فى محل رفع بعد اسم "أن" وقبل ذكر خبرها، وقد تمسك بظاهر هذا الكوفيون وجوزوا العطف على اسم إن قبل أن يذكر الخبر، ولم يرتض ابن الأنبارى على ذلك والكلام مؤلف من جملتين: إحداها إن واسمها وخبرها، والثانية هذا الاسم المرفوع المتوسط بين اسم إن وخبرها فإن شئت جعلت قوله "بغاة" خبراً للثانى وأضمرت للأول خبراً، ويكون التقدير: وإلاً فاعلموا أنا بغاة وأنتم بغاة" وإن شئت جعلته خبراً للأول وأضمرت للثانى خبراً.^(١)

دخول حرف النداء على الأفعال:

٥٣- ألا يَأْسَلُمِي لِأَصْرَمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا وَلَا أَبْدَأُ مَا دَامَ وَصَلُّكَ دَائِمًا^(٢)

ورد هذا البيت فى المسألة "القول فى نعم وبئس، أعلان هما أم اسمان". ذهب الكوفيون فى هذه المسألة إلى أن "نِعْمَ وبئس" اسمان مبتدآن. وذهب البصريون إلى أنهما فعلان ماضيان لا يتصرفان. ووافق الكسائى رأى البصريين. احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون بأن قالوا أنهما اسمان دخول حرف الجر عليهما فى كلام العرب "ما زيد بنعم الرجل" و"نعم السير على بئس العير". الدليل الثانى عندهم دخول حرف النداء عليهما والنداء من خصائص الأسماء. فالعرب تقول: "يانعم المولى ويا نعم النصير" وما سلموا جواب البصريين أن المقصود بالنداء محذوف للعلم به لأن حذف المقصود بالنداء خاص بما إذا وقع بعد حرف النداء فعل أمر" وهذا رأى الكوفيين وقدموا شواهد كثيرة التى ورد فيها بعد حرف النداء فعل أمر. أما البصريون فرفضوا قولهم أنه خاص بوقوع بعد حرف النداء فعل أمر وقدموا شواهد التى ورد فيها النداء على جملة خبرية. واحتج بعض الكوفيين بأن قالوا أنهما غير متصرفين فهما اسمان. احتجاج البصريين:

احتج البصريون على أن نعم وبئس فعلان، اتصال الضمير المرفوع بهما فى قول العرب "نعماً رجلين" ونعموا رجالاً" واتصالهما بتاء التانيث الساكنة فى قولهم "نعمت المرأة، وبئست الجارية" واعتراض الكوفيون على هذا القول بأن هذه التاء لا يختص بها الفعل

^١ راجع ابن الأنبارى، الإنصاف ١/١٩٠

^٢ انظر للتخريج ص ٣٨ من هذا البحث

فقط لأنها قد اتصلت بالحروف في قولهم "رُبَّتْ، وَثُمَّتْ، وَلَاتْ" ولكن رفض ابن الأنباري اعتراضهم ببيان الفروق بين التاء التي تتصل بالفعل والتاء التي تتصل بالحروف. وذكر شواهد عديدة في هذا السدد. (١).

وذكر هذا الشاهد لرد اعتراض البصريين عن قول العرب "يا نعم المولى ويا نعم النصير" إنه المقصود بالنداء محذوف للعلم به، والتقدير فيه: يا الله نعم المولى ونعم النصير أنت. فقالوا: أن المنادى إنما يقدر محذوفاً إذا ولي حرف النداء فعلٌ أمر أو ما جرى مجراه، (٢) وذكروا هذا البيت ونحوه للتمثيل على مجئ حرف النداء على فعل أمر. والشاهد في البيت قوله "يا اسلمى" حيث دخلت التاء على الفعل المتفق على فعليته ولم يخرج ذلك عن الفعلية؛ والكلام على تقدير اسم يدخل "يا" عليه لفظاً، وأصل الكلام: ألا

يادارمية اسلمى دارمى الخ.

اقتران تاء التانيث بـ "رُبَّ" :

٥٩- مَآوِيَّ بَلْ رُبَّمَا غَارَةً

شَعَوَاءَ كَاللُّدْعَةِ بِالسَّيِّمِ (٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في نعم وبئس أفعلان هما أم اسمان؟" (٤) وينشد الكوفيون هذا البيت ونحوها لنقض دليل البصريين الذين استدلوا به على أن نعم وبئس فعلان. فيقولون: أنتم تستدلون على أن نعم وبئس فعلان باقتران كل واحدة منهما بتاء التانيث. وترغمون أن تاء التانيث مختصة بالدخول على الأفعال ولكننا لا نسلم أن كل ما تدخل عليه تاء التانيث يكون فعلاً بدليل أن هذه التاء دخلت على "رُبَّ" في قول الشاعر "رُبَّمَا" ونحن متفقون على أنه ليس فعلاً. فدخول تاء التانيث على "رُبَّ" لا يدل على فعليته كما أن اقتران حرف النداء بالفعل لا يدل على اسمية الكلمة المتفق على فعليتها.

وقد ذكر ابن الأنباري الفرق بين تاء التانيث والتاء اللاحقة بالحرف وبالفعل.

أولاً: التاء اللاحقة بالفعل تكون ساكنة، تقول قامت، وقعدت، والتاء اللاحقة بالحروف تكون متحركة كما في هذا الشاهد "رُبَّتْ".

^١ راجع للتفصيل ابن الأنباري، الإنصاف ١٠٧/١

^٢ انظر ابن الأنباري، الإنصاف ٩٩/١

^٣ انظر للتخريج ص ٣٨ من هذا البحث

^٤ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٩٧/١-١٢٦

ثانياً: التاء اللاحقة بالفعل تكون لتأنيث الاسم الذى أسند إليه الفعل أما التاء اللاحقة بالحروف تكون لتأنيث الحرف فقط.^(١) فسقط اعتراض الكوفيين على أن التاء التى لحقت نعم وبئس تلحق بالحروف أيضاً.

دخول "ال" الموصولة على الفعل المضارع:

٩١- يَقُولُ الْخَنَازِقُ الْعُجْمُ نَاطِقًا إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْجِمَارِ الْيَجْدُغُ
وَيَسْتَخْرِجُ الْيَرْبُوعُ مِنْ نَافِقَائِهِ وَمِنْ جُحْرِهِ بِالشَّيْخَةِ الْيَتَقَصُّعُ^(٢)

ورد هذا الشاهد فى المسألة "هل يجوز التعجب من السواد والبياض وحدهما؟"

وأجاز الكوفيون أن يستعمل "ما أفعله" فى التعجب من البياض والسواد خاصة من بين سائر الألوان ومنع البصريون عن ذلك كغيرهما من سائر الألوان.
احتجاج الكوفيين:

قدم الكوفيون شاهدين لمجئ "أفعل" من البياض. وهذا هو الدليل من النقل. أما القياس فقالوا: لأنهما أصلاً الألوان فلهذا جوزنا ذلك من السواد والبياض.
احتجاج البصريين:

احتج البصريون لمنع استعمال "ما أفعله" من البياض والسواد لأنه لا يجوز أن يستعمل مما كان لونا غيرهما من سائر الألوان فكذلك لا يجوز منها. والدليل الثانى أن الألوان من المعانى اللازمة التى تشبه خلقة كاليد والرجل فينبغى أن لا يجوز التعجب منهما.^(٣)
وذكره ابن الأنبارى فى رد احتجاج الكوفيين من البيت الذى جاء فيه "أبيضهم" شذوذاً^(٤)
وقال هذا شاذ مثل مجئ الفعل المضارع صلة "ال" الموصولة. والشاهد فى البيتين قوله "الْيَجْدُغُ" و"الْيَتَقَصُّعُ" فإنه أراد الذى يُجْدَعُ والذى يتقصع. وقد اتفق الفريقان على أن وصل "ال" الموصولة بالفعل المضارع شاذ.

دخول "لولا" على الفعل:

٣٤- قَالَتْ أَمَامَةً لَمَّا جُنْتُ زَانِرَهَا: هَلَا رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْهُمِ السُّودِ

^١ راجع ابن الأنبارى، الإنصاف ١٠٧/١

^٢ انظر للتخريج ص ٤١ من هذا البحث

^٣ راجع ابن الأنبارى، الإنصاف ١٤٨/١-١٥٤

^٤ راجع شرح الشاهد ٨٩ فى شواهد صرفية فى هذا البحث

لَا دَرُّ دَرِّكَ؛ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا خُدِدْتُ وَلَا عُذِرِي لِمَخْدُودٍ^(١)

ورد هذان البيتان في المسألة: "القول في الاسم المرفوع بعد "لولا" ذهب الكوفيون في هذه المسألة إلى أن "لولا" ترفع الاسم بعدها، نحو "لولا زيد لأكرمك". وذهب البصريون إلى أنه يرتفع بالابتداء. احتجاج الكوفيين:-

احتج الكوفيون بقولهم: إنها ترفع الاسم بعدها لأنها نائبة عن الفعل الذي لو ظهر لرفع الاسم. والقول "لولا زيد لأكرمك" في التقدير "لو لم يمنعني زيد من إكرامك لأكرمك" وحذف الفعل تخفيفاً، وزادوا "لا" على "لو" فصار بمنزلة حرف واحد. ووافق ابن الأنباري على احتجاجهم. احتجاج البصريين:-

احتج البصريون بأن قالوا: إنه يرتفع بالابتداء دون "لولا" لأن لولا، لا تختص بالاسم دون الفعل، والحرف إنما يعمل إذا كان مختصاً. وقدموا هذا الشاهد. ومحل الاستشهاد به هنا قوله: "لولا خُدِدْتُ" حيث دخل لولا على الفعل. وما سلم ابن الأنباري استدلالهم وقال أن "لولا" التي في هذا الشاهد ليست "لولا" التي يقول عنها الكوفيون إنها ترفع الاسم الذي يليها بل هي مؤلفة من حرفين الأول "لو" التي هي حرف امتناع لامتناع، والثاني لا النافية بمعنى "لم" وقدم شواهد لمجيء "لا" بمعنى "لم".

زيادة حرف الجر على المبتدأ:

١٠٠- بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بَأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ^(٢)

ورد هذا البيت في المسألة "القول في العامل في الخبر بعد "ما" النافية للنصب" ذهب الكوفيون في هذه المسألة إلى أن "ما" في لغة الحجاز لا تعمل في الخبر، وهو منصوب بحذف حرف الجر. وذهب البصريون إلى أنها تعمل في الخبر، وهو منصوب بها. احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون بأن قالوا إنها لا تعمل في القياس لأنها غير مختصة وتدخل على الأسماء نحو "ما زيد قائم" كما تدخل على الأفعال نحو "ما يقوم زيد" لهذا كانت مهملة غير معاملة

^١ انظر للتخريج ص ٣٦ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٤٢ من هذا البحث.

فى لغة بنى تميم. وأعملها أهل الحجاز لأنهم شبهوها بليس من جهة المعنى، وهو شبه ضعيف لم يقو على العمل فى الخبر كما عملت ليس، وليس فعل، وما حرف والحرف أضعف من الفعل فبطل أن يكون منصوبا بـ"ما"، ووجب أن يكون منصوبا بحذف حرف الجر، لأن الصفات منتصبات الأنفس. وهذا رأى فاسد عند ابن الأنبارى.

احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن قالوا: أن "ما" النافية انتصب الخبر لأنها تشبه ليس فى الدخول على المبتدأ والخبر ونفى ما فى الحال ويقوى الشبه بينهما من هذين الوجهين دخول الباء فى خبرها كما تدخل فى خبر ليس. فلهذا وجب أن ترفع الاسم وتنصب الخبر كليس.

ووافق ابن الأنبارى رأى البصريين. وقال فى رد قول الكوفيين القائلين "إنه لما حذف حرف الجر وجب أن يكون منصوبا، لأن الصفات منتصبات الأنفس" أن لو كان حذف حرف الجر يوجب النصب كما زعموا لكان ذلك يجب فى كل موضع يحذف فيه، ولا خلاف أن كثيرا من الأسماء تدخلها حروف الجارة ولا تنتصب بحذفها، نحو "كفى بالله نصيرا" و"بحسبك الله" ولو حذفت حرف الجر لقلت "كفى الله نصيرا" و"حسبك الله" ومحل الاستدلال بالبيت قوله "بحسبك" حيث زيدت "الباء" فى المبتدأ الذى هو حسبك بمعنى كافيك، وخبره المصدر المؤول من أن المخففة وما وليها، ومعناه كافيك علم القوم.

وذكر البيت التالى لنفس الأمر المذكور فى شرح هذا الشاهد. والشاهد هو:

١٠١- وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا كَأَسَائِلِهَا أَعَيْتُ جَوَابًا، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ^(١)

ومحل الاستدلال فى البيت قوله "بالربع من أحد" فإن هذه الجملة من مبتدأ والخبر، أما الخبر فهو الجار والمجرور المقدم الذى هو قوله "بالربع" وأما المبتدأ فهو قوله "أحد" وقد أدخل على هذا المبتدأ "من" الزائدة.

توكيد النكرة:

٢٨٦- زَحَرَتْ بِهِ لَيْلَةٌ كُلُّهَا فَجِئْتُ بِهِ مُؤَيِّدًا خَنْفَقِيًّا^(٢)

^١ انظر للتخريج ص ٤٢ من هذا البحث

^٢ انظر للتخريج ص ٥٥ من هذا البحث.

ورد هذا الشاهد في المسألة " هل يجوز تأكيد النكرة تأكيداً معنوياً؟" وذهب الكوفيون إلى جواز تأكيد النكرة المحدودة تأكيداً معنوياً نحو "قعدت يوماً كله، قمت ليلة كلها". وذهب البصريون إلى أن ذلك لا يجوز. وأجمعوا على جواز تأكيدها بلفظها.

احتجاج الكوفيين:

أجاز الكوفيون تأكيد النكرة تأكيداً معنوياً بالنقل والقياس وقتموا شواهد كثيرة ليدل على جواز ذلك. والشاهد المذكور أيضاً من الشواهد المتقدمة من الكوفيين.

وعللوا على جواز ذلك بصحة المعنى.

احتجاج البصريين:

علل البصريون على منع تأكيد النكرة تأكيداً معنوياً بقولهم: أن النكرة تدل على الشياخ والعموم والتوكيد يدل على التخصيص والتعيين. ويستحيل أن يكون الشيء الواحد شائعاً مخصوصاً في حال واحدة.

وما سلم ابن الأنباري رأى الكوفيين، ورد الشواهد المذكورة منهم.^(١)

ومحل الشاهد في البيت قوله "ليلة كلها" حيث أكد قوله "ليلة" وهي نكرة محدودة لها أول وآخر معروفان معهودان بقوله "كلها" وذلك يدل لمذهب الكوفيين الذين أجازوا تأكيد النكرة.

مجئ واو العطف زائدة:

٢٨٨- فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بِنَابِطُنْ حِقْفٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلٍ^(٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة " هل يجوز أن يجئ واو العطف زائدة؟" أجاز الكوفيون مجئ واو العطف زائدة ومنع البصريون ذلك.

احتجاج الكوفيين:

استدل الكوفيون بمجئ الواو زائدة في القرآن الكريم وكلام العرب مع ذكر النصوص التي قد ورد فيها ذلك. والشاهد المذكور أيضاً من الشواهد المتقدمة من الكوفيين.

احتجاج البصريين:

^١ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٥١-٤٥٦.

^٢ انظر للتخريج ص ٥٥ من هذا البحث.

احتج البصريون بأن الأصل دلالة كل كلمة على معنى ولا يجوز أن يحكم بزيادته مهما أمكن أن يجرى على أصله وقد أمكن هاهنا، وبيّنوا أن الشواهد المحتج بها على الزيادة يمكن إجراؤها على الأصل.^(١)

والشاهد في البيت قوله "وانتحي" حيث ورد هنا واو زائدة، لأنه جواب "لما" وهذا عند الكوفيين. وقال البصريون عن هذا الشاهد أن الواو فيه عاطفة، وليست زائدة، والجواب مقدر، والتقدير: فلما أجزنا ساحة الحى وانتحي بنا بطن حقف قفاف عققل خلونا ونعمنا.^(٢) والشاهد التالي أيضاً من الشواهد المتقدمة من الكوفيين لنفس الأمر المذكور في شرح هذا الشاهد. وهو:

٢٨٩- حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بُطُونُكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبُوا
وَقَلْبُكُمْ ظَهَرَ الْمَجْنُ لَنَا إِنَّ اللَّيْمَ الْعَاجِزُ الْخَبُّ^(٣)

والاستدلال بالبيت في قوله "وقلبتم ظهر المجن لنا" فإن هذه الجملة جواب لما تكون في البيت الأول عند الكوفيين، وعلى هذا تكون الواو زائدة. أما البصريون فلا يرون هذه الواو زائدة، بل الواو هنا عاطفة عندهم. كما ذكر ابن الأنباري^(٤) والتقدير فيه: حتى إذا قملت بطونكم ورأيتم أبناءكم شبوا وقلبتم ظهر المجن لنا بان غدركم ولؤمكم.

شواهد العمل:

التنازع:

٤٣- وَكَمْ تَأْمَدَ مَا كَانَ مَوْتُهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنٌ مُذْهَبٌ^(٥)

ورد هذا البيت في المسألة^(٦) القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع^(٧) واستشهد البصريون بهذا البيت على أن إعمال الفعل الثانى أولى في التنازع. والاستشهاد به في قوله "جرى فوقها واستشعرت لون مذهب" تقدم فيه عاملان - جرى واستشعرت - على معمول واحد - لون مذهب - فأعمل الشاعر العامل الثانى - جرى - فنصب لون مذهب. ولو أعمل

^١ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٥٦-٤٦٢.

^٢ ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٠٦.

^٣ انظر للتخريج ص ٥٥ من هذا البحث.

^٤ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٥٩.

^٥ انظر للتخريج ص ٣٧ من هذا البحث.

^٦ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ١/٨٣-٩٦.

الأول لرفع "لون مذهب" لأن الأول يطلبه فاعلاً، ولأتى بضمير المعمول بارزاً مع العامل الثاني فكان يقول: "جرى فوقها واستشعرته لون مذهب" ولكنه لا يدل على أن إعمال الفعل الثاني أولى من إعمال الفعل الأول. لأن الشواهد الواردة عن العرب المحتج بكلامهم قد أعمل العامل الأول في بعضها وأعمل العامل الثاني في بعضها. فقد تكافأ العاملان في جواز الإعمال، ولم يبق أحدهما أولى من أخيه.

حاشى عامل للجر:

١٦٦- حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ؛ إِنَّ بِهِ ضَنْئًا عَلَى الْمَلْحَةِ وَالشُّتْمِ (١)

ورد هذا الشاهد في المسألة "حاشى" في الاستثناء فعل أو حرف أودات وجهين؟ ذهب الكوفيون إلى أن "حاشى" في الاستثناء فعل ماض وذهب بعضهم إلى أنه فعل استعمل استعمال الأدوات وذهب البصريون إلى أنه حرف جر. احتجاج الكوفيين:

استند الكوفيون في القول بفعليته إلى السماع، والتعليل بأنه يتصرف، وقدّموا هذا الشاهد لاثبات التصريف، وعللوا أيضاً أنه يحذف منه في القول "حاشى لله"، والتعليل الثالث أنه يتعلق به حرف الجر.

احتجاج البصريين:

استند البصريون إلى التعليل بأنه لا تدخل عليه "ما" وبأن الاسم يأتي بعده مجروراً ليس غير. (٢)

والشاهد في البيت قوله "حاشا أبي ثوبان" واستدل به البصريون على أن "حاشا" تجر ما بعدها، لأن عامل الجر لا يعمل مع الحذف فبطل أن يقال عامل مقدر، ووجب أن يكون العامل هو "حاشا".

إعمال حرف الجر بغير عوض:

٢٥٥- لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ، لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي، وَلَا أَلْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي (٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل يعمل حرف القسم محذوفاً بغير عوض؟" ويرى الكوفيون أن حرف القسم يعمل مع الحذف بغير عوض مثل حرف الجر. ويرى البصريون

^١ انظر للتخريج ص ٤٧ من هذا البحث.

^٢ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٢٧٨-٢٨٧

^٣ انظر للتخريج ص ٥٢ من هذا البحث.

أنه لا يجوز أن يعمل إلا بعوض نحو ألف الاستفهام، نحو قولك للرجل "آله ما فعلت كذا" أو هاء التنبيه نحو "هاالله".

احتجاج الكوفيين:

استدل الكوفيون إلى السماع وحملوا إعمال حرف القسم على إعمال حرف

الجر مع الحذف بغير عوض وقدموا شواهد من أقوال العرب ومنها الشاهد المذكور.
احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن قالوا: أنه لا يجوز بغير عوض لأن الأصل في حروف

الجر أن لا تعمل مع الحذف إلا بغير عوض. نحو "آله ما فعل، وها الله ما فعلت" فألف الاستفهام وها صارتا عوضا عن حرف القسم، ولا يجوز أن يجمع بين العوض والمعوّض. وما سلم ابن الأنباري رأى الكوفيين.

والاستدلال بالبيت في قوله "لاه ابن عمك" حيث أعمل حرف الجر على اسم الجلالة

مع الحذف واللام الباقية عند الكوفيين من أصل الكلمة أما اللام الباقية عند البصريين لام الجر وحذف اللام الأصلية من الكلمة.

نصب الخبر بكاد:

٣٦٧- فَأَبْتُ إِلَيَّ فَهَمَّ وَمَا كِدْتُ آتِيَا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقَتْهَا وَهِيَ تَصْفِرُ^١

ورد هذا الشاهد في المسألة القول في رافع الفعل المضارع" وذهب الكوفيون إلى أن

الفعل المضارع يرتفع لتجرده من عوامل الجزم وعوامل النصب، ومنهم من ذهب إلى أنه ارتفع لاقتران حرف المضارعة به، وذهب البصريون إلى أنه ارتفع لقيامه مقام الاسم.

احتجاج الكوفيين:

استدل الكوفيون بأنا رأيناه ينصب إذا سبقه ناصب ويجزم إذا سبقه جازم، ويرفع إذا

خلا من ناصب ومن جازم، ومنعوا أن يكون حلولة محل الاسم سببا لارتفاعه، لأن الاسم لا يختص بالرفع، بل يكون منصوبا ومخفوضا.

احتجاج البصريين:

واستدل البصريون بأن قيامه مقام الاسم يشبه الابتداء، وبأنه لما قام مقامه أعطى أقوى

أنواع الإعراب وهو الرفع.

^١ انظر للتخريج ص ٥٩ من هذا البحث.

وقال ابن الأنباري في رد قول الكوفيين القائلين "إنه لو كان مرفوعاً لقيامه مقام الاسم لكان ينبغي أن لا يرتفع في قولهم كاد زيد يقوم؛ لأنه لا يجوز أن يقال كاد زيد قائماً." (١) قال "هذا فاسد، لأن الأصل أن يقال كاد زيد قائماً" وقدم هذا الشاهد لاثبات رده إلى الأصل لضرورة الشعر. وموضع الاستشهاد بالبيت هنا قوله "كدت أنبا" حيث جاء الشاعر بخبر "كاد" اسماً مفرداً منصوباً، والأصل في أفعال المقاربة أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع. قال ابن جني "استعمل الشاعر الاسم الذي هو الأصل المرفوض الاستعمال موضع الفعل الذي هو فرع، وذلك أن قولك كدت أقوم أصله كدت قائماً، ولذلك ارتفع المضارع - أي لوقوعه موقع الاسم - فأخرجه الشاعر على أصله المرفوض، كما يضطر الشاعر إلى مراجعة الأصول المهجورة عن مستعمل الفروع، نحو صرف ما لا ينصرف، وإظهار التضعيف، وتصحيحه المعتل، وما جرى مجرى ذلك." (٢)

رفع الاسم بعد أداة الشرط غير "إن" للضرورة:
٣٩٧ - فَمَتَى وَاعِلٌ يَنْبَهُمْ يُحْيُو هُ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي (٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة "عامل الرفع في الاسم المرفوع بعد "إن" الشرطية" ويرى الكوفيون أن عامل الرفع هو الفعل المتأخر، ويرى البصريون أن عامل الرفع هو فعل مقدر، ويرى الأخفش أنه مرفوع بالابتداء.

احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون بأن أصالة إن الشرطية جوزت تقديم معمولها عليه. فـ "إن" هو الأصل في باب الجزاء؛ فلقوتها جاز تقديم المرفوع معها، وجاز عملها على فعل الشرط مع الفصل.

احتجاج البصريين:

قال البصريون أنه يرتفع بتقدير فعل لأنه لا يجوز أن يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل؛ ولا يجوز أن يكون الفعل هاهنا عاملاً فيه؛ لأنه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالفعل عليه، فلو لم يقدر ما يرفع لبقى الاسم مرفوعاً بلا رافع، وذلك لا

^١ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥٥٠-٥٥٥

^٢

^٣ انظر للتخريج ص ٦١ من هذا البحث.

يجوز؛ فدل على أن الاسم يرتفع بتقدير فعل، وأن الفعل المظهر الذي بعد الاسم يدل على ذلك المقدر.

رد ابن الأنباري رأى الكوفيين وأيد رأى البصريين. وقال أن ذكر الاسم المرفوع بعد غير "إن" من أدوات الشرط شاذ، ويختص بالشعر فقط ولا يجوز في اختيار الكلام وذكر شواهد ذلك^(١) ومنها هذا الشاهد. ومحل الاستشهاد من هذا البيت قوله "متى واغل ينُبهم" حيث فصل الشاعر بالاسم المرفوع بين أداة الشرط وفعل الشرط، وهذا الاسم مرفوع بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده. وتقدير الكلام: متى ينبهم واغل ينبهم. "ورفع الفعل بعد أداة الشرط" متى هنا للضرورة الشعرية.

والبيت التالي أيضاً من الشواهد المذكورة لنفس الأمر المذكور في شرح هذا الشاهد. والبيت الشاهد هو:

٣٩٩- فَمَنْ نَحْنُ نُوْمْنُهُ وَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ لَا نُجْرَهُ يُمَسِّ مِنَّا مُفَزَّعًا^(٢)

والشاهد فيه قوله "فمن نحن نؤمنه" حيث وقع الضمير المنفصل المرفوع بعد أداة الشرط وبعده فعل مضارع مجزوم، وهذا الضمير فاعل لفعل محذوف يفسره هذا الفعل المذكور بعده، وتقدير الكلام: فمن نؤمنه نحن نؤمنه. ووقع الضمير المنفصل المرفوع بعد أداة الشرط "من" للضرورة.

إعمال "أن" المصدرية محذوفة من غير بدل:

٣٦٨- أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِئِي^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل تعمل أن" المصدرية محذوفة من غير بدل؟" وذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن تنصب أن المصدرية محذوفة بدون بدل، وذهب البصريون إلى أنها لا تنصب محذوفة إلا مع بدل يقع مكانها. احتجاج الكوفيين:

استدل الكوفيون بأن ذلك قد جاء في القرآن الكريم وفي الشعر العربي، وذكروا شواهدهم على ذلك ومنها الشاهد المذكور أيضاً.

^١ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٦١٥-٦٢٠.

^٢ انظر للتخريج ص ٦٢ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ٦٠ من هذا البحث.

احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن عوامل الأفعال ضعيفة فلا تعمل محذوفة من غير بدل، وقاسوها على أن المشددة، وقالوا: هي أولى منها بعدم العمل، وهي محذوفة من وجهين، وقدموا شواهد إهمال "أن" المصدرية.

ورد ابن الأنباري شواهد الكوفيين باحتمالها وجوهاً آخر، فيسقط الاستدلال بها، وقدم شواهد اقتران خبر كاد بأن.

والشاهد في البيت قوله "أحضر الوغى" فنصب "أحضر" لأن التقدير فيه "أن أحضر، فحذفها وأعملها مع الحذف، والدليل على صحة هذا التقدير أنه عطف عليه قوله "وأن أشهد اللذات" فدل على أنها تنصب مع الحذف.

وقال ابن الأنباري أن الرواية الصحيحة عنده بالرفع، وهذه الرواية هي الأصل عند الفريقين، فإن الأصل أن يرتفع المضارع ما لم يسبقه ناصب ولا جازم. وقال عن الرواية بالنصب أنه محمول على أنه توهم أنه أتى بأن، فنصب على طريق الغلط^(١) وقال الأعمش: "قد يجوز النصب بإضمار أن ضرورة وهو مذهب الكوفيين."^(٢)

البناء والإعراب:

بناء اسم فعل أمر:

٣٥٤ - ولأنت أشجع من أسامة إذ دُعيت نزال ولج في الدعر^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة "فعل الأمر معرب أو مبني؟" وذهب الكوفيون إلى أن فعل الأمر نحو اضرب معرب مجزوم، وذهب البصريون إلى أن فعل الأمر مبني. احتجاج الكوفيين:

استدل الكوفيون بأن أصل فعل أمر مضارع مقترن باللام؛ فحذفت اللام وعلامة المضارع لكثرة الاستعمال واجتلبت له ألف وصل، وقدموا شواهد من الحديث والشعر لمجيئ المضارع المبدوء بالتاء مجزوماً بلام الأمر، وردوا قول البصريين القائلين أن حروف الجر لا تعمل مع الحذف فكذلك لام الأمر لا تعمل مع الحذف، وقدموا شواهد لإعمال رب محذوفة بعد الواو أو الفاء أو بل، وذكروا أيضاً شواهد لإعمال لام الأمر وهي محذوفة.

^١ راجع ابن الأنباري، الإتناف ٥٥٩/٢ - ٥٧٠،

^٢

^٣ انظر للتخريج ص ٥٩ من هذا البحث.

احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن الأصل في الأفعال البناء وأن يكون على السكون، فلذلك كان فعل الأمر مبنيًا على السكون كما هو الأصل، وقالوا أن اسم فعل الأمر الذي على وزن فعال مبني، لأنه ناب مناب فعل الأمر، وقدموا شواهد من ذلك والشاهد المذكور أيضاً من هذه الشواهد. وأيد ابن الأنباري رأى البصريين في هذه المسألة. والشاهد في البيت قوله "نزال" حيث ورد اسم فعل الأمر مبني على الكسر لأنه قام مقام فعل الأمر ويوجد فيه معنى فعل الأمر "انزل" وأنها لأنها بمنزلة النزلة. وقد وقع هذا اللفظ في هذا البيت نائب فاعل. لأنه قد يقصد لفظه على طريق الحكاية.

وذكر البيت التالي أيضاً لنفس الأمر المذكور في هذا الشاهد، والبيت هو:

٣٥٥- عَرَضْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَرْلُوا وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمْ أَطَمَ^(١)

والاستدلال بالبيت في قوله "نزال" بمعنى "أنزل" مبني على السكون ووقع هذا اللفظ في الموقع الأول مفعولاً به في قوله "عرضنا نزال" ووقع في الموقع الثاني اسماً لكان، وذلك قوله "وكانت نزال".

بناء الأسماء والظروف المبهمة:

١٧١- لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبُ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ تَطَقَتْ حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ^(٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل يجوز بناء غير" مطلقاً؟ وأجاز الكوفيون بناء غير على كل حال سواء أضيفت إلى اسم متمكن، نحو "ما نفعتني غير قيام زيد" أو أضيفت إلى اسم غير متمكن، نحو "ما نفعتني غير أن قام زيد". وذهب البصريون إلى جواز بناءها إذا أضيفت إلى غير متمكن، وما أجازوا بناءه إذا أضيفت إلى متمكن.

احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون بأن قالوا: إنها بمعنى "إلا" فينبغي أن تبني إذا أضيفت إلى متمكن أو غير متمكن، وقدموا الشاهد المذكور لاثبات رأيهم.

احتجاج البصريين:

^١ انظر للتخريج ص ٥٩ من هذا البيت.

^٢ انظر للتخريج ص ٤٧ من هذا البحث.

احتج البصريون بأن قالوا: إنه يجوز بناؤها إذا أضيفت إلى غير متمكن، وذلك لأن الإضافة إلى المتمكن لا تُجَوِّز البناء في المضاف. ويكون باقيا على أصله في الإعراب وقدموا شواهد كثيرة لاثبات قولهم أن الإضافة إلى غير المتمكن تجوز بناء المضاف.

ورفض ابن الأنباري رأى الكوفيين وأيد رأى البصريين.^(١)

وموطن الاستشهاد بالبيت هنا قوله "غير أن نطق" ولا خلاف بين البصريين والكوفيين في بناء "غير" على الفتح ولكن الخلاف في التعليل لبناءها فغير هنا مبني لأنها بمعنى إلا، وهذا رأى الكوفيين. أما فى رأى البصريين سبب بناءها أنها أضيفت إلى غير متمكن وهو "أن نطق" مصدر مؤول و"غير" مبنية على الفتح فى محل رفع فاعل.

ومن الشواهد لبناء الظروف المبهمة الشاهد التالي:

١٧٤- عَلَى حِينَ مَنْ تَلَبَّثَ عَلَيْهِ ذِكْرُهُ يَجِدُ فَقْدَهَا وَفِي الْمَقَامِ تَذَابُرُ^(٢)

موضع الشاهد فيه قوله "على حين من" حيث بنى "حين" على الفتح، لإضافتها إلى جملة مصدره بمبني هو (من) الشرطية. ولو أعربها لكان حقها الجر بالكسرة.

وقال الآخر:

١٧٥- عَلَى حِينَ عَائِبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ: أَلَمَّا تَصُحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ؟^(٣)

استشهد ابن الأنباري بهذا البيت للتمثيل على بناء المضاف لإضافته إلى غير المتمكن، وموضع الشاهد فيه قوله "على حين عاتبت" حيث يجوز فى "حين" الإعراب وهو الأصل، والبناء لأنه أضيف إلى مبني، وهو الفعل الماضي "عاتب" وذكر ابن الأنباري هنا الرواية بنصب "حين" ليدل على بنائه.

مجى "إلا" للإستثناء:

١٥٩- وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أَسْأَلُهَا
إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأَيَّ مَا أَبْيَّهَا
أُعِيَتْ جَوَابًا، وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ
وَالْتَوَى كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلَمَةِ الْجَلْدِ^(٤)

^١ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٨٧-٢٩٣

^٢ انظر للتخريج ص ٨٠ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ٤٨ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ٤٦ من هذا البحث.

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل تكون "إلا" بمعنى الواو؟" وذهب البصريون إلى أنها لا تكون بمعنى الواو.

احتجاج الكوفيين:

قدّم الكوفيون شواهد من القرآن الكريم وكلام العرب لمجئ "إلا" بمعنى الواو. **احتجاج البصريين:**

احتج البصريون بأن قالوا: أن "إلا" تأتي للاستثناء، والاستثناء يقتضى إخراج الثانى من حكم الأول، والواو تأتي للجمع، والجمع يقتضى إدخال الثانى فى حكم الأول؛ فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر.

وافق ابن الأنبارى رأى البصريين وقدّم شواهد كثيرة لمجئ "إلا" للاستثناء المنقطع،^(١) ومنها الشاهد المذكور ومحل الاستشهاد فيه قوله "إلا الأوارى" بالنصب على الاستثناء المنقطع، لأن "الأوارى" ليست من جنس الأحدين، ويجوز الرفع على البدل من محل "أحد".

وقال الأعمش "الشاهد فى قوله إلا الأوارى بالنصب على الاستثناء المنقطع، لأنها من غير جنس الأحدين، والرفع جائز على البدل من الموضع، والتقدير: وما بالربع أحد إلا الأوارى، على أن تجعل من جنس الأحدين اتساعاً ومجازاً."

وذكر الشاهد التالى أيضاً لنفس الأمر المذكور فى هذا الشاهد وهو:

١٦٠ - وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ^(٢)

والاستشهاد به فى قوله "إلا اليعافير وإلا العيس" حيث رفع ما بعد إلا على البدل مما قبلها مع أن اليعافير والعيس ليس من جنس الأنيس فى الأصل، ولكنه توسع فجعلها من جنسه، وإبدال المستثنى من المستثنى منه إذا كان فى أصله من غير جنسه هو لغة بنى تميم، يجيزون فيه النصب على الاستثناء والبديلة، أما الحجازيون فلا يجيزون فيه غير النصب على الاستثناء.

المبحث الثانى: نحو شواهد شعر المخضرمين:-

شواهد الرتبة:

^١ راجع ابن الأنبارى، الإنصاف ١/ ٢٦٦-٢٧٢.

^٢ انظر للتخريج ص ٧٩ من هذا البحث.

تقديم المستثنى على المستثنى منه:

١٦١- خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينَ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ شُوسُ^(١)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل يجوز تقديم حرف الاستثناء في أول الكلام؟" ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز تقديم حرف الاستثناء في أول الكلام، نحو قولك: "إِلَّا طَعَامُكَ مَا أَكَل زَيْدٌ" وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك.

احتجاج الكوفيين:

استند الكوفيون إلى السماع وذكروا شواهدهم على جواز تقديم حرف الاستثناء في أول الكلام، واستندوا إلى التعليل بأن الاستثناء يخالف البذل.

احتجاج البصريين:

استند البصريون إلى التعليل بأن حرف الاستثناء كحرف النفي، ولا يجوز أن يعمل ما بعده فيما قبله، وعللوا أيضاً أن الاستثناء يضارع البذل فلا يجوز تقديم المستثنى على المستثنى منه، كما لا يجوز تقديم البذل على المبدل منه.

ووافق ابن الأنباري رأي البصريين في هذه المسألة.

والشاهد المذكور من الشواهد المتقدمة من الكوفيين. وموقع الشاهد في البيت قوله "خلا أن العتاق من المطايا" حيث قدّم المستثنى في أول الكلام، واستدل به الكوفيون على جواز تقديم المستثنى قبل جملة الكلام.

ورفض ابن الأنباري استدلالهم بقوله: "لا نسلم هاهنا أن الاستثناء وقع في أول الكلام، فإن هذا الشعر لأبي زبيد، وقبل هذا:

إِلَى أَنْ عَرَسُوا وَأَغَبَّ مِنْهُمْ قَرِيباً مَا يُحَسُّ لَهُ حَسِيسٌ
خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينَ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ شُوسُ^(٢)

وقال الآخر:

١٦٢- وَبَلْدَةٌ لَيْسَ بِهَا طُورِيٌّ وَلَا خَلَا الْجَنِّ بِهَا إِنْسِيٌّ^(٣)

^١ انظر للتخريج ص ٧٩ من هذا البحث.

^٢ ابن الأنباري، الإنصاف، ١/٢٧٧.

^٣ انظر للتخريج ص ٨٨ من هذا البحث.

والشاهد فيه قوله "ولا خلا الجن بها إنسى" حيث قدم الاستثناء على جملة الكلام، وأصل العبارة: ولا بها إنسى خلا الجن، فالجار والمجرور خبر مقدم، وإنسى: مبتدأ مؤخر، وخلا الجن: استثناء، وبهذا استدلال الكوفيين على جواز تقديم الاستثناء على جملة الكلام. وقال ابن الأنباري في الرد على استدلال الكوفيين بهذا البيت أن تقديره: وبلدة ليس بها طوري ولا إنسى خلا الجن، فحذف إنسياً، فأضمر المستثنى منه، وما أظهره تفسير لما أضمره، وقيل: تقديره ولا بها إنسى خلا الجن؛ فـ"بها" مقدره بعد "لا" وتقديم الاستثناء فيه للضرورة؛ فلا يكون فيه حجة.

وقال الآخر:

١٦٤- النَّاسُ أَلْبَ عَلَيْنَا فِيكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَا وَزَرَّ^(١)

ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "إلا السيوف" حيث قدم هذا المستثنى على المستثنى منه وقوله "وزر" وأصل الكلام: ليس لنا وزر وملجأ نلجأ إليه إلا السيوف وأطراف القنا، ولو أنه جاء بالكلام على أصله لكان له أن ينصب المستثنى على الاستثناء وأن يتبعه بالرفع على البدلية، ولكنه لما قدم المستثنى وجب فيه أن ينصبه.

شواهد الحذف:

حذف بعض الألفاظ لدلالة المذكور عليها:

٤٦- فَمَنْ يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَبَأْنَى وَقْيَارٌ بِهَا لَغْرِيْبٌ^(٢)

ورد هذا البيت في المسألة^(٣) القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع^(٤) وقد ذكره ابن الأنباري استطراداً لرد قول الكوفيين القائلين "لو أعملنا الثاني لأدى إلى الإضمار قبل الذكر" فقال: "إنما جوزنا ما هنا الإضمار قبل الذكر لأن ما بعده يفسره؛ لأنهم قد يستغنون ببعض الألفاظ عن بعض إذا كان في الملفوظ دلالة على المحذوف لعلم المخاطب".^(٥) وذكر هذا البيت للتمثيل على حذف بعض الألفاظ لدلالة المذكور عليها. والشاهد في البيت قوله "إني وقيار لغريب" حيث ذكر الشاعر إن واسمها، ثم ذكر مبتدأ مرفوعاً، وهو قوله "وقيار" وذكر

^١ انظر للتخريج ص ٨٠ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٧١ من هذا البحث.

^٣ انظر لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٨٣/١-٩٦

^٤ ابن الأنباري، الإنصاف ٩٣/١

بعد ذلك خبر إن وهو قوله "لغريب" وحذف خبر المبتدأ- وهو قوله "وقيار"- لأن معرفة هذا الخبر المحذوف لا تعسر على سامع هذا الكلام، وأصل الكلام: فإنى لغريب وقيار كذلك.

حذف حرف الجر:

٩٧- عُمَيْرَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِمَرْءٍ نَاهِيَا^(١)

ورد هذا البيت في المسألة "القول في العامل في الخبر بعد "ما" النافية للنصب"^(٢)

ونكره ابن الأنباري في رد قول الكوفيين القائلين "إنه لما حذف حرف الجر وجب أن يكون منصوباً، لأن الصفات منتصبات الأنفس" ولو كان حذف حرف الجر يوجب النصب كما زعموا لكان ذلك يجب في كل موضع يحذف فيه، ولا خلاف أن كثيراً من الأسماء تدخلها حروف الجارة ولا تنتصب بحذفها، نحو "كفى بالله نصيراً" و"بحسبك الله"

والشاهد في البيت قوله "كفى الشيب" حيث أسقط الباء من فاعل "كفى" التي هي فعل قاصر لا يتعدى إلى مفعول وتدل على معنى حسب، وسقوطها في هذه العبارة يدل على أن الباء ليست واجبة في فاعل هذا الفعل، وحذف حرف الجر لا يوجب النصب في الأسماء.

إعمال حرف جزم محذوفاً:

٣٥٢- عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبُعُوضَةِ فَاحْشِي لَكَ الْوَيْلُ حَرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَيْكُ مَنْ بَكَى^(٣)

استدل به الكوفيون استطراداً في المسألة "فعل الأمر معرب أو مبني؟"^(٤) ليدل على أن

حرف جزم يعمل مع الحذف. ومحل الاستشهاد في البيت قوله "أو ييك" حيث ورد "ييك" مجزوم بلام أمر محذوفة، وأصل الكلام "أو لييك" فحذف لام الأمر وأبقى عملها. وبهذا استدل الكوفيون على أن حذف حرف الجزم مع بقاء عمله واقع في كلام العرب.

دخول حرف الجر على "نعم"

٥٠- أَلَسْتُ بِنَعْمَ الْجَارِ يُؤَلَّفُ يَتَهُ أَخَاقِلَةٌ أَوْ مُعَدِّمَ الْمَالِ مُصْرِمًا^(٥)

ورد هذا البيت في المسألة "القول في نعم وبئس، أفعلان هما أم اسمان".^(٦) واستدل به

الكوفيون على اسمية "نعم" بدليل دخول حرف الجر عليه. وموطن الاستشهاد بالبيت قوله

^١ انظر للتخريج ص ٧٥ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٦٥-١٧٢

^٣ انظر للتخريج ص ٨٧ من هذا البحث.

^٤ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري الإنصاف، ٢/٥٢٤-٥٤٩

^٥ انظر للتخريج ص ٧٢ هذا البحث.

بنعم الجار" وقال ابن الأنباري في رد احتجاج الكوفيين: أن دخول حرف الجر على نعم "ليس لهم فيه حجة؛ لأن الحكاية فيه مقدّرة، وحرف الجر يدخل مع تقدير الحكاية على ما شبهة في فعليته" (٢)

دخول الباء زائدة على المفعول به:

١٦٨- *نُضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرَجِ* (٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة "حاشي" في الاستثناء فعل أو حرف أو ذات

وجهين" (٤)

ذكر ابن الأنباري هذا الشاهد في رد احتجاج الكوفيين بقوله تعالى: (حَاشَ اللَّهُ مَا هَذَا بَشَرًا) على أن حرف الجر "لام" يتعلق بالفعل، فحاش فعل. وقال ابن الأنباري "إن اللام في قولهم "حاش لله" زائدة لا تتعلق بشيء" (٥) والشاهد في البيت المذكور قوله "بالفرج" حيث زاد الراجز "الباء" في المفعول به "الفرج" فأفعال الرجاء تتعدى بنفسه، فتقول: رجاء نرجوه. دخول حرف النداء على الأفعال:

٥٦- يَادَارَ سَلْمَى يَا سَلْمَى ثُمَّ اسْلَمَى بِسَمْسَمٍ وَعَنْ يَمِينٍ سَمْسَمٍ (٦)

ورد هذا البيت في المسألة "القول في نعم وبئس، أعلان هما أم اسمان" (٧)

والشاهد في البيت قوله "يا اسلمى" حيث دخل "يا" حرف النداء على الفعل المتفق على

فعليته ولم يخرج ذلك عن الفعلية؛ والكلام على تقدير اسم يدخل "يا" عليه لفظاً، وأصل الكلام: يا دار سلمى يا دار سلمى ثم اسلمى "ونُكر البيت التالي في نفس المسألة ولنفس الأمر المذكور في شرح هذا الشاهد، والبيت هو:

^١ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٩٧/١-١٢٦

^٢ ابن الأنباري، الإنصاف ١١٢/١

^٣ راجع للتخريج ص ٨٠ من هذا البحث.

^٤ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٩٧/١-١٢٦

^٥ ابن الأنباري، الإنصاف ٢٨٣/١.

^٦ انظر للتخريج ص ٧٢ من هذا البحث.

^٧ راجع لتفصيل المسألة، شرح الشاهد ٥٣ في هذا الفصل من البحث.

٥٨- وَقَالَتْ: أَلَا يَا أَسْمَعَ نِعِظْكَ بِخُطْبَةٍ فَقُلْتُ: سَمِيعًا فَأَنْطَقِي وَأُصَيِّبِي^(١)

والاستشهاد بالببيت في قوله "ألا يا اسمع" حيث أدخل الشاعر "يا" على الفعل لفظاً. والقول فيه كالقول في نظائره من الأبيات، وكلها يدل على أن اقتران علامة من العلامات الدالة على اسمية الكلمة في اللفظ لا يدل دلالة قاطعة على اسميتها في اللفظ والتقدير جميعاً، فالاقتران في اللفظ وحده غير كاف في القطع باسمية الكلمة؛ لجواز أن يكون قد حذف من الكلام شيء يكون هو المقترن بهذه العلامة، كما كان اقتران حرف النداء في هذين الشاهدين غير دليل على اسمية ما دخل عليه حرف النداء لأن الكلام على تقدير محذوف البتة.

٦٩- يَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ أَهْلِ الْحَمِيرِ وَالرَّقِيرِ وَالْحُرْمِ^(٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في نعم وبئس أعلان هما أم اسمان؟" ^(٣) وذكره ابن الأنباري خلال رده لقول الكوفيين القائلين أن "المنادى إنما يقدر محذوفاً إذا ولى حرف النداء فعل أمر" فقال: "لا فرق بين الفعل الأمرى والخبرى في امتناع مجئ كل واحد منهما بعد حرف النداء، إلا أن يقتر بينهما اسم يتوجه النداء إليه والذي يدل على أنه لا فرق بينهما مجئ الجملة الخبرية بعد حرف النداء بتقدير حذف المنادى،" ^(٤) وذكر شواهد كثيرة، منها هذا الشاهد. والاستشهاد به في قوله "يا لعنة الله" فقد وقع بعد حرف النداء جملة مؤلفة من مبتدأ هو قوله "لعنة الله" وخبر هو الجار والمجرور الذى هو قوله "على أهل الرقم" ومنادى محذوف وأراد الشاعر "يا هؤلاء لعنة الله على أهل الرقم".

وقال الآخر:

اقتران تاء التانيث بـ"ثم"

٦٠- ثُمَّتْ قُمْنَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافَهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ^(٥)

^١ انظر للتخريج ص ٧٢ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٧٢ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٩٧-١٢٦

^٤ ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ١١٨

^٥ انظر للتخريج ص ٧٣ من هذا البحث.

ورد هذا الشاهد في المسألة القول في نعم وبئس أفعال هما أم اسمان؟^(١) وينشد الكوفيون هذا البيت ونحوها لنقض دليل البصريين الذين استدلوا به على أن نعم وبئس فعلان. فيقولون: أنتم تستدلون على أن نعم وبئس فعلان باقتران كل واحدة منهما بتاء التأنيث. وتزعمون أن تاء التأنيث مختصة بالدخول على الأفعال ولكننا لا نسلم أن كل ما تدخل عليه تاء التأنيث يكون فعلاً بدليل أن هذه التاء دخلت على "ثم" في قول الشاعر "ثُمْتُ" ونحن متفقون على أنه ليس فعلاً. فدخل تاء التأنيث على "رُبَّ" لا يدل على فعليته كما أن اقتران حرف النداء بالفعل لا يدل على اسمية الكلمة المتفق على فعليتها.

زيادة التاء على "أوان"

٦٢- طَلَبُوا صُلَحْنَا وَلَا تَأْوَانُ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ^(٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة القول في نعم وبئس أفعال هما أم اسمان؟^(٣) وأنشد ابن الأنباري هذا البيت استطراداً لرد قول الكوفيين أن التاء في "لات حين" زائدة وقال أنها ليست مزيدة فيها بل هي كلمة على حيالها.^(٤) والوجه الثاني: أن تكون التاء في (لات حين) متصلة بحين لا بلا، لأنهم يزيدون التاء على حين وأوان، وذكر هذا البيت ليدل على مجئ زيادة التاء على "أوان" وموطن الشاهد فيه قوله "ولا تأوان" في هذه التاء ريان للنحاة؛ أحدهما: أنها مزيدة على لا النافية، وأنها نظير التاء في ربت وثمرت. والرأي الثاني: أنها مزيدة في أول كلمة "أوان" كما زيدت في أول الآن فقيل: تالآن، وقيل: تلان على ما رواه أبو زيد. وهذا هو الوجه الذي روى ابن الأنباري البيت في هذا الموضع لتقريره.

دخول "أل" في صدر الاسم المركب:

١٩٣- تَفَقَّأَ فَرْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجَنَّ الْخَارِبَارِ بِهِ جُنُونًا^(٥)

ورد هذا الشاهد في المسألة: القول في تعريف العدد المركب وتمييزه وأجاز الكوفيون تعريف العدد المركب بتعريف جزئيه في مثل "الخمسة العشر درهماً" وأجازوا تعريف تمييزه أيضاً نحو "الخمسة العشر درهم" بدليل السماع عن العرب. وأجاز البصريون فقط تعريف

^١ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٩٧/١-١٢٦

^٢ انظر للتخريج ص ٧٣ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٩٧/١-١٢٦

^٤ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ١٠٧/١-١٠٨

^٥ راجع للتخريج ٨٢ من هذا البحث.

صدر المركب؛ بدليل تعريف العرب المركبات الأخرى. وقدموا شواهد كثيرة لمجئ تعريف صدر المركب، ومنها الشاهد المذكور.

وموقع الاستشهاد بالبيت في قوله "الخاز باز" حيث أدخل عليه الألف واللام وتركه على بنائه، وهو اسم مركب كما تقول "الخمسة عشر" فتدخل عليه الألف واللام وهو على حاله من البناء.

الإضمار:

إضمار ضمير الشأن أو نحوه في إنَّ المؤكدة وأخواتها:

١٠٨- وَلَكِنَّ مَنْ لَا يَلْقُ أَمْرًا يَتَوَبُّهُ
بِعُدَّتِهِ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَغْزَلُ^(١)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في رافع الخبر بعد "إنَّ" المؤكدة".^(٢) وذكره ابن الأنباري خلال رده لاستشهاد الكوفيين بقول العرب "إن بك يكفل زيد" و"إن بك زيد مأخوذ" وقال أن التقدير فيه: "إنه بك يكفل زيد"، وإنه بك زيد مأخوذ" وضمير الشأن مضمّر بعد "إنَّ" هنا. ثم قدّم الشواهد لإضمار ضمير الشأن ونحوه في "إنَّ" المؤكدة وأخواتها. ومنها هذا الشاهد. والاستشهاد بالبيت في قوله "ولكن من لا يلق أمرا إلخ" فإن "من" في هذا الكلام شرطية، بدليل أنها جزمت الشرط الذي هو قوله "يلق" بحذف الألف وجزمت الجواب الذي هو قوله "ينزل به" بالسكون، وقد علمنا أن أسماء الشرط لا يعمل فيها ما قبلها، فلا بد أن تتصدر جملتها فلا يتقدم عليها شيء من جملتها ولا العامل فيها، وقد تقدم على "من" الشرطية في هذا البيت "لكن" ومن أجل هذا قال العلماء: إن اسم لكن في هذا البيت ضمير الشأن محذوف، وإن "من" مبتدأ خبره ما بعده وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر لكن، وعلى هذا تكون "من" واقعة في صدر جملتها.

١٢٣- وَيَوْمًا ثُلَاثِينَ بَوَّجَهُ مُقَسِّمٌ
كَأَنَّ ظِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في عمل إنَّ المخففة من الثقيلة النصب في الاسم"^(٤) وذكره البصريون استدلالاً على إعمال "أنَّ" المخففة من الثقيلة على المضمّر.

^١ انظر للتخريج ص ٧٦ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة شواهد نحوية، إضمار ضمير الشأن أو نحوه في "إنَّ" المؤكدة وأخواتها في هذا الفصل

^٣ انظر للتخريج ص ١٠٤ من هذا البحث.

^٤ انظر لتفصيل المسألة شواهد نحوية، إضمار ضمير الشأن أو نحوه بعد "إنَّ" المخففة في هذا الفصل

وموقع الشاهد في هذا البيت قوله "كأن ظبية تعطو" وتروى كلمة "ظبية" على ثلاثة أوجه بالرفع والنصب والجر، أما رواية الرفع التي يريد بها المؤلف - فتخرج على أن "كأن" حرف تشبيه مخفف، اسم كأن محذوف، وظبية: خبره، وتقدير الكلام "كأنها ظبية عاطية إلى وارق السلم، وتخرج رواية النصب على أن كأن مخففة من الثقيلة عاملة، وقوله "ظبية" اسم كأن، وجملة "تعطو" صفة لظبية، خبر كأن محذوف، والتقدير: كأن ظبية عاطية إلى وارق السلم هذه المرأة، أما رواية الجر فتخرج على أن الكاف حرف جر، وأن زائدة بين الجار والمجرور، وظبية: مجرور بالكاف.

وقد ذكر الأعلام هذا التفصيل حيث قال: "الشاهد فيه رفع ظبية على الخبر وحذف الاسم مع تخفيف كأن، والتقدير: كأنها ظبية، ويجوز نصب الظبية بكأن تشبيها بالفعل إذا حذف وعمل نحو لم يك زيد منطلقاً، والخبر محذوف لعلم السامع، والتقدير: كأن ظبية تعطو هذه المرأة. ويجوز جر الظبية على تقدير كظبية، وأن زائدة. (١) الاتساع:

مجى الجملة الاستفهامية وصفاً:

٦٦- * جَاءُوا بِضَيْحَ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطَ * (٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في نعم وبئس أعلان هما أم اسمان؟" (٣) وذكره ابن الأنباري خلال رد شواهد الكوفيين لدخول حرف الجر على نعم وبئس، واستدلوا به على أنهما اسمان، وقال ابن الأنباري: "دخول حرف الجر عليهما ليس لهم فيه حجة؛ لأن الحكاية فيه مقدرة، وحرف الجر يدخل مع تقدير الحكاية على ما شبهة في فعليته." (٤) وهذا نوع من الاتساع في الكلام، وقدم هذا الشاهد للتمثيل على الاتساع في كلام العرب. والشاهد فيه قوله "هل رأيت الذنب قط" وهذه جملة استفهامية وقع في موضع وصف لضيح، وإن كانت لا تحتل صدقاً ولا كذباً، واتفق العلماء على أن الجملة الإنشائية لا يجوز أن تقع نعتاً للنكرة فإنهم اتفقوا جميعاً على أن هذا الظاهر في هذا البيت ونحوه غير مراد، ومن أجل ذلك اتفقوا على

^٢ انظر للتخريج ص ٧٣ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف

^٤ ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ١١٢.

أن جملة الاستفهام معمولة لعامل مقدر هو الذى يقع نعتاً لهذه النكرة، وأصل الكلام: جاءوا بضريح مقول عند رؤيته هل رأيت الذئب قط.

إضافة المصدر إلى مفعوله:

١٤٨- أَفْتَى تِلَادَى وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهَ الْبَارِيقِ^(١)

ذكر هذا الشاهد استطراداً فى المسألة: "القول فى تقديم معمول اسم الفعل

عليه"^(٢) وموضع الشاهد فيه قوله "قرع القواقيز أفواه" فقد أضاف المصدر، وهو قوله "قرع" إلى مفعوله، وهو قوله "القواقيز"، ثم أتى بعد ذلك، بفاعله وهو قوله "أفواه"، ويروى بنصب "أفواه"، وعلى هذه الرواية تكون الإضافة إلى الفاعل، والمذكور بعد ذلك هو المفعول، على عكس الأول.

الفصل بين "كم" والخبرية وتمييزها:

١٨٨- كَمْ نَأْتِي مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍ إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتِمِلُ^(٣)

ورد هذا الشاهد فى المسألة "إذا فصل بين "كم" الخبرية وتمييزها فهل يبقى التمييز مجروراً؟" ذهب الكوفيون إلى أنه يبقى مجروراً إذا فصل بينه وبين الاسم بالظرف وحرف الجر، نحو: كم عندك رجل، كم فى الدار غلام؟. وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز فيه الجر، ويجب أن يكون منصوباً.

احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون بالسماع وقدموا شواهدهم على ذلك. والقياس عندهم بتقدير "من" فى الخبر، لأنك إذا قلت "كم رجل أكرمت. كان التقدير فيه: كم من رجل أكرمت.

احتجاج البصريون:

احتج البصريون بالسماع أيضاً وقدموا شواهدهم على ذلك.

وافق ابن الأنبارى رأى البصريين فى هذه المسألة.

والشاهد المذكور من الشواهد المتقدمة من البصريين. وموقع الاستشهاد بالبيت فى قوله "كم نالنى فضلاً" حيث نصب تمييز "كم" الخبرية لما فصل بين كم وتمييزها. وسيبويه لا يوجب ذلك إلا فى ضرورة الشعر، والفراء يجيزه فى السعة.

^١ انظر للتخريج ص ١٢٨ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة، شواهد نحوية تحت عنوان إضافة المصدر إلى فاعله فى الفصل الثامن من هذا البحث.

^٣ راجع للتخريج ص ٨٩ من هذا البحث.

بناء المنادى المفرد العلم:

٢٠٤- يَأْمُرُ يَا ابْنَ وَاقِعٍ يَا أَنتَا
أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُعْتَا
حَتَّى إِذَا اصْطَبَحْتَ وَاعْتَبَقْتَ
أَقْبَلْتَ مُعْتَاداً لِمَا تَرَكْنَا
* قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ وَقَدْ أَسَأْنَا * (١)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "المنادى المفرد العلم، معرب أو مبني؟" وذهب الكوفيون إلى أنه معرب مرفوع بغير تنوين، وذهب الفراء من الكوفيين إلى أنه مبني على الضم تشبيهاً له بقبل وبعد، وذهب البصريون إلى أنه مبني على الضم.

احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون بأن قالوا أنه معرب مرفوع بغير تنوين لأن لا معرب له يصحبه، وهو مفعول المعنى؛ ولم نجره لئلا يشبه المضاف إلى الياء، ولم ننصبه لئلا يشبه ما لا ينصرف؛ فرفعناه بغير تنوين ليكون بينه وبين ما هو مرفوع برفع صحيح فرق.

احتجاج البصريين:

من البصريين من علل بناءه بأنه واقع موقع ضمير المخاطب، فقدموا هذا الشاهد ليدل على وقوعه موقع ضمير المخاطب، وبناءه على الضم لكي لا يشبه المضاف ولا يشبه بما لا ينصرف. وهو في موضع نصب عندهم؛ لأنه مفعول به في المعنى.

ووافق ابن الأنباري رأي البصريين في هذه المسألة.

وموضع الشاهد في الأبيات في قوله "يا مر يابن واقع" وفي قوله "يا أنتا" فإن النداء الثاني - وهو قوله "يا أنتا" - يدل على النداء الأول - وهو قوله "يا مر يابن واقع" - في معناه، فيكون الاسم العلم المنادى واقعاً موقع ضمير، وقد علم أن الضمير مبني، فيكون الواقع موقعه مبنيًا أيضاً.

بناء اسم فعل الأمر:

٣٥٦- فَدَعُوا نَزَالَ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ وَعَلَّمَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ (٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "فعل الأمر معرب أو مبني؟" (٣) والشاهد فيه

قوله "نزال" حيث اشتق اسم فعل الأمر من الثلاثي المجرد على وزن فعال وبناءه على الكسر.

^١ انظر للتخريج ص ٩١ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٩٥ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة شواهد نحوية تحت عنوان بناء اسم فعل الأمر في الفصل الثاني من هذا البحث.

وأوقع لفظ "تزال" في موقع المفعول به لأنه أراد هذا اللفظ، ولو أراد المعنى لم يجز له أن يوقعه في شيء من مواقع الإعراب؛ لأن الفعل وما هو بمعناه لا يقع في شيء منها.

توكيد حرف بحرف آخر لاتفاقهما في المعنى:

٣٧٦- قَدْ يَكْسِبُ الْمَالُ الْهَدَانَ الْجَافِي بِغَيْرِ لَا عَصْفٍ وَلَا اصْطِرَافٍ^(١)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل يجوز إظهار "أن" المصدرية بعد "لكي" وبعد حتى؟" ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إظهار "أن" بعد "كي" نحو "جئتُ لكي أن أكرمك" فتتصب "أكرمك" بـ"كي" و "أن" توكيد لها، ولا عمل لها. وذهب بعضهم إلى أن العامل في قوله "جئتُ لكي أن أكرمك" اللام، وكَي، وأن توكيدان لها، وكذلك يجوز إظهار أن بعد حتى. وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز إظهار "أن" بعد شيء من ذلك بحال.

احتجاج الكوفيين:

استدل الكوفيون على جواز ذلك لأنه قد ورد في كلام العرب المحتج به، وذكروا شواهدهم على هذا. واحتجوا بأن "أن" إذا ظهرت كانت للتوكيد اللفظي، وهو واقع في كلام العرب.

احتجاج البصريين:

استدل البصريون على أنه لا يجوز بأن أن لم تكن مقدرة بعد "لكي" ولا يجوز زيادتها، وبعضهم استدل بأن "لكي" كالعوض من أن، ولا يجمع في الكلام بين العوض والمعوض منه.

ووافق ابن الأنباري البصريين في هذه المسألة.

والبيت المذكور استدل به الكوفيون ليقرر أن الكلمتين إذا كان معناهما واحداً جاز أن تؤكد إحداها بالأخرى كما أكد الراجز "غير" بلا في هذا الرجز أو كما تقع أن المصدرية بعد كي المصدرية فتكون أن توكيدا لكي.

وقال ابن الأنباري في رد احتجاجهم "إنما جاز التوكيد فيما وقع عليه الإجماع؛ لأنه قد جاء عن العرب كثيراً متواتراً شائعاً، بخلاف ما وقع الخلاف فيه؛ فإن لم يأت عنهم فيه إلا

^١ انظر للتخريج ص ٩٥ من هذا البحث.

شاذاً نادراً لا يعرج عليه، ولم يثبت ذلك الشاذ النادر أيضاً عنهم؛ فوجب أن لا يكون جائزاً.^(١)

عطف الشئ على الشئ مع اختلاف المعنى:

٣٩٤- يَأْتِيَنَّكَ فِي الْوَعَى مُتَقَلِّداً سَيْفًا وَرُمَحًا^(٢)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة "عامل الجزم في جواب الشرط"^(٣) ومحل

الاستشهاد بالبيت قوله "متقلداً سيفاً ورُمحاً" فعطف "رمحاً" على "سيفاً" وإن كان الرمح لا يتقلد، فـ"متقلداً" مسلط عليه وعامل في المعطوف والمعطوف عليه جميعاً.

وقوع صلة للاسم المحلى بآل كصلة الاسم الموصول:

٤٤٦- لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَافِهِ بِالْأَصَانِلِ^(٤)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل يكون للاسم المحلى بآل صلة كالاسم الموصول؟"

وذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن يكون للاسم الظاهر المحلى بآل صلة كالاسم الموصول، وذهب البصريون إلى عدم جواز ذلك.

احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون بورود ذلك في كلام العرب، ذكروا لذلك بيت الشاهد المذكور

و خرجوه عليه.

احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن المحلى بآل ليس في معنى الموصول؛ فلا يجوز حمله عليه،

وخرجوا البيت على وجوه أخر.

والشاهد في البيت قوله "لأنت البيت أكرم أهله" فإن الكوفيين يزعمون أن "لأنت مبتدأ،

و"البيت" خبر و"أكرم" صلة الخبر الذي هو البيت، وهذا كثير في استعمالهم.

ورفض البصريون بقولهم أن "البيت خبر المبتدأ الذي هو "أنت" و"أكرم" خبر آخر.^(٥)

^١ ابن الأنباري، الإنصاف ٥٨٤/٢.

^٢ انظر للتخريج ص ٩٦ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة، شواهد نحوية تحت عنوان عطف الشئ على الشئ مع اختلاف المعنى في الفصل الثاني من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ٩٧ من هذا البحث.

^٥ ابن الأنباري، الإنصاف ٧٢٤/٢.

المبحث الثالث: شواهد الإسلاميين

بناء اسم فعل الأمر:

٣٥٩- نَعَاءُ أَبَا لَيْلَى لِكُلِّ طِمْرَةٍ وَجَرْدَاءَ مِثْلِ الْقَوْسِ سَمَحَ حُجُولُهَا^(١)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "فعل الأمر معرب أو مبني؟"^(٢) والشاهد فيه قوله "نَعَاءُ أَبَا لَيْلَى" حيث استعمل فيه اسم الفعل المأخوذ من مصدر الثلاثي المتصرف-وهونعى- وجاء به على وزن فِعال، وبناء على الكسر. واستدل به البصريون على أن الأسماء التي على وزن فعال الدالة على الأمر مبنية على الكسر في لسان العرب لأنها نائبة لفعل الأمر. ففعل الأمر أولى أن يكون مبني.

وقال الآخر:

٣٦٠- نَعَاءُ ابْنِ لَيْلَى لِلْسَّمَاحَةِ وَالتُّدَى وَأَيْدَى شَمَالِ بَارِدَاتِ الْأَنْمِلِ^(٣)

والشاهد فيه قوله "نَعَاءُ ابْنِ لَيْلَى" والكلام فيه كالكلام في شرح الشاهد السابق.

وقال الآخر:

٣٦١- نَعَاءُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ^(٤)

ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "نَعَاءُ جُذَامًا" حيث استعمل اسم فعل أمر مأخوذا من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف، وبناء على الكسر، والكلام فيه كالكلام فيما مضى من الشواهد.

وقال الآخر:

٣٦٢- *حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاجِنَا حَذَارٍ*^(٥)

ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "حَذَارٍ" مرتين وهو اسم لفعل الأمر و واقع موقعه، ومبني على الكسر. والكلام فيه مثل الكلام في الشواهد السابق.

^١ انظر للتخريج ص ١٣١ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة شواهد نحوية تحت عنوان بناء اسم فعل الأمر في الفصل الثاني من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٣١ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١٣١ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ١٣١ من هذا البحث.

وقال الآخر:

٣٦٣- *نَظَارِ كَيَّ أَرْكَبَهَا نَظَارِ* (١)

والشاهد فيه "نَظَارِ" مرتين فإنه اسم فعل أمر مبني على الكسر، والقول فيه كالقول فيما

سبق من الشواهد، والعلة كالعلة.

وقوع خبر "تكن" ضميراً متصلاً:

٥٠٠- دَعِ الْخَمْرَ يَشْرَبَهَا الْغَوَاةُ؛ فَإِنِّي
فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْ فَإِنَّهُ
رَأَيْتُ أَخَاهَا مُعْنِياً بِمَكَانِهَا
أَخُوهَا غَذَّتْهُ أُمُّهُ بِلَبَانِهَا (٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "علام ينتصب خبر "كان" وثاني مفعولي "ظننت؟" (٣)

واستدل به البصريون على وقوع خبر "تكن" ضميراً متصلاً. ومحل الاستشهاد من هذا

الشاهد هاهنا قوله "يكنها أو تكنه" حيث جاء بخبر تكن ضميراً متصلاً، وأصل القياس أن يكون خبرها ضميراً منفصلاً.

شواهد الرتبة:

تقديم الخبر على المبتدأ:

٢٧- بُنُونَا بَنُو أَبْنَانِنَا، وَبَنَاتِنَا
بُنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرُّجَالِ الْأَبَاعِدِ (٤)

استشهد البصريون بهذا البيت في المسألة: "القول في تقديم الخبر على المبتدأ" (٥)

والاستشهاد به في قوله: "بنونا بنو أبنائنا" وتقديره بنو أبنائنا بنونا، وقد تقدم الخبر "بنونا" على المبتدأ "بنو أبنائنا".

تقديم المستثنى على المستثنى منه:

١٦٣- فَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَشْعَبُ الْحَقِّ (٦)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل يجوز تقديم حرف الاستثناء في أول الكلام؟" (٧)

^١ انظر للتخريج ص ١٣٢ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٠٦ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة شواهد نحوية تحت عنوان مجيء الحال معرفة في الفصل الثاني من هذا البحث.

^٤ راجع لتخريج البيت ص ١٠٢ من هذا البحث.

^٥ راجع لتفصيل المسألة شواهد الرتبة في الفصل الثاني من هذا البحث.

^٦ انظر للتخريج ص ١١٦ من هذا البحث.

^٧ راجع لتفصيل المسألة، شواهد نحوية، شواهد الرتبة تحت عنوان تقديم المستثنى على المستثنى منه في الفصل الثالث من هذا البحث.

والشاهد فيه قوله "إلا آل أحمد" وفي قوله "إلا مشعب الحق" حيث قدم المستثنى في كل موضع منهما على المستثنى منه، وأصل الكلام ومالي شيعة إلا آل أحمد، ومالي مشعب إلا مشعب الحق، وقد كان المستثنى -لو أنه جاء على أصل الكلام- يجوز فيه وجهان: الأول النصب على الاستثناء، والثاني الإتيان على البدلية، فلما قدمه على المستثنى لزمه النصب على الاستثناء في لغة عامة العرب، ولم يجر فيه الإتيان على البدلية؛ لأن البدل لا يتقدم على المبدل منه لأنه تابع ورتبة التابع تكون بعد رتبة المتبوع.

الحذف:

حذف بعض الألفاظ لدلالة المذكور عليها:

٤٨- إني ضمنت لمن أتاني ما جئني وأبى ، فكنت وكأن غير غدور^(١)

ذكر ابن الأنباري هذا الشاهد في المسألة ١ "القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع"^(٢) وقد ذكره ابن الأنباري استطراداً لرد قول الكوفيين القائلين "لو أعملنا الثاني لأدى الإضمار قبل الذكر" فقال: إنما جوزنا ها هنا الإضمار قبل الذكر لأن ما بعده يفسره؛ وهم يحذفون بعض الألفاظ إذا كان في الملفوظ دلالة على المحذوف لعلم المخاطب. وذكر هذا البيت ليستدل به على ذلك. والاستشهاد بالبيت في قوله "فكنت غير غدور" فقوله "غير غدور" خبر لكان الثانية ، والشاعر قد حذف خبر كان الأولى، وأصل الكلام: فكنت غير غدور وكان غير غدور. هذا المعنى أراد ابن الأنباري، ويمكن أن يكون المذكور هو خبر كان الأولى ، أن الشاعر قد حذف خبر كان الثانية لدلالة خبر الأولى عليه، بل هذا أولى لأنه هو الأكثر دورانا على السنة العرب وهذا في المواضع التي يحتمل الكلام فيها الوجهين.

وقال الآخر:

١١٣- وَعَصُ زَمَانٍ يَا بَنَ مَزْوَانَ لَمْ يَدَعِ مَرَوَانَ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجْلَفًا^(٣)

^١ انظر للتخريج ص ١٠٣ من هذا البحث.

^٢ انظر لتفصيل المسألة، شواهد نحوية، شواهد عود الضمير في الفصل الثاني من هذا البحث

^٣ انظر للتخريج ص ١١٠ من هذا البحث.

ومحل الاستشهاد بالبيت في قوله "أو مجلف" والتخريج فيه أن قوله "مجلف" مبتدأ حذف خبره وتقدير الكلام: أو مجلف كذلك، وممكن أن نقول أن "مجلف" فاعل بفعل محذوف دل عليه سابق الكلام، والتقدير: أو بقي مجلف؛ لأن قوله "لم يدع إلا مسحتاً" معناه بقي مسحت. وقال الآخر:

١٤٤- مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضُ إِلَّا مَنَكِبٌ مِنْهُ، وَحَرْفُ السَّاقِ، طَيَّ الْمَحْمَلِ (١)

محل الاستشهاد في البيت قوله "طَيَّ المحمل" حيث نصب "طَيَّ" بفعل محذوف دل عليه السياق، وتقديره: "طَوَّى طَيَّ المحمل". وقال الآخر:

٢٩١- وَقُلْتُ لَهَا: يَا عَزَّ كُلُّ مُلَمَّةٍ إِذَا وَطَّئَتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ (٢)

ذكر ابن الأنباري هذا الشاهد استطراداً في المسألة: "هل يجوز أن تجيء واو العطف زائدة؟" (٣) والاستشهاد بهذا البيت في معناه، وهو أن كل شيء يعرض للإنسان إذا مهد نفسه لقبوله قبلته نفسه ورضيت به وصبرت عليه وإن كان مما يشق عليها احتماله. وشبه ابن الأنباري جواب الشرط بهذا الأمر، فإن كان مذكوراً في الكلام كان تقول "إن تلعب أضربك" وطئن السامع نفسه على قبوله وراضها على أن تخضع له؛ فمتى وقع لم يكن شيئاً غريباً على نفسه، وإن لم يذكر في الكلام كان تقول "من يفعل كذا" وتقف عند ذلك، فإن السامع يتخيل كل ضرب من أضرب الثواب أو العقوبة المترتبة على فعله، فإن السامع يتخيل كل ضرب من أضرب الثواب المترتبة على فعله، فإذا وقع شيء منها كان جديداً على نفسه؛ لأنه لم يقدره بذاته.

حذف أن المصدرية وصلتها:

٣٨٧- وَإِنِّي أَمْرٌ مِنْ عَصَبَةِ خِنْدِفِيَّةٍ أَبْتُ لِلْأَعَادِي أَنْ تَدِيخَ رِقَابُهَا (٤)

ذكر هذا الشاهد استطراداً في المسألة "هل تنصب لام الجحود بنفسها؟" والشاهد فيه قوله "أبت للأعادي أن تديخ رقابها" فاللام في قوله للأعادي لا تكون من صلة "أن تديخ" بل

^١ انظر للتخريج ص ١١٣ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٢٦ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة شواهد نحوية تحت عنوان مجيء واو العطف زائدة في الفصل الثاني من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١٣٣ من هذا البحث.

من صلة فعل مقدر قبله، وأصل الكلام "أبت أن تديخ رقابها للأعادي" وجعل هذا المظهر تفسيراً لذلك المقدر.

دخول حرف النداء على الأفعال:

٥١- ألا يا أسلمى يا هندُ هندُ بني بدرٍ وإن كان حياناً عدى آخر الدهر^(١)

ورد هذا البيت في المسألة "القول في نعم وبئس، أعلان هما أم اسمان".^(٢) وذكره

الكوفيون لرد اعتراض البصريين عن قول العرب "يا نعم المولى ويا نعم النصير" إنه المقصود بالنداء محذوف للعلم به، والتقدير فيه: يا الله نعم المولى ونعم النصير أنت. فقالوا: أن المنادى إنما يقدر محذوفاً إذا ولي حرف النداء فعلٌ أمر أو ما جرى مجراه،^(٣) وذكروا هذا البيت ونحوه للتمثيل على مجئ حرف النداء على فعل أمر. وقول الكوفيين "إن هذا خاص بما إذا وقع بعد حرف النداء فعل أمر" غير صحيح فقد دخلت "يا" في اللفظ على أفعال غير فعل أمر. وذكر ابن الأنباري بعض هذه الشواهد في المسألة.^(٤) والاستشهاد بالبيت في قوله "ألا يا أسلمى" فإن الفريقين الكوفيين والبصريين متفقون على أن "يا" حرف نداء، وعلى أن حرف النداء مما يختص بالدخول على الاسم، وقد دخل في هذا البيت على ما هو فعل أمر بالاتفاق، فوجب أن يكون التقدير دخوله على اسم محذوف، وكأنه قد قال: ألا يا هند، أسلمى ، يا هند هند بني بكر.

وقال الآخر:

٥٢- ألا يا أسلمى يا دارمي على البلى ولا زال منهلًا بحر عاتك القطر^(٥)

والاستدلال بالبيت في قوله "ألا يا أسلمى" حيث دخل حرف النداء في اللفظ على الفعل المتفق على فعليته، ولم يخرج ذلك عن الفعلية؛ لأن الكلام على تقدير اسم يدخل "يا" عليه. وأصل الكلام: ألا يا دارمية أسلمى دارمي.... إلخ. والقول فيه كالقول في شرح الشاهد السابق.

^١ انظر للتخريج ص ١٠٣ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٩٧-١٢٦

^٣ انظر ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٩٩

^٤ انظر ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ١١٨-١١٩

^٥ انظر للتخريج ص ٩٧ من هذا البحث.

ومثله الشاهد التالي:

٥٥- ألا يا أسلمى يا ترَبَ أسماءَ من ترَبَ ألا يا أسلمى حَيَّتْ عَنِّي وَعَنْ صَخِيٍّ^(١)
والشاهد في البيت في قوله "ألا يا أسلمى" والقول فيه كالقول في البيتين السابقين.
وقال الآخر:

٥٧- أُمْسَلَمَ يَا سَمْعَ يَابْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ وَيَاسَائِسَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ^(٢)
والشاهد فيه البيت في قوله "يا اسمع" حيث اقترن حرف النداء "يا" على فعل أمر في ظاهر اللفظ، والكلام فيه نظير ما ذكرته فيما قبله.

زيادة التاء على حين:

٦١- الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعَمِ^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في نعم وبئس أفعالان هما أم اسمان؟"^(٤) وأنشد ابن الأنباري هذا البيت استطراداً لرد قول الكوفيين أن التاء في "لات حين" زائدة وقال أنها ليست مزيدة فيها بل هي كلمة على حيالها.^(٥) والوجه الثاني: أن تكون التاء في (لات حين) متصلة بحين لا بلا، لأنهم يزيدون التاء على حين وأوان، وذكر هذا البيت ليدل على مجئ زيادة التاء على "حين" في قوله "العاطفون تحين" ويرى بعض النحاة أن التاء هنا زائدة في قوله "العاطفون" وأصلها هاء الوقف.

زيادة التاء على الآن:

٦٣- نَوَلِي قَبْلَ يَوْمِ نَائِي جَمَانًا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانًا^(٦)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في نعم وبئس أفعالان هما أم اسمان؟"^(٧) استطراداً لمجئ زيادة التاء على الآن، والمطلوب منه ما ذكرته في شرح الشاهد السابق. وموضع الشاهد فيه في قوله "بلانا" حيث زاد على "الآن" تاء في أوله.

^١ راجع للتخريج ص ٩٨ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٩٨ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ٩٩ من هذا البحث.

^٤ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ١/٩٧-١٢٦

^٥ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٠٧-١٠٨

^٦ انظر للتخريج ص ٩٩ من هذا البحث

^٧ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ١/٩٧-١٢٦

دخول حرف الجر على الفعل:

٦٤- وَاللّٰهُ مَا لَيْلِيْ بَنَامَ صَاحِبَةٌ وَلَا مُخَالِطِ اللَّيَانِ جَانِبَةٌ (١)

ذكر هذا الشاهد في المسألة "القول في نعم وبئس أفعالان هما أم اسمان؟" (٢) والشاهد في

البيت قوله "بنام" حيث دخل حرف الجر "باء" على "نام" وهو فعل ماض. وقد روى ابن الأنباري هذا البيت لإبطال حجة الكوفيين القائلين إن نعم وبئس اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما ووجه الإبطال أنه لا يلزم من دخول حرف الجر في اللفظ على كلمة ما أن تكون هذه الكلمة اسماً؛ لأن حرف الجر قد يدخل في اللفظ على كلمة المتفق على فعليتها في هذا البيت.

دخول "ال" التعريف في العلم:

٢٠٢- وَإِنِّي حُسِنْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ بِيَابِكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ (٣)

والشاهد فيه قوله "والأمس" حيث بُنيت أمس على الكسر، مع دخول "ال" عليها، وذلك

على لغة بعض العرب؛ كما روى بفتح أمس على أنه ظرف معرب لدخول "ال" عليه.

دخول "ال" الموصولة على الفعل:

٣٤٤- مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرَضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْبَلِيغِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ (٤)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة "القول في علة بناء "الآن". والشاهد فيه قوله

التَّرَضَى" حيث أدخل الموصول الاسمي "ال" على الفعل المضارع، وهذا ما استدل به

الكوفيون على أنه مثل "ال" في "الآن" بمعنى الذي. وهذا قليل. ودخول الألف واللام بمعنى

الذي على الفعل جائز عند البصريين فقط للضرورة الشعرية.

مجيء الكاف زائدة:

١٨٤- *لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ* (٥)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة: "كم مركبة أو مفردة؟" وموضع الاستدلال

بالببيت في قوله "كالمقق" حيث وردت الكاف الزائدة، وتقديره "فيها المقق".

مجيء الواو للحال:

^١ راجع للتخريج ص ٩٩ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٩٧/١-١٢٦

^٣ راجع للتخريج ص ١١٢ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١١١ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ١٣١ من هذا البحث.

٤٢١- بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِيْمُوا سَيُوفَهُمْ وَلَمْ تَكْثُرِ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سَلْتِ^(١)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة "هل تدخل نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة" والشاهد فيه قوله "ولم تكثر القتلى" فالواو هنا حالية، ولو قدرت للعطف لانقلب المدح ذمّاً، وهذا مبني على أن معنى "لم يشيموا سيوفهم" لم يعيدوها إلى أغمادها، يريد أنهم لم يعيدوها إلى أغمادها في حال عدم كثرة القتلى، فيكون الثابت لهم إدخال السيوف في أغمادها حال كثرة القتلى، وهذا مدح أى مدح، وهذا مبني على جعل الواو للحال. شواهد العمل النحوى:

التنازع:

٤٢- وَلَكِنْ نَصْفًا لَوْ سَبَّتْ وَ سَبَّنِي بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ^(٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع" ^(٣) واستدل به البصريون على أولوية إعمال الفعل الثاني في التنازع. والشاهد فيه قوله "سببت وسبني بنو عبد شمس" فتقدم الفعلان - وهما سببت وسبني - وتأخر عنهما معمول واحد - بنو عبد شمس - الفعل الأول يطلبه مفعولاً والثاني يطلبه فاعلاً، وقد أعمل فيه الثاني ورفعته ولو أعمل الأول لقال "سببت وسبوني بنى عبد شمس" بالنصب، وقد زعم البصريون أن هذا يدل على أن إعمال الفعل الثاني أولى في التنازع. ولكنه لا يدل على هذا لأن الشواهد الواردة عن العرب المحتج بكلامهم قد أعمل العامل الأول في بعضها وأعمل الفعل الثاني في بعضها. فقد تكافأ العاملان في جواز الإعمال، ولم يبق أحدهما أولى من أخيه.

وذكروا البيت التالي لنفس الأمر المذكور في هذا الشاهد.

٤٥- قَضَى كُلُّ ذِي دِينَ فَوْقَى غَرِيمِهِ وَ عَزَّةٌ مَنطُولٌ مُعْنَى غَرِيمَهَا^(٤)

الاستشهاد بالبيت في مكانين: الأول في قوله "قضى كل ذي دين فوقى غريمه" حيث تقدم فيه عاملان - قضى، ووفى - وتأخر عنهما معمول واحد - وهو قوله "غريمه" - وكل واحد من العاملين المتقدمين يطلب المعمول المتأخر مفعولاً، وقد أعمل الشاعر العامل الثاني منهما

^١ انظر للتخريج ص ١٣١ من هذا البحث.

^٢ راجع لتخريج البيت ص ٩٦ من هذا البحث.

^٣ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٨٣/١ - ٩٦

^٤ انظر للتخريج ص ٩٦ من هذا البحث.

فى لفظ المعمول، والدليل على ذلك أنه لم يصل ضمير المعمول بالعامل الثانى، لأنه لو كان قد أعمل الأول لوجب أن يقول "قضى كل ذى دين فوفاه غريمه" على أن يكون تقدير الكلام: قضى كل ذى دين غريمه فوفاه، والموضع الثانى من استشهد المؤلف بالبيت قوله "مطول معنى غريمها" فإن ظاهر هذه العبارة أنها من باب التنازع؛ لتقدم عاملين - وهما قوله "مطول" وقوله "معنى" - وتأخر عنهما معمول واحد - وهو قوله "غريمه" - وكل واحد من هذين العاملين يطلبه نائب فاعل؛ لأن كل واحد منهما اسم مفعول واسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني المجهول. واغتر المؤلف بهذا الظاهر؛ فخيّل إليه أن العبارة من باب التنازع، وأن الشاعر قد أعمل العامل الثانى، لأنه لو كان قد أعمل الأول العامل لوجب عليه أن يقول: وعزة مطول معنى هو غريمها؛ فيكون "هو" نائب فاعل معنى، و"غريمها" نائب فاعل مطول، ولا يجوز أن يكون فى "معنى" ضمير مستتر جوازا تقديره هو ويكون هذا الضمير نائب فاعل معنى على تقدير إعمال مطول فى لفظ المعمول المتأخر لأن قوله "عزة" مبتدأ، وخبره قوله "مطول" والمطول وصف الغريم لا وصف عزة، فقد جرى ضمير الخبر على غير مبتدئه، وإذا جرى ضمير الخبر على غير المبتدأ وجب إبراز ذلك الضمير، هذا هو رأى ابن الأنبارى، ولكن وجوب إبراز الضمير من الخبر إذا جرى هذا الضمير على غير مبتدئه هو مذهب البصريين، ومذهب الكوفيين أنه لا يجب إبراز الضمير من الموصوف إذا جرى على غير موصوفه ولا يجوز أن يحتج على مذهب قوم بمذهب قوم آخرين، ومذهب النحارير من العلماء إلى أن هذه العبارة ليست من باب التنازع أصلاً؛ لأنه لا يصح أن يكون الشاعر قد أعمل الأول كما لا يصح أن يكون قد أعمل العامل الثانى؛ لأنه لو أعمل أحدهما أيا كان لوجب على مذهب البصريين أن يبرز ضمير المعمول مع العامل الذى لم يعمل فى لفظ المعمول لكونه جارياً على غير من هو له، وعلى هذا يكون قوله "عزة" مبتدأ أول وقوله "غريمها" مبتدأ ثانياً، وقوله "مطول" خبر المبتدأ الثانى تقدم عليه، وقوله "معنى" خبراً ثانياً للمبتدأ الثانى، وجملة المبتدأ الثانى وخبريه فى محل رفع خبر المبتدأ الأول، فالاسمين المتقدمين - "مطول" و"معنى" - ليسا عاملين لأنهما خبران، والاسم المتأخر - "غريمها" - ليس معمولاً؛ لأنه مبتدأ، والمبتدأ ليس معمولاً لخبره إلا على قول ضعيف، وكأن الشاعر قد قال: وعزة غريمها مطول معنى.

رفع المضارع بعد "كما":

٣٨٤- قُلْتُ لِشَيْبَانَ: اَدْنُ مِنْ لِقَائِهِ كَمَا تُغْدَى الْقَوْمَ مِنْ شِوَانِهِ^(١)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في مجيء" كما" بمعنى "كيما" وذهب الكوفيون إلى أن "كما" تأتي بمعنى "كيما" وإلى أنه يجوز بعد نصب المضارع ورفعها، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز مجيء "كما" بمعنى "كيما" ولا يجوز نصب المضارع بعدها.
احتجاج الكوفيين:

استدل الكوفيون بمجئ "كما" بمعنى "كيما" ونصب المضارع بعدها في كلام العرب وذكروا شواهدهم على ذلك.
احتجاج البصريين:

استدل البصريون بأن "كما" مركبة من كاف التشبيه وما الزائدة فلا وجه لنصب المضارع بعدها.

والشاهد فيه قوله "كما تُغْدَى" حيث وقع الفعل بعد كما لأنها كاف التشبيه وصلت بما ، وهيئت لوقوع الفعل بعدها كما فعل برهما، ومعناها هنا لعل. ومن النحويين من يجعلها بمعنى كي ويجيز النصب بها وهو مذهب الكوفيين.

رفع الاسم بعد أداة الشرط غير "إن" للضرورة:

٣٩٨- صَعْدَةُ نَابِتَةٌ فِي خَائِرٍ أَيَمَّا الرِّيحِ تُمِيلُهَا تَمِيلُ^(٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "عامل الرفع في الاسم المرفوع بعد "إن" الشرطية"^(٣) والشاهد فيه قوله "أينما الرِّيحُ تُمِيلُهَا" حيث وقع اسم مرفوع بعد أداة الشرط، ووقع بعد هذا الاسم المرفوع فعل مضارع مجزوم ضرورة، والاسم المرفوع هذا هو فاعل بفعل محذوف يفسره هذا الفعل المتأخر، وهذا الفعل المحذوف هو فعل الشرط. وهذا هو رأى البصريين.
إعمال حرف الجر المحذوف بغير عوض:

٢٥٦- وَمَا زُرْتُ سَلَمَى أَنْ تُكُونَ حَبِيبَةً إِلَى، وَلَا دَبْنٍ بِهَا أَكَا طَالِبُهُ^(٤)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "هل يعمل حرف القسم محذوفاً بغير عوض؟"^(١) وموقع

^١ انظر للتخريج ص ١٢٧ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٢٨١٣٤ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢١٥/٢-٢٦٠.

^٤ انظر للتخريج ص ١١٦ من هذا البحث.

الشاهد فيه قوله "لا دين" حيث جرّ "دين" ولم تسبق حرف جر أو مضاف، فقدّر حرف جر مضمراً. واستدل به الكوفيون على جواز إعمال حرف القسم محذوفاً بغير عوض قياساً على إعمال حرف جر محذوفاً بغير عوض. وخرّج البصريون هذا الشاهد بقولهم أنه عطف على توهم استخدام اللام الجارة في المصدر المنسبك من "أن وما بعدها".
اقتران "كاد" بأن المصدرية:

٣٧١- *قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمَصَحَا* (٢)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة "هل تعمل "أن" المصدرية محذوفة من غير بدل؟ (٣) وموقع الشاهد فيه قوله "كاد أن يمصحا" حيث اقترن المضارع الواقع خبراً لكاد بأن المصدرية، وهذا لا يجوز في اختيار الكلام بل يجوز لضرورة الشعر فقط.
ترك تاء التانيث مع الفصل بين الفعل وفاعله:

١٠٤- لَقَدْ وَلَدَا لِأَخِي طَلْ أُمُ سَوَاءٍ عَلَى قِمَعٍ اسْتَبَاحَ صُلْبٌ وَشَامٌ (٤)

ورد الاستشهاد بهذا البيت في المسألة "القول في تقديم معمول الفعل المقصور عليه" ويرى الكوفيون أنه لا يجوز "ما طعامك أكل إلا زيد" ويرى البصريون أنه يجوز ووافقهم أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب من الكوفيين.
احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون بأن قالوا: أن الأصل في "زيد" أن لا يكون هو الفاعل، وإنما الفاعل في الأصل محذوف قبل إلا، لأن التقدير فيه: ما أكل أحد طعامك إلا زيد، والذي يدل على ذلك قولهم: ما خرج إلا هذ، وما ذهب إلا دعد" ولو كان الفعل لدعد وهند في الحقيقة لأثبتوا فيه علامة التانيث لأن الفاعل مؤنث حقيقي. والسر في عدم اتصال تاء التانيث بالفعل الذي يفصل بينه وبين فاعله بالآ في نحو "ما ذهب إلا دعد" أن الفاعل محذوف قبل "إلا" وتقديره "أحد".

احتجاج البصريين:

^١ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٩٣-٣٩٩

^٢ انظر للتخريج ص ١٢٦ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥٥٩-٥٧٠

^٤ انظر للتخريج ص ١٠٢ من هذا البحث.

احتج البصريون بأن قالوا: أنه يجوز ذلك لأن "زيد" مرفوع بالفعل، والفعل متصرف؛ فجاز تقديم معموله عليه كقولهم "عمرأ ضرب زيد".

وما سلم ابن الأنباري رأى الكوفيين وقال: لا نسلم أن "أحداً" مقتدر من جهة اللفظ، وإنما هو مقتدر من جهة المعنى، ولهذا عندما فصل بين الفعل وفاعله ما أثبت علامة التانيث في قولهم "ما خرج إلا هند، وما ذهب إلا دعد" وما أشبه ذلك، على أنه قد حذف علامة التانيث الحقيقي مع الفصل في قولهم "حضر القاضي اليوم امرأة" (١) وقدم هذا الشاهد لجواز ترك تاء التانيث في الفصل بين الفعل وفاعله المؤنث. والاستشهاد بالبيت في قوله "ولد الأخيطل أم سوء" فإن هذه جملة من فعل ماض هو "ولد" وفاعل مؤنث وهو "أم" ولم يصل به تاء التانيث، ومن المعلوم أن الفعل الذي يسند إلى فاعل مؤنث حقيقى التانيث يجب أن يؤنث لفظ الفعل بأن توصل به التاء التي للتانيث إذا كان ماضياً، لكنه ترك التاء في هذه الجملة لكون الفعل قد فصل بينه وبين فاعله بالمفعول الذي هو قوله "الأخيطل".

الفصل بين المضاف والمضاف إليه:

٢٧٠- كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ (٢)

استدل به البصريون لجوار الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف. وموقع الشاهد في البيت في قوله "بكف" يوماً يهودي" فإن قوله "كف" مضاف إلى قوله "يهودي" وقد فصل بينهما بالظرف وهو قوله "يوماً" وهذا الظرف أجنبي من المضاف إذ لا عمل له فيه. وقال الآخر:

٢٧١- كَانْ أَصَوَاتْ مِنْ إِيغَالِهَنْ بِنَا أَوَاخِرِ الْمَيْسِ أَصَوَاتُ الْقَرَارِيحِ (٣)

ذكر هذا الشاهد لنفس الأمر المذكور في شرح الشاهد السابق. ومحل الاستشهاد بالبيت هنا قوله "أصوات من إيغالهن بنا أواخر الميس" حيث فصل بين المضاف وهو قوله "أصوات" والمضاف إليه وهو قوله "أواخر الميس" بالجارين والمجرورين اللذين هما قوله "من إيغالهن بنا". والبصريون يجيزون الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور. إعمال ربّ المحذوفة بغير عوض:

^١ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١٧٣/٢-١٧٦.

^٢ انظر للتخريج ص ١١٧ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١١٨ من هذا البحث.

٢٣٦- * وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ * (١)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "واو رُبَّ، هل هي التي تعمل الجر؟" ذهب الكوفيون إلى أن واو رُبَّ تعمل في النكرة الخفض بنفسها، وأيدهم أبو العباس المبرد من البصريين. وذهب البصريون إلى أن واو رُبَّ لا تعمل، وإنما العمل لرُبَّ المقدرة.

احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون إلى أن الواو هي التي تعمل الجر لنيابتها عن رب مع أنها ليست عاطفة؛ لأنه قد يبدأ بها الكلام. وقدّموا الشواهد لمجىء واو رُبَّ في بداية الجملة.

احتجاج البصريين:

ذهب البصريون إلى أن عامل الجر هو رب المقدرة، والواو عاطفة بدليل ظهورها مع رُبَّ، نحو "ورُبَّ بلدٍ".

وافق ابن الأنباري رأى البصريين في هذه المسألة.

وموقع الشاهد في البيت قوله "وبلدٍ" فإنه يريد "ورُبَّ بلدٍ" ليست هذه الواو واو العطف، إذ لا معطوف عليه، يحكم أن هذا البيت أول الأرجوزة. وهذا قول الكوفيين. وردهم ابن الأنباري بقوله أن "هذا الواو واو عطف وإن وقعت في أول القصيدة؛ لأنها في التقدير عاطفة على كلام مقدر، كأنه قال "رب قفر طامس أعلامه سلكته، وبلد عامية أعماءه قطعته. يصف نفسه بركوب الأخطار وقطع المفاوز والقفار، إشعاراً بشهامته وشجاعته." (٢)

٢٣٧- رَسَمَ دَارٍ وَقَفَتْ فِي طَلِيلَةٍ كِدَتْ أَقْضَى الْحَيَاةَ مِنْ جَلِيلَةٍ (٣)

ذكر ابن الأنباري هذا الشاهد في المسألة: "واو رُبَّ، هل هي التي تعمل الجر؟" خلال رده لكللمات الكوفيين القائلين أنه لما نابت عن رب عملت عملها كواو القسم. فقال: "هذا فاسد؛ لأنه قد جاء عنهم الجر بإضمار رُبَّ من غير عوض منها." (٤) وقدّم هذا الشاهد للتمثيل على ذلك. والاستشهاد بالبيت في قوله "رسم دارٍ" وخرّجها ابن الأنباري على أنه مجرور لفظاً برب المحذوفة الباقي عملها.

وقال الآخر:

^١ انظر للتخريج ص ١١٣ من هذا البحث.

^٢ ابن الأنباري، الإنصاف ٣٨١/١.

^٣ انظر للتخريج ص ١١٤ من هذا البحث.

٣٤٩- بَلْ بَلَدٍ مِْلْءُ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ^(١)

استدل به الكوفيون استطراداً في المسألة "فعل الأمر معرب أو مبني؟" ^(٢) ليدل على أن "رُبَّ" تعمل مع الحذف. والاستشهاد بالبيت في قوله "بَلْ بَلَدٍ" حيث جرّ النكرة بعد بل بـ "رُبَّ" المحذوفة، وأصل الكلام "بَلْ رُبَّ بَلَدٍ". فلام الطلب تعمل في المضارع محذوفة كما تعمل رُبَّ محذوفة.

الإضمار:

إضمار ضمير الشأن بعد "إن" المخففة من الثقيلة:

١٢٥- خَيْفَاءُ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ
تُمَشَّى بِهَا الدَّرَمَاءُ تُسْحَبُ قُصْبُهَا
فَسَرَتْ وَسَبَّاتُ كُلِّ مَاشٍ وَمُضْرِمٍ
كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذَاتِ أَوْتَيْنِ مُتَمِّمٍ^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة القول في عمل "إن" المخففة من الثقيلة في الاسم ^(٤) وقتمه البصريون استدلالاً على إعمال "أن" المخففة من الثقيلة، وموقع الشاهد فيهما قوله "كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى" حيث خفف كأن الدالة على التشبيه، وجاء بعدها الثقيلة النصب بالاسم مرفوعاً على أنه خبرها واسمها محذوف، والتقدير: كأن بطنها بطن حبلَى، وقال ابن الأنباري "من روى بالجر جعل "أن" زائدة، ومن روى بالنصب أعملها مع التخفيف." ^(٥)

١٢٦- فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلَفْتُ بِكُمْ
ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمٍ^(٦)

ومحل الشاهد في البيت قوله "فتعلمي أن قد كلفت" حيث جاء بأن المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف، وخبرها جملة "كلف بكم" وفصل بين الجملة الفعلية وأن بقَد، وتقدير الكلام: فتعلمي أنه (أي الحال والشأن) قد كلفت بكم.

إضافة المصدر إلى الفاعل:

١٤٥- دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبَتَ الظِّلُّ بَعْدَ مَا
وَجِيفَ الْمَطَايَا، ثُمَّ قُلْتُ لِصَحْبِي
تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الْآلِ يَمْصَحُ
وَلَمْ يَنْزِلُوا: أَبْرَدْتُمْ فَتَرَوْحُوا^(١)

^١ انظر للتخريج ص ١٢٤ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٥٢٤/٢-٥٤٩

^٣ انظر للتخريج ص ١٠٥ من هذا البحث.

^٤ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١٩٥/١-٢٠٨

^٥ ابن الأنباري، الإنصاف ٢٠٤/١.

^٦ انظر للتخريج ص ١٠٥ من هذا البحث.

ذكر هذا الشاهد في المسألة: "القول في تقديم معمول اسم الفعل عليه" (٢) وذكر هذا الشاهد استطراداً في المسألة. والشاهد فيه قوله "وجيف المطايا" حيث نصبها على المصدر المؤكد لقوله "دأبت"، والتقدير: دأبت وأجفت المطايا وجيفاً، فنصب "وجيف" على المصدر بفعل مقدر، ثم أضاف المصدر إلى الفاعل، فصار مضافاً إليه، وذهب الأعلام إلى أن "وجيف" مصدر مؤكد لمعنى قوله: "دأبت" في البيت السابق.

وقوع الفعل الماضي حالاً:

١٥٢- وَإِنِّي لَتَعْرِوْنِي لِدُكْرَاكِ نَفْصَةً
كما انْفَضَّ الْعَصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ (٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "هل يقع الفعل الماضي حالاً؟" وذهب الكوفيون إلى أن الفعل الماضي يجوز أن يقع حالاً، وأيده أبو الحسن الأخفش من البصريين. وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز أن يقع حالاً، وأجمعوا على أنه إذا كانت معه "قد" أو كان وصفاً لمحذوف فإنه يجوز أن يقع حالاً.

احتجاج الكوفيين:

استند الكوفيون إلى السماع والقياس وقدّموا شواهد من القرآن الكريم وشواهد شعرية. وقاس الكوفيون الفعل الماضي على الصفة للنكرة، وقالوا: أن كل ما جاز أن يكون حالاً للمعرفة نحو "مررتُ برجلٍ قاعدٍ، وغلّام قائمٍ" جاز أن يكون حالاً للمعرفة نحو "مررتُ بالرجل قاعداً، وبالغلام قائماً" والفعل الماضي يجوز أن يكون صفة للنكرة نحو "مررتُ برجلٍ قعد، وبغلام قام" وما أشبه ذلك، فلماذا يجوز أن يقع الفعل الماضي حالاً للمعرفة نحو "مررتُ بالرجل قعد، وبالغلام قام" وما أشبه ذلك.

احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن قالوا: أنه لا يجوز أن يقع حالاً لأنه لا يدل على الحال، فينبغي أن لا يقوم مقامه وأنه لا يصلح أن يقال فيه "الآن" أو "الساعة" فلا يجوز أن يوضع موضع الحال، ويجوز أن يكون حالاً نحو "مررتُ بزيدٍ قد قام" لاتصال الفعل الماضي بـ "قد" وذلك لأن "قد" تُقرب الماضي من الحال، فجاز أن يقع معها حالاً، ولهذا يجوز أن يقترب به الآن أو الساعة.

^١ انظر للتخريج ص ١٠٧ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأثير، الإنصاف ١/ ٢٢٨-٢٣٥

^٣ انظر للتخريج ص ١٠٠ من هذا البحث.

فيقال: "قد قام الآن أو الساعة".

ووافق ابن الأنباري رأى البصريين.

وهذا الشاهد من الشواهد المتقدمة من الكوفيين، ومحل الاستشهاد به في قوله: "بلله القطر" حيث وقعت الجملة الفعلية التي فعلها ماض من غير أن يقترن الفعل بـ"قد". وعلل البصريون بأن قالوا: إنما جاز ذلك لأن التقدير فيه: قد بلله القطر، حذف "قد" هنا لضرورة الشعر، وهي منزلة الملفوظ بها، ولا خلاف أنه إذا كان مع الفعل الماضي "قد" فإنه يجوز أن يقع حالاً.

اجتماع العوض والمعوض منه:

٢١٧- هُمَا نَفْثًا فِي فِئٍّ مِّنْ فَمَوِيَّهَمَا عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي أَشْدُّ رَجَامٍ^(١)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "القول في" اللهم" أعوض من حرف النداء أم لا" وذهب الكوفيون إلى أن الميم المشددة في "اللهم" ليست عوضاً من "يا" التي للتنبيه في النداء، بل هي بقية جملة، وذهب البصريون إلى أنها عوض من "يا" في النداء.

احتجاج الكوفيين:

استدل الكوفيون لقولهم بدليل أن العرب يجمعون بينها وبين "يا" للنداء، ولو كانت عوضاً لم يجمعوا بينهما، لعدم جواز الجمع بين العوض والمعوض منه. وقدموا شواهد كثيرة لاجتماع "يا" و"الميم" في "اللهم" في كلام العرب.

احتجاج البصريين:

ذهب البصريون إلى أن الميم المشددة في "اللهم" عوض من "يا" للنداء، وردوا أدلة الكوفيين بقولهم أن الجمع بين العوض والمعوض منه يأتي في الشعر للضرورة ولا يجوز في اختيار الكلام. وقدموا شواهد جمع بين العوض والمعوض منه في كلام العرب.

وافق ابن الأنباري رأى البصريين في هذه المسألة.

وموضع الشاهد في البيت قوله "فمويهما" حيث جمع بين الميم والواو، وهي عوض منها لضرورة الشعر. إذ أصل كلمة (فم) هو (فوه) ثم حذفوا الهاء اعتباطاً دون تعويض، ثم حذفوا الواو وعوضوا عنها بالميم، فإذا تثبت قلت (فوهيها).

العطف على الضمير المرفوع المتصل:

٢٩٩- قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى كِنَعَا جِ الْمَلَا تَعَسَّفَنَ رَمَلًا^(١)

ذكر هذا الشاهد في المسألة: "العطف على الضمير المرفوع المتصل في اختيار الكلام" وذهب الكوفيون إلى جوازه في اختيار الكلام، نحو "قُمْتُ وَزَيْدٌ". وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز إلا على قبح في ضرورة الشعر. **احتجاج الكوفيين:**

استند الكوفيون إلى النقل لجواز العطف على الضمير المرفوع المتصل في اختيار الكلام. فاحتجوا بورود ذلك في القرآن الكريم وكلام العرب. **احتجاج البصريين:**

احتج البصريون بالتعليل أن الضمير المتصل منزل بمنزلة الجزء من الفعل، فلو جوزنا العطف عليه لكان بمنزلة عطف الاسم على الفعل، وذلك لا يجوز. ورد ابن الأنباري الشواهد التي ذكرها الكوفيون ووافق رأى البصريين في هذه المسألة.

ومحل الاستشهاد بالبيت ههنا في قوله "أقبلت وزهر" حيث عطف قوله "زهر" على الضمير المستتر في قوله "أقبلت" من غير أن يؤكد الضمير المستتر بضمير المنفصل، وهذا جائز في سعة الكلام عند الكوفيين. ورفض ابن الأنباري الاستشهاد بهذا البيت بقوله أنه من الشاذ ولا يؤخذ به، ولا يقاس عليه، وجاء هنا لضرورة الشعر.^(٢) وقال الآخر:

٣٠٠- وَرَجَا الْأَخِي طَلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْتَالَا^(٣)

ورد هذا الشاهد في نفس المسألة ولنفس المذكور في شرح الشاهد السابق. وموقع الشاهد فيه قوله "يكن وأب له" حيث عطف قوله "أب" بالواو على الضمير المرفوع المستتر في "يكن" وهو يوافق رأى الكوفيين على نحو ما ذكرت في شرح الشاهد السابق. **عطف الشئ على الشئ مع اختلاف المعنى:**

٣٩٢- إِذَا مَا الْعَايَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَرَجَّحْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا^(١)

^١ انظر للتخريج ص ١٢٦ من هذا البحث.

^٢ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ٤٧٧/٢.

^٣ انظر للتخريج ص ١٢١ من هذا البحث.

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة "عامل الجزم في جواب الشرط" (٢) ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "زَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والْعَيُونَا" واستدل به ابن الأنباري أن الشاعر عطف "العيون" على "الحَوَاجِبَ" وإن كانت العيون لا تزججن. (٣) ولكن الفعل "زَجَّجْنَ" لا يصح أن يتعدى إلى قوله "العيونَا" إلا بتأويله بـ "جَمَلْنَ" أو نحوه، وفي هذه الحالة تكون الواو قد عطفت مفرداً على مفرد، ويجوز أن يكون قوله: "العيونَا" منصوب بفعل محذوف تقديره: "كَحَلْنَ" أو نحوه، وفي هذه الحالة تكون الواو قد عطفت جملة على جملة.

البديل:

٣٧٧- مَتَى تَأْتِنَا تَلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَكَارًا تَأْجَجَا (٤)

ذكر ابن الأنباري هذا الشاهد ليدل على إبدال الفعل بالفعل. وموضع الاستشهاد به في قوله "تَأْتِنَا تَلْمِمْ بِنَا" فإن قوله "تَلْمِمْ" بدل من قوله "تَأْتِنَا". وقال الأعلام: "الشاهد في جزم تلمم لأنه بدل من قوله تَأْتِنَا وتفسير له؛ لأن الإلمام إتيان، ولو أمكنه رفعه على تقدير الحال لجاز".

وقوع الضمير المتصل مع "لولا":

٤٣٤- وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَوْلَايَ طَحْتَ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيِّقِ مُهَوَى (٥)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في هل يقال "لولاى" و"لولاك"؟ وموضع الضمائر. وأجاز الفريقان هذا التعبير، واختلفوا في موضع هذه الضمائر؛ فذهب الكوفيون إلى أن موضعها رفع بالابتداء، وذهب البصريون إلى أن موضعها جر بلولا، ومنع أبو العباس المبرد أن يقال ذلك.

احتجاج الكوفيين:

قاس الكوفيون ضمير النصب على الظاهر وعلى ضمير الرفع فقالوا: "إنما قلنا إن الياء والكاف في موضع رفع لأن الظاهر الذى قام الياء الكاف مقامه رفعٌ بها على مذهبنا." (٥)

احتجاج البصريين:

^١ انظر للتخريج ص ١٥٣ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٦١٥-٦٠٢/٢

^٣ انظر للتخريج ص ١٢٦ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١٣١ من هذا البحث.

^٥ ابن الأنباري، الإنصاف ٢٨٧/٢.

تمسك البصريون بأن الياء والكاف والهاء لا تكون ضمائر رفع، وبأن "لولا" حين تكون حرف جر لا متعلق لها.

ووافق ابن الأنباري هذه المسألة رأى الكوفيين. ورد استدلال البصريين. ورد إنكار المبرد هذا التعبير، وذكر شواهد، ومنه الشاهد المذكور. ومحل الاستشهاد من هذا البيت هنا قوله "لولا" حيث وقع الضمير المتصل الذى أصله أن يكون فى محل جر على رأى البصريين، وفى محل رفع عند الكوفيين لأن "لولا" حرف من حروف الابتداء تتطلب اسماً ظاهراً مرفوعاً.

وقال الآخر:

٤٣٦- أَوَمْتُ بِعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُدُجِ لَوْلَاكَ هَذَا الْعَامَ لَمْ أَحْجُجْ^(١)

ومحل الاستشهاد بالبيت فى قوله "لولاك" حيث وقع الضمير المتصل فى محل جر أو فى محل رفع. والكلام فيه كالكلام فى شرح الشاهد السابق.

وقوع الضمير المنفصل فى موقع الضمير المتصل:

٤٣٨- بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِى ذَهْرِ الدَّهَارِ^(٢)

ورد هذا الشاهد فى المسألة "الضمير فى إياك" وأخواتها^(٣) وموقع الشاهد فى البيت قوله "ضمنت إياهم الأرض" حيث جاء بالضمير منفصلاً مع أنه فى موضع يمكن الإتيان به متصلاً فيقال "ضمنتهم الأرض" والذى صنعه الشاعر فى بيت الشاهد مما لا يجوز إلا فى ضرورة الشعر.

وقال الآخر:

٤٣٩- *إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِيَّاكَ*^(٤)

ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "بلغت إياك" حيث جاء بالضمير المنفصل فى المكان الذى يكون فيه الضمير المتصل، وكان من حق العربية عليه أن يقول "حتى بلغت" ولكنه اضطر إلى الإتيان بالضمير المنفصل لإقامة الوزن.

^١ انظر للتخريج ص ١٣١ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٣٢ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢/ ٢٩٥-٢٠٢

^٤ انظر للتخريج ص ١٣٢ من هذا البحث.

حذف الاسم الموصول في الضرورة:

٤٤٥- لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا^(١)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة "هل تأتى ألفاظ الإشارة أسماء موصولة؟ ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "من بين أثري وأقترا" فإن هذا الكلام على تقدير اسم موصول قبل أثري واسم موصول آخر قبل أقتر، وأصل الكلام من بين أثري ومن أقتر، فحذف الموصولين وأبقى صلتيهما، ولا يكون الكلام على تقدير موصول من واحد، لأنه يلزم عليه أن يكون الذى أثنى هو نفس الذى أقتر أى افتقر وهو لا يريد ذلك، إنما يريد من بين جميع الناس مثيرهم وفقيرهم. وحذف الاسم الموصول جائز في الضرورة الشعرية وكذلك في غير ضرورة الشعر.

تعدد الخبر:

٤٤٧- مَنْ يَكْ ذَابَتْ فَهَذَا بَنَى مُصَيِّفٌ مُقِيطٌ مُشْتَى

تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتٍّ سَوْدٍ جَعَادٍ مِنْ نَعَاجِ الدَّشْتِ^(٢)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة "هل يكون للاسم المحلى بأل صلة كصلة الموصول؟ والشاهد فيه قوله "فهذا بنى مقيط، مصيف، مشتى" حيث وردت أخبار متعددة لمبتدأ واحد من غير عطف. وهذا ما ذهب إليه البصريون.

المبحث الرابع: شواهد غير المنسوبة أو غير محددة نسبتها:

شواهد الإعراب:

إعراب الأسماء الستة بالألف في حالة الرفع والنصب والجر:

٥- إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "القول في إعراب الأسماء الستة".

ذهب الكوفيون في هذه المسألة إلى أن الأسماء الستة المعثلة - وهى: أبوك، وأخوك، وحموك، وهنوك، وفوك، وذو مال - معربة من سكانين. وذهب البصريون إلى أنها معربة من مكان واحد، والواو والألف والياء هى حروف الإعراب. وذهب أبو عثمان المازنى إلى أن الباء حرف الإعراب، وإنما الواو والألف والياء نشأت عن إشباع الحركات.

^١ انظر للتخريج ص ١٣٣ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٣٣ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٧٣ من هذا البحث.

احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون بقولهم "إن هذه الحركات تكون حركات إعراب في حال الإفراد فكذلك في حال الإضافة وتغير الحركات على الباء في حال الرفع والنصب والجر يدل على أنها حركات إعراب وأعربت هذه الأسماء الستة من مكانين لقلة حروفها وهي معربة من مكانين ليزيدوا بالإعراب في الإيضاح والبيان." ورفض ابن الأنباري احتجاجهم وبين فساد قولهم في المسألة.

احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن قالوا: لأن الإعراب إنما دخل الكلام في الأصل لمعنى - وهو الفصل، وإزالة اللبس، والفرق بين المعاني المختلفة بعضها من بعض، من الفاعلية والمفعولية إلى غير ذلك - وهذا المعنى يحصل بإعراب واحد. وذكر ابن الأنباري هذا الشاهد لبيان اللغة التي يرفع وينصب ويجر فيها الأسماء الستة بالألف. والشاهد في البيت قوله "أباها" حيث وردت هذه الكلمة في البيت ثلاث مرات وفي المرة الأولى هي منصوبة بالألف، والمرة الثانية مجرورة بالألف وفي المرة الثالثة مرفوعة بالألف.

بناء الأسماء والظروف المبهمة:

١٧٢- رَدَدْنَا لِشَعْنَاءِ الرَّسُولِ، وَلَا أَرَى كَيَوْمَئِذٍ شَيْئاً تُرَدُّ رَسَائِلُهُ^(١)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "هل يجوز بناء غير مطلقاً؟"^(٢) واستدل به ابن الأنباري لاثبات رأى البصريين أن "غير" بنى لإضافته إلى غير متمكن كما يبنى الأسماء والظروف المبهمة لإضافتها إلى غير متمكن. والشاهد في البيت قوله "كَيَوْمَئِذٍ" حيث بنى "يوم" على الفتح بسبب إضافته إلى "إذا" وهي حرف مبني.

وقال الآخر:

١٧٣- أَرْمَانَ مَنْ يُرِيدُ الصَّيْعَةَ يُصْطَنِعُ فِينَا، وَمَنْ يُرِيدُ الزَّهَادَةَ يُزْهَدِ^(٣)

والاستدلال بالبيت في قوله "أَرْمَانَ مَنْ" حيث يجوز فيها بناؤها على الفتح، كونها ظرفاً

^١ راجع للتخريج ص ١٤٥ من هذا البحث.

^٢ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢٨٧/١-٢٩٣

^٣ راجع للتخريج ص ١٤٢ من هذا البحث.

مبهماً مضافاً إلى جملة تصدرتها (من) الشرطية المبنية؛ ويجوز فيها نصبها على الظرفية الزمانية.

وقال الآخر:

١٧٦- عَلَى حِينَ الْحَيِّتِ وَشَابَ رَأْسِي فَأَيَّ فِتْيَ دَعَوْتُ وَأَيَّ حِينَ؟^(١)

والشاهد فيه قوله "على حين" حيث بنى "حين" على الفتح، لإضافتها إلى فعل مبني، ولو أعربها لكان حقها الجر؛ كما فعل بها في آخر البيت حيث جرّها بالكسرة.

١٧٧- يَمُرُّونَ بِالْذَّهْنِ خِفَافًا عَيَّابُهُمْ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بُجْرَ الْحَقَائِبِ

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَتَدْلًا زُرَيْقُ الْمَالِ تَدْلُ الثَّعَالِبِ^(٢)

والشاهد فيه قوله: "على حين" حيث جاء بالظرف مبنياً لإضافته إلى فعل ماض، كما في الشواهد السابقة.

بناء اسم فعل الأمر:

٣٥٧- تَرَاكِهَا مِنْ إِبْلِ تَرَاكِهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "فعل الأمر معرب أو مبني؟"^(٤) والشاهد فيه قوله

"تراكها" مرتين حيث اشتق من الفعل الثلاثي الذي هو "ترك يترك" اسماً على وزن "فعال"،

واستعمله بمعنى فعل الأمر، بناء على الكسر. وأجمع عليه النحاة. وحمل البصريون بناء فعل الأمر على بناء اسم الفعل، لأنه ناب عن فعل الأمر.

وقال الآخر:

٣٥٨- مَنَاعِهَا مِنْ إِبْلِ مَنَاعِهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا^(٥)

والشاهد فيه قوله "مناعها" حيث استعمل فعال المأخوذ من مصدر الفعل الثلاثي

المتصر اسم فعل أمر، وبناء على الكسر. والكلام فيه كالکلام في شرح الشاهد السابق.

قطع النعت إلى النصب:

٢٩٦- إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْمِ وَابْنِ الْهَمَامِ وَلَيْثِ الْكُتَيْبَةِ فِي الْمُرْدَحَمِ

^١ راجع للتخريج ص ١٤٢ من هذا البحث.

^٢ راجع للتخريج ص ١٦٩ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٧٩ من هذا البحث.

^٤ راجع لتفصيل المسألة بين الأنباري، الإنصاف ٥٢٤/٢-٥٤٩.

^٥ انظر للتخريج ص ١٤٢ من هذا البحث.

وَذَا الرَّأُوْءِ يَنْ تَغْمُ الْأُمُورُ بَذَاتِ الصَّلِيلِ وَذَاتِ اللَّجْمِ (١)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة: "هل يجوز العطف على الضمير المخفوض؟" (٢) ومحل الاستشهاد بالبيتين في قوله "وذا الرأي" حيث قطعه عما قبله إلى النصب بفعل محذوف تقديره أمدح أو أذكر أو أعني ، وما أشبه ذلك. والنحاة يستشهدون بهذا البيت لعطف بعض الصفات على بعض، لأن الشاعر قد عطف قوله "وابن الهمام" على القرم، ثم عطف عليه "وليث الكتبية" وذلك جائز لأن الموصوف بها واحد.

رفع الفعل المضارع بعد "كما":

٣٨٥- أَنْخِ فَاصْطَبِغْ قُرْصًا إِذَا عَتَاذَكَ الْهُوَى بَرِيتَ كَمَا يَكْفِيكَ فَقَدْ الْحَبَائِبِ (٣)

ذكر هذا الشاهد في المسألة "القول في مجيء "كما" بمعنى "كيما" (٤) والشاهد فيه قوله "كما يكفيك" حيث ورد الفعل المضارع مرفوعاً بضمّة مقدرة على الياء بعد "كما"، ويجوز نصبه بعدها أيضاً.

نصب الفعل المضارع بعد "حتى" بتقدير "أن":

٣٨٨- ذَاوَيْتُ عَيْنَ أَبِي الدَّهْيَقِ بِمَطْلِهِ حَتَّى الْمَصِيفِ وَيَغْلُو الْقِعْدَانُ (٥)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل تنصب حتى الفعل المضارع بنفسها؟ وذهب الكوفيون إلى أن حتى تكون حرف نصب، وأنها حينئذ تنصب المضارع بنفسها، نحو قولك "أطع الله حتى يُدْخَلَكَ الجنة، واذكر الله حتى تَطْلُعَ الشمس" وتكون حرف جر نحو قولك "مطلته حتى الشتاء، وسوّفته حتى الصيف". وذهب البصريون إلى أنها لا تكون إلا حرف جر، وأن المضارع ينصب بعدها بأن المصدرية مقدرة. احتجاج الكوفيين:

استدل الكوفيون بأن حتى تكون بمعنى كي، وكى تنصب، وبمعنى إلى فتقوم حينئذ مقام إلى أن، وأن تنصب. احتجاج البصريين:

^١ انظر للتخريج ص ١٤٦ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٤٢٣/٢-٤٧٤

^٣ انظر للتخريج ص ١٦٩ من هذا البحث.

^٤ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٤٥١/٢-٤٥٦

^٥ انظر للتخريج ص ١٦٥ من هذا البحث.

واستدل البصريون لأن حتى من عوامل الأسماء، فلا تكون من عوامل الأفعال. والمضارع بعد حتى تنصب بتقدير "أن" المصدرية. واحتجوا بهذا الشاهد. ومحل الاستشهاد بالبيت في قوله "ويغلو" فهو فعل مضارع منصوب، وقد سبقه اسم مجرور بحتى التى هـ حرف غاية وجر، ولا يجوز أن يكون هذا المضارع منصوباً بحتى لأنها لو كانت هي الناصبة للفعل المضارع لكانت قد عملت الجر في الاسم والنصب في الفعل، ولا نظير ذلك في العربية. فالفعل هنا: فى تأويل مصدر مجرور معطوف على الاسم المجرور بحتى. دخول "ال" الموصولة على الجملة الاسمية:

٣٤٥- بِلِ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهِ فِيهِمْ هُمُ أَهْلُ الْحُكُومَةِ مِنْ قُصَى (١)

ذكر هذا الشاهد استطراداً فى المسألة: "القول فى علة بناء "الآن". ومحل الاستشهاد بالبيت فى قوله "الرسول الله فيهم" فـ "ال" فى هذه العبارة موصولة، والأصل فى صلة الموصول أن تكون صفة صريحة كاسم الفاعل واسم المفعول، ولكن الشاعر قد جاء بصلته "ال" الموصولة جملة اسمية من مبتدأ وخبر كما تكون صلة "الذى" وفروعه، وكأنه قال "من القوم الذين رسول الله فيهم". شواهد المطابقة/ الحذف:

٢١- يَرَى أَرْبَاعَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا كَمَا صَدِيءُ الْحَدِيدِ عَلَى الْكُمَاةِ (٢)

ورد هذا الشاهد فى المسألة: "القول فى إبراز الضمير إذا جرى الوصف على غير صاحبه" (٣) واحتج به الكوفيون لترك إبراز الضمير إذا الوصف على غير صاحبه. والاستشهاد بالبيت فى قوله "متقليديها" فهم يقولون أن الشاعر ترك إبراز الضمير، ولو أبرز لقال "متقليديها هم" فلما أضمره ولم يبرزه دلّ على جوازه. ولا يقبل ابن الأنبارى هذا الاستشهاد لأن التقدير فيه عنده: ترى أصحاب أرباقهم "إلا! أنه حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. واستدل بعدة أبيات منها البيت التالى:

العطف على الجحد:

٣٥- فَمَا الدُّيَا بِيَأْقَاقٍ لِحَيٍّ وَلَا حَيٌّ عَلَى الدُّيَا بِيَأَقٍ (٤)

^١ انظر للتخريج ص ١٥٥ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٣٨ من هذا البحث

^٣ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنبارى، الإنصاف ٥٧/١-٦٥

^٤ انظر للتخريج ص ١٣٨ فى الباب الأول من هذا البحث

ورد هذا البيت في المسألة "القول في العامل في الاسم المرفوع بعد لولا" (١) واستدل به البصريون لرد رأى الكوفيين على أن الاسم في "لولا زيد لأكرمك" مرفوعاً بتقدير "لو لم يمنعني زيد لأكرمك" لأنه لو كان كذلك لكان ينبغي أن يعطف عليها بـ "ولا"؛ لأن الجحد يعطف عليه بـ "ولا". واستدلوا بهذا البيت ومحل الاستدلال بالبيت "ولا حي" حيث عطف "حي" على "الدنيا" والمعطوف عليه منفي بـ "ما" فلزم إدخال حرف النفي الذي هو "لا" على المعطوف بعد واو العطف.

٣٦- وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ بِحُزْنٍ أَجَلٌ ، لا ، لا ، وَلَا بِرِخَاءٍ بَالٍ (٢)

ورد هذا البيت في نفس المسألة ولنفس الأمر المذكور في الشاهد السابق. والشاهد فيه قوله: "ولا برخاء بال" وقوله: "رخاء" معطوفة على قوله "بحزن" وقد قرن بواو العطف حرف النفي.

عطف الشئ على الشئ مع اختلاف المعنى:

٣٩٥- عَظَفَتْهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا (٣)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة "عامل الجزم في جواب الشرط" (٤) والاستشهاد بالبيت في قوله "عظفتها تبناً وماءً" فإن ظاهر العبارة أن الشاعر عطف ماء على تبناً، وإن كان الماء لا يعلف وإنما يسقى، فلا بد من تقدير عالم، والتقدير "سقيتها" وقيل: "الماء" مفعول معه. وقيل إنه معطوف على "تبناً" لأن الشاعر ضمن الفعل "عظفتها" معنى الفعل "أنلتها"، أو "قدّمت لها".

وقال الآخر:

٣٩٦- *شَرَابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَقِطٌ* (٥)

والشاهد فيه قوله "وتمر" حيث إن هذه الكلمة معطوفة على قوله "ألبان" بالواو، فيكون "شراب" مسلطاً على المعطوف والمعطوف عليه، ولكن التمر والأقط مطعوم مأكول، لا

١ انظر لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٧٠/١-٧٨

٢ انظر للتخريج ص ١٣٨ في الباب الأول من هذا البحث

٣ انظر للتخريج ص ١٦٠ من هذا البحث.

٤ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٢٠٦/٢-٢٠٨

٥ انظر للتخريج ص ١٦٠ من هذا البحث.

مشروب. ولهذا خرج العلماء على أحد وجهين: الأول أن تقدر عاملاً للتمر يكون معطوفاً على شراب، والتقدير على هذا: شراب ألبان وطعام تمر وأقط، والثاني أن تتوسع في شراب فتضمنه معنى كلمة أخرى يصح أن تتسلط على المعطوف والمعطوف عليه جميعاً، والتقدير على هذا: متناول ألبان وتمر وأقط.

الإضمار:

إضمار ضمير الشأن أو نحوه بعد "إن" المخففة من الثقيلة:

١٢١- أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَبَقُ (١)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في عمل "إن" المخففة النصب في الاسم" (٢) وذكره

البصريون خلال ردهم رواية الرفع في كلام العرب: "كأن وريده" و"كأن ثدياه" وقالوا أن الرفع يكون على حذف الضمير مع التخفيف. وذكروا شواهد كثيرة للتمثيل على هذا. ومنها هذا الشاهد. وموقع الشاهد في البيت قوله "أن لو كنت حراً" و"أن" في هذه العبارة مخففة من الثقيلة عند ابن الأنباري. وجملة "لو" وشرطها وجوابها المحذوف لدلالة المقام عليه في محل رفع خبر "أن". وتقدير الكلام: أنه (أي الحال والشأن) لو كنت حراً لقاومتك، أو لسهل على نفسي منازلتك، وما أشبه ذلك. و"أن" هنا ليست مخففة من الثقيلة عند ابن هشام. (٣)

إضمار رُبَّ :

٢٣٨- مِثْلِكَ أَوْ خَيْرٍ تَرَكْتُ رَذِيَّةً ثَقَلْبُ عَيْنِنَهَا إِذَا طَارَ طَائِرُ (٤)

ورد هذا البيت في المسألة: "أو رُبَّ"، هل هي التي تعمل الجر؟ (٥) وذكره ابن

الأنباري لبيان فساد قول الكوفيين القائلين أن أو رب نابت عن رب وعملت عملها كواو القسم. واستدل بهذا البيت ليدل على أن وقوع الجر بإضمار رب من غير عوض منها دليل على أن أو رب لا تنوب رب. ومحل الاستشهاد بالبيت في قوله "مِثْلِكَ أَوْ خَيْرٍ" حيث جرّها بـ"رُبَّ" المحذوفة، دون أن يعوّض "الواو" عن ربط مستدلاً على أن عمل الجر عند حذفها ليس بالواو بدليل إهمالها هنا.

^١ راجع للتخريج ص ١٤٢ من هذا البحث.

^٢ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٩٥-٢٠٨

^٣ انظر مغنى اللبيب ١/٣٣.

^٤ انظر للتخريج ص ١٧٨ من هذا البحث.

^٥ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٧٦-٣٨١

وقال الآخر:

٢٣٩- * بَلْ جَوَزَتْهَا كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ* (١)

ذكر ابن الأنباري هذا الشاهد لوقوع إضمار رب. ومحل الاستشهاد به هنا في قوله "بَلْ جَوَزَتْهَا" حيث جرّ "جوز" بـ"رب" محذوفة دون أن يأتي بالواو عوضاً عنها. وفيه شاهد آخر في قوله "الحجفة" حيث وقف على تاء التانيث بالتاء لا بالها كلغة أهل طيء.

٢٤٠- * فَحُورٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٌ* (٢)

ذكر ابن الأنباري هذا الشاهد لوقع إضمار رب بعد الفاء. والشاهد فيه قوله "فحور" حيث جرّ "حور" بـ"رب" المحذوفة بعد الفاء.

شواهد الحذف:

حذف بعض الألفاظ لدلالة المذكور عليها:

٤٧- نَحْنُ بِمَا عِنْدَكَ، وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ (٣)

ورد هذا البيت في المسألة القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع (٤) وقد ذكره ابن الأنباري استطراداً لرد قول الكوفيين القائلين "لو أعملنا الثاني لأدى الإضمار قبل الذكر" فقال: "إنما جوزنا ما هنا الإضمار قبل الذكر لأن ما بعده يفسره؛ لأنهم قد يستغنون ببعض الألفاظ عن بعض إذا كان في الملفوظ دلالة على المحذوف لعلم المخاطب." (٥) وذكر هذا البيت للتمثيل على حذف بعض الألفاظ لدلالة المذكور عليها. والشاهد في البيت قوله "نحن وأنت راض" فإن قوله "نحن" مبتدأ، وخبره محذوف، وقوله "وأنت" مبتدأ آخر، وخبره هو قوله "راض" وقد حذف الشاعر خبر المبتدأ المتقدم وحده، ولا يكون خبراً عن "نحن" و"أنت" جميعاً، لكون هذا الخبر مفرداً، ولا يخبر بالمفرد عن الجمع.

وقال الآخر:

٢٩٨- أَكُلْتُ أَمْرِيءَ تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَكَأَنَّ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارًا (٦)

١ انظر للتخريج ص ١٣٣ هذا البحث.

٢ انظر للتخريج ص ١٨٣ من هذا البحث.

٣ انظر للتخريج ص ١٦٧ من هذا البحث.

٤ انظر لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٨٣- ٩٦

٥ ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٩٣

٦ انظر للتخريج ص ١٧٣ من هذا البحث.

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة: "هل يجوز العطف على الضمير المخفوض؟" (١) وموقع الشاهد فيه ههنا "ونار" فإن هذه الواو عاطفة، و"نار" يحتمل وجهين من الإعراب: الأول: أن يكون مجروراً بتقدير مضاف يكون معطوفاً على كل في قوله "كل امرئ" وعلى هذا الوجه يكون الشاعر قد حذف المضاف وأبقى المضاف إليه على جره، وأصل الكلام: أتحسبين كل امرئ امرأ وكل نار ناراً، فكل امرئ: مفعول أول لتحسبين، وامرأ: مفعوله الثاني، وكل امرئ: معطوف على كل امرئ ونارا معطوف على امرأ، فعطف على المفعول الأول مثله، وعلى المفعول الثاني مثله، فهو عطف اثنين على معمولين لعامل واحد وهو تحسبين، وكل ما فيه أنه حذف المضاف وأبقى المضاف إليه على جره. والوجه الثاني: أن تكون الواو العاطفة قد عطفت جملة على جملة، فتقدر فعلاً كالفعل السابق في الكلام، وتقدر له مفعولاً أول يكون مضافاً إلى نار المجرور، وتقدير الكلام على هذا الوجه: أتحسبين كل امرئ امرأ وتحسبين كل نار ناراً، فحذف الفعل وفاعله ومفعوله الأول، وأبقى المضاف إليه والمفعول الثاني.

والوجه الأول اقرب وجوه الإعراب، وهذا ما يعنيه ابن الأنباري باستشهاده بهذا البيت في كتاب الإنصاف. والوجه الثاني أقل قبولا من الوجه الأول؛ لما فيه من كثرة المحذوفات.

حذف معطوف وحرف عطف:

٣٠٥- *أَلَا قَالِبًا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ* (٢)

ذكر هذا الشاهد استطراداً في المسألة: هل تأتي "أو" بمعنى الواو، وبمعنى "بل"؟ والاستشهاد به في قوله "أو نصف ثالث" فإنه على تقدير حذف معطوف وحرف عطف، وأصل الكلام: ألا قالمبثا شهرين أو شهرين ونصف شهر ثالث. حذف حرف الجر:

ورد هذا البيت في المسألة القول في العامل في الخبر بعد "ما" النافية للنصب (٣) وذكره ابن الأنباري لرد قول الكوفيين أن حذف حرف الجر يوجب النصب لأن الصفات

^١ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٦٣-٤٧٤

^٢ انظر للتخريج ص ١٥٤ أن هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٧٨-٤٨٤

منتصبات الأنفس. وقال ليس الأمر كما زعموا لأننا نجد أسماء كثيرة تدخل عليها حرف الجر ولا تنتصب بحذفها. وقدم هذا الشاهد ونحوه للتمثيل على ذلك، والشاهد فيه قوله "كفى الله" حيث رفع "الله" بعد حذف حرف الجر و"كفى" على ثلاثة أضرب: الأول أن يكون بمعنى حسب، وهذه قاصرة لا تتعدى وهى التى يغلب اقتران فاعلها بالباء الزائدة، نحو (وكفى بالله شهيداً) والثانى أن تكون بمعنى وفى فتتعدى إلى اثنين، ولا يقترن فاعلها بالباء، نحو قول الله تعالى: (وكفى الله المؤمنين القتال) ونحو قوله سبحانه تعالى: (فسيكفيهم الله) والثالث: أن تكون بمعنى أجزاء وأغنى، فتتعدى إلى واحد ولا يقترن فاعلها بالباء الزائدة. وكفى فى هذا البيت من الضرب الثانى الذى تكون فيه بمعنى وفى وتتعدى إلى مفعولين، وهذه لا يقترن فاعلها بالباء الزائدة لا فى الغالب ولا فى القليل، وسبحان الذى تنزه عن السهو والغفلة.

وقال الآخر:

٩٨- أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَلَّ بِرَمَكُ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتُهُ بِي كَافِيَا^(١)

والشاهد فى قوله "كفى الدهر" كافياً حيث جاء بفاعل كفى التى بمعنى حسب غير مقترن بالباء الزائدة على نحو ما ذكرته فى شرح الشاهد السابق.

زيادة الباء على المبتدأ:

٩٩- بِحَسْبِكَ أَنْ قَدْ سُدَّتْ أَخْزَمَ كُلَّهَا لِكُلِّ أَنَاْسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمٌ^(٢)

ورد هذا البيت فى المسألة "القول فى العامل فى الخبر بعد "ما" النافية للنصب"^(٣)

وذكره ابن الأنبارى لرد قول الكوفيين القائلين أن حذف حرف الجر يوجب النصب فى الأسماء، فقال نجد أسماء كثيرة تدخل عليها حرف الجر ولا تنتصب بحذفها. وذكر هذا الشاهد ونحوه للتمثيل على ذلك، وموقع الاستشهاد بالبيت قوله "بحسبك حيث زیدت الباء فى المبتدأ الذى هو حسب الذى بمعنى كافيك، وخبره هو المصدر المؤول من أن المخففة وما وليها، وكأنه قال: كافيك سيادتك أخزم كلها والباء لا تزداد فى المبتدأ إلا أن يكون المبتدأ هو لفظ حسب.

^١ انظر للتخريج ص ٤٢ ان هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٧٧ ان هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنبارى، الإنصاف ١٦٥/١-١٧٢.

زيادة اللام في خبر لكن:

١٢٩-

وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَكَمِيدٌ^(١)

ذكر هذا الشاهد في المسألة "القول في زيادة اللام في خبر لكن". أجاز الكوفيون زيادة اللام في خبر "لكن" كما يجوز في خبر "إن" نحو "ما قام زيدٌ لكنَّ عَمراً لقائمٌ" ومنع البصريون عن دخول اللام في خبر لكنَّ. احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون بأن قالوا: الدليل على جواز زيادة اللام في خبر "لكن" النقل

والقياس. أما النقل فقال الشاعر:

ولكنني من حبها لكميدٌ

وأما القياس فإنه الأصل في لكنَّ، إنَّ زيدت عليه لا والكاف فصارتا حرفاً واحداً، كما زيدت اللام والهاء على إن في قول العرب: "لَهْنُكَ من عبسية لوَسِمةٌ". احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن قالوا: إنه لا يجوز ذلك لأنه لا يخلو إما أن تكون هذه

اللام التأكيد أو لام القسم، فلا يستقيم دخول اللام في خبر لكن لأن لام التأكيد ولام القسم حسنت مع إنَّ لاتفاقهما في المعنى، ولا تحسن مع لكن لانهما مخالفة لها في المعنى. (٢)

والاستشهاد بالبيت في قوله "ولكنني لكميد" حيث قرن خبر "لكن" باللام التي تدخل في بعض المواضع لتفيد التوكيد، والبصريون يرون هذا شاذ لا يجوز القياس عليه، والكوفيون يرونه سائغاً جائزاً. وما سلم ابن الأنباري أدلة الكوفيين.

وقوع الضمير المتصل مع "لولا":

٤٣٥- أَطْمَعُ فِينَا مَنْ أَرَأَقَ دِمَاءَنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَخْسَابِنَا حَسَنٌ^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في هل يقال "لولا" ولولاك؟" وموضع الضمائر.

(٤) وموقع الشاهد في البيت قوله "ولولاك" حيث وقع الضمير المتصل الذي حقه أن يكون في موضع الجر - كما يقول البصريون - وفي محل رفع - كما يقول الكوفيون -؛ ومجىء هذا

^١ انظر للتخريج ص ٤٣ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٠٨-٢١٨

^٣ انظر للتخريج ص ١٦٢ من هذا البحث.

^٤ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٦٨٧-٦٩٥

الاستعمال في كلام العرب المحتج بكلامهم يرد أولا على أبي العباس المبرد الذي أنكر مثل هذا الاستعمال.

دخول نون الوقاية على الاسم:

٨٢- قَدْ نِي مِنْ نَصْرِ الْخَيْبَيْنِ قَدِي لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُلْحِدِ (١)

والاستشهاد بالبيت في قوله "قدني" و"قد" فقد وصل الشاعر "قد" بنون الوقاية في المرة الأولى عندما أضاف الكلمة إلى ياء المتكلم، ولم يأت بهذه النون في المرة الثانية، وهذا يدل على أن الوجهين جائزان في هذه الكلمة، أما اقترانها بالنون فلقصده المحافظة على ما بنيت عليه الكلمة وهو السكون، وأما حذف النون فلكون الكلمة اسما.

دخول حرف النداء على الأفعال:

٥٤- أَلَا يَا سَلَمِي قَبْلَ الْفِرَاقِ طَعِينَا نَحِيَّةً مَنْ أَمْسَى إِلَيْكَ حَزِينَا (٢)

ورد هذا البيت في المسألة "القول في نعم وبئس، أفعلان هما أم اسمان". (٣) وذكره الكوفيون لرد اعتراض البصريين عن قول العرب "يا نعم المولى ويا نعم النصير" إنه المقصود بالنداء محذوف للعلم به، والتقدير فيه: يا الله نعم المولى ونعم النصير أنت. فقالوا: أن المنادى إنما يقدر محذوفا إذا ولي حرف النداء فعل أمر أو ما جرى مجراه، (٤) وذكروا هذا البيت ونحوه للتمثيل على مجيء حرف النداء على فعل أمر. وقول الكوفيين "إن هذا خاص بما إذا وقع بعد حرف النداء فعل أمر" غير صحيح فقد دخلت "يا" في اللفظ على أفعال غير فعل أمر. وذكر ابن الأنباري بعض هذه الشواهد في المسألة. (٥) والاستشهاد بالبيت في قوله "ألا يا سلمى" حيث دخل حرف النداء على فعل أمر. فدل على أن اقتران حرف النداء في اللفظ بكلمة ما لا يقطع بأنها اسم لجواز مدخول حرف النداء محذوفا للعلم به.

وقال الآخر:

دخول الإضافة على الفعل لفظا:

٦٥- مَا لَكَ عِنْدِي غَيْرَ سَهْمٍ وَحَجَرٍ، وَغَيْرُ كِبْدَاءَ شَدِيدَةٍ الْوَتَرِ

^١ انظر للتخريج ص ١٦٨ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٣٩ هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٩٧/١-١٢٦

^٤ انظر ابن الأنباري، الإنصاف ٩٩/١

^٥ انظر ابن الأنباري، الإنصاف ١١٨-١١٩

* جَادَتْ بِكَفَى كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ * (١)

ذكر هذا الشاهد في المسألة "القول في نعم وبئس أفعالان؟" (٢) وقد روى ابن الأنباري هذا البيت لإبطال حجة الكوفيين القائلين إن نعم وبئس اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما ووجه الإبطال أنه يدخل حرف الجر على الفعل لفظاً وإن كان داخلاً على غيره تقديرًا، كما دخلت الإضافة على الفعل لفظاً وإن كانت داخلة على غيره تقديرًا. وموضع الشاهد في البيت قوله "بكفى كان من أرمى البشر" أى: بكفى رجل كان من أرمى البشر، فحذف الموصوف الذى هو "رجل" وأقام الجملة مقامه، وفوقعت الإضافة إلى الفعل لفظاً وإن كانت داخلة على غيره تقديرًا.

التنازع:

٤١- وَلَمَّا أَنْ تَحْمَلَ آلَ لَيْلَى سَمِعْتُ بَيْنَهُمْ نَعْبَ الْغُرَابَا (٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع" (٤) استشهد الكوفيون بهذا البيت لإعمال الفعل الأول، والشاهد فيه قوله "سمعت بينهم نعب الغرابا" فتقدم الفعلان - سمعت و نعب - وتأخر عنهما معمول واحد - هو قوله الغراب - والأول يطلبه مفعولاً والثانى يطلبه فاعلاً. وقد أعمل الشاعر الأول ونصب قوله "الغراب" على أنه مفعولاً لسمعت - فهذا يدل على إعمال الفعل الأول. ولكنه لا يدل على أن إعمال الفعل الأول أولى في التنازع بل يدل على جواز إعمال الفعل الأول.

الفصل بين الفعل وفاعله:

١٠٣- إِنَّ أَمْرَ غَرَّةٍ مِنْكُنَّ وَاحِدَةٌ بَعْدَى وَبَعْدُكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورٌ (٥)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في تقديم معمول الفعل المقصور على الفعل

نفسه" (٦)

^١ انظر للتخريج ص ٣٩ ان هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٩٧/١-١٢٦

^٣ انظر للتخريج ص ١٣٨ ان هذا البحث.

^٤ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٨٣/١-٩٦

^٥ انظر للتخريج ص ١٤٢ هذا البحث.

^٦ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١٧٣/١-١٧٦

وذكره ابن الأنباري استطراداً لرد علة الكوفيين القائلين أن سبب حذف علامة التانيث في قولهم "ما خرج إلا هند" هو أن الفاعل مقدر وتقديره "أحد". وقال ابن الأنباري أن سبب حذف علامة التانيث من الفعل هو الفصل. واستدل بهذا البيت . وموقع الشاهد فيه قوله "غره واحدة" حيث لم يصل تاء التانيث بالفعل الذي هو "غره" مع أن فاعله "واحدة" مؤنث حقيقي التانيث: فإنه في الأصل صفة لفعل محذوف، وتقدير الكلام: غره منكن امرأة واحدة وعلة حذف التاء من الفعل هنا الفصل بين الفعل وفاعله بالمفعول الذي هو الضمير المتصل وبالجار والمجرور وهو قوله "منكن".

الفصل بين "كم" والخبرية وتمييزها:

١٨٦- كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ الْعُلَى وَشَرِيفٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ (١)

ورد هذا الشاهد في المسألة "إذا فصل بين "كم" الخبرية وتمييزها فهل يبقى التمييز مجروراً؟" (٢) ومحل الشاهد في البيت قوله "كم بجود مقرف نال العلى" و"كم" في هذا البيت خبرية تدل على التكثير، وقوله "مقرف" يروى بثلاثة أوجه: الرفع، والنصب، والجر، فأما رواية الرفع فعلى أن تكون "كم" ظرفاً متعلقاً بقوله "نال" الآتي، ويكون "مقرف" مبتدأ، وجملة "نال العلى" في محل رفع خبر المبتدأ، وكأنه قال: مقرف نال العلى في مرات كثيرة بسبب جوده، وأما رواية النصب فعلى أن تجعل "مقرفاً" تمييزاً لكم الخبرية، وإنما نصب للفصل بينه وبينها، وهذا هو رأي البصريين، وأما رواية الجر فعلى أن تجعل "مقرف" بالجر تمييزاً لكم الخبرية على أصله، ولا تعدد بالفاصل بين "كم" الخبرية وتمييزها مغتفراً، واستشهد الكوفيون برواية الجرحيث لا يمنع الفصل من بقاء التمييز مجروراً بإضافة "كم". وهذه رواية شاذة عند البصريين.

وقال الآخر:

١٨٩- تَوْمُ سِنَاناً وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مُحْدَوْدِباً غَارَهَا (٣)

استشهد البصريون بهذا البيت على نصب تمييز "كم" الخبرية بعد الفصل بين الاسم وتمييزها. والشاهد فيه قوله "وكم دونه من الأرض محد ودبا" حيث أتى بتمييز كم الخبرية

^١ راجع للتخريج ص ١٧٠ من هذا البحث.

^٢ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٣٠٣-٣٠٩

^٣ راجع للتخريج ص ٤٦ من هذا البحث.

منصوباً لما فصل بين كم وبينه بالظرف والجار والمجرور، والكلام فيه كالكلام في شرح الشاهد السابق.

الفصل بين العدد وتمييزه المنصوب:

١٩٠ - عَلَى أَلْنِي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلاً
يَذْكُرْنِيكَ حَيْنَ الْعُجُولِ وَتَوْخُ الْحَمَامَةِ تَذْعُو هَدِيلاً^(١)

ورد هذا الشاهد لوقع الفصل بين العدد وتمييزه. والاستشهاد به في قوله ثلاثون لهجر حولاً حيث فصل بين اسم العدد - وهو قوله "ثلاثون" - وتمييزه - وهو قوله "حولاً" وهذا يقوى حجة الفصل بين "كم" وبين تمييزها. شواهد العمل:

إعمال "أن" المصدرية محذوفة من غير بدل:

٣٦٩ - فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاجِدٍ وَتَهَنَّتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ^(٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل تعمل "أن" المصدرية محذوفة من غير بدل؟"^(٣) والاستشهاد بالببيت في قوله "وما كِدْتُ أَفْعَلُهُ" حيث نصب "أفْعَلُهُ" بأن المصدرية. ويجوز النصب بإضمار "أن" ضرورة عند الكوفيين. إهمال "أن" المصدرية:

٣٧٠ - يَا صَاحِبِي قَدَتِ نَفْسِي نُفُوسَكُمْ أَنْ تَحْمِلًا حَاجَةً لِي خَفَ مَحْمِلُهَا
وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لَا قَيْتُمَا رَشْدًا وَتَصْنَعَا نِعْمَةً عِنْدِي بِهَا وَيَدَا
أَنْ تَقْرَأَنْ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنْنِي السَّلَامَ، وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا^(٤)

ذكر هذا الشاهد في نفس المسألة المذكورة في شرح الشاهد السابق. واستدل به البصريون على إهمال "أن" المصدرية حملاً على "ما" المصدرية أختها. محل الاستشهاد بهذه الأبيات في قوله "أن تقرأن" حيث أهمل الشاعر "أن" المصدرية على لغة جماعة من العرب. ونقل ابن جني رأى أبي على الفارسي وقال: "سألت عنه أبا علي رحمه الله فقال: هي مخففة

^١ راجع للتخريج ص ٨٢ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٧٤ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٥٥٩/٢ - ٥٧٠.

^٤ انظر للتخريج ص ٥٨ من هذا البحث.

من الثقيلة، كأنه قال: أنكما تقرأن، إلا أنه خفف من غير تعويض.^(١) فأن هنا ليست مصدرية بل مخففة من الثقيلة، ولكنه ترك الفصل حيث اضطر لإقامة الوزن. إهمال ما النافية:

٤٣٧- رِكَابُ حُسَيْلٍ أَشْهُرَ الصَّيْفِ بُدَّنْ وَنَاقَةُ عَمْرِو مَا يُحَلُّ لَهَا رَحْلُ
وَيَزَعُمُ حَسَلٌ أَنَّهُ فَرَعٌ قَوْمِهِ وَمَا أَتَى يَا حُسَيْلُ وَلَا أَصْلُ^(٢)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة "القول في هل يقال "لولاى" ولولاك؟" وموضع الضمائر.^(٣) (ومحل الاستشهاد بالبيتين قوله "وما أنت فرع ولا أصل" حيث أهمل "ما" النافية فلم يرفع بها الاسم وينصب الخبر، وإعمالها لغة تميم، وإعمالها لغة أهل الحجاز. إعمال حرف جزم محذوفاً:

٣٥٠- مُحَمَّدٌ تَفْدٍ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِضَتْ مِنْ أَمْرِ تَبَّالًا^(٤)

استدل به الكوفيون في استطراداً في المسألة "فعل الأمر معرب أو مبني؟"^(٥) ليدل على أن حرف الجزم يعمل مع الحذف. والاستشهاد بالبيت في قوله "تفدى" حيث خرجه الكوفيون على أن الأصل فيه "لتفدى" بلام الأمر مكسورة بجزم الفعل المضارع بحذف الياء وإبقاء الكسرة دالة عليها، ثم حذفت اللام وبقي الفعل على ما كان عليه معها. وأيدهم سيبويه بقوله "واعلم أن هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر، وتعمل مضمرة، وكأنهم شبهوها بأن إذا عملت مضمرة."^(٦)

وقال الآخر:

٣٥٣- مَنْ كَانَ لَا يَزَعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ فَيَدُنْ مِنِّي تَنَّهُ الْمَزَاجِرُ^(٧)

والشاهد فيه قوله "فَيَدُنْ" أراد "فلیدن" فحذف اللام وأعملها في الفعل الجزم. وهذا ما ذهب إليه الكوفيون. والكلام فيه مثل الذى ذكرت في شرح الشاهد السابق. تقديم معمول اسم الفعل عليه:

^١ ابن جنى، الخصائص ١/١١٢.

^٢ انظر للتخريج ص ١٦١ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٢٨٧-٢٩٥.

^٤ انظر للتخريج ص ١٧٣ من هذا البحث.

^٥ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٥٢٠-٥٢٤.

^٦ سيبويه، كتاب ١/١٧٨.

^٧ انظر للتخريج ص ١٧٥ من هذا البحث.

١٤٣- يَا أَيُّهَا الْمَائِحَ دَلَوِي دُونَكَ إِلَى رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ
* يُشْنُونَ خَيْرًا وَيَمَجِّدُونَكَ * (١)

ذكر هذا الشاهد في المسألة: "القول في تقديم معمول اسم الفعل عليه" (٢) واستدل الكوفيون بهذا الشاهد على جواز تقديم معمولات اسم الفعل عليه. والشاهد فيه قوله "دلوى دونك" فإن ظاهر هذه العبارة أن "دلوى" مفعول مقدم لاسم الفعل "دونك". وما سلم البصريون هذا الدليل وقدموا وجوهاً أخرى من الإعراب، منها أن يكون "دلوى" مبتدأ وخبره الجملة من اسم الفعل وفاعله، والرباط ضمير منصوب بدونك محذوف والتقدير: دلوى دونك، ومنها أن يكون دلوى خبر لمبتدأ محذوف. وهذا البيت شاذ عند البصريين.

تقديم التمييز على عامله:

٥٠٢- أَتَهْجُرُ سَلَمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ؟ (٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل يتقدم التمييز على عامله إذا كان فعلاً متصرفاً؟" وذهب بعض الكوفيين وجماعة من البصريين إلى جواز ذلك وذهب بقية البصريين إلى امتناعه.

احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون بالنقل والقياس على سائر معمولات الفعل المتصرف. والشاهد المذكور من الشواهد المتقدمة من الكوفيين.

احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن التمييز فاعل في المعنى، والفاعل لا يتقدم على رافعه. وردوا شواهد الكوفيين بعد تسليم الرواية، وبأنها على فرض صحتها تحتمل وجوهاً أخرى، وبالفارق بين التمييز وسائر معمولات الفعل.

والشاهد في البيت قوله "نفساً" حيث وردت تمييزاً متقدماً على عامله "تطيب".

والأصل: "تطيب نفساً". وقد جوز به بعضهم، اعتبره بعضهم الآخر ضرورة.

الأصل في الجزاء تقديمه على الشرط:

٤٠١- يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ (١)

١ انظر للتخريج ص ٤٤٤ أن هذا البحث.

٢ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٢٨-٢٣٥

٣ انظر للتخريج ص ١٧٧ أن هذا البحث.

ذُكر هذا الشاهد في المسألة "القول في تقديم المفعول بالجزاء على حرف الشرط"^(٢) واستدل الكوفيون بهذا الشاهد على أن الأصل في الجزاء تقديمه على الشرط. ومحل الاستشهاد بالبيت في قوله "إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ" حيث ورد فعل الشرط "يُصْرَعُ" مجزوماً، وجواب الشرط "تُصْرَعُ" مرفوعاً. واستدل به الكوفيون على أن جواب الشرط هنا في تقدير التقديم، والتقدير فيه: "إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ" ولولا أنه في تقدير التقديم، وإلا لما جاز أن يكون مرفوعاً، ولوجب أن يكون مجزوماً.

ورفض ابن الأنباري احتجاجهم بهذا الشاهد بقوله "لا حجة لهم فيه؛ لأنه إنما نَوَى به التقديم وجعله خبراً لِإِنَّ لأجل ضرورة الشعر، وما جاء لضرورة شعر أو إقامة وزن أو قافية فلا حجة فيه."^(٣)

تقديم المنصوب على الفعل المنصوب بلام الجحد:

٣٨٦- لَقَدْ عَذَلْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو، وَلَمْ أَكُنْ مَقَالَتَهَا مَا كُنْتُ حَيًّا لِأَسْمَعَا^(٤)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل تنصب لام الجحد بنفسها؟ وهي يتقدم معمول منصوبها عليها؟ وذهب الكوفيون إلى أن لام الجحد هي الناصبة بنفسها، ويجوز إظهار "أن" بعدها للتوكيد، نحو "ما كان زيد لأن يدخل دارك"، وما كان عمرو لأن يأكل طعامك" ويجوز تقديم مفعول الفعل المنصوب بلام الجحد عليها، نحو "ما كان زيداً دارك ليُدخل، وما كان عمرو طعامك ليأكل". وذهب البصريون إلى أن الناصب للفعل "أن" مقدرةٌ بعدها، ولا يجوز إظهارها، ولا يجوز تقديم مفعول الفعل المنصوب بلام الجحد عليها.

واستدل الكوفيون بهذا البيت لجواز تقديم المنصوب على الفعل المنصوب بلام الجحد، وموقع الشاهد فيه قوله "مَقَالَتَهَا" وخرَجها الكوفيون أنه مفعول به تقدم على عامله وهو الفعل المضارع المقترن بلام الجحد الذي هو قوله "لَأَسْمَعَا" وجوزوا أن يتقدم معمول المضارع المنصوب بلام الجحد على اللام، وقال ابن الأنباري مؤيداً رأي البصريين في رد احتجاج

^١ انظر للتخريج ص ١٧٥ أن هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٦٢٣-٦٣٢

^٣ ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٦٢٨.

^٤ انظر للتخريج ص ١٦٥ من هذا البحث.

الكوفيين بهذا الشاهد "لا حجة لهم فيه؛ لأن "مقالتها" منصوب بفعل مقدر، كأنه قال: ولم أكن لأسمع مقالتها، لا بقوله "لأسمعا".^(١)

إضافة اسم مصدر إلى فاعله:

١٤٧- فَلَا تُكْثِرْ لَوْمِي؛ فَإِنْ أَخَاكَمَا بِذِكْرَاهُ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ مُوَلِّعُ^(٢)

ذكر هذا الشاهد في المسألة: "القول في تقديم معمول اسم الفعل عليه"^(٣) والشاهد في البيت قوله "بذكراه ليلى العامرية" حيث أضاف "الذكرى" -وهي هنا اسم مصدر يدل على معنى المصدر ويعمل عمله- إلى فاعلها وهو ضمير الغيبة العائد على "الأخ" ثم أتى بعدها بمفعول المصدر "ليلى العامرية".
البدل:

٣٧٨- إِنْ يَغْدِرُوا أَوْ يَجْبُتُوا أَوْ يَخْلُوا لَا يَحْفَلُوا

يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرَجَّلٌ _____ مِنْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا^(٤)

ذكر ابن الأنباري هذا الشاهد لوقوع الفعل بدلا من الفعل، وموقع الشاهد في البيت قوله "لا يحفلوا يغدوا عليك" فإن الفعل الثاني - وهو يغدوا - مجزوم لأنه بدل من الفعل الأول - وهو "لا يحفلوا" لأن غدوهم مرجلين دليل على أنهم لم يحفلوا بقبيح ما أتوه؛ فهو تفسير له وتبيين .

اجتماع العوض والمعوض منه:

٢١٦- *غَفَرْتُ أَوْ عَذَّبْتُ يَا اللَّهُمَّ*^(٥)

ومحل الشاهد فيه قوله "يا اللهم" حيث جمع بين حرف النداء والميم المشددة في آخر لفظ الجلالة، واستدل به الكوفيون على أن الميم المشددة في "اللهم" ليست عوضاً من حرف النداء بل هي بقية جملة بدليل اجتماع العوض والمعوض منه. و اجتماع العوض والمعوض منه جائز عند البصريين في الشعر للضرورة ولا يجوز في اختيار الكلام.

^١ ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥٩٥.

^٢ انظر للتخريج ص ٤٥ ان هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٢٨-٢٣٥

^٤ انظر للتخريج ص ١٦٤ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ٤٩ ان هذا البحث.

الفصل الخامس: شواهد مؤولة

- الحمل على الدعاء
- الحمل على المعنى
- الحمل على اللفظ
- الحمل على الموضع
- الحمل على الجوار
- الحمل على الضد
- مراعاة حركة الروى
- العطف على التوهم
- القول بالحذف أو التقدير
- الشذوذ
- الضرورة
- القول بجهالة القائل
- الاحتجاج برواية مختلفة
- القلة والندرة
- الاتساع

الفصل الخامس: شواهد مؤولة

قد بلغ عدد الشواهد المؤولة في كتاب الإنصاف ٢٨٦ شاهد تقريباً. وأكثر البصريون من تأويل الشواهد وكذلك ابن الأنباري عندما أيد رأى البصريين. أما الكوفيون فمالوا أكثر الأحيان إلى ظاهر العبارة وتجنب التأويل ولكنهم أيضاً لجئوا إلى التأويل أحياناً. واختار النحاة طرقاً مختلفة لرد الاحتجاج بالشواهد المخالفة لآرائهم في المسائل المختلفة. وأذكر في المباحث التالية أمثلة مختلفة لهذه الطرق لإبراز موقف النحاة من بعض الشواهد الشعرية. ومن طرق رد الشواهد :

الحمل على الدعاء

الحمل على المعنى

الحمل على اللفظ

الحمل على الموضع

الحمل على الجوار

الحمل على الضد

مراعاة حركة الروي

العطف على التوهم

القول بالحذف أو التقدير

الشدوذ

الضرورة

القول بجهالة القائل

الاحتجاج برواية مختلفة

القلة والندرة

الاتساع

الحمل على الدعاء:

عَلَيْكَ مِنْ بَيْنِ السَّيَّالِ سَلَامٌ

١٥٣- أَلَا يَا سَيَّالَاتِ الدَّحَائِلِ بِالضُّحَى

وَلَا زَالَ مِنْهُلُ الرَّبِيعِ إِذَا جَرَى عَلَيَكُنْ مِنْبُهُ وَابِلٌ وَرِهَامُ^(١)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "هل يقع الفعل الماضي حالاً؟"^(٢) وذكره ابن الأنباري في رد احتجاج الكوفيين بقول الله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَوْكُمْ حَصِرَتِ صُدُورُهُمْ﴾ وذكر هذا الشاهد خلال بيان الوجه الرابع في الرد بقوله: أن "حصرت صدورهم" يكون محمولاً على الدعاء لا على الحال. واستدل بأبيات كثيرة للحمل على الدعاء، ومنها هذا الشاهد. والاستشهاد بالبيتين في قوله "عليكن سلام" وقوله "ولا زال منهل الربيع.... إلخ" فإن هاتين الجملتين خبريتان لفظاً، والمقصود من كل واحدة منهما إنشاء الدعاء.

وقال الآخر:

١٥٤- أَلَا يَا غَرَابَ الْبَيْنِ قَدْ هَجْتَ لَوْعَةً أَبِ الْبَيْنِ مِنْ لُبْنَى؟ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا
وَلَا زِلْتَ مِنْ عَذْبِ الْمِيَاهِ مُنْفَرًّا وَلَا زَالَ رَامٍ قَدْ أَصَابَكَ سَهْمُهُ
وَأَبْصَرْتَ قَبْلَ الْمَوْتِ لَحْمَكَ مُنْضَجًا
فَوَيْحَكَ خَبَرَنِي بِمَا أَنْتَ تَصْنُرُ
فَلَا زَالَ عَظْمٌ مِنْ جَنَاحِكَ يُفْضَخُ
وَوَكَرَكَ مَهْدُومٌ وَيَبْضُكَ مُشْدَخُ
فَلَا أَنْتَ فِي أَمْنٍ وَلَا أَنْتَ تَفْرُخُ
عَلَى حَرِّ جَمْرِ النَّارِ يُشَوَّى وَيَطْبَخُ^(٣)

والاستشهاد بهذه الأبيات في أغلب جملها، فإنها خبرية لفظاً، إنشائية معنى؛

لأن المقصود بها الدعاء.

وقال الآخر:

١٥٥- إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِيَّ وَصَدِيقِي، وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ
وَكَفَنْتُ وَخَذِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ وَصَادَفَ حَوَظًا مِنْ أَعَادِي قَائِلُ^(٤)

وموضع الشاهد في هذين البيتين في قوله "فلا مني صديق"، وقوله "شلت ... إلخ"

وقوله: "وكفنت ... إلخ" وقوله: "وصادف حوطاً إلخ" فإن كل واحدة من هذه الجمل خبرية لفظاً إنشائية معنى؛ لأن المقصود بها الدعاء.

^١ انظر للتخريج ص ١٤٥ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢٥٢/١-٢٥٨

^٣ انظر للتخريج ص ٨٤ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ٧٨ من هذا البحث.

الحمل على المعنى:-

٣٩- قُلُوا أَنْ مَا سَعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي، وَلَمْ أَطْلُبْ ، قَلِيلَ مِنَ الْمَالِ (١)
ورد هذا الشاهد في المسألة^٢ القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع (٢)
واستشهد به الكوفيون ليدل على أن إعمال الفعل الأول أولى، وهو قوله "كفاني" في الاسم المتأخر فرفعه به.

ورفض ابن الأنباري استشهدهم بهذا البيت بتأويله أن إعمال الفعل الأول هنا مراعاة للمعنى ، لأنه لو أعمل الثاني لكان الكلام متناقضاً، وذلك من وجهين؛ أحدهما: أنه لو أعمل الثاني لكان التقدير فيه: كفاني قليل ولم أطلب قليلاً من المال، وهذا متناقض، لأنه يخبر تارة بأن سعيه ليس لأدنى معيشة، وتارة يخبر بأنه يطالب القليل، وذلك متناقض؛ والثاني: أنه قال في البيت الذي بعده:

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ أَمْثَالِي

فلهذا أعمل الأول ولم يعمل الثاني.

فيخرج هذا البيت من باب التنازع لأن شرط التنازع أن يكون كل واحد من العاملين المتقدمين طالبا للمعمول مع صحة المعنى على فرض عمل أيهما فيه، وفي هذا البيت لا يتم ذلك. وإنما يتم معنى هذا البيت إذا قدرت لقوله "ولم أطلب" مفعولاً يدل على البيت بعده وتقديره "ولم أطلب الملك" وإذا انحل البيت إلى قولك: ولو ثبت كون سعي لأدنى معيشة كفاني قليل من المال ولم أطلب الملك.

وقال الآخر:

٢٨٢-- كَلَّا هُمَا حِينَ جَدَّالْجَرَى بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا، وَكَلَّا أَنْفَيْهِمَا رَابِي (٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "كلا وكلتا متثيان لفظاً ومعنى، أو معنى فقط؟" (٤) واستدل به البصريون على أن "كلا" فيه جهة التثنية معنى، وموقع الشاهد فيه قوله "كلاهما حين جد

^١ انظر للتخريج ص ٣٦ من هذا البحث.

^٢ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/٨٣-٩٦

^٣ انظر للتخريج ص ١٧١ من هذا البحث.

^٤ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٣٩-٤٥٠

الجرى قد أفلعا" حيث أعاد الضمير إلى "كلاهما" مثنى حملا على المعنى. و"كلا" مفرد لفظا،
مثنى معنى عند البصريين.

وقال الآخر:

٣٢١- من سبَّ الحَاضِرِينَ مَارِبًا إِذْ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَبِيلِهِ الْعَرِمَا^(١)

ورد هذا الشاهد ونحوه في المسألة "منع صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر"
والاستشهاد بالبيت هنا في قوله "سبأ" حيث منعه من الصرف، فجاء به مفتوحاً من غير
تتوين، مع أنه ليس فيه إلا سبب واحد- وهو العلمية- فإنه أراد به ههنا سبأبن يشدب بن يعرب
بن قحطان ومن ينسب إليه بدليل أنه وصفه بعد ذلك بقوله "الحاضرين" وبهذا استدل الكوفيون
على أنه يجوز للشاعر إذا اضطر أن يمنع الاسم المنصرف من الصرف، والبصريون
يتمحلون فيدعون أنه منع "سبأ" من الصرف لأنه أراد به مؤنثا وهو القبيلة، ووصفه بالذكر
نظرا إلى المعنى لأن القبيلة رجال أو فيهم رجال. وهذا هو تأويل البصريين في هذا الشاهد.
وقال الآخر:

٣٢٤- عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَارِدٍ^(٢)

والشاهد فيه قوله "معد" حيث منعه الشاعر من الصرف، حملاً على معنى القبيلة.

وقال الآخر:

٣٢٥- وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى بِأَقْلَةٍ وَإِنَّ مَعَدَّ الْيَوْمَ مُودٍ ذَلِيلُهَا^(٣)

والاستشهاد بالبيت هنا في قوله "معد" حيث منع من الصرف لأنه أريد به القبيلة فمنع
لاشتماله على العلمية والتأنيث.

وقال الآخر:

٣٢٦- غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَفَى قَرِيشَ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا^(٤)

والاستشهاد بالبيت في قوله "قريش" فقد منعه من الصرف للضرورة عند الكوفيين،
وهذا إن أراد الشاعر به الحي أو الرجل. ومنع البصريون منعه من الصرف للضرورة بل

^١ انظر للتخريج ص ٧٨ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٥٤ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ٥٨ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١٢٣ من هذا البحث.

أجازوا ذلك لأن الشاعر منعه من الصرف حملاً على معنى القبيلة. فاجتمع فيه علتان التانيث والعلمية، وكان منعه من الصرف جارياً على القاعدة المطردة.

وقال الآخر:

٣٢٧- قَامَتْ تُبْكِيهِ عَلَى قَبْرِهِ مَن لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ
تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ نَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ^(١)

والاستشهاد بالبيت في قوله "ذا غربة" أجرى الشاعر الكلام على ما يقتضيه المعنى. فإنه كان ينبغي لو أنه أجرى الكلام على ما يقتضيه اللفظ أن يقول: "ذات غربة" لأن الحديث على لسان امرأة؛ لكنه مع ذلك أجرى الكلام على المعنى؛ فإن المرأة يقال له: "إنسان" أو "شخص" والشخص مذكر، فيجوز أن تجرى عليه صفات المذكرين تبعاً للفظه.

وقال الآخر:

٣٢٨- لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمُ الْمُنفِدِينَ شَرَابَهُمْ قَبْلَ إِنْفَادِهَا^(٢)
والشاهد فيه قوله "قبل إنفادها"، الأصل أن يقول: "قبل إنفاده" لأن الشراب مذكر، إلا أنه أنثته حملاً على المعنى؛ لأن الشراب هـ الخمر في المعنى.

وقال الآخر:

٣٢٩- يَا بئْرُ يَا بئْرُ بَنَى عَدَى لَأَنْزَحَنَّ قَعْرَكَ بِالدُّلَى
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْوَلَى^(٣)

والاستشهاد بالبيت في قوله "حتى تعودي أقطع الولي" كان الأصل أن يقول "قطعي الولي" لأن البئر مؤنثة إلا أنه ذكره حملاً على المعنى، فكأنه قال: حتى تعودي قليلاً أقطع الولي، والقلب الأغلب عليه التذكير، وصف البئر التي ذكرها في كلامه بالمذكر باعتبار أنها قلب، فحمل صفتها على المعنى.

وقال الآخر:

٣٣٠- إِنَّ تَمِيمًا خُلِقَتْ مَلْمُومًا قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهِيمًا^(٤)

^١ انظر للتخريج ص ١٥٥ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٥٨ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٥٥ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١٧٣ من هذا البحث.

وموقع الشاهد فيه قوله "خُلِقَتْ مَلْمُوماً" فإنه جاء به كما يجيء بأوصاف المؤنث، فدل بها أنه يريد بتميم القبيلة.

وقال الآخر:

٣٥٢- عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبُعُوضَةِ فَاخْمِشِي لَكَ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكِي مَنْ بَكَى^(١)

وورد هذا الشاهد في المسألة: "فعل الأمر معرب أو مبني؟"^(٢) واستدل به الكوفيون على إعمال حرف جزم مع الحذف.^(٣) وموقع الشاهد فيه قوله "أَوْ يَبْكِي" وخرجه البصريون على أنه مجزوم حملاً على معنى "فاخمشي" لأن فعل الأمر أصله فعل مضارع للمخاطب مجزوم بلام الطلب، وكأنه قال "على مثل أصحاب البعوضة فلتخمشي وجهك أو يبكي من بكى" وهذا التأويل يخلص البصريين من استشهاد الكوفيين بالبيت ويبقى لهم ما أصلوه القاعدة التي تقول: إن حذف حروف الجزم وبقاء عملها و حروف الجر وبقاء عملها ل يجوز؛ لأنها عوامل ضعيفة.^(٤)

وقال الآخر:

٤٦٨- إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمَرْوَةَ ضُمْنَا قَبْرًا بَمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ^(٥)

ذكر هذا الشاهد في المسألة "القول في المؤنث بغير علامة التأنيث مما على زنة اسم الفاعل". استدل البصريون بهذا الشاهد ونحوه ليدل على أنهم حذفوا علامة التأنيث من "طالق" ونحوه لأنهم حملوه على المعنى، كأنهم قالوا: شيء طالق، أو إنسان طالق. والحمل على المعنى كثير في كلام العرب.

ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "ضُمْنَا" ولم يقل "ضُمْنَتَا" لأنه ذهب بالسماحة إلى السخاء وبالمروءة إلى الكرم.

وقال الآخر:

٤٦٩- فَإِنْ تَعْهَدِينِي وَلِي لِمَةً فَإِنَّ الْحَوَايِثَ أَوْذَى بِهَا^(١)

^١ انظر للتخريج ص ٨٧ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٥٢٤/٢-٥٣٩.

^٣ انظر رأي الكوفيين في شواهد نحوية تحت عنوان إعمال حرف جزم محذوفاً، في الفصل الرابع من هذا البحث.

^٤ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ٥٢٩/٢.

^٥ انظر للتخريج ص ١٣٤ من هذا البحث.

والشاهد فيه قوله "إن الحوادث أودى بها" حيث لم يلحق تاء التانيث الفعل الذى هو "أودى" مع كون مسنداً إلى ضمير مستتر عائد إلى اسم مؤنث، وهو "الحوادث" لأنه حمل "الحوادث" فى معنى "الحدثان". وذلك لضرورة الشعرية.
وقال الآخر:

٤٧٠- أَلَا هَلْكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَبِيرُ وَمِذْرَهْنَا الْكَمِيُّ إِذَا نُغِيرُ
وَحَمَالُ الْمِثْنِ إِذَا أَلَمْتُ بِنَا الْحَدَثَانُ، وَالْأَنْفُ النَّصُورُ (٢)

ومحل الاستشهاد من هذين البيتين قوله "ألمت بنا الحدثان" حيث ألحق تاء التانيث بالفعل المسند إلى الحدثان، مع أن الحدثان مذكر، لأن الحدثان يطلق عليه لفظ الحوادث، والحوادث مؤنث لكونه جمع حادثة، فقد راعى الشاعر معنى الحدثان وألحق به التاء بناء على هذا المعنى.
وقال الآخر:

٤٧١- إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا الْأَخْدَاثُ دَبَّرَهَا دُونَ الشُّيُوخِ تَرَى فِي بَعْضِهَا خَلَلًا (٣)

والشاهد فيه قوله "إذا الأحداث دبرها" حيث أسند الفعل إلى ضمير غيبة يعود إلى جمع تكسير مفردة مذكر، وجرّد هذا الفعل من تاء التانيث لأنه ذهب إلى معنى الحدث؛ ولأن الحدث ها هنا يؤدى عن الجمع.
وقال الآخر:

٤٧٢- هَنِيئًا لِسَعْدٍ مَا اقْتَضَى بَعْدَ وَقَعْتِي بِنَاقَةِ سَعْدٍ وَالْعَشِيَّةُ بَارِدُ (٤)

والشاهد فيه قوله "والعشيّة باردة" فقال 'بارد' لأنه حمل العشيّة على معنى العشى.
وقال الآخر:

٤٧٣- وَإِنَّ كَلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ (٥)

^١ انظر للتخريج ص ٦٦ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٦٤ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٦٥ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١٦٥ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ١٨٠ من هذا البحث.

والشاهد فيه قوله "عشر أبطن" حيث حذف التاء نظراً إلى المعنى لأن البطن بمعنى القبيلة هنا، ولم يقل "عشرة" كما كان ينبغي بحسب اللفظ.

وقال الآخر:

٤٧٤- وَقَائِعُ فِي مُضَرٍ تِسْعَةٌ وَفِي وَائِلٍ كَانَتْ الْعَاشِرَةُ^(١)

ومحل الاستشهاد بالبيت في قوله "تسعة" حيث لم يقل الشاعر "تسع" لأنه حمل الوقائع على الأيام، يقال: فلان عالم بأيام العرب، أي بوقائعها.

وقال الآخر:

٤٧٥- وَكَانَ مَجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقَى ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِيَانِ وَمُعْصِرُ^(٢)

والشاهد فيه قوله "ثلاث شخوص"؛ والقياس "ثلاثة شخوص" لأن "شخص" مذكر. ولكن الشاعر راعى المعنى المقصود من "الشخوص" الذي رسّحه وقواه ذكر "الكاعبين" و"المعصر".

وقال الآخر:

٤٧٦- ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ دُودٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي^(٣)

والشاهد فيه قوله "ثلاثة أنفس" حيث أنت العدد ومن حقه أن يذكر لأن النفس مؤنثة، والقياس: "ثلاث أنفس"، وقد أنتها لكثرة إطلاق النفس على الشخص، وهو مذكر. وفي البيت شاهد آخر هو قوله "ثلاث دود" حيث أضاف العدد إلى معدوده الذي هو اسم جمع.

وقال الآخر:

٤٧٧- قَبَائِلُنَا سَبْعٌ، وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ، وَلَلْسَبْعُ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَكْثَرُ^(٤)

وموقع الشاهد فيه قوله "ثلاثة" أثبت الهاء وهو يريد القبائل، حملاً على البطون؛ لأن معنى البطن والقبيلة واحد.

وقال الآخر:

٤٧٨- فَمَضَى وَقَدَّمَهَا، وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا^(٥)

^١ انظر للتخريج ص ١٦٥ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٣٥ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ٩١ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ٩١ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ٧٦ من هذا البحث.

ومحل الاستشهاد من هذا البيت في قوله "كانت عادة إقدامها" إلحاف الفعل "كان" تاء التانيث مع أن المسند إليه وهو "الإقدام" مذكر، لأن الإقدام في معنى "النَّقدمة". وقال الآخر:

٤٧٩- يَا أَيُّهَا الرَّائِبُ الْمُزْجِي مَطِيئَتُهُ سَائِلُ بَنِي أُسْدٍ: مَا هَذِهِ الصَّوْتُ؟ (١)

والشاهد فيه قوله "هذه الصوت" حيث جاء باسم الإشارة الموضوع للمفردة المؤنثة مشيراً به إلى الصوت وهو مفرد مذكر، والشاعر فعل ذلك لأن الصوت يطلق عليه لفظ الجلبة أو الصيحة وكل واحد من هذه الألفاظ مؤنث. وقال الآخر:

٤٨٠- *وَكَاثَتْ مِنْ سَجِيَّتِنَا الْغَفْرُ* (٢)

والشاهد فيه قوله "كانت من سجيئتنا الغفر" حيث ألحق تاء التانيث بكان مع أن اسمها مذكر وهو قوله الغفر، وذلك لأن الغفر في معنى المغفرة. وقال الآخر:

٤٨١- إِذْهَى أَحْوَى، مِنْ الرَّبْعَى، حَاجِبُهُ وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِ الْحَارِيَّ مَكْحُولُ (٣)

والشاهد فيه وقوله "والعين بالإثم الحارِيَّ مكحول" أخبر بمكحول وهو وصف مذكر عن العين وهي مؤنثة، فالشاعر هنا لحظ العين على أنها في المعنى "عضو". وقال الآخر:

٤٨٢- أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أُسَيْفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِهِ كَفًّا مُخَضَّبًا (٤)

والشاهد فيه قوله: "كفًّا مخضبًا" حيث إن "مخضبًا" نعت لقوله "كفًّا" ومخضب وصف مذكر، وهنا لم يتطابق النعت مع المنعوت، ولكن الشاعر ذكر النعت حملاً على المعنى، وبيان ذلك أن الكف يطلق عليها لفظ "عضو" والعضو مذكر. والشواهد على هذا النحو كثيرة جداً.

الحمل على اللفظ:

^١ انظر للتخريج ص ١٣٥ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٦٥ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ٦٦ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ٦٦ من هذا البحث.

٢٧٥- كَلَّا أَخَوَيْنَا ذُو رِجَالٍ، كَأَنَّهُمْ أُسُودُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ ضَيِّغَمٍ^(١)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "كلا وكلتا مثنيان لفظاً ومعنى، أو معنى فقط؟"^(٢) وموطن الاستشهاد بالبيت قوله "كلا أخوينا ذو رجال" فدل ذلك على أن "كلا" له جهة إفراد، وإلا لما صح الإخبار عنه بالمفرد؛ لأن المبتدأ والخبر يجب أن يتطابقا في الإفراد والتثنية والجمع، ولا تخلو جهة الإفراد في كلا أن تكون جهة اللفظ أو جهة المعنى، وقد اتفق الفريقان الكوفيون والبصريون على أن "كلا" مثنى في المعنى - وقد أخبر عن "كلا" بمفرد وهو قوله "ذو رجال" - فبقى جهة اللفظ. فوجب أن يكون مفرداً حملاً على اللفظ، وهو ما ذهب إليه البصريون.

وقال الآخر:

٢٧٧- كَلَانَا يَا يَزِيدُ يُحِبُّ لَيْلَى بَفِيَّ وَفِيكَ مِنْ لَيْلَى التُّرَابِ^(٣)

ذكر هذا الشاهد في نفس المسألة ولنفس الأمر المذكور في شرح الشاهد السابق. وموقع الشاهد فيه قوله "كلانا يحب ليلى" حيث أعاد الضمير من "يحب" مفرداً إلى "كلانا" حملاً على اللفظ. فدل على أن لـ "كلا" جهة إفراد في اللفظ.

والشواهد على هذا النحو كثيرة جداً. منها:

٢٧٨- كَلَّا تَقْلَيْنَا وَاثِقٌ بِغَنِيمَةٍ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ^(٤)

والشاهد فيه قوله "كلا تَقْلَيْنَا واثق" حيث ورد خبر "كلا" واثق، مفرداً حملاً على اللفظ.

وقال الآخر:

٢٧٩- كَلَّا يَوْمَى أَمَامَةَ يَوْمُ صَدٍّ وَإِنْ لَمْ نَأْتِهَا إِلَّا لَمَامًا^(٥)

والاستشهاد بالبيت قوله "كلا يَوْمَى أَمَامَةَ يوم" حيث أخبر بيوم وهو مفرد عن "كلا"

حملاً على اللفظ. وهذا رأى البصريين في "كلا" أنها مفرد لفظاً مثنى معنى.

وقال الآخر:

^١ انظر للتخريج ص ١٥٢ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٥٧٠/٢ - ٥٧٤

^٣ انظر للتخريج ص ١١٨ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١٧٩ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ١٧٩ من هذا البحث.

٢٨٠- فَكَلَّتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا كَمَا سَجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحَنْفْ^(١)

وموقع الشاهد في البيت قوله "كَلَّتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا" حيث أعاد الضمير على "كَلَّتَا" مفرداً حملاً على اللفظ في قوله "خَرَّتْ" وفي قوله "رَأْسُهَا" فهذا يدل على أن "كَلَّتَا" عند البصريين لها جهة إفراد، وإلا لما صح عود الضمير مفرداً عليها؛ لأن ضمير الغيبة يجب أن يطابق مرجعه إفراداً وتنثية وجمعاً.

وقال الآخر:

٢٨١- فَكَلَّتَاهُمَا قَدْ خُطَّ لِي فِي صَحِيفَةٍ فَلَا الْعِيشُ أَهْوَاهُ وَلَا الْمَوْتُ أَرْوَحُ^(٢)

وموقع الشاهد فيه قوله "كَلَّتَاهُمَا قَدْ خُطَّ" فقال "خُطَّ" بالإفراد حملاً على اللفظ. وفيه ضمير مفرد غائب يرجع إلى كَلَّتَا. وقال الآخر:

٢٨٢- كَلَّا هُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرَى بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا، وَكَلَّا أَنْفَيْهِمَا رَابِي^(٣)

والاستشهاد بالبيت في قوله "كَلَّا أَنْفَيْهِمَا رَابِي" حيث أعاد الضمير إلى "كَلَّا" مفرداً في قوله "رَابِي" حملاً على اللفظ. وهذا يدل على أن "كَلَّا" فيه جهة الإفراد لفظاً.

الحمل على الموضع:

٢٠٦- فَلَسْتُ بِذِي نَيْرَبٍ فِي الصَّدِيقِ وَمَنَاعَ خَيْرٍ وَسَبَّابَهَا
وَلَا مَنْ إِذَا كَانَ فِي جَانِبِ أَصَاخِ الْعَشِيرَةِ فَأَغْتَابَهَا^(٤)

ورد هذا الشاهد استطراداً في المسألة: "المنادى المفرد العلم معرب أو مبني؟" (٥) وموضع

الشاهد فيه قوله "وَمَنَاعَ خَيْرٍ" حيث وردت كلمة "مناع" منصوبة معطوفة على قوله "بذِي نَيْرَبٍ" الذي هو خبر ليس مزيداً فيه الباء، وإنما أتى الشاعر بالمعطوف منصوباً لأن موضع

^١ انظر للتخريج ص ١١٩ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٥٢ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٧١ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١٨٣ من هذا البحث.

^٥ راجع لتفصيل المسألة ابن الأثير، الإنصاف ١/٣٢٢-٣٢٥

المعطوف عليه النصب لكونه خبر ليس، وهذه الباء الداخلة عليه زائدة لا عمل لها إلا في اللفظ.

وقال الآخر:

٢٠٧- مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِخْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَ^(١)

والشاهد في البيت في قوله "فلسنا بالجبال ولا الحديد" حيث نصب "الحديد" حملاً على موضع "الجبال" لأن موضعها النصب بأنها خبر ليس، وقال ابن الأنباري أن "من زعم أن الرواية "ولا الحديد" بالخفص فقد أخطأ؛ لأن البيت الذي بعده:

أَدْبِرُوهَا بَنَى حَرْبٌ عَلَيْكُمْ وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْغَرَضَ الْبَعِيدَ^(٢)

وقال الآخر:

٢٠٨- كَشْحًا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارًا مِنْ يَأْسَةِ الْيَاسِ أَوْ حِذَارًا^(٣)

ومحل الاستشهاد به هنا قوله "أو حذاراً" حيث عطف هذا المنصوب على قوله "يأسة" اليأس" المجرور لكون محل هذا المجرور النصب لكونه مفعولاً لأجله، والمفعول لأجله يجوز جره بحرف جر دال على التعليل ولو استوفى شروط النصب، فلو لم يأت بمن لكان يقول: يأسة اليأس أو حذاراً، فينصب المعطوف والمعطوف عليه جميعاً.

وقال الآخر:

٢٠٩- فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَالْدَا وَدُونَ مَعَدٍّ فَلْتَزَعَكِ الْعَوَازِلُ^(٤)

والشاهد فيه قوله "من دون عدنان ودون معد" حيث عطف "دون" المنصوبة على "دون" المجرورة على أساس أن محلها النصب لأن مفعول به في المعنى.

وقال الآخر:

^١ راجع للتخريج ص ٨٣ من هذا البحث.

^٢ ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٣٣.

^٣ راجع للتخريج ص ٨٤ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ٨٤ من هذا البحث.

٢١٠- أَلَا حَيُّ نَذْمَانِي عُمَيْرَبْنَ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَا قَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدًا^(١)

ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "من اليوم أو غدا" حيث نصب "غدا" حملاً على موضع "من اليوم" وموضعها نصب.

الحمل على الجوار:

٣٨٩- لَعِبَ الرِّيحُ بِهَا وَغَيْرَهَا بَعْدَى سَوَافِي الْمُورِ وَالْقَطْرِ^(٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "عامل الجزم في جواب الشرط"^(٣) ومحل الاستشهاد به قوله "والقطر" واستدل به الكوفيون على أن الشاعر جرَّ "القطر" على الجوار، وإن كان ينبغي أن يكون مرفوعاً؛ لأنه معطوف على "سوافي" ولا يكون معطوفاً على "المور" وهو الغبار؛ لأنه ليس للقطر سواف كالمرور حتى يعطفه عليه.

وقال الآخر:

٣٩٠- كَأَنَّمَا ضَرَبَتْ قَدَامَ أَعْيُنِهَا قُطْنًا بِمُسْتَحْصِدِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجٍ^(٤)

استدل به الكوفيون لنفس الأمر المذكور في شرح الشاهد السابق. وموقع الشاهد فيه قوله "محلولج" حيث جرّه حملاً على الجوار، وكان ينبغي أن يقول الشاعر "محلولجاً" لكونه وصفاً لقوله "قطناً" ولكنه جرّه على الجوار. والحمل على الجوار شاذ عند البصريين.

وقال الآخر:

٣٩١- *كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ*^(٥)

والشاهد فيه قوله "المرمَل" جرَّ "المرمَل" حملاً على الجوار، وكان ينبغي أن يكون "المرمَل" لكونه وصفاً للنسج، لا للعنكبوت. والحمل على الجوار شاذ عند البصريين.

الحمل على الضد:

٤٠٤- يَا حَكْمُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْدَيْتُ إِنْ لَمْ تَحِبْ حَبَوَ الْمُعْتَنِكَ^(٦)

^١ انظر للتخريج ص ١١٨ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٦١ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٦٠٢/٢-٦١٥

^٤ انظر للتخريج ص ١٣٨ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ٨٩ من هذا البحث.

^٦ انظر للتخريج ص ٨٩ من هذا البحث.

استدل البصريون بهذا الشاهد استطراداً في المسألة "القول في تقديم المفعول بالجزاء على حرف الشرط" (١) ليدل على أنهم يحملون الشيء على ضده كما يحملونه على نظيره. وموقع الاستشهاد بالبيت "أوديت إن لم تحب" حيث قَدَمَ جواب الشرط على "إن" ورفع وأوله البصريون على أن معناه "إن لم تحب أوديت"، فجعل "أوديت" المقدم دالة على أوديت المؤخر: فكما جاز أن يجعل فعلتُ دليلاً على جواب الشرط المحذوف فكذلك يجوز أن يجعل فيها الذى هو لم أفعل دليلاً على جوابه؛ لأنهم قد يحملون الشيء على ضده كما يحملونه على نظيره. (٢) ولا يجيز البصريون أن يكون قوله "أوديت" هو جواب الشرط؛ لأن جواب الشرط معمول للشرط، والشرط عامل ضعيف ومن آثار ضعف العامل؛ ألا يعمل محذوفاً ولا متأخراً عن المعمول، بل لا بد أن يكون مذكوراً متقدماً على معموله.

وقال الآخر:

٤٠٥- إذا رَضِيتَ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا (٣)

ذكر هذا الشاهد في نفس المسألة ولنفس الأمر المذكور في شرح الشاهد السابق. ومحل الاستشهاد بالبيت في قوله "رضيت" على حيث عدى رضى بعلی؛ والأصل في هذا الفعل أن يتعدى بعن. وتخرجه الذى قدّمه ابن الأنبارى هو أن الشاعر حمل الفعل "رضيت" على ضده "سَخِطْتُ" وسَخِطْتُ تُعَدِّى بعلی، فكذلك "رضيت" حملاً له على ضده؛ فكذلك هاهنا؛ جعل لم أفعل دليلاً على جواب الشرط المحذوف؛ حملاً على فعلت. (٤)

والتخريج الثانى فى هذا الشاهد: أن الشاعر وضع "على" موضع "عن" لأن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض.

والتخريج الثالث: أن يضمنوا الفعل المذكور فى الكلام معنى فعل أمر يتعدى بالحرف المذكور؛ فيضمنوا "رضى" معنى "عطف" أو "أقبل"؛ وكل من عطف وأقبل يتعدى بعلی.

مراجعة حركة الروى:

٤٠- فَرَدَّ عَلَى الْفَوَادِ هَوَى عَمِيداً وَسُؤِلَ لَوْ يُبَيِّنُ لَنَا السُّؤَالَ

^١ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنبارى، الإنصاف ٦٢٣/٢-٦٣٢

^٢ انظر للتخريج ص ٩٥ من هذا البحث.

وَقَدْ نَغْنَى بِهَا وَنَرَى عُصُوراً . بِهَا يَقْتَدِنَا الْخُرْدُ الْخِدَالَا (١)

ورد هذا الشاهد في المسألة" القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع" (٢) واستشهد به الكوفيون على أن إعمال الفعل الأول أول بالعمل في التنازع. الشاهد فيهما قولاً ونرى يقتدنا الخرد الخدالاً" حيث تقدم فعلاً ، هما نرى ويقتاد وتأخر معمول هو الخرد الخدال وقد أعمل الشاعر الفعل الأول في هذا المعمول بدليل أنه نصبه وأتى بضميره معمولاً للفعل الثاني وهو نون النسوة. ولو أنه أعمل الفعل الثاني لقال، نرى يقتادنا الخرد الخدال" بالرفع وهذا يدل على أن إعمال الفعل الأول أولى. ورفض ابن الأنباري استشهادهم بقوله أنه نصب الخرد الخدالاً مراعاة لحركة الروى، لأن القصيدة منصوبة وإعمال الفعل الأول جائز فاستعمل الجائز ليخلص من عيب القافية ولا خلاف في الجواز. بل الخلاف في الأولى.

العطف على التوهم:

١١٥- بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكٌ مَا مَضَى وَلَا سَابِقُ شَيْئاً إِذَا كَانَ جَائِئاً (٣)

ذكره ابن الأنباري في رد احتجاج الكوفيين بقول العرب "إنك وزيدٌ ذاهبان" على أنه نوع من الغلط من بعض العرب. وهذا نوع من العدول عن القياس. وقدّم هذا الشاهد للتمثيل عن العدول، ومحل الاستشهاد بالبيت قوله ولا سابق" حيث جاء به مجروراً مع كونه معطوفاً على "مدرِك" المنصوب لكونه خبر ليس، وإنما جاء به مجروراً لأن الباء تدخل في خبر ليس كثيراً، فلما قال الشاعر "أني لست مدرِك ما مضى" توهم أنه أدخل الباء على خبر ليس لكونه مما يجرى على لسانه كثيراً، فجر المعطوف على هذا التوهم، وقال الأعلام: "حمل قوله" ولا سابق" على معنى الباء في مدرِك، لأن معناه لست بمدرِك، فتوهم الباء وحمل عليها." (٤)

وذكر الشاهد التالي لنفس الأمر المذكور في شرح هذا الشاهد، وبيت الشاهد هو:

١١٦- أَجِدُّكَ لَسْتُ الدَّهْرَ رَأَيْتُ رَامَةً وَلَا عَاقِلَ إِلَّا وَأَنْتَ جَنِيْبُ
وَلَا مُصْنَعِدٍ فِي الْمُصْنَعِدِينَ لِمَنْعِجٍ وَلَا هَابِطٍ مَا عِشْتَ هَضْبَ شَطِيبٍ (٥)

^١ انظر للتخريج ص ١٠٢ من هذا البحث.

^٢ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٨٣-٩٦

^٣ انظر للتخريج ص ١٦٨ من هذا البحث.

^٤

^٥ انظر للتخريج ص ١٤٢ من هذا البحث.

ومحل الشاهد في البيتين قوله "ولا مصعد" فإنه مجرور وهو معطوف على قوله "رائى رامة" المنصوب لكونه خبر ليس، وسهل ذلك أن خبر ليس يكثر دخول الباء الزائدة عليه فتجر لفظ، فكأن الشاعر بعد أن قال "لست رائى رامة" توهم أنه أدخل الباء فقال: لست برائى رامة، فجر المعطوف لهذا التوهم.

وقال الآخر:

١١٧- مَشَانِيْمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَيْنَ غُرَابَهَا^(١)

ومحل الاستشهاد بالبيت في قوله "ولا ناعب" حيث جاء به مجروراً مع أنه معطوف على خبر ليس المنصوب الذى هو قوله "مصلحين" وذلك لأنه بعد أن قال "ليسوا مصلحين عشيرة" توهم أنه قرن خبر ليس بالباء الزائدة من قبل أن لسانهم كثيراً ما يجرى بذلك من غير نكير، وقد بينت ذلك في شرح الشاهدين السابقين.

القول بالحذف أو التقدير:

٢٢- وَشَرُّ الْمَنَايَا مَيِّتٌ وَسَطُ أَهْلِهِ كَهْلِكَ الْقَتَى قَدْ اسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ^(٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "القول في إبراز الضمير إذا جرى الوصف على غير صاحبه"^(٣) للاستدلال على حذف المضاف وقيام المضاف إليه مقامه. والاستدلال بالبيت في قوله "ميت وسط أهله" فإن هذه الكلمة خبر عن قوله "شر المنايا" ويجب أن يكون الخبر عين مبتدئه، وهذا الخبر ليس عين مبتدئه، فوجب أن يكون الكلام على تقدير مضاف يصح معه الكلام ويتم به للخبر ما وجب فيه، والتقدير: وشر المنايا منية ميت وسط أهله. هذا أصل الكلام فحذف المبتدأ وأقيم المضاف إليه مقامه فارتفع ارتفاعه.

وذكر البيت التالى في نفس المسألة لنفس الأمر المذكور: وهو

٢٣- وَكَيْفَ ثَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبَى مَرْحَبٍ^(٤)

والاستدلال بالبيت في قوله "كأبى مرحب" فإن هذا الجار والمجرور خبر لأصبح، واسمها هو قوله: خلالته، وأصل معمولى أصبح مبتدأ وخبر، ولا يصلح أن يكون "كأبى

^١ انظر للتخريج ص ٧٦ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٨٠ من هذا البحث

^٣ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنبارى، الإنصاف ١/٢٥-٧٥

^٤ راجع لتخريج البيت ص ٧٠ من هذا البحث

مرحب" خبرا عن الخلافة التي هي الصداقة؛ لأن هذا الخبر ليس هو عين المبتدأ، فلزم أن يكون ثمة مضاف محذوف وأن أصل الكلام: أصبحت خلالته كخلالة أبي مرحب.

وقال الآخر:

٢٤- أَكُلُّ عَامٍ نَعَمٌ تُحْوُونُهُ يُلْقِيَهُ قَوْمٌ تَنْتَجُونُهُ؟^(١)

استدل ابن الأنباري بهذا البيت في نفس المسألة المذكورة في البيتين السابقين للتمثيل

على حذف المضاف وقيام المضاف إليه مقامه، والاستدلال بالبيت في قوله

"أكل عام نعم" فيقول ابن الأنباري المراد منه "إحراز نعم" فقوله "كل عام" ظرف زمان متعلق بمحذوف يقع خبرا مقدما، وقوله "نعم" مبتدأ مؤخر، والنعم اسم من الأسماء الدالة على الذات، ومن المقرر عند النحاة أن ظرف الزمان لا يكون خبرا عن اسم الذات،^(٢) وللتخلص من ذلك قدر ابن الأنباري مضافا هو اسم معنى يكون هو المبتدأ، وأصل الكلام عنده: أكل عام إحراز نعم.

وقال الآخر:

٢٥- كَانَ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَى نَعَامٍ قَاقٍ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ^(٣)

استدل به ابن الأنباري لرد احتجاج الكوفيين بالشاهد ٢١، ليدل على حذف المضاف

وقيام المضاف إليه مقامه. والاستدلال بالبيت في قوله "كان عذيرهم نعام". وفيقول ابن الأنباري عن هذا القول أن أصله "كان عذيرهم عذير نعام، والعذير: الحال، الحال لا يشبه بالنعام.

وقال الآخر:

٣٢- أَبَا خَرَّاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَقَرٍ فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ^(٤)

^١ راجع للتخريج ص ٣٣ من هذا البحث.

^٢ يبين أبو العباس المبرد الوجه الثاني: وخلصته أن يتعين تقدير المضاف إذا كان اسم الذات الواقع مبتدأ مخبر عنه بظرف زمان ليس له تجدد وحدث مرة بعد مرة، أما إذا كان له تجدد وحدث مرة بعد مرة فلا يلزم تقدير مضاف يكون اسم معنى. والكلام هنا من هذا القبيل.

^٣ انظر للتخريج ص ١٦٧ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ٧٠ في الباب الأول من هذا البحث.

ورد هذا البيت في المسألة "القول في العامل في الاسم المرفوع بعد لولا" (١) واستدل به الكوفيون لبيان حذف الفعل. وموقع الاستدلال فيه "أما أنت ذا نفر" والتقدير فيه: أن كنت ذا نفر، فحذف الفعل، وزاد "ما" على "أن" عوضاً عن الفعل.

٣٣- فَطَلَقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِنْدٍ وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرَقُكُ الْحُسَامُ (٢)

ورد هذا البيت في نفس المسألة المذكورة في شرح الشاهد السابق ولنفس الأمر المذكور فيه. والشاهد فيه قوله: "وإلا يعْلُ" حيث حذف فعل الشرط لدلالة ما قبله عليه. والتقدير: وإلا تطلقها يعْلُ مَفْرَقُكُ الْحُسَامُ. والكلام فيه كالكلام في شرح الشاهد السابق.

٧٠- يَا لَعَنَ اللَّهُ بَنِي السُّعْلَاتِ عَمَرُو بَنَ مَيْمُونٍ شِرَارَ النَّاتِ (٣)

ورد هذا البيت في المسألة "القول في نعم وبئس، أعلان هما أم اسمان". واستشهد به ابن الأنباري لرد قول الكوفيين القائلين "إن المنادى إنما يقدر محذوفاً إذا ولى حرف النداء فعل أمر" والشاهد في البيت قوله "يَا لَعَنَ اللَّهُ" حيث اقترن حرف النداء بجملة فعلية دعائية. وقد اتفق الفريقان على أن المنادى لا يكون جملة فلزمها جميعاً أن يقدر اسماً مفرداً ليكون هو المنادى لهذا الحرف، وأصل الكلام عندهم "يا قوم لعن الله"، أو "يا هؤلاء لعن الله" وممكن أن نقول أن "يا" ههنا حرف التنبيه، لا حرف النداء، وحرف التنبيه يدخل على الجمل الاسمية والفعلية.

وقال الآخر:

٧١- يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَيِّبًا تَجِيُّ بِهِمْ أُمُّ الْهَنْبِيرِ مِنْ زَلْدٍ لَهَا وَارِي (٤)

ذكر هذا البيت في نفس المسألة ولنفس الأمر المذكور في شرح الشاهد السابق. وموطن الاستشهاد به قوله "يا قاتل الله" حيث اقترن حرف النداء بجملة فعلية دعائية، وقد اتفق الفريقان على أن المنادى لا يكون جملة؛ فلزمها جميعاً أن يقدر اسماً مفرداً ليكون هو المنادى بهذا الحرف، وأصل الكلام عندهم "يا قوم قاتل الله"، أو "يا هؤلاء قاتل الله"

١٠٩- فَلَوْ كُنْتُ صَبِيًّا عَرَفْتُ قَرَاتِي وَلَكِنْ زُلْجِي عَظِيمُ الْمَشَاوِرِ (٥)

١ انظر لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٧٠/١-٧٨

٢ انظر للتخريج ص ٧١ في الباب الأول من هذا البحث.

٣ انظر للتخريج ص ٣٨ من هذا البحث.

٤ انظر للتخريج ص ٧٤ من هذا البحث.

ومحل الاستشهاد به قوله "ولكن زنجى" حيث حذف اسم لكن، وهو غير ضمير الشأن، والتقدير: ولكنك زنجى غليظ المشافر، وحذف اسم لكن وأخواته لا يجوز إلا أن يكون هذا الاسم ضمير الشأن، والاسم المقدر فى هذا البيت ضمير المخاطب. ولهذا رأى العلماء أن الحذف فى هذا البيت ضرورة. وروى أيضاً "ولكن زنجياً" بالنصب فيكون المحذوف هو خبر لكن، والتقدير: ولكن زنجياً عظيم المشافر لا يعرف قرابتي، وقال الأعلام: "الشاهد فيه رفع زنجى على الخبر، وحذف اسم لكن ضرورة، والتقدير: ولكنك زنجى، ويجوز نصب زنجى بلكن على إضمار الخبر، وهو أقيس، والتقدير: ولكن زنجياً عظيم المشافر لا يعرف قرابتي".^(٢)

١١٠ - فَلَيْتَ دَفَعْتَ الْهَمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمَى بَالٍ^(٣)

والشاهد فيه قوله "فليت دفعته الهم" حيث وقع الفعل بعد "ليت" المختصة للدخول على الجمل الاسمية، فجعل النحاة اسم ليت فى هذا البيت محذوفاً، وتقدير الكلام: "فليتك/ فليته دفعته الهم إلخ"؛ فيكون هذا الفعل مع فاعله جملة فى محل رفع خبر ليت، ولا يكون الفعل واقعا عند التحقيق بعد ليت؛ لأن الواقع بعد ليت هو اسمها المقدر الذى يمكن أن يكون ضمير المخاطب أو ضمير الشأن والحال. وقال الآخر:

١١١ - فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلَّهُ وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءَ مُرْتَوًى^(٤)

ومحل الشاهد فيه قوله "فليت دفعته الهم" حيث وقع الفعل بعد ليت، وليت من أدوات المختصة بالدخول على الجمل الاسمية فتتصب المبتدأ وترفع الخبر، ومن أجل هذا جعل النحاة اسم ليت فى هذا البيت محذوفاً، وتقدير الكلام: "فليتك دفعته الهم إلخ؛ فيكون هذا الفعل مع فاعله جملة فى محل رفع خبر ليت، ولا يكون الفعل واقعا عند التحقيق بعد ليت؛ لأن الواقع بعد ليت هو اسمها المقدر، ويجوز أن يكون الضمير المحذوف هو ضمير الشأن والحال، وتقدير الكلام حينئذ: فليته دفعته الهم إلخ.

^١ انظر للتخريج ص ١٠٣ من هذا البحث.

^٢

^٣ انظر للتخريج ص ٤٣ من هذا البحث.

^٤ انظر للتخريج ص ١٠٣ من هذا البحث.

١٢٢- أَكَاثِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كِلَانَا عَلَى مَسَاءَ صَاحِبَةِ حَرِيصٍ^(١)

والاستشهاد بالببيت في قوله "أن كلانا حريص" حيث خفف أن المؤكدة، وأتى بعدها بالاسمين مرفوعين، فيتوهم من لا معرفة له أنه أهمل أن، ولكنها عند التحقيق عاملة للنصب والرفع كما تعمل المشددة واسمها على ضمير شأن محذوف، و جملة "كلانا حريص في محل رفع خبرها. وهذا هو رأى البصريين في هذا الشاهد.

وقال الأعلام "الشاهد في حذف الضمير من أن، وابتداء ما بعدها على نية إثبات الضمير.^(٢)

وقال الآخر:

٢١١- فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرَا إِيَّاكُمَا أَنْ تُكْسِبَانِي شَرًّا^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة القول في نداء الاسم المحلى بـ"ال" ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز نداء ما فيه الألف واللام نحو "يا الرجل، ويا الغلام"، ومنع البصريون عن ذلك. احتجاج الكوفيين:

استند الكوفيون إلى السماع لجواز نداء الاسم المحلى بـ"ال"، وقدّموا شواهد من كلام العرب.

احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن قالوا: أنه لا يجوز، لأنه لا يجوز اجتماع معرفين على معرف، ولأن التعريفين مختلفان فيتناقض، فالتعريف في "يا" تعريف معنوى والتعريف في المعرف بـ"ال" تعريف لفظى.

وقام البصريون بتأويل دلالة شواهد الكوفيين. والشاهد المذكور من شواهد الكوفيين. ومحل الاستشهاد قوله "فيا الغلامان" واستدل به الكوفيون على جواز دخول النداء على اسم المحلى بـ"ال". وقدّم البصريون تأويلهم عن دلالة هذا الشاهد بقولهم "لا حجة لهم فيه: لأن

^١ انظر للتخريج ص ٤٤ من هذا البحث.

^٢

^٣ انظر للتخريج ص ١٤٨ من هذا البحث.

التقدير فيه "فيا أيها الغلامان" فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه^(١) وهذا شاذ عند البصريين أيضاً.

وقال الآخر:

٢١٢- فَدَيْتُكَ يَا أَلْبِي تَمَّتْ قَلْبِي وَأَلَّتْ بِخَيْلَةٍ بِالْوُدِّ عَنِّي^(٢)

ذكر هذا الشاهد لنفس الأمر المذكور في شرح الشاهد السابق. وموقع الشاهد فيه قوله "يا التي" حيث جمع بين حرف النداء و ال، معن أن "ال" في هذه الكلمة لازمة لا يجوز إسقاطها؛ لأنها لازمتها من حالة الوضع. واستدل به الكوفيون على جواز دخول النداء على المعرف بـ"ال" ورد البصريون هذا الاستدلال بقولهم "حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه ، على أن هذا قليل، إنما يجيء في الشعر فلا يكون فيه حجة."^(٣)

وقال الأعلام: "الشاهد فيه دخول حرف النداء على الألف واللام في قوله "يا التي" تشبيهاً بقولهم "يا الله" للزوم الألف واللام لها، ضرورة ، ولا يجوز ذلك في الكلام."^(٤)
٢٩٠- حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ شَلًّا كَمَا تُطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشَّرْدَا^(٥)

ذكر ابن الأنباري هذا الشاهد استطراداً في المسألة: "هل يجوز أن تجيء واو العطف زائدة؟"^(٦) واستشهد بهذا البيت لأن فيه حذف جواب إذا للعلم به ولقيام الدليل عليه، فكانه قال: حي إذا أسلكوهم في قَتَائِدَةٍ شَلًّا طردوا طرداً مثل طرد الجمالة شوارد إيلهم.

الشذوذ:

٨٠- *وَلَيْسَ حَامِلِنِي إِلَّا ابْنُ حَمَالٍ^(٧)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في "أفعل" في التعجب، اسم هو أو فعل؟"^(٨) وذكره البصريون ليدل على أن دخول نون الوقاية على الاسم من الشاذ الذي لا يعرج عليه،

^١ ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٣٨.

^٢ انظر للتخريج ص ١٤٨ من هذا البحث.

^٣ ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٣٩.

^٤ انظر للتخريج ص ١٥٢ من هذا البحث.

^٥ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٤٦٣-٤٧٤.

^٦ انظر للتخريج ص ١٤٠ من هذا البحث.

^٧ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٢٦-١٤١.

و دخول نون الوقاية على أفعل عند اتصاله بياء المتكلم نحو أسعدني، وأبعدني يدل على أن أفعل في التعجب فعل.

ومحل الاستشهاد بالبيت قوله: "حاملني" حيث لحقت نون الوقاية الاسم عند إضافته إلى ياء المتكلم، والقياس أن يقترن الاسم بياء المتكلم من غير توسط النون بينهما، سواء أكان هذا الاسم جامداً نحو: غلامي، وكتابي، أم كان مشتقاً نحو: حاملي وضاربي وما أشبه ذلك. فدخل نون الوقاية على الاسم هنا من الشاذ لا يلتفت إليه.

ونكر الكوفيون الشاهد التالي أيضاً لدخول نون الوقاية على الاسم، والشاهد هو:

٨٩- امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ: قَطْنِي مَهْلًا، رُوَيْدًا، قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي (١)

ومحل الاستشهاد بالبيت ههنا قوله "قطني" حيث وصل نون الوقاية بقط عندما أراد أن يضيفه إلى ياء المتكلم وليس "قط" فعلاً؛ فيدل على أن نون الوقاية قد تلحق بعض الأسماء لغرض من الأغراض، والغرض ههنا المحافظة على سكون "قط" حتى لا يذهب ما بنى عليه اللفظ وهو السكون، وإذا كان الأمر كذلك لم يكن لحاق نون الوقاية لكلمة من الكلمات دالاً على أن هذه الكلمة فعل.

٨٩- إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ فَأَلَّتْ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ (٢)

والبيت الشاهد قدمه الكوفيون لمجئ "أفعل" من السواد والبياض والاستشهاد بالبيت في قوله "أبيضهم" حيث اشتق أفعل التفضيل من البياض، وهذا مما يجيزه الكوفيون ويمنعه البصريون، ووافق ابن الأنباري رأي البصريين وقال عن الشواهد المقدمة من الكوفيين، لا حجة لهم فيه أولاً؛ لأنه شاذ ومن الضرورة الشعرية فلا يؤخذ به. وثانياً: أن يكون قوله "أبيضهم" أفعل الذي مؤنثه فعلاء ولا يكون من أفعل التفضيل. (٣)

٩٠- جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضُ تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيمَاضِ
أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنَى أَبَاضِ (٤)

^١ انظر للتخريج ص ١٤٩ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٨٩ من هذا البحث

^٣ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ١٥٤/١

^٤ انظر للتخريج ص ١٠٢ من هذا البحث.

ذَكَرَ هَذَا الشَّاهِدَ فِي الْمَسْأَلَةِ "هَلْ يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ وَحَدَهُمَا؟" (١).

وَالِاسْتِشْهَادُ بِالْبَيْتِ فِي قَوْلِهِ "أَبْيَضٌ" حَيْثُ جَاءَ بِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ وَمِنَ الْبَيَاضِ، وَهُوَ يَشْهَدُ
لِلْكُوفِيِّينَ الَّذِينَ يَجِيزُونَ مَجِيئَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ مِنْ خُصُوصِ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ دُونَ سَائِرِ الْأَلْوَانِ
لِكَوْنِهَا أَصْلًا الْأَلْوَانِ كُلِّهَا، وَالْبَصْرِيُّونَ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ، وَيَحْكُمُونَ عَلَى مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
مِمَّا ظَاهِرُهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ شَاذٌ، أَوْ يَكُونُ "أَفْعَلٌ" فِي مِثْلِ قَوْلِ هَذَا الرَّاجِزِ صِفَةً مُشَبَّهَةً لَا أَفْعَلِ
تَفْضِيلٍ. وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي رَدِّ اسْتِدْلَالِ الْكُوفِيِّينَ بِهَذَا الْبَيْتِ. (٢)

وَقَالَ الْآخَرُ:

١٢٨ - وَقَدْ عَلِمَ الصَّبِيَّةُ الْمُرْمِلُونَ إِذَا اغْتَبَرًا أَفْعَلٌ وَهَبَّتْ شَمَالًا
وَحَلَّتْ عَنْ أَوْلَادِهَا الْمُرْضِعَاتُ وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ لِمُزْنٍ بِلَالًا
بِأَنَّكَ الرَّبِيعُ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَقَدْ مَأْ هُنَا تَكُونُ الثَّمَالَا (٣)

وَمَحَلُّ الشَّاهِدِ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ قَوْلُهُ "بِأَنَّكَ رَبِيعٌ" وَقَوْلُهُ "وَأَنَّكَ تَكُونُ الثَّمَالَا" حَيْثُ خَفَفَ
أَنَّ الْمُؤَكَّدَةَ، وَأَعْمَلَهَا فِي الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ، وَاسْمُهَا فِي الْمَوْضِعِينَ ضَمِيرٌ مُخَاطَبٌ مَذْكُورٌ،
وَخَبَرُهَا فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مَفْرَدٌ وَهُوَ قَوْلُهُ رَبِيعٌ، وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ مِنْ تَكُونُ
وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا، وَذَلِكَ شَاذٌ.

وَقَالَ الْآخَرُ:

١٨٧ - كَمْ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ سَيِّدٌ ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ مَا جِدَّ نَفَاعُ (٤)

وَرَدَ هَذَا الشَّاهِدُ فِي الْمَسْأَلَةِ "إِذَا فَصَّلَ بَيْنَ "كَمْ" الْخَبَرِيَّةِ وَتَمْيِيزِهَا فَهَلْ يَبْقَى التَّمْيِيزُ
مَجْرُورًا؟" (٥) وَاسْتَدَلَّ الْكُوفِيُّونَ بِهَذَا الْبَيْتِ لِيَدُلَّ عَلَى مَجِيئِ تَمْيِيزِ "كَمْ" الْخَبَرِيَّةِ مَجْرُورًا بَعْدَ
الْفَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَسْمِ بِحَرْفِ جَرٍّ. وَمَوْضِعُ الشَّاهِدِ فِيهِ قَوْلُهُ "كَمْ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ سَيِّدٌ"
حَيْثُ فَصَّلَ بَيْنَ كَمْ الْخَبَرِيَّةِ وَتَمْيِيزِهَا الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ "سَيِّدٌ" بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ

^١ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٣١٢/١-٣٢٢.

^٢ انظر ابن الأنباري، الإنصاف ١٥٢/١-١٥٣.

^٣ انظر للتخريج ص ١٦٧ من هذا البحث.

^٤ راجع للتخريج ص ١١٧ من هذا البحث.

^٥ انظر لتفصيل المسألة الفصل بين كَمْ الخبرية وتمييزها في شواهد نحوية في الفصل الرابع من هذا البحث.

فى بنى سعد بن بكر" و ورد التمييز مجروراً فى الشاهد. وهذا التمييز يكون منصوباً عند البصريين. وهذا البيت شاذ عند ابن الأنبارى ولا يكون فيه حجة.

وقال الآخر:

١٩٨- بَاعِدْ أَمْ الْعَمْرُو مِنْ أَسِيرِهَا حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا^(١)

ورد هذا الشاهد فى المسألة: "القول فى تعريف العدد المركب وتمييزه"^(٢) وذكره ابن الأنبارى ليدل على دخول "ال" التعريف على العلم شذوذاً. والاستشهاد به فى قوله "أَمْ الْعَمْرُو" حيث أدخل الألف واللام على العلم وقد تأول ابن عقيل فى شرح ابن عقيل دخول "ال" على العلم بقوله "قد دخلت أَل على العلم إما للمح الاصل وإما لكثرة شياعه بسبب تعدد المسمى بالاسم الواحد"^(٣)

وقال الآخر:

١٩٩- وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ^(٤)

والاستشهاد بالبيت هنا فى قوله "اليزيد" فإنه يعنى يزيد بن عبد الملك والد ممدوحه، وقد أدخل "ال" على يزيد وهو علم، وذلك لأنه اعتقد فيه الشيعاء بسبب تعدد المسمى بهذا الاسم، وفى بنى أمية قوم الممدوح عدة ممن سمي بيزيد. وهذا شاذ.

٢٩٢- فَالْيَوْمَ قَرَّبَتْ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ^(٥)

ورد هذا الشاهد فى المسألة: "هل يجوز العطف على الضمير المخفوض؟"^(٦) واستدل به الكوفيون على جواز وقوع العطف على الضمير المجرور. وموقع الشاهد فى البيت قوله "فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ" حيث عطف قوله "الأيام" بالواو على الضمير المتصل المجرور محلاً بالباء فى قوله "بك" من غير أن يعيد مع المعطوف العامل فى المعطوف عليه، وهذا فى نظرة البصريين ضرورة من ضرورات الشعر. ورفض ابن الأنبارى الاستشهاد بهذا البيت بقوله

^١ راجع للتخريج ص ١١٢ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنبارى، الإنصاف ٣١٢/١-٣٢٢

^٣ ابن عقيل، شرح ابن عقيل ٧٨/١.

^٤ راجع للتخريج ص ١١٢ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ١٥٣ من هذا البحث.

^٦ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنبارى، الإنصاف ٤٦٣/٢-٤٧٤

لا حجة فيه أيضاً، لأنه مجرور على القسم، لا بالعطف على الكاف في "بك".^(١)
وقال الآخر:

٢٩٤- هَذَا سَأَلَتْ بِذِي الْجَمَاجِمِ عَنْهُمْ وَأَبَى نَعِيمٍ ذِي اللِّوَاءِ الْمُحْرِقِ^(٢)

ذكر هذا الشاهد في نفس المسألة ولنفس الأمر المذكور في شرح الشاهد السابق.

والاستشهاد بالبيت في قوله "عنهم وأبى نعيم" حيث عطف قوله "أبى نعيم" بالواو على الضمير المتصل المجرور محلاً بعن، من غير أن يعيد العامل في المعطوف عليه وهو حرف الجر الذي هو عن - مع المعطوف. والكلام في كالكلام في شرح الشاهد السابق.

ورفض ابن الأنباري الاستشهاد بهذا البيت بقوله "لا حجة فيه أيضاً: لأن "سواها" في موضع نصب على الظرف، وليس مجروراً على العطف؛ لأنها لا تقع إلا منصوبة على الظرف".^(٣)

الضرورة:

٧٤- إِذَا هَدَرْتُ شَقَاشِقُهُ وَنَشَبْتُ لَهُ الْأُظْفَارُ تُرِكَ لَهُ الْمَدَارُ^(٤)

ذكر ابن الأنباري هذا الشاهد في المسألة "القول في نعم وبئس، أعلان هما أم

اسمان".^(٥) خلال بيانه لغات العرب في "نعم" وقال من قال نعم - بفتح النون وسكون العين

- حذف كسرة العين وذكر عدة شواهد شعرية لحذف كسرة العين للتخفيف، ومنها الشاهد

المذكور، وموضع الشاهد في البيت قوله "نشبت" و"ترك" فإن أصل الفعل الأول مكسور الشين مبنياً للمعلوم فسكن الشاعر شينه قصداً إلى التخفيف، وأصل الفعل الثاني "ترك" بضم أوله وكسر ثانيه مبنياً للمجهول، فسكن الراء للتخفيف أيضاً.

وقال الآخر:

١٠٦- فَلَوْ أَنَّ حُقَّ الْيَوْمَ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ وَإِنْ كَانَ سَرَحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا^(٦)

^١ ابن الأنباري، الإنصاف ٤٧٢/٢.

^٢ انظر للتخريج ص ١٥٣ من هذا البحث.

^٣ ابن الأنباري، الإنصاف ٤٧٢/٢.

^٤ انظر للتخريج ص ١٤٠ من هذا البحث.

^٥ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنباري، الإنصاف ٩٧/١-١٢٦.

^٦ انظر للتخريج ص ١٠٣ من هذا البحث.

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في رافع الخبر بعد "إن" المؤكدة".^(١) وذكره ابن الأنباري خلال رده لاستشهاد الكوفيين بقول العرب "إن بك يكفل زيد" و"إن بك زيد مأخوذ" وقال أن التقدير فيه: "إنه بك يكفل زيد، وإنه بك زيد مأخوذ" وضمير الشأن مضمّر بعد "إن" هنا. ثم قدّم الشواهد لاضمار ضمير الشأن ونحوه في "إن" المؤكدة وأخواتها. ومنها هذا الشاهد. ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "ولو أن حق اليوم منكم" حيث وقع الفع الماضي - الذي هو قوله "حق" - بعد إن المؤكدة الناصبة للاسم الرافعة للخبر، في ظاهر اللفظ، ولو أبقى الكلام على ظاهره لكان كلاماً فاسداً؛ لأن "إن" المشددة وأخواته مختصة بالدخول على الجمل الاسمية وأن تعمل فيها النصب والرفع، إلا إذا اقترنت بهن "ما" فإن اقترنت بهن "ما" جاز دخولها على الجمل الفعلية. ولم تقترن "ما" بإن في هذا البيت، فوجب أن يكون ثمت محذوفاً يقدر دخول إن عليه لكي يصح الكلام، وقد قدر بعض العلماء أن المحذوف في هذا البيت ضمير الشأن والقصة، وعلى هذا يكون تقدير الكلام: ولو أنه (أى الحال والشأن) حق اليوم منكم إقامة، فيكون اسم إن هو هذا الضمير وخبرها هو الجملة الفعلية، وقدره جماعة آخرون ضمير خطاب، وعلى هذا يكون أصل الكلام "ولو أنكم حق اليوم منكم إقامة، والعلماء يجعلون التقدير الثانى خيراً من التقدير الأول.

وقال الآخر:

١٧٩ - تَجَانَفُ عَنْ جَوَائِمَاةٍ نَاقَتِي وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا^(٢)

ومحل الشاهد في البيت قوله "لسوائكا" حيث أتى بسواء متأثرة بالعامل الذى هو لام الجر والكوفيون يستدلون بهذا البيت ونحوه على أن "سوى" تخرج عن النصب على الظرفية إلى التأثر بحرف الجر. وهذا يدل على مجئ "سوى" اسماً.. ودخول حرف الجر على "سواء" هنا للضرورة الشعرية عند البصريين.

والبيت التالي أيضاً من الشواهد المتقدمة من الكوفيين لنفس الأمر المذكور في شرح الشاهد السابق، وهو:

١٨٠ - وَكُلُّ مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْمَوْتَ مُخْطِئَةً مُعَلَّلٌ بِسَوَاءِ الْحَقِّ مَكْذُوبٌ^(١)

^١ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٧٦-١٨٥

^٢ انظر للتخريج ص ٤٨ من هذا البحث.

والشاهد فيه قوله "بسواء الحق" حيث وقع "سواء" متأثرة بحرف جر "باء" وهو دليل الكوفيين على أنها لا تلزم النصب على الظرفية بل تأتي اسماً أيضاً. ودخول حرف الجر على "سواء" هنا للضرورة الشعرية عند البصريين ولا يجوز هذا في حال اختيار الكلام.

١٨٣- يا أسدي لم أكلته لمة؟ لو خافك الله عليه حرمة
فما قربت لحمه ولا دمه^(١)

ورد هذا الشاهد في المسألة "كم" مركبة أو مفردة؟ وذهب الكوفيون إلى أن "كم" مركبة، وذهب البصريون، إلى أنها مفردة موضوعة للعدد.

وقاس الكوفيون "كم" على "لم" وقالوا: "كم" مركبة من الكاف و"ما" الاستفهامية مثل "لم" في الاستفهام مركبة من اللام و"ما" الاستفهامية. والشاهد في البيت قوله "لمة" و "لم" حيث حذف ألف "ما" الاستفهامية وسكن الميم في "لم" وقلب ألفها هاء مرة أخرى في "لمة" وهذا نوع من التصرف في الاسم الذي يشبه الحرف. وإسكان الميم هنا للضرورة عند ابن الأنباري. فيقول: "سكن لم للضرورة، تشبيهاً لها بما يجئ من الحروف على حرفين الثاني منهما ساكن؛ فلا يكون فيه حجة." ^(٢)

وقال الآخر:

٢٠١- وَلَقَدْ جَيْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَافِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ^(٣)

والاستشهاد بالبيت في قوله: "بنات الأوبر" وذلك لأن بنات أوبر علم على الكماء، وأصله بدون ألف ولام، وقد زاد الشاعر الألف واللام حيث اضطر لإقامة وزن البيت. وهذا شاذ عند ابن الأنباري.

وقال الآخر:

٢١٨- خُذُوا حَظُّكُمْ يَا آلَ عِكْرَمٍ وَاحْفَظُوا أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ^(٤)

^١ انظر للتخريج ص ٤٨ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٨١ من هذا البحث.

^٣ ابن الأنباري، الإنصاف ٣٠١/١

^٤ راجع للتخريج ص ١٤٨ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ٤٩ من هذا البحث.

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل يجوز ترخيم المضاف بحذف آخر المضاف إليه؟" أجاز الكوفيون ترخيم المضاف بحذف آخر المضاف إليه، وذلك نحو قولك في يا آل عامر "يا آل عامر" وفي يا آل مالك "يا آل مال" وما أشبه ذلك. وترخيم المضاف غير جائز عند البصريين.

وما سلم ابن الأنباري احتجاج الكوفيين وقال: لو كان يجوز ترخيم المضاف بحذف آخر المضاف إليه لوجب أن يؤثر النداء في المضاف البناء كما يؤثر في المفرد، فلما لم يؤثر النداء فيه فدل على فساد ما ذهب إليه الكوفيون.^(١) والشاهد في البيت المذكور قوله "يا آل عكرم" حيث حذف التاء من "عكرمة" للترخيم وهو ترخيم المضاف بحذف آخر المضاف إليه، وهذا للضرورة الشعرية عند البصريين. وقال الآخر:

٢٢٣- أَوْدَى ابْنُ جُلْهَمٍ عَبَادَ بَصْرَمِيَّةٍ إِنَّ ابْنَ جُلْهَمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي (٢)

ورد هذا الشاهد في نفس المسألة ولنفس الأمر المذكور في شرح الشاهد السابق. واستدل به ابن الأنباري على جواز الترخيم في غير النداء لضرورة الشعر. والشاهد في البيت قوله "إن ابن جلهم" حيث رخم المركب الإضافي فحذف "التاء" من آخر المضاف إليه، من غير أن يكون منادى، وذلك لضرورة الشعر.

وقد أخرج الأعلام من الترخيم بقول "الشاهد في قوله جلهم، وأنه أراد أمه جلهم، فلا ترخيم فيه على هذا لأن العرب سمت المرأة جلهم بغير هاء، والرجل جلهم بالهاء كذا جرى استعمالهم للاسمين وإن كان أراد أباه فقد رخم." (٣) وقال الآخر:

٢٢٧- أَرْقُ لِأَرْحَامِ أَرَاهَا قَرْيَةً لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِحَرَمٍ وَرَاسِبٍ (٤)

استدل به البصريون على جواز الترخيم لضرورة الشعر. وموقع الشاهد فيه قوله "لحار بن كعب" فإن أصل الكلام لحارث بن كعب، فرخم حارث بحذف التاء التي هي آخره وإن لم

^١ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣٤٧-٣٥٦.

^٢ انظر للترخيم ص ٤٩ من هذا البحث.

^٣

^٤ راجع للترخيم ص ١٥٠ من هذا البحث.

يكن منادى، وأبقى الحرف الذى قبل الثاء-وهو الراء- على حركته التى كان عليها قبل الترخيم، وهى الكسرة.

وقال الآخر:

٢٧٤- فِى كِلْتِ رَجُلِيهَا سَلَامَى وَاجِدَه كِلَتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَه (١)

ورد هذا الشاهد فى المسألة: "كلا وكلتا مثنيان لفظا ومعنى، أو معنى فقط؟" (٢) وموقع الشاهد فى البيت قوله "فى كلت رجلها" حيث أفرد "كلت" فدل على أن "كلتا" تثنية. وهذا هو رأى الكوفيين، ولا حجة فيه عند البصريين لأن الأصل أن يقول "كلتا" بالالف، إلا أنه حذفها اجتزاء بالفتحة عن الألف لضرورة الشعر. (٣)

وقال الآخر:

٣٠٨- مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدٌ حُبُّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ (٤)

ورد هذا الشاهد فى المسألة "هل يجوز صرف أفعل التفضيل فى ضرورة الشعر؟" وموضع الشاهد فيه قوله "عواقد" وهذه الكلمة على صيغ منتهى الجموع وهى تقتضى المنع من صرف الاسم، ولكن الشاعر قد صرف هذه الكلمة ونونها حين اضطر لإقامة الوزن. واستدل به البصريون على أن العرب يردون الأسماء إلى الأصل للضرورة الشعرية.

٣١١- نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَرْزَه بِحُنَيْنٍ يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأَبْطَالِ (٥)

ورد هذا البيت فى المسألة "منع صرف ما ينصرف فى ضرورة الشعر" وذكر الكوفيون هذا الشاهد ونحوه لترك صرف ما ينصرف فى ضرورة الشعر. ومحل الاستشهاد بالبيت فى قوله "حنين" حيث ترك صرف "حنين" وهو منصرف. ولكن ترك صرف "حنين" هنا جارى على القياس، ولا ضرورة فيه؛ لأن فيه علتين إحداهما العلمية والأخرى التأنيث.

وقال الآخر:

٣١٢- إِذَا قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوخٍ قَصِيدَةً بِهَا جَرَبٌ عُذَّتْ عَلَى بَزَوْبَرَا (٦)

^١ انظر للتخريج ص ١١٧ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٤٣٩-٤٤٠.

^٣ راجع ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٤٤٩.

^٤ انظر للتخريج ص ١٢٢ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ٨٦ من هذا البحث.

ورد هذا البيت في المسألة "منع صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر" وذكر الكوفيون هذا الشاهد ونحوه لترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر. وموقع الشاهد فيه قوله "زوبر" حيث منعه من الصرف وهذا للضرورة الشعرية عند الكوفيين ولكنه في الأصل جار على القياس، لأن اجتمع فيه التعريف والتأنيث. وقال الآخر:

٣١٣- إلى ابن أم أناس أرخل نأقي عمرو قُبلُغُ حَاجَتِي أو تُزَحِفُ^(٢)

ورد هذا البيت في المسألة "منع صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر" وذكر الكوفيون هذا الشاهد ونحوه لترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر. والشاهد في البيت قوله "أناس" حيث ترك صرف "أناس" وهو منصرف. وقال الآخر:

٣٥١- فقلت ادعى وأدع؛ فإن أندى لصوت أن ينادى دأعيان^(٣)

استدل به الكوفيون في استطراداً في المسألة "فعل الأمر معرب أو مبنى؟" (٤) ليدل على أن حرف الجزم يعمل مع الحذف. وموقع الشاهد فيه قوله "وأدع" حيث أنشده الكوفيون على أن الشاعر أراد "ولأدع" بلام الأمر وبجزم الفعل المضارع بحذف الواو والضمة قبلها دليل عليها، وهذا يدل على أن العرب لا ترى مانعاً من أن تحذف الحرف الجازم للمضارع وتبقى عمله للضرورة الشعرية، على خلاف ما ذهب إليه البصريون من أن ذلك لا يجوز. ورؤى في كتاب سيبويه "أدعو" واستدل به على أن الفعل المضارع ينصب في جواب الأمر بعد الواو. (٥)

القول بجهالة القائل:

قد رفض ابن الأنباري الاحتجاج ببعض الشواهد لأن قائله مجهول وسأذكر هنا أمثلة من هذه الشواهد، ولكن علينا أن لا نقر هذا -لا في هذا الموضع ولا في غيره، ولا على

^١ انظر للتخريج ص ١٣٢ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ٥٧ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ١٧٤ من هذا البحث.

^٤ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢/٥٢٤-٥٤٩

^٥ راجع سيبويه، كتاب ١/١٨٦.

لسان الكوفيين ولا البصريين - فكم من الشواهد التي يستدل بها هؤلاء هؤلاء وهى غير منسوبة ولا لها سوابق أولواحق، وفى كتاب سيبويه وحده خمسون بيتاً لم يعثر لها العلماء بعد الجهد والعناء الشديدين على نسبة لقائل معين. وفى كتاب الإنصاف ثمانية وأربعون بيتاً لم أعثر لها على نسبة لقائل معين، وهذه الأبيات استشهد بها ابن الأنبارى فى رد الكوفيين أو البصريين.

٢١٤ - إني إذا ما حدثت أَلَمَّا أقول: يَا اللَّهُمَّ، يَا اللَّهُمَّ^(١)

ورد هذا الشاهد فى المسألة" القول فى الميم فى "اللهم" أعوض من حرف النداء أم لا؟^(٢) واستدل به الكوفيون على أن الميم المشددة فى "اللهم" ليست عوضاً من حرف النداء بل هى بقية جملة بدليل اجتماع العوض والمعوّض منه. وموقع الشاهد فى هذا البيت قوله "يا اللهم" حيث جمع الشاعر بين حرف النداء والميم المشددة فى نداء لفظ الجلالة، واجتماع العوض والمعوّض منه جائز عند البصريين فى الشعر للضرورة ولا يجوز فى اختيار الكلام.

ورفض ابن الأنبارى احتجاجهم بهذا الشاهد بقوله "هذا الشعر لا يعرف قائله؛ فلا يكون فيه حجة."^(٣)

٢١٥ - وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كَلِمًا صَلَّيْتُ أَوْ سَبَّحْتُ: يَا اللَّهُمَّ مَا

* أَرَدْتُ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلِّمًا *^(٤)

ومحل الاستشهاد قوله "يا اللهم ما" حيث جمع بين حرف النداء والميم المشددة، ولم يكتف بذلك، بل زاد ميماً مفردة بعد الميم المشددة، قد ذكرت رأى المذهبين عن هذا فى شرح الشاهد السابق.

وقال الآخر:

٢١٥ - فَرَجَّجْتُهَا بِمِرْجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مُزَادَهُ^(٥)

^١ انظر للتخريج ص ١٧١ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنبارى، الإنصاف ١/ ٣٤١-٣٤٧

^٣ ابن الأنبارى، الإنصاف ١/ ٣٥٤.

^٤ انظر للتخريج ص ١٤٩ من هذا البحث.

^٥ انظر للتخريج ص ٥٢ من هذا البحث.

ورد هذا الشاهد في المسألة: "القول في الفصل بين المضاف والمضاف إليه" (١) وموطن الاستشهاد بالبيت قوله "زج القلوص أبى مزاده" حيث فصل بين المضاف الذى هو قوله زج والمضاف إليه الذى هو قوله أبى مزادة بمفعول المضاف الذى هو قوله القلوص . واستدل به الكوفيون على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه لضرورة الشعر . وهذا لا يجوز عند البصريين بغير الظرف والجار والمجرور . والاستشهاد به مرفوض عند ابن الأنبارى بسبب جهالة قائله .

وقال الآخر:

٢٦٦- تَمُرُّ عَلَى مَا تَسْتَمِرُّ، وَقَدْ شَفَتْ غَلَائِلَ عَبْدُ الْقَيْسِ مِنْهَا صُدُورَهَا (٢)

هذا الشاهد في المسألة: "القول في الفصل بين المضاف والمضاف إليه" (٣) واستدل به الكوفيون على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه لضرورة الشعر . وهذا لا يجوز عند البصريين بغير الظرف والجار والمجرور .

وموقع الاستشهاد بالبيت قوله "شف غلائل عبد القيس منها صدورها" حيث فصل بين المضاف الذى هو قوله غلائل والمضاف إليه الذى هو قوله صدورها بالجار والمجرور الذى هو قوله منها . وأصل الكلام على هذا التخريج: وقد شفت عبد القيس منها غلائل صدورها . ورفض ابن الأنبارى الاحتجاج بهذا الشاهد لأن قائله غير معروف .

وقال الآخر:

٢٦٧- يُطْفَنَ بِحُوزَى الْمَرَاتِعِ لَمْ تُرْعَ بَوَادِيهِ مِنْ قَرَعِ الْقَيْسِ الْكَثَائِنِ (٤)

^١ راجع لتفصيل ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٤٢٧-٤٣٦

^٢ انظر للتخريج ص ١٥١ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٤٢٧-٤٣٦

^٤ انظر للتخريج ص ١٢٧ من هذا البحث.

ذُكر هذا الشاهد لنفس الأمر المذكور في شرح الشاهد السابق. ومحل الاستشهاد به قوله "قرع القسي الكنائن" حيث فصل المضاف "قرع" -الذي هو مصدر- بين المضاف إليه "الكنائن" -الذي هو مفعول المصدر- بقوله "القسي" الذي هو مفعول المصدر. والكلام فيه كما ذكرت في شرح الشاهد السابق. والاستشهاد بهذا الشاهد مرفوض عند ابن الأنباري لأن قائله مجهول.

وقال الآخر:

٢٦٨- فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا^(١)

ذُكر هذا الشاهد لنفس الأمر المذكور في شرح الشاهد السابق. والاستشهاد به في قوله "بعد خط بهجتها" حيث فصل بين المضاف "بعد" والمضاف إليه "بهجتها" بأجنبي وهو قوله "خط" وهو فعل ماض فاعله مستتر فيه يعود إلى القلم الذي في آخر البيت، ومفعول خط هو قوله "رسومها" وأصل هذه العبارة: كأن قلمًا خط (هو) رسومها. وهذا جائز عند الكوفيين لضرورة الشعر. ورفض ابن الأنباري الاحتجاج بهذا الشاهد لجهالة قائله.

وقال الآخر:

٢٨٧- قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا^(٢)

والاستشهاد بالبيت في قوله "يومًا أجمعًا" حيث أكد قوله "يومًا" وهو نكرة محدودة ذات مبدأ ونهاية بقوله "أجمع". ورفض ابن الأنباري الاحتجاج بهذا البيت بقوله "هذا البيت مجهول لا يعرف قائله؛ فلا يجوز الاحتجاج به".^(٣)

٣٧٥- أَرَدْتُ لِكَيْمًا أَنْ تُطِيرَ بِقَرْبِي فَتَرْكُهَا شَيْئًا بَيِّدًا بَلَقَعَ^(٤)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل يجوز إظهار "أن" المصدرية بعد "لكي" وبعد "حتى"؟"^(٥) واستدل به الكوفيون على وقوع تأكيد "كي" بـ"أن" المصدرية. وموقع الشاهد في البيت

^١ انظر للتخريج ص ٤٩ من هذا البحث.

^٢ انظر للتخريج ص ١٥٣ من هذا البحث.

^٣ ابن الأنباري، الإنصاف ٤٥٦/٢.

^٤ انظر للتخريج ص ١٥٩ من هذا البحث.

^٥ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٥٧٩/٢-٥٨٤.

قوله "لكيما أن" حيث أظهر الشاعر "أن" المصدرية بعد "كى" وذهب جمهور النحاة أن "أن" المصدرية هنا تؤكد لـ"كى".

وقال ابن الأنبارى "هذا البيت غير معروف، ولا يعرف قائله؛ فلا يكون فيه حجة." (١)
وقال الآخر:

٤٥٤- قَدْ عَلِمْتُ أُمُّ أَبِي السَّعْلَاءِ وَعَلِمْتُ ذَاكَ مَعَ الْجَرَاءِ
أَنْ نِعْمَ مَا كُورًا عَلَى الْخَوَاءِ يَأْلَكَ مِنْ ثَمَرٍ وَمِنْ شَيْءٍ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْغَلِ وَاللَّهَاءِ (٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة "هل يجوز مد المقصور في ضرورة الشعر؟" واستدل به الكوفيون على جواز مد المقصور لضرورة الشعر. والشاهد فيه قوله "واللهاء" حيث مده للضرورة الشعرية، والأصل "اللهاء". وكذلك "الخواء" و"السعلاء".
ورفض ابن الأنبارى احتجاجهم بقوله: "فلا حجة فيها؛ لأنها لا تعرف، ولا يعرف قائلها، ولا يجوز الاحتجاج بها." (٣)

الاحتجاج برواية مختلفة:

٨٣- فَمَا قَوْمِي بِتَغْلَبَةِ بْنِ بَكْرٍ وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرِ الرَّقَابَا (٤)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في 'أفعل' في التعجب، اسم هو أو فعل؟" ذهب الكوفيون في هذه المسألة إلى أن أفعل في التعجب نحو "ما أحسن زيداً، اسم". وذهب البصريون إلى أنه فعل ماضٍ ووافق أبو الحسن على بن حمزة الكسائي رأى البصريين.
احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون لاثبات اسمية أفعل في التعجب بقولهم: أولاً: أنه جامد لا يتصرف، والتصرف من خصائص الأفعال، فلما لم يتصرف وكان جامداً وجب أن يلحق بالأسماء. ثانياً: يدخل عليه التصغير والتصغير من خصائص الأسماء. ثالثاً: أنه ليس التقدير فيه شيء

^١ ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٥٨٣.

^٢ انظر للتخريج ص ١٣٣ من هذا البحث.

^٣ ابن الأنبارى، الإنصاف ٢/٧٥٠.

^٤ راجع للتخريج ص ٣٩ من هذا البحث.

أَحْسَنَ زَيْدًا. قولهم "ما أعظمَ اللهَ" ولو كان التقدير فيه ما زعم البصريون لوجب أن يكون التقدير فيه شيئاً أعظمَ الله. والله تعالى عظيم لا بجعل جاعلٍ.
احتجاج البصريين:

احتج البصريون بأن قالوا "أنه فعل أنه إذا وُصل بياء الضمير دخلت عليه نون الوقاية نحو" ما أحسنَنِي عندك" ونون الوقاية إنما تدخل على الفعل لا على الاسم. وبعضهم احتجوا بقولهم: أن أفعل في التعجب فعل أنه ينصب المعارف والنكرات، أي أنه ينصب المعارف على التشبيه بالمفعول به. وينصب النكرات على التمييز. فهو إذا كان اسماً لا ينصب إلى النكرة. وما سلم الكوفيون هذا الدليل للبصريين وقدموا هذا الشاهد ليدل على أن جمع أفعل ينصب المعرفة.

ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "الشعرُ الرقاباً" حيث نصب قوله "الرقاباً" بقوله "الشعر" والشعر جمع أشعرَ وهو هنا صفة مشبهة، وبه استدل الكوفيون على أنه يجوز أن ينتصب بعد أفعل كل من المعرفة والنكرة.

وأجاز الكوفيون والبصريون أن يكون انتصابه على التشبيه بالمفعول به، وأجاز الكوفيون أيضاً أن يكون انتصابه على التمييز، لأنهم يجوزون مجئ التمييز معرفة. أما البصريون فهم يوجبون كون التمييز نكرة فلم يجيزوا انتصاب "الرقاب" في هذا البيت على التمييز.

وما سلم ابن الأنباري هذه الرواية وقال قد روى "الشعري رقاباً" (١) وعلى هذا لا حجة لكم فيه، وقد ذهب بعض البصريين إلى زيادة الألف واللام فيه، فلما كان في تقدير التثنية جاز نصبه على التمييز فيه، وبطل حجة الكوفيين. وما عمل أفعل في المعرفة. واستدل الكوفيون بالشاهد التالي لنفس الأمر المذكور في شرح هذا الشاهد، والشاهد هو:

٨٤- وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِيَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ (٢)

^١ ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٣٥

^٢ راجع للتخريج ص ٣٩ من هذا البحث.

ومحل الاستشهاد فيه قوله "أَجَبَ الظَّهْرُ" وروى هذا الشاهد على ثلاثة أوجه: برفع الظهر، وعلى هذا يكون الظهر فاعلاً لأَجَبَ، وبنصب الظهر، وعلى هذا يكون "الظهر" مشبه بالمفعول به وهذه الرواية محل الخلاف بين البصريين والكوفيين وأجاز الكوفيون بأن المنصوب في هذا الشاهد منصوب على التمييز المقترن بـ"أل" ورد ابن الأنباري رأى الكوفيين وقال أن "الظهر" هنا منصوب على تقدير زيادة الألف واللام ومعناه أن "أفعل" تعمل في النكرة، ولا تعمل في المعرفة، وإنما وقع الخلاف أنها تعمل في المعرفة. (١)

وقال الآخر:

١١٢ - غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لَابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً حُصَيْنَ غَيْطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْخَمْرُ (٢)

ورد هذا الشاهد في المسألة العطف على اسم إن بالرفع قبل تمام الخبر (٣) وذكره ابن الأنباري في رد احتجاج الكوفيين بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾ وقال: لا حجة فيه للكوفيين على جواز العطف على اسم "إن" بالرفع قبل تمام الخبر. والتقدير فيها: إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله واليوم الآخر فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، الصابئون والنصارى كذلك. (٤)

ومحل الاستشهاد بالبيت في قوله "والخمر" وروى هذا البيت على وجهين: الأول بنصب "طعنة" ورفع كل من "عبيطات" و"الخمر" وتخريج البيت على هذه الرواية أن "طعنة" مفعول به في اللفظ وإن كان فاعلاً في المعنى، و"عبيطات" فاعل في اللفظ وإن كان مفعولاً به في المعنى.

والرواية الثانية برفع "طعنة" ونصب "عبيطات" بالكسرة نيابة عن الفتحة ورفع الخمر، وهذه الرواية مطلوب هنا، فجعل بعض النحاة "طعنة" فاعل أحلت مرفوع بالضمة الظاهرة، و"عبيطات" مفعول به، و"الخمر" فاعل بفعل محذوف يدل عليه الفعل السابق، وتقدير الكلام: أحلت الطعنة عبيطات السدائف وحلت الخمر، وذهب ابن الأنباري إلى أن قوله "الخمر" مبتدأ حذف خبره، والتقدير: والخمر كذلك.

^١ انظر ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٣٦

^٢ انظر للتخريج ص ١٠٤ من هذا البحث.

^٣ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٨٥-١٩٥

^٤ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٨٧.

وقال الآخر:

١١٨- وَصَدِرَ مُشْرِقِ التَّخْرِ كَانَ تَدْيِيهِ حَقَّانٍ (١)

ورد هذا الشاهد في المسألة^١ القول في عمل "إن" المخففة النصب في الاسم^(٢) ونكره البصريون استدلالاً لإعمال "إن" المخففة النصب في الاسم. ومحل الاستشهاد بالبيت قوله "كَانَ تَدْيِيهِ" حيث خفف الشاعر كَأَنَّ على التشبيه، ثم أعملها في الاسم والخبر. وأضيف الكاف إلى "أَنَّ" المخففة من الثقيلة والأصل في الكاف أن تكون مؤخرة؛ فإذا قلت "كَانَ زَيْدًا الْأَسَدُ" كان الأصل فيه "إِنْ زَيْدًا كَالْأَسَدِ" ويرويه بعض العلماء "كَانَ تَدْيَاهُ حَقَّانٍ" برفع الاسمين جميعاً على أن يكون اسمها ضمير شأن محذوف، وما بعدها جملة مبتدأ وخبر في محل رفع خبر كَأَنَّ، والرواية المذكورة في كتاب الإنصاف تدل على أن تخفيف الحرف الذي يعمل لمشابهته الفعل لا يمنع إعماله في اللفظ.

وقال الآخر:

١١٩- * كَانَ وَرِيدِيهِ رِشَاءً خُلْبٍ * (٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة^١ القول في عمل "إن" المخففة من الثقيلة النصب في الاسم^(٤) واستدل به البصريون على جواز إعمال "إن" المخففة النصب في الاسم. وموقع الشاهد فيه قوله "كَانَ وَرِيدِيهِ" حيث خفف كَأَنَّ التي تدل على التشبيه، ثم أتى بعدها باسمها منصوباً وبخبرها مرفوعاً كما كان يفعل ذلك وهي مثقلة، فيدل ذلك على أن الحرف الذي يعمل لشبهه بالفعل إذا خفف لم يجب أن يبطل عمله، وقال ابن الأنباري عن رواية رفع "وريداه" أن رواية نصب "وريديه" مشهورة وإن صح ما روئتموه فيكون الرفع على حذف الضمير مع التخفيف^(٥).

وقال الآخر:

^١ راجع للتخريج ص ١٤٣ من هذا البحث.

^٢ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٩٥-٢٠٨.

^٣ انظر للتخريج ص ١٠٤ من هذا البحث.

^٤ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٩٥-٢٠٨.

^٥ ابن الأنباري، الإنصاف ١/١٩٩.

٢٣٢- لِمَنِ الدِّيَارُ بِقَنَّةِ الْحَجَرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ (١)

ورد هذا البيت في المسألة "هل تقع "من" لابتداء الغاية في الزمان؟" (٢) والشاهد في البيت المذكور قوله "من حجج ومن دهر" استدلل الكوفيون بهذا الشاهد على أنه يجوز استعمال "من" لابتداء الغاية الزمنية كما يجوز أن تجئ لابتداء الغاية المكانية، وأنكر البصريون هذه الرواية وقالوا أن الرواية الصحيحة "أقوين مذ حجج ومذ دهر" وقال ابن الأنباري "لئن سلمنا ما رويتموه "من حجج ومن دهر" فالتقدير فيه أيضاً "من مرّ حجج ومن مرّ دهر" فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه." (٣) وقال الآخر:

٢٨٤- لَكِنَّهُ شَاقَّةٌ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ يَأْتِي عِدَّةٌ حَوْلَ كُلِّ رَجَبٍ (٤)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "هل يجوز تأكيد النكرة تأكيداً معنوياً؟" (٥) وموقع الشاهد فيه قوله "حول كلّ" حيث جرّ "كله" على التوكيد لحول، ولا شك أن كلمة "حول" نكرة محدودة، فيكون فيه دليل على جواز تأكيد النكرة المحدودة، تأكيداً معنوياً. وهذا ما ذهب إليه الكوفيون. وقد رد ابن الأنباري الاستدلال بهذا البيت بقوله أن الرواية الصحيحة فيه: *يَا لَيْتَ عِدَّةٌ حَوْلِي كُلِّ رَجَبٍ* بإضافة حول إلى ياء المتكلم. فلا حجة لهم فيه. (٦) وقال الآخر:

٢٨٥- إِذَا الْقَعُودُ كَرَّ فِيهَا حَفْدًا يَوْمًا جَدِيدًا كُلُّهُ مُطَرَّدًا (٧)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "هل يجوز تأكيد النكرة تأكيداً معنوياً؟" (٨) واستدل به الكوفيون على جواز تأكيد النكرة بغير لفظها. ومحل الاستشهاد بالبيت أنها قوله "يوماً جديداً كله" حيث أكد قوله "يوماً" وهونكرة محدودة- بقوله "كله" فذلك يدل على أن العرب تستجيز

^١ انظر للتخريج ص ٥١ من هذا البحث.

^٢ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٣٧٠-٣٧٦

^٣ ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٣٧٥.

^٤ انظر للتخريج ص ١١٩ من هذا البحث.

^٥ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٢/ ٤٥١-٤٥٦

^٦ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ٢/ ٤٥٥.

^٧ انظر للتخريج ص ١٥٢ من هذا البحث.

^٨ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/ ٤٥١-٤٥٦

تأكيد النكرة المحدودة بالفاظ التوكيد المعارف. ورفض ابن الأنباري الاستدلال بهذا البيت بقوله: "لا حجة فيه؛ لأنه يحتمل أن يكون توكيداً للمضمر في جديد، والمضمرات لا تكون إلا معارف، وكان هذا أولى به؛ لأنه أقرب إليه من "يوم" فعلى هذا يكون الإنشاد بالرفع." (١)
 ٣٠٢- قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا، أَوْ نِصْفُهُ فَقَدْ (٢)

ورد هذا البيت في المسألة "هل تأتي أو بمعنى "الواو" وبمعنى "بل"؟" ويرى الكوفيون أن "أو" تكون بمعنى الواو وبمعنى بل. ويرى البصريون أنها لا تكون بمعنى الواو ولا بمعنى بل.

ورد ابن الأنباري رأى الكوفيين وشواهدهم وخرّجها على وجوه آخر.
 والشاهد في البيت قوله "أو نصفه" حيث ورد "أو" بمعنى "الواو" في رأى الكوفيين ورد ابن الأنباري هذه الرواية وقال أن الرواية الصحيحة "ونصفه" (٣) وأقول أن هذا الرد يؤيد رأى الكوفيين لأن العبارة إذا رويت بروايتين ووضعبت إحداها مكان كلمة في الرواية الأخرى دل ذلك على أن الكلمتين بمعنى واحد. فهنا ورد "الواو" مكان "أو" فدل على مجئ "أو" بمعنى الواو.
 وقال الآخر:

٣١٩- وَمُصْعَبٌ حِينَ جَدَّ الْأُمِّ ——— رَأَتْ أَكْثَرَهَا وَأَطْيَبَهَا (٤)

وموقع الشاهد فيه قوله "ومصعب" فإنه مرفوع بغير تنوين، فدل ذلك على أنه ممنوع من الصرف، مع أنه ليس فيه إلا علة واحدة وهي العلمية. وقال الكوفيون "لا يجوز أن يقال أن الرواية * وأنتم حين جد الأمر * (٥)
 وقال الآخر:

٣٧٩- جَاءَتْ كَبِيرٌ كَمَا أَخْفَرَهَا وَالْقَوْمُ صَيْدٌ كَأَنَّهُمْ رَمَدُوا (٦)

^١ ابن الأنباري، الإنصاف ٤٥٥/٢.

^٢ انظر للتخريج ص ١٧١ من هذا البحث.

^٣ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ٤٧٨/٢-٤٨٤.

^٤ انظر للتخريج ص ١٢٢ من هذا البحث.

^٥ ابن الأنباري، الإنصاف ٥٠١/٢.

^٦ انظر للتخريج ص ٦٠ من هذا البحث.

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في مجئ "كما" بمعنى "كيما"^(١) والشاهد في البيت قوله "كما أخفَرَهَا" فإن الكوفيين ذهبوا إلى أن "كما" بمعنى "كيما" وهي مؤلفة من كي الناصبة للمضارع وما الزائدة. وذكر ابن الأنباري هذا البيت برفع الفعل المضارع،^(٢) وقال: "أختار الرفع في هذا البيت، وهو الرواية الصحيحة"^(٣) وهذا أيضاً يجوز عند الكوفيين.

واستدل الكوفيون أيضاً بالبيت التالي لنفس الأمر المذكور في شرح هذا الشاهد، والبيت الشاهد هو:

٣٨٠- وَطَرَفَكَ إِمَّا جِئْنَا فَاصْرِفْنَهُ كَمَا يَحْسِبُوا أَنَّ أَهْوَى حَيْثُ تُنْظَرُ^(٤)

ورد هذا الشاهد في المسألة "القول في مجئ "كما" بمعنى "كيما"^(٥) والشاهد في البيت قوله "كم يحسبوا" فإن الكوفيين ذهبوا إلى أن "كما" مثل "كيما" ويجوز أن ينصب المضارع بعدها على تقدير أن "ما" زائدة غير كافة، ويجوز أن يرفع بعدها على تقدير أن ما زائدة كافة.

وقال الآخر:

٣٨٢- اسْمِعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ عَنْ ظَهَرٍ غَيْبٍ إِذَا مَا سَأِلَ سَأَلًا^(٦)

والشاهد في البيت قوله "كما يوماً تحدثه" ويحتمل البيت روايتين: الرفع والنصب، وأنكر ابن الأنباري رواية النصب، واستدل الكوفيون برواية نصب الفعل المضارع على جواز نصب الفعل المضارع بعد "كما" وتخريج ذلك على أن الأصل "كيما" فحذفت الياء تخفيفاً، و"ما" زائدة غير كافة، وفي البيت شاهد آخر وهو جواز الفصل بين "كما" والفعل المضارع بالظرف.

القلة والندرة:

^١ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٥٨٥/٢-٥٩٢

^٢ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ٥٨٥/٢-٥٩٢

^٣ ابن الأنباري، الإنصاف ٥٩٠/٢.

^٤ انظر للتخريج ص ١٧٥ من هذا البحث.

^٥ انظر لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف المسألة ٨١

^٦ انظر للتخريج ص ٦١ من هذا البحث.

١٨- * وَعُقْبَةُ الْأَعْقَابِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ *^(١)

ذكر هذا الشاهد لمجئ جمع التكسير على حذف حرف من الكلمة، ومحل الشاهد فيه قوله "الأعقاب" فإنه جمع عقبة بعد تقدير سقوط التاء فيصير مثل قفل، وهو يجمع على أقفال. واستدل به الكوفيون على جواز جمع العلم المؤنث بالتاء جمع المذكر السالم نحو طلحة وطلحون بعد تقدير سقوط التاء. وهذا شاذ وقليل عند البصريين ولا يكون دليلاً على جواز جمع العلم المؤنث بالتاء جمع المذكر السالم؛ لأن جمع التصحيح ليس على قياس جمع التكسير ليحمل عليه.

١٢٧- فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ^(٢)

ومحل الاستشهاد بالبيت في قوله "فلو أنك سألتني" حيث خفف أن المؤكدة، وأعمها في الاسم والخبر، فجاء باسمها ضميراً من ضمائر النصب المتصلة وهو الكاف، وجاء بخبرها جملة فعلية وهي قوله "سألتني طلاقك" ومجئ اسم أن المخففة ضمير مخاطب شاذ وقليل عند أكثر النحاة.

وقال الآخر:

١٤٢- دَعَيْتَنِي أُطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلِّي أَفِيدُ غِنًى فِيهِ لِيَذَى الْحَقِّ مَحْمَلُ^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة: اللام الأولى في "لعل" زائدة أو أصلية؟ وهي أصلية عند الكوفيين وزائدة عند البصريين.

احتجاج الكوفيين:

احتج الكوفيون بأن قالوا: أن "لعل" حرف، وحروف الحروف كلها أصلية؛ فدلّ على أن اللام أصلية في لعل، ووافق ابن الأنباري رأي الكوفيين.

احتجاج البصريين:

قدم البصريون شواهد كثيرة لمجئ لعل عارية عن اللام فقالوا أن مجئ لعل عارية عن اللام في معنى إثباتها يدل على أنها زائدة. وحذف اللام من لعل في هذه الشواهد بسبب

^١ انظر للتخريج ص ١٣٨ من هذا البحث.

^٢ راجع للتخريج ص ١٤٣ من هذا البحث.

^٣ انظر للتخريج ص ٤٦ من هذا البحث.

كثرة الاستعمال عند ابن الأنباري.^(١) وذكر ابن الأنباري هذا الشاهد استطراداً في المسألة ليدل على أن دخول نون الوقاية على "لعل" قليل. والشاهد فيه قوله "لعلني" حيث وصل نون الوقاية بـ"لعل" حين أراد أن يصلها بياء المتكلم، وقال الأنباري: إن هذا قليل.^(٢) والكثير هو أن تأتي "لعلني" بترك النون.

وقال الآخر:

١٩٧- يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرُو كَانَتْ صَاحِبِي مَكَانَ مَنْ أَشْتَى عَلَى الرُّكَّابِ^(٣)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "القول في تعريف العدد المركب وتمييزه"^(٤) وذكره ابن الأنباري ليدل على دخول "ال" التعريف على العلم شذوذاً. والشاهد فيه قوله "أُمَّ العمرُو" حيث أدخل "ال" التعريف على العلم (عمرُو)، وهذا نادر.

٢٠٠- أَمَا وَدِمَاءُ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا عَلَى قَتَةِ الْعَزَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا
وَمَا سَبَّحَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ أَيْلَ الْأَيْلِينَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَا
لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرٌ يَوْمَ لَعَلَّعٍ حُسَامًا إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ صَمَمًا^(٥)

والشاهد فيه قوله: "بالنسر" حيث أضاف "ال" إلى العلم "نسر" وهذا نادر وللضرورة الشعرية.

وقال الآخر:

٢٠٣- فَإِنَّ الْأَوْلَاءَ يَغْلُمُونَكَ مِنْهُمْ*^(٦)

ورد هذا الشاهد في المسألة: "القول في تعريف العدد المركب وتمييزه"^(٧) والشاهد فيه قوله "الأولاء" حيث عرّف اسم الإشارة "أولاء" وهذا نادر في اسم الإشارة، ولكنه شائع في الاسم الموصول "أولاء"

الاتساع:

^١ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢١٨-٢٢٧.

^٢ راجع ابن الأنباري، الإنصاف ١/٢٢٧.

^٣ انظر للتخريج ص ١٤٧ من هذا البحث.

^٤ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣١٢-٣٢٢.

^٥ راجع للتخريج ص ١٧٠ من هذا البحث.

^٦ راجع للتخريج ص ١٤٨ من هذا البحث.

^٧ راجع لتفصيل المسألة ابن الأنباري، الإنصاف ١/٣١٢-٣٢٢.

٢٠- وَإِنَّ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ
مَنْ الْأَرْضِ مَوْمَةً وَيَدَاءُ سَمَلَقُ
لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي دُعَاءَهُ
وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مُوَفَّقٌ (١)

ورد هذان البيتان في المسألة: "القول في إبراز الضمير إذا جرى الوصف على غير صاحبه" وذهب الكوفيون إلى أن الضمير في اسم الفاعل إذا جرى على غير من هو له نحو قولك "هند زيدٌ ضاربته هي" لا يجب إبرازه. وذهب البصريون إلى أنه يجب إبرازه. **احتجاج الكوفيين:**

قدم الكوفيون شواهد شعرية لجواز عدم إبراز الضمير في اسم الفاعل إذا جرى على غير من هو له. واحتجوا أيضا بقولهم: أن الإضمار في اسم الفاعل إنما جاز إذا جرى على من هو له لشبه الفعل، وهو مشابه له إذا جرى على غير من هو له، كما إذا جرى على من هو له؛ فكما جاز الإضمار فيه إذا جرى على من هو له فكذلك يجوز إذا جرى على غير من هو له. ورفض ابن الأنباري احتجاج الكوفيين بالشواهد المذكورة من الكوفيين وقال: لا حجة لهم فيه لأنه محمول عندنا على الاتساع والحذف. **احتجاج البصريين:**

احتج البصريون لوجوب إبراز الضمير في اسم الفاعل إذا جرى على غير من هو له لئلا يؤدي إلى التسوية بين الأصل والفرع، واسم الفاعل فرع على الفعل في تحمل الضمير؛ إذا كانت الأسماء لا أصل لها في تحمل الضمير، وإنما يضمّر فيما شابه عنها الفعل كاسم الفاعل نحو "ضارب، وقائل" فإذا ثبت أن اسم الفاعل فرع على الفعل فهو أضعف من الفعل في تحمل الضمير. فلو قلنا إنه يتحمل الضمير في كل حالة - إذا جرى على من هو له، وإذا جرى على غير من هو له - لأدى ذلك إلى التسوية ولا يقع الفرق بين الأصل والفرع ولأدى ذلك إلى الالتباس.

و رفض ابن الأنباري احتجاج الكوفيين بالشواهد المذكورة منهم بتأويله أنه حذف فيه المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. قدّم بعض الشواهد حذف فيها المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

واستشهد الكوفيون بهذين البيتين لترك إبراز الضمير وموقع الشاهد عندهم في قوله "لمحقوقة" فإن هذه الكلمة وقعت خبرا لإن في أول البيتين، وهذا الخبر جار على غير

مبتدئه، أى أنه وصف لغير المبتدأ الذى وقع هو خبرا عنه، ومع ذلك لم يبرز الضمير معه، ولو أبرزه لقال: لمحقوقة أنت.

وقد أخرج ابن الأنبارى هذا الشاهد عن أصل المسألة وقال أن قوله لمحقوقة مبتدأ، خبره المصدر المؤول من "أن تستجيبى" أو مبتدأ و"أن تستجيبى" فاعل أغنى عن خبر المبتدأ. وهو محمول عنده على الاتساع والحذف، والتقدير فيه: لمحقوقة بك أن تستجيبى دعاءه. وخبر "إن" على رأى ابن الأنبارى ليس مفردا ولكنه جملة اسمية من مبتدأ وخبر أو مبتدأ وفاعل أغنى عن الخبر.

٦٦- * جَاءُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطَّ * (١)

ورد هذا الشاهد فى المسألة "القول فى نعم وبئس أفعالان؟" (٢) وذكره ابن الأنبارى خلال رد شواهد الكوفيين لدخول حرف الجر على نعم وبئس، واستدلوا به على أنهما اسمان، وقال ابن الأنبارى: "دخول حرف الجر عليهما ليس لهم فيه حجة؛ لأن الحكاية فيه مقترنة، وحرف الجر يدخل مع تقدير الحكاية على ما شبهة فى فعليته." (٣) وهذا نوع من الاتساع فى الكلام، وقدم هذا الشاهد للتمثيل على الاتساع فى كلام العرب. والشاهد فيه قوله "هل رأيت الذنب قط" وهذه جملة استفهامية وقع فى موضع وصف لضريح، وإن كانت لا تحتمل صدقاً ولا كذباً، واتفق العلماء على أن الجملة الإنشائية لا يجوز أن تقع نعتاً للنكرة فإنهم اتفقوا جميعاً على أن هذا الظاهر فى هذا البيت ونحوه غير مراد، ومن أجل ذلك اتفقوا على أن جملة الاستفهام معمولة لعامل مقدر هو الذى يقع نعتاً لهذه النكرة، وأصل الكلام: جاءوا بضريح مقول عند رؤيته هل رأيت الذنب قط.

وقال الآخر:

٦٧- بِنَسْ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسْ إِمَّا عَلَى قَعْرِ، وَ إِمَّا أَفْعَسِيسِ (٤)

ذكر هذا الشاهد فى المسألة "القول فى نعم وبئس أفعالان؟" (٥) وقد روى

^١ انظر للتخريج ص ٧٣ من هذا البحث.

^٢ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنبارى، الإنصاف ٩٧/١-١٢٦

^٣ ابن الأنبارى، الإنصاف ١١٢/١.

^٤ انظر للتخريج ص ١٣٩ من هذا البحث.

^٥ راجع لتفصيل المسألة، ابن الأنبارى، الإنصاف ٩٧/١-١٢٦

ابن الأنبارى هذا البيت فى رد حجة الكوفيين القائلين إن نعم وبئس اسمان بدليل دخول حرف الجر وقال هذا نوع من الاتساع، وذكر هذا الشاهد للتمثيل على الاتساع فى اللغة. والاستشهاد بالبيت فى قوله "بئس مقام الشيخ أمرس أمرس" فإن قوله "أمرس" جملة إنشائية مؤلفة من فعل أمر وفاعله وهو الضمير المستتر فيه وجوباً، وقد وقعت هذه الجملة حالا فى ظاهر الأمر، والنحاة لا يجيزون مجئ الجملة الإنشائية حالا، إلا من يعتد بقوله، فقد جعلوا هذه الجملة معمولة لعامل محذوف هو الذى يقع حالا، وتقدير الكلام: بئس مقام الشيخ مقولا فيه: أمرس أمرس، وصاحب الحال هو قوله "الشيخ" المضاف إليه.

نتائج البحث

نتائج البحث

من أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث هي:

- ١- مشاركة البصريين والكوفيين معاً في السماع من قبائل كانت في منأى عن التأثير بلغات الأمم المجاورة، وتلك هي أسد، وتميم، وطئى وقيس وهذيل وكنانة، كما اشتركوا في السماع من قبائل وبطون- تؤول إلى هذه القبائل الكبرى- كسليم وعقيل وباهلة ونمير.
- ٢- ثمة قبائل وبطون سمع منها البصريون، وإن كانت مسكوتاً عنها، هي: عكل^(١)، وبنونمير^(٢)، وبنوعامر^(٣)، وبنو كلاب^(٤)، وبنوفقعس^(٥)، ومضر^(٦)، وبنوقشير^(٧)، وبنو سعد^(٨).
- ٣- رقعة القبائل المحتج بها تتسع عند البصريين، فمن القبائل التي لم تدخل في ذلك الإطار، ومع هذا تم الأخذ منها: عبس، وكندة، وبنوقيس بن ثعلبة، وغطفان، وقيس عيلان، وبكر بن وائل، وبنو جذيمة، وبنو ثقيف، وبنوسلول، وتغلب وقضاة وبنو خزاعة وخزرج.
- ٤- من أهم القبائل والبطون التي احتج منها الكوفيون هي تميم وأسد وهذيل وطئى. وهذه من القبائل التي أشار إليها الفارابي.
- ٥- قبائل أخرى سمع منها الكوفيون وإن كانت لم ترد فيما أشار إليه الفارابي من قبائل، وهي: باهلة^(٩)، وفزارة^(١٠)، وعكل، وبنو نمير، وبنو عامر، وبنو كلاب، وبنو فقيس، ومضر.
- ٦- أهم القبائل التي تسمّح الكوفيون في الأخذ منها مع ورود النص بمنع ذلك: الكندة، وبنوقيس بن ثعلبة، وغطفان، وبنو سليمة من عبد القيس، والبكر الوائل، وبنو دارم، وذبيان، وأوس، وبنو عبد القيس من ربيعة، وتغلب، وبنو خزاعة، وخزرج.

^١ هي قبيلة من قيس.

^٢ بطن من عامر بن صعصعة من هوازن من قيس.

^٣ هم بطن من هوازن من قيس.

^٤ هم من هوازن.

^٥ فقيس أبو قبيلة من أمد.

^٦ هم بطن من قريش.

^٧ هم بطن من عامر بن صعصعة من هوازن.

^٨ هم بطن من تميم.

^٩ قبيلة من قيس.

^{١٠} بطن من ذبيان من غطفان وهي حى من قيس.

فالواضح أن البصريين والكوفيين توسعوا في السماع من قبائل كثيرة وسمعوا من القبائل الموجودة في أطراف الجزيرة خلافاً للمشهور عنهم.

٧- لم يخرج النحاة عن الحدود الزمانية للاحتجاج.

٨- ورد الاستشهاد من الشواهد التي لا يعرف قائلها.

٩- وردت شواهد صوتية وصرفية ونحوية ودلالية في كتاب الإنصاف ، وبلغ عدد شواهد نحوية أكبر عدد من الشواهد أما الشواهد الدلالية فعددها أقل من بقية شواهد. لأن الشواهد الدلالية قد تكفلت بها المعاجم وكتب اللغة.

١٠- ذكر عدد كبير من الشواهد المؤولة.

١١- حكم النحاة على الأبيات بالشذوذ والقلة والندرة لرفض الاحتجاج بها.

١٢- رفض ابن الأنباري بعض الشواهد لجهالة قائلها.^(١) كما يقول د. محمد عيد في كتابه "الاستشهاد والاحتجاج باللغة" عن الاستشهاد من الشواهد المجهول النسبة من حيث القبول والرفض "وهذا بحث نظري لم يطرق في أثناء الممارسة أو المراجعة وأول من قال به- فيما أعلم- هو ابن الأنباري (ت ٥٧٧) في كتابه الإنصاف إذ قرر مرات متعددة أنه لا يجوز الاحتجاج بما لا يعرف قائله وذلك في معرض نقاشه لبعض الشواهد التي سبقت لتأييد الرأي الذي لا يرتضيه."^(٢)

ثم نقل السيوطي هذا الرأي، علّق عليه بقوله "وكان علة ذلك خوف أن يكون لمولد أو من لا يوثق بفصاحته، ومن هذا يعلم أنه يحتاج إلى معرفة أسماء شعراء العرب وطبقاتهم."^(٣) رغم ذلك استشهد ابن الأنباري بنفسه بالشواهد المجهول النسبة في كتاب الإنصاف .

١٣- حكم النحاة على بعض الشواهد أنها للضرورة وهذا يدل على أنهم خرجوا من بعض القواعد للضرورة الشعرية ولكن الخروج من هذه القواعد لا يجوز في الكلام المنثور.

^١ انظر: ابن الأنباري، الإنصاف ١-١٧٦-١٩٣ و ٢٢٧ على التوالي

^٢

^٣ الاقتراح ص ٢٦ .

- ١٤- لجأ النحاة إلى بعض التأويلات الفلسفية لإثبات قواعدهم مثل الحمل على المعنى،
والحمل على اللفظ والحمل على الجوار والحمل على الموضع وغيرها.
- ١٥- أكثر الأحيان ما وجدت الاختلاف بين البصريين والكوفيين في أساس المسائل النحوية
بل وجدت هذا الخلاف في فروع المسائل و في بيان علل هذه المسائل.
- ١٦- وردت روايات متعددة لشاهد واحد.

فهارس

• فهرس المصادر والمراجع

• فهرس الآيات القرآنية

• فهرس الشواهد الشعرية

• محتويات البحث

فهرس المصادر والمراجع

١.	الآمدي (الحسن بن بشر)	المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، مطبوع مع معجم الشعراء للمرزبانى (محمد بن عمران)، مكتبة القدسي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٢م.
٢.	الأحوص الأنصاري	شعر الأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، لاط، ١٩٧٠م.
٣.	الأخطل (غياث بن غوث)	ديوان الأخطل، صنفه وكتب مقدماته وشرح معانيه وأعدّ فهرسه إيليا سليم الجاوي، دار الثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.
٤.	الأزهرى (خالد بن عبد الله)	شرح التصريح على التوضيح، وبهامشه حاشية يس بن زين الدين، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، القاهرة، لاط، لات.
٥.	الأستراباذي (محمد بن)	شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهد لعبد القادر

	الحسن)	البغدادى، حققهما وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت، لاط، ١٩٨٢م.
٦.	أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو بن سفيان ٦٩هـ)	ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق محمد حسن آل ياسين لا ناشر، ط ١، ١٩٨٣م.
٧.	الأسود بن يعفر	ديوان الأسود بن يعفر، صنعة نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، ط ١، لات.
٨.	الإشبيلي ابن عصفور (علي بن مؤمن)	المتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١٩٧٩، ٤م
٩.	الأشموني (علي بن محمد)	شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمّى "منهج السالك إلى ألفية ابن مالك"، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ١، ١٩٥٥م.
١٠.	ذوالإصبع العدوانى	ديوان ذي الإصبع العدوانى، جمعه وحققه عبد الوهاب

	(حرثان بن محرث)	محمد علي العدوني ومحمد نايف الدليمي، ساعدت وزارة الإعلام العراقية على نشره، الموصل، ١٩٧٣م.
١١.	الأصفهاني (أبو الفرج علي بن الحسين)	الأغاني، تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء، الدار التونسية للنشر، ودار الثقافة، بيروت، ط٦، ١٩٨٣م.
١٢.	الأصمعي (عبد الملك بن قريب)	الأصمعيات، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، بمصر، ط٥، لات.
١٣.	الأعشى (ميمون بن قيس ٦هـ)	ديوان الأعشى، شرح وتعليق محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٦، ١٩٨٣م، وتحقيق رودلف جابر، قينا، ١٩٢٧م.
١٤.	الأفغاني (سعيد)	في أصول النحو، مطبعة جامعة دمشق ١٩٦٤م.
١٥.	الأقيشر الأسدي (المغيرة بن عبد الله)	ديوان الأقيشر الأسدي، جمع وتحقيق خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
١٦.	الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن محمد الأنباري) ٥١٣هـ - ٥٧٧هـ	أسرار العربية، تحقيق محمد بهجة البيطار، من مطبوعات المجمع العلمي العربي دمشق ١٩٥٧م - ١٣٧٧هـ.

١٧.		الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف لمحمد محي الدين، دار الفكر، لاب، لاط، لات..
١٨.		البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، دار الكاتب العربي ١٩٦٩م.
١٩.		لمع الأدلة في أصول النحو، تحقيق الدكتور عطية عامر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٣م.
٢٠.	بشر بن أبي خازم الأسدي	ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق عزّة حسن، منشورات دار الثقافة، دمشق، ط٢، ١٩٧٢م.
٢١.	البغدادي (اسماعيل باشا)	إيضاح المكنون، مطبعة وكالة المعارف الجليّة استانبول، ١٩٤٥-١٩٤٧م.
٢٢.		هدية العارفين، مطبعة وكالة المعارف الجليّة، ١٩٥١م.
٢٣.	البغدادي (عبد القادر بن عمرو)	خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، تحقيق شرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٩م.

٢٤.	تأبط شراً (ثابت بن جابر)	ديوان تأبط شراً، جمع وبحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكراً، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٨٤م.
٢٥.	ثعلب (أحمد بن يحيى)	مجالس ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ط٥، ١٩٨٧م.
٢٦.		شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، ١٩٤٤م، نشر دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤م.
٢٧.	الجاحظ (عمرو بن بحر)	البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لا ط، لا ت.
٢٨.		الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ودار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٢٩.	جران العود النميري (عامر بن الحارث)	ديوان جران العود، صنعة أبو جعفر محمد بن حبيب، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق وتنزيل نوري حمودي القيسي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، ط١، ١٩٨٢م.
٣٠.	جرير بن عطية	ديوان جرير بن عطية، تحقيق نعمان أمين طه، دار

		المعارف بمصر، ط٣، لات.
٣١.	جميل بثينة	ديوان جميل بثينة، جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب، دار التاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٣٢.	ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني)	الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لا ط، لات.
٣٣.		سر صناعة الإعراب، دراسة وتحقيق حسن هندائي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٥م.
٣٤.		المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة، القاهرة، لا ط، ١٣٨٦هـ.
٣٥.		اللمع في العربية، تحقيق حسين محمد، محمد شرف، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٧٩م.
٣٦.		المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازي النحوي

		البصريّ، تحقيق غلّ راهيم مصطفى وعبد الله أمين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٩٥٤م.
٣٧.	ابن الحاجب (عمرو بن عثمان)	أمالى ابن الحاجب، دراسة وتحقيق فخر سليمان قدّارة، دار الحبل، بيروت، ودار عمّار، عمّان، ط١، ١٩٨٩م.
٣٨.	حسان بن ثابت الأنصاري	ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق سيد حنفي حسنين، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧م.
٣٩.	الخطيئة (جرول بن أوس)	ديوان خطيئة، شرح أبي سعيد السكري، دار صابر، بيروت، لا ط، ١٩٨١م.
٤٠.	أبو حيّان محمد بن يوسف الغرناطي	تذكرة النحاة، تحقيق عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
٤١.	الخرنق بنت بدر بن هقّان	ديوان الخرنق بنت بدر، رواية أبي عمرو بن العلاء، تحقيق وشرح يسرى عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
٤٢.	الخطيب التبريزي (يحيى بن علي)	شرح إختيارات المفضل، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٩٨٧، ٣م.

٤٣.	خفاف بن ندبة	شعر خفاف بن ندبة، تحقيق وجمع نوري حمدي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٨م.
٤٤.	ابن خلكان (أحمد بن محمد)	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لاط، لات.
٤٥.	ابن دريد (محمد بن الحسن)	الاشتقاق، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار المسيرة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.
٤٦.		جمهرة اللغة، حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٤٧.	أبو دؤاد (جارية أوحارثة بن العجاج)	ديوان أبي دؤاد الإيادي، نشر جوستاف جرو نيام، ضمن دراسات في الأدب العربي، ترجمة إحسان عباس، منشورات مكتبة الحيان، بيروت، ط١، ١٩٥٩م.
٤٨.	أبو دهبيل الجمحي (وهب بن زمعة)	ديوان أبي دهبيل الجمحي، رواية أبي عمرو الشيباني، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن، بغداد، ١٩٧٣م.
٤٩.	ذو الرمة (غيلان بن عقبة)	ديوان ذي الرمة، شرح أحمد بن حاتم الباهلي، رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق عبد القدوس أبي صالح،

		مؤسسة الإيمان، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
٥٠.	ابن رشيق (الحسن بن رشيق)	العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق محمد قرقران، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٥١.	رؤبة بن العجاج	ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.
٥٢.	أبو زبيد الطائي	ديوان أبي زبيد الطائي، تحقيق نوري حمودي القيسي، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م.
٥٣.	الزجاج، أبو اسحق (إبراهيم بن السري)	ما ينصرف وما لا ينصرف، تحقيق هدى محمود قراعة، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة، ط١، ١٩٧١م.
٥٤.	الزجاجي (عبد الرحمن بن اسحاق)	كتاب اللامات، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر، دمشق ط٢، ١٩٨٥م.
٥٥.	زهير بن أبي سلمى	شرح ديوان زهير بن أبي سلمى وصنعة أبي العباس ثعلب، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، ١٩٤٤م،

		نشر الدار الفومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤م.
٥٦.	الزمخشري (جار الله محمود بن عمر)	أساس البلاغة، تحقيق عبدالرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، لا ط، ١٩٨٣م.
٥٧.		الفائق في غريب الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٨.	زياد الأعجم (زياد بن سليمان أو سليم)	شعر زياد الأعجم، جمع وتحقيق يوسف حسين بكار، دار المسيرة، ط ١٩٨٣، ١م.
٥٩.	أبو سعيد السكّري (أبو سعيد الحسن بن الحسين)	شرح أشعار الهذليين، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحويّ عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكّري، حققه عبد الستار أحمد فراج وراجعته محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، لا ط، لا ت.
٦٠.	ابن السكّيت (يعقوب بن إسحاق)	إصلاح المنطق، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٨٧م.
٦١.	سيبويه (عمرو بن عثمان)	الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٨م.

٦٢.	السيرافي (يوسف بن أبي سعيد)	شرح أبيات سيبويه، دار المأمون للتراث، دمشق وببيروت، لاط، ١٩٧٩م.
٦٣.	السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال)	الأشباه والنظائر، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٥م.
٦٤.		الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق وتعليق الدكتور أحمد محمد قاسم، (نشر أدب الحوزة)
٦٥.		بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، دار الفكر، بيروت، ط ١٩٧٩، ٢م.
٦٦.		شرح شواهد المغني، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لاط، لات.
٦٧.		المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه وصححه وعنو موضوعاته، وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، ودار الفكر، بيروت، لاط، لات.
٦٨.		همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط ١، ١٣٢٧هـ.

٦٩.	عباس بن مرداس	ديوان عباس بن مرداس، تحقيق وجمع يحيى الجبوري، نشر مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة الإعلام في الجمهورية العراقية، بغداد، ١٩٦٨م.
٧٠.	ابن عبد ربّه (أحمد بن محمد)	العقد الفريد، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتّب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لاط، ١٩٨٣م.
٧١.	عبد الرحيم بن أحمد العباسي	معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، لاط، ١٩٧٤م.
٧٢.	عبدالله ابن برّي	شرح شواهد الإيضاح، تقديم وتحقيق عبيد مصطفى درويش، مراجعة محمد مهدي علّام، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، لاط، ١٩٨٥م.
٧٣.	عبدالله الزبيري	شعر عبدالله الزبيري، تحقيق يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١٩٨١، ٢م.
٧٤.	عبد الله بن عبد العزيز	معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، حققه

	البكريّ	وضبطه مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط١٩٨٣، ٣م.
٧٥.	أبو عبيد البكريّ (عبد الله بن عبد العزيز)	سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيّل اللآلي، تحقيق عبد العزيز الميمنيّ، دار الحديث، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.
٧٦.	عبيد الله بن قيس الرقيات	ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح معمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لاط، ١٩٨٦م.
٧٧.	عبيدة بن الطبيب	شعر عبدة بن الطبيب، تحقيق يحيى الجبوري، ساعدت جامعة بغداد على نشره، دار التربية بغداد، ط١، ١٩٧١م.
٧٨.	عدي بن زيد العباديّ	ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق محمد جبار المعبيد، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية، بغداد سلسلة كتب التراث ٢، لاط، لات.
٧٩.	عروة بن الورد	ديوان عروة بن الورد، شرح ابن السكيت (يعقوب بن

		إسحاق)، تحقيق عبد المعين الملوحي، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا، ط١، ١٩٦٦م.
٨٠.		
٨١.	علي بن الحسن البصري	الحماسة البصرية، تحقيق مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط١٩٨٣، ٣م.
٨٢.	عمر بن أبي ربيعة	شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق محي الدين عبد الحميد، دار الأندلس، ط٤، ١٩٨٨م.
٨٣.	عمرو بن قميئة البكري	ديوان عمرو بن قميئة، تحقيق حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١١، القاهرة، ١٩٦٥م.
٨٤.	عمرو بن معدي كرب	شعر عمرو بن معدي كرب، جمعه مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجلة اللغة العربية بدمشق، ط١٩٨٥، ٢م.
٨٥.	عنتر بن شداد العبسي	ديوان عنتر بن شداد، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.
٨٦.	العيني (محمود بن أحمد)	المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، مطبوع مع خزانة الأدب، دار صادر، لا ط، لا ت.

٨٧.	الفرزدق (همام بن غالب)	ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت، لاط، لات، مطبعة الصاوي، ١٣٥٤م.
٨٨.	القتال الكلابي (عبيد الله أو عبد بن محبيب أو مجيب)	ديوان القتال الكلابي، حققه وقدم له إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لاط، ١٩٨٩م.
٨٩.	ابن قتيبة (عبيد الله بن مسلم)	الشعر والشعراء، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، لاناشر، لا بلدة، ط٣، ١٩٧٧م.
٩٠.		أدب الكاتب، حققه وعلق حواشيه، ووضع فهارسه محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.
٩١.	أبو قيس بن الأسلت الأوسي	ديوان أبي قيس بن الأسلت، دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة، دار التراث، القاهرة، لاط، لات.
٩٢.		المعاني الكبير في أبيات المعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
٩٣.	كثير عزة	ديوان كثير عزة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٧١م.
٩٤.	الكميت بن زيد الأسدي	شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم داود سلوم،

		مكتبة الأندلس، بغداد، لاط، ١٩٦٩م.
٩٥.	لبيد بن ربيعة العامريّ	ديوان لبيد ربيعة العامريّ، تحقيق إحسان عبّاس، نشر وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، ١٩٨٤م.
٩٦.	المالقي (أحمد بن عبد النور)	رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١، ١٩٧٥م.
٩٧.	ابن مالك (جمال الدين محمد)	شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي، نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية، ط١، ١٩٧٧م.
٩٨.	المبرد (محمد بن يزيد)	المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، لاط، لات.
٩٩.	متمّم بن نويرة (مالك ومتّم بن ابنا نويرة اليربوعيّ)	ديوان متمّم بن نويرة، تأليف ابتسام الصفار، مطبعة الإرشاد، بغداد، لاط، ١٩٦٨م.
١٠٠.	محمد بن أبي الخطاب	جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، حققه

	القرشي	وعلق عليه وزاد في شرحه محمد علي الهاشمي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٨٦م.
١٠١.	د. محمد عبد العزيز عبد الدايم	محاضرات في المصادر النحوية منهاجاً ومحتوى. (١٩٩٩-٢٠٠٠م)
١٠٢.	المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد)	الأزمنة والأمكنة، مطبعة مجلس دائرة المعارف حيدر آباد الدكن (الهند) ١٣٣٣٢هـ.
١٠٣.	المرادي (حسن بن قاسم)	الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.
١٠٤.	المرزباني (محمد بن عمران)	معجم الشعراء، مكتبة القدسي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٢م.
١٠٥.	ابن مضاء القرطبي (أحمد بن عبد الرحمن)	الرد على النحاة، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، لاط، ١٩٨٢م.
١٠٦.	ابن المعتز (عبدالله)	طبقات الشعراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر، لاط، ١٩٧٦م.
١٠٧.	ابن منظور (محمد بن)	لسان العرب، دار صادر، بيروت، لاط، لات.

	مكرم)	
شعر ابن ميادة، جمعه وحققه حنا جميل حداد، راجعه وأشرق على طباعته قدرى الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ١، ١٩٨٢م.	ابن ميادة(الرماح بن أبرد)	١٠٨.
شعر النابغة الجعدي، تحقيق عبدالعزيز رباح، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٦٤م.	النابغة الجعدي (قيس بن عبد الله)	١٠٩.
ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، بمصر، ١٩٧٧م.	النابغة الذبياني(زياد بن معاوية)	١١٠.
الفهرست	ابن النديم	١١١.
شعر نصيب بن رباح، جمع وتقديم داود سلّوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ط ١، ١٩٦٨م.	نصيب بن رباح	١١٢.
شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، تحقيق محمد نفاع وحسين عطون، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، لاط، لات، {تاريخ المقدمة ١٩٦٩م}	ابن هرمة(إبراهيم بن هرمة القرشي)	١١٣.
الأزهرية في علم الحروف، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ١، ١٩٨١م.	الهروي(علي بن محمد)	١١٤.

١١٥.	ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف)	أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محي الدين عبد الحميد دار الجيل، بيروت، ط ٥، ١٩٧٩م.
١١٦.		تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تحقيق وتعليق عباس مصطفى الصالحي، المكتبة العربية، بيروت، ط ١، ١٩٨٦م.
١١٧.		شرح شذور الذهب، رتبه وعلق عليه وشرح شواهد عبدالغني الدقر، دار الكتب العربية، ودار الكتاب، لاد، لاط، لات.
١١٨.		شرح قطر الندى وبل الصدى، ومعه كتاب "سبل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، ط ١١، ١٩٦٣م.
١١٩.	أبو هلال العسكري (حسن بن عبدالله)	كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لاط: ١٩٨٦م.
١٢٠.		مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق محمد محي

		الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، (لبنان)، لاط، ١٩٨٧م.
١٢١.	الوليد بن يزيد	ديوان الوليد بن يزيد، جمع وتحقيق ف. فابريلي، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط٣، ١٩٦٧م.
١٢٢.	الياقوت (ياقوت بن عبد الله الحموي)	معجم الأدباء، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لاط، ١٩٧٩م.
١٢٣.		معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لاط، لات
١٢٤.	يزيد بن الطثرية	شعر يزيد بن الطثرية، تحقيق ناصر الرشيد، دار الوثبة، دمشق، لاط، لات.
١٢٥.	يزيد بن مفرغ الحميري	ديوان يزيد بن مفرغ الحميري، جمع وتنسيق عبد القدوس صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.
١٢٦.	يس بن زين الدين	حاشية يس على التصريح، مطبوع مع شرح التصريح على التوضيح.
١٢٧.	ابن يعيش (يعيش بن علي)	شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي، القاهرة، لاط، لات.

فهرس الآيات القرآنية

م	السورة	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة في البحث
١	الفاتحة	١	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	١١
٢		٧	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	١١
٣	البقرة	٧٥	أَفَتَطْعَمُونَ أَنْ يَوْمِنَا لَكُمْ	١١
٤		٨٩	وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ.	١١
٥		١٣٥	وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنْ	١١

	المشركين.			
٦	الذين يأكلون الربا لا يقومون	٢٧٥		١١
٧	ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم	١٥٦	آل عمران	١٢
٨	فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله ، والله عنده حسن الثواب	١٩٥		١٢
٩	ولا تنكحوا مانكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف. إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً	٢٢	سورة النساء	١٢
١٠	والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء	٣٨	المائدة	١٣

	بما كسبا نكالا من الله			
١١	النحل	٧٣	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ	١٣
١٢	الكهف	٧٧	لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أُجْرًا	١٣
١٣	طه	١٢٨	أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا	١٣
١٤	الحج	١٣	يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ	١٣
١٥	النمل	١٨	لِيحِطْمَنَكُمْ سُلَيْمَانُ	١٣
١٦	يس	٥٢	قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ	١٤
١٧	ص	٣	فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	١٤
١٨	المزمل	١٤	كَتَبْنَا مَّهِيلًا	١٤
١٩	يوسف	٣٢	وَلْيَكُونَا مِّنَ الصَّاغِرِينَ	١٤

فهرس الشواهد الشعرية

س	الشاهد	ص
١	طَلَبُوا صَلَاحَنَا وَلَا تَأْوَانِ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ	٧٩
٢	*رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ مِنْ هَوَائِهِ*	١٠٩
٣	* وَبَلَدَ عَامِيَّةٍ أَعْمَاؤُهُ *	١٢٤
٤	فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ بِمُقَسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ	٥٥
٥	فَلَا وَاللَّهِ مَا يُلْفَى لِمَا بِي وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءُ	١٣٩
٦	قُلْتُ لِشَيْبَانَ: اذْنُ مِنْ لِقَائِهِ كَمَا تُغْدَى الْقَوْمَ مِنْ شِوَائِهِ	١٤٠
٧	تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ، وَتُبْدِي عَنْ خِذَامِ الْعَقِيلَةِ الْعِذْرَاءُ	١٤٤
٨	قَدْ عَلِمْتُ أُمُّ أَبِي السَّعْلَاءِ وَعَلِمْتُ ذَاكَ مَعَ الْجَرَاءِ أَنْ نِعَمَ مَأْكُولًا عَلَى الْخَوَاءِ يَالِكَ مِنْ تَمْرِ وَمِنْ شِيشَاءِ *يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ*	١٤٧
٩	سَيُغْنِيَنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ	١٨١
حرف الباء الموحدة		
١٠	وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ؟	٧٥
١١	وَلَمَّا أَنْ تَحَمَّلَ آلُ لَيْلَى سَمِعْتُ بَيْنَهُمْ نَعْبَ الْغُرَابَا	١٥٣
١٢	وَكُمْنَا مَدْمَاءَةً كَأَنَّ مُتُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مَذْهَبِ	٣٧
١٣	فَمَنْ يَكُ أُمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ	٧٦
١٤	أَلَا يَا اسْلَمِي يَا تَرَبَّ أَسْمَاءُ مِنْ تَرَبٍ أَلَا يَا اسْلَمِي حَيِّتِ عَنِّي وَعَنْ صَحْبِي	١٠٧
١٥	وَقَالَتْ: أَلَا يَا اسْمَعَ نَعِظُكَ بِخُطَّةٍ فَقُلْتُ: سَمِيعًا فَاَنْطَقِي وَأُصِيبِي	٧٨
١٦	وَاللَّهِ مَا لَيْلَى بَنَامَ صَاحِبِي وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبِي	١٠٨
١٧	فَإِنْ أَهْجَهُ يَضْجَرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ مِنَ الْأَدَمِ تَبَرَّتْ صَفَحَتَاهُ وَغَارِبُهُ	١٠٩

٣٩	وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرِ الرَّقَابَا	فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ	١٨
١٥٧	كَفَى اللَّهَ كَعْبًا مَا تَعَيَّا بِهِ كَعْبُ	لَمَّا تَعَيَّا بِالْقُلُوصِ وَرَحْلَهَا	١٩
٤٤	نَ أَلْمُهُ وَأَعْصِيهِ فِي الْخُطُوبِ	إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنَى بِنْتِ حَسَا	٢٠
١٥٨	وَلَا عَاقِلٍ إِلَّا وَأَنْتَ جَنِيبُ	أَجِدْكَ لَسْتَ الدَّهْرَ رَائِي رَامَةً	٢١
	وَلَا هَابِطٍ مَا عِشْتَ هَضْبَ شَطِيبِ	وَلَا مُصْعِدٍ فِي الْمُصْعِدِينَ لِمَنْعِجِ	
٨٢	وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَيْنَ غُرَابِهَا	مَشَانِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةٍ	٢٢
١٠٤٤ ٣٨١	* كَأَنَّ وَرِيدِيهِ رِشَاءًا خَلْبِ *		٢٣
١١٥	تَمَرُ، وَسَهْوَاءَ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ	لَكَ الْخَيْرُ عَلَيْنَا بِهَا، عَلَّ سَاعَةٍ	٢٤
١١٠٤ ٢٢٤	{ضُهُولٍ وَرَفُضُ الْمَذْرِعَابِ الْقَرَاهِبِ}	بِهَا كُلُّ خَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ	٢٥
١٢٠	وَمَا لِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ	فَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةٍ	٢٦
١٦١	دَعَوْتُكَ فِيهَا مُخْلِصًا لَوْ أَجَابَهَا	أَلَمْ تَعْلَمْ يَا رَبِّ أَنْ دَعْوَةَ	٢٧
١٨٨	وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بُجَرَ الْحَقَائِبِ	يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ خَفَافًا عِيَابَهُمْ	٢٨
	فَنَدْلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدْلَ التَّعَالِبِ	عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ	
٤٩	مُعَلَّلَ بِسَوَاءِ الْحَقِّ مَكْذُوبُ	وَكُلُّ مَنْ ظَنَّ أَنْ الْمَوْتَ مُخْطِئَةٌ	٢٩
١٦٣	مَكَانَ مَنْ أَشْتَى عَلَى الرُّكَائِبِ	يَا لَيْتَ أَمْ الْعَمْرُو كَانَتْ صَاحِبِي	٣٠
١٢٣	بِبَابِكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ	وَإِنِّي حُبِسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ	٣١
١٩٧	وَمَنَاعَ خَيْرٍ وَسَبَابَهَا	فَلَسْتُ بِذِي نِزْبٍ فِي الصَّدِيقِ	٣٢
	أَصَاحَ الْعَشِيرَةِ فَاعْتَابَهَا	وَلَا مَنْ إِذَا كَانَ فِي جَانِبِ	
١٦٥	سَيَدْعُوهُ دَاعِي مَيْتَةٍ فَيَجِيبُ	أَبَا عُرُو لَا تَبْعُدْ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ	٣٣
١٦٦	لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِحَرَمٍ وَرَاسِبِ	أَرْقُ لِرَاحِمٍ أَرَاهَا قَرِيبَةٍ	٣٤
١٢٧	إِلَى، وَلَا دَيْنَ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ	وَمَا زُرْتُ سَلَمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةٍ	٣٥
١٣٠	بَقِيَّ وَفِيكَ مِنْ لَيْلَى التُّرَابِ	كَلَانَا يَا يَزِيدُ يُحِبُّ لَيْلَى	٣٦
١٨٩	قَدْ أَقْلَعَا، وَكِلَا أَنْفِهِمَا رَابِي	كِلَا هُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرَى بَيْنَهُمَا	٣٧
١٣١	يَالَيْتَ عِدَّةَ حَوْلِ كُلِّهِ رَجَبُ	لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبُ	٣٨
٥٨	وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبُورًا	حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بَطُونُكُمْ	٣٩

	وَقَلْبُكُمْ ظَهَرَ الْمَجَنِّ لَنَا	إِنَّ اللَّئِيمَ الْعَاجِزُ الْخَبْ	
٤٠	فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا	فَازْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ	١٦٩
٤١	وَمُصْعَبٌ حِينَ جَدَّ الْأَمْ	رُ أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا	١٣٥
٤٢	أَنَا أَبُو ذَهَبٍ وَهَبٌ لَوْهَبٌ	مِنْ جُمَحٍ ، وَالْعَزُفُ فِيهِمْ وَالْحَسَبُ	١٣٥
٤٣	فَبَيْنَاهُ يُشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ:	لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبُ	١٣٦
٤٤	فَمَا لَهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ، وَمَا لَهُ	مِنْ الرِّيحِ فَضْلٌ لَنَا الْجَنُوبُ وَلَا الصُّبَا	٦٢
٤٥	أَنْخِ فَاصْطَبِغْ قُرْصًا إِذَا اعْتَادَكَ الْهَوَى	بِزَيْتٍ كَمَا يَكْفِيكَ فَقَدْ الْحَبَائِبُ	١٧٦
٤٦	وَإِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ غُصْبَةِ خِنْذِفِيَّةٍ	أَبَتْ لِلْأَعَادِي أَنْ تَدِيخَ رِقَابُهَا	١٤٠
٤٧	وَاللَّخِيلِ أَيَّامٌ؛ فَمَنْ يَصْطَبِرْ لَهَا	وَيَعْرِفْ لَهَا أَيَّامَهَا الْخَيْرُ تَعْقِبُ	٦٥
٤٨	أَقْلَى اللَّوْمِ عَازِلٌ وَالْعِتَابَيْنِ	وَقَوْلِي: إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنِ	١٤٣
٤٩	وَلَكِنَّمَا أَهْدَى لِقَيْسٍ هَدِيَّةً	بِفِيٍّ مِنْ أَهْدَاهَا لَكَ الدَّهْرُ إِثْلِبُ	١٨٢
٥٠	فَإِنْ تَعْهَدِينِي وَلِي لِمَةً	فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا	٦٦
٥١	أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا	يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًا مُخَضَّبًا	٧١
٥٢	* بَاتَتْ تُكَرِّرُهُ الْجَنُوبُ *		١٦٦، ٢١٧
٥٣	أَتَهْجُرُ سَلَمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا	وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ نَطِيبُ	١٩٦
	قافية التاء		
٥٤	رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا	بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَاحَاتِ	١٠٣
٥٥	يَرَى أَرْبَاقَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا	كَمَا صَدِيقُ الْحَدِيدِ عَلَى الْكُمَاةِ	١٥٣
٥٦	يَا لَعَنَ اللَّهُ بَنِي السَّعْلَاتِ	عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ شِرَارَ النَّاتِ	٣٩
٥٧	عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دُولَاتِهَا	تُدَلِّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا	١٦٠
٥٨	كُلَّفَ مِنْ عَنَانِهِ وَشِقْوَتِهِ	بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِهِ	١٩٧
٥٩	يَا مَرُءُ يَا ابْنَ وَاقِعٍ يَا أَنتَا	أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُعْتَا	٩٠
	حَتَّى إِذَا اصْطَبَحْتَ وَاعْتَبَقْتَ	أَقْبَلْتَ مُعْتَادًا لِمَا تَرَكْتَ	
	* قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ وَقَدْ أَسَانَا *		
٦٠	* بَلْ جَوَزَتْ يَتَاهَا كَظْهَرِ الْحَقِيقَةِ *		١٩٨

٦١	فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءٌ أَبِي وَجَدَى	وَبَثْرَى ذُو حَقَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ	١٢٦
٦٢	فَلَوْ أَنَّ الْأَطْيَاءَ كَانَ حَوْلِي	وَكَانَ مَعَ الْأَطْيَاءِ الشُّفَاءُ	١٦٦
	إِذَا مَا أَذْهَبُوا أَلْمَأَ بِقَلْبِي	وَإِنْ قِيلَ الشُّقَاءُ هُمْ الْأَسَاءُ	
٦٣	وَقُلْتُ لَهَا: يَا عَزَّ كُلُّ مُلِمَةٍ	إِذَا وَطُنْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ	١٣١
٦٤	بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِيْمُوا سُبُوفَهُمْ	وَلَمْ تَكْثُرِ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سَلَّتْ	١٤٤
٧٥	أَخُوكَ أَخُو مُكَاشِرَةٍ وَضِيحِكَ	وَحَيَّاكَ الْإِلَهِ وَكَيْفَ أَنْتَا	١٧٩
٦٦	مَنْ يَكُ ذَابَتْ فَهَذَا بَنَى	مُصَيِّفٌ مُقِيطٌ مُسْتَى	١٤٧
	تَخَذْتَهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سَبَتْ	سُودٍ جَعَادٍ مِنْ نِعَاجِ اللَّثْسَتْ	
٦٧	يَا أَيُّهَا الرَّكَّابُ الْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ	سَائِلُ بَنَى أَسَدٍ: مَا هَذِهِ الصَّوْتُ	١٤٩
قافية الثاء			
٦٨	أَلَا فَالْبَنَاءُ شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ		١٧٠
قافية الجيم			
٦٩	نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَتَرْجُو بِالْفَرَجِ*		٨٧
٧٠	كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا	أَوَاخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ	١٢٩
٧١	مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِعُ بِنَا فِي دِيَارِنَا	تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا	١٣٩
٧٢	كَأَنَّمَا ضَرَبْتَ قَدَامَ أَعْيُنِهَا	قُطْنَا بِمُسْتَحْصِدِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجِ	١٤١
٧٣	أَوْمَتَ بَعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُودَجِ	لَوْلَاكَ هَذَا الْعَامَ لَمْ أَحْجُجِ	١٤٥
قافية الحاء			
٧٤	وَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى	وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَزَاحِ	١٠١
٧٥	تَيَّ مَا ابْنُ الْأَغْرُ إِذَا شَتَوْنَا	وَحُبِّ الزَّأْدِ فِي شَهْرِي قِمَاحِ	٣٤
٧٦	دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا	تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الْآلِ يَمْصَحُ	١١٧
	وَجِيفَ الْمَطَايَا، ثُمَّ قُلْتُ لِصُحْبَتِي	وَلَمْ يَنْزِلُوا: أَبْرَدْتُمْ فَتَرَوَّحُوا	
٧٧	مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا	فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحِ	٥٢
٧٨	فَكِلْتَاهُمَا قَدْ خُطَّ لِي فِي صَحِيفَةٍ	فَلَا الْعَيْشُ أَهْوَاهُ وَلَا الْمَوْتُ أَرْوَحُ	١٦٩
٧٩	بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى	وَصُورَتِهَا أَوْ أَنْتَ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ	١٣٣
٨٠	وَطَرْتُ بِمُتَصَلِّي فِي يَعْمَلَاتِ	دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا	١٩٣

٨١	* قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا *	١٣٨
٨٢	يَا لَيْتَ بَعْلَكَ فِي الْوَعَى	٩٦ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا
٨٣	تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا	٦٨ فَوَجْهُ الْأَرْضِ مُغْبَرِّقِيحُ وَقَلَّ بَشَاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ
٨٤	إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمَرْوَةَ ضَمَّنَا	١٤٨ قَبْرًا بِمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
قافية الخاء		
٨٥	إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ	٤١ فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالِ طَبَاحُ
٨٦	أَلَا يَا غَرَابَ الْبَيْنِ قَدْ هَجْتَ لَوْعَةً	١١٩ فَوَيْحَكَ خَبْرُنِي بِمَا أَنْتَ تَصْرُخُ فَلَا زَالَ عَظَمٌ مِنْ جَنَاحِكَ يُفْضَخُ وَوَكْرَكَ مَهْذُومٌ وَبَيْضُكَ مُشْدَخُ فَلَا أَنْتَ فِي أَمْنٍ وَلَا أَنْتَ تَفْرَخُ وَأَبْصَرْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ لَحْمَكَ مُنْضَجًا عَلَى حَرِّ جَمْرِ النَّارِ يُشَوِي وَيَطْبَخُ
٨٧	وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تَحْشُ الطُّبْحُ	٩١ بِي الْجَحِيمِ حِينَ لَا مُسْتَصْرَخُ
قافية الدال		
٨٨	أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي	٧٤ بِمَا لَاقَتْ لُبُونُ بَنِي زِيَادِ
٨٩	بَنُونًا بَنُو أَبْنَانِنَا، وَبَنَاتِنَا	١٠٣ بَنُوهُمْ أَنْبَاءُ الرِّجَالِ الْبَاعِدِ
٩٠	قَالَتْ أُمَامَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا:	٣٦، ٤٧ هَلَّا رَمَيْتَ بِيْعْضِ الْأَسْهَمِ السُّودِ لَوْ لَا حَدِيثُ وَلَا عُذْرِي لِمَحْدُودِ
٩١	عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي:	٣٦ أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي
٩٢	قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِي	٣٨ لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحِدِ
٩٣	وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسْأَلُهَا	١٨٦ أَعَيْتَ جَوَابًا، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ وَالنُّوَى كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَدِ
٩٤	وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ	٤٣ وَمَا أَحَاشَى مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدِ
٩٥	أَزْمَانٍ مَنْ يُرِدِ الصَّنِيعَةَ يُصْطَنِعُ	١٥٩ فِينَا، وَمَنْ يُرِدِ الزَّهَادَةَ يُزْهَدِ
٩٦	أَزْمَانٍ مَنْ يُرِدِ الصَّنِيعَةَ يُصْطَنِعُ	١١٩ فِينَا، وَمَنْ يُرِدِ الزَّهَادَةَ يُزْهَدِ
٩٧	رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عَوْدٍ عَوْدًا	٤٧ الصَّلَّ وَالصَّفْصِلَ وَالْيَعْضِيدَا

	وَالْخَازِبَارِ السَّيِّمِ الْمَجُودَا	بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا	
٩٨	مُعَاوَى إِنَّا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ	فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا	٤٧
٩٩	أَلَا حَيَّ نَدْمَانِي عُمَيْرُ بْنُ عَامِرٍ	إِذَا مَا تَلَا قَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدَا	١٦١
١٠٠	هَذِيلِيَّةٌ تَدْعُو إِذَا هِيَ فَاخَرَتْ	أَبَا هَذِيلِيَّا مِنْ غَطَارِفَةٍ نَجْدٍ	١٦٦
١٠١	أَوْدَا ابْنُ جُلْهَمٍ عَبَّادٌ بِصِرْمَتِهِ	إِنَّ ابْنَ جُلْهَمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي	٥٠
١٠٢	وَأَخُوا الْغَوَانِ مَتَى يَشَأْ بِصِرْمَتِهِ	وَيَكُنْ أَعْدَاءُ بُعَيْدٍ وَدَادٍ	٥٣
١٠٣	فَرَجَجْتُهَا بِمِرْجَةٍ	زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مُزَادِهِ	١٢٨
١٠٤	فِي كِلْتَا رَجْلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَةٍ	كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ	١٦٨
١٠٥	إِذَا الْقَعُودُ كَرَّ فِيهَا حَقْدَا	يَوْمًا جَدِيدًا كُلَّهُ مَطْرَدَا	١٦٩
١٠٦	حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ	شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَا	١٩٠
١٠٧	قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا	إِلَى حَمَامَتَيَا، أَوْ نِصْفُهُ فَقَدٍ	٥٨
١٠٨	وَقَائِلَةٌ مَا بَالُ دُوسَرَ بَعْدَنَا	صَحَا قَلْبُهُ عَنِ آلِ لَيْلَى وَعَنِ هِنْدٍ	٦٠
١٠٩	لَوْ شَهِدَ عَادَ مِنْ زَمَانٍ عَادٍ	لَا بَتَرَهَا مَبَارِكُ الْجِلَادِ	١٧١
١١٠	عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا	أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَارِدٍ	١٧١
١١٢	غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً	وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا	١٣٥
١١٣	لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمْ الْمُنْفِذِينَ	شَرَابَهُمْ قَبْلَ إِنْفَادِهَا	٥٨
١١٤	كَتَوَاحٍ رِيَشٍ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ	وَمَسَحَتْ بِاللَّثَنَيْنِ عَصْفَ الْإِثْمِدِ	٩٥
١١٥	أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضِرْ الْوَعَى	وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِذِي	٦٣
١١٦	يَا صَاحِبِي قَدَتِ نَفْسِي نَفُوسَكُمَا	وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لَاقِيَتُمَا رَشَدَا	١٧٥
	أَنْ تَحْمِلَا حَاجَةً لِي خَفَ مَحْمِلُهَا	وَتَصْنَعَا نِعْمَةً عِنْدِي بِهَا وَيَدَا	
	أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا	مِنِّي السَّلَامَ، وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدَا	
١١٧	جَاءَتْ كَبِيرٌ كَمَا أَخْفَرَهَا	وَالْقَوْمُ صَيِّدٌ كَأَنَّهُمْ رَمِدُوا	٦٤
١١٨	شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا	كُتِبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ	١٩٤
١١٩	وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا	وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهِ فَاعْبُدَا	٦٧
١٢٠	فَظَلْتُ فِي شَرٍّ مِنَ اللَّذِّ كِيدَا	كَالَّذِ تَرْبِي زُبْيَةَ فَاصْطِيدَا	١٧٨

١٢١	إِنَّمَا الْفَقْرُ وَالْغِنَاءُ مِنْ	الله؛ فِهَذَا يُعْطَى، وَهَذَا يُحَدُّ	١٨١
١٢٢	وَلَا تَجْعَلْنِي كَأَمْرِ لَيْسَ هَمُّهُ	كَهَمِّي، وَلَا يُغْنِي غِنَائِي وَمَشْهَدِي	٦٩
١٢٣	هَنِيئًا لِسَعْدٍ مَا اقْتَضَى بَعْدَ وَقَعْتِي	بِنَاقَةِ سَعْدٍ وَالْعَشِيَّةُ بَارِدُ	١٨٣
١٢٤	فَوَقَعْتُ بَيْنَ قَتُودِ عَنَسٍ ضَامِرٍ	لِحَاطَةِ طِفْلِ الْعَشِيِّ سِنَادٍ	٧١
قافية الراء			
١٢٥	الله يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلَقُّتِنَا	يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ	١٠٠
١٢٦	وَأَنْنِي حَيْثُمَا يَتَنِي الْهُوَى بِصَرِي	مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا الدُّنُوفَ أَنْظُورُ	٧٤
١٢٧	وَشَرُّ الْمَنَآيَا مَيِّتٌ وَسَطُ أَهْلِهِ	كَهْلِكَ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرِ	١١١
١٢٨	كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَى	نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارِ	٣٤
١٢٩	قَلِيلٌ عَيْتُهُ وَالْعَيْبُ جَمٌّ	وَلَكِنَّ الْغِنَى رَبٌّ غَفُورٌ	١٠٥
١٣٠	إِنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى	وَأَبَى، فَكُنْتُ وَكَانَ غَيْرَ غَدُ	١٠٦
١٣١	أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَذَرِ	وَإِنْ كَانَ حَيَّانًا عَدَى آخِرِ	١٠٦
١٣٢	أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارِمِي عَلَى الْبَلَى	وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرِّ عَائِكِ	١٥٤
١٣٣	مَا لَكَ عِنْدِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجَرٍ،	وَغَيْرُ كِبْدَاءٍ شَدِيدَةِ الْوَتَرِ	١٥٤
١٣٤	* جَادَتْ بِكَفَى كَانَ مِنْ أَرَمَى الْبَشَرِ *		
١٣٥	يَا لَعْنَةُ اللهِ وَالْأَقْوَامِ كُلُّهُمْ	وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانٍ مِنْ جَارِ	١٥٥
١٣٦	يَا قَاتِلَ اللهِ صَبِيحَانَا تَجِي بِهِمْ	أُمُّ الْهَنْبِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي	٧٤، ٣ ٦٢
١٣٧	مَا أَقَلَّتْ قَدَمٌ نَاعِلَهَا	نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبِرِّ	٣٩
١٣٨	إِذَا هَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ وَنَشَبَتْ	لَهُ الْأُظْفَارُ تَرَكَّ لَهُ الْمَدَارُ	١٥٥
١٣٩	هَيَّجَهَا نَضْحٌ مِنَ الطَّلِّ سَحَرُ	وَهَزَّتِ الرِّيحُ النَّدَى حِينَ قَطَرُ	١٠٩
١٤٠	لَوْ عَصَرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ		
١٤١	وَنَفَخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ فَطَارُوا		٨٠
١٤٢	يَا مَا أُمِيلُحْ غِرْلَانَا شَدَنَ لَنَا	مِنْ هَاؤَلِيَّا تَكُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمُرِ	١٨٦
١٤٣	وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ	شِهَابٌ بَدَأَ وَاللَّيْلُ دَاجٍ عَسَاكِرُهُ	١٥٦
١٤٤	حَرَّاجِيحُ مَا تَنَفَّكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ	عَلَى الْخُسْفِ أَوْ نَرَمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا	١٠٢

١٤٢	بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا	بَأَنَّكَ فِيهِمْ غَنَى مُضِرٌّ	٤٢
١٤٣	أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ	بَأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلُكٍ بَيَقْرَأُ	٤٣
١٤٤	إِنَّ امْرَأَ غَرَّهُ مِنْكَ وَاحِدَةٌ	بَعْدَى وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورٌ	١٥٧
١٤٥	لَا تَتْرُكْنِي فِيهِمْ شَطِيرًا	إِنِّي إِذْنُ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرًا	١٥٧
١٤٦	فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي	وَلَكِنْ زَنْجِي عَظِيمُ الْمَسَافِرِ	١١٢
١٤٧	غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لَابِنٍ أَصْرَمَ طَعْنَةً	حُصَيْنٌ عَيْبَطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْخَمْرِ	١١٣
١٤٨	يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ اسْتَمْتَنِي	لَهُمُومٌ طَارِقَاتٍ وَذِكْرٌ	١٦١
١٤٩	فَهَيْكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ	مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ	٤٦
١٥٠	تَرَبَّصْ بِهَا الْأَيَّامَ عَلَى صُرُوفِهَا	سَتَرَمِي بِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِّرٍ	٤٦
١٥١	تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهَجَّتِي	بِجَارِيَةِ بَهْرٍ لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا	١١٧
١٥٢	وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَتَرَى أَثَانَجًا	عَلِمْتُ بِأَنَّ الْيَوْمَ أَحْمَسُ فَاجِرُ	١٨٧
١٥٣	وَإِنِّي لَتَعْرُوْنِي لِذِكْرِكَ نَفْضَةً	كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلُهُ الْقَطْرِ	١١٨
١٥٤	النَّاسُ أَلْبَ عَلَيْنَا فِيكَ لَيْسَ لَنَا	إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَا وَزَرٌ	٨٦
١٥٥	عَلَى حِينٍ مَنْ تَلَبَّثَ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ	يَجِدُ فَقْدَهَا وَفِي الْمَقَامِ تَدَابُرُ	٨٧
١٥٦	تَوْمُ سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ	مِنْ الْأَرْضِ مُحْتَوِدِيًا غَارُهَا	١٦٢
١٥٧	بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرِو مِنْ أَسِيرِهَا	حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا	١٢٢
١٥٨	وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَاقِلًا	وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ	١٦٤
١٥٩	كَشَحًا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارًا	مِنْ يَأْسَةِ الْيَاسِ أَوْ حِذَارًا	٩١
١٦٠	فِيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرَا	إِيَّاكُمَا أَنْ تَكْسِيَانِي شَرًّا	١٦٤
١٦١	خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاحْفَظُوا	أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ	٥٠
١٦٢	لِمَنِ الدِّيَارُ بِقَنَةِ الْحَجَرِ	أَقْوَيْنَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ	٥٢
١٦٣	مِثْلِكَ أَوْ خَيْرَ تَرَكْتُ رَتِيَّةَ	تَقْلَبُ عَيْنُهَا إِذَا طَارَ طَائِرُ	١٩٧
١٦٤	إِذَا مَا شَاءَ ضَرُّوا مَنْ أَرَادُوا	وَلَا يَأْلُوهُمْ أَحَدٌ ضِرَارًا	١٦٦
١٦٥	لَيْسَ تَخْفَى بِسَارَتِي قَدْرَ يَوْمٍ	وَلَقَدْ يُخَفِّ شَيْمَتِي إِعْسَارِي	١٦٧
١٦٦	إِنَّ الَّذِي أَغْنَاكَ يُغْنِيَنِي جَيْرُ	وَاللَّهِ نَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ	١٦٧

١٦٧	إِنَّ امْرَأَ خَصَنِيَّ عَمْدًا مَوَدَّتَهُ عَلَى التَّنَائِي لَعْنَدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ	٩٢
١٦٨	وَقَدْ ذَكَرْتُ لِي بِالْكِتِيبِ مُؤَالَفًا فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ: قِلَاصَ سَلِيمٍ أَوْ قِلَاصَ بَنِي بَكْرِ نَعَمْ، وَفَرِيقٌ: لَيْمُنُ اللَّهِ مَا نَذَرِي	١١٦، ٢١٢
١٦٩	تَمَرُّ عَلَى مَا تَسْتَمِرُّ، وَقَدْ شَفَتْ غَلَائِلَ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْهَا صُدُورُهَا	١٦٨
١٧٠	وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُو مَدَبَ السَّيْلِ، وَاجْتَنَبَ الشَّعَارَا	١٣٠
١٧١	كِلَا تَقْلِينَا وَائِقٌ بِغَنِيمَةٍ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ	١٩٩
١٧٢	لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ سَمُ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ	١٥٨
١٧٣	أَكُلْ أَمْرِيءَ تَحْسِبِينَ امْرَأً وَنَارٌ تَوْقَدُ بِاللَّيْلِ نَارًا	١٩٠
١٧٤	بِاللَّهِ يَا ظَلَبِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا: فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدُ وَلِيدَفَعْنَ	١٩١
١٧٥	طَلَبَ الْأَزَارِقَ بِالْكِتِيبِ إِذْ هَوَتْ إِذَا قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوحٍ قَصِيدَةٌ	٥٦، ٢ ٠٣
١٧٦	أَوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي أَوِ التَّلَايِ دُبَارٍ؛ فَإِنْ أَفْتَهُ	١٣٤
١٧٧	فَأَوْفَضَنَ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حُسَّاشَةً بِذِي نَفْسِهَا وَالسَّيْفُ غُرْيَانُ أَحْمَرُ	١٩١
١٧٨	قَامَتْ تَبْكِيهِ عَلَى قَبْرِهِ تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ	١٧٠
١٧٩	أَخْشَى عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ بَعْدِ الثَّرَى تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدُغُ أَنْفَهُ	١٧١
١٨٠	لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ أَوْ مُعْبَرُ الظَّهْرِ يَنَأَى عَنْ وَلِيِّتِهِ	١٧٢
١٨١	وَأَيْقَنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ تَلْتَبَسَ بِهِ يَكُنْ لِفَسِيلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ آبِرُ	١٧٢
١٨٢	لَا عِلْطَنَهُ وَسَمَا لَا يُفَارِقُهُ كَمَا يُحْزَرُ بِحُمَى الْمَيْسَمِ الْبَحْرِ	١٩٢
١٨٣	مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَلِيَّ شَاعِرُ فَيَدْنُ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَرَاجِرُ	١٧٣
١٨٤		١٧٤

١٨٨	وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ	٦٢
١٨٩	* حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ *	١٣٨
١٩٠	* نَظَارٍ كَى أَرْكَبَهَا نَظَارٍ *	١٣٨
١٩١	فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ أَنْبَا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقَتْهَا وَهَى تَصْفِيرُ	٦٢
١٩٢	وَطَرْفَكَ إِمَّا جِئْتَنَا فَاَصْرِفْنَهُ كَمَا يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ	١٩٤
١٩٣	لَعِبَ الرِّيَاحُ بِهَا وَغَيْرَهَا بَعْدَى سَوَافِي الْمَوْرِ وَالْقَطْرِ	٦٤
١٩٤	فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا، وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَةُ لَا غَسٌّ وَلَا بِمَغْمَرٍ	١٦٦
١٩٥	وَسَمِعْتَ حَلَفَتَهَا الَّتِي حَلَفْتَ إِنْ كَانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَقَرٍ	٦٦
١٩٦	لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا وَبِالْقَنَاءِ مَدْعَسًا مَكْرًا * إِذَا غُطِيفُ السُّلْمَى فَرًّا *	١٧٧
١٩٧	فَلَمْ أَرِ بَيْتًا كَانَ أَحْسَنَ بَهْجَةٍ مِنَ اللَّذِّ لَهُ مِنْ آلِ عَزَّةٍ عَامِرُ	١٧٧
١٩٨	اللَّذِّ لَوْ شَاءَ لَكَانَتْ بَرًّا أَوْ جَبَلًا أَصَمَّ مُشْمَخِرًا	١٧٨
١٩٩	بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنْتَ إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ	١٤٥
٢٠٠	لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى لَكُمْ قَبْضَةً مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا	١٤٧
٢٠١	* أَنَا ابْنُ مَأْوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقَرُ *	١٩٥
٢٠٢	أَنَا جَرِيرٌ كُنَيْتِي أَبُو عَمْرٍ أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَ سَعْدٌ فِي الْقَصِيرِ أَجْبُنَا وَغَيْرَةُ خَلْفَ السَّيْرِ	١٨٠
٢٠٣	أَلَا هَلَاكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَنِيرُ وَحَمَالُ الْمَيْمِنِ إِذَا أَلَمَّتْ وَمِنْزَلُنَا الْكَمَى إِذَا نُغِيرُ بِنَا الْحَدَثَانُ، وَالْأَيْفُ النَّصُورُ	١٨٢
٢٠٤	وَإِنْ كَلَّابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيٌّ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ	٢٠٠
٢٠٥	وَقَائِعُ فِي مُضَرٍ تِسْعَةٌ وَفِي وَائِلٍ كَانَتْ الْعَاشِرَةُ	١٨٣
٢٠٦	وَكَانَ مَجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَنْقَى ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُعْصِرُ	١٤٩
٢٠٧	قَبَائِلُنَا سَبْعٌ، وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ، وَلَسَبْعُ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَكْثَرُ	٩٩
٢٠٨	وَكَانَتْ مِنْ سَجِيَّتِنَا الْغَفْرِ	١٨٣
٢٠٩	عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبَلَتْ بَيْضَاءَ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَامِرِ	٧١

٢١٠	* وَكَحَلَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ *	١٩٦
٢١١	وَتَبَرَّدُ بَرْدَ رِذَاءِ الْعَرُوسِ سِ بِالصَّيْفِ رَفَرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا	٦٨
٢١٢	مِنْ آلِ صَعْقُوقٍ وَاتَّبَاعِ أُخَرَ	٩٩
٢١٣	وَكُنْتُ مَتَى أُرْسَلْتَ طَرْفَكَ زَائِدَا رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلُّهُ أَنْتَ قَادِرُ	١٨٤
قافية الزاي		
٢١٤	مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرُ عِنْدَ دِرَابِهَا	٥٠
٢١٥	إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ أَمْ حَمَزُ	١٢٤
قافية السين		
٢١٦	بِسُّ مَقَامِ الشَّيْخِ أُمْرُسُ أُمْرُسِ	١٥٤
٢١٧	وَبَلَدُهُ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ	٨٥
٢١٨	خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا	٨٦
٢١٩	اضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا	٦٣
قافية الصاد		
٢٢٠	أَكْأَشِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كِلَانَا	٤٥
٢٢١	كِلَا أَخَوَيْكُمُ كَانَ فَرَعًا دِعَامَةً	٥٧
قافية الضاد		
٢٢٢	أُمْسَلَمَ يَا سَمْعَ يَابْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ	١٠٧
٢٢٣	جَارِيَةٍ فِي دِرْعِهَا الْفَضْطَاقُ	١١١
* أَبْيَضُ مِنْ أَخْتِ بَنَى أَبَاضِ *		
٢٢٤	قُولَا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاعَسَاعِيَا	١٢٥
٢٢٥	أُظْنُكَ ذُونَ الْمَالِ ذُو جِئْتِ تَبْتَعِي	١٢٥
٢٢٦	يُغَادِرُ مَحْضَ الْمَاءِ ذُو هُوَ مَحْضُهُ	١٢٦
يُرَوَّى الْعُرُوقُ الْبَالِيَاتِ مِنَ الْبَلَى عَلَى إِثْرِهِ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضِ مِنَ الْعَرْفِجِ النَّجْدِيُّ ذُو بَادٍ وَالْحَمْضُ		
٢٢٧	وَلَا أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِذَاءُهُ	٩٢
عَلَى أَنَّهُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَاجِدِ مَحْضِ		

٢٢٨	وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ نُو الطُولِ وَدُو العَرَضِ	٦٠
	قافية الطاء	
٢٢٩	* جَاعُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطَ *	٧٩
٢٣٠	* فَحُورٌ قَدَلَهُوتُ بِهِنَّ عَيْنِ *	١٧٨
٢٣١	* شَرَّابُ الْبَانِ وَتَمَرٌ وَأَقِطُ *	١٧٧
	قافية العين	
٢٣٢	هَجَوْتُ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجَوِ زَبَّانٍ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ	١٠١
٢٣٣	أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبُعُ	٧٥
٢٣٤	يَقُولُ الْخَنَازِقُ الْعُجْمُ نَاطِقًا وَيَسْتَخْرِجُ الْيَرْبُوعَ مِنْ نَافِقَانِهِ إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيَجْدَعُ وَمِنْ جُحْرِهِ بِالشَّيْحَةِ الْيَتَقَصُّعُ	٤٢
٢٣٥	فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةً وَإِنْ كَانَ سَرَحٌ قَدَمْضَى فَتَسَرَّعًا	١١٢
٢٣٦	عَبَّأْتُ لَهُ رُمْحًا طَوِيلًا كَأَنَّ قَبَسَ يُعَلَى بِهَا حِينَ تُشْرَعُ	٤٥
٢٣٧	وَلَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ؛ عَلَيْكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ	٤٦
٢٣٨	فَلَا تُكْثِرْ لَوْمِي؛ فَإِنَّ أَخَاكُمَا بِذِكْرَاهُ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ مُوَلَّعُ	١٦٠
٢٣٩	عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ: أَلَمَّا تَصْبُحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ؟	٤٩
٢٤٠	كَمْ بِجُودٍ مُقَرَّبٍ نَالَ الْعُلَى وَشَرِيفٍ بَخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ	١٨١
٢٤١	كَمْ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ سَيِّدٍ ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ مَا جِدَّ نَفَّاعُ	١٢١
٢٤٢	* قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا *	١٦٩
٢٤٣	لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ؟	١٩١
٢٤٤	فَسَعَى مَسْعَاتُهُ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَبْلُغْ وَلَا عَجْزًا وَدَعَ	٩٣
٢٤٥	فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَقُوقَانِ مِرْدَاسٍ فِي مَجْمَعِ	٩٣
٢٤٦	تَمَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ يَمِينٍ وَ أَشْمَلٍ بُحُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادَ وَتُبَعَا	٦٠
٢٤٧	فَإِنْ يَكُ غَنَّا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِي مَقْنَعَا	٩٤
٢٤٨	مَنَاعِيهَا مِنْ إِبْلِ مَنَاعِيهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِيهَا	١٥٨

٢٤٩	أَرَدْتُ لَكَيْمًا أَنْ تَطِيرَ بِقُرْبَتِي	فَتَرَكَهَا سَنًا بَبِيدَاءَ بَلْقَعِ	١٧٦
٢٥٠	لَقَدْ عَذَلْتَنِي أَمْ عَمِرُوا، وَلَمْ أَكُنْ	مَقَالَتَهَا مَا كُنْتُ حَيًّا لِأَسْمَعَا	١٧٦
٢٥١	فَمَنْ نَحْنُ نَوْمُهُ وَهُوَ آمِنٌ	وَمَنْ لَا نُجْرَهُ يُمَسِّ مِنَّا مُقَرَّعًا	٦٥
٢٥٢	يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ	إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ	١٩٤
٢٥٣	حُمَيْدُ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ	أَخُو الْخَمْرِ نُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعُ	١٤٤

قافية الغين

٢٥٤	وَلَكَّ بِيَذْرٍ سَأَلُوا عَنْ بِلَاتِنَا	عَلَى النَّادِ، وَالنَّبَاءُ بِالْغَيْبِ تَبْلَغُ	١٦٧

قافية الفاء

٢٥٥	تَنْفَى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ	نَفَى الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ	١٠٢
٢٥٦	نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا، وَأَنْتَ بِمَا	عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ	١٨٥
٢٥٧	إِذَا نُهِيَ السَّقِيَّةُ جَرَى إِلَيْهِ	وَخَالَفَ، وَالسَّقِيَّةُ إِلَى خِلَافِ	٨١
٢٥٨	وَعَصُ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَزْوَانَ لَمْ يَدْعُ	مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفُ	١١٣
٢٥٩	فَكَلِمَتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا	كَمَا سَجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْتَفِ	١٣٠
٢٦٠	تُعَلِّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سَيُوفُنَا	وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبِ غُوطٌ نَقَافُ	١٣٢
٢٦١	إِلَى ابْنِ أُمِّ أَنْاسٍ أَرْحَلُ نَاقَتِي	عَمِرُوا فَتَبْلُغُ حَاجَتِي أَوْ تَزْجِفُ	٥٩
٢٦٢	فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ بِدَارَ قَوْمِي	نَوَائِبُ كُنْتُ فِي لَحْمِ أَخَافِهِ	١٥٨
٢٦٣	قَدْ يَكْسِبُ الْمَالُ الْهَدَانَ الْجَافِي	بَغَيْرِ لَاعَصْفٍ وَلَا اصْطِرَافِ	٩٥
٢٦٤	عَمِرُوا الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ	وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ	١٩٥
٢٦٥	الَّذِ بِأَسْفَلِهِ صَحْرَاءُ وَاسِعَةٌ	وَالَّذِ بِأَعْلَاهُ سَيْلٌ مَدَّةُ الْجُرْفُ	١٧٧
٢٦٦	مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا	وَيُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغُبُورُ الْمُشْفَشَفُ	١٥٠

قافية الكاف

٢٦٧	وَاللَّهُ أَسْمَاكَ سُمِّيَ مُبَارَكًا	أَثَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِثَارَكَا	١٠٠
٢٦٨	* يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ *		١١٥
٢٦٩	يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلَوِي دُونَكَا	إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَا	١٦٠
	* يَتَّبِعُونَ خَيْرًا وَيَمَجِّدُونَكَا *		

٢٧٠	تَجَانَفُ عَنْ جَوَالِمَامَةٍ نَاقَتِي وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا	٤٩
٢٧١	يَا عَاذِلِي دَعْنِي مِنْ عَذْلِكَا مِثْلِي لَا يَقْبَلُ مِنْ مِثْلِكَا	١٦٢
٢٧٢	عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبُعُوضَةِ فَاحْمِشِي لَكَ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْوِ أَوْ يَبْكُ مَنْ بَكَى	٩٤
٢٧٣	تَرَاكِهَ مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا	١٧٩
٢٧٤	يَا حَكْمُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْدَيْتُ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ الْمُعْتَبِكِ	١٤٢
٢٧٥	لَنْ تَنْفَعِيَ ذَا حَاجَةٍ وَيَنْفَعَكَ وَتَجْعَلِينَ اللَّذْمَ مَعِيَ فِي اللَّذْمَعِ	١٧٨
٢٧٦	* دَارٌ لِسَعْدَى إِذِهِ مِنْ هَوَاكَا *	١٧٩
٢٧٧	* إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِيَّاكَا *	١٤٦
٢٧٨	أَقُولُ لَهُ وَالرُّمَحُ يَاطِرُ مَمْتَنَةٍ: أَمَلُ خُفَافًا، إِنَّنِي ذَلِكَا	٩٨
قافية اللام		
٢٧٩	* كَأَن فِي أَنْيَابِهَا الْقَرْنُفُول *	١٣٧
٢٨٠	أَقُولُ إِذْ خَرْتُ عَلَى الْكُلْكَالِ يَانَاقَتَا مَا جُلْتُ مِنْ مَجَالِ	١٥٢
٢٨١	كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةٍ عَلَى عَجَلٍ مِنِّي أَطَاطِي شِيْمَالِي	٣٢
٢٨٢	لَمَّا نَزَلْنَا نَصَبْنَا ظِلًّا أُخْبِيَةً وَفَارِلِ الْقَوْمِ بِاللَّحْمِ الْمَرَا جِيلِ	٧٤
٢٨٣	لَا عَهْدَ لِي بِبَيْضَالِ أَصْنَبْتُ كَالشَّنِّ النَّبَالِ	١٥٢
٢٨٤	وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ بِحُزْنِ أَجَلْ ، لَا ، لَا ، وَلَا بِرَخَاءِ بَالِ	١٥٣
٢٨٥	* وَ أَيُّ أَمْرِ سَيِّئٍ لَا فَعْلَةٍ *	٣٦
٢٨٦	فَلَوْ أَنَّ مَا سَعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي، وَلَمْ أَطْلُبْ ، قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ	٣٧
٢٨٧	فَرَدَّ عَلَى الْفُؤَادِ هَوَى عَمِيدَا وَسُؤْلٌ لَوْ يَبِينُ لَنَا السُّؤَالَا	١٠٤
٢٨٨	وَقَدْ نَغْنَى بِهَا وَنَرَى عُصُورَا بِهَا يَقْتَدِنَا الْخُرْدُ الْخِذَالَا	٧٨
٢٨٩	ثُمَّتْ قَمْنَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافَهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ	١١٠
٢٩٠	مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِي عَلَى شَحْطِ مَنْ دَارُهُ الْحُزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلُ	١٤٠
٢٩١	* وَلَيْسَ حَامِلُنِي إِلَّا ابْنُ حَمَالِ *	١٥٦
٢٩٢	وَلَقَدْ أَغْنَدَنِي وَمَا صَقَعَ الدِّيْ كُ عَلَى أَذْنِهِمْ أَجَشَّ الصَّهْيِلَا	٤٠
	وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُونِهِيَّةٍ تَصْقَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ	

٢٩٣	لَمَّا دَعَانِي السَّمْهَرِيُّ أَحْبَبْتُهُ	بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٍ	١٥٦
٢٩٤	* كَأَنَّا رَعْنُ فُفْ يَرْفَعُ الْآلَا *		٨١
٢٩٥	وَلَكِنْ مَنْ لَا يَلْقَ أَمْرًا يَتُوبُهُ	بِعُدَّتِهِ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَغْزَلُ	٨٢
٢٩٦	فَلَيْتَ دَفَعْتَ الْهَمَّ عَنِّي سَاعَةً	فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمِي بَالٍ	٤٤
٢٩٧	فِي فِتْنَةٍ كَسَيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا	أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَخْفَى وَيَنْتَعِلُ	٤٥
٢٩٨	وَقَدْ عَلِمَ الصَّبِيَّةُ الْمُرْمِلُونَ	إِذَا اغْبَرَّا أَفُقَّ وَهَبَتْ شَمَالًا	١٨٧
	وَخَلَّتْ عَنْ أَوْلَادِهَا الْمُرْضِيعَاتُ	وَلَمْ تَرَ عَيْنَ لَمْزِنٍ بِلَالًا	
	بِأَنَّكَ الرَّبِيعُ وَغَيْثُ مَرِيعٍ	وَقَدْ مَأْ هُنَا تَكُونُ الثَّمَالَا	
٢٩٩	لَهْنِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيَمَةٌ	عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا	١٥٩
٣٠٠	لَهْنِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيَمَةٌ	عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا	٤٧
٣٠١	مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ	مِنْهُ، وَحَرْفُ السَّاقِ، طَيِّ الْمَحْمَلِ	١١٦
٣٠٢	إِنْ كَانَ مَا بُلَّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي	صَدِيقِي، وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ	٨٤
	وَكَفَنْتُ وَحْدِي مُنْزِرًا فِي رِدَائِهِ	وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِي قَائِلُ	
٣٠٣	أَزْهَيْرُ إِنْ يَشِبُّ الْقَذَالُ فَإِنَّهُ	رُبَّ هَيْضَلٍ لِحَبِّ لَفَفَتْ بِهِيْضَلُ	١٢١
٣٠٤	لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبُ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ	حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ	١٤٨
٣٠٥	رَدَدْنَا لَشَعْنَاءِ الرَّسُولِ، وَلَا أَرَى	كَيَوْمَئِذٍ شَيْئًا تَرُدُّ رَسَائِلُهُ	١٦١
٣٠٦	كَمْ نَالْنِي مِنْهُمْ فَضْلًا عَلَى عَدَمِ	إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ	٨٨
٣٠٧	عَلَى أَنَّنِي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى	ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا	١٦٢
	يَذْكُرُنِيكَ حَنِينُ الْعُجُولِ	وَنُوحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيدًا	
٣٠٨	وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا	شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ	١٢٢
٣٠٩	فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَالِدًا	وَدُونِ مَعْدٍ فَلْتَرْعَاكَ الْعَوَاذِلُ	٩١
٣١٠	أَبُو حَنْشٍ يُوْرُقْنِي، وَطَلَقَ	وَعَمَّارٌ، وَأَوْنَةُ أَثَالَا	٩١
٣١١	لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَا تَزِيدُ مَخَافَتِي	عَلَى وَعِلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلِ	٥٣
٣١٢	رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلَةٍ	كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلَةٍ	١٢٤
٣١٣	أَلَيْسَ قَلِيلًا نَظْرَةٌ إِنْ نَظَرْتُهَا	إِلَيْكَ؟ وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلُ	١٢٧

٣١٤	طِرْنَ انْقِطَاعَةَ أَوْتَارِ مُحْظَرَبَةٍ	فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمُنٌ شُمْلًا	١٩٨
٣١٥	*يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمَلٍ *		١٢٧
٣١٦	كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍّ يَوْمًا	يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ	١٢٩
٣١٧	فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّوَانَتَحَى	بِنَابِطُنْ حِقْفٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلٍ	٥٧
٣١٨	قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُرْهُرٌ تَهَادَى	كِنَعَاكِ الْمَلَا تَعَسَّقَنَ رَمَلًا	١٣٢
٣١٩	وَرَجَا الْأَخِيطِلُ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأْيِهِ	مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌّ لَهُ لَيْنَالًا	١٣٣
٣٢٠	مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ	حُبُّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ	١٣٤
٣٢١	نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَرْزَهُ	بِخُنَيْنِ يَوْمَ تَوَاكُلِ الْأَبْطَالِ	٩٣
٣٢٢	قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لِثَابِتٍ شَاخِصًا	عَارِي الْأَشَاجِعِ نَاحِلًا كَالْمُنْصَلِ	١٧١
٣٢٣	وَلَسْنَا إِذَا عَدَّ الْحَصَى بِأَقْلَةٍ	وَإِنْ مَعَدَّ الْيَوْمَ مُودٍ ذَلِيلُهَا	٥٨
٣٢٤	أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ أَوْسٍ؛ فَمَنْ يَكُنْ	قِنَاعُهُ مَغْطِيًّا فَإِنِّي مُجْتَلَى	١٧٣
٣٢٥	لِي وَالِدٌ شَيْخٌ تَهْضُهُ غَيْبَتِي	وَأُظُنُّ أَنْ نَفَادَ عُمْرِهِ عَاجِلُ	١٣٦
٣٢٦	مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرَضَى حُكُومَتُهُ	وَلَا الْبَلِيغِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ	١٣٦
٣٢٧	لِتَبْعِدْ إِذْ نَأَى جَدُّوَاكَ عَنِّي	فَلَا أَشْقَى عَلَيْكَ وَلَا أَبَالِي	١٧٤
٣٢٨	مُحَمَّدٌ تَفَرَّ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ	إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرِ تَبَالَا	١٩٢
٣٢٩	فَدَعَوْا نَزَالٍ فَكُنْتُ أَوَّلُ نَازِلٍ	وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ	٩٥
٣٣٠	نَعَاءُ أَبَا لَيْلَى لَكُلِّ طِمْرَةٍ	وَجَرْدَاءُ مِثْلِ الْقَوْسِ سَمَحَ حُجُولُهَا	١٣٧
٣٣١	نَعَاءُ ابْنِ لَيْلَى لِلْسَّمَاحَةِ وَالنَّدَى	وَأَيْدِي شِمَالٍ بَارِدَاتِ الْأَنَامِلِ	١٣٧
٣٣٢	نَعَاءُ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ	وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ	١٣٨
٣٣٣	فَمَا وَجَدَ النَّهْدِيُّ وَجْدًا وَجَدْتُهُ	وَلَا وَجَدَ الْعُدْرِيُّ قَبْلَ جَمِيلٍ	١٧٥
٣٣٤	إِنْ يَغْدِرُوا أَوْ يَجْبُنَا	أَوْ يَبْخُلُوا لَا يَحْفَلُوا	١٧٦
	يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرْجٌ	يَنْ كَانَتْهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا	
٣٣٥	اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ	عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذَا مَا سَأَلْتُ سَأَلَا	٦٤
٣٣٦	يَقْلُبُ عَيْنِي كَمَا لِأَخَافِهِ	تَشَاوَسَ رُويْدَا إِنِّي مَنْ تَأَمَّلُ	١٩٩
٣٣٧	*كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ *		٩٦

٣٣٨	صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ	أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ	١٤٢
٣٤٠	وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سِنِينَ ثَمَانِيَا	عَلَى صَيْرٍ أَمْرٍ مَا يُمِرُّ وَمَا يَحُلُنُ	٦٧
٣٤١	فَقَا نَبَكٍ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ	بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلٍ	٦٧
٣٤٢	فَالْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ	وَلَا ذَاكِرٍ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا	١٤٣
٣٤٣	بَيْنَاهُ فِي دَارٍ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بِهَا	حِينًا يُعَلَّلُنَا وَمَا نُعَلَّلُهُ	١٧٩
٣٤٤	فَلَسْتُ بِأَثَرِهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ	وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ	١٩٧
٣٤٥	أَصَاحُ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِيضَةً	كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ	٦٨
٣٤٦	رِكَابُ حُسَيْلٍ أَشْهَرُ الصَّيْفِ بُدْنٌ	وَنَاقَةٌ عَمْرٍو مَا يُحَلُّ لَهَا رَحْلٌ	١٦١
	وَيَزْعُمُ حَسَلٌ أَنَّهُ فَرَعُ قَوْمِهِ	وَمَا أَنْتَ يَا حُسَيْلُ وَلَا أَصْلُ	
٣٤٧	إِذَا مَا أَتَيْتَ بَنَى مَالِكٍ	فَسَلَّمَ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ	٢٠٠
٣٤٨	لَعَمْرِي لَأَنْتَ النَّيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ	وَأَقْعَدُ فِي أَقْيَانِهِ بِالْأَصَائِلِ	٩٨
٣٤٩	أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَ بِهِ	رَيْبُ الزَّمَانِ وَدَهْرٌ مُفْسِدٌ خَبِلُ	٦٩
٣٥٠	فَأَنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى الْمَوْتُ جَائِي	وَلَكِنْ أَقْصَى مُدَّةِ الْمَوْتِ عَاجِلُ	١٨٠
٣٥١	أَرْتَنِي حِجْلًا عَلَى سَاقِهَا	فَهَشَّ الْفَوَادُ لِذَلِكَ الْحِجْلِ	١٨١
	فَقُلْتُ وَلَمْ أَخْفِ عَنْ صَاحِبِي:	أَلَا يَا بَابِي أَصْلُ تِلْكَ الرَّجْلِ	
٣٥٢	عَلَّمَنَا إِخْوَانُنَا بَنُو عَجَلٍ	شَرِبَ النَّبِيذِ وَاصْطَفَافًا بِالرَّجْلِ	١٨١
٣٥٣	لَمْ نُرَحِّبْ بِأَنْ شَخَصْتَ، وَلَكِنْ	مَرَحَّبًا بِالرِّضَاءِ مِنْكَ وَأَهْلًا	١٨١
٣٥٤	فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَتَعْجَةٍ	دِرَاكَا، وَلَمْ يَنْضَخْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ	٦٩
٣٥٥	وَالْقَارِحَ الْعَدَا وَكُلَّ طِمِرَةٍ	مَا إِنْ تَنَالُ يَدُ الطَّوِيلِ قَدَالَهَا	١٨١
٣٥٦	حَصَانٍ رَزَانُ مَا تَزَنُ بِرَبِيبَةٍ	وَتَصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ	٩٨
٣٥٧	إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا الْأَحْدَاثُ دَبَّرَهَا	دُونِ الشُّيُوخِ تَرَى فِي بَعْضِهَا خَلًّا	١٨٣
٣٥٨	ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذُودٍ	لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي	٩٩
٣٥٩	إِذْ هِيَ أَحْوَى، مِنَ الرَّبِيعِيِّ، حَاجِبُهُ	وَالْعَيْنُ بِالْبَاطِمِ الْحَارِيَّ مَكْحُولُ	٧٠
٣٦٠	تَهْوَنُ بَعْدَ الْأَرْضِ غَنَى فَرِيدَةٍ	كِنَازُ الْبُضِيِّعِ سَهْوَةُ الْمَشْيِ بَازِلُ	٧٢
٣٦١	* بَبَازِلُ وَجَنَاءٌ أَوْ عِيَهْلٌ *		٢٠٠

٢٠١	وَيَلْمُهُ رَجُلًا تَأْتِي بِهِ غَبْنًا	إِذَا تَجَرَّدَ ، لَا خَالَ ، وَلَا بَخْلُ	٣٦٢
١٨٤	وَيَلْمُهُ مِسْعَرٌ حَرْبٌ إِذَا	أَلْقَى فِيهَا وَ عَلَيْهِ الشَّلِيلُ	٣٦٣
٧٢	فَارْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْذُهَا	وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعَصِ الدِّخَالِ	٣٦٤
قافية الميم			
١٠٩	* فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَأَنْ يُؤَكَّرَمَا *		٣٦٥
١٥١	وَعَامِنَا أَعْجَبْنَا مَقْدَمُهُ	يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَ قِرْضَابِ سِيمُهُ	٣٦٦
		* مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظَمٍ يَلْحُمُهُ *	
١٥٢	بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سِيمُهُ	قَدْ وَرَدَتْ عَلَى طَرِيقِ تَعْلَمُهُ	٣٦٧
٣٢	يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبِ جَسْرَةٍ	زِيَافَةٍ مِثْلُ الْفَنِيْقِ الْمَكْدَمِ	٣٦٨
١٥٢	* وَعَقْبَةُ الْأَعْقَابِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ *		٣٦٩
٧٦	فَطَلَّقَهَا فَلَسَتْ لَهَا بِنْدٍ	وَ إِلَّا يَعْلُ مَفْرَقُكَ الْحُسَامُ	٣٧٠
١٨٥	إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا	وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمًا	٣٧١
١٠٤	وَلَكِنْ نِصْفًا لَوْ سَبَبْتُ وَ سَبَبْنِي	بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَ هَاشِمِ	٣٧٢
١٠٥	قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقِي غَرِيمَهُ	وَ عَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمُهَا	٣٧٣
٧٧	أَلَسْتُ بِنِعْمِ الْجَارِ يُؤَلِّفُ بَيْتَهُ	أَخَافِلَةٌ أَوْ مُعْدِمُ الْمَالِ مُصْرِمًا	٣٧٤
٣٨	أَلَا يَا اسْلَمِي لِاصْرَمِ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا	وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصْلُكَ دَائِمًا	٣٧٥
٧٧	يَا دَارِ اسْلَمِي يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي	بِسْمِ سَمٍ وَعَنْ يَمِينِ سَمْسَمِ	٣٧٦
٣٨	مَاوِيَّ بَلْ رُبَّتْمَا غَارَةً	شَعْوَاءَ كَالذَّلْعَةِ بِالْمَيْسَمِ	٣٧٧
١٠٧	الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ	وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ	٣٧٨
٧٩	يَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ	أَهْلُ الْحَمِيرِ وَالْوَقِيرِ وَالْخَزْمِ	٣٧٩
٤٠	وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ	أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ	٣٨٠
١١٠	صَدَدْتُ وَأَطَوَلْتُ الصَّدُودَ ، وَقَلَمًا	وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ	٣٨١
١٩٦	بِحَسْبِكَ أَنْ قَدْ سُدَّتْ أَخْزَمُ كُلِّهَا	لِكُلِّ أَنْاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ	٣٨٢
١١١	لَقَدْ وَلَدَا الْأَخِيطِلَ أُمُّ سَوْءٍ	عَلَى قِمَعِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامُ	٣٨٣
٨٣	وَيَوْمًا تَلَقَيْنَا بِوَجْهِهِ مُقْسَمِ	كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ	٣٨٤

٣٨٥	وَحَيْفَاءُ أَلْقَى النَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ فَسَرَتْ وَسَبَاعَتْ كُلُّ مَاشٍ وَمُصْرِمٍ	١١٤
٣٨٦	فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمٍ	١١٥
٣٨٧	وَلَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا يَقُوتُ، وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَا	١١٥
٣٨٨	أَلَا يَا صَاحِبِي قَفَا لَغْنًا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ	١١٦
٣٨٩	حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ	٨٣
٣٩٩	لَقَدْ لُمْنَا يَا أُمَّ غِيلَانَ فِي السُّرَى وَيَمُنْتُ، وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمٍ	١١٨
٤٠٠	أَلَا يَا سَيَالَاتِ الدَّحَائِلِ بِالضُّحَى وَلَا زَالَ مُنْهَلُ الرَّبِيعِ إِذَا جَرَى	١٦١
٤٠١	حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ؛ إِنْ بِهِ ضُنَّا عَلَى الْمَلْحَاةِ وَالشَّتَمِ	٤٨
٤٠٢	يَا أَسَدِي لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَةً؟ فَمَا قَرِبتَ لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ	٨٨
٤٠٣	سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرَأَ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرَأُ السَّلَامُ	١٢٢
٤٠٤	يَا خَازِبَازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا	١٦٣
٤٠٥	أَمَّا وَدِمَاعُ مَاثِرَاتِ تَخَالِهَا وَمَا سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ	١٨٩
٤٠٦	لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرُ يَوْمَ لَعَلَعٍ حُسَامًا إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ صَمَمًا	١٤٨
٤٠٧	قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ: خَالُوا بَنِي أَسَدٍ، يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامٍ	٩٠
٤٠٨	إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَّا أَقُولُ: يَا اللَّهُمَّ، يَا اللَّهُمَّا	١٨٩
٤٠٩	وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كُلَّمَا صَلَّيْتُ أَوْ سَبَّحْتُ: يَا اللَّهُمَّ مَا	١٦٥
٤١٠	* غَفَرْتُ أَوْ عَذَّبْتُ يَا اللَّهُمَّا *	١٦٥
٤١١	هُمَا نَفْتًا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوِيهِمَا عَلَى النَّابِيجِ الْعَاوِي أَشْدَرِجَامٍ	١٢٣
٤١٢	بِكُلِّ قُرَيْشِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ سَرِيعَ إِلَى دَاعِيِ النَّذَى وَالتَّكْرُمِ	١٦٥
٤١٣	أَلَا أَضْحَكَتُ حِيَالَكُمْ رِمَامًا وَأَضْحَكَتُ مِنْكَ شَاسِيعَةً أَمَامَا	١٢٤

٤١٤	إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَ لِرُؤْيَيْهِ أَوْ أُمْتَدِحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا	١٩٧
٤١٥	أَقُولُ وَمَا قَوْلِي عَلَيْكُمْ بِسَبَّةٍ حَقِيرَةٍ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ ابْنِ هَاجِرٍ	٥١
٤١٦	كَانَتْ فَرِيضَةٌ مَا تَقُولُ كَمَا أَنَّ الزَّنَاءَ فَرِيضَةُ الرَّجْمِ	٩٢
٤١٧	كَفَّاكَ كَفًّا لَا تُلِيْقُ بِهِمَا جُودًا، وَأُخْرَى تُعْطَى بِالسَّيْفِ الدِّمَا	١٦٧
٤١٨	فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا	١٦٨
٤١٩	لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدِمَا اسْتَعْبَرَتْ لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا	٥٥
٤٢٠	هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا	٥٦
٤٢١	كِلَا أَخَوَيْنَا ذُورِجَالٍ، كَأَنَّهُمْ أُسُودُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ ضَيْغَمٍ	١٦٨
٤٢٢	كِلَا يَوْمَى أَمَامَةِ يَوْمٍ صَدَّ وَإِنْ لَمْ نَأْتِهَا إِلَّا لَمَامًا	١٣٠
٤٢٣	إِلَى الْمَلِكِ الرِّمِّ وَابْنِ الْهَمَامِ وَلَيْثِ الْكُتَيْبَةِ فِي الْمُرْدَحَمِ	١٧٠
	وَذَا الرَّأْيِ حِينَ تُغَمُّ الْأُمُورُ بَذَاتِ الصَّلِيلِ وَذَاتِ اللَّجْمِ	
٤٢٤	فِيَا طَبِيبَةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ وَبَيْنَ النَّفَا آ أَنْتِ أَمْ أَمْ سَالِمٍ؟	١٣٣
٤٢٥	مِنْ سَبَأِ الْحَاضِرِينَ مَارِبَ إِذْ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرَمَا	٩٤
٤٢٦	إِنَّ تَمِيمًا خُلِقَتْ مَلْمُومًا قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمًا	١٩٢
٤٢٧	* قَوَاطِنَا مَكَّةَ مِنْ وَرْقِ الْحَمَى *	٩٤
٤٢٨	بَلْ بَلَدٌ مِلْءُ الْفَجَاجِ قَتْمُهُ لَا نُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرُمَةُ	١٢٤
٤٢٩	عَرَضْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمْ أَطَمَ	٦٤
٤٣٠	* لَا تَظْلِمُوا النَّاسَ كَمَا لَا تُظْلَمُوا *	١٢٧
٤٣١	* لَا تَظْلِمُوا النَّاسَ كَمَا لَا تُظْلَمُوا *	٨٩
٤٣٢	وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ	٦٥
٤٣٣	أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْتُهُمْ وَأَعْبُدُ تَهْجَى تَمِيمٍ بِدَارِمٍ	١٤٣
٤٣٤	يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَالَمَ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا	١٩٤
٤٣٥	إِذَا هُوَ سِيمَ الْخَسَفِ آلَى بِقَسَمٍ بِاللَّهِ لَا يَأْخُذُ إِلَّا مَا احْتَكَمَ	١٧٩

٤٣٦	وَلَقَدْ أُبْيِتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ فَأُبْيِتُ لِأَحْرَجٍ وَلَا مَحْرُومٍ	١٤٦
٤٣٧	*جُمَادَيْنِ حُسُومًا*	١٦٤
٤٣٨	*جُمَادَيْنِ حَرَامٍ*	١٨٢
٤٣٩	تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمٍ أَنَّى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٍ	١٤٨
٤٤٠	فَمَضَى وَقَدَّمَهَا، وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّتْ إِقْدَامَهَا	٩٩
٤٤١	*تَرَوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلٍ غُلُكُومٍ*	٦٨
قافية النون		
٤٤٢	أَكُلَّ عَامٍ نَعَمَ تَحَوُّ وَنَهْ يُلْقِيهِ قَوْمٌ تَنْجُونَهُ ؟	٣٤
٤٤٣	كِلَا يَوْمِي طَوَالَهُ وَصَلْتُ أُرْوِي ظُنُونٍ ، أَنْ مُطَرَّحُ الظُّنُونِ	٣٥
٤٤٤	أَصَابَ الْمُلُوكَ فَأَقْنَاهُمْ وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ذَا جَدْنٍ	٣٦
٤٤٥	أَلَا يَا سَلَمَى قَبْلَ الْفِرَاقِ ظَعِينَا تَحِيَّةً مَنْ أَمْسَى إِلَيْكَ حَزِينَا	١٥٣
٤٤٦	نَوَلِي قَبْلَ يَوْمٍ نَأْيِي جَمَانَا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانَا	١٠٨
٤٤٧	امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا، رُوَيْدًا، قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي	١٥٥
٤٤٨	وَصَدَرَ مُشْرِقُ النَّحْرِ كَانَ ثَدْيِيهِ حُقَانٍ	١٥٨
٤٤٩	وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ	٨٥
٤٥٠	*وَإِنْ تُبَابَانِ وَإِنْ تَفْدَيْنِ*	١٦١
٤٥١	عَلَى حِينٍ انْحَنَيْتُ وَسَابَ رَأْسِي فَأَيَّ فَتَى دَعَوْتَ وَأَيَّ حِينٍ ؟	١٦٢
٤٥٢	وَلَا يَنْطِقُ الْمَكْرُوهَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سِوَانَا	٨٧
٤٥٣	وَابْذُلْ سِوَامَ الْمَالِ إِنْ سِوَاءَهَا دُهُمٌ وَجُونَا	٨٨
٤٥٤	تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجَنُّ الْخَازِبَارِ بِهِ جُنُونَا	٨٩
٤٥٥	فَدَيْتُكَ يَا الَّتِي تَيْمَمْتُ قَلْبِي وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ بِالْوَدِّ عَنِّي	١٦٤
٤٥٦	فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبْحَنَا جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ	٥١
٤٥٧	فَلَسْتُ بِمُذْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي بَلْهَفٌ ، وَلَا بَلِيَّتٌ ، وَلَا لَوَائِي	١٦٧
٤٥٨	لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ ، لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبٍ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخَزُونِي	٥٤
٤٥٩	يُطْفِنَ بِحُوزِي الْمَرَاعِ لَمْ تَرَعِ بُوَادِيهِ مِنْ قَرَعِ الْقَسِيءِ الْكَثَانِ	١٢٨

١٣١	*وَصَّانِي الْعَجَّاجُ فِيمَا وَصَّيَ*	٤٦٠
١٧٣	لَتَقُمْ أَنْتَ يَا بْنَ خَيْرٍ قُرَيْشٍ فَتَقْضَى حَوَائِجُ الْمُسْلِمِينَ	٤٦١
١٧٤	فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُ؛ فَإِنَّ أُنْدَى لِصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ	٤٦٢
١٧٦	دَاوَيْتُ عَيْنَ أَبِي الدَّهْيَقِ بِمِطْلِهِ حَتَّى الْمَصِيفِ وَيَغْلُو الْقِعْدَانُ	٤٦٣
١٤١	إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَرَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا	٤٦٤
١٧٩	أَتُطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاعِنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنُ	٤٦٥
١٨٢	كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى إِنَّمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا	٤٦٦
١٨٤	* شَهْرَى رَبِيعٍ وَجُمَادِيْنَتِهِ *	٤٦٧
١٥٠	قَدْ قَافَتْ قَرِينَهَا الْقَرِينَةَ وَشَحَطَتْ عَنْ دَارِهَا الظَّعِينَةَ يَا لَيْتَنَا قَدْ ضَمَمْنَا سَقِينَةَ حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيْتُونَةَ	٤٦٨
١٥١	* مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *	٤٦٩
٧٣	دَعِ الْخَمْرَ يَشْرِبُهَا الْغَوَاةُ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ أَخَاها مُغْنِيًا بِمَكَانِهَا فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهَ فَإِنَّهُ أَخُوها غَدَتْهُ أُمُّهُ بِلَبَانِهَا	٤٧٠
قافية الهاء (١)		
١٨٥	إِنَّ أَبَاها وَأَبَا أَبَاها قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا	٤٧١
١٠٨	وَلَقَدْ أَرَى تَغْنِي بِهِ سَيْفَانَةً تُصْنِي الْحَلِيمَ وَمِثْلَهَا أَصْنَاهُ	٤٧٢
١٠٩	وَاللَّهِ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا مُخَالِطِ اللَّيْلِ جَانِبُهُ	٤٧٣
٧٦	فَإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ مِنْ الْأُدْمِ ذَبَرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ	٤٧٤
٨٧	مَشَانِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَبِينُ غُرَابِهَا	٤٧٥
١٦٤	أَكْرُ عَلَى الْكُتَيْبَةِ لَا أَبَالِي أَفِيهَا كَانَ حَتْفِي أَمْ سِوَاهَا	٤٧٦
١٢٤	مُبَارَكٌ هُوَ وَمَنْ سَمَّاهُ عَلَى اسْمِكَ اللَّهُمَّ يَا اللَّهَ	٤٧٧
٩٢	* وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاوُهُ *	٤٧٨
٥٣	مَا بَالُ هَمْ عَمِيدٍ بَاتَ يَطْرُقُنِي بِالْوَادِ مِنْ هِنْدٍ إِذْ تَعْدُو عَوَادِيْهَا؟	٤٧٩
١٩٠	لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدَمَا اسْتَعْبَرَتْ لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مِنْ لَامِهَا	٤٨٠
١٢٢	وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرَ مُرْسِدِهِمْ إِلَّا نُمَيْرًا أَطَاعَتْ أَمْرَ غَاوِيْهَا	٤٩٠

	الظَّاعِنِينَ وَلَمَّا يُظْغِنُوا أَحَدًا	وَالْقَائِلُونَ: لِمَنْ دَارَ نُحْلِيهَا	
٤٩١	وَمُصْعَبٌ حِينَ جَدَّ الْأُمِّ	رُ أَكْثَرُهَا وَ أَطْيَبُهَا	٦١
٥٠٠	وَأَسْنَا إِذَا عَدَّ الْحَصَى بِأَقْلَةٍ	وَأَنَّ مَعَدَّ الْيَوْمِ مُودٍ ذَلِيلُهَا	١٢٣
٥٠١	غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً	وَكَفَى قَرِيشَ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا	٦١
٥٠٢	لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمْ الْمُتَفِيدِينَ	شَرَابُهُمْ قَبْلَ إِنْفَادِهَا	١٣٧
٥٠٣	بَلْ بَلَدٌ مِلءُ الْفَجَاجِ قَتْمُهُ	لَا نُسْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ	١٧٩
٥٠٤	تَرَكَهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَكَهَا	أَمَّا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا	١٧٤
٥٠٥	مَنَاعِهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِهَا	أَمَّا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا	١٧٣
٥٠٦	نَعَاءُ أَبَا لَيْلَى لِكُلِّ طَيْرَةٍ	وَجَرْدَاءُ مِثْلِ الْقَوْسِ سَمَحَ حُجُولِهَا	١٣٧
٥٠٧	فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاحِدٍ	وَنَهْنَهَتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ	١٧٤
٥٠٨	فَأَنَّى قَدْ رَأَيْتُ بِدَارِ قَوْمِي	نَوَائِبَ كُنْتُ فِي لَحْمِ أَخَا فِهْ	١٧٥
٥٠٩	قُلْتُ لِشَيْبَانَ: اذْنُ مِنْ لِقَائِهِ	كَمَا تَعْدَى الْقَوْمَ مِنْ شِوَائِهِ	١٢٧
٥١٠	وَإِنِّي أَمْرُوٌّ مِنْ عَصْبَةِ خِنْذِفِيَّةٍ	أَبَتْ لِلْأَعَادِي أَنْ تَدِيخَ رِقَابَهَا	١٢٧
٥١١	فَعَلَّا فُرُوعَ الْأَيْهَقَانِ وَأُطْفَلَتْ	بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِيَاؤُهَا وَنَعَامُهَا	٩٦
٥١٢	عَلَفَتْهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا	حَتَّى شَتَّتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا	١٧٧
٥١٣	إِذَا رَضِيَتْ عَلَى بَنُو قَشِيرٍ	لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا	٩٧
٥١٤	بَيْنَاهُ فِي دَارٍ صِدْقٌ قَدْ أَقَامَ بِهَا	حِينًا يُعَلَّلْنَا وَمَا نُعَلَّلُهُ	١٦١
٥١٥	وَالْقَارِخَ الْعَدَا وَكُلَّ طَيْرَةٍ	مَا إِنْ تَنَالُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذَالَهَا	١٦٤
٥٢٦	تَنَفَّكَ تَسْمَعُ مَا حَتَّى رُبِعَ وَجْهًا دِينِيكَ حَتَّى تَكُونَهُ		١٨٢
٥١٧	أَبَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ	قَافِيَةُ الْغَوَاةِ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ	٦٥
٥٢٨	فَلَيْتَ كَيْفَا كَانَ خَيْرٌ لِي كَلِمَةً	وَشَرٌّ لِي عَظْمًا مِمَّا أَلْفَعْتُ لِي الْمَاءَ يَهْرُتَوِي	٧١٣
٥٢٩	وَأَنْتَ أَمْرٌ لَوْ لَوَايَ طَحْتُ كَمَا هَوَى	بِأَخِي أَمَةٍ مِنْ قَلْبَةِ النَّبِيِّ جَلَّ هَوَى	١٩٨
٥٢٠	دَعِ الْخُمَرَ يَشْرَبُهَا الْغَوَاةُ قَافِيَةُ	رَأَيْتُ أَخَاها مُغْنِيًا بِمَكَانِهَا	١٣٦
٥٢٤	عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ النَّعْمِ ضَعْفٌ فَأَخْمَضِي	لَكَ الْوَيْلُ خَرَجْتَ أَوْ بَكَتْ مِنْ بَكَتِي	٩٤
قَافِيَةُ الْبَاءِ			

٨١	عُمَيْرَةٌ وَدَّعَ إِنِّ تَجْهَزَتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِمَرْءٍ نَاهِيَا	٥٢٥
١٥٧	أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَلَّ بَرَكُهُ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتُهُ بِي كَافِيَا	٥٢٦
١٨٦	بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُتْرَكٌ مَا مَضَى وَلَا سَابِقُ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا	٥٢٧
٨٦	وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا طُورِي وَلَا خَلَا الْجَنِّ بِهَا إِنْسِي	٥٢٨
١٥٤	* أَلَا فَالْبَنَاتُ شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ *	٥٢٩
١٧٢	يَا بِنْرُ يَا بِنْرُ بَنَى عَدِيَّ لَأَنْزَحَنَّ قَعْرَكَ بِالدَّلِيِّ حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْوَلِيِّ	٥٣٠
١٧٣	بَلِ الْقَوْمُ الرَّسُولُ اللَّهُ فِيهِمْ هُمُ أَهْلُ الْحُكُومَةِ مِنْ قُصَى	٥٣١
١٩٥	حَيِّدٌ مَخَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلِي وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِي	٥٣٢
١٧٨	وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعْلَمُهُ بِمَالٍ مِنْ الْأَقْوَامِ، إِلَّا لِلَّذِي يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَمْتَنِّهُ لِأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِي	٥٣٣
١٥٠	لَقَدْ أَغْذُو عَلَى أَشْ— قَرَّ يَغْتَالُ الصَّحَارِيَا	٥٣٤

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
كلمة الشكر	أ
المقدمة	ب-ح
التمهيد	٢٨-١
• بعض الدراسات السابقة عن الشواهد	٢-١
• منهج شرح أبيات سيبويه للسيرافي	٣-٢
• كتاب "الإنصاف في مسائل الخلاف"	١٠-٤
	١٤-١١

١٦-١٥	• المسائل التي لم يذكرها ابن الأنباري في "الإنصاف" وعرضها
٢١-١٦	في كتبه الأخرى:
٢٢-٢١	• هل كان "الأنباري" أول من ألف في مسائل الخلاف النحوي؟
٢٦-٢٢	• أهم ما تركه "الأنباري" من مؤلفات في الأدب واللغة والنحو
٢٨-٢٧	والصرف والعروض والقوافي والبلاغة
	• الموجود فعلا من الكتب السابقة
	• الشاهد في اللغة و أنواع الشواهد و أغراض الاحتجاج اللغوي
	• الشعور حاجته في الاحتجاج اللغوي
٢٠٥-٢٩	الفصل الأول: دراسة أصولية
٣٠-٢٩	المدخل الأول: المعيار الزمني والمكاني
٣١-٣٠	المدخل الثاني: نظرة النحويين إلى الشواهد
٧٣-٣٢	المبحث الأول: شواهد الشعر الجاهلي
٩٩-٧٣	المبحث الثاني: شواهد المخضرمين
١٥١-٩٩	المبحث الثالث: شواهد الإسلاميين
١٨٤-١٥١	المبحث الرابع: الشواهد غير المنسوبة
١٩٦-١٨٥	المبحث الخامس: الشواهد متعددة النسبة
٢١٦-٢٠٦	المبحث السادس: الشواهد التي لا يعرف ترجمتها قائلها
٢١٦-٢٠٦	الفصل الثاني: شواهد صوتية
٢٠٨-٢٠٦	• المبحث الأول: شواهد الشعر الجاهلي
٢٠٨	• المبحث الثاني: شواهد المخضرمين
٢١٠-٢٠٨	

٢١٦-٢١٠	• المبحث الثالث: شواهد الإسلاميين
	المبحث الرابع: شواهد غير المنسوبة أو غير محددة نسبتها
٢٤٦-٢١٧	الفصل الثالث: شواهد صرفية
٢٢٤-٢١٧	
٢٢٨-٢٢٤	• المبحث الأول: شواهد الشعر الجاهلي
٢٣٣-٢٢٨	• المبحث الثاني: شواهد المخضرمين
٢٤٦-٢٣٣	• المبحث الثالث: شواهد الإسلاميين
٣٢٦-٢٤٧	
٢٧٦-٢٤٧	• المبحث الرابع: شواهد غير المنسوبة أو غير محددة نسبتها
٢٨٨-٢٧٦	الفصل الرابع: شواهد نحوية
٣٠٨-٢٨٩	• المبحث الأول: شواهد الشعر الجاهلي
٣٢٦-٣٠٨	• المبحث الثاني: شواهد المخضرمين
	• المبحث الثالث: شواهد الإسلاميين
	المبحث الرابع: شواهد غير المنسوبة أو غير محددة نسبتها
٣٢١-٣٢٧	الفصل الخامس: شواهد مؤولة
٣٢٨-٣٢٧	
٣٣٥-٣٢٩	• الحمل على الدعاء
٣٣٧-٣٣٥	• الحمل على المعنى
٣٣٩-٣٣٧	• الحمل على اللفظ
٣٣٩	
٣٤٠-٣٣٩	• الحمل على الموضع

٣٤١-٣٤٠ ٣٤٢-٣٤١	• الحمل على الجوار
٣٤٧-٣٤٢	• الحمل على الضد
٣٥١-٣٤٧	• مراعاة حركة الروى
٣٥٦-٣٥١	• العطف على التوهم
٣٦٠-٣٥٦	• القول بالحذف أو التقدير
٣٦٦-٣٦٠ ٣٦٨-٣٦٦	• الشذوذ
٣٧١-٣٦٨	• الضرورة
	• القول بجهالة القائل
	• الاحتجاج برواية مختلفة
	• القلة والندرة
	• الاتساع
٣٧٤-٣٧٢	نتائج البحث
٣٩٤-٣٧٥	فهرس المصادر والمراجع
٣٩٧-٣٩٥	فهرس الآيات القرآنية
٤١٤-٣٩٨	فهرس الشواهد الشعرية
٤١٧-٤١٥	فهرس المحتويات

تمت بالخير

پاکستان میں اسلامی شریعت کا نفاذ:

امکانات و مشکلات کے تناظر میں ایک تحقیقی و تجزیاتی مطالعہ

فہرست

VIII-----انتساب

IX -----عمومی اشارات

X -----مقدمہ

1-----اسلامی شریعت..... تاریخی تناظر میں تعارفی جائزہ : پہلا باب

2-----اسلام کے معانی مفہوم : فصل اول

10-----اسلام ایک دین ہے

18-----نفاذ اسلام کی اہمیت اور اسلامی ریاست : فصل دوم

18-----احکامات الہی کی روشنی میں

26-----نفاذ اسلام پر عقلی دلائل

28-----اسلام کی پیروی شرط نجات ہے

30-----حوالہ جات

33-----قیام پاکستان کے مقاصد : دوسرا باب

34-----اسلامیان ہند کی عملی کاوشیں : فصل اول

34-----شاہ ولی اللہ

36-----سید احمد شہید

37-----حاجی شریعت اللہ / دودو میاں

37-----میر ثار علیؒ (تیتو میر)

38	شیخ الہند مولانا محمد الحسنؒ
39	سر سید احمد خانؒ
40	مولانا اشرف علی تھانویؒ
41	مولانا محمد علی جوہرؒ
41	علامہ محمد اقبالؒ
42	مولانا شبیر احمد عثمانیؒ
44	سید ابوالاعلیٰ مودودیؒ
45	مسلم صحافت کا کردار
47	مطالبہ پاکستان کے مقاصد، بنیان پاکستان کے فرمودات کی
47	حکیم الامت علامہ محمد اقبالؒ
48	قائد اعظم محمد علی جناحؒ
51	قائد ملت لیاقت علی خان
53	حوالہ جات
55	پاکستان کی پچاس سالہ تاریخ میں اسلامی شریعت کے نفاذ کی کاوشیں
56	علماء اور عوام کی مساعی
57	جماعت اسلامی کی جدوجہد
68	علماء کے بائیس نکات
69	بی۔ پی۔ سی پر علماء کا تبصرہ
74	تحریک ختم نبوت
80	تحریک نظام مصطفیٰ ﷺ
81	شریعت بل
88	علماء عوام اور مذہبی جماعتوں کی جدوجہد

فصل دوم:

باب سوم:

فصل اول:

فصل دوم:

95 ----- نفاذ اسلام کی تشکیل کے آئینی ادارے

95 ----- وزارت مذہبی امور

97 ----- اسلامی نظریاتی کونسل

99 ----- ادارہ تحقیقات اسلامی

102 ----- وفاقی شرعی عدالت

103 ----- بین الاقوامی اسلامی یونیورسٹی اسلام آباد

فصل سوم:

105 ----- دساتیر پاکستان اور نفاذ اسلام

105 ----- قرارداد مقاصد

107 ----- بورڈ تعلیمات اسلامیہ

112 ----- 1956ء کا آئین اور اسلامی دفعات

114 ----- 1962ء کا آئین اور اسلامی دفعات

117 ----- 1972ء کا عبوری آئین اور اسلامی دفعات

121 ----- 1973ء کا آئین اور اسلامی دفعات

124 ----- جنرل ضیاء الحق کا دور اور اسلامی دفعات

132 ----- شریعت آرڈی نینس 1988ء

139 ----- عبوری آئین (P-C-O) 2000ء اور اسلامی دفعات

140 ----- حوالہ جات

باب چہارم:

145 ----- موجودہ صورتحال میں اسلامی شریعت کے نفاذ کے امکانات

146 ----- قرارداد مقاصد اور نفاذ اسلام

147 ----- تعلیمات اسلامیہ بورڈ

148 ----- بنیادی اصولوں کی کمیٹی

150 ----- آئین 1956ء اور نفاذ اسلام

152 ----- آئین 1962ء اور نفاذ اسلام

153	آئین 1973ء اور نفاذ اسلام
155	مارشل لاء ضوابط اور نفاذ اسلام
159	شریعت بل
166	شریعت آرڈی نینس 1988ء
168	شریعت ایکٹ 1991ء
169	حوالہ جات
171	بین الاقوامی تناظر میں اسلامی شریعت کے نفاذ میں مشکلات
172	مقتدر قوتوں کا کردار
172	حکمرانوں کا رویہ نفاذ اسلام کی راہ میں رکاوٹ
188	دین و سیاست کی جدائی کے نظریہ کا فروغ اور اس کے اثرات
193	جاگیردارانہ نظام ایک رکاوٹ
196	نفاذ اسلام میں انتظامی مشینری کا منفی کردار / بین الاقوامی سازشیں
196	بیوروکریسی
201	قانون سازی میں منفی رویے
209	بین الاقوامی سازشیں
224	حوالہ جات
228	اسلامی شریعت کے کامیاب نفاذ میں حکومت پاکستان کا روادارانہ کردار
228	قرآن مجید اور سیرت طیبہ ﷺ کے لائحہ عمل کو اختیار کیا جائے
231	تدریج
233	تعلیمی اصلاحات
240	علماء کرام کیلئے ضابطہ اخلاق / دینی اداروں کی اصلاح
243	رجال کا راور افراد کی تیاری

باب پنجم:

فصل اول:

فصل دوم:

باب ششم:

- 245 ----- سیاسی اصلاحات
- 246 ----- معاشرتی اصلاحات اور پاکستانیت کا فروغ
- 248 ----- معاشی اصلاحات
- 250 ----- ذرائع ابلاغ کی تطہیر
- 254 ----- نظام قانون کی اصلاح
- 257 ----- عدالتی نظام کی اصلاح
- 258 ----- نفاذ اسلام کیلئے اعلیٰ اختیارات کے حامل ادارے کا قیام
- 258 ----- دفتری اصلاحات
- 259 ----- جیل خانہ جات کی اصلاح
- 260 ----- حوالہ جات
- 261 ----- خلاصہ تحقیق
- 265 ----- اختتامیہ
- 267 ----- کتابیات



تصدیق نامہ

تصدیق کی جاتی ہے کہ ناصر علی خان نے اپنا تحقیقی مقالہ بعنوان "پاکستان میں اسلامی شریعت کا نفاذ، امکانات و مشکلات کے تناظر میں ایک تحقیقی و تجزیاتی مطالعہ" میری زیر نگرانی مکمل کر لیا ہے ان کا کام تحقیقی، تخلیقی، اور انتہائی کاوشوں سے مکمل ہوا ہے۔ میں انہیں یہ مقالہ جامعہ کراچی میں پی ایچ۔ ڈی کی ڈگری کے حصول کے لئے پیش کرنے کی اجازت دیتی ہوں۔

ڈاکٹر شبناز غازی

شعبہ قرآن و سنہ، جامعہ کراچی

انتساب

☆ اللہ تعالیٰ کے نام جس نے اشرف المخلوقات بنایا

اور

☆ جس کی توفیق کے بغیر کوئی کام ہو نہیں سکتا۔

☆ اللہ کے پیارے حبیب محمد ﷺ کے نام جن کی بدولت دولت ایمان ملی

اور

روزِ جزا جس کی شفاعت کی تمنا اور آرزو ہے۔

☆ اپنے والدین کے نام جنہوں نے تعلیم و تربیت کے مراحل حسن و خوبی سے سرانجام دیئے

اور

جن کی دعائوں کے طفیل اللہ تعالیٰ نے سب کچھ دے رکھا ہے۔

عمومی اشارات

۱. حواشی و حوالہ جات ہر باب کے آخر میں دیئے گئے ہیں۔
۲. مقالہ میں پہلی بار کسی کتاب کا حوالہ تحریر کرتے وقت مکمل نام مع نام مصنف اور مقام اشاعت وغیرہ کا التزام کیا گیا ہے۔ بعد ازاں کتاب اور مصنف کا مختصر نام لکھا گیا ہے۔
۳. کتب حدیث کے حوالہ جات تقریباً ہر جگہ مکمل تحریر کئے گئے ہیں۔
۴. قرآنی آیات کے حوالہ جات میں پہلے سورہ کا نام اس کے بعد سورہ کا نمبر اور پھر آیت نمبر لکھا گیا ہے۔

مقدمہ

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ
(آل عمران: ۱۹، ۳)

اور جس نے اسلام کے علاوہ کوئی اور دین اپنایا
وہ قبول نہیں ہوگا۔
(آل عمران: ۸۵، ۳)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا دُخِلُوا فِي السَّلَامِ
كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ
(البقرہ: ۲۰۸، ۲)

اے ایمان والو! اسلام میں پورے پورے
داخل ہو جاؤ اور (تقسیم دین و دنیا کر کے)
شیطان کی پیروی نہ کرو۔
فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا
يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا
قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
(النساء: ۶۵، ۴)

اور جو کوئی اللہ کی نازل کردہ کتاب کے مطابق
فیصلہ نہ کریں وہی لوگ کافر ہیں وہ لوگ ظالم
ہیں اور وہ لوگ فاسق ہیں۔
وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

(المائدہ: ۴۵، ۴۴، ۴۵، ۴۷)

ایک مسلمان کیلئے اسکی زندگی کا سب سے قیمتی اثاثہ اس کا دین ہوتا ہے ہم نے ایک طویل جدوجہد کے بعد انگریز سے آزادی حاصل کی۔ مقصد یہ تھا کہ پاکستان کی شکل میں ایک ایسی مثالی اسلامی ریاست قائم کی جائے جس میں اسلام کی بحیثیت ایک نظام زندگی کے جاری و ساری کیا جائے۔ اگر یہ بات نہ ہوتی تو ہمیں اور مہاراشٹر کا مسلمان کبھی بھی نہ تو پاکستان کے حق میں ووٹ دیتا اور نہ پاکستان زندہ باد کا نعرہ لگاتا۔ ہم نے انگریز سے آزادی تو حاصل کر لی لیکن انگریزیت آج بھی ہمارے سروں پر سوار ہے۔ سوال یہ

پیدا ہوتا ہے کہ کیا ہم نے ایک آزاد وطن کیلئے جدوجہد اس لئے کی تھی کہ یہاں چند لوگ اور بڑی بڑی جاگیروں اور بڑے بڑے عہدوں پر بیٹھ کر اپنے من پسند نظام بائے زندگی سے لوگوں کو متعارف کراتے رہے اور لوٹ کھسوٹ، ظلم و نا انصافی کا کھیل کھیلتے رہیں نہیں ہرگز نہیں پاکستان کا قیام تو اس مقصد کے تحت عمل میں آیا تھا کہ یہاں مسلمان اپنے دین کی تعلیمات کی مطابق زندگی گزار سکیں گے اور اپنی تہذیب و ثقافت، جو دنیا کے دیگر مذاہب اور نظاموں سے جداگانہ حیثیت کی حامل ہے۔

بانی پاکستان کے بیانات سے یہ بات اظہر من الشمس تھی کہ یہاں کتاب و سنت کی روشنی میں وضع کردہ نظام نافذ ہوگا۔ قیام پاکستان کے بعد ابتدائی ایام میں قرارداد مقاصد منظور کی گئی۔ بلاشبہ اس قرارداد کو پاکستان میں نفاذ اسلام کے سلسلے میں سنگ میل کی حیثیت حاصل ہے لیکن ہم دیکھتے ہیں کہ اس قرارداد کو محض آئین کے رسمی بابرکت آغاز ہی کی حیثیت حاصل رہی۔ عملی طور پر پاکستانی معاشرے کو نہ تو اسلامی خطوط پر اس طرح استوار کیا گیا کہ اس میں اسلامی و دینی روایات کو فردغ اور بالادستی حاصل ہو اور نہ ہی حکومت کی جانب سے ایسے قوانین وضع کئے گئے جو قوت نافذہ کی صورت میں نفاذ اسلام کیلئے مدد و معاون بنتے۔ یوں تو اسلام کے نفاذ کا چرچا بھی رہا۔ ۱۹۵۶ء اور ۱۹۷۳ء کے دساتیر میں اس قرارداد کے شامل ہونے کی وجہ سے انہیں اسلامی آئین قرار دیا گیا۔ دینی حلقوں نے ان دساتیر کو کبھی بھی غیر اسلامی قرار نہیں دیا تاہم عملی طور پر شریعت اسلامیہ کے قوانین کا نفاذ کبھی بھی عمل میں نہیں آیا۔ پاکستان کے عوام کی واضح اکثریت اسلام کے ساتھ جذباتی لگاؤ رکھتی ہے ان کی دلی خواہش ہے کہ کاش پاکستان میں اسلام نافذ ہو اور وہ اس کی برکات سے بہرہ ور ہو سکیں۔ دینی جماعتیں بھی اسلام کے نفاذ کی خواہاں ہیں اور ان کے مناشر میں اسی مقصد کو مرکزیت حاصل رہی ہے۔ حکومتوں نے بھی (ماسوائے کچھ عرصہ کے) وہ اسلام کو نافذ کرنے سے بھی انکار نہیں کیا۔ ان تمام باتوں کے باوجود ہر شخص کے ذہن میں یہ سوال ابھرتا ہے کہ آخر یہاں اسلام نافذ کیوں نہیں ہوا؟ یوں لگتا ہے کہ کوئی مخفی ہاتھ بڑی منصوبہ بندی اور منظم طریقہ سے سرگرم عمل ہے کہ نفاذ اسلام کی تمام کوششیں نقش بر آب ثابت ہوتی ہیں۔ اس مخفی ہاتھ کا کھوج لگانا اور اس کی سرگرمیوں اور اس کے طریق کار سے پردہ ہٹانا اس مقالے کا موضوع ہے۔

معاندین اسلام کی دیرینہ خواہش رہی ہے کہ اسلام کو قوتِ مقتدرہ اور نافذہ کی حیثیت کبھی بھی حاصل نہ ہونے دو کیونکہ اس کے اندر اتنی تاثیر موجود ہے کہ پھر لوگ اس کی طرف کھینچے چلے آئیں گے۔ اسلام کے نفاذ کی راہ میں رکاوٹیں ڈالنے والے گروہ اہل مغرب کے اس مقصد کی تکمیل کیلئے ہر ملک میں موجود ہے، جو بڑی یکسوئی کے ساتھ اپنے مغربی آقاؤں کے مقاصد کی تکمیل کر رہا ہے۔ لیکن ستم کی بات یہ ہے کہ ہم نہ صرف اس گروہ کی سرگرمیوں اور طریق کار سے آگاہ نہیں ہیں بلکہ غیر شعوری طور پر ہم میں بعض دینی حمایت رکھنے والے لوگ بھی اس گروہ کے آلہ کار بن جاتے ہیں۔

پاکستان میں نفاذ اسلام کو اس اعتبار سے بھی اہمیت حاصل ہے کہ یہ باقی دنیائے اسلام میں نفاذ اسلام کی تجربہ گاہ کا کام دے گا۔ ہمارا یہ دعویٰ کہ اسلام ہی ہر دور کے مسائل سے عہدہ برآ ہونے کی صلاحیت رکھتا ہے اس وقت پایہ ثبوت کو پہنچنے کا جب ہم اس عصر حاضر میں نافذ کر کے بھی دکھائیں ظاہر ہے کہ جب اسلام نافذ ہی نہیں ہوگا تو مذکورہ بالا دعویٰ تو محض دعویٰ ہی ہوگا۔

نفاذ اسلام کو اس اعتبار سے بھی اہمیت حاصل ہے کہ اس وقت دنیا کو ایک نئے نظام کی ضرورت ہے۔ نظام اشتراکیت

دم توڑ چکا ہے۔ اس کے ماننے والے خود کا سہ گدائی لے کر ملک ملک پھر رہے ہیں اور اس بات کا اعتراف زبان حال سے کر رہے ہیں کہ ہمارا نظام منہدم ہو چکا ہے۔ دوسری طرف مغربی جمہوریت کے بارے میں خود اس کے بانیوں کا اعلان ہے کہ جمہوریت ایک ایسا پودہ ہے جو ہر ملک اور آب و ہوا میں پنپ نہیں سکتا۔ اس کی کامیابی کے لئے کچھ پیشگی شرائط ہیں۔ ان شرائط کی تکمیل کے بغیر یہ نظام فوآمد کی بجائے مہلک نقصانات کا باعث بنے گا۔ اس صورتحال میں پاکستان میں نفاذ اسلام کی اہمیت اور بھی بڑھ جاتی ہے تاکہ ہم دنیا کو ایک نیا متبادل نظام پیش کر سکیں۔ لیکن یہ سب کچھ اسی وقت حاصل ہو سکے گا جب ہم ان ہاتھوں اور ان تحریکات کا کھوج لگا لیں جنہوں نے تقریباً نصف صدی گزرنے کے باوجود پاکستان میں نفاذ اسلام کی جدوجہد کو کامیاب نہیں ہونے دیا۔

14 اگست 1947ء کو دنیا کے نقشے میں ابھرنے والا ملک پاکستان اپنی تاریخی جدوجہد کے آئینے میں اس جذبہء محرکہ کے نتیجے کے طور پر معرض وجود میں آیا تھا کہ یہاں اسلام کی نشاۃ ثانیہ ہو۔ اور اسلام ایک عملی قوت کی حیثیت سے یہاں نافذ ہو۔ لیکن افسوس! پاکستان کی عنان اقتدار زیادہ تر ایسے لوگوں کے ہاتھوں میں رہی جو تعلیم مغرب اور تہذیب افرنگ کے پروردہ اور نمک خوار تھے۔ ملک میں غیر اسلامی مذہب اور مسموم لٹریچر درآمد کیا گیا جس کے نتیجے میں خیالات، افکار و احساسات، سیاسیات اور اقتصادیات کے سانچے بدلتے گئے، زندگی بسر کرنے کے نئے نئے تصورات جنم لیتے رہے۔ بالآخر زندگی کا ہر شعبہ افکار مغرب کی لپیٹ میں آ گیا۔ لادینیت کی یلغار ہوئی۔ فلسفہ و تاریخ کی مادی تعبیرات ہوئیں۔ مذہب و اخلاق کی معاشی توجیحات ہوئیں اور آج ہماری حالت یہ ہے کہ:

ہمارے حکمران شیاطین سے سمجھوتہ کئے ہوئے ہیں۔

ہمارے سیاستدان اور حکمران یورپ کے دست نگر بنے ہوئے ہیں۔

ہمارے سرمایہ داروں کی عیاشی کی داستانیں ضرب المثل ہیں۔

زمینداروں کے آہنی شکنجوں میں کاشتکار کراہ رہے ہیں۔

طلباء کے دیدے بے دید ہو چکے ہیں۔

عدالتیں جہاں سے انصاف کی توقع کی جاتی ہے، ان میں رشوت اور سفارش کی حکمرانی کا دور دورہ ہے۔

مساجد اور مدارس سے اتحاد و محبت کی بجائے انتشار و نفرت کے نعرے بلند ہو رہے ہیں۔

خافق ہیں اور آستانے جو یزید کھیم کا مرکز و محور تصور کئے جاتے تھے ان میں پاک دل صوفیائے کرام کی بجائے دھالیئے،

گورکن اور کفن چور سرانھار ہے ہیں۔

علماء کی علمی صلاحیتیں زنگ آلود ہو چکی ہیں۔ غرضیکہ زندگی کے تمام شعبہ جات مادیت کے شجر خیشہ کے برگ و بار نظر

آتے ہیں۔

اجمالی طور پر اگر جائزہ لیا جائے تو اس تمام ضعف، بگاڑ اور جمود و تعطل کے ذمہ دار حکمران، سیاسی قائدین، ارباب

دانش، علماء و مشائخ اور عوام ہیں اور ہم سب اس خرابی میں برابر کے شریک ہیں۔
اس صورتحال کا نقشہ ایک معروف شاعر ظہیر نیا زبگی نے اس طرح کھینچا ہے:-

ہم نے پاکستان مانگا جس مقدس نام پر
اک عجب انداز آزادی یہاں لایا گیا
حق سے اہل حق کو بھی منہ موڑتے دیکھا گیا
اہل ثروت بیشتر دیکھے مذہب رہزن
خود سر و بدست زور و زر پہ ظالم بد قماش
جلوت و غلوت میں اب پردہ کوئی حائل نہیں
اس کی رسوائی کا باعث بن گئے ہر گام پر
ہر جگہ کردار شیطانی کو اپنا یا گیا
آدمیت کو یہاں دم توڑتے دیکھا گیا
کیا یہی دنیا میں ہے آزاد قوموں کا چلن؟
کر رہے ہیں شیشہء ناموس ملت پاش پاش
کوئی اپنے حال کی اصلاح پر مائل نہیں
بے اگر غیرت تو کچھ احساس کرنا چاہیے

بے حیت بننے سے تو ذوب مرنا چاہیے
عصر نو سے تنگ آ کر تلخ سی باتیں کہوں
آج ثابت کر دیا ہے صورت حالات نے
اپنی آزادی غلامی سے بھی بدتر ہو گئی
اک طرف خطرے کی زد میں ملک و ملت کا وجود
اہل زربے دین، سفاکوں کا عیاروں کا دور
خود غرض، نااہل وراثی، بددیانت کام چور
بات جب بگڑی ہوئی دیکھی ہے کیسے چپ رہوں
پھر سے ملک و قوم کو گھیرا نئی آفات نے
جاگ کر اک با رقت قوم کی پھر سوئی
اک طرف افراد ہیں حرص و ہوس نام و نمود
یہ ہے ابن الوقت دلالوں، سیاہ کاروں کا دور
بیشتر تھامے ہوئے ہیں قسمتِ ملت کی ڈور
ہر طرف دھوکے کی باتیں ہر طرف عیاریاں

کر رہی ہیں ملک میں پیدا بہت دشواریاں
اے عزیزانِ وطن اے نوجوانانِ وطن
حال سے کچھ اپنے مستقبل کا اندازہ کرو
آؤ موقع ہے ابھی دیکھو سنبھلنا چاہیے
سخت نگرانی نہ کی بہم نے اگر کردار کی
پھر نہ کچھ پوچھو کہ اس کے بعد کیا ہونے کو ہے
پھیلو آنکھیں حقائق سے تو پھر خطرہ نلے
کیا وطن یونہی رہے گا اے مہمانِ وطن؟
زندہ رہنا ہے تو اندازہ کہن تازہ کرو
اپنے ان حالات کو جلدی بدلنا چاہیے
گرنہ کی اصلاح بدعادات کی اطوار کی
یہ زمین اپنی تمام آلائشیں دھونے کو ہے
دیکھو پانی میں کہاں تک ناز کاغذ کی چلے

یہ وہ صورت ہے ظہیر اس بات پر کرلو خیال
حشر قبل از حشر آجانے کا پورا حتمال

جب ملک میں نفاذ اسلام کی بات ہوتی ہے تو بعض لوگوں کا نقطہ نگاہ یہ ہوتا ہے کہ اسلام تو آج سے 1400 سال پہلے
نافذ ہو چکا تھا۔ سوال یہ ہے کہ کیا واقعی ہمارے انفرادی اور اجتماعی شعبہ ہائے زندگی اسلام کی گرفت میں ہیں؟ کیا ہماری
عدالتوں میں قوانین اسلامی کا دور دورہ ہے؟ کیا ہمارے تعلیمی ادارے اور تعلیمی نظام اسلامی تہذیب و تربیت کے گہوارے بن
چکے ہیں اور کیا وہ ایک مسلم معاشرے کے لئے اہل اور صالح افراد مہیا کر سکتے ہیں؟ کیا ہمارے قانون ساز ادارے اور

اسمبلیاں اسلامی حدود و قیود میں رہتے ہوئے مصروف کار ہیں؟ کیا ہمارا نظام معیشت و تجارت اسلامی قدروں پر استوار ہے؟ کیا ہمارے اقتصادیات سودی نظام کے ماتحت نہیں ہیں؟ کیا ہمارے ذرائع ابلاغ اسلام کے پابند ہیں؟ کیا ریڈیو اور ٹیلیوژن کے حیا سوز مناظر جن میں دن بدن ترقی ہوتی جا رہی ہے؟ اسلام کے کسی ادنیٰ اور ادنیٰ اصول اور تقاضے پر پورا اترتے ہیں؟ پھر کیا اسلامی نظام محض اس وجہ سے نافذ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس ابدی اور غیر فانی دین کو قیامت تک دشمنوں کی تحریف و تبدل سے محفوظ کر دیا ہے، اور وہ قرآن و سنت کی شکل میں بحمد اللہ ہمارے پاس مکمل صورت میں موجود ہے؟ لوگ چاہیں تو اپنی مرضی سے انفرادی طور پر نماز، روزہ، حج اور زکوٰۃ ادا کر سکتے ہیں۔ کیا اسلام کا یہ سطحی نفاذ تحریک پاکستان اور تحریک نظام مصطفیٰ کی بے مثال قربانیوں کے لئے وجہ جواز بن سکتا ہے؟ کیا انگریز کے عہد میں نفاذ اسلام کی یہ موجودہ شکل نہ تھی؟ کیا اتنا کچھ رنجیت سنگھ کے دور میں ہمارے پاس نہ تھا؟ کیا اس طرح کا اسلام اب بھی سیکولر بھارت میں نافذ نہیں ہے؟ اسلام کا اتنا نفاذ تو ہمیں کمیونسٹ ممالک میں بھی نظر آتا ہے۔ کیا اصلاح معاشرہ کے لئے حکومت کی ذمہ داری صرف وعظ و تبلیغ تک محدود ہے؟ کیا اللہ تعالیٰ نے اقتدار ملنے والوں پر سب سے پہلی ذمہ داری یہ نہیں ڈالی کہ نظام صلوٰۃ و زکوٰۃ کہ نظام کا قیام، بھلائیوں کے اجراء اور منکرات کے بیخ کنی ان کا سب سے اہم اور مقدم فریضہ ہوگا؟ بلکہ حکومت وقت کی یہ ذمہ داری بھی ہے کہ خلاف شریعت باتوں کو قوت و طاقت کے ذریعے حسب شریعت بدل دے۔

پاکستان کے حکمران اور سیاسی رہنماؤں کی نمائندہ تقریروں اور تحریروں اور ملک کی اب تک کی تمام دستوری دستاویزات کی روشنی میں مولانا محمد نواز لکھتے ہیں۔

1۔ پاکستان کے حصول کا مقصد صرف اور صرف اسلامی معاشرہ کی تشکیل و تعمیر تھا۔ برصغیر کے مسلمانوں نے اسی مقصد کے لئے جان و مال اور عزت و آبرو کی قربانیاں پیش کی تھیں جو لوگ قیام پاکستان کے مادی و معاشی محرکات کی نشاندہی کرتے ہیں وہ غلطی پر ہیں۔ کیونکہ پاکستان کا مقصد صرف معاشی یا مادی ہوتا تو برصغیر کے وہ مسلمان جو مسلم اقلیتی علاقوں سے تعلق رکھتے تھے کبھی تحریک پاکستان میں پیش پیش نہ ہوتے اور تحریک پاکستان وسط ہند سے اٹھنے کی بجائے پنجاب، سندھ، بلوچستان، سرحد اور بنگال جیسے مسلمان اکثریتی علاقوں سے اٹھتی مگر یہ ایک تاریخی اور ناقابل تردید حقیقت ہے کہ تحریک پاکستان کی لہر میں مسلمان اقلیتی علاقوں میں جتنی تند و تیز تھیں اکثریتی علاقوں میں اتنی تند و تیز نہ تھیں۔ آخر وہ کونسا مادی یا معاشی مفاد ایسا تھا جس پر فریضہ ہو کر یو۔ پی۔ سی۔ پی اور بہار کے مسلمانوں نے اپنی جان، مال اور اپنی عزت و آبرو جتنی کہ اپنی آئندہ نسلوں کے مستقبل تک کو داؤ پر لگا دیا تھا۔

2۔ پاکستان میں نفاذ اسلام کو متنازعہ فیہ حیثیت حاصل نہیں۔ ہر حکومت نے اسلام کا نام استعمال کیا ہر پارٹی نے اسے اپنے منشور میں جگہ دی، ہر لیڈر نے بڑے زور سے اسلام کا نعرہ لگایا یہاں تک کہ وہ لوگ جو ملک توڑنے کے درپے تھے انہوں نے بھی اسلام کا نام لیا۔ وہ بھی جنہوں نے اپنی آمریت کے تحت سجائے، اسلام ہی کا راگ الاپتے رہے اور وہ بھی جو ملک سے اسلام کو ختم کر کے سوشلزم، سیکولرزم اور جاہلی ثقافتوں، جاہلی تعصبات اور علاقائی قومیتوں کا پرچار کر کے ملک کی نظریاتی حیثیت کو ختم کرنا چاہتے تھے اور ملکی سالمیت کو برباد کرنا چاہتے تھے، بھی اسلام کا نام لینے پر مجبور

ہوئے کیونکہ وہ اچھی طرح جانتے تھے کہ اس ملک میں اسلام کا نام لئے بغیر ان کا سکھ نہیں چل سکتا۔

3- یہ بات بھی ایک تسلیم شدہ امر ہے کہ جس طرح اسلام پاکستان کے قیام کا سبب بنا تھا اسی طرح اس کی بقا و استحکام اور اس کی سالمیت بھی اسلام اور صرف اسلام کے ساتھ وابستہ ہے۔ جو لوگ پاکستان میں اسلام کی راہ روکنے کی سازش میں مصروف ہیں وہ دراصل اس ملک ہی کو ختم کرنے کے درپے ہیں۔ پاکستان کی نظریاتی سرحدوں پر حملہ کرنے والے اس کی جغرافیائی سرحدوں پر حملہ کرنے والوں سے کم خطرناک نہیں بلکہ ان کا حملہ کچھ زیادہ خطرناک ہے کیونکہ ہماری جغرافیائی سرحدوں پر حملہ کرنے والے دشمن ہماری آزادی سلب کرنے کے درپے ہوں گے اور ہمیں سیاسی اعتبار سے مفلوج کرنا چاہتے ہوں گے، جبکہ ہماری نظریاتی سرحدوں پر حملہ کرنے والے ہمارے قومی اور ملی وجود ہی کو ختم کرنے کے درپے ہیں۔ وہ چاہتے ہیں کہ پاکستان میں مسلمان نام کی امت بحیثیت ملت کے ختم ہو جائے۔

4- یہ بات بھی واضح ہو جاتی ہے کہ اسلامی نظریہء حیات کے بھرپور اظہار کے لئے آمرانہ فضا سخت ناسازگار ہے۔ آمریت کی فضا میں اسلام اپنے حقیقی جوہر آشکار نہیں کر سکتا۔ اس کے لئے موزوں فضا شوری کی ہے۔ اگر مشاورت ہوگی تو اسلامی نظریہ حیات زندگی کے ہر میدان میں پیش قدمی کرے گا۔ اس کے بغیر اسلامی معاشرہ کی تعمیر و تشکیل کا عمل جاری نہیں رہ سکتا۔ (بحوالہ ماہنامہ ترجمان القرآن، جون 1978ء)۔

مقالہ ہذا کو 16 ابواب میں تقسیم کیا گیا ہے۔

پہلے باب میں اسلام کے معانی و مفہوم اور اسے ایک نظام زندگی کے طور پر متعارف کرایا گیا ہے اور یہ واضح کرنے کی کوشش کی گئی ہے کہ ایک مسلمان کے لئے اس کی زندگی کی سب سے قیمتی متاع اسلام ہے۔ مزید یہ کہ نفاذ اسلام کے لئے اسلامی ریاست کا قیام بے حد ضروری ہے۔ اس لئے کہ اسلام اور حکومت دو جڑواں بھائی ہیں جو ایک دوسرے کے بغیر چل نہیں سکتے اور ایک انسان کے لئے دنیا کی کامیابی اور آخرت میں اللہ تعالیٰ کی خوشنودی حاصل کرنے کا واحد راستہ یہ ہے کہ وہ اسلام کا پیروکار ہو۔

دوسرے باب میں اسلامیان ہند کی حصول پاکستان میں کوششوں کا ذکر کیا گیا ہے کہ کس طرح شاہ ولی اللہ سے لے کر سید ابو الاعلیٰ مودودی تک سب حضرات نے ایک الگ خطہء زمین حاصل کرنے کے لئے فکری بنیادیں مہیا کیں اور پھر مسلمانان برصغیر نے قائد اعظم کی سیاسی قیادت میں یہ ملک حاصل کر لیا۔ اس باب میں یہ بات بھی واضح کرنے کی کوشش کی گئی ہے کہ خواص و عوام کا اس خطہء زمین کو حاصل کرنے کا مقصد و محرک صرف اور صرف اسلام تھا۔

جب یہ ملک معرض وجود میں آ گیا اور عوام کو اسلام کی وہ تصویر جس کو دیکھنے کے لئے وہ خواہاں تھے، نہ ملی تو انہوں نے اسلام کے عملی نفاذ کے لئے جدوجہد کی، مولانا مودودی کا مطالبہ نفاذ اسلام، علماء کے بانئیں نکات، بی۔ پی۔ سی پر تبصرہ تحریک ختم و نبوت، تحریک نظام مصطفیٰ اور ”پرائیویٹ شریعت بل“ یہ سب اسی سلسلہ کی کڑی ہیں۔ حکومتی سطح پر نفاذ اسلام کے لئے کچھ ادارے مثلاً وزارت مذہبی امور، اسلامی نظریاتی کونسل، ادارہ تحقیقات اسلامی، وفاقی شرعی عدالت اور بین الاقوامی اسلامی یونیورسٹی بھی تشکیل دیئے گئے۔ اس کے علاوہ قرارداد مقاصد سے لے کر پی۔ سی۔ او۔ ۲۰۰۰ء تک جو آئین مرتب اور نافذ کئے گئے ان کی اسلامی دفعات کا

ذکر بھی تیسرے باب میں کیا گیا ہے۔

پانچویں باب میں پاکستان میں نفاذ اسلام کے لئے کی گئی کوششوں کا تجزیہ کیا گیا۔

الناس علی دین ملوکھم کے مصداق عوام عام طور پر ان باتوں اور رویوں کو اپنانے کی کوشش کرتے ہیں جو صاحبان اقتدار اختیار کئے ہوئے ہوتے ہیں۔ اس باب میں ان کے ان منفی رویوں کا تذکرہ کیا گیا ہے جو نفاذ اسلام کی راہ میں رکاوٹ بنتے ہیں۔ مزید یہ کہ حکمرانوں کی پالیسیوں پر عمل درآمد ہمیشہ انتظامی مشنری کے ذریعے ہوتا ہے۔ لیکن ہماری انتظامی مشنری کی تربیت کا (Style) وہی ہے جو انگریز کے دور میں تھا لہذا اس طرح کی انتظامی مشنری کے ساتھ نفاذ اسلام کی منزل کا حصول ناممکن نہیں تو مشکل ضرور ہے۔ یہاں انتظامی مشنری کے منفی ہتھکنڈوں کا ذکر کیا گیا ہے۔

دین کے متعلق عوام و خواص کے منفی رویوں سے متعلق ہے۔ مزید یہ کہ متحد دین نے دین کے متعلق جن خلاف دین نظریات کو فروغ دینے کی کوشش کی ان کا ذکر کیا گیا ہے، اس کے علاوہ قادیانیت نے مذہب کے نام پر جس طرح لوگوں کو دھوکہ دے کر گمراہ کیا یہاں اس کے افکار و نظریات کا تذکرہ بھی کیا گیا ہے۔ بیرونی و اندرونی عوامل، مغربی ثقافت، نفاق فی العمل اور ذرائع ابلاغ نے جس طرح نفاذ اسلام کے عمل میں رکاوٹیں پیدا کرنے کی کوششیں کی اس باب میں ان کی نقاب کشائی کی گئی ہے۔

چھٹا اور آخری باب پاکستان میں نفاذ اسلام کے لئے تجاویز سے متعلق ہے۔ یہاں قرآن مجید اور سیرت طیبہ کے لائحہ عمل کو اپنانا، تعلیمی اصطلاحات، نفاذ اسلام کے رجال کار کی تیاری، سیاسی، معاشی، وفتری، معاشرتی اصطلاحات، ذرائع ابلاغ کی تعظیم، قانونی، عدالتی نظام کی اصلاح اور ایک اعلیٰ اختیارات کے حامل ادارہ کے قیام کی تجویز پیش کی گئی ہے۔ لیکن کوئی اس وقت تک پایہء تکمیل کو نہیں پہنچ سکتا جب تک کہ اس کو سرانجام دینے والے لوگ مخلص، مصمم ارادہ کے مالک اور اس کے لئے مشنری جذبہ کے ساتھ ہر قسم کی قربانی دینے کے لئے تیار نہ ہو جائیں۔ پاکستان میں نفاذ اسلام کا خواب اسی وقت شرمندہ تعبیر ہوگا جب عوام اور حکمران پوری لگن، اخلاص، محبت اور یکسوئی کے ساتھ اس کے لئے کوشاں ہوں۔ مزید برآں نفاذ اسلام کے حوالے سے نہ تو کسی سے Compromise کریں گے اور نہ کسی سے معذرت خواہ ہوں گے۔

باب اول

اسلامی شریعت -----

تاریخی تناظر میں تعارفی جائزہ

اسلام کے معانی اور مفہوم

اسلام کے لغوی معنی:

اسلام کے لغوی معنی ہیں اپنے آپ کو کسی کے حوالے کر دینا! مذہب اسلام کو اسلام اس لئے کہتے ہیں کہ اسے قبول کرنے والا اپنے آپ کو اللہ کے حوالے کر دیتا ہے اور اس کے احکام کے آگے تسلیم خم کر دیتا ہے۔ گویا اسلام خداوند قدوس کی فرمانبرداری کا نام ہوا۔

اردو دائرہ معارف اسلامی کے فاضل مقالہ نگار لفظ اسلام کی تحقیق کرتے ہوئے رقمطراز ہیں:

اسلام کا مادہ م، س، ل، م، سے باب افعال کے وزن پر ہے۔ سلم کے مندرجہ ذیل لغوی معنی قابل ذکر ہیں۔

۱۔ ظاہری اور باطنی آلائشوں اور عیوب سے پاک (خالص و محفوظ ہونا)۔

۲۔ صلح و امان ۳۔ اطاعت و فرمانبرداری ۴۔ سلامتی

سلم (سلام) مکبر سین اور سلم الفتح سین، (مکبر سلام) سخت پتھر کو کہتے ہیں کیونکہ وہ نرمی کی صفت سے محفوظ ہے (سالم) ہوتا ہے اور سلم (فتح نعین و لام) ببول کے مانند خاردار درخت کو کہتے ہیں جو آحات سے محفوظ و بری (سلیم) ہوتا ہے لہذا لفظ اسلام میں بھی جو اللہ تعالیٰ کے اسمائے حسنیٰ میں سے ہے ہر کمزوری سے پاک و خالص ہونے کا مفہوم موجود ہے۔

امام فخر الدین رازی نے آیت ان الدین عبد اللہ السلامؐ کی تفسیر بیان کرتے ہوئے لفظ اسلام پر بڑی فاضلانہ بحث کی ہے اور اس کے چار معنی ذکر کئے ہیں جن کی تفصیل درج ذیل ہے۔

۱۔ الاسلام هو الاخول فی الاسلام امی فی الانقیاد و المتابعة (۱)

یعنی اسلام کے معنی دین اور عقیدے کا خالص کرنا ہے۔

۲۔ الاسلام معناه اخلاص الدین والعقیدہ والمسلم المخلص اللہ عبادتہ (۲)

یعنی اسلام کے معنی دین اور عقیدے کا خالص کرنا ہے اور مسلم سے مراد وہ شخص ہے جو اپنی عبادت کو اللہ کیلئے خالص کرتا ہے۔

۳۔ فی عرف الشرع ما الاسلام هو الايمان (۳)

یعنی عرف شرعی میں ایمان کا دوسرا نام اسلام ہے۔

- ۴۔ الاسلام عبارة عن الانعقاد. (۴)
یعنی اسلام کا مطلب فرمانبرداری اور اطاعت ہے۔
- ۵۔ قاموس القرآن میں بھی لفظ اسلام کے درج ذیل معنی بیان ہوئے ہیں۔ (۵)
- ۱۔ الاخلاص: اذ قال اله ربه اسلم قال اسلمت يرب العلمين (۶)
فان حاجوك فقل اسلمت وجهي الله (۷)
- ۲۔ الاقرار: وله اسلم من في السموات والارض (۸)
- ۳۔ الصلح: وان جنحو لنسلم فاصنع لها (۹)
- ۴۔ شريعة النبي: يا ايها الذين امنوا دخلو في السلم كافة (۱۰)

اسلام کے اصطلاحی معنی:

اسلام کے اصطلاحی معنی ہیں سچے دل سے اس بات کا اعتراف کرنا کہ اللہ کے سوا کوئی رب ہے نہ کوئی معبود اس کے اذن کے بغیر کوئی نفع و نقصان نہیں پہنچا سکتا وہ اکیلا ہے اور اس کا کوئی شریک نہیں ہے سورۃ اخلاص میں نہایت خوبی سے اس کی وضاحت کی گئی ہے۔

قل هو الله احد ○ الله الصمد ○ لم يلد ولم يولد ○ ولم يكن له كفواً احد ○
آپ گہمہ دیجئے اللہ ایک ہے۔ اللہ بے نیاز ہے اور نہ اس نے کسی کو جنا نہ وہ کسی سے جنا گیا اور نہ کوئی اس کی برابری کرنے والا ہے۔

حدیث جبریل میں اسلام کی اصطلاحی تعریف کی گئی ہے:

الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤدى الزكاة المفروضة و
لصوم ورمضان ○

اسلام یہ ہے کہ اللہ کی عبادت کرے اور اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہرائے اور تو اور تو فرض نماز ادا کرے اور فرض زکوٰۃ دے اور رمضان کے روزے رکھے۔

امام راغب اصفہانی المفردات القرآن میں لکھتے ہیں:

شرعاً اسلام کے دو درجے ہیں پہلا یہ کہ کوئی شخص محض زبان سے اسلام کا اقرار کرے، خواہ دل سے معتقد ہو یا نہ ہو۔ اس سے انسان کا مال اور عزت و آبرو محفوظ ہو جاتی ہے مگر اس کا درجہ کمتر ہے مثلاً

قالت الاعراب افنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
یہاں اسلمنا سے مراد اسلام ہی ہے۔

اسلام کا دوسرا درجہ وہ ہے جو بہت بڑھ کر ہے اور وہ ہے کہ ایمان کے اعتراف کے ساتھ ولی اعتقاد بھی ہو اور عملاً اس کے تقاضوں کو بھی پورا کرے۔ مزید برآں قضا و قدر کے سامنے سر تسلیم خم کر دے۔

اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين

سے اسلام کی دوسری قسم مراد ہے۔

جو لوگ اسلام کو اپنی زندگی کا اوڑھنا بچھونا بنا لیتے ہیں قرآن ان کا ذکر ان الفاظ میں کرتا ہے:

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً و اذا خاطبهم الجاهلون قالو سلماً ○
والذين يبيتون لربهم سجداً و قياماً ○ والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان
عذابها كان غراماً ○ انها ساءت مستقراً و مقاماً ○ والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم
يقتروا و كان بين ذلك قواماً ○

والذين لا يدعون مع الله الهاً اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
و من يفعل ذلك يلق اثاماً ○ يضعف لها العذاب يوم القيمة و يخلد فيه مهاناً ○
الا من تاب و امن عمل عملاً صالحاً و احباً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنت و كان الله
غفوراً رحيماً ○ و من تاب و عمل صالحاً فانه يتوب الى الله متاباً ○ والذين لا يشهدون
الزور و اذا مرو باللغو مروا كراماً ○ والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخرو عليها صماً
و عمياناً ○ والذين يقولون ربنا هب لنا من ازوجنا و ذريتنا قررة اعين و اجعلنا للمتقين
اماماً ○ اولئك يجزون الغرفة بما صبروا و يلقون فيها تحية و سلماً ○ خلدين فيها
حسنات مستقر و مقاماً ○ قل ما يعو بكم ربى لولا دعا و كم فقد كذبتهم فسوف يكون
لزاماً ○ ط

ترجمہ :- ” اور رحمن کے بندے وہ ہے جو زمین پر نام چال چلتے ہیں جب جاہل
ان کے سامنے آئیں تو کہتے ہیں تم کو سلام جب اپنے رب کے حضور قیام میں راتیں
گزارتے ہیں وہ بارگاہ الہی میں عرض کرتے ہیں کہ اے رب دور فرمادے ہم سے عذاب
جہنم بے شک اس کا عذاب بڑا مہلک ہے بیشک وہ بہت برا ٹھکانا ہے اور بہت بری
جگہ ہے وہ جو خرچ کرتے ہیں کہ ایسے کہ فضول خرچی ہو نہ ایسے کہ بخل ہو
بلکہ دونوں کے درمیان اعتدال سے۔ وہ اللہ کے سوا کسی معبود کو نہیں پکارتے
کسی جان کو ناحق ہلاک نہیں کرتے اور زنا کے مرتکب نہیں ہوتے جو یہ کام کرے گا
وہ اس کی سزا پائے گا۔ دگنا کر دیا جائے گا اس کے لئے عذاب روز قیامت اور ہمیشہ
اس میں ذلیل ہوتا رہے گا مگر وہ جس نے توبہ کی اور ایمان لے آیا اور نیک عمل کئے

تو یہ وہ لوگ ہیں کہ بدل دے گا اللہ تعالیٰ ان کی برائیوں کو نیکیوں سے اور اللہ تعالیٰ غفور الرحیم ہے۔

جس نے توبہ کی اور نیک کام کئے تو اس نے رجوع کیا اللہ تعالیٰ کی طرف جیسے رجوع کرنے کا حق ہے اور جو جھوٹی گواہی نہیں دیتے اور جب گزرتے ہیں کسی لغو چیز کے پاس سے تو بڑے باوقار ہو کر گزر جاتے ہیں اور جب انہیں نصیحت کی جاتی ہے ان کے رب کی آیات سے تو نہیں گر پڑتے ان پر بہرے اور اندھے ہو کر اور جو عرض کرتے رہتے ہیں کہ اے ہمارے رب! مرحمت فرما ہماری بیویوں اور ہماری اولادوں کی طرف سے آنکھوں کی ٹھنڈک اور بنا ہمیں پرہیزگاروں کے لئے پیشوا۔“

سید ابوالاعلیٰ مودودی اسلام کے اصطلاحی معنی بیان کرتے ہوئے یوں لکھتے ہیں کہ:

”اللہ تعالیٰ کے نزدیک انسان کیلئے صرف ایک ہی نظام زندگی اور ایک طریقہ حیات صحیح و درست ہے اور وہ یہ ہے کہ انسان اللہ تعالیٰ کو اپنا معبود و مالک تسلیم کرے اور اس کی غلامی و بندگی بجالانے کا خود کار طریقہ ایجاد نہ کرے بلکہ اس نے اپنے پیغمبروں کے ذریعے جو ہدایات بھیجی ہیں بغیر کمی و بیشی اس کی پیروی کرے۔ اسی طرزِ عمل کا نام اسلام ہے۔ کرۂ ارض پر انسانی زندگی کے بارے میں انسانوں میں دو طرح کے رویے پائے جاتے ہیں ایک تو یہ ہے کہ انسان طبعی قوانین کی پیداوار ہے اس کا کوئی خالق نہیں وہ کسی کو جوابدہ نہیں کسی اخلاقی پابندی کی کوئی اساس نہیں اس نقطہ نظر کو لادینی نقطہ نظر کہا جائے گا۔ دوسرا نقطہ نظر یہ ہے کہ یہ کائنات ایک خالق کی پیدا کردہ ہے انسان کا پیدا کرنے والا بھی وہی ہے اس نے پوری کائنات کو پیدا کیا اور ایک حکمت کے ساتھ پیدا کیا اور اس پورے نظام میں کارفرما تدبیر ہوسعیاں ہے یہاں یہ بات قابلِ غور ہے کہ اس نے نہ صرف انسان کو پیدا کیا بلکہ اپنی مرضی کے مطابق پیدا کیا مزید یہ کہ انسان کو دنیاوی زندگی بھی اس کے مطابق بسر کرنا ہوگی اور اس کا طریقہ بھی بتا دیا گیا صحیح زندگی بسر کرنے کا جو طریقہ اللہ تعالیٰ نے انسان کو بتایا اسی کا نام اسلام ہے۔“

حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے جس اسلام کی تبلیغ کی اس کا امتیازی وصف یہ ہے کہ یہ تمام مذاہب کا جامع ہے یہ چند نظریات و چند مثبت اخلاقی قواعد پر مشتمل نظام نہیں بلکہ ان بنیادی اصولوں کا قیام ہے جو انسانی ضمیر کو بدلتے ہوئے حالات سے مقابلہ کرنے کا حوصلہ بخش سکیں۔

اسلام بحیثیت نظام زندگی:

اسلام وہ نظام زندگی ہے جس میں ایک بلند نظر و مقصدیت انتہائی معقول عملیت کے ساتھ جمع کر دی گئی ہے۔ اسلام نے نہ تو انسانی فطرت کو نظر انداز کیا ہے نہ اپنے آپ کو ان پر تیج راستوں میں الجھایا ہے۔ جو واقفیت اور حقیقت سے دور ہوں۔ دوسرے دینی نظاموں کی طرح اس کا مقصد بھی یہی ہے کہ نوع انسانی کو مکمل اور مطلق معراج کی طرف لے جایا جائے لیکن وہ اس مقصد کی تحصیل اس حقیقت کے ادراک کے ذریعہ کرتا ہے کہ اس مادی زندگی میں انسان کی فطرت ناقص ہے اسلام یہ نہیں کہتا کہ اگر کوئی تیرے ایک گال پر

تھپڑ رسید کرے تو، تو دوسرا گال بھی اس کے سامنے کر دے تاکہ اس۔۔۔ کا حوصلہ بڑھے بلکہ اسلام خبیث النفس، سماج دشمن اور جرائم پیشہ افراد کو ان کی برائی کی حد تک سزا دینے کی اجازت دیتا ہے کیونکہ کسی بھی نظام کو درست سمت میں چلانے کیلئے ضروری ہے کہ حق دار کو اس کا حق اور مجرم کو اس کے جرم کی سزا ملے۔

اگر صورت اس سے مختلف ہوگی تو ایسے نظام کا دیر تک استوار رہنا ناممکنات میں سے ہوگا اسلام ایک مکمل نظام حیات ہے اور اس میں انسانی زندگی کی جملہ خرابیوں کو دور کرنے کی صلاحیت موجود ہے سید قطب کہتے ہیں:

”اسلام آج بھی جاہلیت کے بگاڑ کو دور کرنے اور صراطِ مستقیم کی طرف ہدایت کرنے والا ہے اسلام آج بھی حق و باطل کے درمیان فیصلہ اور انسانیت کی سرکشی اور بگاڑ کو ختم کرنے والا ہے اسلام تو اللہ کی بتائی ہوئی صراطِ مستقیم اور وحی کردہ وہ جلوہ حق جو محمد بن عبد اللہ انسانیت کی فلاح و بہبود کے لئے لے کر آئے۔ یہ ایک حقیقت ہے اور تاریخ اس پر گواہ ہے کہ جب بھی لوگ اسلام کو اپنائیں گے ان کی زندگی میں اعتدال اور استقامت پیدا ہوگی۔“

دنیاوی زندگی پر غور کرنے سے معلوم ہوتا ہے کہ دنیا میں انسان کی ضروریات دو قسم کی ہیں ایک روحانی اور دوسری مادی اسلام دونوں قسم کی ضروریات کی تکمیل کرتا ہے مشکلات سے گھبرانے کی نہیں بلکہ ان پر قابو پانے کی ہدایت کرتا ہے۔ مسائل سے منہ موڑنا نہیں بلکہ انہیں حل کرنے کے طریقے بتاتا ہے مصائب و تکالیف پر واویلا کرنے کی بجائے انہیں صبر و تحمل سے برداشت کرنے کی تلقین کرتا ہے۔ اسلام یہ بھی بتاتا ہے کہ اگر دولت مند ہے تو دولت کو استعمال کرتا ہے اور اگر مفلس ہے تو زندگی کیسے بسر کرنی ہے۔

صادق محمد احسن لکھتے ہیں:

”انسان میں غضب بھی ہے حلم بھی۔ تکبر بھی اور قہر بھی اس میں فتنہ گری کی قوتیں بھی ہیں اور تنظیمی صلاحیتیں بھی ستم مرانی کی ملکہ بھی ہے اور شفقت کا جذبہ بھی حکمرانی کی خواہشیں بھی ہیں اور دولت سے ترغیب بھی ہوس اقتدار بھی ہے اور آزادی اور حریت کی تربیت بھی دوسروں کے حقوق غصب کرنے کا میلان بھی ہے اور عدل و انصاف کا جذبہ بھی الغرض انسان گونا گوں متضاد اور متضارب جذبات کا پیکر ہے انسان میں ان قوتوں کی ترتیب اور تنظیم ضروری ہے ان تمام جذبوں اور خواہشوں کو اعتدال پر رکھ کر ہی دنیا کو امن و سلامتی کا گہوارہ بنایا جاسکتا ہے۔ اسلام ہی وہ دین ہے جس نے ان تمام قوتوں کو قابو کرنے کے لئے ایک جامع نظام پیش کیا ہے اور اس کا ضابطہ اخلاق اس قدر وسیع ہے کہ وہ ہر کام ہر انسان کی رہنمائی کرتا ہے ہر شعبہ زندگی پر حاوی ہے اور اس کے اصول ہرگز غیر متبدل، لافانی اور دائمی ہیں۔ ان پر چل کر ہی انسان صراطِ مستقیم پر گامزن ہو سکتا ہے اور کائنات میں اپنا صحیح مقام حاصل کر سکتا ہے۔“

مسٹر گب اپنی کتاب **Writer Istion** میں لکھتا ہے۔

”انسانیت کی ایک بہترین خدمت ہے جسے اسلام بجالانے پر ہر وقت قادر رہا ہے اس کے علاوہ کوئی نظام ایسا نہیں جو مختلف نسلوں کو جو ایک دوسرے سے بہت دور ہو چکی ہیں۔ مساوات کے اصول کے تحت ایک کرے افریقہ، ہندوستان و پاکستان اور انڈونیشیا کے عظیم اسلامی معاشرے اور چین اور جاپان کے نسبتاً کم تعداد اور مسلم معاشرے اس بات کی دلیل پیش کرتے ہیں کہ اسلام کے پاس آج بھی ایسی قوت موجود ہے جو نسل، رنگ اور طبقہ کے اختلافات پر قابو پاسکتی ہے چنانچہ جب کبھی بھی مشرق و مغرب کی بڑی

طاقتوں کی باہمی کشمکش موضوع بحث بنے گی تو ہم اس نتیجے پر پہنچیں گے کہ اس کشمکش کے ازالے کے لئے اسلام کی طرف رجوع کے سوا کوئی چارہ نہیں۔“

اب سوال یہ پیدا ہوتا ہے کہ کیا کوئی نظام حیات موجود ہے جو مظہری کہلانے میں حق بجانب ہو۔ یعنی آج کے انسان کے تقاضوں کی تکمیل کر سکے اور جن میں انسانوں کو سکون و اطمینان بہم پہنچانے کی صلاحیت پائی جاتی ہو۔ جب ہم اس نقطہ نظر سے مختلف نظام ہائے حیات کا جائزہ لیتے ہیں تو پتہ چلتا ہے کہ ایسا نظام صرف اور صرف اسلام ہے۔

دنیا کے دیگر نظاموں میں کوئی محض اخلاقیات پر زور دیتا ہے تو کوئی جرم و سزا کے چکروں میں سرگرداں ہے کوئی جمہوریت کو اپنا سب کچھ سمجھتا ہے تو کوئی اشتراکیت کو، کوئی سرمایہ داری کو اپنا بناتا ہے تو کوئی اجارہ داری کو۔ لیکن اسلام نے زندگی کے ان پہلوؤں کو اعتدال اور انسانی فطرت کے مطابق پروان چڑھایا ہے۔

ارشادِ خداوندی ہے:

فاقم وجهک الذین حنیفا ○ فطرث اللہ الی فطر الناس علیہا لا تبدیل الخلق اللہ ط
ذلک الدین القیم ولكن اکثر الناس لا یعلمون ○

ترجمہ:- ”اور تم یکسو ہو کر اپنا رخ اس دین یعنی اسلام کی طرف کر لو یہ اللہ کی فطرت ہے جس پر اس نے لوگوں کو پیدا کیا اللہ کی تخلیق میں کوئی تبدیلی نہیں ہوئی یہی سیدھا دین ہے اور اکثر لوگ اس حقیقت کو نہیں جانتے۔“

اسلام کے تصور حیات کی وضاحت اور اس کی وسعت اور ہمہ گیری کا جائزہ لیتے ہوئے برصغیر کے معروف عالم مولانا صدر الدین اصلاحی لکھتے ہیں دنیا میں دین کے بارے میں تین تصور پائے جاتے ہیں۔ ایک تو یہ ہے کہ دنیا انسان کیلئے حقیقتاً ایک قید خانہ ہے اس کا جسم اس کی روح کے حق میں پنجرے کی حیثیت رکھتا ہے اس کے اندر جو خواہشات پائی جاتی ہیں وہ اس پنجرے کی تتلیاں ہیں۔ انسان نجات اسی وقت یا سکتا ہے جب وہ اس قید خانے کی دیواروں کو خود اپنے ہاتھوں سے توڑ ڈالے اور اس پنجرے سے اپنی روح کو آزاد کر دے یعنی وہ دنیا چھوڑ کر بستیوں سے دور نکل جائے اور کسی گوشے میں اللہ سے لو لگا کر بیٹھ جائے اپنی خواہشوں کو دبا کر کچل ڈالے اور فنا کر کے رکھ دے صرف اسی شکل میں اس کی روح کے اوپر سے پردہ ہٹ سکتا ہے جو اسے خدا کے جلوؤں کے دیکھ پانے اور اس کی جناب تک رسائی حاصل کرنے سے روکے ہوئے ہے اس لئے انسان کا فرض ہے کہ وہ ریاضتیں کر کے مایا کے اس جال سے نکل آئے دین اور خدا پرستی کا ہی نظریہ یہ ہے جسے انسانیت یا لوک کہا جاتا ہے۔

دوسرا تصور یہ ہے کہ انسان کو دنیا سے منہ موڑ لینے اور اپنے نفس کو مار ڈالنے کی ضرورت نہیں بلکہ اسے دنیا کو برتتے ہوئے اور اپنی جملہ خواہشوں کو معقول حد کے اندر پوری کرتے ہوئے خدا کی عبادت کرنا چاہئے رہے دینی معاملات اور مسائل تو صرف انفرادی زندگی کی حد تک دین اسے متعین ہدایتیں دیتا ہے جن کی پوری پوری پابندی کرنا چاہئے باقی زندگی میں وہ

آزاد ہے کیونکہ عبادت فرد کا کام ہے جماعت کا کام نہیں اس لئے دین بھی انسان اور خدا کے درمیان کا ایک نجی معاملہ ہے جو دنیا کے عام اجتماعی مسائل اور معاملات سے کوئی تعرض نہیں کرتا اور نہ ہی اسے کوئی تعرض کرنا چاہئے ان میں ان کو اختیار ہے کہ جو راستہ چاہے اختیار کرے اور جو راستہ چاہے اختیار کرے اور زندگی کا جو نظام چاہے اپنائے خدا اور مذہب کو اس سے کوئی بحث نہیں۔ تیسرا تصور یہ ہے کہ دنیا چھوڑ دینا اور نفس کو مار ڈالنا بھی غلط ہے بندگی کو صرف فرد کا کام اور دین کو انسان کا نجی معاملہ سمجھنا بھی غلط ہے انسان کی عبادت گاہ ہو یا اس کے گھر، کھیت ہوں یا بازار اس کے معاشی ادارے ہوں یا سیاسی ادارے، یہ ساری کی ساری جگہیں دین کے فرائض اور بندگی کی ذمہ داریاں ادا کرنے کی جگہ ہیں ان میں کسی ایک جگہ سے انسان نہ تو بھاگ سکتا ہے اور نہ اس میں اپنی من مانی کر سکتا ہے اسی طرح اسے جتنی قوتیں دی گئی ہیں وہ سب اسی بندگی کے کام کی خاطر دی گئی ہیں اس لئے ان قوتوں میں سے کوئی نہ کچل ڈالنے کی ہے نہ آزاد چھوڑنے کی صحیح دینداری اور خدا پرستی یہ ہے کہ انسان اپنی پوری زندگی انفرادی سے لیکر اجتماعی تک احکام الہی کے تحت گزارے وہ عبادت گاہ میں اگر رب العالمین کی پرستش کرتا ہے تو اس سے باہر بھی کچھ کرے جیسے کرنے کا اس کا اس نے حکم دیا ہے اس طرح اس کی دنیوی زندگی کا نظام پورا پورا وہی ہوگا جو اس کے مالک کو پسند ہے۔

اسلام اور انفرادی زندگی:

اسلام جہاں معاشرتی زندگی بسر کرنے کا سلیقہ سکھاتا ہے وہاں انفرادی زندگی کو بھی نظر انداز نہیں کرتا بحیثیت مسلمان کوئی حاکم ہو یا محکوم، امیر ہو یا غریب، نیکی کرنے پر قادر ہو یا برائی کرنے پر اس کے دل میں قانون الہی کا احترام ہوتا ہے کیونکہ اس کا ایمان یہ ہے کہ قانون خداوندی انسانوں کی فلاح کیلئے بھیجا گیا جس قانون میں یہ صفت ہو کہ اس کا دل سے احترام کیا جائے تو لوگ برضا و رغبت اس پر عمل کرتے ہیں۔ اس قانون کو چلانے کیلئے کوئی دباؤ نہ بھی ہو تو بھی اس کی کو اس کی راہ میں رکاوٹ نہیں ہوتی۔ انسانوں کے بنائے ہوئے قوانین کو چلانے کے لئے اس ایمانی پہلو تک نہیں پہنچتے۔ ان قوانین کا انسانوں کے دلوں پر قبضہ نہیں ہوتا جب بھی افراد کو قانون کی نگرانی اور عدالت کی گرفت سے بچ نکلنے کا موقع ملتا ہے وہ اس کی خلاف ورزی کرتے ہیں۔

مولانا صدر الدین اصلاحی لکھتے ہیں:

”اسلام صرف انفرادی زندگی کے مسائل تک محدود نہیں وہ صرف مسجد کی بات نہیں کرتا اور نہ روزے، حج، زکوٰۃ کا حکم دیتا ہے بلکہ وہ بازاروں، کاروباری اداروں، معاشی میدانوں، تمدن کے دائروں، سیاست اور حکومت کے ایوانوں غرض زندگی کے ایک ایک شعبے میں ہدایتیں دیتا ہے کچھ باتوں سے روکتا ہے اور کچھ باتوں کا حکم دیتا نظر آتا ہے۔“

انفرادی زندگی کے مختلف گوشوں کا جائزہ لیا جائے تو ایک پہلو یہ بھی سامنے آتا ہے کہ ایک فرد جب تنہا گھر کے کسی کونے میں یا پھر بازار میں یا انسانوں سے دور کسی جنگل بیابان میں ہوتا ہے تو اس کے دل و دماغ میں مختلف سوالات گردش کر رہے ہوتے ہیں وہ یہ کہ وہ کیا ہے؟ اس کی حیثیت اس کائنات میں کیا ہے؟ اس کا مقصد تخلیق کیا ہے۔ کائنات کے ساتھ اس کا تعلق کیا ہے؟ وہ اپنے مقصد

تخلیق کو کس طرح پورا کر سکتا ہے اور اسی طرح کے بے شمار سوالات یہاں تک کہ اس کا قریب ترین انسان بھی نہیں جانتا کہ اس کے ذہن میں کیا کیا خیالات گردش کر رہے ہیں۔ وہ خود ہی سوالوں کا جواب سوچتا ہے اور خود ہی اپنے جوابات کی تردید کرتا اور نیا جواب تلاش کرتا ہے۔ اسلام انسانی زندگی کی اس کیفیت کو اور انسان کو اس حالت میں بھی اکیلا نہیں چھوڑتا وہ یہاں بھی اسے رہنمائی فراہم کرتا اور بتاتا ہے کہ اس کائنات کو بنانے والا اللہ ہے و انفس و آفاق کی لاتعداد نشانیاں فراہم کر کے اس کائنات کے بنانے والے کا پتہ بتاتا ہے وہ کائنات میں انسان کا مقام کچھ اس طرح متعین کرتا ہے کہ وہ مسجود ملائک ہے اور کائنات کی معظم ترین ہستی ہے وہ انسان کو بتاتا ہے کہ اس کا مقصد تخلیق اس کے رب کی عبادت ہے تاکہ وہ زندگی کے ہر لمحے پیدا کرنے والے کے احکام کو اپنے اوپر جاری و ساری کر سکے۔

اللہ تعالیٰ نے انسان کو زندگی کے مسائل کو حل کرنے کے لئے سوچ عطا کی ہے اور پھر اس سوچ کے خطوط آداب اور جدوجہد بھی مقرر کر دیں یعنی اسے بتایا کہ وہ کسی کے خلاف نہ سوچے، کسی سے بغض و عداوت نہ رکھے، حسد نہ کرے اپنے اندر رشک پیدا کرے، تعاون و ایثار اور خدمت کو اپنا شعار بنائے۔ خدا خونی اور فکر آخرت کو اپنی زندگی کا حصہ بنائے اس طرح انسانی معاشرے کی بنیاد یعنی انفرادی زندگی کو اسلام یہاں بھی روشنی مہیا کرتا ہے۔

اسلام انسانوں کی انفرادی زندگی کا مکمل احاطہ کرتا ہے انسان چاہے مشرق کا ہو یا مغرب کا، گورا ہو یا کالا، ایک زبان بولتا ہو یا دوسری، اسلام اس کی ہمہ وقت رہنمائی کا فریضہ سرانجام دیتا ہے۔

ایک ہندو مفکر سری پی راماس دینے رقمطراز ہے:

What Islam stands for "I regard all things men recognise Islam the one and only democate faith that is actually functioning in the world today. Being a hindu firmly entrenched in hindu faith. I yet make bold to say so My own regilious has not succeded despite its fundamental philosopy in implementing in prectice the onenss of humanity. No other relegion what so ever its theory may be has before god as islam has done. It is only Islam there can no schol problem as those Presented by Boers in South africa as those preuelent in white Australia on in the southern states of this united states of america or even in england among the several strata of Society.

ترجمہ: اسلام کا مدعا کیا ہے میں خیال کرتا ہوں کہ سب باشعور انسان اسلام ہی کو جمہوری دین گردانتے ہیں جو کہ فی الواقع آج کل دنیا میں کارفرما ہے۔ ہندو مذہب کا پیروکار ہونے کے باوجود میں یہ کہنے کی جسارت کرتا ہوں کہ میرا اپنا مذہب اپنے فلسفے کے باوجود انسانیت کی وحدانیت کو عملاً نافذ کرنے میں ناکام ہو چکا ہے کوئی اور مذہب خواہ اس کا کوئی بھی نظریہ ہو خدا کے سامنے انسانوں کی اکائی کے بنیادی تصورات کو عملی صورت میں نہیں لایا جاسکتا جیسا کہ اسلام میں ہے یہ صرف اسلام ہی ہے جس میں ان تمام مسائل کا حل موجود ہے جو کہ جنوبی افریقہ کے بوہڑوں

یا آسٹریلیا کے باشندوں میں یا امریکہ کی جنوبی ریاستوں یا پھر انگلستان کے معاشرے کے مختلف طبقوں میں پائے جاتے ہیں۔

مختلف انسانی معاشروں پر اگر غور کیا جائے تو پتہ چلتا ہے کہ معاشروں کا بگاڑ افراد سے شروع ہوتا ہے اور پھر یہ بگاڑ پورے معاشرے کو اپنی لپیٹ میں لے لیتا ہے اسلام نے انفرادی زندگی کو براہ راست پرکھنے کے لئے ایک مؤثر اور مسلسل (Check) لگادی اور وہ ہے (تقویٰ) ارشاد باری تعالیٰ ہے

ان اکرمکم عندا لله اتقکم

تم میں معزز وہ ہیں جو اللہ سے ڈرتے ہیں۔

اس چیک کی بدولت انسان تنہائی میں بھی یہ محسوس کرتا ہے کہ وہ اپنے ہر کام کے بارے میں کسی اعلیٰ ہستی کے سامنے جوابدہ ہے یہ احساس اسے براہ راست پرکھتا ہے اور وہ گمراہ نہیں ہوتا۔

اسلام ایک دین:

دین وہ نظام ہوتا ہے جو ہر اعتبار سے کامل ہو۔ جس میں انسان کی زندگی کے ہر شعبے کی کفالت موجود ہو جو انسانی زندگی کو ہر سطح پر ہدایت مہیا کرے جو انفرادی و اجتماعی، قومی و بین الاقوامی سطح تک جتنے مسائل انسانی زندگی میں ابھریں وہ ان تمام مسائل کیلئے ہدایت و روشنی اور رہنمائی فراہم کرے۔ پس ایسا نظام جو ہر اعتبار سے کامل ہو جس میں کوئی کمی یا نقص نہ ہو اسے دین کا نام دیا جاسکتا ہے۔ اس کے علاوہ کسی ایک گوشے کیلئے کام کرنے والے کو فقط نظام، و نظریہ، فلسفہ یا مذہب تو کہا جاسکتا ہے دین نہیں، کیونکہ ان سب کا دائرہ کار محدود اور کم تر درجے کا ہے۔ اسلام چونکہ مذکورہ بالا تمام شرائط پر پورا اترتا ہے اس لئے یہ ایک دین ہے پروفیسر خورشید احمد اسلامی نظریہ حیات میں لکھتے ہیں:

”قرآن کی زبان میں لفظ دین ایک پورے نظام کی نمائندگی کرتا ہے جس کے اجزائے ترکیبی چار ہیں۔

۱۔ اللہ تعالیٰ کی حاکمیت اور اس کا اقتدار اعلیٰ۔

۲۔ اس حاکمیت کے مقابلے میں تسلیم و اطاعت۔

۳۔ وہ مکمل نظام فکر و عمل جو اس حاکمیت کے زیر اثر ہو۔

۴۔ جزا و سزا جو اقتدار اعلیٰ کی طرف سے اس نظام سے وفاداری و اطاعت یا اس سے سرکشی و بغاوت کے صلے میں دی

جائے۔

پروفیسر ڈاکٹر طاہر القادری کے مطابق:

”دین کا لفظ قرآن مجید نے آخرت کے نظام کیلئے بھی استعمال کیا ہے اور دنیوی نظام کیلئے بھی جس کا مطلب یہ ہے کہ دین بیک وقت دنیا و آخرت دونوں نظاموں پر حاوی ہے۔ جن لوگوں کا یہ خیال ہے کہ دین کا تعلق صرف آخرت سنوارنے سے ہے دنیا سے

نہیں انہیں یہ غلط فہمی دور کر لینا چاہئے کہ یہ الگ الگ چیزیں نہیں۔ دین ایک مکمل ضابطہ حیات ہے اور دنیا و آخرت اس کے دو اجزاء ہیں نہ تنہا دنیا کا نام دین ہے اور نہ ہی فقط آخرت کا نام دین ہے بلکہ دین بیک وقت دنیا و آخرت پر حاوی ایک کل کی حیثیت رکھتا ہے۔ حضورؐ نے ہمیں جو تصور دین دیا ہے اس کی روح کے مطابق جہاں مسجد کے اندر زندگی دین ہے وہیں مسجد سے باہر بھی زندگی عین دین ہے جہاں روزہ، نماز، حج اور زکوٰۃ جیسے معاملات دین کا حصہ ہیں وہیں ناپ تول، لین دین، تجارت و کاروبار اور اقتصادیات و سیاسیات بھی دین کا حصہ ہیں ان کے مابین کوئی فرق نہیں رکھا جاسکتا اور جو شخص ایسی تفریق کرتا ہے جاہل مطلق اور اسلام کے تصور سے نا آشنا ہے۔ دونوں باہم لازم و ملزوم ہیں اور ایک ہی حقیقت کی دو جہتیں ہیں۔“

دین کا تصور جو اسلام نے دیا ہے وہ یہ ہے کہ محض وعظ و نصیحت، نماز، روزہ اور پوجا پاٹ ہی دین نہیں ہے بلکہ جملہ دینی فرائض و مشاغل و معمولات کو سرانجام دینا بھی دین ہے یہاں تک کہ ملازمت و تجارت سے لیکر وزارت و صدارت تک اگر انسان رزق حلال کے حصول کی نیت سے دیانتداری کے ساتھ اپنے فرائض انجام دیتا ہے تو اس کا ایک ایک لمحہ عبادت اور اس کا ایک ایک فعل عین دین ہے۔ اسلام ایک مکمل ضابطہ حیات ہے یہ رہبانیت کی تعلیم نہیں دیتا بلکہ ایک بھرپور زندگی کے تصور کا درس دیتا ہے یہ زندگی کی تعمیر کی تعلیم دیتا ہے کہ زندگی کیسے بسر کرنی ہے اور اسے کس طرح سے اپنے لئے اور دوسروں کے لئے فائدہ مند بنایا جائے۔

سورة البقرہ میں ارشاد ہے:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ

مبین ○

اے ایمان والو! اسلام میں پورے پورے داخل ہو جاؤ اور شیطان کی پیروی نہ کرو کہ وہ تمہارا کھلا دشمن ہے۔

ہمارا مغرب سے مرعوب طبقہ اسلام کے بارے میں غلط فہمی میں مبتلا ہے اور اسے دیگر مذاہب کی صف میں کھڑا کر کے زندگی کا پرائیویٹ معاملہ قرار دیتا ہے حالانکہ اسلام ایک دین ہے جو اپنے ماننے والوں پر واضح کر دیتا ہے کہ اس کی دنیا اس کے دین سے جدا نہیں ہے مسلمان کی سیاست اس کی عبادت سے منقطع نہیں۔

اسلام اللہ تعالیٰ کا پسندیدہ دین ہے:

دین کے معنی اطاعت اور جزا کے ہیں اور بطور استعارہ دین معنی شریعت بھی آتا ہے یعنی شریعت کے عائد کردہ احکامات کی اطاعت و فرمانبرداری کو بھی دین کہا جاتا ہے اور دین اسلام و ضابطہ حیات ہے جسے اللہ تعالیٰ نے تمام انسانوں کے لئے تجویز کیا ہے۔ اس کے سوا کوئی ضابطہ حیات خدا کے نزدیک قابل قبول نہیں ہے اسلام ایک ایسا دین ہے جو تمام انبیاء کا دین ہے وہ اسی دین کے کسی نہ کسی پہلو کو لوگوں کے سامنے پیش کرنے کے لئے آئے۔ آخر میں رسول اکرمؐ نے اسلام کو ایک مکمل ضابطہ حیات کی شکل میں پیش کیا۔ (ارشاد الہی ہے)

ان الدین عبد اللہ الاسلام وما اختلف الذین اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلمی

ومن یکفر با آیت اللہ فان اللہ سریع الحساب ○

یقیناً دین اللہ کے نزدیک اسلام ہی ہے اور انہوں نے اختلاف نہیں کیا اس کے بعد ان کے پاس علم آچکا تھا آپس کی ضد سے اور جو شخص اللہ کی آیتوں کا انکار کرتا ہے تو اللہ بھی جلد حساب لینے والا ہے۔

اسلام چونکہ اللہ تعالیٰ کا پسندیدہ دین ہے اس لئے اللہ تعالیٰ نے اسے ہر حیثیت سے کامل بنایا اللہ کے آخری رسول حضور اکرمؐ نے جو ہدایات ہمیں دی ہیں وہ مکمل اور ایسی جامع ہیں کہ جن کے بعد کسی اور تعلیم کی ضرورت باقی نہیں رہتی۔ یہ ہدایت ہمیشہ کے لئے، ہر زمانے اور ہر قوم کیلئے کافی و شافی ہے آپ کی نبوت عالمگیر ہے۔

آپؐ کسی خاص زمین، کسی خاص طبقے یا کسی خاص قوم کیلئے نبی بنا کر نہیں بھیجے گئے بلکہ تمام انسانوں کے لئے نبی بنا کر بھیجے گئے ہیں آپؐ سے پہلے کسی نبی کی یہ حیثیت نہیں تھی۔

وما ارسلنک الا کافۃ للناس بشیرا و نذیرا

اے محمد (ﷺ) ہم نے تمہیں تمام لوگوں کے لئے خوش خبری سنانے والا اور ڈرانے والا بنا کر بھیجا ہے۔

چونکہ آنحضرتؐ جو دین و شریعت لے کر آئے وہ ہر پہلو سے کامل ہے جبکہ تمام ادیان میں کسی کو یہ اعزاز نہیں ملا۔ یہ شرف اللہ تعالیٰ نے صرف اسلام کے لئے مخصوص کر رکھا ہے۔ جو دین کامل ہے۔

ارشاد باری تعالیٰ ہے:

الیوم اکملت لکم دینکم اتممت علیکم نعمتی و رضیت بکم الاسلام دینا
آج میں نے تمہارے لئے دین کو مکمل کر دیا ہے اور تم پر اپنے انعامات پورے کر دیئے ہیں، اور دین کی حیثیت سے تمہارے لئے اسلام کو پسند کیا ہے اور سند عطا کر دی ہے۔

الغرض الغوص اسلام و دین عمل، دین محبت، دین تبلیغ، دین تقویٰ، دین تمدن، دین اکبر اور دین حسن و جمال ہے اور اپنی انہی خصوصیات کی بنیاد پر اللہ تعالیٰ کا پسندیدہ ہے۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے

ومن یبع غیر الاسلام دینا فمن یقبل منا و هو فی الآخرة من الآخیرین
اور جو کوئی اسلام کے سوا کوئی اور دین چاہتا ہے پس وہ اس سے قبول نہیں کیا جائے گا۔ اور وہ آخرت میں نقصان اٹھانے والوں میں ہوگا۔

افخیر دین اللہ یبعون

کیا یہ لوگ اللہ کے ضابطہ حیات کے سوا کوئی اور دین چاہتے ہیں

سید ابوالاعلیٰ مودودی تفہیم القرآن میں بیان کرتے ہیں:

”کائنات کا خالق و مالک اپنی مخلوق اور رعیت کیلئے اس اسلام کے سوا کسی دوسرے طریقہ عمل کو جائز تسلیم نہیں کرتا آدمی اپنی حماقت سے اپنے آپ کو دہریت سے لے کر شرک و بت پرستی تک ہر نظریے اور ہر مسلک کی پیروی کا جائز حقدار سمجھ سکتا ہے مگر فرمانروائے کائنات کی نگاہ میں تو یہ نری بغاوت ہے اللہ تعالیٰ کی طرف سے جو پیغمبر بھی دین کے کسی گوشے اور کسی زمانے میں آیا اس کا دین اسلام ہی تھا اور جو کتاب دنیا کی کسی زبان یا قوم میں نازل ہوئی اس نے اسلام ہی کی تعلیم دی۔“

جسٹس پیر محمد کرم شاہ ضیاء القرآن میں بیان کرتے ہیں کہ:

”قرآن نے بتایا کہ مختلف زبانوں میں انبیاء الگ الگ دین لے کر نہیں آئے بلکہ سب نے اپنے اپنے وقت ایک ہی دین کی دعوت دی، کیونکہ وہ سب حق کے پیغمبر تھے حق کی طرف ہونے والے تھے حق کے ساتھ مبعوث کئے گئے تھے اور حق ایک ہی ہے اس لئے سب ایک ہی دین کے مبلغ بن کر آئے اب خاتم الانبیاء بھی اسی دین کے داعی بن کر آئے کوئی نیا دین لے کر نہیں آئے اس لئے اب حضور کریم کا دین ہی اسلام ہے حضور اکرم کی غلامی کو چھوڑ کر جو شخص بھی دوسرا دین اختیار کرے گا وہ اللہ کے نزدیک مقبول نہیں ہوگا۔

مندرجہ بالا قرآنی آیات اور علماء کرام کی تعریفات سے یہ بات واضح ہو گئی ہے کہ اسلام عقیدہ بھی ہے اور عمل بھی ہے مکمل ضابطہ حیات بھی ہے اور دستور العمل بھی۔ اس کا مجموعی نام دین ہے اور اللہ تعالیٰ کا پسندیدہ دین ہے جس میں عقائد، عبادات و معاملات انفرادی و اجتماعی، سیاسی و اقتصادی، عسکری و عدالتی اور بین الاقوامی سب شامل ہیں جس کا مقصد نیکیوں کی اشاعت اور برائیوں کی تباہی ہے اور اللہ کی زمین پر ظلم و ستم و استحصال ناجائز، نفع اندوزی، صبر و تشدد، فحاشی اور گمراہی کو مٹا کر گلشن حیات کو اچھائیوں اور خوبیوں سے بھرنا ہے اور ایسا نظام قائم کرنا ہے جس میں زمین پھل اگلے اور آسمان برکتیں نازل کرے۔

اسلام دین اور دنیا کی وحدت کا علمبردار ہے

اسلام دنیا کی سب سے بڑی طاقت اور ہماری دنیا کا یگانہ دین ہے ایسا دین جو انسانوں سے خطاب کرتا ہے اور انسانوں کے عام فائدے، عام بہتری اور عام تنظیم کیلئے حکومت سے اپنے تعلق کو برملا ظاہر کرتا ہے اسلام کی تاریخ اسلام کا قانون اور اسلام کی سیاست و حکومت کے ساتھ باہمی تعلقات پر جت ہیں۔ اسلام کو ہر اس چیز پر دسترس حاصل ہے جس کا تعلق حکومت سے ہے یا حکومت کے کسی شعبہ سے منظم انسانی سوسائٹی رقبہ زمین، اقتدار و اختیار اور ہر وہ شے کا جس کا مطالبہ ایک اچھی حکومت کرتی ہے اسلام کے قانونی تصرف میں ہمیشہ سے ہے اور ہمیشہ رہے گی۔

اسلام ایک دین ہے اور دین ہی کی حیثیت سے دین کے قلب و قالب پر صحیح معنوں میں حکومت کرنے کے لئی ظاہر ہوا ہے جہاں تک دنیا میں فطری قوانین کے نفاذ، برائیوں کے انسداد، بہترین اصولوں کی ترویج و انسانوں کی اتحاد اور انسانیت کے رواج کا تعلق ہے وہاں اسلام کا مطمح نظر دفاعی نہیں جارحانہ ہے اور یہ ایک تصور ہے جس سے اسلامی فکر کبھی دستبردار نہیں ہو سکتا۔ دنیا کی وہ قومیں جن کے نزدیک مذہب اور حکومت دو مختلف اور متضاد چیزیں ہیں وہ خود حقیقی معنوں میں حکومت کو تو کلیساء سے آج تک علیحدہ نہیں کر سکیں لیکن مسلمان کے دماغ میں دین و دنیا کی علیحدگی کا خیال ٹھونسنے پر تلی ہوئی ہے اور امریکہ انگلستان اور روم کے کلیساء ایشیاء

اور افریقہ تک غلبہ حاصل کرنے کے لئے سیاسی میدان تیار کر رہے ہیں لیکن مسلمانوں کی سیاسی پرواز اور ہمہ گیر پیش قدمی کو مکمل کرنے کے لئے حکومت مذہب و سیاست کی مستقل بحثیں پیدا کر کے اپنا کام نکالنا چاہتی ہیں۔

پروفیسر خورشید احمد لکھتے ہیں۔

اسلام نے دین و دنیا کی اس مصنوعی علیحدگی کو ختم کر دیا ہے جو مختلف مذاہب میں رائج ہے اکثر یہ خیال کرتے کہ خدائی خوشنودی حاصل کرنے کے لئے ضروری ہے کہ انسان دنیوی علاقے سے کنارہ کشی اختیار کرے، بیشتر مذاہب سے ترک دنیا کی ترغیب ملتی ہے لیکن اسلام میں ترک دنیا کی بڑی شدت سے مخالفت کی گئی ہے۔ حضور اکرمؐ نے فرمایا:

لَا رَهْبَانِيَّةَ فِيْ اِسْلَامٍ

اسلام میں ترک دنیا کا کوئی مقام نہیں۔

نہ صرف یہ کہ اسلام میں ترک دنیا کی مخالفت کی گئی ہے بلکہ ان اعمال کو جنہیں عام طور پر دنیاوی اور مادی سمجھا جاتا ہے مثلاً اکتساب رزق اور فکرِ عیال اسلام نے ان کو بھی باعثِ اجر و ثواب بتایا ہے۔

اسلام یہ بتاتا ہے کہ دنیوی زندگی آخری زندگی دونوں کی اصلاح ضروری ہے ان میں سے کسی کو بھی ترک نہیں کیا جاسکتا ان دونوں میں کوئی تضاد نہیں اس لئے مسلمانوں کو یہ دعا سکھائی گئی:

رَبَّنَا اَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

اے ہمارے رب! ہمیں دنیا میں بھلائی عطا فرما اور آخرت میں بھی بہترین اجر دے اور ہمیں آگ کے عذاب سے بچا۔

اسلام نے جو ہمہ گیر نظام پیش کیا ہے وہ دنیاوی فلاح کا اتنا ہی ضامن ہے جتنا اخروی فلاح کا۔ اگر انسان دنیاوی زندگی الہامی ہدایت کے تحت گزارے تو دنیاوی زندگی کا یہ سنوارا اخروی زندگی کے سنوار کے مماثل ثابت ہوگا۔ پیغمبر اسلام ساری دنیا کے سردار ہیں اور اول درجے کے قائد ہیں ہم نے آنحضورؐ کی عظیم الشان زندگی میں حکومت و سیاست کا جو حسین امتزاج پایا جاتا ہے اس سے دستبردار ہونا ہمارے قانونی اختیار کی حد سے باہر ہے ہم دنیا کو برا نہیں سمجھتے اور دین کے ساتھ دنیا کی بھی عزت چاہتے ہیں۔ ہمیں خدا کے قرآن پیغمبر برحق کے فرامین اور ہمارے علمائے اجتماعات کی ہدایتوں نے یہ یقین دلایا ہے کہ اسلام اور حکومت کا تعلق نہیں ٹوٹا اسلام اور حکومت کے تعلق کا انکار ایک ناقابل قبول دعویٰ ہے جسے ڈاکٹر آرنلڈ کے الفاظ میں مسترد کر دینا چاہئے اگر یہ اعتراف کیا جائے کہ فتح و جنگ میں حصہ لینا نشانِ رسالت ک خلاف تھا تو یاد رکھنا چاہئے کہ آنحضورؐ کی تلقین میں یہ قول شامل نہ تھا۔ میری بادشاہی اس دنیا کی نہیں۔

اسلام نے آج تک حکومت سے دستبردار ہونے کے متعلق کوئی دستاویز نہیں لکھی۔ بلکہ اسلام دنیا کی حکومت کو ایک لازمی منصب قرار دیتا ہے اس کے نزدیک دین و دنیا جزواں نہیں ہیں۔ قرآن حکیم اسلام کا کلی قانون ہے اس کے صفحات پر جا بجا حکومت کا ذکر ہے اس میں اسلام کی تخلیق و تکوین کے ساتھ عالمگیر نیابتی حکومت کا ذکر ہے اس کے مختلف پاروں میں خدا کی حکومت و حاکمیت بندگان خدا کی امانت و ریاست کا تذکرہ موجود ہے۔ یہ قرآن ہی ہے جس نے انسانوں کو یہ بتایا کہ حکومت ایک قسم کی امانت ہے ایک

خاص قسم کا معاہدہ ہے خدا کے بندوں کے لئے خدا داد ورثہ ہے انسانیت کے لئے فرمانروائے اعلیٰ کی طرف سے ایک نیا بتی فن ہے۔ حکومت جابرانہ فعل نہیں بلکہ اعلیٰ درجہ کی رہنمائی ہے جس میں سر تا پا فرضی عامہ کا دخل ہے حکومت کا تعلق روئے زمین کے اقتدار و استقرار ممکن و وقار اور سکونت و استعار سے ہے حکومت بہتر سے بہتر کے لئے اللہ کے نازل کئے ہوئے قانون کے مطابق ہونی چاہئے

قرآن مجید نے اعلان کیا ہے:-

وعد الله الذين امنو منكم و عملو الصلحت السخلفتم فى الارض كما
استخلفا الذين من قبلهم

اور اللہ نے ایمان والوں سے وعدہ کر رکھا ہے کہ جو ان میں اعمال
صالح سرانجام دے گا وہ اسے زمین میں خلافت عطا فرمائے گا جسے
ان سے پہلے لوگوں کو عطا فرمائی۔

ولقد مكنكم فى الارض وجعلنا لكم فيها معاش
ہم نے تم کو روئے زمین میں تمکین و استقرار حکومت عطا کی اور
تمہارے لئے اس میں سامان معیشت رکھا ہے۔

واذكرو ان جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح
اور اس وقت کو یاد کرو جب تمہیں قوم نوح کے بعد اپنا نائب بنایا
حضرت سلمان نے دعا کی تھی کہ مجھ کو اتنی بڑی مملکت دی جائے کہ اس کی مثال نہ لائی جاسکے۔

قرآن کہتا ہے

ولقد اتينا داود سليمان علما.

اور ہم نے داؤد اور سلیمان کو (حکومت) کا علم عطا کیا
سوال یہ ہے کہ اگر خدا کی طرف بلانے کے ساتھ انسانی منظم اور انسانی معاشرے کی عام بھلائی کیلئے نہیں پکارا تو اس قسم کے
مستند قانونی فرامین کا کیا مقصد ہے۔ آپؐ نے عالمگیر حکومت سے متعلق اپنے پیغمبرانہ حوصلوں اور اپنے جانشینوں کے جہاد عمل کی
واقفیت کو دنیا سے چھپائے بغیر ان الفاظ میں ظاہر فرمایا!

یمن فتح ہو جائے گا شام فتح ہو جائے گا عراق فتح ہو جائے گا اور عجم و عرب کے علاقے فتح ہو جائیں گے۔

اسلام اور حکومت کے محکم رابطہ کو ایک اور عظیم کے دربار میں حاضر تھے۔ کہ بنی عامر کا سردار با انداز خاص عصائے پیری کا
سہارا لئے ہوئے حلقہ حضور تک پہنچا اس نے آں حضرتؐ سے بہت سے سوال کرنے کے بعد اپنے فرائض کی تفصیل بیان کی۔ عامر
نے عرض کی کہ اگر میں ان ذمہ داریوں کو پورا کروں تو مجھے اس سے کیا فائدہ ہوگا۔ آنحضرتؐ نے فرمایا جنت یعنی باغ و بہار آخرت
جاری و ساری نہریں ہمیشہ باقی رہنے والی زندگی کیونکہ یہ ایک پاک نفس کا قدرتی حق ہے عامری نے پھر کہا کہ یہ تو بعد کی بات ہے اس
دنیا کے فائدے کو معلوم کرنا چاہتا ہوں اس یادگار سوال کا تاریخی پیغام پیغمبر کی طرف سے ملا۔

نعم النصر و المکین فی البدہہ ○

خوش آئند فتوحات اور ملکوں پر حکومت

اس زبردست تاریخی واقعہ کا علم ہونے کے بعد دل میں اسلام اور حکومت کے تعلق کا یقین پیدا ہوتا ہے یہ ایک ہی واقعہ حکومت و مذہب کی علیحدگی کا اعلان کرنے والے سیاستدانوں اور دین و دنیا کی علیحدگی کو ماننے والے تاریک الدنیا مسلمانوں کو بتاتا ہے۔ اگر دین کو دنیا سے بالکل ہی علیحدہ کر دیا جائے اور علیحدگی کے راہبانہ اصول کو مان لیا جائے تو دین ختم ہو جائے گا کیونکہ دنیا کا مقصد دین ہے اور دین کے ثمرات و برکات میں دنیا کی حکومت بھی داخل ہے اگر حکومت کا کسی حیثیت سے کوئی مقصد نہیں تو الحکم للہ کے کیا معنی ہیں اور قرآن میں تکوین خلافت ارض کا مسئلہ کیوں درج کیا گیا ہے۔

ان واقعات کو پیش کرنے کا منشا صرف یہی نہیں کہ اسلام حکومت کی دنیاوی تنظیمات سے براہ راست تعلق رکھتا ہے بلکہ ثابت یہ کرنا ہے کہ اسلام اور حکومت میں اول درجہ کا تعلق ہے۔ مذہب ایک عالمگیر طاقت ہے مگر یہ طاقت حکومت کے تصرفات کو قبول کرنے سے انکار نہیں کرتی بلکہ ان کو قبول کرتی ہے۔ قرون اولیٰ کے مسلمانوں نے دنیاوی نظام کو ایک بڑے مقصد کی تکمیل کیلئے اپنا مقصد بنالیا۔ نماز کی حقیقت پر غور کرنے سے معلوم ہوتا ہے کہ نماز کے پہلو بہ پہلو اسلامی حکومت نے اپنے منصب کے اعتبار سے امامت کی سیاسی قیادت سے بظاہر نماز کی امامت کا منصب سیاسی سے زیادہ اہم ہونا چاہئے لیکن ہمارے فقہاء اور علماء کسی ایک رائے کے اختلاف کے بغیر یہ کہتے ہیں

نماز کی امامت سے امت کی سیاسی امامت بڑی چیز ہے اول امام صغریٰ ہے اور ثانی الذکر امامت کبریٰ

اس علمی حکم کے بعد بھی یہ کہا جائے کہ اسلام ترک دنیا کی تعلیم دیتا ہے اور سیاست و سلطنت کے کام میں آگے بڑھ کر حصہ نہیں لیتا تو یہ ایک ایسی جسارت ہوگی جس کو بہر نوع غیر منصفانہ قرار دیا جائے گا۔ اسلامی حکومت کی عام حقیقت کا پہلا درجہ یہ ہے کہ وہ خدا کی بالادست حکومت ہے اس کا سرچشمہ خدا پیغام ہے اور اس کی حقیقت خدا کے حکم میں اس طرح مذکور ہے۔

ان الحکم الا للہ حکم صرف خدا ہی کا ہے

وا حکم للہ العلیٰ الکبیر ○ اللہ ہی کی حکومت ہے جو بالادست اور بڑا ہے

جب اللہ تعالیٰ نے انسان کو اپنا خلیفہ بنایا اور اسے تصرف کا اختیار دیا تو ایسی حدیں بھی مقرر کر دیں جن کے اندر رہتے ہوئے وہ اس اختیار سے فائدہ اٹھائے اللہ تعالیٰ نے انسانی معلومات منضبط کرنے کیلئے جو حدیں مقرر کی ہیں ان سے تجاوز کرنے کا کسی کو حق نہیں دیا ارشاد باری تعالیٰ ہے۔

تلك حدود الله ملا تعتدوها وحسن يتعد حدود الله فاؤلئك هم الظالمون

اللہ تعالیٰ کے حکم کے بغیر جو حکم نہ صرف غلط اور ناجائز ہے بلکہ کفر و ضلالت اور ظلم و فسق ہے اس طرح کا ہر فیصلہ جاہلیت کا فیصلہ

جس کا انکار لازمہ ایمان ہے قرآن بیان کرتا ہے

ومن لم نعكم لما انزل الله فاؤلئك هم الظالمون ○

اور جو اللہ کے نازل کردہ حکم کے مطابق فیصلہ نہ کریں وہ ظالم ہیں:

ومن لم يحكم بما انزل الله ماؤلئك هم الفاسقون

اور جو اللہ کے نازل کردہ حکم کے مطابق فیصلہ نہ کریں وہ فاسق ہیں
قرآن مجید نے ہمیں یہ شعور بخشا ہے کہ ہماری ذمہ داری صرف انفرادی اقرار و ایمان تک محدود نہیں بلکہ اجتماعی سطح پر نظام
عدل کا قیام اور اللہ کے اس کے رسول کے احکام کا نفاذ بھی ہمارے فرائض میں ہے۔

ولتکمن منکم امة یدعون الی الخیر و یامرون بالمعروف ینہ عن المنکر
اور ضرور ہونی چاہئے تم میں سے ایک جماعت جو بلایا کرے نیکی
کی طرف اور حکم دیا کرے بھلائی کا اور روکا کرے بدی سے اور یہی
لوگ کامیاب و کامران ہیں۔

کنتم خیر امة اخرجت للناس تاملون بالمعروف و تنعون عن المنکر و تومنون باللہ
تم سب سے اچھی امت ہو جو لوگوں کی بھلائی کے لئے ظاہر کی گئی
ہے تم اچھے کاموں کا حکم دیتے ہو اور برائی سے روکتے ہو اور اللہ
تعالیٰ پر ایمان لاتے ہو

اگر ہمیں زمین پر اقتدار بخشا جاتا ہے تو اس کا مقصد یہی ہوتا ہے کہ زمین سے فتنہ فساد کو دور کریں اور انفرادی و اجتماعی زندگی
میں بغیر کسی تذبذب کے اسلام کے احکام کو عملی طور پر نافذ کریں تجربے نے آج کے انسان کو یہ بتا دیا کہ اگر وہ اجتماعی زندگی کا استحکام اور
تمدن کی حقیقی ترقی چاہتا ہے تو اسے ضروری سود کے مقابلے میں اجتماعی زندگی کا استحکام اور اجتماعی بہبود کی راہ اپنانا ہوگی آج کے دور کی
سب سے اہم ضرورت یہ ہے کہ حکومت ایسے جامع اور صحتمند نظریہ حیات کو اپنائے جو دنیا کو انتشار سے نکال کر ایک مضبوط لڑی میں
پرودے دور جدید کی اس سب سے بڑی ضرورت کو صرف اسلام ہی پورا کر سکتا ہے کیونکہ اسلام ایک ایسا جامع نظام حیات ہے جو ایک
طرف زندگی کے مسائل کا معقول اور سائنٹیفک حل پیش کرتا ہے اور دوسری طرف تہذیبی اور تمدنی زندگی کے لئے ایسا لائحہ عمل دیتا ہے جو
انسانی معاشرے کی تمام انفرادی اور اجتماعی ضرورتوں کو پورا کرتا ہے اسلام دور جدید کی طرح صرف مادی پہلوؤں پر حاوی اور غالب
نہیں اور نہ ہی مادی ضرورتوں کو یکسر نظر انداز کرتا ہے۔

وہ تو پیغام تصرف دیتا ہے

الم ترا ان اللہ سخر لکم مافی الدرض
کیا تو نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمانبردار بنادیا تمہارے لئے ہر
کو جو زمین میں ہے

پروفیسر خورشید احمد قانون مذہب اور ریاست کے باہمی تعلق کو بیان کرتے ہیں

”اسلام ایک مکمل نظام حیات ہے۔“

قانون اس کا لازمی حصہ ہے اور اس پہلو سے دیگر مذاہب سے مختلف ہے جو یہ سمجھتے ہیں کہ قانون اور ریاست مذہب کے
دائرے سے باہر ہیں اسلام کا نقطہ نظر یہ ہے کہ قانون اور ریاست اسی طرح اسلام کا ایک حصہ جس طرح عبادت۔

نفاذ اسلام اور اسلامی ریاست

دنیا میں زندگی کے تقاضے دو طرح کے ہیں ایک حقوق اللہ اور دوسرے حقوق العباد حقوق اللہ میں عقائد و عبادات اور حقوق العباد میں معاملات آتے ہیں عقائد اور عبادات خدا اور بندے کے درمیان ایک تعلق ہے اس سے معاشرے کے دوسرے افراد بھی براہ راست متاثر نہیں ہوتے لیکن معاملات اس اعتبار سے مختلف ہیں کہ ان کے بگڑنے یا سنورنے کے اثرات دوسروں پر بھی مرتب ہوتے ہیں چنانچہ معاملات کو صحیح سمت میں چلانے کے لئے ایک قوت کی ضرورت ہوتی ہے جو انسانی زندگی کے مسائل کی اصلاح کرے اور انہیں بگڑنے سے بچا سکے۔ اسلام کا حقیق مفہوم بنیادی مقاصد اور اصل روح کا حصول اسی وقت ممکن ہے جب اسے قوت حاکمہ کے ساتھ قوت نافذہ کی حیثیت بھی حاصل ہو۔ جب تک اسلام کی یہ حیثیت اور مقام نہیں ہوگا اس وقت تک اس کی تکمیل نہیں ہو سکتی۔ مثال کے طور پر اگر لوگ نماز پڑھتے رہیں، حج کرتے رہیں، زکوٰۃ ادا کرتے اور روزہ رکھتے ہوں تب بھی اسلام کا یہ گوشہ تشنہ تکمیل ہے کہ حدود و تعزیرات کا نفاذ ہو جرائم کا ارتکاب کرنے والوں کی جب تک گوشمالی نہ کی جائے اس وقت تک معاشرہ میں نہ تو صحیح طور پر نیکی کو غلبہ حاصل ہو سکتا ہے اور نہ ہی برائی کا انسداد ہو سکتا ہے اگرچہ خیر و شر ازل سے ایک دوسرے کے ساتھ برسرِ پیکار ہیں تاہم ہر دور میں اس بات کی فطری طور پر ضرورت محسوس کی جاتی رہی کہ برائی کا قلع قمع کرنے کا اہتمام کیا جائے۔

اسلامی قانون کا نفاذ ایک اسلامی ریاست و حکومت کے قیام کا متقاضی ہے بلکہ یہ بات شک و شبہ سے بالاتر ہے کہ اسلامی ریاست کا قیام اسلامی قانون کا لازمی تقاضہ ہے اسلامی قانون انسانی کردار کے لئے محض چند اخلاقی اصول و ضوابط بیان کر دینے پر اکتفا نہیں کرتا بلکہ پوری قوت کے ساتھ ان اصول و ضوابط کو نافذ کرنے کا مطالبہ کرتا ہے جو ایک مسلم معاشرے کی کم از کم ضرورت ہیں اس لحاظ سے مسلمانوں کو جہاں قوت و اقتدار حاصل ہو وہاں اسلامی ریاست قائم کرنا اور اس میں قانون شریعت کو نافذ کرنا لازم و ملزوم ہے۔

اسلام کا اصل تصور سیاست بھی یہی ہے کہ دین حکومت کے بغیر اور حکومت دین کے بغیر نہیں چل سکتی۔

حکیم الامت نے فرمایا:

”جلال پادشاہی ہو کہ جمہوری تماشا ہو

جدا ہو دین سیاست سے تو رہ جاتی ہے چنگیزی“

احکام الہی کی روشنی میں:

دین کی تائید و نصرت کے لئے حکومت اور حکومت کی راہنمائی کے لئے دین موجود ہو یہی قرآنی اور نبوی نظریہ ہے دینی تائید

اور دنیاوی معاملات میں قرآن حکیم فصیح و ہدایت مہیا کرتا ہے لیکن اگر کوئی شخص اس سے روگردانی کرتا ہے اس کے خلاف اٹھ کھڑے ہوتا ہے تو قرآن بذاتِ خود اسے روکے گا نہیں کیونکہ اب اس صورتحال میں قرآن کے نظامِ حیات کے حصول کیلئے حکمران آگے بڑھے گا اور ان تمام محرکات و عوامل کا استحصال کرے گا، جو اس کی راہ میں حائل ہے۔

اس بات کو حضور کی مکی زندگی کے حوالے سے یوں سمجھا جاسکتا ہے کہ محض اصلاحِ عقائد اور عبادات کے قیام کا مسئلہ ہی ہوتا ہے تو حضور مدینہ منورہ کی طرف ہجرت نہ فرماتے وہاں جب آپ نے اسلامی اصولوں پر مبنی حکومت قائم کی تو لوگوں کے حقوق کو حکومت کے توسط سے محفوظ کیا کفر کے خلاف جہاد کیا اور اسلام کو ایک بین الاقوامی حیثیت دی حضور کی بعثت کا مقصد قرآن حکیم میں یوں بیان کیا گیا ہے۔

هو الذی ارسل رسوله بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین کلّیہ ولو کره
المشرکون

وہ اللہ ایسا ہے کہ اس نے اپنے رسول کو ہدایت دی اور سچا دین یعنی اسلام دے کر بھیجا تاکہ اس کو تمام دینوں پر غالب کرے اور اللہ کافی گواہ ہے۔

ظاہر ہے کہ غلبہ دین اسی وقت حاصل ہو سکتا ہے جب اندرون ملک ان لوگوں کی سرکوبی کی جائے جو اس کی راہ میں رکاوٹیں پیدا کرتے ہیں چونکہ اندرون و بیرون ملک حق کو مزاحمت کا سامنا کرنا پڑتا ہے لہذا یہ گمان کرنا بالکل غیر فطری ہے کہ حق کے غلبے کی خواہش تو کی جائے اور باطل کی طرف سے اس کی مزاحمت نہ ہو مزاحمت یقیناً ہوگی اس مزاحمت کا مقابلہ کرنے کے لئے ایک قوت کی ضرورت ہے اور یہ تب ہی ممکن ہے کہ اسلام کو قوت نافذہ کی حیثیت سے نافذ کیا جائے۔

بنی اسرائیل میں اللہ تعالیٰ نے بے شمار نبی مبعوث فرمائے اور ان میں سے ہر ایک نے خدا کے نمائندے کی حیثیت سے اپنی قوم سے مطالبہ کیا

فاتقوا اللہ و اطیعون ○

اللہ سے ڈرو اور میری اطاعت کرو

خدا کے یہ فرستادہ پیغمبر زندگی کے ہر شعبہ کی اصلاح کے لئے جدوجہد کرتے رہے تاکہ خدا کی زمین پر خدا کا دین قائم ہو جائے ان کی یہ جدوجہد پوری زندگی کی اصلاح کے لئے تھی اور ریاست کی اصلاح ان میں سے ایک اہم فریضہ تھی۔ قرآن کے مطالبہ سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ حضرت یوسفؑ، حضرت موسیٰؑ اور حضورؐ نے باقاعدہ اسلامی ریاست قائم بھی کی اور اسے معیاری شکل میں چلایا بھی۔ بائبل اور تورات کے مطالعے سے دوسرے انبیاء بنی اسرائیل کے بارے میں ایسی شہادتیں ملتی ہیں کہ انھوں نے ریاست کے ادارے کی اصلاح کی کوشش کی اور غلط قیادت پر بھرپور تنقید کی۔

ڈاکٹر شریا ڈار لکھتی ہیں:-

آنحضرتؐ نے مکہ مکرمہ سے ہجرت فرماتے وقت اللہ تعالیٰ سے یہ دعا کی کہ اے اللہ انہیں اقتدار و اختیار عطا فرما چنانچہ انھوں نے شریعت کے نفاذ کے لئے لاٹ مارچ کر کے مدینے میں شریعت الہی پر مبنی ریاست کی بنیاد ڈالی۔ آنحضرتؐ نے دو ٹوک الفاظ میں

وضاحت بھی فرمائی کہ جن کوتاہیوں کا سد باب اللہ تعالیٰ اپنی کتاب حکیم سے نہیں فرماتا اس لئے اقتدار کا حصول ضروری ہے قرآن پاک میں یہ بھی وضاحت موجود ہے کہ حکومت کا اولین فرض امر بالمعروف ونہی عن المنکر ہے دراصل حاکمیت اعلیٰ چونکہ خالق کائنات ہی کی ہے اس میں کوئی شریک ہونے کا مجاز نہیں حتیٰ کہ نبوت کے درجے پر فائز ہادیوں کو بھی حاکمیت میں شریک نہیں ٹھہرایا گیا لہذا جن لوگوں کو حکومت دینے کا اختیار دیا جاتا ہے وہ دراصل نوع انسانی کیلئے عدل و انصاف کو یقینی بنانے کیلئے برائیوں کو روکنے خیر کو عام کرنے اور اللہ تعالیٰ کے احکامات کو نافذ کرنے کے لئے دیا جاتا ہے۔

جسٹس جاوید اقبال نفاذ اسلام اور قیام پاکستان کے باہمی تعلق کو ان الفاظ میں بیان کرتے ہیں:

”پاکستان مسلمانوں کے قومی وطن کے طور پر قائم ہوا عوام کے نزدیک یہ اسلام کی بنیاد پر بنا ہے دوسرے لفظوں میں اس امر میں عمومی اتفاق پایا جاتا ہے کہ پاکستان اپنی ابتداء ہی سے ایک اسلامی نظریاتی مملکت کے طور پر وجود میں آیا ہے یہی وہ پس منظر ہے جس میں ۱۹۴۹ء کی قرارداد مقاصد منظور ہوئی ۱۹۵۳ء میں پاکستان ایک اسلامی جمہوری قرار پایا۔ پاکستان کی یہ اساسی اقدار قرارداد مقاصد میں درج کی گئی ہے جو دیگر باتوں کے علاوہ صراحت کے ساتھ قرار دیتی ہے کہ مسلمان کی انفرادی اور اجتماعی زندگی کو قرآن و سنت میں درج اسلامی تعلیمات کے مطابق استوار کیا جائے گا۔

اسلام ایک جامع نظام حیات اور ناقابل تقسیم وحدت ہے اس میں مادی اور روحانی سیاسی اور مذہبی کی کوئی تفریق نہیں بلکہ اسلام تو صرف اس وقت پورے توازن اور حسن کے ساتھ نافذ اور قائم رہ سکتا ہے جب ریاست کی قوت بھی خدا کے احکام کے تابع ہو۔ زندگی کے تمام معاملات شریعت کی روشنی میں طے پائیں اور خود حکومت اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی مکمل اطاعت کرتے ہوئے اس پورے عمل کی نگران و محافظ ہو اگر یہ بصورت دیگر اسلام کے تقاضوں کو کما حقہ ادا کرنا نہ صرف مشکل بلکہ ناممکن ہے امام غزالی نے امامت کی اہمیت پر زور دیتے ہوئے بیان فرمایا کہ:

ان کا کہنا ہے کہ:

امام زمین پر اللہ کا خلیفہ ہوتا ہے اس لئے امامت نہایت زبردست عہدہ ہے وہ امامت کے وجود کو شرع سے ثابت کرتے ہوئے کہتے ہیں امامت ایک اہم ادارہ ہے اول لوگوں کو نقصانات سے محفوظ رکھتا ہے اجماع امت سے بھی یہ امر ثابت ہے کہ امام لوگوں کو نقصانات سے محفوظ رکھتا ہے۔

اجماع امت سے بھی یہ امر ثابت ہے کہ بغیر امامت کے اسلامی زندگی کا تصور محال ہے۔ امت سے بھی یہ امر ثابت ہے کہ بغیر امامت کے اسلامی زندگی کا تصور محال ہے۔

وہ امامت کے نظام دین کے لئے اشد ضروری قرار دیتے ہیں اس کی دلیل وہ یہ دیتے ہیں کہ نظام دین کا دار و مدار دنیا پر ہے اور نظام دنیا امام کے بغیر محال ہے۔ اس لئے نظام دین ایک ایسے امام کے ذریعے سے ہی حاصل ہو سکتا ہے جس کی لوگ اطاعت کرتے ہوں وہ دین اور سیاست کو جدا نہیں کرتے وہ دونوں کو چولی دامن کی حیثیت دیتے ہیں فرماتے ہیں کہ دین بنیاد ہے اور حکومت اس کی نگہبان ہے اس کے باوجود دین کے مقابلے میں امام صاحب سیاست کو زیادہ اہم خیال کرتے ہیں ان کا خیال ہے کہ اگرچہ مقصد

بالذات دین ہی ہے لیکن حصول دین کا ذریعہ حکومت، سیاست ہے اور بغیر حکومت کے سعادت اخروی کا تصور محال ہے۔

امام زین تہیر کے نزدیک دین اور سیاست لازم و ملزوم ہیں اس کے بغیر دوسرے کا تصور بھی محال ہے۔

ان کی رائے میں سیاست کا مقصد تقرب الی اللہ اور اقامت دین ہے اور جب لوگ تقرب الی اللہ کے جو یاں ہوتے ہیں اور امامت دین کا مطلب و مقصد بن جاتا ہے تو لازمی نتیجہ یہ ہوتا ہے کہ مال اللہ کی راہ میں بے دریغ خرچ کیا جانے لگا جس کے باعث دین دنیا کی فلاح و بہبود حاصل ہوتی ہے ان کے مطابق ولایت و حکمرانی کا لازمی مقصد خلق خدا کے دین کی اصلاح ہے فرماتے ہیں چونکہ انسانوں کو اپنی حاجات میں ایک دوسرے سے واسطہ پڑتا ہے اور اجتماع کے بغیر کی حالت آدم اپنی حاجتیں اور مصلحتیں پوری نہیں کر سکتے۔ اس لئے ضروری ہے کہ اجتماع کی حالت میں ان پر کوئی حاکم و آمر ہو۔ ان کے نزدیک امور رعایا کا والی و مکران ہونا واجبات دین میں سب سے بڑا واجب ہے ان وجوہ کے وہ دوسب بتلاتے ہیں اول یہ کہ جب تک کوئی حاکم و آمر نہ ہو دین کا قیام و بقاء ناممکن ہے اور نہ دنیا کی فلاح و بہبود حاصل ہو سکتی ہے وہ بطور ثبوت حضور گکارشاد گرامی بیان کرتے ہیں کہ:

”جب تین آدمی سفر کو نکلیں تو ان کو چاہئے کہ اپنے میں سے ایک کو امیر بنالیں۔“

وجود امامت کا دوسرا بڑا سبب ان کے نزدیک یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے امر بالمعروف و نہی عن المنکر یا دوسرے الفاظ میں تبلیغ کو واجب کر دیا ہے اور یہ فریضہ قوت امامت کے بغیر انجام نہیں پاسکتا اسی طرح جہاد و عدل و انصاف۔ اقامت حج، جمعہ، عیدین، امامت کی حدود جیسے دوسرے فرائض و واجبات بھی قوت امامت کے بغیر سرانجام نہیں پاسکتے۔

ابن خلدون کے مطابق:

”حکومت کے حوالے سے نظام دو قسم کے ہیں ایک نظام تو ضلعی بنیادی اصولوں پر قائم ہونا ہے اور دوسرے کی بنیاد شرع اور دین پر رکھی جاتی ہے۔“

یہ صورتحال وجود میں نہیں آتی اور اس میں کوئی خلاء پیدا نہیں ہوتا تو اسلام کی اجتماعی حیثیت کو زبردست دھچکا لگتا ہے اور زندگی کا نظام اسلام کے مزاج اور اسپرٹ کے مطابق اپنا وظیفہ انجام دینے سے محروم رہتا ہے۔

پروفیسر خورشید احمد لکھتے ہیں:

شریعت کے نفاذ کے مطالبہ کا اصل مقصد ہی یہ ہے کہ رشتہ دوبارہ استوار ہو اور مسلمان معاشرہ جس نگہبانی سے محروم ہو گیا ہے اسے دوبارہ اپنے مقام پر مستحکم کیا جائے۔

شریعت کے قانون کی بالادستی اور خلافت کی شریعت کے آگے مکمل سپردگی سے ہی وہ نگہبان پھر متحرک ہو سکتا ہے جس سے دین کی عمارت کی حقیقی حفاظت ہو سکے اور مسلم معاشرہ جو محافظہ اور نگرانی سے محروم ہو جانے کے بعد آج رہزنوں اور لٹیروں کی آماجگاہ بن چکا ہے پھر ایک حقیقی اسلامی ریاست کی شکل میں منظم ہو کر ترقی کی منظر لیس طے کر سکے۔ اسلام کا بنیادی مطالبہ بھی ہے اور مسلمان عوام کی یہ دلی آرزو اور تمنا بھی کہ ملکیقہ امن اور انفرادی اور اجتماعی زندگی کا پورا نظام خدا کی شریعت کے مطابق ہو ریاست کی قوت اور

قانون کی طاقت دین کے نظام اور قیام اور مسلم معاشرہ کی تشکیل و تعمیر کے لئے وقف ہوا اگر ایسا نہ ہو تو پھر نہ اسلامی زندگی مکمل ہے اور نہ اسلامی نظام قائم و فعال ہو سکتا ہے اور نہ ہی معاشرہ اسلام کی برکتوں سے فیضیاب ہو سکتا ہے بلکہ معاشرہ ناقص و تضاد کا شکار ہوگا۔

اب ہم آئندہ امت کی اہمیت کی روشنی میں ہر بات واضح کرنے کی کوشش کریں گے کہ دین کی بالادستی اور اسے صحیح معنوں میں قوت نافذہ کے طور پر جاری و ساری کرنے کے لئے ایک حکومت کی ضرورت ہوتی ہے بلکہ اسلام اور حکومت کا چولی وامن کا ساتھ ہے اور ایک کے بغیر دوسرے شرح دین پر رکھی جاتی ہے اول الذکر نظام ایسے قوانین پر قائم ہوتا ہے جو مسلمہ ہوتے ہیں ان کے وضع کرنے والے قومی نظام اپنے قوانین پر قائم کے سربراہ ہوتے ہیں ظاہر ہے کہ ایسے قوانین اس وقت تک واجب التعمیل ہوتے ہیں جب تک ان کے وضع کرنے والے کا احترام عوام کے دلوں میں موجود رہتا ہے لیکن جوں ہی واضعین قانون یہ احترام کھو بیٹھتے ہیں نظم و نسق درہم برہم ہو جاتا ہے اس کے نزدیک سیاست عقلی و طبعی حکومت ہے کیونکہ یہ حکومت کی پہلی شکل ہے اس طرز حکومت میں سب سے بڑا نقص یہ ہے کہ سربراہ مملکت یا سلاطین رعایا کو دوسرے کے مظالم سے تو محفوظ رکھ سکتا ہے لیکن بادشاہ کے اپنے مظالم سے رعایا کو کوئی بچانے والا نہیں ہوتا اس طرز حکومت میں دستور مملکت چونکہ انسان ہی کا وضع کردہ ہوتا ہے اس لئے حکمران طبقہ آئے دن اپنی من مانی تبدیلیاں کرتا رہتا ہے۔ تاہم بادشاہ کے لئے عدل و انصاف، فیاضی اور رحم و شفقت ضروری اوصاف ہیں اگر یہ نہ ہوں تو ایک طرف نظام حکومت درہم برہم ہو جائے گا۔ دوسری طرف تمدنی ترقی رک کر رہ جائے گی دوسرا نظام بجائے دنیوی اور سیاسی بنیاد پر استوار ہونے کے دینی اوامہ نو اہی پر قائم ہوتا ہے اس لئے زیادہ سودمند ہوتا ہے کیونکہ ایسے نظام میں دنیاوی اور مسادی مفادات کے ساتھ ساتھ اخروی سعادت بھی مطلوب ہوتی ہے بلکہ اخروی مصالح پر زیادہ زور دیا جاتا ہے اس طرز حکومت کو وہ سیاست دینی یا خلافت کہتے ہیں۔

شاہ ولی اللہ فرماتے ہیں:

”خليفة کی ذات ایک نعمت ہے لہذا کے اس قبضے میں اتنا زبردست لشکر اور سامان ہو کہ کسی کیلئے اس کا مغلوب کرنا ممکن نہ ہو۔“

جب ملک کا انتظام بہتر ہوگا تو جبار و قہار طاقتیں اس کے سامنے جھک جائیں گی شہروں کے سلاطین اس کے مطیع اور فرمانبردار ہو جائیں گے اس طرح سے سخت مکمل ہوتی ہے تمام شہروں کے باشندے سکون و اطمینان کی زندگی بسر کرنے لگتے ہیں وہ خلیفہ کی ضرورت پر روشنی ڈالتے ہوئے لکھتے ہیں کہ مسلمان کی جماعت کے لئے ایک خلیفہ کا ہونا بے حد ضروری ہے کیونکہ اجتماعی زندگی کے مصالح خلیفہ کے بغیر پایہ تکمیل تک نہیں پہنچتے یہ مصالح بے شمار ہیں لیکن ان کی بڑی بڑی قسمیں دو ہیں ایک وہ جس کی مثال سیاست مدینہ ہے مثلاً دشمنوں کے جارحانہ حملوں کی روک تھام، دین کو بچانا نیز مقدمات کا عدل و انصاف سے فیصلہ کرنا وغیرہ دوسری قسم کے مصالح وہ ہیں ان کا کہنا ہے کہ دین حق کا غلبہ اور اعلائے کلمہ کی حدود سے تجاوز ممنوع کرتے ہیں یا ایسے افعال کے مرتکب ہوتے ہیں جن کو ملت بیضاء صریحاً حرام اور ممنوع قرار دیا ہے یا جو شرعی فرائض کے تارک ہیں شاہ صاحب کے نزدیک معاشرے اور سیاست کا چولی وامن کا ساتھ ہے معاشرے کے وجود کے ساتھ ہی حرکت بھی ظہور پزیر ہو جاتی ہے ان کے نزدیک معاشرہ اصل ہے اور حکومت اس کی دوسری منزل اس کے ساتھ ہی حکومت کا یہ فرض ہے کہ ایسے شر پسند عناصر جو معاشرے کے نظم و نسق کو درہم برہم کرتے ہیں اور بد امنی کا باعث بنتے ہیں کی سرکوبی کرے۔ قاتلوں، غاصبوں، چوروں، بہتان لگانے والوں، جادو گروں، فتنہ پروروں اور خلاف فطرت افعال کا ارتکاب کرنے والوں کو عبرت ناک سزا دے تاکہ وہ ایسے کاموں کا اعادہ کرنے کی جرأت نہ کریں اور دوسروں کیلئے عبرت

کا باعث بنیں معاشرے کی اقتصادی خوشحالی کے لئے صاحب قوت نافذہ کی اہمیت کے بارے میں لکھتے ہیں حکومت کا فرض ہے کہ ناجائز آمدنی کے ذرائع جن میں ایک شخص دوسرے کو نقصان پہنچا کر دولت کے انبار جمع کر لیتا ہے۔ مثلاً سود و رشوت، منافع خوری، ذخیرہ اندوزی کو جز سے اکھاڑ کر پھینک دے۔ اس طرح حکومت کو چاہئے کہ پیشوں پر کڑی نظر رکھے۔ مثلاً کہیں بڑی تعداد میں لوگ زراعت چھوڑ کر تاجر بن جائیں ورنہ معاشی نظام بری طرح متاثر ہوگا کاشتکاروں کو ترغیب دی جائے کہ وہ زمین خالی نہ چھوڑیں تاکہ معاشرے کا نظام خوشگوار طریقے سے چل سکے۔

جمال الدین افغانی کے نزدیک:

”حکومت حفاظت دین کا ایک ذریعہ ہے چونکہ دین تہذیب و اخلاق کے پہلے کی حیثیت رکھتا ہے اس لئے تہذیب اخلاق اور حصول فضائل نعمت حکومت کے ممکن ہیں وہ حکومت کی اہمیت اور ضرورت ظاہر کرنے کے لئے قرآن مجید کی ان آیات کی طرف اشارہ کرتے ہیں جن میں مسلمانوں کو اس وقت تک چین سے نہ بیٹھنے کا حکم دیا گیا جب تک فتنے کا مکمل استحصال اور طاقت اور فرمانبرداری خالص اللہ کے لئے مسلم نہ ہو جائے جمال الدین افغانی کہتے ہیں کہ اکثر احکام دین ایسے ہیں جن کا اجزاء ایک مضبوط شرعی حکومت پر موقوف ہے۔ ان کے مطابق اگر اقتدار اور سیاست براہ راست مذہب میں شامل نہ ہو تب بھی ان کا حاصل کرنا ضروری ہوتا ہے کیونکہ ان کے بغیر دیگر فرائض کا سرانجام دینا بھی ناممکن ہے مزید لکھتے ہیں کہ شریعت نے مسلمانوں کی سیاست اور بزرگی کا مطالبہ اس شد و مد سے کیا ہے کہ اگر کوئی مسلمان اجنبی تسلط سے گلو خلاصی کرنے سے عاجز ہو گیا ہو اور اپنے مخالفین کا حاکم بننے کی بجائے ان کا محکوم بن گیا تو اس سر زمین کو جواب اس کا وطن نہیں بلکہ دارالحرب بن گئی ہے چھوڑ کر ہجرت کر جانا چاہئے۔“

مولانا مودودی نفاذ اسلام کے لئے حکومت و طاقت کی اہمیت کو بیان کرتے ہوئے رقمطراز ہیں

اسلام نے اپنی پوری تاریخ میں ریاست کی اہمیت کو کبھی نظر انداز نہیں کیا انبیاء کرام وقت کی اجتماعی قوت کو اسلام کے تابع کرنے کی جدوجہد کرتے رہے ان کی دعوت کا مرکزی تخیل یہ ہی تھا کہ اقتدار صرف اور صرف اللہ کے لئے خالص ہو جائے اور شرک دینی ہر شکل میں ختم کر دیا جائے ان میں سے ہر ایک کی پکار یہی تھی۔

”اے برادران قوم اللہ کی بندگی کرو اور اس کے سوا تمہارا کوئی الٰہ نہیں ہے۔“

ریاست کی اہمیت کا اندازہ اس امر سے لگایا جاسکتا ہے کہ خود خالق ارض و سموات اپنے نبی کو یہ دعا سکھاتا ہے کہ

وقل رب ادخلنی مدخل صدق واخرجنی مخرج صدق واجعل لی من لدنک

سلطاناً نصیراً ○

اور دعا کرو اے پروردگار مجھے جہاں میں داخل کر تو سچائی کے ساتھ اور جہاں سے نکال سچائی کے ساتھ اور اپنی طرف سے

ایک اقتدار کو میرا مددگار بنا۔

یہ آیت ہجرت نبوی سے کچھ پہلے نازل ہوئی تھی، اس تاریخی پس منظر سے اس کی اہمیت اور بھی واضح ہو جاتی ہے اس سے ریاست کے ادارہ کی اہمیت بالکل روشن ہو جاتی ہے اس آیت کا مفہوم سید ابوالاعلیٰ مودودی تفہیم القرآن میں بیان کرتے ہیں

یا تو مجھے خود اقتدار عطا کر یا کسی حکومت کو میرا مددگار بنادے تاکہ اس کی طاقت سے میں دنیا کے بگاڑ کو درست کر سکوں فوجش اور معاصی کے اس سیلاب کو روک سکوں اور تیرے قانونِ عدل کو جاری کر سکوں۔

اسلام دنیا میں جو اصلاح چاہتا ہے وہ صرف وعظ و تذکیر سے نہیں بلکہ اس کو عمل میں لانے کے لئے سیاسی طاقت بھی درکار ہے پھر جبکہ یہ دعا اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو خود سکھائی تو اس سے یہ بھی ثابت ہوا کہ امامت بھی درکار ہے پھر نفاذِ شریعت اور اجزائے حدود اللہ کے حکومت چاہنا اور اس کے حصول کی کوشش کرنا نہ صرف جائز ہے بلکہ مطلوب و مقصود ہے وہ لوگ غلطی پر ہیں جو اسے دنیا پرستی اور دنیا طلبی سے تعبیر کرتے ہیں۔ دنیا پرستی تو یہ ہے کہ کوئی شخص اپنے لئے حکومت کا طالب ہو رہا خدا کے لئے حکومت کا طالب ہونا تو یہ دنیا پرستی نہیں بلکہ خدا پرستی کے عین مطابق ہے۔

مندرجہ ذیل آیات و احادیث سے اس موقف کو مزید تقویت ملتی ہے۔

لقد ارسلنا بالبینت وانزلنا معلم الكتاب والمیزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه باس شديد و منافع الناس.

ہم نے اپنے رسول واضح نشانیاں دے کر بھیجی ہیں اور ان کے ساتھ کتاب اور میزان عدل اتاری ہے تاکہ انسان انصاف پر قائم ہوں اور ہم نے اتارا لوہا جس میں سخت قوت ہے اور لوگوں کے لئے بہت فوائد ہیں۔

وہی ہے جس نے اپنے رسول کو ہدایت اور دین حق کے ساتھ بھیجا تاکہ اس کو تمام ادیان پر غالب کر دے خواہ مشرقین کو یہ کتنا ہی ناگوار کیوں نہ ہو۔

اور جو خدا کے نازل کردہ قانون کے مطابق فیصلہ نہیں کرتے وہی کافر ہیں

اسلام اور حکومت جو جزواں بھائی ہیں دونوں میں سے کوئی ایک دوسرے کے بغیر چل نہیں سکتا۔ پس اسلام کی مثال ایک عمارت کی ہے اور حکومت گویا اس کی نگہبان ہے جس عمارت کی بنیاد نہ ہو وہ گر جاتی ہے اور جس کا نگہبان نہ ہو اسے لوٹ لیا جاتا ہے اسلامی فکر میں دین سیاست کی دوئی کا کوئی تصور نہیں پایا جاتا اور مسلمان ہمیشہ اپنی رہائش کو اسلامی اصولوں پر قائم کرنے کی جدوجہد کرتے ہیں ان کو یہ جدوجہد ان کے دین اور ایمان کا تقاضا ہے وہ قرآن پاک اور احادیثِ رسول میں جس طرح اخلاق اور حسن کردار کی تعلیمات پائی جاتی ہیں۔ اسی طرح معاشرہ، تمدن، معیشت اور سیاست کے بارے میں واضح احکام بھی پائے جاتے ہیں چنانچہ اس حصے پر عمل کے لئے ضروری ہے کہ بالفعل ایک اسلامی ریاست ہو اور اگر اس حصے پر عمل نہ کیا جائے تو شریعت کا ایک حصہ معطل ہو کر رہ جاتا ہے اور قرآن کے تصور کا معاشرہ وجود میں نہیں آتا یہی وجہ ہے کہ فقہائے امت نے متفقہ طور پر نصب امامت کو فرض قرار دیا ہے اور اس بارے میں کوتاہی ایک دینی حکم کی بجا آوری میں کوتاہی ہے۔

علامہ ابن حزم اپنی کتاب والفعل فی السملل والخل میں لکھتے ہیں

اہل سنت غرضیکہ شیعہ اور خوارج سب کا اتفاق ہے کہ نصب امام واجب ہے اور یہ کہ امت پر ایسے امام عادل کی اطاعت واجب ہے جو اللہ تعالیٰ کے احکام قائم کرے جو نبی اکرمؐ لے کر آئے۔

شاہ ولی اللہ لکھتے ہیں:

مسلمانوں پر جامع شرائط خلیفہ مقرر کرنا واجب ہے اور حکم قیامت تک کے لئے ہے۔

ایک ایسا مسئلہ ہے جس پر میری امت کا اجتماع ہے عملاً صحابہ کرامؓ نے نصب کو کتنی اہمیت دی تھی اس کا اندازہ اس بات سے لگایا جاسکتا ہے کہ وصال نبویؐ کے بعد جسد مطہر کی تجہیز و تدفین سے بھی پہلے امام کا انتخاب عمل میں آیا جس نے آپ کے قائم کئے ہوئے اللہ کے نظام کو تھام لیا اور پھر پوری شان مرکزیت کے ساتھ سارے کام سرانجام دیتے اسلام مادی اقتدار چاہتا ہے اس لئے قرآن نے اس نقطہ کو واضح کر دیا کہ اسلام کا مساوی اقتدار اس کے روحانی اقتدار کا ذریعہ ہے اور اس کے نتیجے میں نیکیوں کا قیام اور برائیوں کا استحصال واقع ہوتا ہے۔

ارشاد ہے:

ترجمہ:۔ یہ وہ لوگ ہیں کہ اگر ہم نے انہیں زمین میں صاحب اقتدار کر دیا تو وہ نماز قائم کرتے ہیں ادائے زکوٰۃ میں سرگرم ہوں گے نیکیوں کا حکم دیں گے، برائیوں سے روکیں گے۔ اور ان تمام باتوں کا انجام کار اللہ ہی کے ہاتھ میں ہے۔

سید ابوالاعلیٰ مودودی اسلامی ریاست میں لکھتے ہیں:

- ۱۔ ریاست کا ارادہ کی ایک بنیادی ضرورت ہے اور اس کے بغیر منظم اجتماعی زندگی کا تصور محال ہے۔
- ۲۔ اسلام انسان کو پوری زندگی کے لئے ہدایت دیتا ہے اور اس نے اجتماعی زندگی کے لئے بھی واضح راہنمائی دی ہے۔
- ۳۔ اسلام دین سیاست میں کسی تفریق کا ذمہ دار نہیں اور وہ پوری زندگی کو خدا کے قانون کے تابع کرنا چاہتا ہے اور اس مقصد کیلئے سیاست کو بھی اسلامی اصولوں کے مطابق مرتب کرتا ہے اور ریاست کو اسلام کے قیام اور استحکام کے لئے استعمال کرتا ہے۔

۴۔ یہ روش دنیا و آخرت میں عتاب الہی کی موجب ہے کہ کچھ احکام الہی کو تو تسلیم کر لیا جائے اور کچھ احکام سے صرف نظر اور روگردانی کی جائے چاہے خواہش اور نفس کی اندرونی وحشت کی بنا ہو یا کسی بیرونی دباؤ، مرعوبیت کی وجہ سے۔

۵۔ دین اور سیاست و حکومت کا اتنا قریبی تعلق ہے اور یہ ایک دوسرے سے اس طرح وابستہ ہیں کہ اگر ریاست و حکومت اسلام کے بغیر ہوں تو ظلم اور نا انصافی کا ذریعہ بن جائے جس کے نتیجے میں چنگیزی برپا ہوتی ہے اگر اسلام ریاست اور حکومت کے بغیر ہوتی اس کا ایک حصہ معطل ہو کر رہ جائے گا اور خدا کا دین حکمرانی اور غلبے کے بجائے غلامی اور مغلوبیت کا شکار ہو جاتا ہے۔ اس لئے ضروری ہے کہ ریاست کو اسلامی اصولوں پر قائم کیا جائے حکومت اسلام کی پابند ہو اور اس کے قیام کے لئے سرگرم عمل رہے۔

زائد الراشدی نفاذ شریعت اور اقتدار کو لازم و ملزوم قرار دیتے ہوئے لکھتے ہیں:

”مجھے ۱۹۸۷ء میں ایران جانے کا اتفاق ہوا۔ وہاں لیڈروں سے ایرانی انقلاب کے بارے میں گفتگو کا موقع ملا ایک ایرانی لیڈر نے اس موقع پر مجھ سے سوال کیا کہ آخر کیا وجہ ہے کہ ایرانی علماء نے ۱۵-۲۰ سال کی محنت کے ساتھ انقلاب برپا کر دیا اور پاکستان میں علماء کرام جن کی جدوجہد دو سو سال آزادی کے لئے تھی اور آزادی کے بعد چالیس سال پاکستان میں علماء کرام جن کی جدوجہد اسلامی نفاذ کے لئے لیکن انہیں ابھی تک کامیابی نہیں ہوئی میں نے اس سوال کے جواب میں اپنے ذہن کے مطابق اسباب و عوامل کا ذکر کیا اس پر ایرانی لیڈر نے کہا اصل بات یہ ہے کہ شاہ ایران کے ملک سے باہر چلے جانے کے بعد ایرانی علماء نے اقتدار دوسروں کے حوالے نہیں کیا بلکہ خود اقتدار پر قبضہ کر کے جملہ معاملات ملک کو اپنے ہاتھوں میں لیا جبکہ پاکستان کے قیام کے بعد علماء جنہوں نے تحریک آزادی اور تحریک پاکستان میں فیصلہ کن کردار ادا کیا مدارس اور مساجد پر قناعت کرتے ہوئے انہوں نے اقتدار کا راستہ ان لوگوں کے لئے صاف کر دیا جو نظام کو اسلامی خطوط پر استوار کرنے کے خواہاں تھے اس طرح شریعت کا معاملہ خواب و خیال ہوتا چلا گیا۔

نفاذ اسلام پر عقلی دلائل:

پاکستان میں اسلامی نظام کے نفاذ کی اولین ضرورت اور اہمیت یہ ہے کہ چونکہ یہاں کے رہنے والے مسلمان ہیں اس لئے ان کی زندگی کی تعبیر اسلامی طرز کی ہونی چاہئے یعنی مسلمان ہونے کا دعویٰ بھی کیا جائے اور پھر دوسری قوموں کے نظریات اور طرز عمل کو ترقی کے نام پر اپنایا جائے جو سراسر اسلامی تعلیمات کے منافی ہوں تو اس سے بڑی منافقو بد نصیبی اور کیا ہو سکتی ہے سیدھے الفاظ میں یوں کہہ لیجئے کہ یا تو ہم دل سے مسلمان نہیں ہیں یا پھر اس قدر جاہل ہیں اور اتنا شعور بھی نہیں رکھتے کہ مسلمان ہونے کے کم سے کم تقاضے کیا ہے؟

دوسری وجہ اور ضرورت یہ ہے کہ ہم نے برصغیر میں پاکستان کے نام پر ایک خطہ زمین حاصل کرنے کے لئے جو جدوجہد کی تھی اور جو قربانیاں دی تھیں اس کی غرض و غایت یہ تھی کہ ہم ایک جداگانہ تہذیب و تمدن رکھنے والی قوم ہیں ہمارا طرز حیات منفرد ہے اب حصول پاکستان کے بعد یہ بڑی عجیب حرکت ہوگی کہ وہی سب کریں جو پاکستان حاصل کئے بغیر ہندوستان میں کیا جاسکتا تھا۔ تیسری وجہ یہ ہے کہ پاکستان مختلف عناصر سے مرکب ہے جن کی زبانیں، عادات، لباس اور طرز بود و باش مختلف ہیں بلکہ ایک حد تک مفادات بھی مختلف ہیں ان مختلف اجزاء کو جوڑنے اور متحد رکھنے والی طاقت صرف اور صرف اسلام ہے اگر ایک ملک میں اسلام طاقتور ہے تو ملک بھی طاقتور ہے اور اگر یہ کمزور ہو جائے تو خدا نخواستہ اس ملک کے حصے بخرے ہونے کا خطرہ ہے۔

ہمیں انفرادی اور اجتماعی زندگی میں شریعت کا عملاً زمانہ صرف ایک علمی اور نظری مسئلہ بلکہ یہ بنیادی اہمیت کا حامل ایک عملی مسئلہ ہے ایک مسلمان تو حید اور حضرت محمد کی رسالت کا اقرار کر کے قانونی طور پر مسلمان تو ہو سکتا ہے لیکن جب تک وہ اسلام کے احکام پر عمل نہ کرے لیکن جب تک وہ اسلام کے احکام پر عمل نہ کرے اس وقت تک صحیح معنوں میں مومن نہیں ہو سکتا بلکہ یوں کہنا چاہئے کہ وہ مقصد حقیقی اور رضا الہی حاصل نہیں کر سکتا۔

تفصیلات کے لئے ملاحظہ ہو سورۃ النبأ الفرقان اور القصص معلوم ہوا کہ شریعت کا نفاذ بے حد اہمیت کی حامل ایسی بات

ہے جس کا تعلق ہماری زندگی اور موت سے ہے جس کا تعلق اس دنیا میں آنے والی دنیا میں ہماری کامیابی و ناکامی سے ہے۔

سید قطب لکھتے ہیں:

”اسلام اور صرف اسلام ہی دنیا کو کھوئے ہوئے حسن و سلامتی سے ہمکنار کر سکتا ہے وہ انسان کے دل میں سچائی سے محبت پیدا کر کے اس کو بدی اور استبداد کے سامنے ڈٹ جانے کا حوصلہ دیتا ہے اس کو بتاتا ہے کہ اگر وہ اپنے رب اور ارتقائے حقیقی کی خوشنودی کا طالب ہے تو اس کو برائی کے غلبے اور اقتدار کے بت کو پاش پاش کر کے زمین پر صرف اپنے رب کی حکومت قائم کرنی چاہئے اس راہ میں ہر طرح کی مشکلات اور مصائب کو صبر و استقامت سے برداشت کرنا چاہئے اور صرف آخرت کے اجر پر نگاہ رکھنی چاہئے۔

جو لوگ اسلام کو قصہ ماضی سمجھتے ہیں اور موجودہ دور میں اس کی افادیت اور ضرورت کے منکر ہیں وہ دراصل نہ تو اسلام کے حقیقی مفہوم سے آگاہ ہیں اور نہ زندگی میں اس مشن سے واقف سامراج کے ایجنٹوں نے درسی کتابوں میں جو کچھ انہیں سکھایا تھا وہ اسی آموختہ کو دہراتے چلے آ رہے ہیں ان کے خیال میں اسلام کی آمد کا مقصد انسان کو بت پرستی سے نجات دلانا، دشمن قبائل عرب کو شیر و شکر کرنا انہی شراب نوشی، قمار بازی، دختر کشی اور اسی طرح کی بہت سی اخلاقی خرابیوں سے پاک کرنا تھا۔ چنانچہ اسلام نے عربوں کی خانہ جنگی کو ختم کر کے ان کی قوت کو ضائع ہونے سے بچالیا اور پھر اس اور پھر اس قوت کو دنیا میں اپنے پیغام کی اشاعت کی خاطر استعمال کیا۔ اس لئے اب اسلام کی کوئی ضرورت نہیں رہی کیونکہ جہاں تک قمار بازی اور مئے خواری کا تعلق ہے اس پر ترقی و تہذیب کے اس دور میں کوئی قدغن عائد نہیں کی جاسکتی ان لوگوں کے نزدیک اسلام ایک مخصوص دور کے لئے نہایت ضروری نظام زندگی تھا مگر اب دنیا اتنی آگے نکل چکی ہے کہ اب اس کی راہنمائی کی ضرورت باقی نہیں رہی۔ رہنمائی اور روشنی کیلئے اب ہمیں اس کی جانب نہیں دیکھنا چاہئے بلکہ جدید نظریات اور فلسفہ ہائے حیات سے روشنی کیلئے اب ہمیں اس کی جانب نہیں دیکھنا چاہئے بلکہ جدید ہدایت مستعار لینے چاہئے اسی میں ہماری نجات اور فلاح پوشیدہ ہے مغرب کے یہ مشرقی شاگرد اپنے استاد کے رٹے رٹائے جملے دہرا کر غیر شعوری طور پر اپنی کم نظری اور بے خبری کا پردہ فاش کر دیتے ہیں یہ بے چارے نہ اسلام کو جانتے ہیں اور نہ ہی زندگی میں اس کے حقیقی مقصد سے باخبر ہیں اسلام ان کو سکھاتا ہے کہ اقتدار کا حقیق مالک خدا اور صرف خدا ہے وہی انسان کا حقیقی فرمانروا ہے۔

سارے انسان اس کی پیدائش اور رعایا ہیں وہی انسانوں کی تقدیر کا مالک ہے۔ اس کی مرضی کے بغیر نہ کوئی کسی کو فائدہ پہنچتا ہے اور نہ کوئی مصیبت یا تکلیف دور کر سکتا ہے قیامت کے دین اگلے پچھلے سارے گناہ انسان کے حضور پیش کئے جائیں گے اور وہ ان میں سے ہر ایک کے کارنامہ حیات کا حساب دے گا۔ اسلام کی یہ تعلیم انسانوں کو خوف اور ظلم بے انصافی اور دوسرے انسانوں کی لوٹ کھسوٹ سے نجات دلاتی ہے یہی بلکہ اسلام انسان کو خواہشات و شہوات کی غلامی سے بھی آزاد کرتا ہے اسلام اللہ کی محبت کو جو ہمدردی نیکی صداقت اور زندگی کے تمام اعلیٰ اور پاکیزہ مقاصد کے لئے جہاد سے عبارت ہے شہوات اور خواہشات نفس کے مقابلے پر آتا ہے اور انہیں اس کے تابع بنا کر رکھنے کی تعلیم دیتا ہے اندھی بہری خواہشات کے منہ زور گھوڑے کو وہ خدا کی محبت سے قابو میں لانا سکھاتا ہے اور زندگی میں صرف خدا کی محبت کو قدر غالب اور اصل کا رفرما قوت کی مثبت سے دیکھنا چاہتا ہے۔

سید قطب کے مطابق:

اسلام کا اصل وصف یہ بھی ہے کہ اس کی زبان اور تعلیم بہت سادہ اور آسان ہے اس میں کوئی اشکال اور تہ تیہ نہیں۔ نہ اس کا سمجھنا مشکل ہے اور نہ اس کا شعور اور اس پر ایمان و اتفاق دشوار اسلام چاہتا ہے کہ انسان کو جو صلاحیتیں دی گئی ہیں وہ انکا بھرپور استعمال کر کے اپنے گرد و پیش پھیلی ہوئی حیات و کائنات کے متعلق زیادہ علم حاصل کرے اور قدرت کے سر بستہ راز معلوم کرے اسلام عقلی انسانی اور مذہب یا سائنس اور مذہب کے مابین مخالفت کا قائل نہیں۔ سیاسی تحقیقات و تفتیش کے بعد انسان جن نئے نئے خزانوں کا کھوج لگاتا ہے وہ بھی دراصل اس کے رحیم و شفیع آقا کی بے پایاں رحمت و شفقت کا ہی ایک ظہور ہے اسلام علم اور سائنس کو ایمان کے خلاف یا منافی نہیں سمجھتا بلکہ ایمان باللہ کا جز و لازم قرار دیتا ہے۔

مولانا صدر الدین اصلاحی رقمطراز ہیں:

اسلام کے اصول و قواعد کی جتنی ضرورت چھٹی صدی میں دنیا کو تھی اس سے کہیں بڑھ کر ان کی ضرورت آج دنیا کو ہے جو مختلف نظریات کی کھوج میں ٹھوکریں کھا رہی ہیں اور کہیں بھی اسے چین نصیب نہیں ہو سکا۔ اسلام محض ایک مذہب نہیں بلکہ نظریہ حیات اور بہترین نظام زندگی ہے اسلامی نظریہ حیات اور نظام کے ہم کیوں مداح ہیں اس لئے کہ اسلامی اصول انسانی زمین میں پیدا ہونے والے سب ہی شکوک و شبہات کا جواب احسن طریقے سے دیتے ہیں۔

دین اسلام انسانوں کو کامل اور اچھا انسان بناتا ہے:

ارشاد باری تعالیٰ ہے:

وما ارسلناک من رسول الا لپاع باذن اللہ

اور ہم نے کسی رسول کو نہیں بھیجا سوائے اس کے کہگ اللہ کے حکم سے اس کی اطاعت کی جائے۔

اسلام کی پیروی شرط نجات:

اسلام کا اطلاق پیغمبر پر بھی اسے ہی ہوتا ہے جیسے دوسرے انبیاء کے سلسلہ میں ہوتا ہے اس لئے آپ کا سارے انسانوں کی طرف مبعوث ہونا اور پھر آخری رسول ہونا اس بات کا اور آخری رسول ہونا اس بات کا کھلا تقاضہ کرتا ہے کہ یہ انسان اور ہر زمانے کا انسان آپ پر ایمان لائے اور آپ کے لائے ہوئے دین کو اپنا دین مان کر لازماً اس کی پیروی کرے۔ اگر کوئی شخص آپ کی نبوت کو نہیں مانتا اور آپ کے لائے ہوئے دین کا حلقہ اپنی گردن میں نہیں ڈالتا تو یہ آپ کے نہیں اس فرمانروائے کائنات کے خلاف بغاوت ہے جس نے آپ کو ہادی اور آخری نبی بنا کر بھیجا۔

صدر الدین اصلاحی لکھتے ہیں:

رسالت محمدی کی امتیازی حیثیت کا یہ مظہر اور لازمی تقاضہ ہے کہ دوسرے مذہب منسوخ ہو چکے ہیں اور اللہ تعالیٰ کے

نزدیک منظور شدہ دین صرف اسلام ہے اب ضروری ہے کہ صرف اس کی پیروی کرے کیونکہ جب یہ دین ساری دنیا کا دین ہے اور اس کا لانے والا پیغمبر پوری نوع انسانی کا پیغمبر قرار دیا گیا ہے تو اب کسی اور دین اور کسی اور پیغمبر کا زمانہ باقی نہیں رہ سکتا رسول کو آنا ہے اور نہ کسی اس لئے ضروری ہے کہ ان کو جن لوگوں کی طرف بھیجا گیا ہے وہ اسے اللہ کا رسول تسلیم کریں۔

اور اس کی غیر مشروط پیروی کریں یہ ایک مسئلہ اصولی حقیقت ہے اسلام اور امت مسلمہ کے بارے میں اللہ تعالیٰ کا ضابطہ اور فیصلہ وہی ہے جو پہلی امتوں سے کہا گیا یعنی اسلام کے قبول کرنے والے کیلئے دنیوی اور اخروی نجات ہے۔

اسلام کے پیروکاروں سے ہر عرصہ پر یہ بات کہی گئی ہے۔ قریش کو ایمان کی دعوت دیتے ہوئے اللہ تعالیٰ نے صاف لفظوں میں فرمایا

ترجمہ:- ”اور اپنے رب سے استغفار طلب کرو اور پھر اس کی طرف رجوع کرو اور جو تمہیں نوازتا ہے ایک مقررہ مدت تک اچھی متاع ہے“

ڈاکٹر نور الدین حاجی لکھتے ہیں:

پاکستان کی اکثریتی آبادی چونکہ مسلمان ہے اور ان کا مذہبی تقاضہ ہے کہ ان کے ملک کا نظام ان کے عقائد کے مطابق ہو تخلیق پاکستان کا مقصد بھی ایک ایسی مملکت کا حصول تھا جہاں لوگ اپنے دین کی روشنی میں اپنے سیاسی و سماجی اور معاشی مسائل کا حل تلاش کریں پاکستان کی یکجہتی کو ختم کر کے اس اجتماعی مسلم قومی سوچ کو غالب کیا جائے۔

پاکستان کی یک جہتی اور ترقی کا راز اسی میں مضمر ہے کہ نسلی ولسانی اور علاقائی حد بندیوں کو ختم کر کے اس اجتماعی مسلم قومی سوچ کو غالب کیا جائے جس کی بنیاد پر یہ ملک حاصل کیا گیا تھا اور یہ اسی صورت میں ممکن ہے کہ یہاں نظام مصطفیٰ رائج ہو۔

حوالہ جات

- ۱۔ زین العابدین، قاضی، "قاموس القرآن"، کراچی دارالاشاعت، ۱۹۲۲ء، ص ۵۴۔
- ۲۔ "اردو دائرہ معارف اسلامیہ"۔ لاہور، دانش گاہ، جامعہ پنجاب، ۹/۷۷، ۴۴۸۔
- ۳۔ القرآن، ۱۹: ۳۔
- ۴۔ رازی، فخر الدین، امام، "مفتاح الغیب"، مصر، ۲/۳۲۸۔
- ۵۔ انکسار مانی، الحسن بن محمد، "قاموس القرآن"، بیروت دارالعلم، ۱۹۷۷ء، ص ۲۴۴۔
- ۶۔ القرآن، ۱۳۱: ۲۔
- ۷۔ القرآن، ۲۰: ۳۔
- ۸۔ القرآن، ۸۳: ۳۔
- ۹۔ القرآن، ۶۱: ۸۔
- ۱۰۔ القرآن، ۲۰۸: ۲۔
- ۱۱۔ القرآن، ۱۱۲: ۴۔
- ۱۲۔ "بخاری"، الجامع الصحیح، کتاب الایمان، باب سوال جبریل النبی عن الایمان والاسلام والا احسان و علم الساعۃ الریاض سعودی عربیہ دارالسلام ۱۹۹۹ء، ج ۵۰، ص ۱۲۔
- ۱۳۔ الاصفحانی حسین بن محمد بن الفضل، "المفردات القرآن" (م-۵۰۲) کراچی نور محمد المطابع، ۱۹۸۰ء، ص ۲۳۹۔
- ۱۴۔ القرآن، ۲۵: ۷۵۶۳۔
- ۱۵۔ سید مودودی، ابوعلی، "تفسیر القرآن"، لاہور ادارہ ترجمان القرآن، ۱۹۸۴ء، ۲۳۹-۲۴۰۔
- ۱۶۔ سید قطب، "جدید جاہلیت"، لاہور، البدر پبلیکیشنز، ۱۹۷۶ء، ص ۲۲۶۔
- ۱۷۔ صادق محمد احسن، "اسلام اور اشراکیت"، لاہور، اسلامک پبلیکیشنز، ۱۹۸۶ء، ص ۳۳-۳۵۔
- ۱۸۔ G-R-Gibs "Wither Islam" Oxford University Press London.
- ۱۹۔ القرآن، ۳۰: ۳۰۔
- ۲۰۔ اصلاحي، صدر الدین، اسلام ایک نظریہ، لاہور، اسلامک پبلیکیشنز، ۱۹۸۷ء، ص ۱۷۷-۱۷۸۔
- ۲۱۔ ایضاً
- ۲۲۔ Sir, C.p. Ramus wanay, Daily Eastern time, 22nd December 1944
- ۲۳۔ القرآن، ۱۳: ۴۹۔
- ۲۴۔ خورشید احمد، پروفیسر، اسلامی نظریہ حیات، کراچی، شعبہ تصنیف و تالیف، کراچی یونیورسٹی، ۱۹۸۲ء، ص ۲۔
- ۲۵۔ قادری محمد طاہر، ڈاکٹر، "منہاج الافکار"، لاہور ادارہ منہاج القرآن، ۱۹۹۲ء، ص ۴۰۵-۴۰۶۔

- ۲۶۔ القرآن، ۲:۲۰۸۔
- ۲۷۔ القرآن، ۳:۱۹۔
- ۲۸۔ القرآن، ۳۳:۲۸۔
- ۲۹۔ القرآن، ۵:۳۔
- ۳۰۔ القرآن، ۳:۸۵۔
- ۳۱۔ القرآن، ۳:۸۳۔
- ۳۲۔ ”تفہیم القرآن“، ۲۴۰/۲۔
- ۳۳۔ محمد اکرم شاہ، پیر، الازہری، ضیاء القرآن، لاہور، ضیاء القرآن پبلیکیشنز، ۲۰۰۲ھ/۲۱۵۔
- ۳۴۔ اسلامی نظریہ حیات، ص ۱۵۳۔
- ۳۵۔ القرآن، ۲۸:۷۷۔
- ۳۶۔ القرآن، ۲:۲۰۱۔
- ۳۷۔ ٹی ڈبلیو ارٹلڈ، پروفیسر ”دعوت اسلام مترجم: شیخ عنایت اللہ لاہور، محکمہ اوقاف، حکومت پنجاب، ۱۹۷۷ء، ص ۲۸۔
- ۳۸۔ القرآن، ۲۳:۵۵۔
- ۳۹۔ القرآن، ۷:۱۰۔
- ۴۰۔ القرآن، ۶۹:۷۔
- ۴۱۔ القرآن، ۲۷:۱۵۔
- ۴۲۔ حامد انصاری، مولانا، اسلام کا نظام حکومت، لاہور، مکتبہ الحسن، س، ن، ص ۱۳۲۔
- ۴۳۔ ایضاً، ۱۳۲-۱۳۳۔
- ۴۴۔ عبدالرحمن ابن خلدون، علامہ ”مقدمہ بنا خلدون“، کراچی، نفیس اکیڈمی، ۱۹۸۶ء، ۳۲/۲۔
- ۴۵۔ القرآن، ۶:۵۷۔ ۴۶۔ القرآن، ۱۲:۴۰۔ ۴۷۔ القرآن، ۲:۲۲۹۔
- ۴۸۔ القرآن، ۵:۳۵۔ ۴۹۔ القرآن، ۵:۳۴۔ ۵۰۔ القرآن، ۵:۳۷۔
- ۵۱۔ القرآن، ۳:۱۰۴۔ ۵۲۔ القرآن، ۳:۱۱۰۔ ۵۳۔ القرآن، ۲۲:۵۶۔
- ۵۴۔ خورشید احمد، پروفیسر، ”پاکستان میں نفاذ اسلام، اسلام آباد، ۱۹۹۴ء، ص ۴۰۔
- ۵۵۔ القرآن، ۹:۳۳۔ ۵۶۔ القرآن، ۳۸:۲۸۔
- ۵۷۔ القرآن، ۳:۵۰۔
- ۵۸۔ ثریا وار، ڈاکٹر، شریعت بل ایک جائزہ مقالہ، پشاور، فیکلٹی علوم اسلامیہ و عربی، پشاور یونیورسٹی، ۱۹۹۱ء، ص ۹۵۔
- ۵۹۔ اسلامائزیشن ان پاکستان، ”قرارداد مقتصد بنام سپریم کورٹ آف پاکستان، گوجرانوالہ، الشریعہ اکیڈمی، ص ۱۵۔
- ۶۰۔ خورشید احمد، پروفیسر، ”پاکستان میں نفاذ اسلام، اسلام آباد، ۱۹۹۴ء، ص ۵۹۔
- ۶۱۔ رشید احمد، پروفیسر، ”مسلمانوں کے سیاسی افکار لاہور دارالافتاء اسلامیہ، ۱۹۸۶ء، ص ۱۹۸-۱۹۹۔
- ۶۲۔ شاہ ولی اللہ، حجۃ اللہ الباقی، ترجمہ مولانا خلیل احمد، لاہور، مقبول الرحمن اکیڈمی، س، ن، ص ۵۲۳۔
- ۶۳۔ مسلمانوں کے سیاسی افکار، ص ۱۹۸-۱۹۹۔
- ۶۴۔ القرآن، ۷:۵۶۔

- ۶۵۔ القرآن، ۸۰: ۱۔
- ۶۶۔ ”تفہیم القرآن“، ۶۳۸/۲۔
- ۶۷۔ القرآن، ۵۷: ۲۵۔
- ۶۸۔ القرآن، ۶۱: ۹۔
- ۶۹۔ القرآن، ۵: ۴۴۔
- ۷۰۔ علی المرتضیٰ بن حسام الدین (م۔ ۹۷۵ھ) کثر العمل، کتاب الامارۃ بیروت، باب اول فی الامارۃ، موسسۃ الرسالہ، ۱۹۸۵ء، ۶/۱۰۔
- ۷۱۔ ابو محمد بن احمد، اللوف باین حزم (م ۳۵۶ھ) الفضل فی الملل والاحواء والنحل بیروت، لبنان داراللیل، ص۔ ن، ۱۸۱۵۔
- ۷۲۔ شاہ ولی اللہ ”راز الخفا“ مقصد اول، فضل اول (مترجم) عبدالشکور فاروقی، مولانا کراچی قرسی کتب خانہ ص۔ ن، ۱۳۷۱۔
- ۷۳۔ القرآن، ۲۴: ۴۱۔
- ۷۴۔ سید مودودی، ابو الاعلیٰ، اسلامی ریاست لاہور اسلامک پبلیکیشنز ۱۹۶۹ء، ص ۲۲-۲۳۔
- ۷۵۔ زاہد الراشدی، ”ماہنامہ البشر، گوجرانوالہ، الشریعہ اکادمی، مرکزی جامع مسجد، اکتوبر ۱۹۹۷ء، ص ۸۶-۸۷۔
- ۷۶۔ تفصیلات کے لیے ملاحظہ ہو النساء، ۶۵: ۴، القرآن، ۵۰: ۲۵، القصص ۲۸: ۶۷۔
- ۷۷۔ سید قطب، اسلام اور جدید زمین کے شبہات، لاہور المبدع پبلیکیشنز ۱۹۸۱ء، ص ۱۸۔
- ۷۸۔ ایضاً، ص ۲۳-۲۵-۲۸۔
- ۷۹۔ القرآن، ۶۴: ۴۔
- ۸۰۔ ”اسلام ایک نظر میں“، ص ۲۹۹۔
- ۸۱۔ القرآن، ۱۱: ۳۔
- ۸۲۔ نور الدین جامی، ڈاکٹر، دور حاضر میں نظام مصطفیٰ کے نفاذ کی ضرورت، پشاور فیکلٹی علوم اسلامیہ عربی پشاور یونیورسٹی، ۱۹۹۱ء، ص ۲۳۸۔

قیام پاکستان کے مقاصد

تحریک پاکستان اور اسلام

اسلامیان ہند کی عملی کاوشیں

☆ تحریک پاکستان اصل میں اسلامی ریاست کے قیام کے لئے اسلامیان ہند کے عزم کا اظہار تھی۔ اس تحریک کی طاقت کا انحصار نظریہ اسلام پر تھا۔ یہ ملک منصفہ سبھو د پر آیا ہی اس لئے تھا کہ اسلامی طریق زندگی کو اپنا کر یہ ثابت کیا جائے کہ اسلامی تعلیمات آج کے دور میں بھی اسی طرح قابل عمل ہیں جس طرح کہ چودہ سو سال پہلے قابل عمل تھیں۔

پاکستان کا قیام بیسویں صدی کا ایک منفرد واقعہ اور قائد اعظم محمد علی جناح کا غیر فانی کارنامہ ہے۔ انہوں نے برصغیر کے مسلمانوں کو منظم کر کے ایک علیحدہ مملکت قائم کی۔ جس میں اسلامی اقدار کی ترویج کیلئے ایک مشن کا آغاز کیا۔ تحریک پاکستان کی بنیاد دو قومی نظریہ ہے اور دو قومی نظریہ دراصل نظریہ پاکستان ہے اور نظریہ پاکستان حقیقت میں نظریہ اسلام ہے اور نظریہ اسلام سے مراد پاکستان میں مکمل نفاذ اسلام ہے۔

اس تحریک کی داستان سات صدیوں پر محیط ہے۔ ابتداء تب ہوئی جب ۱۷۷۲ء میں محمد بن قاسم نے راجہ داہر کو شکست دی اور جنوبی ایشیاء میں بزرگان دین اور مبلغین کی آمد کا سلسلہ شروع ہوا، اس منزل کی جانب عملی قدم ۱۹۴۷ء میں اٹھایا گیا، جب برصغیر کے مسلمانوں نے بے پناہ قربانیاں دے کر ایک خط زمین حاصل کر لیا اور اس کی تکمیل اس وقت ہوگی جب پاکستان میں زندگی کے ہر شعبے میں اسلام کا نفاذ ہوگا۔

تحریک پاکستان میں برصغیر کے ہر مسلمان نے چاہے وہ ان علاقوں کا رہنے والا تھا جواب پاکستان میں شامل ہیں یا ان علاقوں کا رہنے والا ہے جواب پاکستان میں شامل نہیں، بھرپور حصہ لیا تھا کیونکہ وہ اس تحریک کو تحریک اسلام سمجھتا تھا۔ خدا ان سب کو غریق رحمت کرے۔

تحریک پاکستان کا آغاز آنا فانا نہیں ہو گیا بلکہ اس کی بنیاد برصغیر کے عظیم مسلم مفکرین نے رکھی تھیں۔ انہوں نے اپنے افکار میں واضح کیا کہ کفر اور اسلام دو الگ طاقتیں ہیں کفر اسلام سے بالکل جدا گانہ مزاج رکھتا ہے اسلام اور کفر کبھی ساتھ ساتھ نہیں چل سکتے۔ اسلام اپنے فکر، ثقافت، تہذیب اور مقاصد کے اعتبار سے بالکل جدا گانہ چیز ہے، برصغیر میں جن شخصیات نے مسلمانوں کو ان کے الگ تشخص کا احساس دلایا۔ ان کے افکار کا مختصر جائزہ پیش کیا جاتا ہے۔

حضرت شاہ ولی اللہؒ

شاہ ولی اللہ کی اس تحریک کا ذکر کرنے سے پہلے مناسب ہوگا کہ اس وقت کے ہندوستان کے حالات کا مختصر جائزہ پیش کر دیا جائے اس وقت صورتحال یہ تھی:

☆ آپ ۱۰ فروری ۱۷۰۲ء کو پیدا ہوئے۔ دینی تعلیم مدرسہ رحیمہ سے حاصل کی ۱۷۳۰ء کو حج کے لئے چلے گئے۔ برصغیر میں قرآن کا سب سے پہلے فارسی ترجمہ کیا۔ جتہ البالغہ اور دیگر کئی معروف کتب تصنیف کیں دنیائے اسلام کے تمام علماء ان کی عظمت کے معترف ہیں۔ ۱۷۶۳ء میں وفات پائی۔

۱۔ مرکزی حکومت کے ارکان میں ایرانی، تورانی اور شعیہ سنی اختلاف و کشمکش کا مرض جو اورنگ زیب عالمگیر کی زندگی تک دہا، ان کی وفات کے بعد پوری شدت سے ابھرا اور وہ خانہ جنگی شروع ہوئی جس کے نتیجے میں صرف پچاس سال کے عرصے میں یعنی ۱۷۰۷ء تا ۱۷۵۹ء دہلی پردس تاجدار بٹھائے گئے۔ ان میں صرف چار اپنی طبعی موت مرنے کے باقیوں کے سر قلم کئے گئے۔

۲۔ صوبوں کے گورنر خود مختار بن گئے اور مغل بادشاہ ایک دعا گو مرشد بن کر رہ گئے۔

۳۔ جنوبی ہند میں مرہٹوں کی ایک مستقل طاقت بن گئی اور دہلی کے شمال میں روہیلوں کی حکومت قائم ہو گئی۔

۴۔ جنوب میں جانوں کی طاقت ابھری

۵۔ شمال مغرب میں، میں خالصہ (جواب تک ایک مذہبی فرقہ تھا) ایک مستقل سیاسی طاقت بن گیا۔

ان طاقتوں کے تصادم سے سر زمین وطن کا چپہ چپہ میدان کارزار بنا ہوا تھا۔ انہوں نے ایک دوسرے کو نیچا دکھانے کے لئے بیرونی طاقتوں سے ساز باز کی۔ ایک گروپ نے نادر شاہ کو بلایا تو دوسرے نے احمد شاہ ابدالی کو دعوت دی۔ نوعیت میں کسی قدر فرق رہا مگر وطن اور اہل وطن کو نقصان پہنچانے میں دونوں ایک دوسرے سے بڑھے ہوئے تھے۔ (۱)

شاہ ولی اللہ نے اسی نازک دور میں تصنیف و تالیف اور اصلاح امت کا کام شروع کیا کیونکہ برصغیر کے مسلمانوں کی نہ صرف سیاسی حالت ناگفتہ بہ تھی بلکہ وہ اخلاقی لحاظ سے بھی زوال کی طرف جا رہے تھے۔ آرام طلبی، عیش و عشرت، دولت سے محبت، خود غرضی، بے ایمانی اور اسی قسم کی دوسری خرابیاں ان میں عام تھیں۔

مولانا محمد میاں لکھتے ہیں:

”شاہ صاحب نے ایک طرف مسلمانوں میں اتحاد پیدا کرنے اور دوسری طرف ان کے لیے ایک مضبوط سلطنت کے قیام کے لئے بھرپور جدوجہد کی۔ مزید برآں انہوں نے مسلمانوں پر زور دیا کہ وہ غیر اسلامی رسوم و رواج چھوڑ کر دور اول کے مسلمانوں جیسی زندگی اختیار کریں شاہ صاحب کا ایک بڑا کارنامہ قرآن پاک کا فارسی زبان میں ترجمہ ہے۔ جو کہ برصغیر کی علمی زبان تھی۔ اس طرح زیادہ سے زیادہ لوگ اسلام کی تعلیمات سے واقف ہو گئے۔ ان کتاب جتہ البالغہ امام غزالی کی احیاء العلوم کی طرح دنیا کی ان چند کتب میں سے ہے جو ہمیشہ قدر کی نگاہ سے دیکھی جائیں گئی۔ اس میں اسلامی حکام اور عقائد کی صداقت مستحکم دلائل سے ثابت کی گئی ہے۔“ (۲)

ڈاکٹر قیام الدین لکھتے ہیں:-

”شاہ دلی اللہ انھار ہوئیں صدی میں ہندوستان کے دینی سوراڑوں میں سے تھے، اس صدی میں دو عظیم معاصر سلطنتوں (عثمانیہ اور مغلیہ) کا عام زوال شروع ہو چکا تھا، اس زوال نے زمانہ کے بعض مسلم حقیقت شناس علماء کے دماغوں کو اس مرض کے

اسباب کی جستجو کی طرف مائل کیا۔ حضرت شاہ ولی اللہ اس نتیجے پر پہنچے کہ ابتدائی جمہوری روایت اسلامی کے برخلاف شہنشاہی طرز حکومت کا نفاذ اور اجتہاد کا خاتمہ اس افسوسناک صورتحال کا ایک بہت بڑا سبب ہے انہی دو فتنوں نے مسلمانوں میں من حیث القوم خیالات کی آزادی پر نکتہ پردازی کو ماؤف کیا۔ ان حالات میں سیاسی انحطاط اور معاشرتی تنزل لازمی تھا۔ اس لئے صرف اعلیٰ طبقہ کے چند افراد پر زور دینا کافی نہ تھا بلکہ بحیثیت مجموعی پوری ملت کی اصلاح پر زور لگانا تھا اس لئے ایک ہمہ گیر عمومی تحریک کی ضرورت پیش آئی۔ (۳)

شاہ صاحب اپنی صدی کے بہت بڑے مصلح ہیں۔ حقیقت یہ ہے کہ ہندوستان میں مسلمانوں کے زوال کے بعد جو بیداری پیدا ہوئی اور احیائے اسلام کے لئے جو تحریکیں سرگرم عمل رہیں ان کے بانی شاہ ولی اللہ ہی ہیں جہاں وہ خود ایک بہت بڑے عالم، مصلح اور راہنما تھے وہاں اس لحاظ سے بھی بڑے خوش قسمت تھے کہ ان کی اولاد میں ایسے ایسے عالم اور مصلح پیدا ہوئے جنہوں نے برصغیر کے مسلمانوں کی زندگیوں میں ایک انقلاب پیدا کر دیا۔

سید احمد شہیدؒ

سید احمد شہید شاہ عبدالعزیز کے شاگرد تھے۔ انہوں نے اس نازک دور میں جبکہ ہندوستان پر غیر مسلموں کا غلبہ تھا، ایک اسلامی حکومت قائم کرنے کے لئے زبردست تحریک شروع کی۔ سید احمد شہید کے خیال میں مسلمانوں کے زوال کی ایک بڑی وجہ جہاد سے غفلت ہے اور اسی وجہ سے ان میں طرح طرح کی اخلاقی خرابیاں آ گئی ہیں۔

مسعود عالم ندوی لکھتے ہیں:

سید احمد شہید کی دعوت خالص کتاب و سنت کی دعوت تھی۔ بدعت و شرک کا مٹانا ان کا مشن تھا جو دین محمد میں عہد فاروقی کی پاکیزگی اور شوکت پیدا کرنا چاہئے تھے تو حید خالص کی تبلیغ، قبر پرستی کا استحصال، مراسم تفریہ کو جڑ سے اکھاڑ پھینکنا اور نکاح بیوگان ان کی دعوت کے اہم اجزاء تھے مکاتیب شاہ اسماعیل میں ہے:

”سید احمد شہید نے اسلامی ریاست کے قیام کے لئے تحریک برپا کی۔ انہوں نے سکھوں اور برطانوی استعمار کے خلاف جہاد کیا۔ ان کا مقصد اور نصب العین خلافت علی منہاج الحلفاء راشدین تھا۔ سید احمد شہید خود فرماتے ہیں ”مجھے یہ آرزو برسر عمل رکھتی ہے کہ خدا کا نازل کردہ قرآن یعنی شریعت تمام ملکوں میں نافذ ہو۔ سب لوگ اسے مانیں اور اس میں کوئی جھگڑا اور لڑائی نہ ہو۔ یہی میرا مقصد ہے۔ خواہ یہ کام میرے ہاتھوں سرانجام پائے یا کسی اور کے ہاتھ سے۔ آرزو تو بھی یہ ہے کہ یہ کام انجام پا جائے۔ میں ان تمام ذرائع اور تدابیر کو استعمال کروں گا۔ جو اس مقصد کے حصول میں معاون ہوں“ (۵)

سید احمد شہید نے ۱۱ جنوری ۱۸۷۷ء کو اسلامی ریاست کی بنیاد رکھی چار سال تک سکھوں کے ساتھ مجاہدین کی لڑائیاں جاری رہیں اور مسلمانوں نے پشاور، مردان اور ہزارہ کے ضلعوں پر قبضہ کر لیا۔ اسلامی علاقوں میں شراب بھنگ اور افیون کی دوکانیں بند کرادیں۔

مسلمانوں نے اب تک آزادی کی جو کوشش کی تھی سید احمد شہید کی تحریک ان سب سے مختلف ہیں۔ اب تک جو بھی

مقابلے اور معرکے ہوئے تھے وہ بادشاہوں کے بادشاہوں سے ہوئے تھے اور تاج و تخت کے لئے ہوئے تھے لیکن عوامی سطح سے حکومت اور طاقت کے ساتھ نکلنے والی یہ کتاب تحریک تھی۔ اگرچہ یہ تحریک بظاہر ناکام ہو گئی لیکن اس نے آئندہ کے لئے ایک مثال قائم کر دی کہ ایک اسلامی تحریک اس طرح چلائی جاسکتی ہے۔ آخر کار ۶ مئی ۱۸۳۱ء کو بالاکوٹ کے قریب سکھوں نے اچانک حملہ کر کے سید احمد، شاہ اسماعیل اور بے شمار مجاہدین کو شہید کر دیا۔

مولانا ابوالحسن علی لکھتے ہیں:

”بے شک شہداء بالاکوٹ دنیا کے جغرافیائی نقشے میں فوری تبدیلی پیدا نہ کر سکے مگر گوش شنوا اور چشم بینا کے لئے مؤثر پیغام دے گئے کہ ہم ایک ایسے خط زمین کے حصول کے لئے جدوجہد کرتے رہے ہیں جہاں ہم اللہ کی رضا اور اسلام کے قانون کے مطابق آزادی کے ساتھ زندگی گزار سکیں جہاں ہم دنیا کو اسلامی زندگی اور اسلامی معاشرے کا نمونہ دکھا کر اسلام کی طرف مائل اور اس کی صداقت و عظمت کا قائل کر سکیں، جہاں نفس و شیطان حاکم و سلطان اور رسم و رواج کی بجائے خالص اللہ کی حکومت و اطاعت ہو، جہاں اطاعت و عبارت اور اصلاح و تقویٰ کے لئے اللہ کی زمین وسیع اور فضا سازگار ہے۔ (۶)

حاجی شریعت اللہ دودومیاں:-

فرانسیسی تحریک کے بانی مولوی شریعت اللہ تھے۔ انہوں نے مسلمانوں کے عقائد و اعمال کی اصلاح کا کام شروع کیا۔ گردوبیش سے سخت مخالفت کی گئی لیکن مولوی صاحب اطمینان و دل جمعی سے اپنے کام میں لگے رہے تھوڑی ہی دیر میں ان کا اثر دور دور تک پھیل گیا۔ غریب مزدور اور کسان ان کی تحریک اصلاح سے حد درجہ متاثر ہوئے۔ ان کے بعد ان کے فرزند مولوی محمد حسن عرف دودومیاں نے تحریک کی باگ ڈور سنبھالی۔ وہ بڑے پُر جوش اور سرگرم آدمی تھے۔ انہوں نے گردوبیش کے سب کسانوں کو سچے مسلمان بنا کر منظم کیا اور ان کی اپنی پہنچائیں قائم کیں جو ہر قسم کے تنازعات کا فیصلہ کرتیں۔ تحریک کا نام ’فرانسیسی تحریک‘ اس لئے بڑا کیونکہ اس میں شرعی فرائض کی بجا آوری پر زور دیا جاتا تھا۔ دودومیاں نے الارض اللہ کا نعرہ لگایا اور اعلان کر دیا کہ زمین خدا کی ملکیت ہے اور کسی کو حق نہیں کہ بطور وراثت اس پر قابض ہو۔ جو کھیتی باڑی کرتے ہیں وہی اس کے مالک ہیں۔ (۷)

میر ثار علی عرف تیتو میر

میر ثار علی سید احمد بریلوی کے شاگرد تھے۔ انہوں نے مسلمانوں میں اصلاح عقائد و اعمال کی تحریک جاری کی اور تقریباً اٹھارہ مربع میل میں ان کا اثر و رسوخ پھیل گیا۔ اس علاقے کا مرکزی مقام ”نرکل برپا“ تھا۔ تیتو میر نے غیر شرعی رسموں مثلاً قبروں کی پوجا اور غیر اللہ کی نذر نیاز وغیرہ سے لوگوں کو روکا۔ مسلمانوں کو تاکید کی کہ داڑھیاں رکھیں اور غیر مسلموں کے رسم و رواج کو چھوڑ دیں اور ایسا لباس پہنیں جس سے وہ غیر مسلموں سے ممتاز دکھائی دیں۔ تیتو میر نے جابر ہندوؤں سے جہاد کیا اور کلکتہ میں اپنے ساتھیوں کے ہمراہ شہید ہو گئے۔ ان کے دل میں یہ جذبہ سید صاحب کی تربیت سے پیدا ہوا تھا اور یہ قومی زندگی کا روشن نشان تھا کہ جن گروہوں کو عزت کی زندگی بسر کرنے کی کوئی صورت نظر نہ آئے وہ اگر عزت سے جانیں دے دینے کے لئے تیار نہ ہوں تو سمجھ لینا چاہیے کہ انہیں زندہ رہنے کا کوئی حق نہیں ہے۔“ (۸)

اعجاز فاروقی تحریر کرتے ہیں:-

”ہندوستان میں سید احمد شہید اور تیتو میر کی تحریکیں بہت اہم تھیں ان تحریکوں کا مقصد نہ صرف علمی اور نظریاتی سطح پر بدعتوں کو ختم کر کے اسلام کی اصل روح کو زندہ کرنا تھا بلکہ سیاسی، اقتصادی اور سماجی سطح پر اسلامی اصولوں کا نفاذ تھا ان تحریکوں نے ہندوستان میں اسلامی تاریخ کا رخ بدل کر رکھ دیا۔“ (۹)

شیخ الہند مولانا محمود الحسنؒ

مولانا محمود الحسن دیوبندی نے آزادی کی جو تحریک منظم کی تھی اگرچہ اسے براہ راست جماعت المجاہدین سے کوئی ربط و تعلق نہ تھا تاہم دونوں تحریکوں میں اشتراک کے کئی پہلو موجود تھے۔ دونوں کا سلسلہ ارادت شاہ اسماعیل شہید اور سید احمد شہید پر منتج ہوتا ہے۔ دونوں مسلمانوں کی سر بلندی اور ہندوستان کی آزادی کیلئے کوشاں تھے۔ شیخ الہند اپنی عملی زندگی کے آغاز میں ایک نقشہ عمل تیار کر چکے تھے اور اسے عملی جامہ پہنانے کی کوششیں انہوں نے اس وقت شروع کر دی تھیں جب ہندوستان کے اندر سیاسی سرگرمیاں محض برائے نام تھیں۔ ملک کے حالات کسی تیز تحریک کے لیے ہرگز سازگار نہ تھے مسلمانوں پر افسردگی اور حیرانی طاری تھی وہ ثریا سے! تخت اللہ کی جاگرے تھے اور کچھ سمجھ میں نہ آتا تھا کہ اپنی کھوئی ہوئی حیثیت حاصل کرنے کے لئے کون سا راستہ اختیار کریں اور کسی طریق عمل پر گامزن ہوں۔ پھر ان کے سامنے ایک بڑی مصلحت پر بھی تھی کہ دارالعلوم دیوبند کو حکومت کے عتاب کا حدف بننے سے حتی الامکان محفوظ رکھیں کافی سوچ و بچار کے بعد انہوں نے اسلامی درسگاہوں کی تحریک شروع کی کیونکہ صرف اس طریقے سے ہی مسلمانوں کے عظیم مذہبی ورثے کو محفوظ کیا جاسکتا تھا۔ (۱۰)

ڈاکٹر اسرار احمد لکھتے ہیں:-

”جدید مذہبی عقلیت کے مقابلے میں اسلام کے دفاع کا سب سے بڑا مرکز دیوبند بنا جس نے قال اللہ وقال الرسول کے حصار ہو کر مذہب کا تحفظ کیا اور اس قول میں ہرگز کوئی مبالغہ نہیں کہ دیوبند ایک درسگاہ و دارالعلوم ہی نہیں بلکہ ایک عظیم تحریک ہے جس نے اس دور میں دین و مذہب کی حفاظت کا مؤثر رول ادا کیا اور جس سے متعدد علمی راستے کھولے۔ چنانچہ شیخ الہند مولانا محمد الحسنؒ کے بعد شیخ الحدیث مولانا انور شاہ کاشمیری، حکیم الامت مولانا اشرف علی تھانوی، مجاہد حریت مولانا حسین احمد مدنی، شیخ اسلام مولانا شبیر احمد عثمانی اور مبلغ ملت مولانا محمد الیاس اور ان کے تمام علمی و روحانی، مذہبی و سیاسی اور دعوتی و تبلیغی سلسلوں کا اصل منبع دیوبند ہی ہے۔ حقیقت یہ ہے کہ برصغیر کی اکثر دینی درسگاہوں اور دینی و مذہبی تحریکوں کا تعلق دیوبند کے ساتھ وہی ہے جو دنیا بھر کی مساجد کا خانہ کعبہ کے ساتھ۔“ (۱۱)

مولانا محمود الحسن نہایت نیک اور صالح انسان تھے۔ خاموش رہ کر بڑے بڑے کام کرتے تھے مولانا عبد الحمید سواتی لکھتے

ہیں:-

”۱۹۵۱ء میں ریشمی رومال کی تحریک چلی۔ یہ اسکیم حضرت شیخ الہند کی تھی آپ کی کوشش یہ تھی کہ کسی طرح انگریز کو ہندوستان

سے نکال باہر کیا جائے مگر مسلمانوں کی غداری کی وجہ سے یہ تحریک کامیاب نہ ہو سکی اس کا راز قبل از وقت فاش ہو گیا۔“ (۱۲)

سر سید احمد خانؒ

۱۸۵۷ء کی آزادی کے بعد انگریزوں نے برصغیر کے مسلمانوں کے لیے عرصہ حیات تنگ کر دیا۔ سر سید احمد خان نے ایک دانا، دوراندیش، فراخ دل بالغ نظر اور مصلح کا رویہ اختیار کرتے ہوئے پورے اعتماد اور عزم سے مسلمانوں کا بیڑا اٹھایا۔ انہوں نے انگریزوں اور مسلمانوں کے درمیان نفرت کو کم کرنے کے لئے ایک موثر رول ادا کیا۔ ایک طرف انگریزوں کو سمجھایا کہ مسلمان ان کے دشمن نہیں ہیں تو دوسری طرف مسلمانوں کو یہ باور کرایا کہ انگریز جلدی ہندوستان سے جانے کے نہیں۔ حالات کا تقاضہ یہ ہے کہ وہ انگریزوں کے حوالے سے اپنے رویہ میں تبدیلی لائیں سر سید احمد خان کی اصلاحی کوششوں کا خلاصہ یہ ہے:

- ۱۔ مسلمان اپنی اصلاح کریں اور اسلام، جو کہ دین حق ہے کے دل و جان سے پابند رہیں۔
- ۲۔ مسلمانوں کا تصادم انگریز سے ہے نہ کہ انگریزی سے جو کہ دیگر زبانوں کی طرح ایک زبان ہے۔ آج یہ زبان جدید علوم حاصل کرنے کا خذینہ و ذریعہ ہے۔ مسلمان اگر انگریزی زبان نہ سیکھیں گے تو تجرباتی سائنس اور علوم جدیدہ سے بے بہرہ ہو جائیں گے۔ حالانکہ جدید علوم کا حاصل مسلمانوں کا خاصہ ہے اور اس سے پس ماندگی ان کی دنیوی زندگی کے ہر پہلو پر اثر انداز ہوگئی۔
- ۳۔ انگریزی آج سرکاری اور دفتری زبان ہے۔ مسلمان اس سے نا آشار ہیں گے تو حکومت سے اپنے جائز حقوق بھی حاصل نہ کر سکیں گے اس طرح ہندوستان کی دیگر اقوام سے بہت پیچھے رہ جائیں گے۔
- ۴۔ سر سید احمد خان نے کہا یہ ضرور ہے کہ سرکاری نظام تعلیم کے نصاب میں نہ خالق ہے نہ خلق ایسی تعلیم لوگوں میں بے راہ روی کو جنم دیتی ہے۔ اس سے خوفی کا سبق ملتا ہے۔ نہ بلند کرداری کا لہذا مسلمانوں کی فلاح کے لیے تعلیمی ادارے قائم کرنے چاہئیں۔

ان تصورات کو علمی جامہ پہنانے کے لئے سر سید احمد خان نے مندرجہ ذیل اقدامات کئے۔

- ۱۔ ۱۸۶۴ء میں غازی پور میں ایک اسکول کی بنیاد رکھی۔
- ۲۔ مئی ۱۸۷۵ء میں ایم اے اسکول علی گڑھ کا اجراء کیا جو دو سال سے بھی کم عرصے میں کالج بن گیا ان اداروں میں جدید علوم کو اعلیٰ معیار پر پڑھانے کا اہتمام کیا گیا۔ یہ قائمی درسگاہیں تھیں اور طلباء اسلامی طرز حیات اپنانے کے پابند تھے۔
- ان کاوشوں کا نتیجہ یہ ہوا کہ مسلمانوں میں علم حاصل کرنے کا جذبہ جاگ اٹھا۔ پنجاب میں انجمن حمایت اسلام نے لاہور میں کالج اور اسکول کھولے۔ صوبہ سرحد میں صاحبزادہ عبدالقیوم نے ۱۹۱۳ء میں اسلامیہ کالج قائم کیا۔ اسی طرح بنگال میں نواب عبداللطیف نے مسلمانوں کو جدید تقاضوں کے مطابق تعلیم حاصل کرنے پر آمادہ کیا۔

چونکہ اس کام کی ابتداء سر سید احمد خان سے ہوئی۔ اس لئے برصغیر نے مسلمانوں کو زیور تعلیم سے آراستہ کرنے کی نیک نامی کا کریڈٹ انہی کو جاتا ہے۔ دوسری اہم بات یہ ہے کہ مسلمانوں کو انہی قائم کردہ درسگاہوں نے تحریک پاکستان کو ہراول دستہ فراہم کیا۔ جس نے ہندوستان کے گاؤں گاؤں اور گلی گلی میں آزادی کا پیغام پہنچایا۔ مولانا محمد علی جوہر، مولانا شوکت علی، سر محمد شفیع، حسرت موہانی،

ظفر علی خاں، لیاقت علی خاں، خواجہ ناظم الدین، اے کے فضل حق اور سردار عبدالرب نثر علی گڑھ کے ہی فارغ التحصیل تھے۔ القرض سرسید کی کوششوں نے مسلمانوں کی تعلیمی آراستگی اور سماجی اصلاح کا کام کیا۔

ڈاکٹر ابوسلمان لکھتے ہیں:

”علی گڑھ تحریک پاکستان میں سیاست، تعلیم، ادبیات معاشرت، تجارت گویا قریب قریب ہر چیز شامل تھی۔ جس کا تعلق مسلمانوں کی زندگی سے تھا۔ سرسید کا عظیم کارنامہ مسلمانوں نو جوانوں کی تعلیم دے کر انہیں جوہر انسانیت سے منصف کرنے کی کوشش کرتا ہے۔“ (۱۳)

مولانا اشرف علی تھانویؒ:

مولانا اشرف علی تھانوی ان علماء میں سے ہیں جنہوں نے مسلم لیگ اور قائد اعظمؒ کی حمایت کی اور اس تحریک حمایت سے تحریک پاکستان کو عوامی سطح پر بے حد تقویت ملی۔ مولانا فرماتے ہیں:

”اگر سیاسی جماعت یعنی آل انڈیا مسلم لیگ شرعاً متقی نہ بھی ہو مگر اسلام کی حفاظت اور مخالفین سے اسلام کی مدافعت اس کا مقصود ہو جیسا کہ مسلم لیگ کا ہے تو متقی نہ ہو ہونا ایسی حالت میں مانع تعاون نہیں کیونکہ متعصبین آزادی ہند کے بعد مسلمانوں کو ہندوؤں کا غلام بنانا چاہتے ہیں اور اسلام کو ہندوستان سے مٹانا چاہتے ہیں۔ ان دشمنوں کی موجودگی میں ہمیں چاہیے کہ ہم آل انڈیا مسلم لیگ کی حمایت کریں تاکہ اسلام اپنے اصولوں اور شعائر کے ساتھ ہندوستان میں باقی رہے۔“ (۱۴)

وفات سے پندرہ دن پہلے مولانا بشیر احمد عثمانی اور مولانا ظفر احمد عثمانی سے فرمایا۔

”حق اللہ تعالیٰ نے مجھے پر انعام فرمایا ہے مجھے کشفاً معلوم ہوا ہے کہ قائد اعظم محمد علی جناح کو اللہ تعالیٰ کامیابی سے نوازیں گے۔ ۱۹۴۰ء کی قرارداد پاکستان ان شاء اللہ کامیابی سے ہمکنار ہوگئی۔ میرا یہ مرض الموت ہے میں اس سے جانبر نہیں ہوں گا اگر میں مزید زندہ رہتا تو تحریک پاکستان کے لئے خود کام کرتا۔ تم دونوں کو میری وصیت ہے کہ جناح صاحب کے پلان کے مطابق کام کرنا۔ مشیت ایزدی یہی ہے کہ مسلمانوں کے لئے ایک علیحدہ خطہ زمین نے قیام پاکستان کے لئے جو کچھ ہو سکے کر گزارنا مخالفین کی ذرہ بھر بھی پرواہ نہ کرنا اپنے مریدوں اور مقتدین کو بھی تحریک پاکستان کے لئے کام کرنے پر آمادہ کیا۔“ (۱۵)

۱۹۴۶ء کے انتخابات میں کانگریس نے جمعیت علماء ہند کے کچھ علماء کو بھی ٹکٹ دیئے۔ نوابزادہ لیاقت علی خاں کے مقابلے میں ایک جید عالم محمد احمد کاظمی کو کھڑا کیا۔ مولانا اشرف علی تھانویؒ نے اس خیال سے کہ نوابزادہ دہلی چھوڑ کر اپنے حلقہ انتخابات میں نہیں جاسکتے۔ مولانا ظفر احمد انصاری کو ہدایت کی کہ وہ محمد احمد کاظمی کے مقابلے میں مسلم لیگ کی حمایت کریں۔ مولانا ظفر احمد انصاری نے لیگ کے لئے دیوبند سے مفتی محمد شفیع کا فتویٰ حاصل کیا۔ جس کے نتیجے میں لیاقت علی خاں اپنے حلقے سے کامیاب ہوئے۔ قیام پاکستان کے بعد مولانا بشیر احمد عثمانی ظفر احمد انصاری اور مفتی محمد شفیع قائد اعظم کو مبارکباد دینے گئے تو قائد اعظم نے علماء کا استقبال کرتے ہوئے کہا کہ اصل مبارکباد کے مستحق تو آپ حضرات ہیں جن کی کوششوں سے قیام پاکستان ممکن ہوا۔

مولانا محمد علی جوہرؒ:-

مولانا محمد علی جوہر نے اس وقت عملی سیاست میں حصہ لینا شروع کیا اور برصغیر کے مسلمانوں کی عام سیاسی بیداری سے آغاز کا زمانہ تھا ۱۹۱۳ء میں مسجد کانپور کا سانحہ ہوا جس میں مسلمانوں پر گولی چلائی گئی اور کئی مسلمان موقع پر ہی شہید ہو گئے۔ ادھر عالم اسلام میں ایسے واقعات رونما ہوئے جنہوں نے ہندوستان کے مسلمانوں کے دل زخمی کر دیئے طرابلس اور بلقان کی جنگوں کے بعد پہلی جنگ شروع ہو گئی پھر ترکی اور اتحادیوں کے درمیان جنگ لگی تو مسلمانوں میں اپنے مقامات مقدسہ کے تحفظ اور خلافت اسلامیہ کے بارے میں تشویش پیدا ہوئی۔ اس وقت مولانا محمد علی جوہر نے مسلمانان ہند کی بھرپور انداز میں قیادت کی۔ انہوں نے اپنے اخبار ”ہمدرد“ میں زبردست تنقیدی ادارے لکھے۔ حکومت تنقید برداشت نہ کر سکی اور ہمدرد پریس کی ضمانت ضبط کر لی گئی۔ دسمبر ۱۹۱۹ء تک وہ جیل میں نظر بند رہے جیل سے رہائی کے بعد آپ نے اپنے بھائی سے مل کر تحریک خلافت کی قیادت سنبھالی آپ کی تقریروں نے ملک بھر میں جوش و خروش کا طوفان پیدا کر دیا اور اس کا اتنا اثر ہوا کہ مسلمان خلافت کے تحفظ کے لئے اپنا سب کچھ نچھاور کرنے پر آمادہ ہو گئے۔ مولانا مقامات مقدسہ کے تحفظ اور خلافت کے استحکام کے لئے ایک وفد لے کر یورپ گئے لیکن انگریزوں نے تعصب کی بناء پر وفد کی کوئی حوصلہ افزائی نہ کی۔ ۱۹۲۲ء میں کمال اتاترک کے لئے بعض اقدامات کی وجہ سے تحریک خلافت کا خاتمہ ہو گیا۔ چنانچہ تحریک خلافت کی ناکامی نے مولانا محمد علی جوہر کو ایک صدے سے دوچار کر دیا۔

آپ نے مسلمانوں کی مذہبی اور اخلاقی بہبود کے لئے دہلی میں ”جامعہ ملیہ اسلامیہ“ کے نام سے ایک درسگاہ کی بنیاد رکھی۔ اس ادارے نے قابل قدر قومی و ملی خدمات سرانجام دیں۔ پہلی گول میز کانفرنس میں جارج پنچم نے آپ کو ہندوستان کے فعال لیڈر کی حیثیت سے دعوت دی۔ مولانا نے نہ بادشاہ کی پرواہ کی نہ وزیروں کی پارلیمنٹ سے مخاطب ہو کر کہا کہ میں آپ کے ملک میں ایک مقصد لے کر آیا ہوں اور وہ یہ ہے کہ یہاں سے آزادی کا پروانہ لے کر جاؤں۔ میرے غلام ملک کو آزادی نہ دی تو اپنے ملک میں مجھے قبر کے لئے جگہ دینی پڑے گی وہ ان تقریر پر بے ہوش ہو گئے اور ۴ جنوری ۱۹۳۱ء کو اپنے خالق حقیقی سے جا ملے ان کو ان کی وصیت کے مطابق بیت المقدس میں دفن کیا گیا۔ (۱۶)

علامہ محمد اقبالؒ (خطبہ الہ آباد)

ال انڈیا مسلم لیگ کے زیر اہتمام ۳۰ دسمبر ۱۹۳۰ء میں الہ آباد کے مقام پر ایک جلسہ منعقد ہوا جس کی صدارت علامہ اقبال نے فرمائی اس جلسہ میں جو خطبہ صدارت انہوں نے پیش کیا وہ نہ صرف سیاسی لحاظ سے اہم ترین واقعہ کی حیثیت رکھتا ہے۔ بلکہ تاریخی نقطہ نظر سے آزاد مملکت کے مطالبے کے سلسلے میں سنگ میل کی حیثیت رکھتا ہے۔ اس خطبہ نے تمام باشندگان پر واضح کر دیا کہ مسلمانوں نے جس عزم کا اظہار کیا۔ اس کی تکمیل کے لئے ان کے پاس جو سب سے بڑی قوت ہے وہ مذہبی یگانگت ہے۔ اگرچہ جسمانی طور پر وہ ایک دوسرے سے کافی فاصلوں پر ہیں لیکن ذہنی اور فکری لحاظ سے وہ ایک دوسرے سے قریب اور مربوط ہیں۔

علامہ اقبال نے اعلان کیا کہ اب وقت آ گیا ہے کہ ہندوستان نے حکمران انگریز اور اکثریت کا دعویٰ کرنے والی ہندو

قوم اس حقیقت کو تسلیم کر لیں کہ مسلمان قوم سیاسی و ثقافتی لحاظ سے بالکل بیدار ہے۔ حکمران مت سمجھیں کہ وہ اس قوم کو اپنے زیر تسلط لا کر محکوم بنانے میں کامیاب ہو سکیں گے۔

ہندوستان میں اگر ہندو اپنی علیحدہ سلطنت کا دعوے دار ہو سکتا ہے تو اس کے شانہ بشانہ مسلمان بھی ایک علیحدہ مملکت کی تشکیل کا مطالبہ کرتا ہے اور اس مملکت کی تشکیل کے لئے اس قوم کے پاس نہایت واضح اور مضبوط دلائل موجود ہیں۔ انہوں نے بتایا کہ اب ہندوستان کے باشندوں میں یہ احساس پیدا ہو گیا کہ ان میں سے ہر فرد ایک قوم سے تعلق رکھتا ہے اور اس قوم کی ہمدردی کے اظہار کے لئے ہر قربانی کے لئے تیار ہے۔ اس احساس کی وجہ سے ملک میں امن و امان کا قائم رکھنا نہایت دشوار ہو گیا اب امن و امان کے قیام کی صرف ایک ہی صورت ہے کہ دونوں قوموں (مسلمانوں اور ہندوؤں) کو اس ملک میں الگ الگ کر دیا جائے۔

علامہ اقبال نے فرمایا کہ میں نے حالات کا نہایت تدبر سے جائزہ لیا ہے اور میں اس حتمی نتیجے پر پہنچا ہوں کہ برصغیر کے شمالی اور مشرقی حصوں میں ایک نئی سلطنت ابھرنے والی ہے جس کو دنیا کی کوئی طاقت اب روک نہیں سکتی یہ سلطنت ایک اسلامی مملکت کے روپ میں نمایاں ہوگی اور دنیا بھر میں اپنے وقار اور یگانگت کے اعتبار سے اپنی مثال آپ ہوگئی۔ علامہ اقبال کے نظریات دراصل اس سلطنت کے قیام کی پیشین گوئی تھے جو بعد ازاں پاکستان کے نام سے معرض وجود میں آئی۔

ڈاکٹر عبد المجید رکھتے ہیں۔

”اس خطے کو پورے برصغیر کے مسلمانوں نے از حد سراہا دراصل یہ خطبہ مسلمانان ہند کے لئے اس منزل کی نشاندہی کے مترادف تھا۔ جس کے حصول کے لیے وہ جنگ آزادی سے لے کر اس وقت تک سرگرداں تھے۔ اس نے برصغیر کے مسلمانوں میں ایک زبردست دلولہ اور ہندوؤں میں ہیجان پیدا کر دیا۔“ (۱۷)

مولانا شبیر احمد عثمانی:-

مولانا شبیر احمد عثمانی نے تحریک پاکستان اور پھر تکمیل پاکستان کے لئے شبانہ روز اور ان تھک کوشش کی جس کے نتیجے میں اللہ نے مسلمانوں کو ایک آزاد مملکت ”پاکستان“ جیسی نعمت سے سرفراز فرمایا انہوں نے اپنے بیانات خطبات، خطوط اور گفتگو کے ذریعے مسلم لیگ کو مذہبی تقدس عطا کیا ورنہ اگر صرف سیاست کی بات ہوتی تو شاید لیگ کو اتنا مقام نہ ملتا۔

تحریک خلافت اور مولانا:-

متحدہ ہندوستان کے مسلمانوں میں عام سیاسی بیداری جنگ بلقان ۱۹۱۲ء کے زمانے میں پیدا ہوئی جو آگے چل کر تحریک خلافت کے نام سے مشہور ہوئی ثروت صولت لکھتے ہیں۔

”مولانا نے تحریک خلافت میں اہم کردار ادا کیا۔ اس تحریک کے دوران مولانا محمود الحسن کو مالٹا میں جلاوطن کر دیا گیا۔ ان کی غیر حاضری میں مولانا عثمانی نے ملک کے ہر حصے کا دورہ کیا اور تحریک میں ایک نئی جان ڈال دی۔“ (۱۸)

سیاست اور مولانا:-

تحریک خلافت کے بعد مولانا بیماری کی وجہ سے عملی سیاست سے کنارہ کش رہے لیکن ۶ دسمبر ۱۹۴۵ء کو دیوبند کے ایک عظیم الشان اجلاس میں اعلان کیا۔

”آج ملت اسلامیہ ایسی جدوجہد میں مصروف ہے اور اس کے نتائج اور عواقب اس قدر اہم ہیں کہ مجھے اس بیماری کی حالت میں بھی سیاست میں کھینچ لائے ہیں غور و غوض کے بعد میں اس نتیجے پر پہنچا ہوں کہ اگر حصول پاکستان کے لئے میرے خون کی بھی ضرورت ہو تو میں اسے باعث افتخار سمجھوں گا۔ اس ملک میں ملت کا جو وجود اور بقا اور مسلمانوں کی باعزت زندگی قیام پاکستان سے وابستہ ہے میں اپنی زندگی کو کامیاب سمجھوں گا اگر اس مقصد کے حصول میں کام آ جاؤں۔ (۱۹)

مسلم لیگ اور مولانا:-

علامہ عثمانی نے فرمایا:

”مسلم لیگ اسلامیان ہندی کی بہتری کے لئے کوشاں ہے اور دشمنان اسلام کا مقابلہ کر رہی ہے۔ اس لئے ہم مسلم لیگ کی حمایت کو اپنا فرض سمجھتے ہیں۔“ (۲۰)

اعلان کلمۃ الحق:-

”آج ہندوستان میں مسلم لیگ ہی کلمہ گو مسلمانوں کی جماعت ہے۔ اس میں ہزاروں عیب سہی تاہم غیر مسلم قوموں کی نسبت وہ ہم سے قریب تر اور مفید تر ہے۔ اس کے قائدین بھی پہلے کی نسبت احتیاط سے کام کرنے لگے ہیں پھر اس وقت جس اصول پر وہ الیکشن لڑ رہی ہے۔ عقل اور شرعی حیثیت سے مرجع و بے غبار ہے اگر مسلم لیگ موجودہ الیکشن میں ناکام ہو گئی تو قومی اندیشہ ہے کہ شاید ایک سچا اصول ہمیشہ کے لئے دفن ہو جائے اور مسلمانوں کے قومی و سیاسی استقلال کی آواز فضائے ہندوستان میں پھر کبھی سنائی نہ دے۔“ (۲۱)

زاہد الرشیدی لکھتے ہیں:-

”مولانا شبیر احمد عثمانی نے پاکستان کی تائید و حمایت کے لئے جمعیت علمائے اسلام قائم کی جس نے جمعیت علمائے ہند کے مقابلے میں بہت کام کیا۔ جب پاکستان قائم ہوا تو آپ کراچی تشریف لائے اور پاکستان میں اپنی اقدار کے فروغ کے لئے بہت کام کیا۔“ (۲۲)

تحریک پاکستان اور مولانا:-

پروفیسر انوار الحسن لکھتے ہیں:

علامہ شبیر احمد عثمانی نے مسلم لیگ کے بڑے بڑے جلسوں اور کانفرنسوں میں تحریک پاکستان کے حق میں نہایت مدلل اور

پرمفر خطبات اور تقاریر لیکن جن سے ملک کی فضا پاکستان کے لئے ہموار ہوگئی۔ آپ نے لوگوں میں اس قدر جوش و خروش پیدا کر دیا کہ بچے بچے کی زبان پر یہ نعرہ عام تھا۔ ”بٹ کر رہے گا ہندوستان“۔ ”لے کر رہیں گے پاکستان“ اسی طرح مسلمان نوجوان جان کی بازی لگاتے ہوئے بانگ دہل کئے پھرتے تھے ”سینے پر گولی کھائیں گے اور پاکستان بنائیں گے“۔ (۲۳)

پاکستانی پرچم اور مولانا:

قیام پاکستان کے بعد قائد اعظم نے پاکستان کا ہلالی پرچم لہرانے کے لئے حضرت شیخ الاسلام کو منتخب کیا اور یہ ایک بہت بڑی سعادت تھی اس ملک کا پرچم اس قدسی صفات انسان کے ہاتھوں لہرایا گیا۔ (۲۴)

قرارداد مقاصد اور مولانا:

پاکستان بننے کے بعد دستور اسلامی کے سلسلے میں جو لوگ حیلہ سازیاں کر رہے تھے آپ نے ان کو دھوکا لگانے میں خبردار کیا کہ ”اگر حسب وعدہ دستور اسلامی کو رائج نہ کیا گیا تو میرا راستہ اور ہوگا اور میں قوم کو واضح طور پر بتا دوں گا کہ دستور اسلامی کے نفاذ میں اہل اقتدار کی! کچھ اچھی نہیں“۔ (۲۵)

علامہ کی پوری کوشش رہی کہ پاکستان کے دستور کے متعلق کم از کم دستور ساز اسمبلی یہ پاس کر دے کہ پاکستان کا آئندہ دستور قرآن و سنت ہوگا۔ چنانچہ آپ نے پوری قوم کو جگایا، اراکین اسمبلی پر زور دیا، ڈھا کہ میں سہ روزہ کانفرنس منعقد کروائی۔ ان تمام کاوشوں کے نتیجے کے طور پر پاکستان کے آئندہ دستور کے لئے نواب زادہ لیاقت علی خاں نے حضرت علامہ ہی کے تیار کردہ اصول و ضوابط کو دستور ساز اسمبلی میں قرارداد مقاصد کے نام سے پیش کیا۔ جس کی تائید خود علامہ عثمانی نے کی۔ یہی وہ مقصد تھا جس کی خاطر قادر مطلق نے علامہ کو تحریک پاکستان کے لئے کھڑا کیا تھا۔ یہ ایک تاریخی کارنامہ تھا اور حضرت عثمانی کی مہم و فراست کا منہ بولتا ثبوت کہ آج قرارداد مقاصد پاکستان کے آئین کا دیہ پاچہ ہے۔

الغرض علامہ شبیر احمد عثمانی کا یہ بڑا تابناک کارنامہ ہے کہ انہوں نے اپنی تمام تر صلاحیتیں اور توانائیاں صرف کر کے قرارداد مقاصد منظور کرائی اور پاکستان کی پہلی دستور ساز اسمبلی کو سیکولرزم کی بنیاد پر دستور سازی کرنے سے روک دیا۔

سید ابوالاعلیٰ مودودی ☆ (جماعت اسلامی)

یوں تو ۱۹۳۷ء۔ ۱۹۳۸ء کی کانگریسی وزارتوں کے دور اقتدار کے نتیجے میں ہندوؤں اور مسلمانوں کی آزادی کے قافلے جدا گانہ سمتوں میں چل پڑے تھے اور ان کے درمیان قومی تصادم انتہا کو پہنچ گیا تھا۔ اس صورت حال میں ہندوستان کے مسلمانوں کو ایک ایسی قیادت کی ضرورت تھی جو سیاسی میدان سے ہٹ کر پس منظر میں رہ کر اپنی تنظیمی، دعوتی، اخلاقی، علمی اور فکری تیاری کرے اور جب ملت کو کسی نازک موقع پر اس کی ضرورت پیش آئے تو وہ اس کی خدمت کے لئے موجود ہو۔ انہی تصورات کے تحت مولانا مودودی نے ۱۹۴۱ء میں جماعت اسلامی کی بنیاد رکھی سید اسد گیلانی لکھتے ہیں:

”جدا قومیت کے نظریے کی علمبرداری اور انڈین نیشنل کانگریس کے نظریات کی پر زور اور مدلل تردید کے ساتھ اس مختصر سے گروہ کا یہ مؤقف مکمل طور پر نظریہ پاکستان کے حق میں تھا اور اس کی نظریاتی تیاری گویا مقاصد پاکستان کے حصول کی تیاری تھی۔ ایسے

موقف کو حمایت پاکستان کا موقف ہی کہا جاسکتا ہے اگر یہ کوئی سیاسی گروہ ہوتا تو پاکستان کے حق میں قرارداد پاس کرتا، کوئی جلسہ جلوس نکالنا لیکن چونکہ ایک نظریاتی گروہ تھا۔ اس لئے اس نے جداگانہ قومیت کا ایک مضبوط موقف مل گیا اور وہ اپنے نظریاتی پاؤں پر کھڑی ہو گئی۔ مولانا مودودیؒ نے کانگریس کا طلسم پاش پاش ہو گیا۔ جماعت اسلامی جیسی نظریاتی جماعت کے کرنے کا یہی کام تھا وہ اس نے احسن طریقے سے کر کے پاکستان کے لئے راستہ ہموار کر دیا۔“ (۲۶)

مطالبہ پاکستان کے نظریاتی پہلو کو سید ابوالاعلیٰ مودودیؒ کی تحریروں سے تقویت ملی ان سے مسلمان کے جداگانہ قومیت کے تصور کو استحکام ملا۔ انہوں نے دین کو ایک جامع اور ہمہ گیر نظام زندگی کے طور پر پیش کر کے مسلم قوم کے سامنے فکر کی نئی راہیں کھول دیں آپ نے فرمایا:

”ایک وطن کے باشندوں کو اس بنا پر کہ وہ ایک وطن کے باشندے ہیں تمام حیثیات سے ایک سمجھ لینا اور اس مفروضہ پر ملک کی آزادی کو ان سب کے لئے یکساں آزادی قرار دینا یا تو جہالت ہے یا خطرناک قسم کی چالاکی بہت سے لوگ اس مفروضہ کو سامنے رکھ کر جاتے ہیں کہ بھائی جب ملک، ملک آزاد ہوگا تو سب آزاد ہوں گے لیکن یہ مفروضہ ہر حال میں اور ہر جگہ صحیح ہو سکتا۔ جس ملک کے باشندوں میں ایک سے زیادہ گروہ موجود ہوں اور ان کے درمیان اختلافات بھی ہوں وہاں اس کا امرامکان ہے کہ آزادی کی دولت کو ایک گروہ اچک لے جائے اور دوسرے گروہ یا گروہوں کو اس سے محروم کر دے۔“ (۲۷)

مسلم صحافت کا کردار

تحریک پاکستان کا علمی آغاز عوامی طور پر ۱۹۳۰ء کی قرارداد پاکستان کے بعد ہوا لیکن ایک الگ ریاست کا قیام بہت عرصہ قبل ہی ناگزیر خیال کر لیا گیا تھا۔ ہندو انگریز سیاسی گٹھ جوڑ، ہندوستان کے سیاسی حالات و واقعات، ہندوؤں کی مسلم دشمنی اور جنگ نظری کی وجہ سے مسلمانوں کو ایک الگ ریاست کی ضرورت محسوس ہوئی۔ مسلم صحافت میں ایک مؤثر اور قابل قدر رول ادا کیا اس کا مختصر جائزہ پیش کیا جاتا ہے۔

انقلاب :-

انقلاب خطبہ الہ آباد سے قبل پاکستان کا مطالبہ کر رہا تھا ۱۹۳۰ء میں اس کی تحریک پر علامہ اقبالؒ نے آل انڈیا مسلم کانگریس کا بیڑہ اٹھایا۔ جس میں نہ صرف سندھ، سرحد، پنجاب اور بلوچستان کے مسلم رہنماؤں کو شریک ہونا تھا بلکہ اس سلسلے میں انقلاب کے صفحہ اول پر چوکھٹا برابر شائع ہوتا رہا۔ جس کا عنوان تھا ”پنجاب، سندھ، سرحد اور بلوچستان اسلامی ملک ہیں۔“

زمیندار :-

۱۹۳۲ء سے قبل زمیندار کی پالیسی کانگریسی نیشنلسٹ تھی لیکن ۱۹۳۷ء میں ”زمیندار“ مسلم لیگ اور تحریک پاکستان کا پیغام بن گیا اور قیام پاکستان تک ہر اس نظریے کی تائید کی جو مسلم لیگ کا نظریہ تھا اس نے مسلم لیگ اور تحریک پاکستان کا پیغام اس طرح پھیلایا کہ مسلمانان ہند یک زبان ہو کر الگ وطن کا مطالبہ کرنے لگے زمیندار نے منافقانہ کردار ادا کرنے والے گروہوں پر تنقیدی کی۔

احسان:

احسان نے مسلمانوں کے حوصلے بلند کئے۔ ان میں پائے جانے والے تفرقات کو ختم کرنے کی کوشش کی اس اخبار کا کردار تحریک پاکستان میں ایک مجاہد کا سا تھا۔
نوائے وقت:-

نوائے وقت ۲۳ مارچ ۱۹۴۰ء کو جاری ہوا۔ اس کے بانی حمید نظامی تھے۔ قائد اعظم نے اس سے ایک ایسے اخبار کی خواہش کا اظہار کیا جو تحریک پاکستان کا مکمل ترجمان ہو۔ تحریک پاکستان میں مسلمانوں کی جانفشانی اور جواں مردی کو نوائے وقت نے نمایاں جگہ دی۔ ہندو پریس کے مکمل پروپیگنڈے کا مدلل جواب دیا۔ اس نے ہمیشہ قائد اعظم کے نظریاتی و خیالات اور مسلم لیگ کی حمایت کی۔

ڈان DAWN

تحریک پاکستان کے آخری دنوں میں مسلمانوں کی ایک آواز مسلم لیگ، دوسری قائد اعظم اور تیسری آواز ڈان تھا۔ ڈان کا ۱۹۴۲ء میں دہلی سے ہوا یہ انگریزی زبان کا پہلا مسلم اخبار تھا۔ جس نے مسلم لیگ کا بھرپور ساتھ دیا۔ اس وقت ہندو پریس مسلم لیگ کے نظریے غلط انداز میں پیش کر رہا تھا۔ اس بات کو مد نظر رکھتے ہوئے قائد اعظم نے محسوس کیا، کیا مسلمانوں کی آواز کو تعلیم یافتہ طبقے تک پہنچایا جائے۔ اس کے لئے ایک اخبار کی ضرورت تھی اور اس ضرورت کو ”منشور“ اور ”ڈان“ نے پورا کیا۔ حقیقت یہ ہے کہ انگریزی کے حوالے سے ڈان کا وہی کردار تھا جو اردو زبان میں نوائے وقت کا تھا۔

پاکستان ٹائمز (PAKISTAN TIMES)

مسلم لیگ نے اپنے نظریات کو پورے ملک میں پھیلا کے لئے تحریک پاکستان کے آخری دنوں میں لاہور سے پاکستان ٹائمز کا اجراء کیا۔ اس کے بانی قائد اعظم تھے۔ اس وقت پاکستان کا مطالبہ تو پورا ہو چکا تھا مگر قیام پاکستان کے تصور کی تکمیل میں ”پاکستان ٹائمز“ کا کردار قابل تعریف تھا۔

قیام پاکستان ایک تاریخی کامیابی تھی اور اس کامیابی کو یقینی بنانے میں مسلم صحافت کا کردار قابل تحسین تھا۔ یہ مسلم صحافت کا ہی اثر تھا کہ ہندو پریس مضبوط ہونے کے باوجود مسلم رائے عامہ کو تبدیل نہ کر سکا اور پاکستان کا مطالبہ ایک عوامی تحریک بن گیا۔ (۲۸)

مطالبہ پاکستان کے مقاصد کے بارے میں بانیان پاکستان کے فرمودات

حصول پاکستان کی تحریک ہماری تاریخ کا نہایت ہی شاندار اور تابناک باب ہے۔ پاکستان محض ان لوگوں کی کوششوں سے حاصل نہیں ہوا جو موجودہ پاکستان کی سرزمین میں رہ رہے تھے۔ بلکہ یہ پورے برصغیر کے مسلمانوں کی تحریک کے نتیجے میں وجود میں آیا۔ اور یہ کہنا بے جا نہ ہوگا کہ یہ تحریک پاکستان کے رہنماؤں اور برصغیر کی امت مسلمہ کے درمیان ایک سوشل کنٹریکٹ (Social contract) تھا۔ اس سوشل کنٹریکٹ کی بنیاد میں یہ بات تھی کہ ہندوستان کے مسلمانوں کے مسئلے کا حل محض آزادی نہیں بلکہ اس پاکستان کی شکل میں آزادی ہے جہاں اسلامی قانون، اسلامی شریعت اور اسلامی نظام کا قیام ہوا۔ اس کے لئے ان تمام افراد کے بھی ووٹ لئے جائیں گے۔ جو کبھی آزادی کی نعمت سے شاد کام نہیں ہوں گے لیکن انہوں نے پاکستان کے لئے اس لئے ووٹ دیا کہ یہاں اسلام کی بالادستی ہوگئی۔ (۲۹)

یہاں یہ بتانا اور اس غلط فہمی کا ازالہ کرنا مقصود ہے کہ پاکستان کا قیام محض ایک حکومت اور ریاست کا حصول نہ تھا جہاں مسلمان ہندو کی معاشی، سیاسی اور معاشرتی بالادستی سے چھٹکارا حاصل کر سکیں بلکہ اس کے قیام کا مقصد یہاں ایک ایسی ریاست کو قائم کرنا تھا جہاں احکامات الہی کی فرمانروائی ہو اور یہ ایک ناقابل انکار حقیقت ہے کہ پاکستان کے قیام میں مسلمانان ہند کی اسلام کے ساتھ وابستگی اہم ترین عوامل میں سے ایک عمل تھا تحریک پاکستان کا اصل جذبہ محرکہ جو بھی ہو لیکن اس دور میں مسلم لیگ کو عوامی تحریک بنانے میں سب سے اہم کردار پاکستان کا مطلب کیا ”لا الہ الا اللہ“ کے نعرے کا تھا۔

اب بانیان پاکستان کے فرمودہ کی روشنی میں بتایا جاتا ہے کہ وہ پاکستان میں نفاذ اسلام کو کس قدر اہم اور ضروری سمجھتے تھے۔

حکیم الامت علامہ محمد اقبالؒ

مفکر پاکستان نے ہمیشہ اس بات پر زور دیا کہ مسلم قوم کا اپنا نظریہ حیات ہے۔ اس کا مذہب، قانون، ادب، تہذیب و تمدن ہندو قوم سے بالکل مختلف ہے۔ لہذا انہیں یہ حق پہنچتا ہے کہ اپنے اکثریتی علاقوں میں اپنا انفرادی اور اجتماعی نظام حیات مرتب کریں آپؒ نے فرمایا:

”اسلام ایک زندہ قوت ہے جو ذہن انسانی کو نسل و وطن کی قیود سے آزاد کر سکتی ہے۔ اسلام کی تقدیر خود اس کے ہاتھ میں ہے اسے کسی دوسری تقدیر کے حوالے نہیں کیا جاسکتا۔ کیا یہ ممکن ہے کہ ہم پاکستان کو بطور ایک اخلاقی تمثیل کے تو برقرار رکھیں لیکن اس کے نظام سیاست کے بجائے ان قومی نظامات کو اختیار کریں۔ جن میں مذہب کی مداخلت کا کوئی امکان باقی نہیں رہتا۔“ (۳۰)

خطبہ الہ آباد کے موقع پر آپؐ نے فرمایا:

”میں نہیں کہتا کہ کوئی مسلمان ایک لمحے کے لئے بھی اپنے نظام سیاست پر غور کرنے کے لئے آمادہ ہوگا۔ جو کسی ایسے وطنی یا قومی اصول پر ہو جو اسلام کے اصول اتحاد کو نفی پر مبنی ہو۔“ (۳۱)

مسلم یونیورسٹی علی گڑھ میں ملت بیضا پر ایک عمرانی نظر، کے عنوان پر لیکچر دیتے ہوئے علامہ اقبال نے اپنے نقطہ نظر کی یوں وضاحت کی۔

اسلام کی نوعیت ہمارے لئے یہی نہیں کہ وہ ایک مذہب ہے بلکہ اس سے بڑھ کر ہے کہ اسلام میں قومیت کا مفہوم خصوصیت کے ساتھ چھپا ہوا ہے اور ہماری قومی زندگی کا تصور اس وقت تک ہمارے زمین میں نہیں آ سکتا جب تک کہ ہم اصول اسلام سے پوری طرح باخبر نہ ہوں۔“ (۳۲)

موصوف کے نزدیک علیحدہ اسلامی ریاست کے حصول کا مقصد صرف اسلام اور اس کے احکامات کا اتباع ہے اور یہی قیام پاکستان کا حقیقی مقصد ہے فرماتے ہیں:

اگر ہم چاہتے ہیں کہ اس ملک میں اسلام ایک تمدنی قوت کے طور پر زندہ رہے تو اس کے لئے ضروری ہے کہ وہ ایک مخصوص علاقے میں اپنی مرکزیت قائم کرے۔“ (۳۳)

۲۸ مئی ۱۹۳۷ء کو قائد اعظم کے نام ایک خط میں علامہ اقبال نے لکھا۔

اسلامی قانون کے طویل و عمیق مطالعے کے بعد میں اس نتیجے پر پہنچا ہوں کہ اگر اس قانون کو اچھی طرح سمجھ کر نافذ کر دیا جائے تو ہر شخص کے لئے کم از کم حق معاش مخصوص ہو جاتا ہے لیکن شریعت اسلام کے نفاذ اور ارتقاء ایک آزاد مسلم ریاست یا ریاستوں کے بغیر ممکن ہے (۳۴)

اسلامی مملکت کا یہی نقشہ اور نظام ان کے ذہن میں محفوظ تھا اور یہی حقیقی تصور تھا جو بعد میں دنیا کے نقشے پر پاکستان کے نام سے ابھرا ۳۰ نومبر ۱۹۳۰ء کو الہ آباد میں مسلم لیگ کے جلسہ کی صدارت کرتے ہوئے ارشاد فرمایا۔

”اسلام نے مسلمانوں کو چند عقائد ہی نہیں دیئے بلکہ ایک خاص سماج دیا ہے اپنے سماجی یک جہتی اور اجتماعی جذبے کے اعتبار سے ہندوستان میں اگر کوئی گروہ ایک واحد گروہ کی حیثیت رکھتا ہے تو وہ ملک کے مسلمان ہیں۔“ (۳۵)

قائد اعظم محمد علی جناحؒ:-

برصغیر کے مسلمانوں کی یہ خوش نصیبی تھی کہ انہیں قائد اعظم محمد علی جناح جیسا لیڈر ملا۔ جس نے علامہ اقبالؒ کے خواب کو شرمندہ

تعبیر کیا قائد اعظم اسلام اور پاکستان کو لازم و ملزوم سمجھتے تھے۔ ان کے بیانات اور تقاریر کا خلاصہ پیش کیا جاتا ہے تاکہ یہ معلوم ہو سکے کہ انہیں اسلام اور اس کی تعلیمات سے کس قدر گہرا لگاؤ تھا؟ ۱۹۴۳ء میں ال انڈیا مسلم اسٹوڈنٹس فیڈریشن کے اجلاس کی صدارت کرتے ہوئے فرمایا:

”میرے خیال میں تو مسلمانوں کے لئے طرز حکومت کا فیصلہ آج سے ساڑھے تیرا سو سال پہلے قرآن نے کر دیا تھا۔“ (۳۶)

پیام عہد دیتے ہوئے فرمایا۔

”ہر مسلمان جانتا ہے کہ قرآنی تعلیمات محض عبادات اور اخلاقیات تک ہی محدود نہیں بلکہ قرآن حکیم مسلمانوں کا دین، ایمان اور قانون حیات ہے۔“ (۳۷)

اگست ۱۹۴۷ء میں قائد اعظم حیدر آباد شریف لائے تو بعض نوجوان طلبہ نے اسلامی تعلیمات پر ان سے کچھ سوالات کئے اور اسلامی حکومت اور سیکولر حکومت کا فرق معلوم کرنا چاہا تو آپ نے فرمایا:

”اسلام میں کسی بادشاہ کی اطاعت ہے نہ کسی پارلیمان کی اور نہ کسی دوسرے شخص کی ہے نہ ادارے کی قرآن حکیم کے احکام ہی سیاست اور معاشرت میں ہماری آزادی اور پابندی کی حدود متعین کرتے ہیں اسلامی حکومت دوسرے الفاظ میں قرآنی اصول و احکام کی حکمرانی ہے اور حکمرانی کے لئے علاقہ اور سلطنت کی ضرورت ہے۔ مسلم لیگ کی تنظیم اس کی جدوجہد، اس کا رخ اور اس کی راہ سب اس سوال کے جواب ہیں۔“ (۳۸)

نفاذ شریعت کو پاکستان کا مقصد کرا دیتے ہوئے فرمایا:

پاکستان کی اسکیم پیش کرنے میں ایک اصول میرے نظر تھا یعنی اسلامی جمہوریت کا اصول میرا مان ہے کہ ہماری نجات اس بات میں مضمر ہے کہ ہم ان بیش بہا اصولوں کی پیروی کریں جو ہمارے عظیم المرتبت قانون دہندہ، پیغمبر اسلامؐ نے ہمارے لئے وضع کئے ہیں۔ آئیے ہم اپنے جمہور کی اساس، سچے اسلامی تصورات پر اصولوں پر قائم کریں ہمارے اللہ نے ہمیں حکم دیا ہے کہ ہم اپنے امور حکومت باہمی مشورے سے طے کیا کریں (۳۹)

اگست ۱۹۴۴ء کو مہاتما گاندی کو لکھا ”جس میں آپؐ نے فرمایا:

”قرآن مسلمانوں کا ضابطہ حیات ہے اس میں مذہبی مجلسی فوجداری، عسکری، تعزیری، معاشی اور معاشرتی غرض کہ سب شعبوں کے احکامات موجود ہیں مذہبی رسومات سے لے کر روزانہ لئے امور حیات تک روح کی نجات سے لے کر قول اور حرکت تک ممکن احکام کا مجموعہ ہے لہذا جب میں کہتا ہوں کہ مسلمان ایک قوم ہیں تو حیات اور مابعد حیات کے ہر معیار اور ہر مقدار کے مطابق کہتا ہوں۔“ (۴۰)

اپنے آئندہ پروگرام کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا:

مسلمانو! ہمارا پروگرام قرآن پاک میں موجود ہے ہم مسلمانوں کو لازم ہے کہ قرآن کو غور سے پڑھیں اور قرآنی پروگرام کے ہوتے ہوئے مسلم لیگ کوئی دوسرا پروگرام آپ کے سامنے پیش نہیں کر سکتی (۴۱)

قیام پاکستان کے مقاصد کے سب سے بڑا مقصد قائد اعظم کے نزدیک تھا۔ ہماری ایک ایسی مملکت ہونی چاہئے جس میں ہم آزاد انسانوں کی طرح زندہ رہ سکیں اور میں مملکت کی ہم اپنی بصری اور ثقافت کے مطابق نشوونما کر سکیں اور جہاں اسلامی معاشرتی انصاف پوری طرح عمل میں آسکے۔“ (۴۲)

۸/ مارچ ۱۹۴۴ء کو مسلم یونیورسٹی علی گڑھ میں خطاب کرتے ہوئے فرمایا:

”پاکستان اسی دن وجود میں آ گیا تھا جس دن پہلا ہندو مسلمان ہوا تھا۔ یہ اس زمانے کی بات ہے کہ جب یہاں مسلمانوں کی حکومت قائم بھی نہیں ہوئی تھی۔ مسلمانوں کی قومیت کی بنیاد کلمہ توحید ہے وطن نہیں۔“ (۴۳)

۲۱ نومبر ۱۹۴۵ء کو فرنیٹر کانفرنس میں تقریر کرتے ہوئے پاکستان کے بانی نے فرمایا:

”مسلمان پاکستان کا مطالبہ کرتے ہیں جہاں وہ اپنے ضابطہ حیات اپنے تہذیبی ارتقاء اپنی روایات اور اسلامی قانون کے مطابق حکمرانی کر سکیں۔“ (۴۴)

اسلامیہ کالج پشاور میں خطاب کرتے ہوئے فرمایا:

”ہم نے پاکستان کا مطالبہ زمین کا ایک ٹکرا حاصل کرنے کے لیے نہیں بلکہ ایک ایسی تجربہ گاہ حاصل کرنے کیلئے کیا ہے جہاں ہم اسلام کے اصولوں کے مطابق زندگی گزار سکیں۔“ (۴۵)

قائد اعظم کے وہ الفاظ توجہ طلب ہیں جو آپ نے مسلم یونیورسٹی علی گڑھ میں تقریر کے دوران کہے:

”پاکستان کے مطالبے کا جذبہ محرک کیا تھا؟ مسلمانوں کے لئے ایک جداگانہ مملکت کی وجہ جواز کیا تھی؟ تقسیم ہند کی ضرورت کیوں پیش آئی؟ اس کی وجہ ہندوؤں کی تنگ نظری تھی نہ انگریز کی چال بلکہ یہ اسلام کا بنیادی مطالبہ تھا۔“ (۴۶)

فرنیٹر مسلم اسٹوڈنٹس کے نام! میں فرمایا:

”قیام پاکستان کا یہ مطلب نہیں کہ ہم غیر ملکی حکومت سے آزادی چاہتے ہیں۔ اس سے حقیقی مراد مسلم آئیڈیالوجی ہے جس کا تحفظ نہایت ضروری ہے ہم نے صرف رہی آزادی حاصل نہیں کرنی ہے بلکہ اسے اس قابل بھی بنانا ہے کہ اس کی حفاظت کر سکیں اور اسلامی تصورات اور اصولوں کے مطابق زندگی بسر کر سکیں۔“ (۴۷)

کنگ ایڈورڈ میڈیکل کالج میں تقریر کرتے ہوئے کہا:

”ہمارا دین ایک ضابطہ بھی دیتا ہے جو زندگی کے ہر شعبے میں ہماری راہنمائی کرنا ہے ہمیں اسی ضابطے کے مطابق زندگی بسر کرنا چاہئے۔“ (۴۸)

علامہ اقبال کے ایک خط میں جواب دیتے ہوئے کہا:

”ان کے خیالات پورے طور پر میرے حالات سے ہم آہنگ تھے اور کچھ عرصہ بعد ہی خیالات ہندوستان کے مسلمانوں کی

اس متحدہ خواہش کی صورت میں جلوہ گر ہوئے۔ جس کا مظہر ال انڈیا مسلم لیگ کی ۲۳ مارچ ۱۹۴۰ء کی منظور کردہ قرارداد لاہور ہے جو بعد میں قرارداد پاکستان کے نام سے موسوم ہوئی۔“ (۴۹)

قرارداد کی منظوری کے بعد ایک دفعہ قائد اعظم نے رہے، ”سیکریٹری سید مطلوب الحسن سے گفتگو کرتے ہوئے فرمایا:
 ”آج اقبال ہم میں نہیں اگر وہ زندہ ہوتے تو یہ جان کر انہیں خوش ہوئے کہ ہم نے بالکل ویسا ہی کیا جس کی وہ ہم سے خواہش کرتے تھے۔“ (۵۰)

اسلام کی ہمہ جہت حیثیت کے بارے میں فرمایا:

”اس میں کوئی شبہ نہیں کہ بہت سے لوگ مدعا پوری نہیں سمجھتے جب ہم اسلام کا ذکر کرتے ہیں تو محض چند عقیدوں رداجوں اور روحانی تصورات کا نام نہیں۔ اسلام ہر مسلمان کے لئے ضابطہ بھی ہے اور جو اس کی زندگی، کردار اور معیشت تک کے معاملات میں نظم و ضبط عطا کرتا ہے۔“ (۵۱)

ایک موقع پر فرمایا:

”بعض لوگ اعتراض کرتے ہیں کہ میں اسلام سے ناواقف ہوں میں نے قرآن کریم کو بار بار پڑھا ہے جب میں نے کہا تھا کہ پاکستان میں اسلامی نظام قائم ہوگا تو یہ محض بڑبڑ نہیں تھی۔“ (۵۲)

مزید فرمایا:

”میں نہ تو کوئی مولوی ہوں نہ ملا اور نہ مجھے دینیات میں مہارت کا دعویٰ ہے البتہ میں نے قرآن مجید کا اور قوانین اسلامی کا اپنے طور پر مطالعہ کیا ہے۔ اس عظیم الشان کتاب کی تعلیمات میں انسانی زندگی کے ہر باب کے متعلق ہدایات موجود ہیں۔ زندگی کا روحانی پہلو ہو یا معاشرتی پہلو، سیاسی ہو یا معاشی، غرض کہ کوئی شعبہ ایسا نہیں جو قرآنی تعلیمات سے باہر ہو۔“ (۵۳)

پاکستان کے آئین کے متعلق آپ کے تصورات کیا تھے؟ فروری ۱۹۴۸ء کو ایک امریکی نامہ نگار کو انٹرویو دیتے ہوئے فرمایا:

”پاکستان کا آئین بھی آئین ساز اسمبلی میں تیار ہونا ہے مجھے معلوم نہیں کہ اس آئین کی آخری شکل و صورت کیا ہوگی لیکن مجھے یقین ہے کہ یہ جمہوری انداز کو ہوگا جس کے اندر اسلام کے اہم اصول ہوں گے۔ ان اصولوں کا آج بھی عمل زندگی میں ویسا ہی اطلاق ہوتا ہے جیسا کہ تیرہ سو سال پہلے ہوا تھا۔ اسلام اور اس کی مثالیت نے ہمیں جمہوریت سکھائی ہے۔ اس نے ہمیں انسانوں کی برابری، انصاف اور ہر شخص کے ساتھ حسن و سلوک کا سبق دیا ہے ہم شاندار روایات کے وارث ہیں اور پاکستان کے آئندہ دستور کے واضعین کی حیثیت سے اپنی ذمہ داریاں اور فرائض پورے کریں گے۔“ (۵۴)

قائد ملت لیاقت علی خاں:-

قائد ملت لیاقت علی خاں کے نقطہ نظر کے مطابق حصول پاکستان کے کیا مقاصد تھے ان کے درج بیانات سے یہ بات روز روشن کی طرح عیاں ہو جاتی ہے۔

۱۵ جنوری ۱۸۴۸ء کو پشاور میں تقریر کرتے ہوئے فرمایا:

”پاکستان ایک مکمل ریاست ہوگا۔ پاکستان ہماری تجربہ گاہ سے ہم دنیا کو دکھائیں گے کہ تیرہ سو سال قبل کے اصول آج بھی کس قدر کارآمد ہیں۔“ (۵۵)

”رادلینڈی میں قرآن مجید کو آئین پاکستان کی بنیاد بنائے ہوئے یوں فرمایا ”پاکستان کا آئندہ دستور قرآن مجید کے احکامات پر مبنی ہوگا۔ قائد اعظم اور ان کے رفقاء کی یہ دیرینہ خواہش رہی کہ پاکستان کی نشوونما ایک ایسی مضبوط اور مثالی ریاست کی حیثیت سے ہو جو اپنے باشندوں کو عدل و انصاف کی ضمانت دے سکے۔“ (۵۶)

سول ملٹری گزٹ میں اپنے خیالات کا اظہار کچھ اس طرح سے کیا:

”پاکستان اس غرض سے حاصل کیا گیا ہے تاکہ دنیا کو اسلامی اصولوں پر قائم ریاست کا نمونہ دکھایا جاسکے۔“ (۵۷)

۲۰ نومبر ۱۹۴۹ء کو کراچی کی بین الاقوامی اقتصادی کانفرنس کا افتتاح کرتے ہوئے فرمایا:

”پاکستان صرف اور صرف یہ آرزو رکھتا ہے کہ خدمت اسلام اور خدمت بنی نوع انسان میرا یہ یقین محکم ہے کہ آج دنیا جن مشکلات اور مسائل سے دوچار ہے۔ ان کو صرف اسلام ہی حل کر سکتا ہے۔ کیونکہ اسلام انسانی زندگی کو دو حصوں میں تقسیم کر کے ایک کو مذہب کے اور دوسرے کو دنیا کے حوالے نہیں کرتا بلکہ وہ اپنے پیروؤں کی پوری زندگی کو خواہ وہ انفرادی ہو یا اجتماعی رہنے احاطے میں لئے ہوئے ہے وہ ایک مکمل نظام زندگی ہے اپنے آپ کو خدا کے حوالے سے کر دینا اس کی تعلیم ہے۔“ (۵۸)

دسمبر ۱۹۴۹ء کو فرمایا:

”ہمارا ایک مستقل نظام حیات ہے ہمارا ایک الگ تمدن ہے۔

ہمارے اپنے طور طریقے ہیں اور انہی کی پیروی کرنا چاہتے ہیں ہم سب اسلامی اصولوں کے مطابق متحد ہونا اور انہی کے ذریعے عروج حاصل کرنا چاہتے ہیں۔“ (۵۹)

قرارداد مقاصد پیش کرتے ہوئے اپنی افتتاحی تقریر میں کہا کہ ملک کا آئندہ دستور جمہوریت کے اصولوں کے مطابق بنایا جائے گا جس کا اسلام درس دیتا ہے اور مسلمانوں کو اس امر کے مواقع فراہم کئے جائیں گے کہ وہ قرآن حکیم اور سنت نبویؐ کی تعلیمات کے مطابق اپنی زندگیوں کو ڈھال سکیں۔“ (۶۰)

ایک اور موقع پر فرمایا:

”پاکستان اس لئے قائم کیا گیا تھا کہ برصغیر کے مسلمان اپنی زندگیاں اسلام کی تعلیمات اور روایات کے مطابق تعمیر کرنا چاہئے تھے کیونکہ وہ دنیا کو یہ بتانا چاہتے تھے کہ انسانیت آئے جن امراض کا شکار ہے ان کے لئے اسلام امرت دھار فراہم کرتا ہے۔“ (۶۱)

حوالہ جات

- ۱۔ محمد میاں، مولانا، ”علماء ہند کا شاندار ماضی“ لاہور، مکتبہ محمودیہ، ۱۹۹۵ء، ص ۲-۳
- ۲۔ ایضاً ۳-۲
- ۳۔ قیام الدین، ڈاکٹر، ”ہندوستان کی وہابی تحریک“ کراچی، نفیس اکیڈمی، ۱۹۸۰ء، ص ۱۲۹
- ۴۔ ندوی، مسعود عالم، ”ہندوستان کی پہلی اسلامی تحریک“۔ راولپنڈی، مکتبہ ملیہ، ص ۱۳۲
- ۵۔ غلام رسول مہر، مکتبہ شاہ اسماعیل ”لاہور، غلام علی اینڈ سنز، ص ۲۶۶
- ۶۔ ندوی ابوالحسن، ”جب ایمان کی بہار آئی“، کراچی، مجلس نشریات اسلام ناظم آباد، ص ۲۱۲
- ۷۔ غلام رسول مہر، ”سرگزشت مجاہدین“ لاہور شیخ غلام علی اینڈ سنز، ۱۹۵۵ء، ص ۲۰۲-۲۰۳
- ۸۔ ایضاً ص ۲۰۴
- ۹۔ فاروقی اعجاز، ”پاکستان کا فکری بحران“ لاہور، سنگ میل پبلی کیشنز، ۱۹۹۰ء، ص ۳۴
- ۱۰۔ سرگزشت مجاہدین، ص ۵۲۹
- ۱۱۔ اسرار احمد، ڈاکٹر، اسلام اور پاکستان تاریخی، سیاسی، علمی اور ثقافتی پس منظر، لاہور، مکتبہ انجمن خدام القرآن، ۱۹۸۳ء، ص ۷۱
- ۱۲۔ ابوسلمان، ڈاکٹر، تحریکات ملی کراچی، مجدد ”علم و آگہی“ گورنمنٹ نیشنل سائنس کالج، ۱۹۸۳ء، ص ۵۳۱
- ۱۳۔ عبدالحمید مولانا، تحریک پاکستان میں علماء کا کردار، گوجرانوالہ سہ ماہی الشریعہ، ج ۴، اکتوبر ۱۹۹۷ء
- ۱۴۔ مسعود احسن، پروفیسر، اقادات مولانا شرف علی تھانوی ”اصلاح مسلمین“ لاہور، ادارہ اسلامیات، ۱۹۸۳ء، ص ۵۳۱
- ۱۵۔ ایضاً
- ۱۶۔ چراغ محمد علی، ”تاریخ پاکستان لاہور“ سنگ میل پبلیکیشنز، ۱۹۸۷ء، ص ۳۰۵-۳۱۰
- ۱۷۔ عبدالحمید، ڈاکٹر، اقبال۔ بہ حیثیت مفکر پاکستان، لاہور، اقبال اکیڈمی، ۱۹۷۷ء، ص ۱۳۵
- ۱۸۔ ثروت صولت، ”تاریخ پاکستان کے بڑے لوگ“ لاہور، اسلامک پبلیکیشنز، ۱۹۸۶ء، ص ۲۱۰
- ۱۹۔ انوار الحسن، پروفیسر، ”حیات عثمانی، لاہور، مکتبہ محمودیہ، ۱۹۸۵ء، ص ۳۴۲
- ۲۰۔ چراغ محمد علی، ”اکابرین تحریک پاکستان“ لاہور، سنگ میل پبلیکیشنز، ۱۹۹۷ء، ص ۳۴۵
- ۲۱۔ مابنامہ عصر جدید، کلکتہ، نومبر ۱۹۴۵ء
- ۲۲۔ زاہد الراشدی، تحریک پاکستان میں علماء کا کردار، گوجرانوالہ سہ ماہی الشریعہ، اکتوبر ۱۹۹۷ء، ج ۷، ش ۴، ص ۸۵
- ۲۳۔ انوار الحسن، پروفیسر، ”تحلیلات عثمانی“ لاہور مکتبہ محمودیہ، ص ۶۶۰

- ۲۴۔ حیات عثمانی ص، ۵۲۵
- ۲۵۔ انوار الحسن، پروفیسر، تحلیلات عثمانی، لاہور مکتبہ محمودیہ س۔ ن۔ ص ۴۶۰ء
- ۲۶۔ اسد گیلانی، سید، ”تاریخ جماعت اسلامی، لاہور، المنار بک سینٹر، منصورہ، ۱۹۸۲ء، ص ۴۶، ۴۷۔
- ۲۷۔ مودودیؒ ابوالاعلیٰ، ”تحریک آزادی ہند اور مسلمان“، لاہور، اسلامک پبلی کیشنز، ۱۹۸۱ء۔ ص ۱۰۵۔
- ۲۸۔ اصغر علی، ”تحریک پاکستان“، لاہور، نیو بک پبلی س، س، ن، ص ۲۲-۲۳۔
- ۲۹۔ خورشید احمد، پروفیسر، ”پاکستان میں نفاذ اسلام“، اسلام آباد S-P-۱۹۹۴ء ص ۷۸۔
- ۳۰۔ محمد علی شیخ، ”نظریات و افکار اقبال“، اسلام آباد نیشنل بک فاؤنڈیشن ۱۹۸۴ء ص ۷۹۔
- ۳۱۔ ایضاً
- ۳۲۔ عبد الحمید، ”مقالات اقبال“، لاہور اقبال اکادمی پاکستان ۱۹۷۷ء ص ۵۱۔
- ۳۳۔ عبد الحمید ”حرف اقبال“، لاہور، اکادمی پاکستان، س، ن، ص ۲۵۔
- ۳۴۔ محمد جہانگیر عالم، ”اقبال کے خطوط جناح کے نام“، لاہور، یونیورسل بکس، ۱۹۹۶ء ص ۲۲۔
- ۳۵۔ سالک، عبد الحمید، ”ذکر اقبال“، لاہور مکتبہ بزم اقبال، س۔ ن۔ ص ۱۵۰۔
- ۳۶۔ کرم حیدری، ”ملت کا پاسبان“، کراچی قائد اعظم اکادمی، ۱۹۸۱ء ص ۳۲۸۔
- ۳۷۔ ”ملت کا پاسبان“ ص ۳۳۰۔ ۳۸۔ ایضاً
- ۳۹۔ الانا۔ جی۔ اے، قائد اعظم محمد علی جناح لاہور فیروز سنز، س۔ ن۔ ص ۳۵۶۔
- ۴۰۔ قاسم محمود، سید، قائد اعظم کا پیغام، لاہور پاکستان اکیڈمی، اردو بازار ص ۸۸۔
- ۴۱۔ ”روزنامہ نوائے وقت“ ۱۶ اگست ۱۹۷۸ء ۴۲۔ ”افواج پاکستان سے خطاب“ ۱۱ اکتوبر ۱۹۴۷ء
- ۴۳۔ چراغ، محمد علی، قائد اعظم کے ماہ و سال، لاہور سنگ میل پبلی کیشنز، ۱۹۹۰ء ص ۲۲۶۔
- ۴۴۔ ایضاً ص ۲۸۲۔ ۴۵۔ ایضاً ص ۳۱۲۔
- ۴۶۔ مظفر مرزا، پروفیسر، تحریک پاکستان اور آئین پاکستان، لاہور، شیخ غلام علی اینڈ سنز، س۔ ن، ص ۱۴۵۔
- ۴۷۔ ”قائد اعظم کے ماہ و سال“ ص ۲۸۵۔ ۴۸۔ کنگ ایڈورڈ کالج خطاب ۲۷ نومبر ۱۹۴۵ء
- ۴۹۔ ”اقبال کے خطوط جناح کے نام“ ص ۳۵-۳۶۔ ۵۰۔ ”قائد اعظم کے ماہ وصال“ ص ۳۰۸۔
- ۵۱۔ ”ملت کا پاسبان“ ص ۳۲۸۔ ۵۲۔ ایضاً ص ۳۲۹۔
- ۵۳۔ ایضاً ص ۳۲۹-۳۳۰۔ ۵۴۔ ”ملت کا پاسبان“ ص ۳۳۳۔
- ۵۵۔ ”روزنامہ پاکستان ٹائمز“ ۱۵ جنوری ۱۹۴۸ء ۵۶۔ ”روزنامہ پاکستان ٹائمز“ ۷ اپریل ۱۹۴۷ء
- ۵۷۔ ”روزنامہ سول ملٹری گزٹ“ ۸ دسمبر ۱۹۴۹ء ۵۸۔ ”روزنامہ ڈان“ ۲۱ نومبر ۱۹۴۹ء
- ۵۹۔ ”روزنامہ پاکستان ٹائمز“ ۸ دسمبر ۱۹۴۹ء
- ۶۰۔ "Constituent Assembly Debates "vol (iv) P-3, March 7, 1949
- ۶۱۔ ”تاریخ پاکستان کے بڑے لوگ“ ص ۳۰۶۔

پاکستان کی پچاس سالہ تاریخ میں اسلامی
شریعت کے نفاذ کی کاوشیں

قیام پاکستان کے بعد نفاذ اسلام کے لئے جدوجہد

علماء اور عوام کی مساعی

قیام پاکستان کے بعد قانون آزادی ہند کی رو سے ۱۹۵۳ء کا انگریزی لادینی دستور پاکستان کی عارضی اور عبوری آئینی دستاویزات اختیار کر گیا اور دستور ساز اسمبلی کو یہ فریضہ سونپا گیا کہ وہ عوام کی خواہشات کے مطابق نیا دستور بنائے دستور ساز اسمبلی میں متعدد اراکین اس بات کے لئے پرتول رہے تھے کہ وہ برطانیہ امریکہ فرانس وغیرہ کے دساتیر سے خوشہ چینی کر کے پاکستان کے لئے ایک نیا لادینی دستور بنادیں اور اس سلسلے میں وہ قائد اعظم کا حوالہ بھی دیتے جنہوں نے ترک وطن کر کے پاکستان سے جانے والے ہندوؤں وغیرہ کی دھواڑس بندھانے کے لئے ۱۱ اگست ۱۹۴۷ء والی تقریر میں اقلیتوں کو وطن نہ چھوڑنے کی ترغیب دی اور حفظ وامان کا یقین دلایا تھا۔

مولانا مودودی کا مطالبہ نفاذ اسلام

ان حالات میں لاہور میں جماعت اسلامی کی مجلس شوریٰ کا اجلاس ہوا سید مودودی نے شوریٰ کو بتایا کہ اس وقت کا کام یہ ہے کہ عوام و خواص دونوں کو صحیح اسلامی ریاست کا صاف اور واضح تصور دیا جائے جس کے بارے میں وہ ابھی تک نعرے لگانے کے عادی رہے ہیں ان کے خیال میں ضرورت اس بات کی تھی کہ ان کے شعور کو اسلام کے اجتماعی نظام کے لئے اتنا بیدار کیا جائے کہ دستور ساز اسمبلی اسلامی نظام کے علاوہ کوئی دوسرا نظام تجویز نہ کر سکے جماعت اسلامی کا یہ ایک فیصلہ کن اقدام تھا اسلامی قانون اور اس کے نفاذ کے حوالے سے سید مودودی نے ریڈیو پاکستان لاہور سے ۶ جنوری ۱۹۴۸ء کو اسلام کا اخلاقی نظام پر تقریر کی ۱۰ فروری ۱۶ مارچ اور ۲۰ مارچ ۱۹۴۸ء کو اس سلسلے کے باقی کی تقاریر اسلام کا سیاسی معاشرتی، اقتصادی اور روحانی نظام کے موضوع پر کیں۔

یہ وقت جس سے ہم گزر رہے ہیں ہماری قومی تاریخ کے نازک ترین اوقات میں سے ہے اس وقت ہم ایک دورا ہے پر کھڑے ہیں اور ہمیں فیصلہ کرنا ہے کہ ہمارے سامنے دو راستے کھلے ہوئے ہیں ان میں کس طرف بڑھیں اس موقع پر جو فیصلہ بہ حیثیت قوم ہم کریں گے وہ نہ صرف ہمارے مستقبل پر بلکہ نامعلوم کتنی حد تک ہماری آئندہ نسلوں پر اثر انداز ہوتا رہے گا ہمارے سامنے ایک راستہ تو یہ ہے کہ ہم ان اصولوں پر اپنے نظام زندگی کی بنیاد کھڑی کریں جو اسلام نے ہمیں دیئے ہیں ہماری سیاسی زندگی، ہماری معاشرت، ہماری معیشت ہمارا تمدن غرض سب کچھ ان اصولوں پر استوار ہو جو اسلام نے مقرر کر دیئے ہیں دوسرا راستہ ہمارے سامنے یہ ہے کہ ہم معتدلی نظام زندگی کو قبول کر لیں خواہ اشتراکیت ہو، نظریہ جمہوریت ہو یا کوئی اور نظام زندگی ہو

چونکہ پاکستان کے باشندوں کی عظیم اکثریت اسلام کے اصولوں پر ایمان رکھتی ہے اور چونکہ پاکستان کی آزادی کے لئے مسلمانوں کی ساری جدوجہد اور قربانیاں صرف اسی خاطر تھیں کہ وہ ان اصولوں کے مطابق زندگی بسر کر سکیں جن پر وہ ایمان رکھتے ہیں لہذا اب قیام پاکستان کے بعد ہر پاکستانی دستور ساز اسمبلی سے مطالبہ کرتا ہے کہ وہ اس بات کا اعلان کرے کہ

- (1) پاکستان کی بادشاہی صرف اللہ کے لئے ہے اور حکومت پاکستان کی کوئی حیثیت اس کے سوا نہیں ہے کہ وہ اپنے بادشاہ کی فرضی مرضی کے ملک میں پوری کرے
- (2) پاکستان کا بنیادی قانون اسلام شریعت ہے
- (3) وہ تمام قوانین نافذ نہیں کیا جائے جو شریعت کے خلاف ہو
- (4) حکومت پاکستان اپنے اختیارات ان حدود کے اندر رہ کر استعمال کرے جو شریعت نے مقرر کر دی ہیں۔ (۱)

جماعت اسلامی کی جدوجہد اسلامی دستور کی تدوین کا مطالبہ

جماعت اسلامی پاکستان کا سالانہ اجتماع ۲۶ تا ۲۸ مئی ۱۹۴۹ء بمقام لاہور منعقد ہوا جس میں کہا گیا یہ اجلاس نئے دستور کی ترتیب کے سلسلہ میں پاک دستور کی سست رفتاری اور غلط طریقہ کار کو نہایت تشویش کی نگاہ سے دیکھتا ہے قرارداد مقاصد کے پاس ہونے کے بعد سے دستور کی جو کارگزاری اب تک سامنے آئی ہے اس سے ملک کے عوام یہ نتیجہ نکالنے پر مجبور ہو گئے ہیں کہ دستور سازی کے کام کو غیر ضروری طور پر التوائیں ڈالا جا رہا ہے اس کے علاوہ سب کمیٹیوں کی تشکیل اور ان کے درمیان تقسیم کار سے عوام کو یقین ہو چکا ہے کہ قرارداد مقاصد کے منشاء کے مطابق ایک اسلامی ریاست کا دستور مرتب کرنے کے لئے جس ارادے اور جس کی ضرورت ہے ہماری موجودہ دستور یہ اسے فراہم کرنے سے بڑی حد تک معذور ہے لہذا یہ اجلاس پاک دستور یہ سے مطالبہ کرتا ہے کہ

- (1) ملک کے ان علماء و مفکرین کا تعاون جلد حاصل کرے جو اللہ کی مقرر کردہ حدود کا صحیح علم رکھنے کے ساتھ کتاب و سنت کے احکام کو موجودہ مسائل اور ضروریات پر منطبق کرنے کی صلاحیت رکھتے ہوں۔
- (2) نئے دستور کی ترتیب اور اس سے متعلق تمام تحریری اور تقریری کام اولاً مملکت کی سرکاری زبان یعنی اردو میں سرانجام دے اور پھر اس کا ترجمہ بنگالی، سندھی، پشتو، انگریزی وغیرہ میں کرائے اس طرح ملک کے عوام اپنے نمائندوں کی کارگزاری دیکھ سکیں گے اور ساتھ ساتھ ان کی سیاسی تربیت بھی ہو سکے گی۔
- (3) دستور سازی کے سلسلہ میں یہ کم از کم مطالبہ ہے جس کو پورا کرنا ضروری ہے اگر دستور ساز اسمبلی نے اس مطالبہ کو بھی پورا نہ کیا تو ہم اس کو متنبہ کئے دیتے ہیں کہ بھر ملت نئے سرے سے ایک ایسی اسمبلی کے قیام کا مطالبہ کرنے پر مجبور ہوگی جو قرارداد مقاصد کے منشاء اور تقاضوں کو پورا کرنے کا ارادہ بھی رکھتی ہو اور صلاحیت بھی۔ (۲)

نظام اسلامی کے لئے تعمیر ماحول کی ضرورت

قرارداد مقاصد کے ذریعے ملت پاکستان کی منزل مقصود جب مقرر ہو چکی ہے تو ظاہر ہے کہ اس منزل کی طرف حرکت شروع ہونی چاہئے نظام کے قائم کردینے کا اعلان تو ہو چکا لیکن اس کے لئے ماحول پیدا کرنے کی ابھی بسم اللہ نہیں ہوئی بلکہ ہمارے

اکابر روایتی اعرابی کی طرح کعبہ جانے کے لئے ترکستان کی راہ پر لپک رہے ہیں اس سے عوام جو نتیجہ اخذ کر سکتے ہیں وہ یہی ہے کہ یا تو ہمارے ملک کے لیڈروں کو اسلامی ماحول بنانے کے بارے کچھ معلومات ہی نہیں کہ یہ کام کیسے شروع کریں اور کدھر سے شروع کریں اور یا پھر نیت ہی یہی ہے کہ ٹال مٹول کر کے قرارداد مقاصد کے تقاضوں کو بس پشت ڈال دیا جائے لیکن عوام کی جس طاقت نے قرارداد مقاصد کو پاس کرایا ہے جماعت اسی کے ذریعے اس کے تقاضے بھی پورا کرا کر رہے گی لہذا جماعت اسلامی پاکستان کے سالانہ اجتماع کا یہ کھلا اجلاس برسر اقتدار طبقہ کو اسی بات پر متوجہ کرتا ہے کہ اس ذمہ داری کو پورا کرنے کے لئے کوئی اطمینان بخش قدم اب تک نہیں اٹھایا گیا بلکہ اس ریاست پاکستان کے ذرائع وسائل کو جو کہ خدا تعالیٰ کی تفویض کردہ مقدس امانت ہیں اسلام کے منشاء کے بالکل خلاف اور مغربی تہذیب کے لئے ماحول کو سازگار کرنے میں پہلے زیادہ زور و شور سے استعمال کئے جا رہے ہیں پس یہ اجلاس برسر اقتدار طبقہ سے کھلا مطالبہ کرتا ہے کہ اسلامی ماحول کی تشکیل کے لئے جلد از جلد اقدام کئے جائیں اور اس مقصد کے لئے حسب ذیل تدابیر کو خاص اہمیت دی جائے۔

- (1) ریڈیو پاکستان کو طوائس و رباب سے آزاد کیا جائے اور اس سے اسلامی، اصلاحی، تعمیری اور جائز تفریحی پروگراموں کے ذریعے اصلاح معاشرہ کا کام لیا جائے اسی طرح یہ بھی ضروری ہے کہ سینما کو مغربی معاشرت کی اخلاقی سوز تبلیغ سے ہٹا کر اسلام کی معاشرتی قدروں کو نمایاں کرنے اور عوام کو اسلام کی تعلیم دینے کا وسیلہ بنا دیا جائے حکومت نے ریڈیو اور سینما کی نگرانی کے لئے جوائڈ وائزری کمیٹیاں مقرر کر رکھی ہیں وہ پیش نظر مقاصد کے لئے سرسرا نا اہل ہیں۔
- (2) اسلامی اصولوں پر عوام کی تربیت کے لئے ملک کے کونے کونے میں تعلیم بالغان کے مراکز کھولے جائیں نیز اسلام کے عقائد، اخلاق اور نظام اجتماعی کے متعلق خاص دعاوہ کے لئے کتابیں پمفلٹ شائع کرنے کا وسیع انتظام کیا جائے۔
- (3) ملازمین حکومت کی خصوصی تربیت کے لئے ایسے مراکز کھولے جائیں جہاں انہیں نظام کو چلانے کے لئے ذہنی اور عملی صلاحیتیں بہم پہنچانی جائیں۔
- (4) مروجہ نظام تعلیم کو سابق انگریزی حکومت کی قائم کردہ بنیادوں سے ہٹا کر اسلامی بنیادوں پر استوار کیا جائے نصاب اساتذہ اور درسگاہوں کے ماحول کو بدل کر اس معیار پر لایا جائے کہ اسلامی حکومت کو چلانے کے لئے اعلیٰ درجے کے بااخلاق کارکن اور شہری مہیا ہو سکیں اس سلسلہ میں یہ اجلاس یہ انتباہ کرنا بھی ضروری سمجھتا ہے کہ اسلامی تعلیم میں دینی اور دینی کی تفریق کی کوئی گنجائش نہیں ہے۔

- (5) معاشرہ کو بدلنے اور مقاصد اور تبدیلی کی ساری تدابیر کو موثر بنانے کے لئے یہ بات انتہائی اہمیت رکھتی ہے کہ ہمارے ملک کے برسر اقتدار لوگ خود اپنے آپ کو اسلامی ذہنیت و سیرت کا نمونہ بنا کر ملازمین حکومت اور عوام کے سامنے لائیں اور صحیح معنوں میں آئندہ مراحل میں ملک و ملت کے پیش بنیں۔ (۳)

جماعت اسلامی ابتداء ہی سے اپنے دستور کے مطابق ”کہ ہم اللہ کے سوا کسی کو بادشاہ مالک الملک اور مقتدر اعلیٰ تسلیم نہیں کرتے کسی کو بالا اختیار، حکم دینے والا منع کرنے کا جواز نہیں سمجھتے اور کسی ایسی اطاعت کو قبول نہیں کرتے جو ایک اللہ کی اطاعت کے تحت اس کے قانون کی پابند نہ ہوں جدوجہد کرتی رہی“ اس کے لئے مندرجہ ذیل طریقہ اختیار کیا گیا